مصحف التجويد

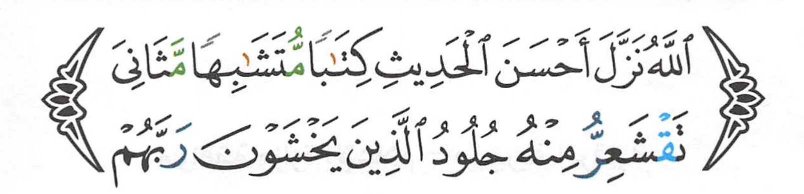
مثاني إعجازية في الصفحات القرآنية

د. م. صبحي طه
د. فرحات الكسم د. عبد الغني البيك
أحمد راتب طه

دار المعرفة

مثاني إعجازية في الصفحات القرآنية

في كل صفحة من كتاب الله الكريم،
هناك آيتان بينهما تناسب في عدد
الكلمات والنظم والقافية،
وعلاقة تستدعي التَفَكُّر والتَأمُّل..



د.م. صبحي طه

د. فرحات الكسم — د. عبد الغني البيك

أحمد راتب طه



سورية - دمشق - ص.ب 30268
Damascus - Syria
Fax +963-11-2241615 Tel +963-11-2210269
www.easyquran.com
www.almuneerquran.com
info@easyquran.com

موافقة وزارة الإعلام - مديرية الرقابة
رقم ٩٨٢١٥ تاريخ ٢٠٠٨/٣/١٦

الطبعة الأولى ١٤٢٩ هـ
مطبعة الثريا

مثنى مُعجز مِن سورة الفاتحة (الصفحة القرآنية ١)

- في الجزء الأول من المثنى :



بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

هو مفتاح وبداية لكل عمل يقوم به المؤمن الذي يعلم أن كلام الله نزل على رسوله محمد صلى الله عليه وسلم، وفي هذا الكتاب سعادته في الدنيا والآخرة، وهنا نتعلم أن نبدأ كل أعمالنا بسم الله، لأن كل أمر ذي بال لا يبدأ فيه بسم الله فهو أبتر.

- في الجزء الثاني من المثنى :

ٱهْدِنَا ٱلصِّرَٰطَ ٱلْمُسْتَقِيمَ

ندعو الله ونطلب منه الهداية إلى الطريق السوي للقيام بأعمالنا على الوجه الصحيح الذي يحقق الخير والنجاح، فكما نطلب من الله سبحانه وتعالى الرزق والشفاء والنصر، كذلك نطلب منه الهداية إلى الوسائل والنهج الصحيح للقيام بذلك.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأن التوجه لله تعالى باسمه وصفاته هو لطلب الهداية منه كي نختار الطريق الصحيح.

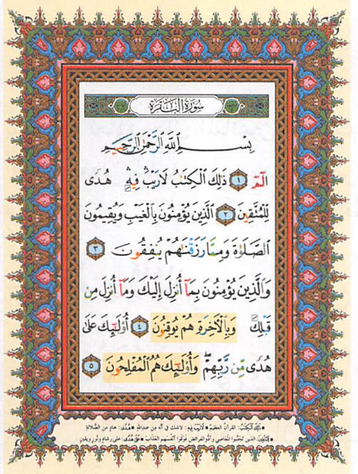
مثنى مُعجز مِن سورة البقرة (الصفحة القرآنية ٢)

- في الجزء الأول من المثنى :

وَبِٱلْأَخِرَةِ هُمْ يُوقِنُونَ

المؤمنون يوقنون أن يوم القيامة قادم لا محالة.

- في الجزء الثاني من المثنى :



سورة البقرة

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

الٓمٓ ﴿١﴾ ذَٰلِكَ ٱلْكِتَٰبُ لَا رَيْبَ فِيهِ هُدًى لِّلْمُتَّقِينَ ﴿٢﴾ ٱلَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِٱلْغَيْبِ وَيُقِيمُونَ ٱلصَّلَوٰةَ وَمِمَّا رَزَقْنَٰهُمْ يُنفِقُونَ ﴿٣﴾ وَٱلَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِمَآ أُنزِلَ إِلَيْكَ وَمَآ أُنزِلَ مِن قَبْلِكَ وَبِٱلْأَخِرَةِ هُمْ يُوقِنُونَ ﴿٤﴾ أُو۟لَٰٓئِكَ عَلَىٰ هُدًى مِّن رَّبِّهِمْ وَأُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُفْلِحُونَ ﴿٥﴾

وَأُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُفْلِحُونَ

يبين الله تعالى أنّ مَن يكون على هدى وبصيرة من ربه، يوقن بقدوم الآخرة ويعمل بما أمره الله، ليفوز بالجنة.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأنَّ مَن يوقن في قلبه وعقله، بأن يوم الحساب آتٍ ويعمل له في دنياه، فسيكون من الفائزين.

مثنى مُعجز مِن سورة البقرة (الصفحة القرآنية ٣)

- في الجزء الأول من المثنى :

أَلَآ إِنَّهُمْ هُمُ ٱلْمُفْسِدُونَ وَلَٰكِن لَّا يَشْعُرُونَ

حينما يُطلَب من المنافقين ألا يفسدوا في الأرض، يجيبون بأنهم مصلحون وليسوا مفسدين، في حين أنهم بحقيقتهم بعيدون عن الإصلاح ولكن لا يشعرون.

- في الجزء الثاني من المثنى :

أَلَآ إِنَّهُمْ هُمُ ٱلسُّفَهَآءُ وَلَٰكِن لَّا يَعْلَمُونَ

حينما يُطلب من المنافقين أن يصدقوا دعوة الله ويؤمنوا بها، كما آمن الناس، يجيبون بأنهم لا يمكنهم فعل ما يقوم به الجاهلون السفهاء، والحقيقة أنهم هم الجهلة، ولكن لا يدركون ذلك.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأن المنافقين الشاكّين بقدرة الله عليهم، يتذرّعون بأعذار واهية لا تغني عنهم من الحقيقة شيئاً.

مثنى مُعجز مِن سورة البقرة (الصفحة القرآنية ٤)

- في الجزء الأول من المثنى :

يَجْعَلُونَ أَصَٰبِعَهُمْ فِىٓ ءَاذَانِهِم مِّنَ ٱلصَّوَٰعِقِ حَذَرَ ٱلْمَوْتِ ۚ وَٱللَّهُ مُحِيطٌۢ بِٱلْكَٰفِرِينَ

يبين الله تعالى حال المنافقين وما هم فيه من جهل وضلال، بأنَّ مَثَلهم كقوم أصابهم مطر شديد مصحوب بالصواعق، فوضعوا أصابعهم في آذانهم حذرين من أنْ يموتوا، و لم يدركوا أنهم محاطون بقدرة الله عليهم في جميع الأحوال.

- في الجزء الثاني من المثنى :

فَٱتَّقُوا۟ ٱلنَّارَ ٱلَّتِى وَقُودُهَا ٱلنَّاسُ وَٱلْحِجَارَةُ ۖ أُعِدَّتْ لِلْكَٰفِرِينَ

يخاطب الله تعالى عباده، بأنَّ عليهم اتقاء نار جهنم، والتي وقودها الناس والحجارة وتُحضَّر لِمَن هو في شك بكتاب الله العزيز، الذي لا يستطيع أحد أن يأتي بسورة من مثله.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأنّ ما يقوم به المنافقون تجاه رسول الله، إنما هو سوء نظر وتقدير، وإنَّ من يشك بكتاب الله وقدرته، سيكون مآله نار جهنم التي وقودها الحجارة والكافرون مِن أمثاله.

مثنى مُعجز مِن سورة البقرة (الصفحة القرآنية ٥)

الجزء الأول — سورة البقرة ٢

وَبَشِّرِ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أَنَّ لَهُمْ جَنَّاتٍ
تَجْرِي مِن تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ كُلَّمَا رُزِقُوا مِنْهَا مِن ثَمَرَةٍ
رِّزْقًا قَالُوا هَذَا الَّذِي رُزِقْنَا مِن قَبْلُ وَأُتُوا بِهِ مُتَشَابِهًا
وَلَهُمْ فِيهَا أَزْوَاجٌ مُّطَهَّرَةٌ وَهُمْ فِيهَا خَالِدُونَ ﴿٢٥﴾
إِنَّ اللَّهَ لَا يَسْتَحْيِي أَن يَضْرِبَ مَثَلًا مَّا بَعُوضَةً فَمَا
فَوْقَهَا فَأَمَّا الَّذِينَ ءَامَنُوا فَيَعْلَمُونَ أَنَّهُ الْحَقُّ مِن
رَّبِّهِمْ وَأَمَّا الَّذِينَ كَفَرُوا فَيَقُولُونَ مَاذَا أَرَادَ اللَّهُ
بِهَذَا مَثَلًا يُضِلُّ بِهِ كَثِيرًا وَيَهْدِي بِهِ كَثِيرًا
وَمَا يُضِلُّ بِهِ إِلَّا الْفَاسِقِينَ ﴿٢٦﴾ الَّذِينَ يَنقُضُونَ عَهْدَ
اللَّهِ مِن بَعْدِ مِيثَاقِهِ وَيَقْطَعُونَ مَا أَمَرَ اللَّهُ بِهِ أَن يُوصَلَ
وَيُفْسِدُونَ فِي الْأَرْضِ أُولَئِكَ هُمُ الْخَاسِرُونَ ﴿٢٧﴾
كَيْفَ تَكْفُرُونَ بِاللَّهِ وَكُنتُمْ أَمْوَاتًا فَأَحْيَاكُمْ
ثُمَّ يُمِيتُكُمْ ثُمَّ يُحْيِيكُمْ ثُمَّ إِلَيْهِ تُرْجَعُونَ ﴿٢٨﴾ هُوَ
الَّذِي خَلَقَ لَكُم مَّا فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا ثُمَّ اسْتَوَى إِلَى
السَّمَاءِ فَسَوَّاهُنَّ سَبْعَ سَمَاوَاتٍ وَهُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ ﴿٢٩﴾

٥

- في الجزء الأول من المثنى :

وَهُمْ فِيهَا خَالِدُونَ

يُبشر الله تعالى المؤمنين الذين عملوا الصالحات، أنَّ لهم يوم القيامة حياة رغيدة في نعيم خالد.

- في الجزء الثاني من المثنى :

ثُمَّ إِلَيْهِ تُرْجَعُونَ

يتوعد الله تعالى الكافرين بمصيرهم المحتوم يوم القيامة، على ما أفسدوا وأضلّوا في حياتهم الدنيا، ونسوا أنّ مآلهم إلى الله تعالى في خاتمة حياتهم الدنيا.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأن مَن يؤمن بالله ويعمل صالحاً في دنياه، فهو في الآخرة في النعيم المقيم، ومن يكفر بالله ويُفسد في دنياه، فهو في الآخرة في العذاب الأليم.

مثنى مُعجز مِن سورة البقرة (الصفحة القرآنية ٦)

الجزء الأول — سورة البقرة ٢

وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَائِكَةِ إِنِّي جَاعِلٌ فِي الْأَرْضِ خَلِيفَةً
قَالُوا أَتَجْعَلُ فِيهَا مَن يُفْسِدُ فِيهَا وَيَسْفِكُ الدِّمَاءَ وَنَحْنُ
نُسَبِّحُ بِحَمْدِكَ وَنُقَدِّسُ لَكَ قَالَ إِنِّي أَعْلَمُ مَا لَا تَعْلَمُونَ
﴿٣٠﴾ وَعَلَّمَ ءَادَمَ الْأَسْمَاءَ كُلَّهَا ثُمَّ عَرَضَهُمْ عَلَى الْمَلَائِكَةِ
فَقَالَ أَنبِئُونِي بِأَسْمَاءِ هَؤُلَاءِ إِن كُنتُمْ صَادِقِينَ ﴿٣١﴾ قَالُوا
سُبْحَانَكَ لَا عِلْمَ لَنَا إِلَّا مَا عَلَّمْتَنَا إِنَّكَ أَنتَ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ
﴿٣٢﴾ قَالَ يَا ءَادَمُ أَنبِئْهُم بِأَسْمَائِهِمْ فَلَمَّا أَنبَأَهُم بِأَسْمَائِهِمْ قَالَ
أَلَمْ أَقُل لَّكُمْ إِنِّي أَعْلَمُ غَيْبَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَأَعْلَمُ مَا
تُبْدُونَ وَمَا كُنتُمْ تَكْتُمُونَ ﴿٣٣﴾ وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَائِكَةِ اسْجُدُوا
لِآدَمَ فَسَجَدُوا إِلَّا إِبْلِيسَ أَبَى وَاسْتَكْبَرَ وَكَانَ مِنَ الْكَافِرِينَ
﴿٣٤﴾ وَقُلْنَا يَا ءَادَمُ اسْكُنْ أَنتَ وَزَوْجُكَ الْجَنَّةَ وَكُلَا مِنْهَا رَغَدًا
حَيْثُ شِئْتُمَا وَلَا تَقْرَبَا هَذِهِ الشَّجَرَةَ فَتَكُونَا مِنَ الظَّالِمِينَ ﴿٣٥﴾
فَأَزَلَّهُمَا الشَّيْطَانُ عَنْهَا فَأَخْرَجَهُمَا مِمَّا كَانَا فِيهِ وَقُلْنَا اهْبِطُوا
بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ وَلَكُمْ فِي الْأَرْضِ مُسْتَقَرٌّ وَمَتَاعٌ إِلَى حِينٍ ﴿٣٦﴾
فَتَلَقَّى ءَادَمُ مِن رَّبِّهِ كَلِمَاتٍ فَتَابَ عَلَيْهِ إِنَّهُ هُوَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ ﴿٣٧﴾

٦

- في الجزء الأول من المثنى :

إِنَّكَ أَنتَ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ

أجاب الملائكة ربهم حينما سألهم عن أسماء المسمّيات، بأنهم لا يعرفون إلاّ ما علّمهم ربهم، وهو وحده مصدر العلم والحكمة.

- في الجزء الثاني من المثنى :

إِنَّهُ هُوَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ

يبين الله تعالى أنه أوحى لآدم عليه السلام، دعوة دعا بها، فَقَبِلَ الله توبته، فسبحان الله التوّاب الرحيم.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأن الله التواب الرحيم بعباده، العالم بشؤون خلقه، أوحى لآدم عليه السلام بما يدعوه، ليغفر له زلته التي أغواه بها الشيطان.

مثنى مُعجز مِن سورة البقرة (الصفحة القرآنية ٧)

- في الجزء الأول من المثنى :

وَإِيَّٰيَ فَٱرۡهَبُونِ

يخاطب الله تعالى أبناء يعقوب عليه السلام، بأن يتذكّروا فضله الذي كرّمهم به، وأن يُوفوا بما عاهدوا عليه الله، حتى يثيبهم، وعليهم أن لا يخشوا أحداً سواه.

- في الجزء الثاني من المثنى :

وَإِيَّٰيَ فَٱتَّقُونِ

يطلب الله تعالى منهم، أنْ يؤمنوا بالقرآن الذي يُصدّق ما جاءت به توراتهم، ولا يجدر بهم أن يكونوا من الكافرين به بل عليهم ان يتقوا الله وحده.

الجزء الأول — سورة البقرة — ٢

قُلۡنَا ٱهۡبِطُواْ مِنۡهَا جَمِيعٗاۖ فَإِمَّا يَأۡتِيَنَّكُم مِّنِّي هُدٗى فَمَن تَبِعَ هُدَايَ فَلَا خَوۡفٌ عَلَيۡهِمۡ وَلَا هُمۡ يَحۡزَنُونَ ٣٨ وَٱلَّذِينَ كَفَرُواْ وَكَذَّبُواْ بِـَٔايَٰتِنَآ أُوْلَٰٓئِكَ أَصۡحَٰبُ ٱلنَّارِۖ هُمۡ فِيهَا خَٰلِدُونَ ٣٩ يَٰبَنِيٓ إِسۡرَٰٓءِيلَ ٱذۡكُرُواْ نِعۡمَتِيَ ٱلَّتِيٓ أَنۡعَمۡتُ عَلَيۡكُمۡ وَأَوۡفُواْ بِعَهۡدِيٓ أُوفِ بِعَهۡدِكُمۡ وَإِيَّٰيَ فَٱرۡهَبُونِ ٤٠ وَءَامِنُواْ بِمَآ أَنزَلۡتُ مُصَدِّقٗا لِّمَا مَعَكُمۡ وَلَا تَكُونُوٓاْ أَوَّلَ كَافِرِۭ بِهِۦۖ وَلَا تَشۡتَرُواْ بِـَٔايَٰتِي ثَمَنٗا قَلِيلٗا وَإِيَّٰيَ فَٱتَّقُونِ ٤١ وَلَا تَلۡبِسُواْ ٱلۡحَقَّ بِٱلۡبَٰطِلِ وَتَكۡتُمُواْ ٱلۡحَقَّ وَأَنتُمۡ تَعۡلَمُونَ ٤٢ وَأَقِيمُواْ ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتُواْ ٱلزَّكَوٰةَ وَٱرۡكَعُواْ مَعَ ٱلرَّٰكِعِينَ ٤٣ ۞أَتَأۡمُرُونَ ٱلنَّاسَ بِٱلۡبِرِّ وَتَنسَوۡنَ أَنفُسَكُمۡ وَأَنتُمۡ تَتۡلُونَ ٱلۡكِتَٰبَۚ أَفَلَا تَعۡقِلُونَ ٤٤ وَٱسۡتَعِينُواْ بِٱلصَّبۡرِ وَٱلصَّلَوٰةِۚ وَإِنَّهَا لَكَبِيرَةٌ إِلَّا عَلَى ٱلۡخَٰشِعِينَ ٤٥ ٱلَّذِينَ يَظُنُّونَ أَنَّهُم مُّلَٰقُواْ رَبِّهِمۡ وَأَنَّهُمۡ إِلَيۡهِ رَٰجِعُونَ ٤٦ يَٰبَنِيٓ إِسۡرَٰٓءِيلَ ٱذۡكُرُواْ نِعۡمَتِيَ ٱلَّتِيٓ أَنۡعَمۡتُ عَلَيۡكُمۡ وَأَنِّي فَضَّلۡتُكُمۡ عَلَى ٱلۡعَٰلَمِينَ ٤٧ وَٱتَّقُواْ يَوۡمٗا لَّا تَجۡزِي نَفۡسٌ عَن نَّفۡسٖ شَيۡـٔٗا وَلَا يُقۡبَلُ مِنۡهَا شَفَٰعَةٞ وَلَا يُؤۡخَذُ مِنۡهَا عَدۡلٞ وَلَا هُمۡ يُنصَرُونَ ٤٨

٧

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأن على بني إسرائيل أن لا يخشوا إلا الله، في ضرورة إقرارهم بصدق القرآن المنزل من ربهم، الذي أنزل لهم التوراة مِن قبل، وأن يتقوا الله في ذلك.

مثنى مُعجز مِن سورة البقرة (الصفحة القرآنية ٨)

- في الجزء الأول من المثنى :

لَعَلَّكُمۡ تَهۡتَدُونَ

يُذكّر الله تعالى بني إسرائيل بفضله عليهم، حينما آتى موسى كتاب التوراة، الذي فرق بين الحق والباطل، عسى أن يهتدوا به.

- في الجزء الثاني من المثنى :

لَعَلَّكُمۡ تَشۡكُرُونَ

يُذكّر موسى عليه السلام بني إسرائيل، بما حلَّ ببعضهم، حينما نزلت عليهم صاعقة من السماء أماتتهم حينما طلبوا رؤية الله بأعينهم، فعليهم أن يقوموا بشكر الله على إنقاذه لهم.

الجزء الأول — سورة البقرة — ٢

وَإِذۡ نَجَّيۡنَٰكُم مِّنۡ ءَالِ فِرۡعَوۡنَ يَسُومُونَكُمۡ سُوٓءَ ٱلۡعَذَابِ يُذَبِّحُونَ أَبۡنَآءَكُمۡ وَيَسۡتَحۡيُونَ نِسَآءَكُمۡۚ وَفِي ذَٰلِكُم بَلَآءٞ مِّن رَّبِّكُمۡ عَظِيمٞ ٤٩ وَإِذۡ فَرَقۡنَا بِكُمُ ٱلۡبَحۡرَ فَأَنجَيۡنَٰكُمۡ وَأَغۡرَقۡنَآ ءَالَ فِرۡعَوۡنَ وَأَنتُمۡ تَنظُرُونَ ٥٠ وَإِذۡ وَٰعَدۡنَا مُوسَىٰٓ أَرۡبَعِينَ لَيۡلَةٗ ثُمَّ ٱتَّخَذۡتُمُ ٱلۡعِجۡلَ مِنۢ بَعۡدِهِۦ وَأَنتُمۡ ظَٰلِمُونَ ٥١ ثُمَّ عَفَوۡنَا عَنكُم مِّنۢ بَعۡدِ ذَٰلِكَ لَعَلَّكُمۡ تَشۡكُرُونَ ٥٢ وَإِذۡ ءَاتَيۡنَا مُوسَى ٱلۡكِتَٰبَ وَٱلۡفُرۡقَانَ لَعَلَّكُمۡ تَهۡتَدُونَ ٥٣ وَإِذۡ قَالَ مُوسَىٰ لِقَوۡمِهِۦ يَٰقَوۡمِ إِنَّكُمۡ ظَلَمۡتُمۡ أَنفُسَكُم بِٱتِّخَاذِكُمُ ٱلۡعِجۡلَ فَتُوبُوٓاْ إِلَىٰ بَارِئِكُمۡ فَٱقۡتُلُوٓاْ أَنفُسَكُمۡ ذَٰلِكُمۡ خَيۡرٞ لَّكُمۡ عِندَ بَارِئِكُمۡ فَتَابَ عَلَيۡكُمۡۚ إِنَّهُۥ هُوَ ٱلتَّوَّابُ ٱلرَّحِيمُ ٥٤ وَإِذۡ قُلۡتُمۡ يَٰمُوسَىٰ لَن نُّؤۡمِنَ لَكَ حَتَّىٰ نَرَى ٱللَّهَ جَهۡرَةٗ فَأَخَذَتۡكُمُ ٱلصَّٰعِقَةُ وَأَنتُمۡ تَنظُرُونَ ٥٥ ثُمَّ بَعَثۡنَٰكُم مِّنۢ بَعۡدِ مَوۡتِكُمۡ لَعَلَّكُمۡ تَشۡكُرُونَ ٥٦ وَظَلَّلۡنَا عَلَيۡكُمُ ٱلۡغَمَامَ وَأَنزَلۡنَا عَلَيۡكُمُ ٱلۡمَنَّ وَٱلسَّلۡوَىٰۖ كُلُواْ مِن طَيِّبَٰتِ مَا رَزَقۡنَٰكُمۡۚ وَمَا ظَلَمُونَا وَلَٰكِن كَانُوٓاْ أَنفُسَهُمۡ يَظۡلِمُونَ ٥٧

٨

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأنّ الله يمنّ على بني إسرائيل، بتنزيله التوراة ليهديهم بها، وبنجاتهم من الصاعقة التي أصابت مَن طلب منهم رؤية الله جهراً.

مثنى مُعجز مِن سورة البقرة (الصفحة القرآنية ٩)

- في الجزء الأول من المثنى :

فَأَنزَلْنَا عَلَى الَّذِينَ ظَلَمُوا رِجْزًا مِّنَ السَّمَاءِ بِمَا كَانُوا يَفْسُقُونَ

يبين الله تعالى أنَّ الجاحدين الظالمين من بني إسرائيل، قاموا بتنفيذ غير ما أمرهم الله، ففاجأهم ببلاء من السماء بسبب معصيتهم.

- في الجزء الثاني من المثنى :

ذَٰلِكَ بِمَا عَصَوا وَّكَانُوا يَعْتَدُونَ

عاقب الله تعالى بني إسرائيل، بأن ضرب عليهم الذلّ والمسكنة، وغضب الله عليهم، لأنهم كفروا بآيات الله، وقتلوا أنبياءه بغير حق، وتعدّوا بذلك حدود الله.

الجزء الأول — سورة البقرة ٢

وَإِذْ قُلْنَا ادْخُلُوا هَٰذِهِ الْقَرْيَةَ فَكُلُوا مِنْهَا حَيْثُ شِئْتُمْ رَغَدًا
وَادْخُلُوا الْبَابَ سُجَّدًا وَقُولُوا حِطَّةٌ نَغْفِرْ لَكُمْ خَطَايَاكُمْ
وَسَنَزِيدُ الْمُحْسِنِينَ (٥٨) فَبَدَّلَ الَّذِينَ ظَلَمُوا قَوْلًا
غَيْرَ الَّذِي قِيلَ لَهُمْ فَأَنْزَلْنَا عَلَى الَّذِينَ ظَلَمُوا رِجْزًا مِنَ
السَّمَاءِ بِمَا كَانُوا يَفْسُقُونَ (٥٩) وَإِذِ اسْتَسْقَىٰ مُوسَىٰ
لِقَوْمِهِ فَقُلْنَا اضْرِبْ بِعَصَاكَ الْحَجَرَ فَانْفَجَرَتْ مِنْهُ
اثْنَتَا عَشْرَةَ عَيْنًا قَدْ عَلِمَ كُلُّ أُنَاسٍ مَشْرَبَهُمْ كُلُوا
وَاشْرَبُوا مِنْ رِزْقِ اللَّهِ وَلَا تَعْثَوْا فِي الْأَرْضِ مُفْسِدِينَ (٦٠)
وَإِذْ قُلْتُمْ يَا مُوسَىٰ لَنْ نَصْبِرَ عَلَىٰ طَعَامٍ وَاحِدٍ فَادْعُ لَنَا رَبَّكَ
يُخْرِجْ لَنَا مِمَّا تُنْبِتُ الْأَرْضُ مِنْ بَقْلِهَا وَقِثَّائِهَا وَفُومِهَا
وَعَدَسِهَا وَبَصَلِهَا قَالَ أَتَسْتَبْدِلُونَ الَّذِي هُوَ أَدْنَىٰ
بِالَّذِي هُوَ خَيْرٌ اهْبِطُوا مِصْرًا فَإِنَّ لَكُمْ مَا سَأَلْتُمْ
وَضُرِبَتْ عَلَيْهِمُ الذِّلَّةُ وَالْمَسْكَنَةُ وَبَاءُوا بِغَضَبٍ مِنَ
اللَّهِ ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ كَانُوا يَكْفُرُونَ بِآيَاتِ اللَّهِ وَيَقْتُلُونَ
النَّبِيِّينَ بِغَيْرِ الْحَقِّ ذَٰلِكَ بِمَا عَصَوْا وَكَانُوا يَعْتَدُونَ (٦١)

٩

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأنّ عقاب الله تعالى لبني إسرائيل، إنما هو لكفرهم بآيات الله، وقتلهم الأنبياء بغير حق، إضافة إلى مخالفتهم في تنفيذ غير ما يأمرهم به الله، وعصيانهم المستمر له.

مثنى مُعجز مِن سورة البقرة (الصفحة القرآنية ١٠)

- في الجزء الأول من المثنى :

وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ

يبين الله تعالى أنَّ مَن يؤمن بالله حقاً وباليوم الآخر، ويعمل صالحاً مِن الذين هادوا والنصارى والصابئين، فلهم ثواهم عند ربهم، ولن يلحقهم خوف ولا حزن.

- في الجزء الثاني من المثنى :

وَاذْكُرُوا مَا فِيهِ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ

يُذكّر الله تعالى بني إسرائيل، بأخذه العهد الموثّق منهم، فجعل جبل الطور مَظلّة فوقهم وطلب منهم العمل بالتوراة بكل جد، عسى أن يكونوا من المتقين.

الجزء الأول — سورة البقرة ٢

إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَالَّذِينَ هَادُوا وَالنَّصَارَىٰ وَالصَّابِئِينَ
مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَعَمِلَ صَالِحًا فَلَهُمْ أَجْرُهُمْ
عِنْدَ رَبِّهِمْ وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ (٦٢) وَإِذْ
أَخَذْنَا مِيثَاقَكُمْ وَرَفَعْنَا فَوْقَكُمُ الطُّورَ خُذُوا مَا آتَيْنَاكُمْ
بِقُوَّةٍ وَاذْكُرُوا مَا فِيهِ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ (٦٣) ثُمَّ تَوَلَّيْتُمْ مِنْ
بَعْدِ ذَٰلِكَ فَلَوْلَا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ لَكُنْتُمْ مِنَ
الْخَاسِرِينَ (٦٤) وَلَقَدْ عَلِمْتُمُ الَّذِينَ اعْتَدَوْا مِنْكُمْ فِي السَّبْتِ
فَقُلْنَا لَهُمْ كُونُوا قِرَدَةً خَاسِئِينَ (٦٥) فَجَعَلْنَاهَا نَكَالًا لِمَا
بَيْنَ يَدَيْهَا وَمَا خَلْفَهَا وَمَوْعِظَةً لِلْمُتَّقِينَ (٦٦) وَإِذْ قَالَ
مُوسَىٰ لِقَوْمِهِ إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تَذْبَحُوا بَقَرَةً قَالُوا أَتَتَّخِذُنَا
هُزُوًا قَالَ أَعُوذُ بِاللَّهِ أَنْ أَكُونَ مِنَ الْجَاهِلِينَ (٦٧) قَالُوا
ادْعُ لَنَا رَبَّكَ يُبَيِّنْ لَنَا مَا هِيَ قَالَ إِنَّهُ يَقُولُ إِنَّهَا بَقَرَةٌ لَا فَارِضٌ
وَلَا بِكْرٌ عَوَانٌ بَيْنَ ذَٰلِكَ فَافْعَلُوا مَا تُؤْمَرُونَ (٦٨)
قَالُوا ادْعُ لَنَا رَبَّكَ يُبَيِّنْ لَنَا مَا لَوْنُهَا قَالَ إِنَّهُ يَقُولُ
إِنَّهَا بَقَرَةٌ صَفْرَاءُ فَاقِعٌ لَوْنُهَا تَسُرُّ النَّاظِرِينَ (٦٩)

١٠

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأنّ الله يجازي مَن يؤمن به وبيوم القيامة، إذا عمل صالحاً في دنياه، وهذا ما طلبه رب العالمين مِن بني إسرائيل، حينما أخذ عليهم العهد الموثق بالتزامهم كتابه تعالى، ولكنهم نكثوا فيه، مع أنّ فيه فلاحهم.

مثنى مُعجز مِن سورة البقرة (الصفحة القرآنية ١١)

الجزء الأول - سورة البقرة ٢ - ١١

قالوا ادع لنا ربك يبين لنا ما هي إن البقر تشابه علينا وإنا إن شاء الله لمهتدون ﴿٧٠﴾ قال إنه يقول إنها بقرة لا ذلول تثير الأرض ولا تسقي الحرث مسلمة لا شية فيها قالوا الآن جئت بالحق فذبحوها وما كادوا يفعلون ﴿٧١﴾ وإذ قتلتم نفسا فادارأتم فيها والله مخرج ما كنتم تكتمون ﴿٧٢﴾ فقلنا اضربوه ببعضها كذلك يحيي الله الموتى ويريكم آياته لعلكم تعقلون ﴿٧٣﴾ ثم قست قلوبكم من بعد ذلك فهي كالحجارة أو أشد قسوة وإن من الحجارة لما يتفجر منه الأنهار وإن منها لما يشقق فيخرج منه الماء وإن منها لما يهبط من خشية الله وما الله بغافل عما تعملون ﴿٧٤﴾ أفتطمعون أن يؤمنوا لكم وقد كان فريق منهم يسمعون كلام الله ثم يحرفونه من بعد ما عقلوه وهم يعلمون ﴿٧٥﴾ وإذا لقوا الذين آمنوا قالوا آمنا وإذا خلا بعضهم إلى بعض قالوا أتحدثونهم بما فتح الله عليكم ليحاجوكم به عند ربكم أفلا تعقلون ﴿٧٦﴾

- في الجزء الأول من المثنى :

وَيُرِيكُمْ ءَايَٰتِهِۦ لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ

طُلب مِن بني إسرائيل تنفيذ أمر الله، بضرب القتيل ببعض البقرة المذبوحة، فأحيا الله القتيل مباشرة، وأخبر القوم عن قاتله، وهذا مِن دلائل قدرة الله، ليتفكروا بها.

- في الجزء الثاني من المثنى :

وَمَا ٱللَّهُ بِغَٰفِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ

لم تؤثر معجزة إحياء القتيل، مِن قبل الله تعالى في قلوب بني إسرائيل القاسية كالحجارة، والله لا يخفى عليه من أعمالهم السيئة شيء.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأن عناد بني إسرائيل ومواقفهم المتصلّبة، ناتجة عن قساوة قلوبهم، فمهما يأتهم مِن بيّنات يظلّوا على عنادهم وكفرهم.

مثنى مُعجز مِن سورة البقرة (الصفحة القرآنية ١٢)

الجزء الأول - سورة البقرة ٢ - ١٢

أو لا يعلمون أن الله يعلم ما يسرون وما يعلنون ﴿٧٧﴾ ومنهم أميون لا يعلمون الكتاب إلا أماني وإن هم إلا يظنون ﴿٧٨﴾ فويل للذين يكتبون الكتاب بأيديهم ثم يقولون هذا من عند الله ليشتروا به ثمنا قليلا فويل لهم مما كتبت أيديهم وويل لهم مما يكسبون ﴿٧٩﴾ وقالوا لن تمسنا النار إلا أياما معدودة قل أتخذتم عند الله عهدا فلن يخلف الله عهده أم تقولون على الله ما لا تعلمون ﴿٨٠﴾ بلى من كسب سيئة وأحاطت به خطيئته فأولئك أصحاب النار هم فيها خالدون ﴿٨١﴾ والذين آمنوا وعملوا الصالحات أولئك أصحاب الجنة هم فيها خالدون ﴿٨٢﴾ وإذ أخذنا ميثاق بني إسرائيل لا تعبدون إلا الله وبالوالدين إحسانا وذي القربى واليتامى والمساكين وقولوا للناس حسنا وأقيموا الصلاة وآتوا الزكاة ثم توليتم إلا قليلا منكم وأنتم معرضون ﴿٨٣﴾

- في الجزء الأول من المثنى :

فَأُوْلَٰٓئِكَ أَصْحَٰبُ ٱلنَّارِ ۖ هُمْ فِيهَا خَٰلِدُونَ

يقرر الله تعالى أنّ العذاب في نار جهنم، هو لمن اقترف السيئات، وأحاطت به المعاصي التي ارتكبها، فسيخلد في النار.

- في الجزء الثاني من المثنى :

أُوْلَٰٓئِكَ أَصْحَٰبُ ٱلْجَنَّةِ ۖ هُمْ فِيهَا خَٰلِدُونَ

يقرر الله تعالى أنّ جنته هي لمن آمن به وعمل الصالحات في الدنيا، فسيخلد فيها.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأن الخلود هو سِمة أصحاب النار، وأصحاب الجنة.

مثنى مُعجز مِن سورة البقرة (الصفحة القرآنية ١٣)

- في الجزء الأول من المثنى :

ثُمَّ أَقْرَرْتُمْ وَأَنتُمْ تَشْهَدُونَ

يُذَكِّر الله تعالى بني إسرائيل بعهدهم الموثّق معه، بعدم قتلهم بعضهم بعضاً، وعدم طرد فريقٍ منهم من أرضهم.

- في الجزء الثاني من المثنى :

وَمَا ٱللَّهُ بِغَٰفِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ

يُذكِّر الله تعالى بني إسرائيل بنقضهم لعهدهم الموثق معه، حيث كانوا يلتزمون ببعض أوامر الله، ويتركون بعضها، فالله سيحاسبهم يوم القيامة بأشد العقاب، لأنه لا يَخفى عليه ما يقومون به.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأنّ ديدن بني إسرائيل نقض مواثيقهم، وعدم الالتزام بتنفيذ إلاّ ما يحلو لهم، فالله المطلّع على أعمالهم سيعاقبهم يوم القيامة بأشد العذاب.

مثنى مُعجز مِن سورة البقرة (الصفحة القرآنية ١٤)

- في الجزء الأول من المثنى :

قُلْ فَلِمَ تَقْتُلُونَ أَنۢبِيَآءَ ٱللَّهِ مِن قَبْلُ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ

يبين الله تعالى أنّ بني إسرائيل لم تُصدّق بما جاء به القرآن، مع أنه جاء مؤكّداً لما في توراتهم، ويطلب الله تعالى من رسوله محمد صلى الله عليه وسلم، أنْ يسألهم لماذا كان أسلافهم يقومون بقتل أنبيائهم، إذا كان إيمانهم بالتوراة صحيحاً.

- في الجزء الثاني من المثنى :

قُلْ بِئْسَمَا يَأْمُرُكُم بِهِۦٓ إِيمَٰنُكُمْ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ

يطلب الله تعالى من رسوله الكريم، أنْ يوضح لبني إسرائيل، أنَّ ما هم فيه من الاستماع لدعوة الله بآذانهم فقط، وعدم طاعته وما خالط قلوبهم من عبادة العجل، كل هذا لا يمكن أن يكون صادراً عن إيمان صحيح.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأن الإيمان الصحيح بالله تعالى وبكتبه السماوية، لا يمكن أن يكون بالاستماع بالآذان فقط، ومخالفة الخالق في أوامره ونواهيه، وإنّ الإيمان هو ما وَقر في القلب وصدقه العمل.

مثنى مُعجز مِن سورة البقرة (الصفحة القرآنية ١٥)

الجزء الأول — سورة البقرة ٢

قل إن كانت لكم الدار الآخرة عند الله خالصة من
دون الناس فتمنوا الموت إن كنتم صادقين (٩٤)
ولن يتمنوه أبدا بما قدمت أيديهم والله عليم بالظالمين
(٩٥) ولتجدنهم أحرص الناس على حياة ومن الذين
أشركوا يود أحدهم لو يعمر ألف سنة وما هو بمزحزحه
من العذاب أن يعمر والله بصير بما يعملون (٩٦) قل
من كان عدوا لجبريل فإنه نزله على قلبك بإذن الله
مصدقا لما بين يديه وهدى وبشرى للمؤمنين
(٩٧) من كان عدوا لله وملائكته ورسله وجبريل
وميكال فإن الله عدو للكافرين (٩٨) ولقد أنزلنا
إليك آيات بينات وما يكفر بها إلا الفاسقون (٩٩)
أوكلما عاهدوا عهدا نبذه فريق منهم بل أكثرهم
لا يؤمنون (١٠٠) ولما جاءهم رسول من عند الله
مصدق لما معهم نبذ فريق من الذين أوتوا الكتاب
كتاب الله وراء ظهورهم كأنهم لا يعلمون (١٠١)

١٥

- في الجزء الأول من المثنى :

وَٱللَّهُ بَصِيرُۢ بِمَا يَعۡمَلُونَ

يبين الله تعالى حرص بني إسرائيل على التمسّك بالحياة حتى أكثر مِن المشركين، ومهما طال عمر أحدهم، فلن ينجو من العذاب، والله يعلم بما يقوم به.

- في الجزء الثاني من المثنى :

بَلۡ أَكۡثَرُهُمۡ لَا يُؤۡمِنُونَ

يبين الله تعالى أنّ بني إسرائيل، في كل مرة يعاهدون بها الله، ينقض فريق منهم العهد، فأغلب هؤلاء مِن الكافرين بالحق، لا يلتزمون المواثيق.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأنّ بني إسرائيل يظنّون أنهم إذا عمّروا في حياتهم، فسوف ينجون من العذاب، وهم واهمون في ذلك، لأن الله يعلم جميع أعمالهم السيئة، وخاصة نقضهم لمواثيقهم.

مثنى مُعجز مِن سورة البقرة (الصفحة القرآنية ١٦)

الجزء الأول — سورة البقرة ٢

واتبعوا ما تتلو الشياطين على ملك سليمان وما كفر
سليمان ولكن الشياطين كفروا يعلمون الناس
السحر وما أنزل على الملكين ببابل هاروت وماروت
وما يعلمان من أحد حتى يقولا إنما نحن فتنة فلا تكفر
فيتعلمون منهما ما يفرقون به بين المرء وزوجه
وما هم بضارين به من أحد إلا بإذن الله ويتعلمون
ما يضرهم ولا ينفعهم ولقد علموا لمن اشتراه
ما له في الآخرة من خلاق ولبئس ما شروا به
أنفسهم لو كانوا يعلمون (١٠٢) ولو أنهم آمنوا
واتقوا لمثوبة من عند الله خير لو كانوا يعلمون
(١٠٣) يا أيها الذين آمنوا لا تقولوا راعنا وقولوا
انظرنا واسمعوا وللكافرين عذاب أليم (١٠٤)
ما يود الذين كفروا من أهل الكتاب ولا المشركين
أن ينزل عليكم من خير من ربكم والله يختص
برحمته من يشاء والله ذو الفضل العظيم (١٠٥)

١٦

- في الجزء الأول من المثنى :

وَلِلۡكَٰفِرِينَ عَذَابٌ أَلِيمٌ

يطلب الله تعالى من المؤمنين، ألا يقولوا كلمة (راعنا)، لأنها مَسبّة عند اليهود بل أن يقولوا بدلاً عنها (انظرنا) وعلى المؤمنين إطاعة الرسول، وللكافرين الساخرين عقوبة مؤلمة.

- في الجزء الثاني من المثنى :

وَٱللَّهُ ذُو ٱلۡفَضۡلِ ٱلۡعَظِيمِ

إنّ الجاحدين مِن أهل الكتاب وعبدة الأصنام، لا يودّون أن يأتي وحي أو خير من الله على المسلمين، مع أنّ الله هو الذي يصطفي الرسول من خلقه كما يشاء، فهو صاحب الفضل الواسع.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأنّ الله تعالى يَطلب من عباده المؤمنين أن يطيعوا رسوله الكريم، فالجاحدون من أهل الكتاب وعَبَدة الأصنام، لهم عذاب اليم، لأنهم لا يحبون الخير للمؤمنين، ويتمنّون لو لم ينزل الله وحياً على غيرهم، مع أن الله هو صاحب الأمر ذو الفضل العظيم.

مثنى مُعجز مِن سورة البقرة (الصفحة القرآنية ١٧)

الجزء الأول — سورة البقرة — ٢

مَا نَنسَخْ مِنْ آيَةٍ أَوْ نُنسِهَا نَأْتِ بِخَيْرٍ مِّنْهَا أَوْ مِثْلِهَا ۗ أَلَمْ تَعْلَمْ أَنَّ اللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ (١٠٦) أَلَمْ تَعْلَمْ أَنَّ اللَّهَ لَهُ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ ۗ وَمَا لَكُم مِّن دُونِ اللَّهِ مِن وَلِيٍّ وَلَا نَصِيرٍ (١٠٧) أَمْ تُرِيدُونَ أَن تَسْأَلُوا رَسُولَكُمْ كَمَا سُئِلَ مُوسَىٰ مِن قَبْلُ ۗ وَمَن يَتَبَدَّلِ الْكُفْرَ بِالْإِيمَانِ فَقَدْ ضَلَّ سَوَاءَ السَّبِيلِ (١٠٨) وَدَّ كَثِيرٌ مِّنْ أَهْلِ الْكِتَابِ لَوْ يَرُدُّونَكُم مِّن بَعْدِ إِيمَانِكُمْ كُفَّارًا حَسَدًا مِّنْ عِندِ أَنفُسِهِم مِّن بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُمُ الْحَقُّ ۖ فَاعْفُوا وَاصْفَحُوا حَتَّىٰ يَأْتِيَ اللَّهُ بِأَمْرِهِ ۗ إِنَّ اللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ (١٠٩) وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ ۚ وَمَا تُقَدِّمُوا لِأَنفُسِكُم مِّنْ خَيْرٍ تَجِدُوهُ عِندَ اللَّهِ ۗ إِنَّ اللَّهَ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ (١١٠) وَقَالُوا لَن يَدْخُلَ الْجَنَّةَ إِلَّا مَن كَانَ هُودًا أَوْ نَصَارَىٰ ۗ تِلْكَ أَمَانِيُّهُمْ ۗ قُلْ هَاتُوا بُرْهَانَكُمْ إِن كُنتُمْ صَادِقِينَ (١١١) بَلَىٰ مَنْ أَسْلَمَ وَجْهَهُ لِلَّهِ وَهُوَ مُحْسِنٌ فَلَهُ أَجْرُهُ عِندَ رَبِّهِ وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ (١١٢)

١٧

- في الجزء الأول من المثنى :

إِنَّ اللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ

يطلب الله تعالى من المؤمنين، ألا يؤاخذوا أهل الكتاب على رغبتهم في ردّ المؤمنين من الإيمان إلى الكفر، وأن يعفوا عنهم إلى أن يأتيهم أمر الله الذي هو على كل شيء قدير.

- في الجزء الثاني من المثنى :

إِنَّ اللَّهَ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ

يأمر الله تعالى المؤمنين بالصلاة والزكاة، والقيام بالأعمال الصالحة التي سيجدون ثوابها عند الله، لأنه بصير بأعمالهم.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأنّ إقرار المؤمن بأنّ الله على كل شيء قدير، يتطلب منه العفو والصفح، وأن إقراره بأن الله بصير بأعمال العباد، يتطلب منه القيام بعبادة الله، والقيام بالأعمال الصالحة.

مثنى مُعجز مِن سورة البقرة (الصفحة القرآنية ١٨)

الجزء الأول — سورة البقرة — ٢

وَقَالَتِ الْيَهُودُ لَيْسَتِ النَّصَارَىٰ عَلَىٰ شَيْءٍ وَقَالَتِ النَّصَارَىٰ لَيْسَتِ الْيَهُودُ عَلَىٰ شَيْءٍ وَهُمْ يَتْلُونَ الْكِتَابَ ۗ كَذَٰلِكَ قَالَ الَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ مِثْلَ قَوْلِهِمْ ۚ فَاللَّهُ يَحْكُمُ بَيْنَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فِيمَا كَانُوا فِيهِ يَخْتَلِفُونَ (١١٣) وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّن مَّنَعَ مَسَاجِدَ اللَّهِ أَن يُذْكَرَ فِيهَا اسْمُهُ وَسَعَىٰ فِي خَرَابِهَا ۚ أُولَٰئِكَ مَا كَانَ لَهُمْ أَن يَدْخُلُوهَا إِلَّا خَائِفِينَ ۚ لَهُمْ فِي الدُّنْيَا خِزْيٌ وَلَهُمْ فِي الْآخِرَةِ عَذَابٌ عَظِيمٌ (١١٤) وَلِلَّهِ الْمَشْرِقُ وَالْمَغْرِبُ ۚ فَأَيْنَمَا تُوَلُّوا فَثَمَّ وَجْهُ اللَّهِ ۚ إِنَّ اللَّهَ وَاسِعٌ عَلِيمٌ (١١٥) وَقَالُوا اتَّخَذَ اللَّهُ وَلَدًا ۗ سُبْحَانَهُ ۖ بَل لَّهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ ۖ كُلٌّ لَّهُ قَانِتُونَ (١١٦) بَدِيعُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ ۖ وَإِذَا قَضَىٰ أَمْرًا فَإِنَّمَا يَقُولُ لَهُ كُن فَيَكُونُ (١١٧) وَقَالَ الَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ لَوْلَا يُكَلِّمُنَا اللَّهُ أَوْ تَأْتِينَا آيَةٌ ۗ كَذَٰلِكَ قَالَ الَّذِينَ مِن قَبْلِهِم مِّثْلَ قَوْلِهِمْ ۘ تَشَابَهَتْ قُلُوبُهُمْ ۗ قَدْ بَيَّنَّا الْآيَاتِ لِقَوْمٍ يُوقِنُونَ (١١٨) إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ بِالْحَقِّ بَشِيرًا وَنَذِيرًا ۖ وَلَا تُسْأَلُ عَنْ أَصْحَابِ الْجَحِيمِ (١١٩)

١٨

- في الجزء الأول من المثنى :

وَلَهُمْ فِي الْآخِرَةِ عَذَابٌ عَظِيمٌ

يبين الله تعالى أنه لايوجد مَن هو أظلم ممن يمنع الناس من عبادة الله في المساجد، ويعمل على هدمها، وهؤلاء الآثمون ما كان ينبغي لهم أن يدخلوا مساجد الله إلا خائفين من عقاب الله الذي سينالهم، فيه الخزي في الدنيا والعذاب في الاخرة.

- في الجزء الثاني من المثنى :

وَلَا تُسْأَلُ عَنْ أَصْحَابِ الْجَحِيمِ

يخاطب الله تعالى رسوله الكريم، بأنه بعثه بالحق ليبشر المؤمنين، وينذر أصحاب النار الذين لا يتحمل رسول الله تبعتهم لأنهم لم يطيعوه.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأن الذين يعملون على هدم المساجد، سيكون مصيرهم هو دخول جهنم التي أُعِدَّت لِمَن لم يستجب لدعوة رسول الله، واتّباع هديه.

مثنى مُعجز مِن سورة البقرة (الصفحة القرآنية ١٩)

- في الجزء الأول من المثنى :

وَأَنِّي فَضَّلْتُكُمْ عَلَى الْعَالَمِينَ

يطالب الله تعالى بني إسرائيل بأن يتذكروا نعمه عليهم، وأنه كان قد فضلهم على مَن عاصروهم من الناس قبل أن يخرجوا عن طاعته.

- في الجزء الثاني من المثنى :

لَا يَنَالُ عَهْدِي الظَّالِمِينَ

عندما اختبر الله تعالى إبراهيم عليه السلام بتكاليف، قام بتأديتها بشكل تام، قال الله تعالى له إنه سيجعل منه قدوة للناس، فسأل إبراهيم ربه أن تكون في ذريته كذلك، فأجابه الله بأن عهده لا يصل إلى الظالمين.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأن الله يمنح نِعمه ليختبر بها عباده، بأن يكونوا مؤدّين لما يكلفهم به، ومطيعين له، وتلك المنح الإلهية لا تُورّث بالضرورة.

الجزء الأول — سورة البقرة ٢

وَلَن تَرْضَىٰ عَنكَ الْيَهُودُ وَلَا النَّصَارَىٰ حَتَّىٰ تَتَّبِعَ مِلَّتَهُمْ ۗ قُلْ إِنَّ هُدَى اللَّهِ هُوَ الْهُدَىٰ ۗ وَلَئِنِ اتَّبَعْتَ أَهْوَاءَهُم بَعْدَ الَّذِي جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ ۙ مَا لَكَ مِنَ اللَّهِ مِن وَلِيٍّ وَلَا نَصِيرٍ (١٢٠) الَّذِينَ آتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ يَتْلُونَهُ حَقَّ تِلَاوَتِهِ أُولَٰئِكَ يُؤْمِنُونَ بِهِ ۗ وَمَن يَكْفُرْ بِهِ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْخَاسِرُونَ (١٢١) يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ اذْكُرُوا نِعْمَتِيَ الَّتِي أَنْعَمْتُ عَلَيْكُمْ وَأَنِّي فَضَّلْتُكُمْ عَلَى الْعَالَمِينَ (١٢٢) وَاتَّقُوا يَوْمًا لَّا تَجْزِي نَفْسٌ عَن نَّفْسٍ شَيْئًا وَلَا يُقْبَلُ مِنْهَا عَدْلٌ وَلَا تَنفَعُهَا شَفَاعَةٌ وَلَا هُمْ يُنصَرُونَ (١٢٣) ۞ وَإِذِ ابْتَلَىٰ إِبْرَاهِيمَ رَبُّهُ بِكَلِمَاتٍ فَأَتَمَّهُنَّ ۖ قَالَ إِنِّي جَاعِلُكَ لِلنَّاسِ إِمَامًا ۖ قَالَ وَمِن ذُرِّيَّتِي ۖ قَالَ لَا يَنَالُ عَهْدِي الظَّالِمِينَ (١٢٤) وَإِذْ جَعَلْنَا الْبَيْتَ مَثَابَةً لِّلنَّاسِ وَأَمْنًا وَاتَّخِذُوا مِن مَّقَامِ إِبْرَاهِيمَ مُصَلًّى ۖ وَعَهِدْنَا إِلَىٰ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ أَن طَهِّرَا بَيْتِيَ لِلطَّائِفِينَ وَالْعَاكِفِينَ وَالرُّكَّعِ السُّجُودِ (١٢٥) وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّ اجْعَلْ هَٰذَا بَلَدًا آمِنًا وَارْزُقْ أَهْلَهُ مِنَ الثَّمَرَاتِ مَنْ آمَنَ مِنْهُم بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ ۖ قَالَ وَمَن كَفَرَ فَأُمَتِّعُهُ قَلِيلًا ثُمَّ أَضْطَرُّهُ إِلَىٰ عَذَابِ النَّارِ ۖ وَبِئْسَ الْمَصِيرُ (١٢٦)

١٩

مثنى مُعجز مِن سورة البقرة (الصفحة القرآنية ٢٠)

- في الجزء الأول من المثنى :

فَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنتُم مُّسْلِمُونَ

وصّى إبراهيم عليه السلام أبناءه كما وصّى نبي الله يعقوب أبناءه، بأن الله اختار لهم الإسلام، فعليهم ألا يموتوا إلا وهم متمسّكون به.

- في الجزء الثاني من المثنى :

وَلَا تُسْأَلُونَ عَمَّا كَانُوا يَعْمَلُونَ

يبين الله تعالى أن أمة إبراهيم عليه السلام، قد سبقت أمة محمد عليه الصلاة والسلام، ولها ثواب أعمالها، ولأمة الرسول الكريم ثواب أعمالها، وهي لن تتحمل تبعة أعمال مَن سبقوها.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأن الله جعل عقيدة التوحيد في الإسلام، ديناً قيماً لجميع الأمم، أمّا تقييم الأعمال وجزاؤها، فلكل أمة حسابها على ما تعمل.

الجزء الأول — سورة البقرة ٢

وَإِذْ يَرْفَعُ إِبْرَاهِيمُ الْقَوَاعِدَ مِنَ الْبَيْتِ وَإِسْمَاعِيلُ رَبَّنَا تَقَبَّلْ مِنَّا ۖ إِنَّكَ أَنتَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ (١٢٧) رَبَّنَا وَاجْعَلْنَا مُسْلِمَيْنِ لَكَ وَمِن ذُرِّيَّتِنَا أُمَّةً مُّسْلِمَةً لَّكَ وَأَرِنَا مَنَاسِكَنَا وَتُبْ عَلَيْنَا ۖ إِنَّكَ أَنتَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ (١٢٨) رَبَّنَا وَابْعَثْ فِيهِمْ رَسُولًا مِّنْهُمْ يَتْلُو عَلَيْهِمْ آيَاتِكَ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَيُزَكِّيهِمْ ۚ إِنَّكَ أَنتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ (١٢٩) وَمَن يَرْغَبُ عَن مِّلَّةِ إِبْرَاهِيمَ إِلَّا مَن سَفِهَ نَفْسَهُ ۚ وَلَقَدِ اصْطَفَيْنَاهُ فِي الدُّنْيَا ۖ وَإِنَّهُ فِي الْآخِرَةِ لَمِنَ الصَّالِحِينَ (١٣٠) إِذْ قَالَ لَهُ رَبُّهُ أَسْلِمْ ۖ قَالَ أَسْلَمْتُ لِرَبِّ الْعَالَمِينَ (١٣١) وَوَصَّىٰ بِهَا إِبْرَاهِيمُ بَنِيهِ وَيَعْقُوبُ يَا بَنِيَّ إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَىٰ لَكُمُ الدِّينَ فَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنتُم مُّسْلِمُونَ (١٣٢) أَمْ كُنتُمْ شُهَدَاءَ إِذْ حَضَرَ يَعْقُوبَ الْمَوْتُ إِذْ قَالَ لِبَنِيهِ مَا تَعْبُدُونَ مِن بَعْدِي قَالُوا نَعْبُدُ إِلَٰهَكَ وَإِلَٰهَ آبَائِكَ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ إِلَٰهًا وَاحِدًا وَنَحْنُ لَهُ مُسْلِمُونَ (١٣٣) تِلْكَ أُمَّةٌ قَدْ خَلَتْ ۖ لَهَا مَا كَسَبَتْ وَلَكُم مَّا كَسَبْتُمْ ۖ وَلَا تُسْأَلُونَ عَمَّا كَانُوا يَعْمَلُونَ (١٣٤)

٢٠

مثنى مُعجز مِن سورة البقرة (الصفحة القرآنية ٢١)

الجزء الأول — سورة البقرة ٢

وَقَالُوا كُونُوا هُودًا أَوْ نَصَارَىٰ تَهْتَدُوا ۗ قُلْ بَلْ مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفًا ۖ وَمَا كَانَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ (١٣٥) قُولُوا آمَنَّا بِاللَّهِ وَمَا أُنزِلَ إِلَيْنَا وَمَا أُنزِلَ إِلَىٰ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ وَالْأَسْبَاطِ وَمَا أُوتِيَ مُوسَىٰ وَعِيسَىٰ وَمَا أُوتِيَ النَّبِيُّونَ مِن رَّبِّهِمْ لَا نُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِّنْهُمْ وَنَحْنُ لَهُ مُسْلِمُونَ (١٣٦) فَإِنْ آمَنُوا بِمِثْلِ مَا آمَنتُم بِهِ فَقَدِ اهْتَدَوا ۖ وَّإِن تَوَلَّوْا فَإِنَّمَا هُمْ فِي شِقَاقٍ ۖ فَسَيَكْفِيكَهُمُ اللَّهُ ۚ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ (١٣٧) صِبْغَةَ اللَّهِ ۖ وَمَنْ أَحْسَنُ مِنَ اللَّهِ صِبْغَةً ۖ وَنَحْنُ لَهُ عَابِدُونَ (١٣٨) قُلْ أَتُحَاجُّونَنَا فِي اللَّهِ وَهُوَ رَبُّنَا وَرَبُّكُمْ وَلَنَا أَعْمَالُنَا وَلَكُمْ أَعْمَالُكُمْ وَنَحْنُ لَهُ مُخْلِصُونَ (١٣٩) أَمْ تَقُولُونَ إِنَّ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ وَالْأَسْبَاطَ كَانُوا هُودًا أَوْ نَصَارَىٰ ۗ قُلْ أَأَنتُمْ أَعْلَمُ أَمِ اللَّهُ ۗ وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّن كَتَمَ شَهَادَةً عِندَهُ مِنَ اللَّهِ ۗ وَمَا اللَّهُ بِغَافِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ (١٤٠) تِلْكَ أُمَّةٌ قَدْ خَلَتْ ۖ لَهَا مَا كَسَبَتْ وَلَكُم مَّا كَسَبْتُمْ ۖ وَلَا تُسْأَلُونَ عَمَّا كَانُوا يَعْمَلُونَ (١٤١)

٢١

- في الجزء الأول من المثنى :

لَا نُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِّنْهُمْ   وَنَحْنُ لَهُ مُسْلِمُونَ

يطلب الله تعالى مِن المسلمين أن يجيبوا أهل الكتاب، بأنهم آمنوا بالله وبقرآنه، وبما أنزله الله على الأنبياء، بدون تفريق بينهم.

- في الجزء الثاني من المثنى :

وَلَنَا أَعْمَالُنَا وَلَكُمْ أَعْمَالُكُمْ   وَنَحْنُ لَهُ مُخْلِصُونَ

يطلب الله تعالى من رسوله الكريم أن يبين لأهل الكتاب ما جدوى الجدال في شأن الله، طالما أنه هو الرب الخالق للجميع، ولكلٍ أعماله، وأن المسلمين مُخلصون في طاعتهم لله.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأن المسلم مؤمن بربه وبكتابه، وبما أنزله الله على جميع الأنبياء، وهو مخلص في عبادته وطاعته له، وجداله مع أهل الكتاب يجب أن يكون بالحسنى.

مثنى مُعجز مِن سورة البقرة (الصفحة القرآنية ٢٢)

الجزء الثاني — سورة البقرة ٢

۞ سَيَقُولُ السُّفَهَاءُ مِنَ النَّاسِ مَا وَلَّاهُمْ عَن قِبْلَتِهِمُ الَّتِي كَانُوا عَلَيْهَا ۚ قُل لِّلَّهِ الْمَشْرِقُ وَالْمَغْرِبُ ۚ يَهْدِي مَن يَشَاءُ إِلَىٰ صِرَاطٍ مُّسْتَقِيمٍ (١٤٢) وَكَذَٰلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا لِّتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ وَيَكُونَ الرَّسُولُ عَلَيْكُمْ شَهِيدًا ۗ وَمَا جَعَلْنَا الْقِبْلَةَ الَّتِي كُنتَ عَلَيْهَا إِلَّا لِنَعْلَمَ مَن يَتَّبِعُ الرَّسُولَ مِمَّن يَنقَلِبُ عَلَىٰ عَقِبَيْهِ ۚ وَإِن كَانَتْ لَكَبِيرَةً إِلَّا عَلَى الَّذِينَ هَدَى اللَّهُ ۗ وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُضِيعَ إِيمَانَكُمْ ۚ إِنَّ اللَّهَ بِالنَّاسِ لَرَءُوفٌ رَّحِيمٌ (١٤٣) قَدْ نَرَىٰ تَقَلُّبَ وَجْهِكَ فِي السَّمَاءِ ۖ فَلَنُوَلِّيَنَّكَ قِبْلَةً تَرْضَاهَا ۚ فَوَلِّ وَجْهَكَ شَطْرَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ ۚ وَحَيْثُ مَا كُنتُمْ فَوَلُّوا وُجُوهَكُمْ شَطْرَهُ ۗ وَإِنَّ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ لَيَعْلَمُونَ أَنَّهُ الْحَقُّ مِن رَّبِّهِمْ ۗ وَمَا اللَّهُ بِغَافِلٍ عَمَّا يَعْمَلُونَ (١٤٤) وَلَئِنْ أَتَيْتَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ بِكُلِّ آيَةٍ مَّا تَبِعُوا قِبْلَتَكَ ۚ وَمَا أَنتَ بِتَابِعٍ قِبْلَتَهُمْ ۚ وَمَا بَعْضُهُم بِتَابِعٍ قِبْلَةَ بَعْضٍ ۚ وَلَئِنِ اتَّبَعْتَ أَهْوَاءَهُم مِّن بَعْدِ مَا جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ ۙ إِنَّكَ إِذًا لَّمِنَ الظَّالِمِينَ (١٤٥)

٢٢

- في الجزء الأول من المثنى :

يَهْدِي مَن يَشَاءُ إِلَىٰ صِرَاطٍ مُّسْتَقِيمٍ

يطلب الله تعالى من رسوله الكريم أن يجيب على تساؤل سفهاء الناس، عن سبب تحويل قبلة المسلمين عن بيت المقدس، بأن المالك للجهات كلها هو الله، وهو الذي يهدي مَن يشاء إلى الطريق القويم.

- في الجزء الثاني من المثنى :

إِنَّ اللَّهَ بِالنَّاسِ لَرَءُوفٌ رَّحِيمٌ

يبين الله تعالى أن اختيار أمة محمد صلى الله عليه وسلم بأن تكون معتدلة لتشهد على الناس، وأن تحوّل مكان القبلة هو تحول صعب إلا على مَن هداهم الله، الذي سيثيبهم، وهو رؤوف بهم واسع الرحمة.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأن المسلم هو طائع لأمر الله ورسوله، ليصل بالهداية التي منّها الله عليه، ليتبع الطريق المستقيم في سلوكه، ليكون في عداد الذين يدخلون في رحمة الله الواسعة.

مثنى مُعجز مِن سورة البقرة (الصفحة القرآنية ٢٣)

- في الجزء الأول من المثنى :

فَلَا تَكُونَنَّ مِنَ الْمُمْتَرِينَ

يبين الله تعالى أن أهل الكتاب يعرفون أن محمداً رسول الله حقاً لكن فريقاً منهم يُخفون تلك الحقيقة، فلا يجب أن يشك بها أحد من المسلمين.

- في الجزء الثاني من المثنى :

إِنَّ اللَّهَ مَعَ الصَّابِرِينَ

يطلب الله تعالى مِن المؤمنين أن يستعينوا بالصبر لتحمل الملمّات والشدائد، وبإقامة الصلاة لله تعالى، فإن الله مع الصابرين.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأن الله تعالى طلب من المسلمين بألا يكونوا من الشاكّين وعليهم بالطمأنينة، لأن دينهم بُني على الحقيقة في تبيان الأمور كافة، وأن يصبروا على ما أصابهم، لأن الصبر مفتاح الفرج.

مثنى مُعجز مِن سورة البقرة (الصفحة القرآنية ٢٤)

- في الجزء الأول من المثنى :

بَلْ أَحْيَاءٌ وَلَكِن لَّا تَشْعُرُونَ

إنّ مَن يقتلون في سبيل الله، هم أحياء عند ربهم، ولكن الناس لا يشعرون بهم.

- في الجزء الثاني من المثنى :

إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ

إنّ الله يختبر الناس بقليل من الخوف والجوع، والنقص في المال، والموت لبعض الناس، والقلة في الخيرات، فعلى المسلم أن يصبر على ذلك، لأن مرجع كل شيء لله.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأن الله يريد مِن عباده المسلمين، أن يفوزوا في اختباراته لهم، فمَن يُقدّم حياته في سبيل نصرة الله، هو حي يُرزق عند رب العالمين، ومن يصبر على ابتلاء ربه له، يكن من المؤمنين حقاً، لأن كل شيء راجع إليه.

مثنى مُعجز مِن سورة البقرة (الصفحة القرآنية ٢٥)

- في الجزء الأول من المثنى :

وَلَوْ يَرَى ٱلَّذِينَ ظَلَمُوٓاْ إِذْ يَرَوْنَ ٱلْعَذَابَ

من الناس مَن يعبد من دون الله آلهة يحبونها ويعظمونها، ولكن المؤمنين أشد حباً لله، ويُقرّ الظالمون حينما يَرون عقاب الله لهم، بأن القدرة الحقيقية هي بيد الله وحده، وبأن عذابه شديد.

- في الجزء الثاني من المثنى :

إِذْ تَبَرَّأَ ٱلَّذِينَ ٱتُّبِعُواْ مِنَ ٱلَّذِينَ ٱتَّبَعُواْ وَرَأَوُاْ ٱلْعَذَابَ

عند استحقاق العقاب على الظالمين، يتخلّون عن أتباعهم، ويرون العذاب بأم أعينهم، فلم تعد لهم وسيلة للنجاة.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأنه عندما يحين موعد معاقبة الظالمين الكافرين الذين يعبدون آلهة أخرى من دون الله، يُقرّ هؤلاء بقدرة الله تعالى عليهم، فيتخلون عمّن كان لهم مِن مؤيدين.

مثنى مُعجز مِن سورة البقرة (الصفحة القرآنية ٢٦)

- في الجزء الأول من المثنى :

أَوَلَوْ كَانَ ءَابَآؤُهُمْ لَا يَعْقِلُونَ شَيْـًٔا وَلَا يَهْتَدُونَ

رفض الكافرون أنْ يتبعوا كتاب الله تعالى، بحجة أنهم يتبعون ما رأوا عليه آباءهم، فيرد الله تعالى، بأنه حتى لو كان آباؤهم جاهلين وغير مهتدين هم متبعون لهم؟

- في الجزء الثاني من المثنى :

صُمٌّۢ بُكْمٌ عُمْىٌ فَهُمْ لَا يَعْقِلُونَ

إن هؤلاء الكافرين، لا يسمعون الحق ولا ينطقون بخير، ولا يبصرون الحقائق، فهم غير عاقلين.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأنّ مَن يرفض الحق، بحجة أنه مُتّبع لأبيه هو كافر جاهل، كَمَن لا يسمع ولا ينطق ولا يُبصر.

مثنى مُعجز مِن سورة البقرة (الصفحة القرآنية ٢٧)

- في الجزء الأول من المثنى :

فَمَنِ ٱعۡتَدَىٰ بَعۡدَ ذَٰلِكَ فَلَهُۥ عَذَابٌ أَلِيمٌ

يبين الله تعالى أن القاتل يُقتل، فإنْ قَبِل أهل القتيل أخذ الدية، فلتكن بلطف، وليؤدّها القاتل بإحسان، ومَنْ يتجاوز ذلك، فسينتظره عذاب أليم.

- في الجزء الثاني من المثنى :

إِثۡمُهُۥ عَلَى ٱلَّذِينَ يُبَدِّلُونَهُۥٓۚ إِنَّ ٱللَّهَ سَمِيعٌ عَلِيمٌ

مَن يُغيّر من الوصية التي يسمعها من المُورّث شيئاً، فالعقوبة عليه كبيرة، والله سميع للقول وعليم بما حدث.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأنّ الله تعالى بَيّن أحكاماً لا يَسمح بتجاوزها، تضمن حقوق العباد بعضهم مِن بعض، كحالة الدّية عن القتيل، وحالة الوصية للتركة مِن مُورّثها.

مثنى مُعجز مِن سورة البقرة (الصفحة القرآنية ٢٨)

- في الجزء الأول من المثنى :

وَأَن تَصُومُواْ خَيۡرٌ لَّكُمۡۖ إِن كُنتُمۡ تَعۡلَمُونَ

مع أنَّ الله تعالى أباح للذي يصوم بصعوبة بالغة، أن يُفطر، ويؤدّي فدية إطعام مسكين، فإن في الصوم خيراً لو كان يُعلَم فضله.

- في الجزء الثاني من المثنى :

وَلِتُكَبِّرُواْ ٱللَّهَ عَلَىٰ مَا هَدَىٰكُمۡ وَلَعَلَّكُمۡ تَشۡكُرُونَ

إنَّ مَن يُفطر بعُذر المَرَض أو السفر، عليه قضاء صيامه بعد شهر رمضان، وذلك لتعظيم قدر الله على هدايته، لكي يحقق الشكر لله تعالى.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأنّ للصوم في شهر رمضان فوائد كثيرة، يعلمها أهل العلم، بالإضافة إلى ما يقوم به الصائم مِن تعظيم قدر الله وشكره على هدايته وفضله.

مثنى مُعجز مِن سورة البقرة (الصفحة القرآنية ٢٩)

- في الجزء الأول من المثنى :

كَذَٰلِكَ يُبَيِّنُ ٱللَّهُ ءَايَٰتِهِۦ لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ

يبين الله تعالى لعباده حدود أحكام الصوم، كي لا يتم مخالفتها، لأن في التزامها تقوى الله تعالى.

- في الجزء الثاني من المثنى :

وَٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ

يبين الله تعالى أن على المسلمين أن يدخلوا البيوت مِن أبوابها، وعليهم بتقوى الله، كي يصلوا إلى الفلاح والفوز.

الجزء الثاني — سورة البقرة ٢

أحل لكم ليلة الصيام الرفث إلى نسائكم هن لباس لكم وأنتم لباس لهن علم الله أنكم كنتم تختانون أنفسكم فتاب عليكم وعفا عنكم فالآن باشروهن وابتغوا ما كتب الله لكم وكلوا واشربوا حتى يتبين لكم الخيط الأبيض من الخيط الأسود من الفجر ثم أتموا الصيام إلى الليل ولا تباشروهن وأنتم عاكفون في المساجد تلك حدود الله فلا تقربوها كذلك يبين الله آياته للناس لعلهم يتقون ﴿١٨٧﴾ ولا تأكلوا أموالكم بينكم بالباطل وتدلوا بها إلى الحكام لتأكلوا فريقا من أموال الناس بالإثم وأنتم تعلمون ﴿١٨٨﴾ يسألونك عن الأهلة قل هي مواقيت للناس والحج وليس البر بأن تأتوا البيوت من ظهورها ولكن البر من اتقى وأتوا البيوت من أبوابها واتقوا الله لعلكم تفلحون ﴿١٨٩﴾ وقاتلوا في سبيل الله الذين يقاتلونكم ولا تعتدوا إن الله لا يحب المعتدين ﴿١٩٠﴾

٢٩

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأن الله تعالى بَيَّن أحكاماً في عبادته، يجب على المسلم الالتزام بها، في علاقته مع ربه، وبَيَّن أحكاماً كذلك في علاقته مع الناس، ويجب الالتزام بها كي يَصلح المجتمع.

مثنى مُعجز مِن سورة البقرة (الصفحة القرآنية ٣٠)

- في الجزء الأول من المثنى :

كَذَٰلِكَ جَزَآءُ ٱلْكَٰفِرِينَ

يطلب الله تعالى من المسلمين الذي أُخرجوا من مكة المكرمة، أن يقاتلوا الكافرين المحاربين أينما وجدوهم، وأن يقاتلوهم إذا بدأ الكافرون قتالهم عند المَسجد الحرام.

- في الجزء الثاني من المثنى :

إِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلْمُحْسِنِينَ

يطلب الله تعالى من المسلمين أن يُنفقوا مالهم في سبيل الله، وأن لا يبخلوا فيهلكوا، وأن يحسِنوا إنفاق المال في طاعة الله، والله يثيب المحسنين.

الجزء الثاني — سورة البقرة ٢

واقتلوهم حيث ثقفتموهم وأخرجوهم من حيث أخرجوكم والفتنة أشد من القتل ولا تقاتلوهم عند المسجد الحرام حتى يقاتلوكم فيه فإن قاتلوكم فاقتلوهم كذلك جزاء الكافرين ﴿١٩١﴾ فإن انتهوا فإن الله غفور رحيم ﴿١٩٢﴾ وقاتلوهم حتى لا تكون فتنة ويكون الدين لله فإن انتهوا فلا عدوان إلا على الظالمين ﴿١٩٣﴾ الشهر الحرام بالشهر الحرام والحرمات قصاص فمن اعتدى عليكم فاعتدوا عليه بمثل ما اعتدى عليكم واتقوا الله واعلموا أن الله مع المتقين ﴿١٩٤﴾ وأنفقوا في سبيل الله ولا تلقوا بأيديكم إلى التهلكة وأحسنوا إن الله يحب المحسنين ﴿١٩٥﴾ وأتموا الحج والعمرة لله فإن أحصرتم فما استيسر من الهدي ولا تحلقوا رءوسكم حتى يبلغ الهدي محله فمن كان منكم مريضا أو به أذى من رأسه ففدية من صيام أو صدقة أو نسك فإذا أمنتم فمن تمتع بالعمرة إلى الحج فما استيسر من الهدي فمن لم يجد فصيام ثلاثة أيام في الحج وسبعة إذا رجعتم تلك عشرة كاملة ذلك لمن لم يكن أهله حاضري المسجد الحرام واتقوا الله واعلموا أن الله شديد العقاب ﴿١٩٦﴾

٣٠

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأنّ الله تعالى أمر المؤمنين بقتال الكافرين الذين أخرجوهم من ديارهم، وطلب منهم بذل المال في الجهاد لإعلاء كلمة الله، ووعد المحسنين منهم بحبه لهم.

مثنى مُعجز مِن سورة البقرة (الصفحة القرآنية ٣١)

- في الجزء الأول من المثنى :

وَٱتَّقُونِ يَٰٓأُوْلِي ٱلْأَلْبَٰبِ

إنَّ كل خير يقوم به مَنْ له عقل سليم، يكون مُدّخراً عند الله، فالطاعة لله هي زاد له، وخير الزاد التقوى.

- في الجزء الثاني من المثنى :

وَٱللَّهُ سَرِيعُ ٱلْحِسَابِ

مِن الناس مَن يدعو الله أنْ يعطيه حَسَنتي الدنيا والآخرة، وأن يُبعده عن جهنم وعذابها، فأمثال هؤلاء سَينعَمون بوافر حسناتهم، والله لن يُؤخر محاسبتهم.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأنَّ ذا العقل السليم يكسب حسناته في الدنيا، بطاعة الله وعمله الصالح وتقواه، ويكون بذلك قد ادَّخر لآخرته حسناتٍ، يجازيه الله عليها بالنعيم ولنْ يؤخّر حسابه.

مثنى مُعجز مِن سورة البقرة (الصفحة القرآنية ٣٢)

- في الجزء الأول من المثنى :

وَٱللَّهُ لَا يُحِبُّ ٱلْفَسَادَ

المنافق يُسرُّ الناس بقوله، لأنه يبدي لهم الإيمان، فإذا ابتعد عنهم، عاد إلى فساده، ليضر بهم وبشؤون حياتهم، والله لا يرضى عن الفساد.

- في الجزء الثاني من المثنى :

وَٱللَّهُ رَءُوفٌۢ بِٱلْعِبَادِ

من الناس مَنْ يبيع نفسه، طلباً لرضى ربه، والله ذو رأفة عظيمة بعباده.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأن الله لا يحب الفساد في الأرض، لأنه رؤوف بعباده، رحيم بهم.

مثنى مُعجز مِن سورة البقرة (الصفحة القرآنية ٣٣)

الجزء الثاني — سورة البقرة ٢

سل بني إسرائيل كم آتيناهم من آية بينة ومن يبدل نعمة الله من بعد ما جاءته فإن الله شديد العقاب ﴿٢١١﴾ زين للذين كفروا الحياة الدنيا ويسخرون من الذين آمنوا والذين اتقوا فوقهم يوم القيامة والله يرزق من يشاء بغير حساب ﴿٢١٢﴾ كان الناس أمة واحدة فبعث الله النبيين مبشرين ومنذرين وأنزل معهم الكتاب بالحق ليحكم بين الناس فيما اختلفوا فيه وما اختلف فيه إلا الذين أوتوه من بعد ما جاءتهم البينات بغيا بينهم فهدى الله الذين آمنوا لما اختلفوا فيه من الحق بإذنه والله يهدي من يشاء إلى صراط مستقيم ﴿٢١٣﴾ أم حسبتم أن تدخلوا الجنة ولما يأتكم مثل الذين خلوا من قبلكم مستهم البأساء والضراء وزلزلوا حتى يقول الرسول والذين آمنوا معه متى نصر الله ألا إن نصر الله قريب ﴿٢١٤﴾ يسألونك ماذا ينفقون قل ما أنفقتم من خير فللوالدين والأقربين واليتامى والمساكين وابن السبيل وما تفعلوا من خير فإن الله به عليم ﴿٢١٥﴾

٣٣

- في الجزء الأول من المثنى :

وَٱللَّهُ يَهۡدِي مَن يَشَآءُ إِلَىٰ صِرَٰطٖ مُّسۡتَقِيمٍ

إنَّ الهداية هي بيد الله وحده، يهدي مَن يشاء إلى طريق الصواب.

- في الجزء الثاني من المثنى :

وَمَا تَفۡعَلُواْ مِنۡ خَيۡرٖ فَإِنَّ ٱللَّهَ بِهِۦ عَلِيمٞ

إنّ الإنفاق هو على الوالدين والأقارب والأيتام والفقراء والمنقطعين في السفر، والله يعلم جميع الأعمال الخيّرة.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأنَّ الله، العليم بالأعمال الخيرة التي يقوم بها الإنسان، هو الذي يهديه إلى فعل الخير.

مثنى مُعجز مِن سورة البقرة (الصفحة القرآنية ٣٤)

الجزء الثاني — سورة البقرة ٢

كتب عليكم القتال وهو كره لكم وعسى أن تكرهوا شيئا وهو خير لكم وعسى أن تحبوا شيئا وهو شر لكم والله يعلم وأنتم لا تعلمون ﴿٢١٦﴾ يسألونك عن الشهر الحرام قتال فيه قل قتال فيه كبير وصد عن سبيل الله وكفر به والمسجد الحرام وإخراج أهله منه أكبر عند الله والفتنة أكبر من القتل ولا يزالون يقاتلونكم حتى يردوكم عن دينكم إن استطاعوا ومن يرتدد منكم عن دينه فيمت وهو كافر فأولئك حبطت أعمالهم في الدنيا والآخرة وأولئك أصحاب النار هم فيها خالدون ﴿٢١٧﴾ إن الذين آمنوا والذين هاجروا وجاهدوا في سبيل الله أولئك يرجون رحمت الله والله غفور رحيم ﴿٢١٨﴾ يسألونك عن الخمر والميسر قل فيهما إثم كبير ومنافع للناس وإثمهما أكبر من نفعهما ويسألونك ماذا ينفقون قل العفو كذلك يبين الله لكم الآيات لعلكم تتفكرون ﴿٢١٩﴾

٣٤

- في الجزء الأول من المثنى :

وَٱللَّهُ يَعۡلَمُ وَأَنتُمۡ لَا تَعۡلَمُونَ

إنَّ القتال شاق على المؤمنين، ولكن قد يكون فيما يكرهونه خير، وقد يكون فيما يحبونه شر والله هو الأعلم بما يصلح لهم.

- في الجزء الثاني من المثنى :

يُبَيِّنُ ٱللَّهُ لَكُمُ ٱلۡأٓيَٰتِ لَعَلَّكُمۡ تَتَفَكَّرُونَ

إنّ المال الذي يُتصدّق منه، هو ما زاد عن الحاجة ونفقة العيال، وإنَّ الله يُبين ذلك ليتم التأمّل في مصالح العباد في الدنيا والآخرة.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأنّ بذل الروح في سبيل الله، يبدو أنه شاق، ولكنَّ شأنه هو شأن العديد من الأمور التي قد تبدو شراً، وهي في حقيقتها خير، كذلك فإن التصدق بما زاد عن الحاجة فيه إنماء وبَركة، مع أنّ ظاهره هو إنقاص لما لدى الناس من المال.

مثنى مُعجز مِن سورة البقرة (الصفحة القرآنية ٣٥)

- في الجزء الأول من المثنى :

إِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلتَّوَّٰبِينَ وَيُحِبُّ ٱلْمُتَطَهِّرِينَ

يطلب الله تعالى مِن المؤمنين، أن يعتزلوا النساء، وهنَّ في فترة المحيض وإنَّ الله يُحب ابتعاد العبد عن المفاسد، ويحب التوابين المتطهرين.

- في الجزء الثاني من المثنى :

وَٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ وَٱعْلَمُوٓا۟ أَنَّكُم مُّلَٰقُوهُ ۗ وَبَشِّرِ ٱلْمُؤْمِنِينَ

يبين الله تعالى أنّ إتيان الزوجات، يجب أن يكون من المكان الذي يَحمِلن فيه، ولهم أن يقوموا به كيفما يشاؤون، وعليهم أن يقوموا بالأعمال الصالحة، ليفوزوا بمرضاة الله الذي سيلاقونه يوم القيامة.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأن المؤمنين التوابين والمتطهرين، يحفظ الله صحتهم الجسدية والنفسية، باتباعهم لأوامره، واجتنابهم لنواهيه، حتى في علاقاتهم الزوجية.

مثنى مُعجز مِن سورة البقرة (الصفحة القرآنية ٣٦)

- في الجزء الأول من المثنى :

وَمَن يَتَعَدَّ حُدُودَ ٱللَّهِ فَأُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلظَّٰلِمُونَ

يبين الله تعالى حدود أحكام الطلاق، التي يجب أن لا يتجاوزها المؤمنون، لأنَّه مَن يتجاوزْها يكن من الذين ظلموا أنفسهم.

- في الجزء الثاني من المثنى :

وَتِلْكَ حُدُودُ ٱللَّهِ يُبَيِّنُهَا لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ

يبين الله تعالى حكم الحالة الاستثنائية التي يقع فيها بعض الأزواج حينما يُطلّق زوجته للمرة الثالثة، وهذا الحكم يُدرك أهميته القوم العالمون.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأنَّ الدين القيِّم حريص على إبقاء العلاقة الزوجية دائمة بين الزوجين، وعندما شَرَع الله الطلاق جعله أبغض الحلال إليه، ولا يتعدّى حدود أحكامه سوى الظالمين، وما يعقل أحكامه سوى العالمين.

مثنى مُعجز مِن سورة البقرة (الصفحة القرآنية ٣٧)

- في الجزء الأول من المثنى :

وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَٱعۡلَمُوٓاْ أَنَّ ٱللَّهَ بِكُلِّ شَيۡءٍ عَلِيمٞ

يطلب الله تعالى من المؤمنين أنْ يتّقوه، ويتذكروا فضل الله عليهم، وما أنعم به عليهم من القرآن والسنة الحكيمة لإرشادهم بها، وأنْ يخافوا الله في جميع أمورهم، لأن الله عليم بكل شيء.

- في الجزء الثاني من المثنى :

وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَٱعۡلَمُوٓاْ أَنَّ ٱللَّهَ بِمَا تَعۡمَلُونَ بَصِيرٞ

يبين الله تعالى للمؤمنين أحكاماً تخص الرضاعة، لِما فيه صلاح حالهم وأولادهم، وأنْ يخافوا الله، ويوقنوا أنه بصير بكل أعمالهم.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأنَّ مَن يَخاف الله، ويتّقيه بالتزام طاعته فيما أمر، يُحقق لنفسه ولأهله الحياة الطيبة، ويحقق لآخرته عملاً صالحاً يعلمه الله ويجازيه به..

مثنى مُعجز مِن سورة البقرة (الصفحة القرآنية ٣٨)

- في الجزء الأول من المثنى :

وَٱللَّهُ بِمَا تَعۡمَلُونَ خَبِيرٞ

يبين الله تعالى حكم الزوجة المُتوفى عنها زوجها، وفترة عدّتها التي يجوز بعدها زواجها، والله عالم وخبير بما تفعل.

- في الجزء الثاني من المثنى :

إِنَّ ٱللَّهَ بِمَا تَعۡمَلُونَ بَصِيرٞ

يبين الله تعالى حكم الطلاق قبل الدخول بالزوجة، وما يجب على الزوج تجاه مطلقته، والله عالم وبصير بما يفعل.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأنَّ أحكام الله تعالى التي شَرعها لعباده، لتحقيق صلاح المجتمع، يجب الالتزام بها، لأن الله خبير وبصير بما يصلح عباده.

مثنى مُعجز مِن سورة البقرة (الصفحة القرآنية ٣٩)

- في الجزء الأول من المثنى :

وَلَٰكِنَّ أَكۡثَرَ ٱلنَّاسِ لَا يَشۡكُرُونَ

يُعلِم الله تعالى رسوله الكريم بخَبر القوم، الذين هربوا من الطاعون الذي أصاب قريتهم وهم ألوف، مَخافة الموت، لكن الله أماتهم ثم أحياهم ليعبدوه، إن الله صاحب الفضل والإحسان على الناس، ولكنّ أكثر الناس لا يحمدونه على إحسانه.

- في الجزء الثاني من المثنى :

وَٱللَّهُ يَقۡبِضُ وَيَبۡصُۜطُ وَإِلَيۡهِ تُرۡجَعُونَ

إنّ الذي يُنفق في سبيل الله، يكافئه الله بمضاعفة ماله أضعافاً كثيرة، والله هو الغني الذي يمنع ويعطي مَن يشاء، وإليه المرجع يوم القيامة.

الجزء الثاني — سورة البقرة ٢

حافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى وقوموا لله قانتين ﴿٢٣٨﴾ فإن خفتم فرجالا أو ركبانا فإذا أمنتم فاذكروا الله كما علمكم ما لم تكونوا تعلمون ﴿٢٣٩﴾ والذين يتوفون منكم ويذرون أزواجا وصية لأزواجهم متاعا إلى الحول غير إخراج فإن خرجن فلا جناح عليكم في ما فعلن في أنفسهن من معروف والله عزيز حكيم ﴿٢٤٠﴾ وللمطلقات متاع بالمعروف حقا على المتقين ﴿٢٤١﴾ كذلك يبين الله لكم آياته لعلكم تعقلون ﴿٢٤٢﴾ ألم تر إلى الذين خرجوا من ديارهم وهم ألوف حذر الموت فقال لهم الله موتوا ثم أحياهم إن الله لذو فضل على الناس ولكن أكثر الناس لا يشكرون ﴿٢٤٣﴾ وقاتلوا في سبيل الله واعلموا أن الله سميع عليم ﴿٢٤٤﴾ من ذا الذي يقرض الله قرضا حسنا فيضاعفه له أضعافا كثيرة والله يقبض ويبسط وإليه ترجعون ﴿٢٤٥﴾

٣٩

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأن الذي يُحيي ويميت هو الله، والذي يعطي المال أو يمنعه هو الله، ولكنّ أكثر الناس لا يشكرونه، مع أنه إليه يرجعون.

مثنى مُعجز مِن سورة البقرة (الصفحة القرآنية ٤٠)

- في الجزء الأول من المثنى :

وَٱللَّهُ عَلِيمُۢ بِٱلظَّٰلِمِينَ

يُعلِم الله تعالى رسوله الكريم بخَبر ملأ من بني إسرائيل، طلبوا مِن نبي لهم أن يُؤمِّر عليهم مَن يقودهم للجهاد، فتراجع أغلبهم بعد أن فرَضَ عليهم القتال، والله عليم بظلمهم.

- في الجزء الثاني من المثنى :

وَٱللَّهُ وَٰسِعٌ عَلِيمٌ

إنّ الله يصطفي مِن عباده مَن يجعله أميراً على قومه ويزوّده بالكفاءة العلمية والجسدية، وهو يَهب ذلك لِمَن يشاء، والله واسع الفضل والعلم.

الجزء الثاني — سورة البقرة ٢

ألم تر إلى الملإ من بني إسرائيل من بعد موسى إذ قالوا لنبي لهم ابعث لنا ملكا نقاتل في سبيل الله قال هل عسيتم إن كتب عليكم القتال ألا تقاتلوا قالوا وما لنا ألا نقاتل في سبيل الله وقد أخرجنا من ديارنا وأبنائنا فلما كتب عليهم القتال تولوا إلا قليلا منهم والله عليم بالظالمين ﴿٢٤٦﴾ وقال لهم نبيهم إن الله قد بعث لكم طالوت ملكا قالوا أنى يكون له الملك علينا ونحن أحق بالملك منه ولم يؤت سعة من المال قال إن الله اصطفاه عليكم وزاده بسطة في العلم والجسم والله يؤتي ملكه من يشاء والله واسع عليم ﴿٢٤٧﴾ وقال لهم نبيهم إن آية ملكه أن يأتيكم التابوت فيه سكينة من ربكم وبقية مما ترك آل موسى وآل هارون تحمله الملائكة إن في ذلك لآية لكم إن كنتم مؤمنين ﴿٢٤٨﴾

٤٠

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأنّ مَن لا يهديه الله، لا يحقق لنفسه الهداية، طالما أنه لا يطيع الله ورُسله، في حين أنّ مِن فضل الله وعلمه الواسع اصطفاءَه لبعض خلقه، وتزويدهم بالكفاءة المطلوبة لمهماتهم التي يكلفهم بها الله تعالى.

مثنى مُعجز مِن سورة البقرة (الصفحة القرآنية ٤١)

- في الجزء الأول من المثنى :

كَم مِّن فِئَةٍ قَلِيلَةٍ غَلَبَتْ فِئَةً كَثِيرَةً بِإِذْنِ اللَّهِ ۗ وَاللَّهُ مَعَ الصَّابِرِينَ

إنَّ الموقنين بنصر الله والرجوع إليه، يَرون أنَّ القِلة المؤمنة من الناس، غلبت الكثرة بإذن الله، لأن الله مَع مَن يَثبت على حقه، ويصبر على الشدائد.

- في الجزء الثاني من المثنى :

تِلْكَ آيَاتُ اللَّهِ نَتْلُوهَا عَلَيْكَ بِالْحَقِّ ۚ وَإِنَّكَ لَمِنَ الْمُرْسَلِينَ

إنَّ قصة فوز النبي على جالوت، هي مِن دلائل قدرة الله، يقصها الله تعالى على رسوله الكريم، تأكيداً لكونه الرسول المبلغ من الله تعالى.

الجزء الثاني — سورة البقرة ٢

فَلَمَّا فَصَلَ طَالُوتُ بِالْجُنُودِ قَالَ إِنَّ اللَّهَ مُبْتَلِيكُم بِنَهَرٍ فَمَن شَرِبَ مِنْهُ فَلَيْسَ مِنِّي وَمَن لَّمْ يَطْعَمْهُ فَإِنَّهُ مِنِّي إِلَّا مَنِ اغْتَرَفَ غُرْفَةً بِيَدِهِ ۚ فَشَرِبُوا مِنْهُ إِلَّا قَلِيلًا مِّنْهُمْ ۚ فَلَمَّا جَاوَزَهُ هُوَ وَالَّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ قَالُوا لَا طَاقَةَ لَنَا الْيَوْمَ بِجَالُوتَ وَجُنُودِهِ ۚ قَالَ الَّذِينَ يَظُنُّونَ أَنَّهُم مُّلَاقُو اللَّهِ كَم مِّن فِئَةٍ قَلِيلَةٍ غَلَبَتْ فِئَةً كَثِيرَةً بِإِذْنِ اللَّهِ ۗ وَاللَّهُ مَعَ الصَّابِرِينَ ﴿٢٤٩﴾ وَلَمَّا بَرَزُوا لِجَالُوتَ وَجُنُودِهِ قَالُوا رَبَّنَا أَفْرِغْ عَلَيْنَا صَبْرًا وَثَبِّتْ أَقْدَامَنَا وَانصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ ﴿٢٥٠﴾ فَهَزَمُوهُم بِإِذْنِ اللَّهِ وَقَتَلَ دَاوُودُ جَالُوتَ وَآتَاهُ اللَّهُ الْمُلْكَ وَالْحِكْمَةَ وَعَلَّمَهُ مِمَّا يَشَاءُ ۗ وَلَوْلَا دَفْعُ اللَّهِ النَّاسَ بَعْضَهُم بِبَعْضٍ لَّفَسَدَتِ الْأَرْضُ وَلَٰكِنَّ اللَّهَ ذُو فَضْلٍ عَلَى الْعَالَمِينَ ﴿٢٥١﴾ تِلْكَ آيَاتُ اللَّهِ نَتْلُوهَا عَلَيْكَ بِالْحَقِّ ۚ وَإِنَّكَ لَمِنَ الْمُرْسَلِينَ ﴿٢٥٢﴾

٤١

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأنّ إخبار الله تعالى لرسوله الكريم، عن انتصار الفئة القليلة المؤمنة على الفئة الكثيرة الباغية، هي لشد أزره، تأييداً له مُرسَلاً من رب العالمين.

مثنى مُعجز مِن سورة البقرة (الصفحة القرآنية ٤٢)

- في الجزء الأول من المثنى :

وَهُوَ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ

يبين الله تعالى أنه الحي، مالك ومدبّر الكون وما فيه، لا يشفع عنده أحد بغير إذنه، يعلم أمور الخلق في دنياهم وآخرتهم، ولا يعلم أحد مِن عباده شيئاً إلا بمشيئته، أحاط كرسيّه بالكون، ولا يُعجزه حفظ السماوات والأرض، وهو العلي العظيم.

- في الجزء الثاني من المثنى :

وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ

يبين الله تعالى أنّه لا إجبار لأحد في أن يُسلم، فقد تَبين الحق مِن الباطل، فَمَنْ يبعد عن نفسه ما يُطغيه ويؤمن بالله، فقد تحصن بالعقيدة المحكمة، لا انقطاع لها، والله سميع عليم.

الجزء الثالث — سورة البقرة ٢

۞ تِلْكَ الرُّسُلُ فَضَّلْنَا بَعْضَهُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ ۘ مِّنْهُم مَّن كَلَّمَ اللَّهُ ۖ وَرَفَعَ بَعْضَهُمْ دَرَجَاتٍ ۚ وَآتَيْنَا عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ الْبَيِّنَاتِ وَأَيَّدْنَاهُ بِرُوحِ الْقُدُسِ ۗ وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ مَا اقْتَتَلَ الَّذِينَ مِن بَعْدِهِم مِّن بَعْدِ مَا جَاءَتْهُمُ الْبَيِّنَاتُ وَلَٰكِنِ اخْتَلَفُوا فَمِنْهُم مَّنْ آمَنَ وَمِنْهُم مَّن كَفَرَ ۚ وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ مَا اقْتَتَلُوا وَلَٰكِنَّ اللَّهَ يَفْعَلُ مَا يُرِيدُ ﴿٢٥٣﴾ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَنفِقُوا مِمَّا رَزَقْنَاكُم مِّن قَبْلِ أَن يَأْتِيَ يَوْمٌ لَّا بَيْعٌ فِيهِ وَلَا خُلَّةٌ وَلَا شَفَاعَةٌ ۗ وَالْكَافِرُونَ هُمُ الظَّالِمُونَ ﴿٢٥٤﴾ اللَّهُ لَا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ۚ لَا تَأْخُذُهُ سِنَةٌ وَلَا نَوْمٌ ۚ لَّهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ ۗ مَن ذَا الَّذِي يَشْفَعُ عِندَهُ إِلَّا بِإِذْنِهِ ۚ يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ ۖ وَلَا يُحِيطُونَ بِشَيْءٍ مِّنْ عِلْمِهِ إِلَّا بِمَا شَاءَ ۚ وَسِعَ كُرْسِيُّهُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ ۖ وَلَا يَئُودُهُ حِفْظُهُمَا ۚ وَهُوَ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ ﴿٢٥٥﴾ لَا إِكْرَاهَ فِي الدِّينِ ۖ قَد تَّبَيَّنَ الرُّشْدُ مِنَ الْغَيِّ ۚ فَمَن يَكْفُرْ بِالطَّاغُوتِ وَيُؤْمِن بِاللَّهِ فَقَدِ اسْتَمْسَكَ بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقَىٰ لَا انفِصَامَ لَهَا ۗ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴿٢٥٦﴾

٤٢

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأنّ الله تعالى تَجلّت قدرته، لا يُعجزه شيء، وهو على كل شيء قدير، فليس على المسلم أنْ يُكره أحداً في دخول الإسلام، فالمدبّر الآمر هو الله، وهو السميع العليم.

مثنى مُعجز مِن سورة البقرة (الصفحة القرآنية ٤٣)

الجزء الثالث — سورة البقرة ٢

ٱللَّهُ وَلِيُّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ يُخْرِجُهُم مِّنَ ٱلظُّلُمَٰتِ إِلَى ٱلنُّورِ ۖ
وَٱلَّذِينَ كَفَرُوٓا۟ أَوْلِيَآؤُهُمُ ٱلطَّٰغُوتُ يُخْرِجُونَهُم مِّنَ
ٱلنُّورِ إِلَى ٱلظُّلُمَٰتِ ۗ أُو۟لَٰٓئِكَ أَصْحَٰبُ ٱلنَّارِ ۖ هُمْ فِيهَا
خَٰلِدُونَ ﴿٢٥٧﴾ أَلَمْ تَرَ إِلَى ٱلَّذِى حَآجَّ إِبْرَٰهِۦمَ فِى رَبِّهِۦٓ
أَنْ ءَاتَىٰهُ ٱللَّهُ ٱلْمُلْكَ إِذْ قَالَ إِبْرَٰهِۦمُ رَبِّىَ ٱلَّذِى يُحْىِۦ
وَيُمِيتُ قَالَ أَنَا۠ أُحْىِۦ وَأُمِيتُ ۖ قَالَ إِبْرَٰهِۦمُ فَإِنَّ ٱللَّهَ يَأْتِى
بِٱلشَّمْسِ مِنَ ٱلْمَشْرِقِ فَأْتِ بِهَا مِنَ ٱلْمَغْرِبِ فَبُهِتَ ٱلَّذِى
كَفَرَ ۗ وَٱللَّهُ لَا يَهْدِى ٱلْقَوْمَ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿٢٥٨﴾ أَوْ كَٱلَّذِى مَرَّ
عَلَىٰ قَرْيَةٍ وَهِىَ خَاوِيَةٌ عَلَىٰ عُرُوشِهَا قَالَ أَنَّىٰ يُحْىِۦ هَٰذِهِ ٱللَّهُ
بَعْدَ مَوْتِهَا ۖ فَأَمَاتَهُ ٱللَّهُ مِا۟ئَةَ عَامٍ ثُمَّ بَعَثَهُۥ ۖ قَالَ كَمْ لَبِثْتَ ۖ
قَالَ لَبِثْتُ يَوْمًا أَوْ بَعْضَ يَوْمٍ ۖ قَالَ بَل لَّبِثْتَ مِا۟ئَةَ عَامٍ
فَٱنظُرْ إِلَىٰ طَعَامِكَ وَشَرَابِكَ لَمْ يَتَسَنَّهْ ۖ وَٱنظُرْ إِلَىٰ
حِمَارِكَ وَلِنَجْعَلَكَ ءَايَةً لِّلنَّاسِ ۖ وَٱنظُرْ إِلَى
ٱلْعِظَامِ كَيْفَ نُنشِزُهَا ثُمَّ نَكْسُوهَا لَحْمًا ۚ فَلَمَّا
تَبَيَّنَ لَهُۥ قَالَ أَعْلَمُ أَنَّ ٱللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ ﴿٢٥٩﴾

٤٣

- في الجزء الأول من المثنى :

أُو۟لَٰٓئِكَ أَصْحَٰبُ ٱلنَّارِ ۖ هُمْ فِيهَا خَٰلِدُونَ

يبين الله تعالى بأنَّ أولياء الكافرين، هم مَن أطغوهم، بإخراجهم من الهدى إلى الضلال، وهم جميعاً في عذاب جهنم أبداً.

- في الجزء الثاني من المثنى :

فَبُهِتَ ٱلَّذِى كَفَرَ ۗ وَٱللَّهُ لَا يَهْدِى ٱلْقَوْمَ ٱلظَّٰلِمِينَ

إنّ حجة إبراهيم عليه السلام، كانت قاطعة على مَن كان يعلو بطغيانه، وذلك حينما طلب إبراهيم إليه أنْ يجعل الشمس تأتي من المغرب عوضاً عن المشرق.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأن الكافر الذي يؤمن بالطاغوت رباً من دون الله، لا يتّسم تفكيره وسلوكه بالهداية، ولكن مَنْ يؤمن بالله رباً، يكون تفكيره سليماً يقوده إلى الحجة البليغة والإقناع.

مثنى مُعجز مِن سورة البقرة (الصفحة القرآنية ٤٤)

الجزء الثالث — سورة البقرة ٢

وَإِذْ قَالَ إِبْرَٰهِۦمُ رَبِّ أَرِنِى كَيْفَ تُحْىِ ٱلْمَوْتَىٰ ۖ قَالَ أَوَلَمْ
تُؤْمِن ۖ قَالَ بَلَىٰ وَلَٰكِن لِّيَطْمَئِنَّ قَلْبِى ۖ قَالَ فَخُذْ أَرْبَعَةً مِّنَ
ٱلطَّيْرِ فَصُرْهُنَّ إِلَيْكَ ثُمَّ ٱجْعَلْ عَلَىٰ كُلِّ جَبَلٍ مِّنْهُنَّ جُزْءًا
ثُمَّ ٱدْعُهُنَّ يَأْتِينَكَ سَعْيًا ۚ وَٱعْلَمْ أَنَّ ٱللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ ﴿٢٦٠﴾
مَّثَلُ ٱلَّذِينَ يُنفِقُونَ أَمْوَٰلَهُمْ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ كَمَثَلِ حَبَّةٍ
أَنۢبَتَتْ سَبْعَ سَنَابِلَ فِى كُلِّ سُنۢبُلَةٍ مِّا۟ئَةُ حَبَّةٍ ۗ وَٱللَّهُ يُضَٰعِفُ
لِمَن يَشَآءُ ۗ وَٱللَّهُ وَٰسِعٌ عَلِيمٌ ﴿٢٦١﴾ ٱلَّذِينَ يُنفِقُونَ أَمْوَٰلَهُمْ
فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ ثُمَّ لَا يُتْبِعُونَ مَآ أَنفَقُوا۟ مَنًّا وَلَآ أَذًى ۙ لَّهُمْ
أَجْرُهُمْ عِندَ رَبِّهِمْ وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ
﴿٢٦٢﴾ ۞ قَوْلٌ مَّعْرُوفٌ وَمَغْفِرَةٌ خَيْرٌ مِّن صَدَقَةٍ يَتْبَعُهَآ
أَذًى ۗ وَٱللَّهُ غَنِىٌّ حَلِيمٌ ﴿٢٦٣﴾ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ لَا تُبْطِلُوا۟
صَدَقَٰتِكُم بِٱلْمَنِّ وَٱلْأَذَىٰ كَٱلَّذِى يُنفِقُ مَالَهُۥ رِئَآءَ ٱلنَّاسِ
وَلَا يُؤْمِنُ بِٱللَّهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلْءَاخِرِ ۖ فَمَثَلُهُۥ كَمَثَلِ صَفْوَانٍ عَلَيْهِ
تُرَابٌ فَأَصَابَهُۥ وَابِلٌ فَتَرَكَهُۥ صَلْدًا ۖ لَّا يَقْدِرُونَ عَلَىٰ
شَىْءٍ مِّمَّا كَسَبُوا۟ ۗ وَٱللَّهُ لَا يَهْدِى ٱلْقَوْمَ ٱلْكَٰفِرِينَ ﴿٢٦٤﴾

٤٤

- في الجزء الأول من المثنى :

وَٱللَّهُ وَٰسِعٌ عَلِيمٌ

إنّ مَن يتصدق، جزاؤه مضاعَف، مَثَلُه كحبة القمح التي تُعطي سبع سنابل، في كل سنبلة مئة حبة، والله يزيدها لمن يشاء، والله عليم بما عليه عباده.

- في الجزء الثاني من المثنى :

وَٱللَّهُ غَنِىٌّ حَلِيمٌ

إنّ الكلمة الطيبة التي تُوجّه للفقير، والعفو عن زلّاته، أفضل مِن إنفاقٍ يتبعه ضرر، والله هو الغني مالك الكون، الحليم على عباده.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأنَّ المهم في الإنفاق، أن يكون في سبيل الله، وليس إرضاءً للذات المتكبّرة، فالله الواسع في غِناه، يَتَفضل على عباده، ويحلُم على تقصيرهم تجاهه، فعلى العبد أنْ لا يتكبّر وهو يتصدق على الفقير، بل يواسيه بالكلمة الطيبة.

مثنى مُعجز مِن سورة البقرة (الصفحة القرآنية ٤٥)

- في الجزء الأول من المثنى :

تُنفِقُونَ وَلَسْتُم بِـَٔاخِذِيهِ إِلَّآ أَن تُغْمِضُوا۟ فِيهِ ۚ وَٱعْلَمُوٓا۟ أَنَّ ٱللَّهَ غَنِىٌّ حَمِيدٌ

على المؤمن أنْ يكون إنفاقه على الفقراء بأحسن ما لديه، وليس مِن الرديء الذي عنده، إذ إنه لا يُحِبّ أخذه، فيجب ألّا يتصدّق به.

- في الجزء الثاني من المثنى :

وَٱللَّهُ يَعِدُكُم مَّغْفِرَةً مِّنْهُ وَفَضْلًا ۗ وَٱللَّهُ وَٰسِعٌ عَلِيمٌ

إنّ الله سيُثيب المؤمنين المنفقين للخيرات، بأنْ يعفو عنهم، ويحسن إليهم، والله واسع الفضل، ويعلم كل ما يفعلون.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأن الأصل في الإنفاق، هو مشاركة الفقير للغني فيما يملكه، وليس التخلّص ممّا لدى الغني من رزق رديء، لا يرغب هو بأخذه، والله واسع العلم بما عليه حال الغني، فلينفق ذو سَعة مِن سعته، كي ينال مغفرة الله تعالى وفضله.

مثنى مُعجز مِن سورة البقرة (الصفحة القرآنية ٤٦)

- في الجزء الأول من المثنى :

وَمَا تُنفِقُوا۟ مِنْ خَيْرٍ يُوَفَّ إِلَيْكُمْ وَأَنتُمْ لَا تُظْلَمُونَ

يبين الله تعالى أنَّ ما يَتصدّق به المؤمن، يثاب عليه عند بارئه، ويجب أن يكون رضوان الله هو الغاية من صدقاته، وسيُؤجَر على جميع ما يبذله المؤمن في طريق الخير، ولا يُنقَص من أجره شيء.

- في الجزء الثاني من المثنى :

فَلَهُمْ أَجْرُهُمْ عِندَ رَبِّهِمْ وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ

مَنْ يُنفق بالليل والنهار، سراً وعلانية، مما مَلّكه الله، له الأجر والثواب عند ربه، ولنْ يُصيبه خوف أو حزن.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأنه طالما أنَّ الغاية مِن إنفاق المؤمن لماله في سبيل الله، هو الحصول على رضوان الله تعالى، لذا فإن الله تعالى يعِده بالأجر والثواب، وعدم الخوف والحزن.

مثنى مُعجز مِن سورة البقرة (الصفحة القرآنية ٤٧)

الجزء الثالث — سورة البقرة

الَّذِينَ يَأْكُلُونَ الرِّبَا لَا يَقُومُونَ إِلَّا كَمَا يَقُومُ الَّذِي يَتَخَبَّطُهُ الشَّيْطَانُ مِنَ الْمَسِّ ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ قَالُوا إِنَّمَا الْبَيْعُ مِثْلُ الرِّبَا وَأَحَلَّ اللَّهُ الْبَيْعَ وَحَرَّمَ الرِّبَا فَمَن جَاءَهُ مَوْعِظَةٌ مِّن رَّبِّهِ فَانتَهَىٰ فَلَهُ مَا سَلَفَ وَأَمْرُهُ إِلَى اللَّهِ وَمَنْ عَادَ فَأُولَٰئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ ﴿٢٧٥﴾ يَمْحَقُ اللَّهُ الرِّبَا وَيُرْبِي الصَّدَقَاتِ وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ كُلَّ كَفَّارٍ أَثِيمٍ ﴿٢٧٦﴾ إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ وَآتَوُا الزَّكَاةَ لَهُمْ أَجْرُهُمْ عِندَ رَبِّهِمْ وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ﴿٢٧٧﴾ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَذَرُوا مَا بَقِيَ مِنَ الرِّبَا إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ ﴿٢٧٨﴾ فَإِن لَّمْ تَفْعَلُوا فَأْذَنُوا بِحَرْبٍ مِّنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ وَإِن تُبْتُمْ فَلَكُمْ رُءُوسُ أَمْوَالِكُمْ لَا تَظْلِمُونَ وَلَا تُظْلَمُونَ ﴿٢٧٩﴾ وَإِن كَانَ ذُو عُسْرَةٍ فَنَظِرَةٌ إِلَىٰ مَيْسَرَةٍ وَأَن تَصَدَّقُوا خَيْرٌ لَّكُمْ إِن كُنتُمْ تَعْلَمُونَ ﴿٢٨٠﴾ وَاتَّقُوا يَوْمًا تُرْجَعُونَ فِيهِ إِلَى اللَّهِ ثُمَّ تُوَفَّىٰ كُلُّ نَفْسٍ مَّا كَسَبَتْ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ ﴿٢٨١﴾

٤٧

- في الجزء الأول من المثنى :

فَأُولَٰئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ

إنَّ الذين لم يستجيبوا لأمر الله تعالى، بتحريم التعامل بالربا، واستمرّوا في التعامل الربوي، إنكاراً لأمر الله، فأولئك في جهنم مُخلّدون فيها.

- في الجزء الثاني من المثنى :

ثُمَّ تُوَفَّىٰ كُلُّ نَفْسٍ مَّا كَسَبَتْ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ

يطلب الله تعالى أنْ يستعدّ العباد ليوم الحساب عند ربهم، حيث يُحاسَب كل إنسان بمنتهى العدل، على ما أقدم عليه، دون ظلم لأحد.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأنَّ الخالق عز وجل، شرع لعباده ما يُحصّنهم مِن الضلال والغواية في حياتهم الدنيا، وإن في مخالفة أحكامه عقوبة، وسيحاسب الله مرتكبيها بمنتهى العدل.

مثنى مُعجز مِن سورة البقرة (الصفحة القرآنية ٤٨)

الجزء الثالث — سورة البقرة

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا تَدَايَنتُم بِدَيْنٍ إِلَىٰ أَجَلٍ مُّسَمًّى فَاكْتُبُوهُ وَلْيَكْتُب بَّيْنَكُمْ كَاتِبٌ بِالْعَدْلِ وَلَا يَأْبَ كَاتِبٌ أَن يَكْتُبَ كَمَا عَلَّمَهُ اللَّهُ فَلْيَكْتُبْ وَلْيُمْلِلِ الَّذِي عَلَيْهِ الْحَقُّ وَلْيَتَّقِ اللَّهَ رَبَّهُ وَلَا يَبْخَسْ مِنْهُ شَيْئًا فَإِن كَانَ الَّذِي عَلَيْهِ الْحَقُّ سَفِيهًا أَوْ ضَعِيفًا أَوْ لَا يَسْتَطِيعُ أَن يُمِلَّ هُوَ فَلْيُمْلِلْ وَلِيُّهُ بِالْعَدْلِ وَاسْتَشْهِدُوا شَهِيدَيْنِ مِن رِّجَالِكُمْ فَإِن لَّمْ يَكُونَا رَجُلَيْنِ فَرَجُلٌ وَامْرَأَتَانِ مِمَّن تَرْضَوْنَ مِنَ الشُّهَدَاءِ أَن تَضِلَّ إِحْدَاهُمَا فَتُذَكِّرَ إِحْدَاهُمَا الْأُخْرَىٰ وَلَا يَأْبَ الشُّهَدَاءُ إِذَا مَا دُعُوا وَلَا تَسْأَمُوا أَن تَكْتُبُوهُ صَغِيرًا أَوْ كَبِيرًا إِلَىٰ أَجَلِهِ ذَٰلِكُمْ أَقْسَطُ عِندَ اللَّهِ وَأَقْوَمُ لِلشَّهَادَةِ وَأَدْنَىٰ أَلَّا تَرْتَابُوا إِلَّا أَن تَكُونَ تِجَارَةً حَاضِرَةً تُدِيرُونَهَا بَيْنَكُمْ فَلَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَلَّا تَكْتُبُوهَا وَأَشْهِدُوا إِذَا تَبَايَعْتُمْ وَلَا يُضَارَّ كَاتِبٌ وَلَا شَهِيدٌ وَإِن تَفْعَلُوا فَإِنَّهُ فُسُوقٌ بِكُمْ وَاتَّقُوا اللَّهَ وَيُعَلِّمُكُمُ اللَّهُ وَاللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ ﴿٢٨٢﴾

٤٨

- في الجزء الأول من المثنى :

وَلْيَكْتُب بَّيْنَكُمْ كَاتِبٌ بِالْعَدْلِ

يأمر الله تعالى عباده المؤمنين، عندما يُقرض بعضهم بعضاً، أن يُوثّق الدَين بعقدٍ بين الدائن والمدين، يكتبه كاتب بالعدل.

- في الجزء الثاني من المثنى :

فَلْيُمْلِلْ وَلِيُّهُ بِالْعَدْلِ

يبين الله تعالى حكم المَدين، عندما يكون في حالة سَفه أو ضعف، أو عجز عن الإملاء، عندها يملي عنه القائم على أمره.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأنّ الله تعالى يأمرنا أنْ نلتزم بالعدل وبالصدق في تعاملاتنا كلها، وإن تطبيق أحكام الله هو السبيل إلى هذا العدل.

مثنى مُعجز مِن سورة البقرة (الصفحة القرآنية ٤٩)

الجزء الثالث — سورة البقرة ٢

وَإِن كُنتُمْ عَلَىٰ سَفَرٍ وَلَمْ تَجِدُوا كَاتِبًا فَرِهَٰنٌ مَّقْبُوضَةٌ فَإِنْ أَمِنَ بَعْضُكُم بَعْضًا فَلْيُؤَدِّ الَّذِى اؤْتُمِنَ أَمَٰنَتَهُ وَلْيَتَّقِ اللَّهَ رَبَّهُ وَلَا تَكْتُمُوا الشَّهَٰدَةَ وَمَن يَكْتُمْهَا فَإِنَّهُ ءَاثِمٌ قَلْبُهُ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ عَلِيمٌ ﴿٢٨٣﴾ لِّلَّهِ مَا فِى السَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِى الْأَرْضِ وَإِن تُبْدُوا مَا فِى أَنفُسِكُمْ أَوْ تُخْفُوهُ يُحَاسِبْكُم بِهِ اللَّهُ فَيَغْفِرُ لِمَن يَشَاءُ وَيُعَذِّبُ مَن يَشَاءُ وَاللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ ﴿٢٨٤﴾ ءَامَنَ الرَّسُولُ بِمَا أُنزِلَ إِلَيْهِ مِن رَّبِّهِ وَالْمُؤْمِنُونَ كُلٌّ ءَامَنَ بِاللَّهِ وَمَلَٰٓئِكَتِهِ وَكُتُبِهِ وَرُسُلِهِ لَا نُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِّن رُّسُلِهِ وَقَالُوا سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا غُفْرَانَكَ رَبَّنَا وَإِلَيْكَ الْمَصِيرُ ﴿٢٨٥﴾ لَا يُكَلِّفُ اللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا لَهَا مَا كَسَبَتْ وَعَلَيْهَا مَا اكْتَسَبَتْ رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَا إِن نَّسِينَا أَوْ أَخْطَأْنَا رَبَّنَا وَلَا تَحْمِلْ عَلَيْنَا إِصْرًا كَمَا حَمَلْتَهُ عَلَى الَّذِينَ مِن قَبْلِنَا رَبَّنَا وَلَا تُحَمِّلْنَا مَا لَا طَاقَةَ لَنَا بِهِ وَاعْفُ عَنَّا وَاغْفِرْ لَنَا وَارْحَمْنَا أَنتَ مَوْلَىٰنَا فَانصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَٰفِرِينَ ﴿٢٨٦﴾

٤٩

- في الجزء الأول من المثنى :

وَاللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ

يُبين الله تعالى أنَّ قدرته تشمل السماوات والأرض وما فيهما، وهو يعلم ما تُبدي كل نفس أو تخفيه، وسيحاسبها عليه، فهو سبحانه القادر على كل شيء.

- في الجزء الثاني من المثنى :

غُفْرَانَكَ رَبَّنَا وَإِلَيْكَ الْمَصِيرُ

صدّق الرسول عليه الصلاة والسلام والمؤمنون بما أُنزل مِن القرآن، واستجابوا لأمر الله، وطلبوا المغفرة، لأن المرجع والمآل إليه.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأنّ رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعه المؤمنون، آمنوا بما أنزله الله تعالى، الذي تجلَّت قدرته على كل شيء، فلجؤوا إليه عباداً طائعين، يرجونه المغفرة، مؤمنين أنهم سيعودون إليه.

مثنى مُعجز مِن سورة آل عمران (الصفحة القرآنية ٥٠)

الجزء الثالث — سورة آل عمران ٣

سُورَةُ آلِ عِمْرَانَ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

الٓمٓ ﴿١﴾ اللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ الْحَىُّ الْقَيُّومُ ﴿٢﴾ نَزَّلَ عَلَيْكَ الْكِتَٰبَ بِالْحَقِّ مُصَدِّقًا لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهِ وَأَنزَلَ التَّوْرَىٰةَ وَالْإِنجِيلَ ﴿٣﴾ مِن قَبْلُ هُدًى لِّلنَّاسِ وَأَنزَلَ الْفُرْقَانَ إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا بِـَٔايَٰتِ اللَّهِ لَهُمْ عَذَابٌ شَدِيدٌ وَاللَّهُ عَزِيزٌ ذُو انتِقَامٍ ﴿٤﴾ إِنَّ اللَّهَ لَا يَخْفَىٰ عَلَيْهِ شَىْءٌ فِى الْأَرْضِ وَلَا فِى السَّمَآءِ ﴿٥﴾ هُوَ الَّذِى يُصَوِّرُكُمْ فِى الْأَرْحَامِ كَيْفَ يَشَآءُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ﴿٦﴾ هُوَ الَّذِىٓ أَنزَلَ عَلَيْكَ الْكِتَٰبَ مِنْهُ ءَايَٰتٌ مُّحْكَمَٰتٌ هُنَّ أُمُّ الْكِتَٰبِ وَأُخَرُ مُتَشَٰبِهَٰتٌ فَأَمَّا الَّذِينَ فِى قُلُوبِهِمْ زَيْغٌ فَيَتَّبِعُونَ مَا تَشَٰبَهَ مِنْهُ ابْتِغَآءَ الْفِتْنَةِ وَابْتِغَآءَ تَأْوِيلِهِ وَمَا يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُ إِلَّا اللَّهُ وَالرَّٰسِخُونَ فِى الْعِلْمِ يَقُولُونَ ءَامَنَّا بِهِ كُلٌّ مِّنْ عِندِ رَبِّنَا وَمَا يَذَّكَّرُ إِلَّآ أُولُوا الْأَلْبَٰبِ ﴿٧﴾ رَبَّنَا لَا تُزِغْ قُلُوبَنَا بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنَا وَهَبْ لَنَا مِن لَّدُنكَ رَحْمَةً إِنَّكَ أَنتَ الْوَهَّابُ ﴿٨﴾ رَبَّنَآ إِنَّكَ جَامِعُ النَّاسِ لِيَوْمٍ لَّا رَيْبَ فِيهِ إِنَّ اللَّهَ لَا يُخْلِفُ الْمِيعَادَ ﴿٩﴾

٥٠

- في الجزء الأول من المثنى :

اللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ الْحَىُّ الْقَيُّومُ

الله وحده هو الذي يستحق الألوهية والعبادة فهو الحي الدائم يقوم بتدبير شؤون الخلق.

- في الجزء الثاني من المثنى :

لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ

الله هو الذي يخلق العباد في أرحام أمهاتهم كيف يشاء لا معبود يستحق العبادة سواه وهو القوي العزيز ذو الحكمة.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأن الله تعالى تجلت قدرته وحكمته لا إله إلا هو الخالق البارئ المصور له الأسماء الحسنى والصفات العُلى.

مثنى مُعجز مِن سورة آل عمران (الصفحة القرآنية ٥١)

- في الجزء الأول من المثنى :

وَأُوْلَـٰٓئِكَ هُمۡ وَقُودُ ٱلنَّارِ

يبين الله تعالى أن الذين كفروا لن تفيدهم أموالهم ولا ذرياتهم في إبعاد عذاب الله عنهم وسيكونون وقود جهنم يوم القيامة.

- في الجزء الثاني من المثنى :

إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَعِبۡرَةٗ لِّأُوْلِي ٱلۡأَبۡصَٰرِ

معركة بدر كانت للمؤمنين عبرة وموعظة، فالكافرون كانوا يرون عدد المسلمين ضعفيهم بأم أعينهم لأن الله يؤيد بنصره من يشاء.

الجزء الثالث — سورة آل عمران ٣

إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ لَن تُغۡنِيَ عَنۡهُمۡ أَمۡوَٰلُهُمۡ وَلَآ أَوۡلَٰدُهُم
مِّنَ ٱللَّهِ شَيۡـٔٗاۖ وَأُوْلَـٰٓئِكَ هُمۡ وَقُودُ ٱلنَّارِ (١٠) كَدَأۡبِ ءَالِ
فِرۡعَوۡنَ وَٱلَّذِينَ مِن قَبۡلِهِمۡۚ كَذَّبُواْ بِـَٔايَٰتِنَا فَأَخَذَهُمُ ٱللَّهُ بِذُنُوبِهِمۡۗ
وَٱللَّهُ شَدِيدُ ٱلۡعِقَابِ (١١) قُل لِّلَّذِينَ كَفَرُواْ سَتُغۡلَبُونَ
وَتُحۡشَرُونَ إِلَىٰ جَهَنَّمَۖ وَبِئۡسَ ٱلۡمِهَادُ (١٢) قَدۡ كَانَ
لَكُمۡ ءَايَةٞ فِي فِئَتَيۡنِ ٱلۡتَقَتَاۖ فِئَةٞ تُقَٰتِلُ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ
وَأُخۡرَىٰ كَافِرَةٞ يَرَوۡنَهُم مِّثۡلَيۡهِمۡ رَأۡيَ ٱلۡعَيۡنِۚ وَٱللَّهُ
يُؤَيِّدُ بِنَصۡرِهِۦ مَن يَشَآءُۚ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَعِبۡرَةٗ لِّأُوْلِي
ٱلۡأَبۡصَٰرِ (١٣) زُيِّنَ لِلنَّاسِ حُبُّ ٱلشَّهَوَٰتِ مِنَ ٱلنِّسَآءِ
وَٱلۡبَنِينَ وَٱلۡقَنَٰطِيرِ ٱلۡمُقَنطَرَةِ مِنَ ٱلذَّهَبِ وَٱلۡفِضَّةِ
وَٱلۡخَيۡلِ ٱلۡمُسَوَّمَةِ وَٱلۡأَنۡعَٰمِ وَٱلۡحَرۡثِۗ ذَٰلِكَ مَتَٰعُ
ٱلۡحَيَوٰةِ ٱلدُّنۡيَاۖ وَٱللَّهُ عِندَهُۥ حُسۡنُ ٱلۡمَـَٔابِ (١٤) ۞ قُلۡ
أَؤُنَبِّئُكُم بِخَيۡرٖ مِّن ذَٰلِكُمۡۖ لِلَّذِينَ ٱتَّقَوۡاْ عِندَ رَبِّهِمۡ جَنَّٰتٞ
تَجۡرِي مِن تَحۡتِهَا ٱلۡأَنۡهَٰرُ خَٰلِدِينَ فِيهَا وَأَزۡوَٰجٞ مُّطَهَّرَةٞ
وَرِضۡوَٰنٞ مِّنَ ٱللَّهِۗ وَٱللَّهُ بَصِيرُۢ بِٱلۡعِبَادِ (١٥)

٥١

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأن توفر المال والبنين لن يفيد المشركين يوم القيامة في تجنب جهنم كذلك فإن أعدادهم الكبيرة التي يظنون أنها ستحقق لهم النصر في المعركة لن تكون كذلك بالفعل.

مثنى مُعجز مِن سورة آل عمران (الصفحة القرآنية ٥٢)

- في الجزء الأول من المثنى :

فَإِنَّ ٱللَّهَ سَرِيعُ ٱلۡحِسَابِ

يبين الله تعالى أن الدِّين الذي يرتضيه الله تعالى لعباده هو الإسلام وأن ابتعاد أهل الكتاب عنه بعد أن جاءهم البرهان في كتبهم هو بدافع البغي وتجاوز العدل والإنصاف، وإن الله سريع في حسابه لمن يكفر بآياته.

- في الجزء الثاني من المثنى :

وَٱللَّهُ بَصِيرُۢ بِٱلۡعِبَادِ

يطلب الله تعالى من رسوله الكريم أن يبلغ رسالة الهدى للناس، فمن أسلم فقد اهتدى، ومن أعرض وتولى فإن الله بصير بما يعمل عباده.

الجزء الثالث — سورة آل عمران ٣

ٱلَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَآ إِنَّنَآ ءَامَنَّا فَٱغۡفِرۡ لَنَا ذُنُوبَنَا وَقِنَا
عَذَابَ ٱلنَّارِ (١٦) ٱلصَّٰبِرِينَ وَٱلصَّٰدِقِينَ وَٱلۡقَٰنِتِينَ
وَٱلۡمُنفِقِينَ وَٱلۡمُسۡتَغۡفِرِينَ بِٱلۡأَسۡحَارِ (١٧) شَهِدَ
ٱللَّهُ أَنَّهُۥ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ وَٱلۡمَلَـٰٓئِكَةُ وَأُوْلُواْ ٱلۡعِلۡمِ قَآئِمَۢا بِٱلۡقِسۡطِۚ
لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلۡعَزِيزُ ٱلۡحَكِيمُ (١٨) إِنَّ ٱلدِّينَ عِندَ
ٱللَّهِ ٱلۡإِسۡلَٰمُۗ وَمَا ٱخۡتَلَفَ ٱلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلۡكِتَٰبَ إِلَّا مِنۢ
بَعۡدِ مَا جَآءَهُمُ ٱلۡعِلۡمُ بَغۡيَۢا بَيۡنَهُمۡۗ وَمَن يَكۡفُرۡ بِـَٔايَٰتِ
ٱللَّهِ فَإِنَّ ٱللَّهَ سَرِيعُ ٱلۡحِسَابِ (١٩) فَإِنۡ حَآجُّوكَ فَقُلۡ أَسۡلَمۡتُ
وَجۡهِيَ لِلَّهِ وَمَنِ ٱتَّبَعَنِۗ وَقُل لِّلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلۡكِتَٰبَ وَٱلۡأُمِّيِّـۧنَ
ءَأَسۡلَمۡتُمۡۚ فَإِنۡ أَسۡلَمُواْ فَقَدِ ٱهۡتَدَواْۖ وَّإِن تَوَلَّوۡاْ فَإِنَّمَا
عَلَيۡكَ ٱلۡبَلَٰغُۗ وَٱللَّهُ بَصِيرُۢ بِٱلۡعِبَادِ (٢٠) إِنَّ ٱلَّذِينَ يَكۡفُرُونَ
بِـَٔايَٰتِ ٱللَّهِ وَيَقۡتُلُونَ ٱلنَّبِيِّـۧنَ بِغَيۡرِ حَقّٖ وَيَقۡتُلُونَ
ٱلَّذِينَ يَأۡمُرُونَ بِٱلۡقِسۡطِ مِنَ ٱلنَّاسِ فَبَشِّرۡهُم
بِعَذَابٍ أَلِيمٍ (٢١) أُوْلَـٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ حَبِطَتۡ أَعۡمَٰلُهُمۡ
فِي ٱلدُّنۡيَا وَٱلۡأٓخِرَةِ وَمَا لَهُم مِّن نَّٰصِرِينَ (٢٢)

٥٢

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأن محمداً رسول الله صلى الله عليه وسلم أرسله للعالمين بشيراً ونذيراً يدعو الناس للإسلام، بالحكمة والموعظة الحسنة لأنه الدين الذي ارتضاه ربه ومن لم يؤمن به وتولى عن الحق فعاقبته على نفسه، والله بصير به.

مثنى مُعجز مِن سورة آل عمران (الصفحة القرآنية ٥٣)

الجزء الثالث — سورة آل عمران ٣

ألم تر إلى الذين أوتوا نصيبا من الكتب يدعون إلى كتب الله ليحكم بينهم ثم يتولى فريق منهم وهم معرضون ﴿٢٣﴾ ذلك بأنهم قالوا لن تمسنا النار إلا أياما معدودت وغرهم في دينهم ما كانوا يفترون ﴿٢٤﴾ فكيف إذا جمعنهم ليوم لا ريب فيه ووفيت كل نفس ما كسبت وهم لا يظلمون ﴿٢٥﴾ قل اللهم ملك الملك تؤتي الملك من تشاء وتنزع الملك ممن تشاء وتعز من تشاء وتذل من تشاء بيدك الخير إنك على كل شيء قدير ﴿٢٦﴾ تولج الليل في النهار وتولج النهار في الليل وتخرج الحي من الميت وتخرج الميت من الحي وترزق من تشاء بغير حساب ﴿٢٧﴾ لا يتخذ المؤمنون الكفرين أولياء من دون المؤمنين ومن يفعل ذلك فليس من الله في شيء إلا أن تتقوا منهم تقىة ويحذركم الله نفسه وإلى الله المصير ﴿٢٨﴾ قل إن تخفوا ما في صدوركم أو تبدوه يعلمه الله ويعلم ما في السموت وما في الأرض والله على كل شيء قدير ﴿٢٩﴾

٥٣

- في الجزء الأول من المثنى :

لِيَحْكُمَ بَيْنَهُمْ ثُمَّ يَتَوَلَّىٰ فَرِيقٌ مِّنْهُمْ وَهُم مُّعْرِضُونَ

أعرض اليهود عن تطبيق أحكام التوراة في حل خلافاتهم حينما دعوا إلى تحكيمها فيهم وانصرف بعضهم معرضين.

- في الجزء الثاني من المثنى :

وَوُفِّيَتْ كُلُّ نَفْسٍ مَّا كَسَبَتْ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ

إن افتراء اليهود وادّعاءهم بأن النار لن تمسهم إلا أياماً معدودة سيبدد حينما يجمعهم الله ليوم أكيد، تحاسب فيه كل نفس بما كسبت، والله لا يظلم أحداً.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأن إعراض اليهود عن تطبيق أحكام شريعة الله التي يدعون أنهم مؤمنون بها مرده إلى افتراءاتهم وكذبهم على الله بأن عقوبتهم في النار محدودة، ولكن الله سيحاسبهم على جميع ما يقومون به دون ظلم لأحد.

مثنى مُعجز مِن سورة آل عمران (الصفحة القرآنية ٥٤)

الجزء الثالث — سورة آل عمران ٣

يوم تجد كل نفس ما عملت من خير محضرا وما عملت من سوء تود لو أن بينها وبينه أمدا بعيدا ويحذركم الله نفسه والله رءوف بالعباد ﴿٣٠﴾ قل إن كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله ويغفر لكم ذنوبكم والله غفور رحيم ﴿٣١﴾ قل أطيعوا الله والرسول فإن تولوا فإن الله لا يحب الكفرين ﴿٣٢﴾ إن الله اصطفى ءادم ونوحا وءال إبرهيم وءال عمرن على العلمين ﴿٣٣﴾ ذرية بعضها من بعض والله سميع عليم ﴿٣٤﴾ إذ قالت امرأت عمرن رب إني نذرت لك ما في بطني محررا فتقبل مني إنك أنت السميع العليم ﴿٣٥﴾ فلما وضعتها قالت رب إني وضعتها أنثى والله أعلم بما وضعت وليس الذكر كالأنثى وإني سميتها مريم وإني أعيذها بك وذريتها من الشيطن الرجيم ﴿٣٦﴾ فتقبلها ربها بقبول حسن وأنبتها نباتا حسنا وكفلها زكريا كلما دخل عليها زكريا المحراب وجد عندها رزقا قال يمريم أنى لك هذا قالت هو من عند الله إن الله يرزق من يشاء بغير حساب ﴿٣٧﴾

٥٤

- في الجزء الأول من المثنى :

وَاللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ

إنّ مَن يحب الله تعالى فعليه اتباع رسوله الكريم ونهجه وسوف يحبه الله ويغفر له ذنوبه لأن الله واسع المغفرة والرحمة.

- في الجزء الثاني من المثنى :

وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ

لقد اصطفى الله من عباده آدم ونوحاً وآل إبراهيم وآل عمران وجعلهم مقربين إليه لأن الله يسمع ويعلم كل شيء.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأن محبة الله لعبده تتحقق باتباع هذا العبد لنهج رسول الله الكريم، وما اصطفاء الله لأنبيائه إلا لعلمه بحبهم وطاعتهم لخالقهم.

مثنى مُعجز مِن سورة آل عمران (الصفحة القرآنية ٥٥)

الجزء الثالث — سورة آل عمران ٣

هُنَالِكَ دَعَا زَكَرِيَّا رَبَّهُۥ قَالَ رَبِّ هَبْ لِي مِن لَّدُنكَ ذُرِّيَّةً طَيِّبَةً إِنَّكَ سَمِيعُ الدُّعَاءِ ﴿٣٨﴾ فَنَادَتْهُ الْمَلَائِكَةُ وَهُوَ قَائِمٌ يُصَلِّي فِي الْمِحْرَابِ أَنَّ اللَّهَ يُبَشِّرُكَ بِيَحْيَىٰ مُصَدِّقًا بِكَلِمَةٍ مِّنَ اللَّهِ وَسَيِّدًا وَحَصُورًا وَنَبِيًّا مِّنَ الصَّالِحِينَ ﴿٣٩﴾ قَالَ رَبِّ أَنَّىٰ يَكُونُ لِي غُلَامٌ وَقَدْ بَلَغَنِيَ الْكِبَرُ وَامْرَأَتِي عَاقِرٌ قَالَ كَذَٰلِكَ اللَّهُ يَفْعَلُ مَا يَشَاءُ ﴿٤٠﴾ قَالَ رَبِّ اجْعَل لِّي آيَةً قَالَ آيَتُكَ أَلَّا تُكَلِّمَ النَّاسَ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ إِلَّا رَمْزًا وَاذْكُر رَّبَّكَ كَثِيرًا وَسَبِّحْ بِالْعَشِيِّ وَالْإِبْكَارِ ﴿٤١﴾ وَإِذْ قَالَتِ الْمَلَائِكَةُ يَا مَرْيَمُ إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَاكِ وَطَهَّرَكِ وَاصْطَفَاكِ عَلَىٰ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ ﴿٤٢﴾ يَا مَرْيَمُ اقْنُتِي لِرَبِّكِ وَاسْجُدِي وَارْكَعِي مَعَ الرَّاكِعِينَ ﴿٤٣﴾ ذَٰلِكَ مِنْ أَنبَاءِ الْغَيْبِ نُوحِيهِ إِلَيْكَ وَمَا كُنتَ لَدَيْهِمْ إِذْ يُلْقُونَ أَقْلَامَهُمْ أَيُّهُمْ يَكْفُلُ مَرْيَمَ وَمَا كُنتَ لَدَيْهِمْ إِذْ يَخْتَصِمُونَ ﴿٤٤﴾ إِذْ قَالَتِ الْمَلَائِكَةُ يَا مَرْيَمُ إِنَّ اللَّهَ يُبَشِّرُكِ بِكَلِمَةٍ مِّنْهُ اسْمُهُ الْمَسِيحُ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ وَجِيهًا فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَمِنَ الْمُقَرَّبِينَ ﴿٤٥﴾

٥٥

- في الجزء الأول من المثنى :

وَسَيِّدًا وَحَصُورًا وَنَبِيًّا مِّنَ الصَّالِحِينَ

استجاب الله لدعاء زكريا بأن يهبه ذرية طيبة فبشرته الملائكة وهو يصلي في المحراب أن الله سيرزقه بيحيى مصدقاً بعيسى عليه السلام ومبشراً ببعثته وسيسود يحيى قومه بالعلم والحلم وسيكون زاهداً بالنساء ونبياً معصوماً من الذنوب.

- في الجزء الثاني من المثنى :

وَجِيهًا فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَمِنَ الْمُقَرَّبِينَ

حينما كان القوم يقترعون على من سيكفل مريم ويعتني بها وقعت القرعة على زكريا وقالت الملائكة لمريم بأن الله سيرزقها غلاماً معجزة اسمه المسيح عيسى بن مريم وسيكون سيداً في الدنيا والآخرة ومن المقربين عند الله.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأن الله يحقق للصالحين من عباده ما فيه الخير لهم ولأمتهم فقد استجاب لزكريا عليه السلام ورزقه بيحيى سيداً لقومه ونبياً صالحاً وحينما تكفل زكريا برعاية مريم والاعتناء بها أعلمتها الملائكة بأن الله سيرزقها بمعجزة غلام اسمه المسيح وسيكون سيداً في قومه ومن المقربين إلى الله.

مثنى مُعجز مِن سورة آل عمران (الصفحة القرآنية ٥٦)

الجزء الثالث — سورة آل عمران ٣

وَيُكَلِّمُ النَّاسَ فِي الْمَهْدِ وَكَهْلًا وَمِنَ الصَّالِحِينَ ﴿٤٦﴾ قَالَتْ رَبِّ أَنَّىٰ يَكُونُ لِي وَلَدٌ وَلَمْ يَمْسَسْنِي بَشَرٌ قَالَ كَذَٰلِكِ اللَّهُ يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ إِذَا قَضَىٰ أَمْرًا فَإِنَّمَا يَقُولُ لَهُ كُن فَيَكُونُ ﴿٤٧﴾ وَيُعَلِّمُهُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَالتَّوْرَاةَ وَالْإِنجِيلَ ﴿٤٨﴾ وَرَسُولًا إِلَىٰ بَنِي إِسْرَائِيلَ أَنِّي قَدْ جِئْتُكُم بِآيَةٍ مِّن رَّبِّكُمْ أَنِّي أَخْلُقُ لَكُم مِّنَ الطِّينِ كَهَيْئَةِ الطَّيْرِ فَأَنفُخُ فِيهِ فَيَكُونُ طَيْرًا بِإِذْنِ اللَّهِ وَأُبْرِئُ الْأَكْمَهَ وَالْأَبْرَصَ وَأُحْيِي الْمَوْتَىٰ بِإِذْنِ اللَّهِ وَأُنَبِّئُكُم بِمَا تَأْكُلُونَ وَمَا تَدَّخِرُونَ فِي بُيُوتِكُمْ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَةً لَّكُمْ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ ﴿٤٩﴾ وَمُصَدِّقًا لِّمَا بَيْنَ يَدَيَّ مِنَ التَّوْرَاةِ وَلِأُحِلَّ لَكُم بَعْضَ الَّذِي حُرِّمَ عَلَيْكُمْ وَجِئْتُكُم بِآيَةٍ مِّن رَّبِّكُمْ فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَطِيعُونِ ﴿٥٠﴾ إِنَّ اللَّهَ رَبِّي وَرَبُّكُمْ فَاعْبُدُوهُ هَٰذَا صِرَاطٌ مُّسْتَقِيمٌ ﴿٥١﴾ فَلَمَّا أَحَسَّ عِيسَىٰ مِنْهُمُ الْكُفْرَ قَالَ مَنْ أَنصَارِي إِلَى اللَّهِ قَالَ الْحَوَارِيُّونَ نَحْنُ أَنصَارُ اللَّهِ آمَنَّا بِاللَّهِ وَاشْهَدْ بِأَنَّا مُسْلِمُونَ ﴿٥٢﴾

٥٦

- في الجزء الأول من المثنى :

وَأُنَبِّئُكُم بِمَا تَأْكُلُونَ وَمَا تَدَّخِرُونَ

يُعلِم عيسى عليه السلام قومه بأنه قادر على بعض المعجزات بإذن الله ومنها أنه ينبئهم بما سيتناولونه من طعام وما يدخرونه في بيوتهم.

- في الجزء الثاني من المثنى :

وَجِئْتُكُم بِآيَةٍ مِّن رَّبِّكُمْ فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَطِيعُونِ

يعلم عيسى عليه السلام قومه بأنه أتاهم بالدليل على رسالته من الله تعالى وطلب منهم أن يتقوا الله ويطيعوه في دعوته.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأن عيسى عليه السلام حاول إقناع قومه بصحة رسالته من ربه فإن لديه معجزات يقوم بها بإذن الله.

مثنى مُعجز مِن سورة آل عمران (الصفحة القرآنية ٥٧)

- في الجزء الأول من المثنى :

فَٱكۡتُبۡنَا مَعَ ٱلشَّٰهِدِينَ

ربنا إننا صدقنا بما أنزلت من الوحي على نبيك وامتثلنا أوامر رسولك فاجعلنا من الشاهدين يوم القيامة لك بالوحدانية ولرسولك بالصدق.

- في الجزء الثاني من المثنى :

وَٱللَّهُ لَا يُحِبُّ ٱلظَّٰلِمِينَ

يبين الله تعالى لعيسى عليه السلام بأن الذين آمنوا وعملوا الصالحات سيوفيهم الله أجورهم لأن الله لا يحب من يعصي ربه ويظلم نفسه.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأن الله سيلبي دعوة المؤمنين المصدقين لرسله بما أوحى إليهم ربهم وبما عملوا من الصالحات وسيوفيهم أجورهم بدون ظلم لأحد.

مثنى مُعجز مِن سورة آل عمران (الصفحة القرآنية ٥٨)

- في الجزء الأول من المثنى :

فَإِن تَوَلَّوۡاْ فَقُولُواْ ٱشۡهَدُواْ بِأَنَّا مُسۡلِمُونَ

يطلب الله تعالى من رسوله الكريم أن يتفق مع أهل الكتاب على كلمة سواء بأن لا يعبدوا إلا الله ولا يشركوا به شيئاً وأن لا يتخذوا أرباباً من دون الله فإن أعرضوا فليقل المسلمون لهم فلتعرفوا أننا منقادون لله وحده.

- في الجزء الثاني من المثنى :

لِمَ تَكۡفُرُونَ بِـَٔايَٰتِ ٱللَّهِ وَأَنتُمۡ تَشۡهَدُونَ

لِمَ يكفر أهل الكتاب بآيات الله ويجحدون بالقرآن وهم يعلمون في كتبهم أنه من عند الله؟.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأن الله يوجه رسوله الكريم بأن يدعو للاتفاق مع أهل الكتاب على توحيد الله فإن أعرضوا وجحدوا بما هو معلوم في كتبهم فهو العناد والإصرار على كفرهم فأعلنْ مع قومك شهادة الإسلام.

مثنى مُعجز مِن سورة آل عمران (الصفحة القرآنية ٥٩)

الجزء الثالث — سورة آل عمران ٣

يَا أَهْلَ الْكِتَابِ لِمَ تَلْبِسُونَ الْحَقَّ بِالْبَاطِلِ وَتَكْتُمُونَ الْحَقَّ وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ ﴿٧١﴾ وَقَالَتْ طَائِفَةٌ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ آمِنُوا بِالَّذِي أُنْزِلَ عَلَى الَّذِينَ آمَنُوا وَجْهَ النَّهَارِ وَاكْفُرُوا آخِرَهُ لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ ﴿٧٢﴾ وَلَا تُؤْمِنُوا إِلَّا لِمَنْ تَبِعَ دِينَكُمْ قُلْ إِنَّ الْهُدَى هُدَى اللَّهِ أَنْ يُؤْتَى أَحَدٌ مِثْلَ مَا أُوتِيتُمْ أَوْ يُحَاجُّوكُمْ عِنْدَ رَبِّكُمْ قُلْ إِنَّ الْفَضْلَ بِيَدِ اللَّهِ يُؤْتِيهِ مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ ﴿٧٣﴾ يَخْتَصُّ بِرَحْمَتِهِ مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ ﴿٧٤﴾ وَمِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ مَنْ إِنْ تَأْمَنْهُ بِقِنْطَارٍ يُؤَدِّهِ إِلَيْكَ وَمِنْهُمْ مَنْ إِنْ تَأْمَنْهُ بِدِينَارٍ لَا يُؤَدِّهِ إِلَيْكَ إِلَّا مَا دُمْتَ عَلَيْهِ قَائِمًا ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ قَالُوا لَيْسَ عَلَيْنَا فِي الْأُمِّيِّينَ سَبِيلٌ وَيَقُولُونَ عَلَى اللَّهِ الْكَذِبَ وَهُمْ يَعْلَمُونَ ﴿٧٥﴾ بَلَى مَنْ أَوْفَى بِعَهْدِهِ وَاتَّقَى فَإِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُتَّقِينَ ﴿٧٦﴾ إِنَّ الَّذِينَ يَشْتَرُونَ بِعَهْدِ اللَّهِ وَأَيْمَانِهِمْ ثَمَنًا قَلِيلًا أُولَئِكَ لَا خَلَاقَ لَهُمْ فِي الْآخِرَةِ وَلَا يُكَلِّمُهُمُ اللَّهُ وَلَا يَنْظُرُ إِلَيْهِمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَلَا يُزَكِّيهِمْ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿٧٧﴾

٥٩

- في الجزء الأول من المثنى :

وَاكْفُرُوا آخِرَهُ لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ

دعت طائفة من اليهود أن يعلنوا إيمانهم في القرآن في بداية النهار وأن يكفروا به آخره لعل المسلمين يرتدون عن دينهم بما يدخلونه عليهم من شبهات وشكوك.

- في الجزء الثاني من المثنى :

وَيَقُولُونَ عَلَى اللَّهِ الْكَذِبَ وَهُمْ يَعْلَمُونَ

يقول بعض أهل الكتاب الذين لا يؤدون الأمانة لغيرهم بأنه قد أحل الله لهم ذلك وهذا افتراء على الله وهم يعلمون أنهم يكذبون عليه سبحانه.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأن من يلجأ للتدليس في عبادته كأن يعبد الله في باكر اليوم ويكفر في آخر اليوم لا يجد في منعه الأمانة لصاحبها أي ذنب لا بل يفتري على الله ويدعي أن الله لا يحاسبه على ذلك.

مثنى مُعجز مِن سورة آل عمران (الصفحة القرآنية ٦٠)

الجزء الثالث — سورة آل عمران ٣

وَإِنَّ مِنْهُمْ لَفَرِيقًا يَلْوُونَ أَلْسِنَتَهُمْ بِالْكِتَابِ لِتَحْسَبُوهُ مِنَ الْكِتَابِ وَمَا هُوَ مِنَ الْكِتَابِ وَيَقُولُونَ هُوَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ وَمَا هُوَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ وَيَقُولُونَ عَلَى اللَّهِ الْكَذِبَ وَهُمْ يَعْلَمُونَ ﴿٧٨﴾ مَا كَانَ لِبَشَرٍ أَنْ يُؤْتِيَهُ اللَّهُ الْكِتَابَ وَالْحُكْمَ وَالنُّبُوَّةَ ثُمَّ يَقُولَ لِلنَّاسِ كُونُوا عِبَادًا لِي مِنْ دُونِ اللَّهِ وَلَكِنْ كُونُوا رَبَّانِيِّينَ بِمَا كُنْتُمْ تُعَلِّمُونَ الْكِتَابَ وَبِمَا كُنْتُمْ تَدْرُسُونَ ﴿٧٩﴾ وَلَا يَأْمُرَكُمْ أَنْ تَتَّخِذُوا الْمَلَائِكَةَ وَالنَّبِيِّينَ أَرْبَابًا أَيَأْمُرُكُمْ بِالْكُفْرِ بَعْدَ إِذْ أَنْتُمْ مُسْلِمُونَ ﴿٨٠﴾ وَإِذْ أَخَذَ اللَّهُ مِيثَاقَ النَّبِيِّينَ لَمَا آتَيْتُكُمْ مِنْ كِتَابٍ وَحِكْمَةٍ ثُمَّ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مُصَدِّقٌ لِمَا مَعَكُمْ لَتُؤْمِنُنَّ بِهِ وَلَتَنْصُرُنَّهُ قَالَ أَأَقْرَرْتُمْ وَأَخَذْتُمْ عَلَى ذَلِكُمْ إِصْرِي قَالُوا أَقْرَرْنَا قَالَ فَاشْهَدُوا وَأَنَا مَعَكُمْ مِنَ الشَّاهِدِينَ ﴿٨١﴾ فَمَنْ تَوَلَّى بَعْدَ ذَلِكَ فَأُولَئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ ﴿٨٢﴾ أَفَغَيْرَ دِينِ اللَّهِ يَبْغُونَ وَلَهُ أَسْلَمَ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ طَوْعًا وَكَرْهًا وَإِلَيْهِ يُرْجَعُونَ ﴿٨٣﴾

٦٠

- في الجزء الأول من المثنى :

وَيَقُولُونَ عَلَى اللَّهِ الْكَذِبَ وَهُمْ يَعْلَمُونَ

من اليهود من كانوا يميلون ألسنتهم أثناء تلاوة التوراة ليدخلوا عليها بعض التحريف بدعوى أنها من كلام الله فيكذبون بذلك على الله وهم مدركون كذبهم.

- في الجزء الثاني من المثنى :

فَمَنْ تَوَلَّى بَعْدَ ذَلِكَ فَأُولَئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ

إن كل من ينقض عهده مع الله من أهل الكتاب يكون من الخارجين عن طاعة الله وهو من الفاسقين.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأن من يحرف في كتب الله تعالى يرتكب إثماً مبيناً بافترائه وتكذيبه على الله ويكون بذلك قد نقض عهده مع الله وخرج عن طاعته.

مثنى مُعجز مِن سورة آل عمران (الصفحة القرآنية ٦١)

الجزء الثالث — سورة آل عمران ٣

قل ءامنا بالله وما أنزل علينا وما أنزل على إبراهيم وإسماعيل وإسحق ويعقوب والأسباط وما أوتي موسى وعيسى والنبيون من ربهم لا نفرق بين أحد منهم ونحن له مسلمون ﴿٨٤﴾ ومن يبتغ غير الإسلام دينا فلن يقبل منه وهو في الآخرة من الخاسرين ﴿٨٥﴾ كيف يهدي الله قوما كفروا بعد إيمانهم وشهدوا أن الرسول حق وجاءهم البينات والله لا يهدي القوم الظالمين ﴿٨٦﴾ أولئك جزاؤهم أن عليهم لعنة الله والملائكة والناس أجمعين ﴿٨٧﴾ خالدين فيها لا يخفف عنهم العذاب ولا هم ينظرون ﴿٨٨﴾ إلا الذين تابوا من بعد ذلك وأصلحوا فإن الله غفور رحيم ﴿٨٩﴾ إن الذين كفروا بعد إيمانهم ثم ازدادوا كفرا لن تقبل توبتهم وأولئك هم الضالون ﴿٩٠﴾ إن الذين كفروا وماتوا وهم كفار فلن يقبل من أحدهم ملء الأرض ذهبا ولو افتدى به أولئك لهم عذاب أليم وما لهم من ناصرين ﴿٩١﴾

٦١

- في الجزء الأول من المثنى :

عَلَيۡهِمۡ لَعۡنَةَ ٱللَّهِ وَٱلۡمَلَٰٓئِكَةِ وَٱلنَّاسِ أَجۡمَعِينَ

إن الذين جحدوا بعد إيمانهم ولديهم أدلة على صدق رسالة رسول الله الكريم لا يهديهم الله لأنهم ظلموا أنفسهم وعقابهم هو غضب الله تعالى ولعنة الملائكة وجميع الناس.

- في الجزء الثاني من المثنى :

أُوْلَٰٓئِكَ لَهُمۡ عَذَابٌ أَلِيمٞ وَمَا لَهُم مِّن نَّٰصِرِينَ

إن من كان كافراً أو كفر بعد إسلامه ومات على ذلك فلن تقبل منه فدية ولو أتى بثروات الأرض وله عذاب أليم وليس له من ناصر.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأن من أهل الكتاب من ظلموا أنفسهم بجحودهم بالبينات التي في كتبهم عن رسول الله الكريم وقد غضب الله وملائكته والناس جميعاً عليهم وهي حال الكافر والمرتد عن الإسلام فلا ينقذهم جميعاً من عذاب الله مال ولا نصير.

مثنى مُعجز مِن سورة آل عمران (الصفحة القرآنية ٦٢)

الجزء الرابع — سورة آل عمران ٣

لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون وما تنفقوا من شيء فإن الله به عليم ﴿٩٢﴾ كل الطعام كان حلا لبني إسرائيل إلا ما حرم إسرائيل على نفسه من قبل أن تنزل التوراة قل فأتوا بالتوراة فاتلوها إن كنتم صادقين ﴿٩٣﴾ فمن افترى على الله الكذب من بعد ذلك فأولئك هم الظالمون ﴿٩٤﴾ قل صدق الله فاتبعوا ملة إبراهيم حنيفا وما كان من المشركين ﴿٩٥﴾ إن أول بيت وضع للناس للذي ببكة مباركا وهدى للعالمين ﴿٩٦﴾ فيه آيات بينات مقام إبراهيم ومن دخله كان آمنا ولله على الناس حج البيت من استطاع إليه سبيلا ومن كفر فإن الله غني عن العالمين ﴿٩٧﴾ قل يا أهل الكتاب لم تكفرون بآيات الله والله شهيد على ما تعملون ﴿٩٨﴾ قل يا أهل الكتاب لم تصدون عن سبيل الله من آمن تبغونها عوجا وأنتم شهداء وما الله بغافل عما تعملون ﴿٩٩﴾ يا أيها الذين آمنوا إن تطيعوا فريقا من الذين أوتوا الكتاب يردوكم بعد إيمانكم كافرين ﴿١٠٠﴾

٦٢

- في الجزء الأول من المثنى :

قُلۡ فَأۡتُواْ بِٱلتَّوۡرَىٰةِ فَٱتۡلُوهَآ إِن كُنتُمۡ صَٰدِقِينَ

يبين الله تعالى أن كل الطعام كان حلالاً لبني إسرائيل إلا ما حرم يعقوب عليه السلام على نفسه حين مرض ولإظهار ما جاء به بنو إسرائيل من الافتراء والكذب طلب منهم الرسول الكريم أن يأتوا بالتوراة ليقرؤوها إن كانوا صادقين.

- في الجزء الثاني من المثنى :

وَمَن كَفَرَ فَإِنَّ ٱللَّهَ غَنِيٌّ عَنِ ٱلۡعَٰلَمِينَ

جعل الله البيت الحرام أول بيت لعبادة الله تعالى وفرض على الناس الحج إليه لمن استطاع إليه سبيلاً فمن أنكر فريضة الحج فإن الله غني عن العالمين.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأن الإيمان بالله تعالى والعبودية له يجعلان المؤمن ينقاد لأمر ربه دون إنكار لأي أمر فرضه الله تعالى.

مثنى مُعجز مِن سورة آل عمران (الصفحة القرآنية ٦٣)

الجزء الرابع — سورة آل عمران ٣

وَكَيْفَ تَكْفُرُونَ وَأَنتُمْ تُتْلَىٰ عَلَيْكُمْ ءَايَٰتُ ٱللَّهِ وَفِيكُمْ
رَسُولُهُۥ ۗ وَمَن يَعْتَصِم بِٱللَّهِ فَقَدْ هُدِىَ إِلَىٰ صِرَٰطٍ مُّسْتَقِيمٍ ﴿١٠١﴾
يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ ٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِۦ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنتُم
مُّسْلِمُونَ ﴿١٠٢﴾ وَٱعْتَصِمُوا۟ بِحَبْلِ ٱللَّهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُوا۟ ۚ
وَٱذْكُرُوا۟ نِعْمَتَ ٱللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ كُنتُمْ أَعْدَآءً فَأَلَّفَ بَيْنَ قُلُوبِكُمْ
فَأَصْبَحْتُم بِنِعْمَتِهِۦٓ إِخْوَٰنًا وَكُنتُمْ عَلَىٰ شَفَا حُفْرَةٍ مِّنَ ٱلنَّارِ
فَأَنقَذَكُم مِّنْهَا ۗ كَذَٰلِكَ يُبَيِّنُ ٱللَّهُ لَكُمْ ءَايَٰتِهِۦ لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ
﴿١٠٣﴾ وَلْتَكُن مِّنكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى ٱلْخَيْرِ وَيَأْمُرُونَ بِٱلْمَعْرُوفِ
وَيَنْهَوْنَ عَنِ ٱلْمُنكَرِ ۚ وَأُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُفْلِحُونَ ﴿١٠٤﴾ وَلَا
تَكُونُوا۟ كَٱلَّذِينَ تَفَرَّقُوا۟ وَٱخْتَلَفُوا۟ مِنۢ بَعْدِ مَا جَآءَهُمُ ٱلْبَيِّنَٰتُ ۚ
وَأُو۟لَٰٓئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴿١٠٥﴾ يَوْمَ تَبْيَضُّ وُجُوهٌ وَتَسْوَدُّ
وُجُوهٌ ۚ فَأَمَّا ٱلَّذِينَ ٱسْوَدَّتْ وُجُوهُهُمْ أَكَفَرْتُم بَعْدَ إِيمَٰنِكُمْ
فَذُوقُوا۟ ٱلْعَذَابَ بِمَا كُنتُمْ تَكْفُرُونَ ﴿١٠٦﴾ وَأَمَّا ٱلَّذِينَ ٱبْيَضَّتْ
وُجُوهُهُمْ فَفِى رَحْمَةِ ٱللَّهِ ۖ هُمْ فِيهَا خَٰلِدُونَ ﴿١٠٧﴾ تِلْكَ ءَايَٰتُ
ٱللَّهِ نَتْلُوهَا عَلَيْكَ بِٱلْحَقِّ ۗ وَمَا ٱللَّهُ يُرِيدُ ظُلْمًا لِّلْعَٰلَمِينَ ﴿١٠٨﴾

٦٣

- في الجزء الأول من المثنى :

وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنتُم مُّسْلِمُونَ

يطلب الله تعالى من المؤمنين بأن يلتزموا طاعته ويتمسكوا بهديه وأن لا يدركهم الموت إلا وهم على الإسلام.

- في الجزء الثاني من المثنى :

فَفِى رَحْمَةِ ٱللَّهِ ۖ هُمْ فِيهَا خَٰلِدُونَ

يبين الله تعالى حال عباده المؤمنين يوم القيامة وهم بيض الوجوه في رحمة الله خالدون في الجنة.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأن محبة الله تعالى بعباده المؤمنين وحرصه على أن يلاقوه يوم القيامة بوجوه مستبشرة بيضاء يطلب منهم أن يلتزموا بطاعته المستمرة كي يموتوا على دين الإسلام ليدخلهم الله في رحمته.

مثنى مُعجز مِن سورة آل عمران (الصفحة القرآنية ٦٤)

الجزء الرابع — سورة آل عمران ٣

وَلِلَّهِ مَا فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِى ٱلْأَرْضِ ۚ وَإِلَى ٱللَّهِ تُرْجَعُ ٱلْأُمُورُ
﴿١٠٩﴾ كُنتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِٱلْمَعْرُوفِ
وَتَنْهَوْنَ عَنِ ٱلْمُنكَرِ وَتُؤْمِنُونَ بِٱللَّهِ ۗ وَلَوْ ءَامَنَ
أَهْلُ ٱلْكِتَٰبِ لَكَانَ خَيْرًا لَّهُم ۚ مِّنْهُمُ ٱلْمُؤْمِنُونَ
وَأَكْثَرُهُمُ ٱلْفَٰسِقُونَ ﴿١١٠﴾ لَن يَضُرُّوكُمْ إِلَّآ أَذًى ۖ
وَإِن يُقَٰتِلُوكُمْ يُوَلُّوكُمُ ٱلْأَدْبَارَ ثُمَّ لَا يُنصَرُونَ ﴿١١١﴾ ضُرِبَتْ
عَلَيْهِمُ ٱلذِّلَّةُ أَيْنَ مَا ثُقِفُوٓا۟ إِلَّا بِحَبْلٍ مِّنَ ٱللَّهِ وَحَبْلٍ مِّنَ ٱلنَّاسِ
وَبَآءُو بِغَضَبٍ مِّنَ ٱللَّهِ وَضُرِبَتْ عَلَيْهِمُ ٱلْمَسْكَنَةُ ۚ ذَٰلِكَ
بِأَنَّهُمْ كَانُوا۟ يَكْفُرُونَ بِـَٔايَٰتِ ٱللَّهِ وَيَقْتُلُونَ ٱلْأَنۢبِيَآءَ بِغَيْرِ
حَقٍّ ۚ ذَٰلِكَ بِمَا عَصَوا۟ وَّكَانُوا۟ يَعْتَدُونَ ﴿١١٢﴾ ۞ لَيْسُوا۟ سَوَآءً ۗ
مِّنْ أَهْلِ ٱلْكِتَٰبِ أُمَّةٌ قَآئِمَةٌ يَتْلُونَ ءَايَٰتِ ٱللَّهِ ءَانَآءَ ٱلَّيْلِ
وَهُمْ يَسْجُدُونَ ﴿١١٣﴾ يُؤْمِنُونَ بِٱللَّهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلْءَاخِرِ
وَيَأْمُرُونَ بِٱلْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ ٱلْمُنكَرِ وَيُسَٰرِعُونَ
فِى ٱلْخَيْرَٰتِ ۖ وَأُو۟لَٰٓئِكَ مِنَ ٱلصَّٰلِحِينَ ﴿١١٤﴾ وَمَا يَفْعَلُوا۟
مِنْ خَيْرٍ فَلَن يُكْفَرُوهُ ۗ وَٱللَّهُ عَلِيمٌۢ بِٱلْمُتَّقِينَ ﴿١١٥﴾

٦٤

- في الجزء الأول من المثنى :

يُوَلُّوكُمُ ٱلْأَدْبَارَ ثُمَّ لَا يُنصَرُونَ

يبين الله تعالى أن أهل الكتاب فيهم مؤمنون وأن أكثرهم خرجوا عن طاعة الله فلن يستطيعوا الضرر بالمسلمين إلا أذى بألسنتهم فقط لأنهم إذا أرادوا القتال انهزموا هاربين أمام المسلمين.

- في الجزء الثاني من المثنى :

ذَٰلِكَ بِمَا عَصَوا۟ وَّكَانُوا۟ يَعْتَدُونَ

استحق اليهود الذلة أينما وجدوا ــ إلّا إذا التزموا بشرع الله وحماهم المؤمنون ــ واستحقوا غضب الله والمهانة وذلك بسبب جحودهم لرسالات الله وقتلهم الأنبياء بغير حق وعصيانهم واعتدائهم على المحرمات.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأن أكثر اليهود خرجوا عن طاعة الله فاستحقوا الذلة وغضب الله عليهم لجحودهم وقتلهم الأنبياء بغير حق واعتدائهم على الحرمات.

مثنى مُعجز مِن سورة آل عمران (الصفحة القرآنية ٦٥)

الجزء الرابع — سورة آل عمران ٣

إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا لَن تُغْنِيَ عَنْهُمْ أَمْوَالُهُمْ وَلَا أَوْلَادُهُم مِّنَ اللَّهِ شَيْئًا ۖ وَأُولَٰئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ ۚ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ ﴿١١٦﴾ مَثَلُ مَا يُنفِقُونَ فِي هَٰذِهِ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا كَمَثَلِ رِيحٍ فِيهَا صِرٌّ أَصَابَتْ حَرْثَ قَوْمٍ ظَلَمُوا أَنفُسَهُمْ فَأَهْلَكَتْهُ ۚ وَمَا ظَلَمَهُمُ اللَّهُ وَلَٰكِنْ أَنفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ ﴿١١٧﴾ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا بِطَانَةً مِّن دُونِكُمْ لَا يَأْلُونَكُمْ خَبَالًا وَدُّوا مَا عَنِتُّمْ قَدْ بَدَتِ الْبَغْضَاءُ مِنْ أَفْوَاهِهِمْ وَمَا تُخْفِي صُدُورُهُمْ أَكْبَرُ ۚ قَدْ بَيَّنَّا لَكُمُ الْآيَاتِ ۖ إِن كُنتُمْ تَعْقِلُونَ ﴿١١٨﴾ هَا أَنتُمْ أُولَاءِ تُحِبُّونَهُمْ وَلَا يُحِبُّونَكُمْ وَتُؤْمِنُونَ بِالْكِتَابِ كُلِّهِ وَإِذَا لَقُوكُمْ قَالُوا آمَنَّا وَإِذَا خَلَوْا عَضُّوا عَلَيْكُمُ الْأَنَامِلَ مِنَ الْغَيْظِ ۚ قُلْ مُوتُوا بِغَيْظِكُمْ ۗ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ ﴿١١٩﴾ إِن تَمْسَسْكُمْ حَسَنَةٌ تَسُؤْهُمْ وَإِن تُصِبْكُمْ سَيِّئَةٌ يَفْرَحُوا بِهَا ۖ وَإِن تَصْبِرُوا وَتَتَّقُوا لَا يَضُرُّكُمْ كَيْدُهُمْ شَيْئًا ۗ إِنَّ اللَّهَ بِمَا يَعْمَلُونَ مُحِيطٌ ﴿١٢٠﴾ وَإِذْ غَدَوْتَ مِنْ أَهْلِكَ تُبَوِّئُ الْمُؤْمِنِينَ مَقَاعِدَ لِلْقِتَالِ ۗ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴿١٢١﴾

٦٥

- في الجزء الأول من المثنى :

وَأُولَٰئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ ۚ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ

يبين الله تعالى أن الكافرين الذين ابتعدوا عن الحق لن تفيدهم أموالهم ولا أولادهم في حمايتهم من عذاب الله فهؤلاء في نار جهنم خالدون فيها.

- في الجزء الثاني من المثنى :

وَمَا ظَلَمَهُمُ اللَّهُ وَلَٰكِنْ أَنفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ

مثل هؤلاء الكافرين في إنفاقهم رياء ونفاقاً كمثل عاصفة باردة أفسدت زرع قوم ابتعدوا عن الحق ظلموا أنفسهم فاستحقوا عقوبة الله لظلمهم.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأن بذل المال لا يحمي من عذاب الله إن لم يكن صاحبه مؤمناً يريد به وجه الله وطاعته.

مثنى مُعجز مِن سورة آل عمران (الصفحة القرآنية ٦٦)

الجزء الرابع — سورة آل عمران ٣

إِذْ هَمَّت طَّائِفَتَانِ مِنكُمْ أَن تَفْشَلَا وَاللَّهُ وَلِيُّهُمَا ۗ وَعَلَى اللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُونَ ﴿١٢٢﴾ وَلَقَدْ نَصَرَكُمُ اللَّهُ بِبَدْرٍ وَأَنتُمْ أَذِلَّةٌ ۖ فَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ ﴿١٢٣﴾ إِذْ تَقُولُ لِلْمُؤْمِنِينَ أَلَن يَكْفِيَكُمْ أَن يُمِدَّكُمْ رَبُّكُم بِثَلَاثَةِ آلَافٍ مِّنَ الْمَلَائِكَةِ مُنزَلِينَ ﴿١٢٤﴾ بَلَىٰ ۚ إِن تَصْبِرُوا وَتَتَّقُوا وَيَأْتُوكُم مِّن فَوْرِهِمْ هَٰذَا يُمْدِدْكُمْ رَبُّكُم بِخَمْسَةِ آلَافٍ مِّنَ الْمَلَائِكَةِ مُسَوِّمِينَ ﴿١٢٥﴾ وَمَا جَعَلَهُ اللَّهُ إِلَّا بُشْرَىٰ لَكُمْ وَلِتَطْمَئِنَّ قُلُوبُكُم بِهِ ۗ وَمَا النَّصْرُ إِلَّا مِنْ عِندِ اللَّهِ الْعَزِيزِ الْحَكِيمِ ﴿١٢٦﴾ لِيَقْطَعَ طَرَفًا مِّنَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَوْ يَكْبِتَهُمْ فَيَنقَلِبُوا خَائِبِينَ ﴿١٢٧﴾ لَيْسَ لَكَ مِنَ الْأَمْرِ شَيْءٌ أَوْ يَتُوبَ عَلَيْهِمْ أَوْ يُعَذِّبَهُمْ فَإِنَّهُمْ ظَالِمُونَ ﴿١٢٨﴾ وَلِلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ ۚ يَغْفِرُ لِمَن يَشَاءُ وَيُعَذِّبُ مَن يَشَاءُ ۚ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿١٢٩﴾ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَأْكُلُوا الرِّبَا أَضْعَافًا مُّضَاعَفَةً ۖ وَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ﴿١٣٠﴾ وَاتَّقُوا النَّارَ الَّتِي أُعِدَّتْ لِلْكَافِرِينَ ﴿١٣١﴾ وَأَطِيعُوا اللَّهَ وَالرَّسُولَ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ ﴿١٣٢﴾

٦٦

- في الجزء الأول من المثنى :

فَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ

يبين الله تعالى أنه أيد المسلمين بنصرهم في معركة بدر وهم قلة فعليهم أن يتقوا الله ويعرفوا فضله ويشكروه.

- في الجزء الثاني من المثنى :

وَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ

يطلب الله تعالى من المؤمنين أن لا يأخذوا زيادة المال المحرمة عند الدّين وعليهم أن يتقوا الله ليفوزوا بثوابه.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأن تقوى الله مطلوبة من المؤمنين دوماً فهو الذي ينصرهم وهم قلة على أعدائهم وهو الذي أعطاهم المال ليكون متداولاً بينهم لسد احتياجاتهم وديونهم دونما استغلال من أحد.

مثنى مُعجز مِن سورة آل عمران (الصفحة القرآنية ٦٧)

- في الجزء الأول من المثنى :

وَٱللَّهُ يُحِبُّ ٱلْمُحْسِنِينَ

إن الفائزين بالجنة هم المتقون الذين يتصدقون في يسرهم وعسرهم ويكظمون غضبهم ويعفون عمن أساء إليهم والله يزيدهم من فضله فيجعلهم أهلاً لمحبته.

- في الجزء الثاني من المثنى :

وَنِعْمَ أَجْرُ ٱلْعَـٰمِلِينَ

أعد الله تعالى لعباده المؤمنين العاملين مغفرة منه وجنات يخلدون في نعيمها.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأن المطلوب من المؤمن أن يتحلى بالأخلاق الحميدة وأن يقوم بالأعمال الصالحة تنفيذاً لأوامر ربه وأن يكون من المحسنين عندها ينال محبة الله تعالى وثوابه.

مثنى مُعجز مِن سورة آل عمران (الصفحة القرآنية ٦٨)

- في الجزء الأول من المثنى :

وَٱللَّهُ يُحِبُّ ٱلصَّـٰبِرِينَ

على المؤمنين أن يتحلوا بالصبر على ما يصيبهم من الملمات والشدائد في سبيل الله وعليهم الثبات على الحق لأن الله تعالى يحب الصابرين.

- في الجزء الثاني من المثنى :

وَٱللَّهُ يُحِبُّ ٱلْمُحْسِنِينَ

عند مقاتلة الكافرين يدعو المؤمنون ربهم بأن يغفر ذنوبهم ويثبت أقدامهم وينصرهم على عدوهم لينتصر دين الله فيعطيهم الله النصر ثواب الدنيا والجنة ثواب الآخرة والله يحب من أحسن لنفسه ولغيره.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأن الله تعالى يحب من عباده الصابرين على ما يصيبهم من شدائد في سبيله ويحب من عباده المحسنين الذين أحسنوا لأنفسهم بالتزامهم أوامر الله وأحسنوا للناس بدعوتهم إلى منهج الله تعالى.

مثنى مُعجز مِن سورة آل عمران (الصفحة القرآنية ٦٩)

الجزء الرابع — سورة آل عمران ٣

يا أيها الذين آمنوا إن تطيعوا الذين كفروا يردوكم على أعقابكم فتنقلبوا خاسرين (١٤٩) بل الله مولاكم وهو خير الناصرين (١٥٠) سنلقي في قلوب الذين كفروا الرعب بما أشركوا بالله ما لم ينزل به سلطانا ومأواهم النار وبئس مثوى الظالمين (١٥١) ولقد صدقكم الله وعده إذ تحسونهم بإذنه حتى إذا فشلتم وتنازعتم في الأمر وعصيتم من بعد ما أراكم ما تحبون منكم من يريد الدنيا ومنكم من يريد الآخرة ثم صرفكم عنهم ليبتليكم ولقد عفا عنكم والله ذو فضل على المؤمنين (١٥٢) ۞ إذ تصعدون ولا تلوون على أحد والرسول يدعوكم في أخراكم فأثابكم غما بغم لكيلا تحزنوا على ما فاتكم ولا ما أصابكم والله خبير بما تعملون (١٥٣)

٦٩

- في الجزء الأول من المثنى :

فَتَنقَلِبُواْ خَٰسِرِينَ

يحذر الله تعالى المؤمنين من إطاعة الكافرين لئلّا يردوهم إلى الكفر فينقلب حالهم ويصبحوا خاسرين.

- في الجزء الثاني من المثنى :

وَبِئۡسَ مَثۡوَى ٱلظَّٰلِمِينَ

يبين الله تعالى أنه يلقي في قلوب الكافرين الرعب بسبب إشراكهم بالله دون حجة أو برهان ومصيرهم في النار بمقام سيئ يؤويهم.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأن على المؤمنين عدم إطاعة الكافرين الساعين لجرهم إلى الخسران بل عليهم الالتجاء إلى الله لينصرهم فهو خير الناصرين أما الكافرون فمآلهم إلى جهنم وبئس المصير.

مثنى مُعجز مِن سورة آل عمران (الصفحة القرآنية ٧٠)

الجزء الرابع — سورة آل عمران ٣

ثم أنزل عليكم من بعد الغم أمنة نعاسا يغشى طائفة منكم وطائفة قد أهمتهم أنفسهم يظنون بالله غير الحق ظن الجاهلية يقولون هل لنا من الأمر من شيء قل إن الأمر كله لله يخفون في أنفسهم ما لا يبدون لك يقولون لو كان لنا من الأمر شيء ما قتلنا هاهنا قل لو كنتم في بيوتكم لبرز الذين كتب عليهم القتل إلى مضاجعهم وليبتلي الله ما في صدوركم وليمحص ما في قلوبكم والله عليم بذات الصدور (١٥٤) إن الذين تولوا منكم يوم التقى الجمعان إنما استزلهم الشيطان ببعض ما كسبوا ولقد عفا الله عنهم إن الله غفور حليم (١٥٥) يا أيها الذين آمنوا لا تكونوا كالذين كفروا وقالوا لإخوانهم إذا ضربوا في الأرض أو كانوا غزى لو كانوا عندنا ما ماتوا وما قتلوا ليجعل الله ذلك حسرة في قلوبهم والله يحيي ويميت والله بما تعملون بصير (١٥٦) ولئن قتلتم في سبيل الله أو متم لمغفرة من الله ورحمة خير مما يجمعون (١٥٧)

٧٠

- في الجزء الأول من المثنى :

لَبَرَزَ ٱلَّذِينَ كُتِبَ عَلَيۡهِمُ ٱلۡقَتۡلُ إِلَىٰ مَضَاجِعِهِمۡۖ

يطلب الله تعالى من رسوله الكريم أنْ يردّ على المنافقين، الذين ادّعوا فيما بينهم أنه لو كان أمر القتال بأيديهم لما قُتل أحد منهم، يَردّ عليهم بأنه لو أنهم بقوا في منازلهم لَخرج المكتوب عليهم القتل إلى مكان موتهم، لأنّ قَدَر الله لا يرد.

- في الجزء الثاني من المثنى :

لِيَجۡعَلَ ٱللَّهُ ذَٰلِكَ حَسۡرَةٗ فِي قُلُوبِهِمۡۗ

يطلب الله تعالى من المؤمنين أنْ لا يكونوا كالمنافقين، الذين ظنوا أنّ بقاءهم في ديارهم، لو تم، لما ماتوا في القتال، إنّ قولهم هذا سيكون حسرة في قلوبهم، لأنّ الله هو الذي يُحيي ويميت.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأنّ المؤمن الحق، هو الذي يُسلّم أمره لله تعالى، ويؤمن بالقضاء والقدر، وأنّ ما أصابه لم يَكن ليخطئه، وما أخطأه لم يكن ليصيبه.

مثنى مُعجز مِن سورة آل عمران (الصفحة القرآنية ٧١)

- في الجزء الأول من المثنى :

وَلَئِن مُّتُّمْ أَوْ قُتِلْتُمْ لَإِلَى ٱللَّهِ تُحْشَرُونَ

يُبيّن الله تعالى للمؤمنين أنّه سواء كان موتهم على فراشهم، أم في قتال المشركين، فإنه إلى الله مرجعهم، وإليه يحشرون.

- في الجزء الثاني من المثنى :

وَعَلَى ٱللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ ٱلْمُؤْمِنُونَ

يبين الله تعالى للمؤمنين، أنه إذا نصرهم، فلن يهزمهم أحد، وإن تخلّى عنهم، فمن يستطيع أنْ ينصرهم مِن بعده، وعلى الله وحده فليتوكل المؤمنون.

الجزء الرابع — سورة آل عمران ٣

وَلَئِن مُّتُّمْ أَوْ قُتِلْتُمْ لَإِلَى ٱللَّهِ تُحْشَرُونَ ﴿١٥٨﴾ فَبِمَا رَحْمَةٍ مِّنَ ٱللَّهِ لِنتَ لَهُمْ وَلَوْ كُنتَ فَظًّا غَلِيظَ ٱلْقَلْبِ لَٱنفَضُّوا۟ مِنْ حَوْلِكَ فَٱعْفُ عَنْهُمْ وَٱسْتَغْفِرْ لَهُمْ وَشَاوِرْهُمْ فِى ٱلْأَمْرِ فَإِذَا عَزَمْتَ فَتَوَكَّلْ عَلَى ٱللَّهِ إِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلْمُتَوَكِّلِينَ ﴿١٥٩﴾ إِن يَنصُرْكُمُ ٱللَّهُ فَلَا غَالِبَ لَكُمْ وَإِن يَخْذُلْكُمْ فَمَن ذَا ٱلَّذِى يَنصُرُكُم مِّنۢ بَعْدِهِۦ وَعَلَى ٱللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ ٱلْمُؤْمِنُونَ ﴿١٦٠﴾ وَمَا كَانَ لِنَبِىٍّ أَن يَغُلَّ وَمَن يَغْلُلْ يَأْتِ بِمَا غَلَّ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ ثُمَّ تُوَفَّىٰ كُلُّ نَفْسٍ مَّا كَسَبَتْ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ ﴿١٦١﴾ أَفَمَنِ ٱتَّبَعَ رِضْوَٰنَ ٱللَّهِ كَمَنۢ بَآءَ بِسَخَطٍ مِّنَ ٱللَّهِ وَمَأْوَىٰهُ جَهَنَّمُ وَبِئْسَ ٱلْمَصِيرُ ﴿١٦٢﴾ هُمْ دَرَجَٰتٌ عِندَ ٱللَّهِ وَٱللَّهُ بَصِيرٌۢ بِمَا يَعْمَلُونَ ﴿١٦٣﴾ لَقَدْ مَنَّ ٱللَّهُ عَلَى ٱلْمُؤْمِنِينَ إِذْ بَعَثَ فِيهِمْ رَسُولًا مِّنْ أَنفُسِهِمْ يَتْلُوا۟ عَلَيْهِمْ ءَايَٰتِهِۦ وَيُزَكِّيهِمْ وَيُعَلِّمُهُمُ ٱلْكِتَٰبَ وَٱلْحِكْمَةَ وَإِن كَانُوا۟ مِن قَبْلُ لَفِى ضَلَٰلٍ مُّبِينٍ ﴿١٦٤﴾ أَوَلَمَّآ أَصَٰبَتْكُم مُّصِيبَةٌ قَدْ أَصَبْتُم مِّثْلَيْهَا قُلْتُمْ أَنَّىٰ هَٰذَا قُلْ هُوَ مِنْ عِندِ أَنفُسِكُمْ إِنَّ ٱللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ ﴿١٦٥﴾

٧١

> **بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأنّ اتكال المؤمن يجب أنْ يكون على الله وحده، لأنّ الأمر بيده، فليعتمد المؤمن على الله، وليجاهد في سبيل إعلاء كلمته، لأنّ المرجع هو لله وحده.**

مثنى مُعجز مِن سورة آل عمران (الصفحة القرآنية ٧٢)

- في الجزء الأول من المثنى :

بَلْ أَحْيَآءٌ عِندَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ

يبين الله تعالى أنّ الشهداء في سبيل الله، هم أحياء عند ربهم في حياة برزخية خاصة يُرزَقون فيها.

- في الجزء الثاني من المثنى :

أَلَّا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ

الشهداء فرحون بما رزقهم الله مِن نِعمه وفضله، يستبشرون خيراً بما سيلاقيه الذين يستشهدون من بعدهم، بأنْ لا يصيبهم خوف أو حزن.

الجزء الرابع — سورة آل عمران ٣

وَمَآ أَصَٰبَكُمْ يَوْمَ ٱلْتَقَى ٱلْجَمْعَانِ فَبِإِذْنِ ٱللَّهِ وَلِيَعْلَمَ ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴿١٦٦﴾ وَلِيَعْلَمَ ٱلَّذِينَ نَافَقُوا۟ وَقِيلَ لَهُمْ تَعَالَوْا۟ قَٰتِلُوا۟ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ أَوِ ٱدْفَعُوا۟ قَالُوا۟ لَوْ نَعْلَمُ قِتَالًا لَّٱتَّبَعْنَٰكُمْ هُمْ لِلْكُفْرِ يَوْمَئِذٍ أَقْرَبُ مِنْهُمْ لِلْإِيمَٰنِ يَقُولُونَ بِأَفْوَٰهِهِم مَّا لَيْسَ فِى قُلُوبِهِمْ وَٱللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا يَكْتُمُونَ ﴿١٦٧﴾ ٱلَّذِينَ قَالُوا۟ لِإِخْوَٰنِهِمْ وَقَعَدُوا۟ لَوْ أَطَاعُونَا مَا قُتِلُوا۟ قُلْ فَٱدْرَءُوا۟ عَنْ أَنفُسِكُمُ ٱلْمَوْتَ إِن كُنتُمْ صَٰدِقِينَ ﴿١٦٨﴾ وَلَا تَحْسَبَنَّ ٱلَّذِينَ قُتِلُوا۟ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ أَمْوَٰتًۢا بَلْ أَحْيَآءٌ عِندَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ ﴿١٦٩﴾ فَرِحِينَ بِمَآ ءَاتَىٰهُمُ ٱللَّهُ مِن فَضْلِهِۦ وَيَسْتَبْشِرُونَ بِٱلَّذِينَ لَمْ يَلْحَقُوا۟ بِهِم مِّنْ خَلْفِهِمْ أَلَّا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ﴿١٧٠﴾ ۞ يَسْتَبْشِرُونَ بِنِعْمَةٍ مِّنَ ٱللَّهِ وَفَضْلٍ وَأَنَّ ٱللَّهَ لَا يُضِيعُ أَجْرَ ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴿١٧١﴾ ٱلَّذِينَ ٱسْتَجَابُوا۟ لِلَّهِ وَٱلرَّسُولِ مِنۢ بَعْدِ مَآ أَصَابَهُمُ ٱلْقَرْحُ لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا۟ مِنْهُمْ وَٱتَّقَوْا۟ أَجْرٌ عَظِيمٌ ﴿١٧٢﴾ ٱلَّذِينَ قَالَ لَهُمُ ٱلنَّاسُ إِنَّ ٱلنَّاسَ قَدْ جَمَعُوا۟ لَكُمْ فَٱخْشَوْهُمْ فَزَادَهُمْ إِيمَٰنًا وَقَالُوا۟ حَسْبُنَا ٱللَّهُ وَنِعْمَ ٱلْوَكِيلُ ﴿١٧٣﴾

٧٢

> **بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأنّ فضل الله تعالى على الشهداء بأنْ يُحييهم عنده، حياة يُرزَقون فيها وهم فرحون، بما ينعمه الله عليهم، وبما يستبشرونه من الخير الذي سيلحق بِمَن يأتي بعدهم من الشهداء أمثالهم.**

مثنى مُعجز مِن سورة آل عمران (الصفحة القرآنية ٧٣)

- في الجزء الأول من المثنى :

وَٱتَّبَعُواْ رِضْوَٰنَ ٱللَّهِۗ وَٱللَّهُ ذُو فَضْلٍ عَظِيمٍ

يبين الله تعالى أنّ المؤمنين لم يوهنْ مِن عضدهم ما خَوّفهم منه الناس، بأن الكافرين يَحشدون لقتالهم، فتوكل المؤمنون على الله وحده، وانتصروا، لتَمسّكهم بما يُرضي الله، إنه ذو الفضل العظيم.

- في الجزء الثاني من المثنى :

وَإِن تُؤْمِنُواْ وَتَتَّقُواْ فَلَكُمْ أَجْرٌ عَظِيمٌ

يبين الله تعالى أنّ المنافقين المختلطين بالمؤمنين، كان يوم أُحد، فاصلاً لتمييزهم، لأن المؤمنين لا يتمكنون من معرفة المنافقين بمجرد رؤيتهم، ولكنّ نبي الله المجتبى، يعلمه الله ذلك،فعلى المؤمنين بالله ورسوله أنْ يتقوا الله ليكون لهم أجر عظيم.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأنّ المؤمنين إذا تَمسّكوا بشرع الله، واتّبعوا ما يرضيه، فإنّ الله سيتولاهم بفضله العظيم، ويحفظهم مِن كيد المنافقين المُندسّين بينهم، ويجعل لهم أجراً عظيماً.

مثنى مُعجز مِن سورة آل عمران (الصفحة القرآنية ٧٤)

- في الجزء الأول من المثنى :

وَمَا ٱلْحَيَوٰةُ ٱلدُّنْيَآ إِلَّا مَتَٰعُ ٱلْغُرُورِ

كل نفس ستموت، وستنال أجر أعمالها يوم القيامة، فَمَن أُبعِد عن النار وأُدخل الجنة، فقد نال الفوز، وليست الحياة الدنيا إلا اغتراراً بالأماني والمتع الخادعة.

- في الجزء الثاني من المثنى :

فَإِنَّ ذَٰلِكَ مِنْ عَزْمِ ٱلْأُمُورِ

إنّ الله يبتلي المؤمنين بمصائب في الأموال والأنفس، وسيقول لهم أهل الكتاب وكذلك المشركون ما فيه أذى لهم، فعليهم بالصبر وتقوى الله، فإن ذلك سيشد مِن عزمهم.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأنّ حياة العبد في دنياه، امتحان له لدخول الجنة، لأنّ متع الدنيا خادعة، وإنّ المُعوّل على الحياة الخالدة في الآخرة، ومِن أوجه هذا الامتحان، ابتلاء الله للمؤمن بما يصيبه بماله وحياته، وما يلحق به مِن أذى مِن الآخرين، فَمَن صَبر واتقى في حياته، فاز في آخرته.

مثنى مُعجز مِن سورة آل عمران (الصفحة القرآنية ٧٥)

- في الجزء الأول من المثنى :

فَقِنَا عَذَابَ ٱلنَّارِ

يَذكُر المؤمنون الله في أحوالهم، ويتفكّرون مُتدبرين في خلق الكون، موقنين بأنّ ربهم لم يوجد هذا الكون عبثاً، فينزهونه عمّا لا يليق به، ويدْعُونه بأنْ يقيهم عذاب النار.

- في الجزء الثاني من المثنى :

وَتَوَفَّنَا مَعَ ٱلْأَبْرَارِ

يُقر المؤمنون باستجابتهم لنداء الرسول الكريم للإيمان بالله رباً ويطلبون من الله أن يغفر لهم ذنوبهم ويُكفر عنهم سيئاتهم، وأنْ يُلحقهم بِمَن أطاعوه مِن الصالحين.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأنّ مَن يذكر الله في جميع أحواله، متدبراً آلاءه، ومُسبّحاً بحمده، ومستجيباً لدعوة رسوله الكريم، ومستغفراً الله مِن ذنوبه، داعياً له أن يُلحقه بالأبرار، فإن الله سميع مجيب للدعاء.

مثنى مُعجز مِن سورة آل عمران (الصفحة القرآنية ٧٦)

- في الجزء الأول من المثنى :

وَٱللَّهُ عِندَهُۥ حُسْنُ ٱلثَّوَابِ

يبين الله تعالى أنه لا يُضيّع عمل مَن آمن بالله وعمل الصالحات، وسيُدخله جنّاته، مكافأة له لأنّ الله عنده أفضل الجزاء.

- في الجزء الثاني من المثنى :

إِنَّ ٱللَّهَ سَرِيعُ ٱلْحِسَابِ

يبين الله تعالى أنّ مِن بين أهل الكتاب مَن يؤمنون بالله والقرآن والتوراة والإنجيل، وهم يخشون الله ولا يستبدلون بآيات الله شيئاً من متاع الدنيا، فهؤلاء ثواهم عند الله، وسيوفيهم به دون تأخير.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأنّ الله لا يضيع عمل مَن قام بالصالحات مِن الأعمال، فالثواب عند الله في الآخرة، ولا يظلم ربك أحداً.

مثنى مُعجز مِن سورة النساء (الصفحة القرآنية ٧٧)

- في الجزء الأول من المثنى :

إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلَيۡكُمۡ رَقِيبٗا

يخاطب الله تعالى الناس عموماً بأن الله الذي يناشد به بعضهم بعضاً، يجب أنْ يتقوه وأنْ يَصِلوا الأرحام فيما بينهم، فالله تعالى يراقب أعمالهم جميعاً.

- في الجزء الثاني من المثنى :

فَأَشۡهِدُواْ عَلَيۡهِمۡۚ وَكَفَىٰ بِٱللَّهِ حَسِيبٗا

يطلب الله تعالى مِن الوصي، حينما يُسدِّد لليتيم أمواله، أن يُشهِد الشهود على ذلك، والله سيحاسبه يوم القيامة.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأن الله شرع للمؤمنين نظاماً اجتماعياً متكاملاً، يسود فيه الخير والتكافل، فبوصل الأرحام ضمان لسلامة الأسرة، وبرعاية اليتيم وحسن التصرف بشؤونه ضمان لسلامة المجتمع.

مثنى مُعجز مِن سورة النساء (الصفحة القرآنية ٧٨)

- في الجزء الأول من المثنى :

نَصِيبٗا مَّفۡرُوضٗا

يبين الله تعالى حُكم تقسيم الميراث، فجعل للرجال نصيباً وللنساء نصيباً مما ترك الوالدان والأقربون، مهما كانت التركة قليلة أو كثيرة.

- في الجزء الثاني من المثنى :

قَوۡلٗا مَّعۡرُوفٗا

إذا حضر قسمة الميراث الأقارب غير الوارثين، واليتامى والمساكين، فيأمرنا الله تعالى أنْ نُعطيهم مِن الميراث قبل القسمة على الوارثين، وأن نُحسِن لهم في القول.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأنّ تطبيق أمر الله تعالى بتقسيم التركة على الورثة كما فرضه، يجب أنْ يُصاحبه البذل والقول الحسن لِمَن حضر القسمة.

مثنى مُعجز مِن سورة النساء (الصفحة القرآنية ٧٩)

- في الجزء الأول من المثنى :

وَٱللَّهُ عَلِيمٌ حَلِيمٌ

يبين الله تعالى أن ما شرعه من أحكام في التركة، ونصيب كل وارث منها، إنما هو وصية الله لعباده، فهو سبحانه العليم بشؤون خلقه، الحليم بهم.

- في الجزء الثاني من المثنى :

وَذَٰلِكَ ٱلْفَوْزُ ٱلْعَظِيمُ

يُبين الله تعالى أنه مَن يطع الله ورسوله، ولا يتعدَّ حدود شرعه، يُدخله الله جنات الخلد، وينل الفوز العظيم.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأن أحكام الشرع إنما وُضعت من قبل الله تعالى، العليم بشؤون خلقه، فإن التزموا بها ولم يتجاوزوها، صلح حالهم في الدنيا، وفازوا في الآخرة.

مثنى مُعجز مِن سورة النساء (الصفحة القرآنية ٨٠)

- في الجزء الأول من المثنى :

إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ تَوَّابًا رَّحِيمًا

يجب إقامة حكم الله على اللَّذَيْن يأتيان الفاحشة من الرجال، فإن تابا منها قبل إقامة الحد عليهما وأصلحا أحوالهما، يجب تركهما، إن الله واسع التوبة رحيم بعباده.

- في الجزء الثاني من المثنى :

وَكَانَ ٱللَّهُ عَلِيمًا حَكِيمًا

يبين الله تعالى أنه يقبل التوبة من عباده الذين يرتكبون المعاصي وهم في جهالة، ثم يتوبون بعدها، إن الله عليم بشؤون عباده، حكيم في قبول توبتهم.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأن الله تعالى العليم بخلقه والرحيم بهم، شاءت حكمته بأن يجعل لعباده باباً واسعاً للتوبة، فمن دخله وأصلح حاله وجد الله تواباً رحيماً.

مثنى مُعجز مِن سورة النساء (الصفحة القرآنية ٨١)

الجزء الرابع — سورة النساء ٤

وَإِنْ أَرَدتُّمُ اسْتِبْدَالَ زَوْجٍ مَّكَانَ زَوْجٍ وَآتَيْتُمْ
إِحْدَاهُنَّ قِنطَارًا فَلَا تَأْخُذُوا مِنْهُ شَيْئًا ۚ أَتَأْخُذُونَهُ
بُهْتَانًا وَإِثْمًا مُّبِينًا ﴿٢٠﴾ وَكَيْفَ تَأْخُذُونَهُ وَقَدْ أَفْضَىٰ
بَعْضُكُمْ إِلَىٰ بَعْضٍ وَأَخَذْنَ مِنكُم مِّيثَاقًا
غَلِيظًا ﴿٢١﴾ وَلَا تَنكِحُوا مَا نَكَحَ آبَاؤُكُم مِّنَ
النِّسَاءِ إِلَّا مَا قَدْ سَلَفَ ۚ إِنَّهُ كَانَ فَاحِشَةً وَمَقْتًا
وَسَاءَ سَبِيلًا ﴿٢٢﴾ حُرِّمَتْ عَلَيْكُمْ أُمَّهَاتُكُمْ
وَبَنَاتُكُمْ وَأَخَوَاتُكُمْ وَعَمَّاتُكُمْ وَخَالَاتُكُمْ وَبَنَاتُ
الْأَخِ وَبَنَاتُ الْأُخْتِ وَأُمَّهَاتُكُمُ اللَّاتِي أَرْضَعْنَكُمْ
وَأَخَوَاتُكُم مِّنَ الرَّضَاعَةِ وَأُمَّهَاتُ نِسَائِكُمْ
وَرَبَائِبُكُمُ اللَّاتِي فِي حُجُورِكُم مِّن نِّسَائِكُمُ
اللَّاتِي دَخَلْتُم بِهِنَّ فَإِن لَّمْ تَكُونُوا دَخَلْتُم بِهِنَّ
فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ وَحَلَائِلُ أَبْنَائِكُمُ الَّذِينَ
مِنْ أَصْلَابِكُمْ وَأَن تَجْمَعُوا بَيْنَ الْأُخْتَيْنِ
إِلَّا مَا قَدْ سَلَفَ ۗ إِنَّ اللَّهَ كَانَ غَفُورًا رَّحِيمًا ﴿٢٣﴾

٨١

- في الجزء الأول من المثنى :

أَتَأْخُذُونَهُ بُهْتَانًا وَإِثْمًا مُّبِينًا

يبين الله تعالى أنه في حالة الطلاق، لا يحل للرجل أن يأخذ شيئاً من المهر الذي أعطاه لزوجته، لأن في هذا ظلماً وإثماً مبيناً.

- في الجزء الثاني من المثنى :

إِنَّ اللَّهَ كَانَ غَفُورًا رَّحِيمًا

يُبيّن الله تعالى المحارم من النساء التي يَحرم على الإنسان أن يتزوج منهن، والله سبحانه الرحيم بعباده، شرعَ لهمُ الزواج الذي فيه الخير لهم.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأن الله تعالى بين الحلال من الحرام، وعلى المؤمن التزام حدود شرع الله، فإن زَلَّت به القدم وارتكب إثماً، فعليه الإسراع بالإنابة إلى الله، لأنه سبحانه رحيم بعباده غفار لذنوبهم.

مثنى مُعجز مِن سورة النساء (الصفحة القرآنية ٨٢)

الجزء الخامس — سورة النساء ٤

وَالْمُحْصَنَاتُ مِنَ النِّسَاءِ إِلَّا مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ ۖ
كِتَابَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ ۚ وَأُحِلَّ لَكُم مَّا وَرَاءَ ذَٰلِكُمْ أَن تَبْتَغُوا
بِأَمْوَالِكُم مُّحْصِنِينَ غَيْرَ مُسَافِحِينَ ۚ فَمَا اسْتَمْتَعْتُم بِهِ
مِنْهُنَّ فَآتُوهُنَّ أُجُورَهُنَّ فَرِيضَةً ۚ وَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ
فِيمَا تَرَاضَيْتُم بِهِ مِن بَعْدِ الْفَرِيضَةِ ۚ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلِيمًا
حَكِيمًا ﴿٢٤﴾ وَمَن لَّمْ يَسْتَطِعْ مِنكُمْ طَوْلًا أَن يَنكِحَ
الْمُحْصَنَاتِ الْمُؤْمِنَاتِ فَمِن مَّا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُم مِّن
فَتَيَاتِكُمُ الْمُؤْمِنَاتِ ۚ وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِإِيمَانِكُم ۚ بَعْضُكُم مِّن
بَعْضٍ ۚ فَانكِحُوهُنَّ بِإِذْنِ أَهْلِهِنَّ وَآتُوهُنَّ أُجُورَهُنَّ
بِالْمَعْرُوفِ مُحْصَنَاتٍ غَيْرَ مُسَافِحَاتٍ وَلَا مُتَّخِذَاتِ
أَخْدَانٍ ۚ فَإِذَا أُحْصِنَّ فَإِنْ أَتَيْنَ بِفَاحِشَةٍ فَعَلَيْهِنَّ نِصْفُ
مَا عَلَى الْمُحْصَنَاتِ مِنَ الْعَذَابِ ۚ ذَٰلِكَ لِمَنْ خَشِيَ
الْعَنَتَ مِنكُمْ ۚ وَأَن تَصْبِرُوا خَيْرٌ لَّكُمْ ۗ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ
﴿٢٥﴾ يُرِيدُ اللَّهُ لِيُبَيِّنَ لَكُمْ وَيَهْدِيَكُمْ سُنَنَ الَّذِينَ
مِن قَبْلِكُمْ وَيَتُوبَ عَلَيْكُمْ ۗ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ﴿٢٦﴾

٨٢

- في الجزء الأول من المثنى :

وَاللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ

يبين الله تعالى أنّ المؤمن يَحل له أن يتزوج من الفتيات المؤمنات (الإماء)، إذا خشي الوقوع في الزنا، ولكن الصبر والتعفف أفضل له، والله واسع المغفرة والرحمة.

- في الجزء الثاني من المثنى :

وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ

يبين الله لنا أفضل الأعمال الصالحة، ويرشدنا إلى طرق الصالحين، لنقتدي بهم، وهو سبحانه واسع العلم والحكمة.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأن أحكام شريعة الله، هي دلائل على عظمة الله، فهي تحيط بحاجات الإنسان وتأخذ به نحو الأفضل، فيها تتجلّى حكمة الخالق الرحيم بخلقه، والعليم بحالهم.

مثنى مُعجز مِن سورة النساء (الصفحة القرآنية ٨٣)

الجزء الخامس — سورة النساء ٤

وَاللَّهُ يُرِيدُ أَن يَتُوبَ عَلَيْكُمْ وَيُرِيدُ الَّذِينَ يَتَّبِعُونَ الشَّهَوَاتِ أَن تَمِيلُوا مَيْلًا عَظِيمًا ﴿٢٧﴾ يُرِيدُ اللَّهُ أَن يُخَفِّفَ عَنكُمْ وَخُلِقَ الْإِنسَانُ ضَعِيفًا ﴿٢٨﴾ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَكُم بَيْنَكُم بِالْبَاطِلِ إِلَّا أَن تَكُونَ تِجَارَةً عَن تَرَاضٍ مِّنكُمْ وَلَا تَقْتُلُوا أَنفُسَكُمْ إِنَّ اللَّهَ كَانَ بِكُمْ رَحِيمًا ﴿٢٩﴾ وَمَن يَفْعَلْ ذَٰلِكَ عُدْوَانًا وَظُلْمًا فَسَوْفَ نُصْلِيهِ نَارًا وَكَانَ ذَٰلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرًا ﴿٣٠﴾ إِن تَجْتَنِبُوا كَبَائِرَ مَا تُنْهَوْنَ عَنْهُ نُكَفِّرْ عَنكُمْ سَيِّئَاتِكُمْ وَنُدْخِلْكُم مُّدْخَلًا كَرِيمًا ﴿٣١﴾ وَلَا تَتَمَنَّوْا مَا فَضَّلَ اللَّهُ بِهِ بَعْضَكُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ لِّلرِّجَالِ نَصِيبٌ مِّمَّا اكْتَسَبُوا وَلِلنِّسَاءِ نَصِيبٌ مِّمَّا اكْتَسَبْنَ وَاسْأَلُوا اللَّهَ مِن فَضْلِهِ إِنَّ اللَّهَ كَانَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمًا ﴿٣٢﴾ وَلِكُلٍّ جَعَلْنَا مَوَالِيَ مِمَّا تَرَكَ الْوَالِدَانِ وَالْأَقْرَبُونَ وَالَّذِينَ عَقَدَتْ أَيْمَانُكُمْ فَآتُوهُمْ نَصِيبَهُمْ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدًا ﴿٣٣﴾

٨٣

- في الجزء الأول من المثنى :

إِنَّ اللَّهَ كَانَ بِكُمْ رَحِيمًا

ينهى الله تعالى المؤمنين عن أخذ المال الحرام، وعن قتل النفس، فهو سبحانه الرحيم بهم.

- في الجزء الثاني من المثنى :

إِنَّ اللَّهَ كَانَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمًا

يطلب الله تعالى من المؤمنين أن يسألوه من فضله، وألا ينشغلوا بالتمني فإن الله عالم بما يصلح عباده، وبما قسم لهم من فضله.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأن الله تعالى الرحيم بعباده، شرع لهم من الأحكام ما يحفظ أموالهم وأنفسهم، ولعلمه بهم فضَّل بعضهم على بعض في الرزق، فعلى المؤمن أن يسأل الله من فضله، ويرضى بما قسمه له.

مثنى مُعجز مِن سورة النساء (الصفحة القرآنية ٨٤)

الجزء الخامس — سورة النساء ٤

الرِّجَالُ قَوَّامُونَ عَلَى النِّسَاءِ بِمَا فَضَّلَ اللَّهُ بَعْضَهُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ وَبِمَا أَنفَقُوا مِنْ أَمْوَالِهِمْ فَالصَّالِحَاتُ قَانِتَاتٌ حَافِظَاتٌ لِّلْغَيْبِ بِمَا حَفِظَ اللَّهُ وَاللَّاتِي تَخَافُونَ نُشُوزَهُنَّ فَعِظُوهُنَّ وَاهْجُرُوهُنَّ فِي الْمَضَاجِعِ وَاضْرِبُوهُنَّ فَإِنْ أَطَعْنَكُمْ فَلَا تَبْغُوا عَلَيْهِنَّ سَبِيلًا إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلِيًّا كَبِيرًا ﴿٣٤﴾ وَإِنْ خِفْتُمْ شِقَاقَ بَيْنِهِمَا فَابْعَثُوا حَكَمًا مِّنْ أَهْلِهِ وَحَكَمًا مِّنْ أَهْلِهَا إِن يُرِيدَا إِصْلَاحًا يُوَفِّقِ اللَّهُ بَيْنَهُمَا إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلِيمًا خَبِيرًا ﴿٣٥﴾ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا وَبِذِي الْقُرْبَىٰ وَالْيَتَامَىٰ وَالْمَسَاكِينِ وَالْجَارِ ذِي الْقُرْبَىٰ وَالْجَارِ الْجُنُبِ وَالصَّاحِبِ بِالْجَنبِ وَابْنِ السَّبِيلِ وَمَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ مَن كَانَ مُخْتَالًا فَخُورًا ﴿٣٦﴾ الَّذِينَ يَبْخَلُونَ وَيَأْمُرُونَ النَّاسَ بِالْبُخْلِ وَيَكْتُمُونَ مَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِن فَضْلِهِ وَأَعْتَدْنَا لِلْكَافِرِينَ عَذَابًا مُّهِينًا ﴿٣٧﴾

٨٤

- في الجزء الأول من المثنى :

إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلِيًّا كَبِيرًا

يبين الله تعالى قوامة الرجال على النساء، وواجب كل منهما تجاه الآخر، والتعامل بالحسنى معه، فهو سبحانه العلي الكبير.

- في الجزء الثاني من المثنى :

إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلِيمًا خَبِيرًا

يبين الله تعالى أنه في حالة الخلاف بين الزوجين، والخوف من وقوع الشقاق بينهما، فإن الحَكَم من جانب الزوج والحكم من جانب الزوجة، إذا أرادا الإصلاح فعلاً، فالله الواسع العلم والخبير بعباده، يُوَفِّق بينهما.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأن الله المطّلع على أسرار عباده، لا يخفى عليه شيء من شؤونهم، ييسر على الزوجين المتخاصمين إمكانية الصلح بينهما، إذا كان في ذلك الخير لهما.

مثنى مُعجز مِن سورة النساء (الصفحة القرآنية ٨٥)

- في الجزء الأول من المثنى :

وَكَانَ ٱللَّهُ بِهِمۡ عَلِيمًا

إن الله عالم بمن يُنفقون افتخاراً أمام الناس، اتباعاً لغواية الشيطان، والأولى بهم أن يؤمنوا بالله وبيوم الحساب، وينفقوا ابتغاء مرضاة الله.

- في الجزء الثاني من المثنى :

وَيُؤۡتِ مِن لَّدُنۡهُ أَجۡرًا عَظِيمًا

إن الله لا يظلم أحداً حقه، فإذا استحق الإنسان حسنة، يضاعفها له الله ويعطيه من عنده ثواباً كبيراً.

الجزء الخامس — سورة النساء ٤

وَالَّذِينَ يُنفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ رِئَاءَ النَّاسِ وَلَا يُؤْمِنُونَ
بِاللَّهِ وَلَا بِالْيَوْمِ الْآخِرِ وَمَن يَكُنِ الشَّيْطَانُ لَهُ قَرِينًا فَسَاءَ
قَرِينًا ﴿٣٨﴾ وَمَاذَا عَلَيْهِمْ لَوْ آمَنُوا بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَأَنفَقُوا
مِمَّا رَزَقَهُمُ اللَّهُ وَكَانَ اللَّهُ بِهِمْ عَلِيمًا ﴿٣٩﴾ إِنَّ اللَّهَ لَا يَظْلِمُ
مِثْقَالَ ذَرَّةٍ وَإِن تَكُ حَسَنَةً يُضَاعِفْهَا وَيُؤْتِ مِن لَّدُنْهُ
أَجْرًا عَظِيمًا ﴿٤٠﴾ فَكَيْفَ إِذَا جِئْنَا مِن كُلِّ أُمَّةٍ بِشَهِيدٍ
وَجِئْنَا بِكَ عَلَىٰ هَٰؤُلَاءِ شَهِيدًا ﴿٤١﴾ يَوْمَئِذٍ يَوَدُّ الَّذِينَ
كَفَرُوا وَعَصَوُا الرَّسُولَ لَوْ تُسَوَّىٰ بِهِمُ الْأَرْضُ وَلَا يَكْتُمُونَ
اللَّهَ حَدِيثًا ﴿٤٢﴾ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَقْرَبُوا الصَّلَاةَ
وَأَنتُمْ سُكَارَىٰ حَتَّىٰ تَعْلَمُوا مَا تَقُولُونَ وَلَا جُنُبًا إِلَّا عَابِرِي
سَبِيلٍ حَتَّىٰ تَغْتَسِلُوا وَإِن كُنتُم مَّرْضَىٰ أَوْ عَلَىٰ سَفَرٍ أَوْ جَاءَ
أَحَدٌ مِّنكُم مِّنَ الْغَائِطِ أَوْ لَامَسْتُمُ النِّسَاءَ فَلَمْ تَجِدُوا مَاءً
فَتَيَمَّمُوا صَعِيدًا طَيِّبًا فَامْسَحُوا بِوُجُوهِكُمْ وَأَيْدِيكُمْ إِنَّ
اللَّهَ كَانَ عَفُوًّا غَفُورًا ﴿٤٣﴾ أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ أُوتُوا نَصِيبًا مِّنَ
الْكِتَابِ يَشْتَرُونَ الضَّلَالَةَ وَيُرِيدُونَ أَن تَضِلُّوا السَّبِيلَ ﴿٤٤﴾

٨٥

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأن الله يجازي المنفق في سبيل الله ابتغاء مرضاته، ويضاعف له حسناته، بينما يَذهَب إنفاق من يتّبع غواية الشيطان افتخاراً أمام الناس سدىً وهباء منثوراً.

مثنى مُعجز مِن سورة النساء (الصفحة القرآنية ٨٦)

- في الجزء الأول من المثنى :

وَلَٰكِن لَّعَنَهُمُ ٱللَّهُ بِكُفۡرِهِمۡ فَلَا يُؤۡمِنُونَ إِلَّا قَلِيلًا

يبين الله تعالى أن اليهود لو قالوا لرسول الله الكريم، إنهم فهموا وأطاعوا قوله، وطلبوا منه أن ينتظرهم، لكان أفضل لهم ولكن الله غضب عليهم بسبب جحودهم، فلا يأخذون من الحق إلا اليسير.

- في الجزء الثاني من المثنى :

بَلِ ٱللَّهُ يُزَكِّي مَن يَشَآءُ وَلَا يُظۡلَمُونَ فَتِيلًا

إن الله هو العالم بمن يستحق التزكية من عباده، وإن أعمالهم سيُحاسَبون عليها بعدل مطلق، خالٍ من الظلم مهما صغر، حتى لو كان بحجم خيط نواة التمر.

الجزء الخامس — سورة النساء ٤

وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِأَعْدَائِكُمْ وَكَفَىٰ بِاللَّهِ وَلِيًّا وَكَفَىٰ بِاللَّهِ نَصِيرًا ﴿٤٥﴾
مِّنَ الَّذِينَ هَادُوا يُحَرِّفُونَ الْكَلِمَ عَن مَّوَاضِعِهِ وَيَقُولُونَ
سَمِعْنَا وَعَصَيْنَا وَاسْمَعْ غَيْرَ مُسْمَعٍ وَرَاعِنَا لَيًّا بِأَلْسِنَتِهِمْ
وَطَعْنًا فِي الدِّينِ وَلَوْ أَنَّهُمْ قَالُوا سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا وَاسْمَعْ وَانظُرْنَا
لَكَانَ خَيْرًا لَّهُمْ وَأَقْوَمَ وَلَٰكِن لَّعَنَهُمُ اللَّهُ بِكُفْرِهِمْ فَلَا يُؤْمِنُونَ
إِلَّا قَلِيلًا ﴿٤٦﴾ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ آمِنُوا بِمَا نَزَّلْنَا
مُصَدِّقًا لِّمَا مَعَكُم مِّن قَبْلِ أَن نَّطْمِسَ وُجُوهًا فَنَرُدَّهَا
عَلَىٰ أَدْبَارِهَا أَوْ نَلْعَنَهُمْ كَمَا لَعَنَّا أَصْحَابَ السَّبْتِ وَكَانَ أَمْرُ
اللَّهِ مَفْعُولًا ﴿٤٧﴾ إِنَّ اللَّهَ لَا يَغْفِرُ أَن يُشْرَكَ بِهِ وَيَغْفِرُ مَا دُونَ
ذَٰلِكَ لِمَن يَشَاءُ وَمَن يُشْرِكْ بِاللَّهِ فَقَدِ افْتَرَىٰ إِثْمًا عَظِيمًا
﴿٤٨﴾ أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ يُزَكُّونَ أَنفُسَهُم بَلِ اللَّهُ يُزَكِّي مَن يَشَاءُ
وَلَا يُظْلَمُونَ فَتِيلًا ﴿٤٩﴾ انظُرْ كَيْفَ يَفْتَرُونَ عَلَى اللَّهِ الْكَذِبَ
وَكَفَىٰ بِهِ إِثْمًا مُّبِينًا ﴿٥٠﴾ أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ أُوتُوا نَصِيبًا
مِّنَ الْكِتَابِ يُؤْمِنُونَ بِالْجِبْتِ وَالطَّاغُوتِ وَيَقُولُونَ
لِلَّذِينَ كَفَرُوا هَٰؤُلَاءِ أَهْدَىٰ مِنَ الَّذِينَ آمَنُوا سَبِيلًا ﴿٥١﴾

٨٦

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأن الله يحب لعباده أن يكون اختيارهم هو الإيمان بالله، وإطاعة رسوله، كي لا يغضب عليهم إذا جحدوا به، وإن محاسبة الله لِخَلقه تتم بمنتهى العدل.

مثنى مُعجز مِن سورة النساء (الصفحة القرآنية ٨٧)

الجزء الخامس — سورة النساء ٤

أُولَٰئِكَ الَّذِينَ لَعَنَهُمُ اللَّهُ ۖ وَمَن يَلْعَنِ اللَّهُ فَلَن تَجِدَ لَهُ نَصِيرًا ﴿٥٢﴾ أَمْ لَهُمْ نَصِيبٌ مِّنَ الْمُلْكِ فَإِذًا لَّا يُؤْتُونَ النَّاسَ نَقِيرًا ﴿٥٣﴾ أَمْ يَحْسُدُونَ النَّاسَ عَلَىٰ مَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِن فَضْلِهِ ۖ فَقَدْ آتَيْنَا آلَ إِبْرَاهِيمَ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَآتَيْنَاهُم مُّلْكًا عَظِيمًا ﴿٥٤﴾ فَمِنْهُم مَّنْ آمَنَ بِهِ وَمِنْهُم مَّن صَدَّ عَنْهُ ۚ وَكَفَىٰ بِجَهَنَّمَ سَعِيرًا ﴿٥٥﴾ إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا بِآيَاتِنَا سَوْفَ نُصْلِيهِمْ نَارًا كُلَّمَا نَضِجَتْ جُلُودُهُم بَدَّلْنَاهُمْ جُلُودًا غَيْرَهَا لِيَذُوقُوا الْعَذَابَ ۗ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَزِيزًا حَكِيمًا ﴿٥٦﴾ وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ سَنُدْخِلُهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا ۖ لَّهُمْ فِيهَا أَزْوَاجٌ مُّطَهَّرَةٌ ۖ وَنُدْخِلُهُمْ ظِلًّا ظَلِيلًا ﴿٥٧﴾ إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَن تُؤَدُّوا الْأَمَانَاتِ إِلَىٰ أَهْلِهَا وَإِذَا حَكَمْتُم بَيْنَ النَّاسِ أَن تَحْكُمُوا بِالْعَدْلِ ۚ إِنَّ اللَّهَ نِعِمَّا يَعِظُكُم بِهِ ۗ إِنَّ اللَّهَ كَانَ سَمِيعًا بَصِيرًا ﴿٥٨﴾ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الْأَمْرِ مِنكُمْ ۖ فَإِن تَنَازَعْتُمْ فِي شَيْءٍ فَرُدُّوهُ إِلَى اللَّهِ وَالرَّسُولِ إِن كُنتُمْ تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ ۚ ذَٰلِكَ خَيْرٌ وَأَحْسَنُ تَأْوِيلًا ﴿٥٩﴾

٨٧

- في الجزء الأول من المثنى :

فَإِذًا لَّا يُؤْتُونَ النَّاسَ نَقِيرًا

يبين الله تعالى أنَّ الذين لعنهم وغضب عليهم، لو كان لديهم نصيب من امتلاك النِعَم، لما أعطَوا الناس شيئاً ولو كان صغيراً بحجم النقرة في نواة التمر.

- في الجزء الثاني من المثنى :

إِنَّ اللَّهَ كَانَ سَمِيعًا بَصِيرًا

يطلب الله تعالى من المؤمنين أن يَرُدّوا الأمانات إلى أهلها، وأن يحكموا بالعدل بين الناس، لأن في هذا إنعاماً لهم، فالله يسمعهم ويراقبهم.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأن الذين غضب الله عليهم يَتّصفون بالبخل الشديد، بينما الذين آمنوا به أوصاهم الله بالتمسك بالأخلاق الحميدة، كرد الأمانات لأهلها، والقضاء بالعدل بين الناس.

مثنى مُعجز مِن سورة النساء (الصفحة القرآنية ٨٨)

الجزء الخامس — سورة النساء ٤

أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ يَزْعُمُونَ أَنَّهُمْ آمَنُوا بِمَا أُنزِلَ إِلَيْكَ وَمَا أُنزِلَ مِن قَبْلِكَ يُرِيدُونَ أَن يَتَحَاكَمُوا إِلَى الطَّاغُوتِ وَقَدْ أُمِرُوا أَن يَكْفُرُوا بِهِ وَيُرِيدُ الشَّيْطَانُ أَن يُضِلَّهُمْ ضَلَالًا بَعِيدًا ﴿٦٠﴾ وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ تَعَالَوْا إِلَىٰ مَا أَنزَلَ اللَّهُ وَإِلَى الرَّسُولِ رَأَيْتَ الْمُنَافِقِينَ يَصُدُّونَ عَنكَ صُدُودًا ﴿٦١﴾ فَكَيْفَ إِذَا أَصَابَتْهُم مُّصِيبَةٌ بِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيهِمْ ثُمَّ جَاءُوكَ يَحْلِفُونَ بِاللَّهِ إِنْ أَرَدْنَا إِلَّا إِحْسَانًا وَتَوْفِيقًا ﴿٦٢﴾ أُولَٰئِكَ الَّذِينَ يَعْلَمُ اللَّهُ مَا فِي قُلُوبِهِمْ فَأَعْرِضْ عَنْهُمْ وَعِظْهُمْ وَقُل لَّهُمْ فِي أَنفُسِهِمْ قَوْلًا بَلِيغًا ﴿٦٣﴾ وَمَا أَرْسَلْنَا مِن رَّسُولٍ إِلَّا لِيُطَاعَ بِإِذْنِ اللَّهِ ۚ وَلَوْ أَنَّهُمْ إِذ ظَّلَمُوا أَنفُسَهُمْ جَاءُوكَ فَاسْتَغْفَرُوا اللَّهَ وَاسْتَغْفَرَ لَهُمُ الرَّسُولُ لَوَجَدُوا اللَّهَ تَوَّابًا رَّحِيمًا ﴿٦٤﴾ فَلَا وَرَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ حَتَّىٰ يُحَكِّمُوكَ فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ ثُمَّ لَا يَجِدُوا فِي أَنفُسِهِمْ حَرَجًا مِّمَّا قَضَيْتَ وَيُسَلِّمُوا تَسْلِيمًا ﴿٦٥﴾

٨٨

- في الجزء الأول من المثنى :

فَاسْتَغْفَرُوا اللَّهَ وَاسْتَغْفَرَ لَهُمُ الرَّسُولُ لَوَجَدُوا اللَّهَ تَوَّابًا رَّحِيمًا

المنافقون الذين لم يطيعوا رسول الله، فظلموا بذلك أنفسهم، لو أنهم جاؤوا لرسول الله، واستغفروا الله، وقام الرسول الكريم باستغفار الله لهم، لقبل الله توبتهم، لأنه التواب الرحيم لعباده.

- في الجزء الثاني من المثنى :

ثُمَّ لَا يَجِدُوا فِي أَنفُسِهِمْ حَرَجًا مِّمَّا قَضَيْتَ وَيُسَلِّمُوا تَسْلِيمًا

يقسم الله تعالى بذاته، مخبراً رسوله الكريم، بأن المنافقين لا يؤمنون بالله ما لم يحتكموا لرسوله فيما أشكل عليهم من الأمور، ويتقبّلوا طائعين بالذي يحكم فيه ويُسلّموا به.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأن الإيمان بالله، لا يتم إلاّ بالطاعة لما يدعو له رسول الله الكريم، وبالتسليم لإرادة الله وحكمته.

مثنى مُعجز مِن سورة النساء (الصفحة القرآنية ٨٩)

الجزء الخامس — سورة النساء ٤

وَلَوْ أَنَّا كَتَبْنَا عَلَيْهِمْ أَنِ اقْتُلُوا أَنفُسَكُمْ أَوِ اخْرُجُوا مِن دِيَارِكُم مَّا فَعَلُوهُ إِلَّا قَلِيلٌ مِّنْهُمْ ۖ وَلَوْ أَنَّهُمْ فَعَلُوا مَا يُوعَظُونَ بِهِ لَكَانَ خَيْرًا لَّهُمْ وَأَشَدَّ تَثْبِيتًا ﴿٦٦﴾ وَإِذًا لَّآتَيْنَاهُم مِّن لَّدُنَّا أَجْرًا عَظِيمًا ﴿٦٧﴾ وَلَهَدَيْنَاهُمْ صِرَاطًا مُّسْتَقِيمًا ﴿٦٨﴾ وَمَن يُطِعِ اللَّهَ وَالرَّسُولَ فَأُولَٰئِكَ مَعَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِم مِّنَ النَّبِيِّينَ وَالصِّدِّيقِينَ وَالشُّهَدَاءِ وَالصَّالِحِينَ ۚ وَحَسُنَ أُولَٰئِكَ رَفِيقًا ﴿٦٩﴾ ذَٰلِكَ الْفَضْلُ مِنَ اللَّهِ ۚ وَكَفَىٰ بِاللَّهِ عَلِيمًا ﴿٧٠﴾ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا خُذُوا حِذْرَكُمْ فَانفِرُوا ثُبَاتٍ أَوِ انفِرُوا جَمِيعًا ﴿٧١﴾ وَإِنَّ مِنكُمْ لَمَن لَّيُبَطِّئَنَّ فَإِنْ أَصَابَتْكُم مُّصِيبَةٌ قَالَ قَدْ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيَّ إِذْ لَمْ أَكُن مَّعَهُمْ شَهِيدًا ﴿٧٢﴾ وَلَئِنْ أَصَابَكُمْ فَضْلٌ مِّنَ اللَّهِ لَيَقُولَنَّ كَأَن لَّمْ تَكُن بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُ مَوَدَّةٌ يَا لَيْتَنِي كُنتُ مَعَهُمْ فَأَفُوزَ فَوْزًا عَظِيمًا ﴿٧٣﴾ ۞ فَلْيُقَاتِلْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ الَّذِينَ يَشْرُونَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا بِالْآخِرَةِ ۚ وَمَن يُقَاتِلْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَيُقْتَلْ أَوْ يَغْلِبْ فَسَوْفَ نُؤْتِيهِ أَجْرًا عَظِيمًا ﴿٧٤﴾

٨٩

- في الجزء الأول من المثنى :

فَأَفُوزَ فَوْزًا عَظِيمًا

المنافق يتمنى أنْ يجني ثمار نجاح غيره من المؤمنين، ولا يقبل أن يكون من العاملين في طاعة الله ورسوله فيتحمل بعض الشدائد والملمّات.

- في الجزء الثاني من المثنى :

فَسَوْفَ نُؤْتِيهِ أَجْرًا عَظِيمًا

يبين الله تعالى أنَّ مَن يقاتل في سبيله، سواء قُتل أم انتصر، سيعطيه الله الأجر العظيم.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأن المنافق هو على عكس المؤمن الذي يقاتل في سبيل الله، طاعة له واحتساباً لأجره، والذي يعده الله بالفوز العظيم بإحدى الحسنيين، النصر أو الشهادة.

مثنى مُعجز مِن سورة النساء (الصفحة القرآنية ٩٠)

الجزء الخامس — سورة النساء ٤

وَمَا لَكُمْ لَا تُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَالْمُسْتَضْعَفِينَ مِنَ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ وَالْوِلْدَانِ الَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَا أَخْرِجْنَا مِنْ هَٰذِهِ الْقَرْيَةِ الظَّالِمِ أَهْلُهَا وَاجْعَل لَّنَا مِن لَّدُنكَ وَلِيًّا وَاجْعَل لَّنَا مِن لَّدُنكَ نَصِيرًا ﴿٧٥﴾ الَّذِينَ آمَنُوا يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ۖ وَالَّذِينَ كَفَرُوا يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ الطَّاغُوتِ فَقَاتِلُوا أَوْلِيَاءَ الشَّيْطَانِ ۖ إِنَّ كَيْدَ الشَّيْطَانِ كَانَ ضَعِيفًا ﴿٧٦﴾ أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ قِيلَ لَهُمْ كُفُّوا أَيْدِيَكُمْ وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ فَلَمَّا كُتِبَ عَلَيْهِمُ الْقِتَالُ إِذَا فَرِيقٌ مِّنْهُمْ يَخْشَوْنَ النَّاسَ كَخَشْيَةِ اللَّهِ أَوْ أَشَدَّ خَشْيَةً ۚ وَقَالُوا رَبَّنَا لِمَ كَتَبْتَ عَلَيْنَا الْقِتَالَ لَوْلَا أَخَّرْتَنَا إِلَىٰ أَجَلٍ قَرِيبٍ ۗ قُلْ مَتَاعُ الدُّنْيَا قَلِيلٌ وَالْآخِرَةُ خَيْرٌ لِّمَنِ اتَّقَىٰ وَلَا تُظْلَمُونَ فَتِيلًا ﴿٧٧﴾ أَيْنَمَا تَكُونُوا يُدْرِككُّمُ الْمَوْتُ وَلَوْ كُنتُمْ فِي بُرُوجٍ مُّشَيَّدَةٍ ۗ وَإِن تُصِبْهُمْ حَسَنَةٌ يَقُولُوا هَٰذِهِ مِنْ عِندِ اللَّهِ ۖ وَإِن تُصِبْهُمْ سَيِّئَةٌ يَقُولُوا هَٰذِهِ مِنْ عِندِكَ ۚ قُلْ كُلٌّ مِّنْ عِندِ اللَّهِ ۖ فَمَالِ هَٰؤُلَاءِ الْقَوْمِ لَا يَكَادُونَ يَفْقَهُونَ حَدِيثًا ﴿٧٨﴾ مَّا أَصَابَكَ مِنْ حَسَنَةٍ فَمِنَ اللَّهِ ۖ وَمَا أَصَابَكَ مِن سَيِّئَةٍ فَمِن نَّفْسِكَ ۚ وَأَرْسَلْنَاكَ لِلنَّاسِ رَسُولًا ۚ وَكَفَىٰ بِاللَّهِ شَهِيدًا ﴿٧٩﴾

٩٠

- في الجزء الأول من المثنى :

قُلْ مَتَاعُ الدُّنْيَا قَلِيلٌ وَالْآخِرَةُ خَيْرٌ لِّمَنِ اتَّقَىٰ وَلَا تُظْلَمُونَ فَتِيلًا

يطلب الله تعالى من رسوله الكريم أنْ يُعلِم الذين يعترضون على القتال في سبيل الله، أن المتاع قليل في الحياة الدنيا، وأن الحياة الآخرة هي خير لمن اتقى ربه، وأنه لن يُظلَم أحد قيد أنملة.

- في الجزء الثاني من المثنى :

وَمَا أَصَابَكَ مِن سَيِّئَةٍ فَمِن نَّفْسِكَ ۚ وَأَرْسَلْنَاكَ لِلنَّاسِ رَسُولًا

يعلم الله تعالى رسوله الكريم بأن الذي يصيب الإنسان مِن الحسنات، هو مِن عند الله، والذي يصيبه من السيئات هو من نفسه، وبأن محمداً صلى الله عليه وسلم أرسله الله رسولاً مبلّغاً للناس، والله خير الشاهدين عليهم.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأن الحياة الآخرة هي خير من الحياة الدنيا لمن اتقى ربه وأطاعه، لأن الله سيحكم على عمله بمنتهى العدل، حيث أنَّ ما يجلبه الإنسان على نفسه من السيئات هو من فعله، وسيحاسبه الله على ارتكابها.

مثنى مُعجز مِن سورة النساء (الصفحة القرآنية ٩١)

- **في الجزء الأول من المثنى :**

وَمَن تَوَلَّىٰ فَمَآ أَرْسَلْنَٰكَ عَلَيْهِمْ حَفِيظًا

يبين الله تعالى أنَّ الذي يطيع رسوله الكريم، يكون بذلك قد أطاع الله، والذي يُعرِض عنه فإنّ الله لم يرسل رسوله حافظاً ورقيباً عليه.

- **في الجزء الثاني من المثنى :**

إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ حَسِيبًا

يطلب الله تعالى مِن المؤمنين أنْ يؤدّوا التحية لمن قام بتحيتهم، وذلك بأحسن منها، أو أن يردّوها، وإنَّ كل شيء يُحسَب عند الله.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأنَّه مَنْ يُطع الرسول فهو طائع لله، ومن يُعرض عنه فإن الله هو الذي سيقوم بمحاسبته، وليس رسول الله الذي لم يرسله الله رقيباً، على العباد بل مُبلّغاً لرسالته.

مثنى مُعجز مِن سورة النساء (الصفحة القرآنية ٩٢)

- **في الجزء الأول من المثنى :**

وَمَن يُضْلِلِ ٱللَّهُ فَلَن تَجِدَ لَهُۥ سَبِيلًا

لقد ردَّ الله تعالى المنافقين إلى الكفر، بما أقدمت عليه أيديهم، فأضلّهم الله، ولن يجدوا لهم طريقاً للنجاة.

- **في الجزء الثاني من المثنى :**

فَمَا جَعَلَ ٱللَّهُ لَكُمْ عَلَيْهِمْ سَبِيلًا

يطلب الله تعالى من المؤمنين أنْ يعاملوا الكافرين الذين اعتزلوهم ولم يقاتلوهم، ورغبوا في مسالمتهم بأن لا يقتلوهم ولا يأسروهم ولا يأخذوا أموالهم.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأنَّ المنافق يُضلّه الله، فلا يجد سبيلاً لنجاته من الكفر الذي ردّه الله إليه، في حين أنَّ المؤمن يعيش بسلام مع الكافر غير المحارب، الذي يريد التعايش بسلام، عوضاً عن القتال.

مثنى مُعجز مِن سورة النساء (الصفحة القرآنية ٩٣)

الجزء الخامس — سورة النساء ٤

وما كان لمؤمن أن يقتل مؤمنا إلا خطأ ومن قتل
مؤمنا خطأ فتحرير رقبة مؤمنة ودية مسلمة إلى
أهله إلا أن يصدقوا فإن كان من قوم عدو لكم
وهو مؤمن فتحرير رقبة مؤمنة وإن كان
من قوم بينكم وبينهم ميثاق فدية مسلمة
إلى أهله وتحرير رقبة مؤمنة فمن لم يجد
فصيام شهرين متتابعين توبة من الله وكان
الله عليما حكيما ﴿٩٢﴾ ومن يقتل مؤمنا
متعمدا فجزاؤه جهنم خالدا فيها وغضب
الله عليه ولعنه وأعد له عذابا عظيما ﴿٩٣﴾ يا أيها
الذين آمنوا إذا ضربتم في سبيل الله فتبينوا ولا تقولوا
لمن ألقى إليكم السلام لست مؤمنا تبتغون
عرض الحياة الدنيا فعند الله مغانم كثيرة
كذلك كنتم من قبل فمن الله عليكم
فتبينوا إن الله كان بما تعملون خبيرا ﴿٩٤﴾

٩٣

- في الجزء الأول من المثنى :

وَكَانَ ٱللَّهُ عَلِيمًا حَكِيمًا

يبين الله تعالى ما يجب على المؤمن أنْ يفعله إذا قَتَلَ مؤمناً خطأً، فالله عالم بالذي حدث، وحكيم فيه.

- في الجزء الثاني من المثنى :

وَأَعَدَّ لَهُۥ عَذَابًا عَظِيمًا

أما الذي يقتل مؤمناً عامداً متعمداً فإنّ عقابه الخلود في جهنم، ويناله الغضب واللعنة من الله، ويهيئ له عذاباً عظيماً.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأنَّ قَتل المؤمن بيد أخيه المؤمن، يمكن أن يكون خطأ أو بالعمد، والله وحده هو العالم بما تخفيه الصدور، وحكمته تعالى تتجلّى على خَلقه بقبول التوبة منهم في حال الخطأ، والعذاب العظيم في حال العمد.

مثنى مُعجز مِن سورة النساء (الصفحة القرآنية ٩٤)

الجزء الخامس — سورة النساء ٤

لا يستوي القاعدون من المؤمنين غير أولي الضرر والمجاهدون
في سبيل الله بأموالهم وأنفسهم فضل الله المجاهدين بأموالهم
وأنفسهم على القاعدين درجة وكلا وعد الله الحسنى وفضل الله
المجاهدين على القاعدين أجرا عظيما ﴿٩٥﴾ درجات منه ومغفرة
ورحمة وكان الله غفورا رحيما ﴿٩٦﴾ إن الذين توفاهم الملائكة
ظالمي أنفسهم قالوا فيم كنتم قالوا كنا مستضعفين في الأرض
قالوا ألم تكن أرض الله واسعة فتهاجروا فيها فأولئك مأواهم
جهنم وساءت مصيرا ﴿٩٧﴾ إلا المستضعفين من الرجال
والنساء والولدان لا يستطيعون حيلة ولا يهتدون سبيلا ﴿٩٨﴾
فأولئك عسى الله أن يعفو عنهم وكان الله عفوا غفورا ﴿٩٩﴾
۞ ومن يهاجر في سبيل الله يجد في الأرض مراغما كثيرا وسعة
ومن يخرج من بيته مهاجرا إلى الله ورسوله ثم يدركه الموت
فقد وقع أجره على الله وكان الله غفورا رحيما ﴿١٠٠﴾ وإذا ضربتم
في الأرض فليس عليكم جناح أن تقصروا من الصلاة إن خفتم
أن يفتنكم الذين كفروا إن الكافرين كانوا لكم عدوا مبينا ﴿١٠١﴾

٩٤

- في الجزء الأول من المثنى :

وَكَانَ ٱللَّهُ غَفُورًا رَّحِيمًا

فَضَّل الله تعالى المجاهدين في سبيل الله على القاعدين، فَضَّلهم بالأجر، وهم على درجات في المغفرة والرحمة.

- في الجزء الثاني من المثنى :

وَكَانَ ٱللَّهُ عَفُوًّا غَفُورًا

إنّ المستضعفين الذين لا يتمكنون من الهجرة إلى بلاد الإيمان، لعل الله أنْ يعفو عنهم فهو الذي يعفو ويغفر لمن يشاء.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأنّ للمجاهدين في سبيل الله أعلى الدرجات بالأجر، أما المستضعفون من القاعدين بعذر، والذين لا يستطيعون القتال أو الهجرة إلى بلاد الإيمان، فالله العفو الغفور يَشملهم بعفوه وغفرانه.

مثنى مُعجز مِن سورة النساء (الصفحة القرآنية ٩٥)

- في الجزء الأول من المثنى :

إِنَّ ٱللَّهَ أَعَدَّ لِلۡكَٰفِرِينَ عَذَابٗا مُّهِينٗا

يبين الله تعالى ما يجب على المؤمن القيام به عندما تقام الصلاة في ميدان القتال، وكيف يجب أخذ الحيطة والحذر من الكافرين، الذين هيأ الله لهم عذاباً مهيناً.

- في الجزء الثاني من المثنى :

وَكَانَ ٱللَّهُ عَلِيمًا حَكِيمًا

يطلب الله تعالى مِن المؤمنين ألاّ يَجبنوا في مجاهدة القوم الكافرين، فالفريقان يألَمون، ولكنْ ما يرجوه المؤمنون مِن الله هو غير الذي يرجوه الكافرون، والله هو العالم والحكيم بما يحدث.

الجزء الخامس | سورة النساء ٤

وإذا كنت فيهم فأقمت لهم الصلاة فلتقم طائفة منهم معك وليأخذوا أسلحتهم فإذا سجدوا فليكونوا من ورائكم ولتأت طائفة أخرى لم يصلوا فليصلوا معك وليأخذوا حذرهم وأسلحتهم ود الذين كفروا لو تغفلون عن أسلحتكم وأمتعتكم فيميلون عليكم ميلة واحدة ولا جناح عليكم إن كان بكم أذى من مطر أو كنتم مرضى أن تضعوا أسلحتكم وخذوا حذركم إن الله أعد للكافرين عذابا مهينا ﴿١٠٢﴾ فإذا قضيتم الصلاة فاذكروا الله قياما وقعودا وعلى جنوبكم فإذا اطمأننتم فأقيموا الصلاة إن الصلاة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا ﴿١٠٣﴾ ولا تهنوا في ابتغاء القوم إن تكونوا تألمون فإنهم يألمون كما تألمون وترجون من الله ما لا يرجون وكان الله عليما حكيما ﴿١٠٤﴾ إنا أنزلنا إليك الكتاب بالحق لتحكم بين الناس بما أراك الله ولا تكن للخائنين خصيما ﴿١٠٥﴾

٩٥

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأن مصير الكافرين هو في جهنم، يذوقون فيها العذاب، إضافة إلى ما كانوا يذوقونه من ألم العذاب في قتالهم للمسلمين، حيث إنَّ آلامهم وآلام المسلمين واحدة في القتال، ولكن ما يرجوه المسلمون مِن الله هو غير ما يرجوه الكافرون.

مثنى مُعجز مِن سورة النساء (الصفحة القرآنية ٩٦)

- في الجزء الأول من المثنى :

وَكَانَ ٱللَّهُ عَلِيمًا حَكِيمًا

مَن يرتكب معصية، فهو الذي يتحمّل تبعاتها، والله عليم بخلقه، حكيم في تدبير شؤونهم.

- في الجزء الثاني من المثنى :

وَكَانَ فَضۡلُ ٱللَّهِ عَلَيۡكَ عَظِيمٗا

يبين الله تعالى أنَّ فضله على رسوله الكريم، فضل عظيم، فَمِنْ فضله أنْ أنزل عليه القرآن، وعلّمه الحكمة وما لم يكن يعلم.

الجزء الخامس | سورة النساء ٤

واستغفر الله إن الله كان غفورا رحيما ﴿١٠٦﴾ ولا تجادل عن الذين يختانون أنفسهم إن الله لا يحب من كان خوانا أثيما ﴿١٠٧﴾ يستخفون من الناس ولا يستخفون من الله وهو معهم إذ يبيتون ما لا يرضى من القول وكان الله بما يعملون محيطا ﴿١٠٨﴾ ها أنتم هؤلاء جادلتم عنهم في الحياة الدنيا فمن يجادل الله عنهم يوم القيامة أم من يكون عليهم وكيلا ﴿١٠٩﴾ ومن يعمل سوءا أو يظلم نفسه ثم يستغفر الله يجد الله غفورا رحيما ﴿١١٠﴾ ومن يكسب إثما فإنما يكسبه على نفسه وكان الله عليما حكيما ﴿١١١﴾ ومن يكسب خطيئة أو إثما ثم يرم به بريئا فقد احتمل بهتانا وإثما مبينا ﴿١١٢﴾ ولولا فضل الله عليك ورحمته لهمت طائفة منهم أن يضلوك وما يضلون إلا أنفسهم وما يضرونك من شيء وأنزل الله عليك الكتاب والحكمة وعلمك ما لم تكن تعلم وكان فضل الله عليك عظيما ﴿١١٣﴾

٩٦

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأنّ الله العليم بعباده والحكيم في تدبير شؤونهم، اصطفى محمداً عليه الصلاة والسلام ليكون نبياً مرسلاً وخصّه بالفضل العظيم.

مثنى مُعجز مِن سورة النساء (الصفحة القرآنية ٩٧)

سورة النساء ٤ — الجزء الخامس

لَّا خَيْرَ فِي كَثِيرٍ مِّن نَّجْوَاهُمْ إِلَّا مَنْ أَمَرَ بِصَدَقَةٍ أَوْ مَعْرُوفٍ أَوْ إِصْلَاحٍ بَيْنَ النَّاسِ ۚ وَمَن يَفْعَلْ ذَٰلِكَ ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِ اللَّهِ فَسَوْفَ نُؤْتِيهِ أَجْرًا عَظِيمًا ﴿١١٤﴾ وَمَن يُشَاقِقِ الرَّسُولَ مِن بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُ الْهُدَىٰ وَيَتَّبِعْ غَيْرَ سَبِيلِ الْمُؤْمِنِينَ نُوَلِّهِ مَا تَوَلَّىٰ وَنُصْلِهِ جَهَنَّمَ ۖ وَسَاءَتْ مَصِيرًا ﴿١١٥﴾ إِنَّ اللَّهَ لَا يَغْفِرُ أَن يُشْرَكَ بِهِ وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَٰلِكَ لِمَن يَشَاءُ ۚ وَمَن يُشْرِكْ بِاللَّهِ فَقَدْ ضَلَّ ضَلَالًا بَعِيدًا ﴿١١٦﴾ إِن يَدْعُونَ مِن دُونِهِ إِلَّا إِنَاثًا وَإِن يَدْعُونَ إِلَّا شَيْطَانًا مَّرِيدًا ﴿١١٧﴾ لَّعَنَهُ اللَّهُ ۘ وَقَالَ لَأَتَّخِذَنَّ مِنْ عِبَادِكَ نَصِيبًا مَّفْرُوضًا ﴿١١٨﴾ وَلَأُضِلَّنَّهُمْ وَلَأُمَنِّيَنَّهُمْ وَلَآمُرَنَّهُمْ فَلَيُبَتِّكُنَّ آذَانَ الْأَنْعَامِ وَلَآمُرَنَّهُمْ فَلَيُغَيِّرُنَّ خَلْقَ اللَّهِ ۚ وَمَن يَتَّخِذِ الشَّيْطَانَ وَلِيًّا مِّن دُونِ اللَّهِ فَقَدْ خَسِرَ خُسْرَانًا مُّبِينًا ﴿١١٩﴾ يَعِدُهُمْ وَيُمَنِّيهِمْ ۖ وَمَا يَعِدُهُمُ الشَّيْطَانُ إِلَّا غُرُورًا ﴿١٢٠﴾ أُولَٰئِكَ مَأْوَاهُمْ جَهَنَّمُ وَلَا يَجِدُونَ عَنْهَا مَحِيصًا ﴿١٢١﴾

٩٧

- في الجزء الأول من المثنى :

وَنُصْلِهِ جَهَنَّمَ ۖ وَسَاءَتْ مَصِيرًا

مَن يخالف الرسول الكريم مِنْ بعد ما ظهر له من الحق، ويتّبع غير طريق المؤمنين، فإن الله تعالى يتركه وما اختار لنفسه من الضلال، ويوم القيامة يكون مصيره في جهنم.

- في الجزء الثاني من المثنى :

وَمَا يَعِدُهُمُ الشَّيْطَانُ إِلَّا غُرُورًا

إنّ مَن يجعل من الشيطان نصيراً له، مع أنّ الله هو الولي حقاً، فقد خسر خسارة كبيرة، فالشيطان يَسخر منه ويغرّه بوعوده الضالة.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأنّ مَنْ لا يتّبع طريق الهدى، بمخالفته لتعاليم الرسول الأكرم، يكن قد اختار لنفسه طريق الضلال، فمصيره في جهنم، ولن ينقذه الشيطان الذي أغواه، فإنّ وعوده لم تكن إلا غروراً.

مثنى مُعجز مِن سورة النساء (الصفحة القرآنية ٩٨)

سورة النساء ٤ — الجزء الخامس

وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ سَنُدْخِلُهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا ۖ وَعْدَ اللَّهِ حَقًّا ۚ وَمَنْ أَصْدَقُ مِنَ اللَّهِ قِيلًا ﴿١٢٢﴾ لَّيْسَ بِأَمَانِيِّكُمْ وَلَا أَمَانِيِّ أَهْلِ الْكِتَابِ ۗ مَن يَعْمَلْ سُوءًا يُجْزَ بِهِ وَلَا يَجِدْ لَهُ مِن دُونِ اللَّهِ وَلِيًّا وَلَا نَصِيرًا ﴿١٢٣﴾ وَمَن يَعْمَلْ مِنَ الصَّالِحَاتِ مِن ذَكَرٍ أَوْ أُنثَىٰ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَأُولَٰئِكَ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ وَلَا يُظْلَمُونَ نَقِيرًا ﴿١٢٤﴾ وَمَنْ أَحْسَنُ دِينًا مِّمَّنْ أَسْلَمَ وَجْهَهُ لِلَّهِ وَهُوَ مُحْسِنٌ وَاتَّبَعَ مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفًا ۗ وَاتَّخَذَ اللَّهُ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلًا ﴿١٢٥﴾ وَلِلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ ۚ وَكَانَ اللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ مُّحِيطًا ﴿١٢٦﴾ وَيَسْتَفْتُونَكَ فِي النِّسَاءِ ۖ قُلِ اللَّهُ يُفْتِيكُمْ فِيهِنَّ وَمَا يُتْلَىٰ عَلَيْكُمْ فِي الْكِتَابِ فِي يَتَامَى النِّسَاءِ اللَّاتِي لَا تُؤْتُونَهُنَّ مَا كُتِبَ لَهُنَّ وَتَرْغَبُونَ أَن تَنكِحُوهُنَّ وَالْمُسْتَضْعَفِينَ مِنَ الْوِلْدَانِ وَأَن تَقُومُوا لِلْيَتَامَىٰ بِالْقِسْطِ ۚ وَمَا تَفْعَلُوا مِنْ خَيْرٍ فَإِنَّ اللَّهَ كَانَ بِهِ عَلِيمًا ﴿١٢٧﴾

٩٨

- في الجزء الأول من المثنى :

وَمَنْ أَصْدَقُ مِنَ اللَّهِ قِيلًا

يَعد الله تعالى المؤمنين الذين يعملون الصالحات بدخولهم جناته خالدين فيها وليس من أحد أصدق من الله في هذه البشرى.

- في الجزء الثاني من المثنى :

وَكَانَ اللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ مُّحِيطًا

إنّ لله مُلك الكون بما فيه، والله عالم ومحيط بكل شيء فيه.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأنّ بشرى الله تعالى للمؤمنين العاملين للصالحات بدخول الجنة والخلود فيها، هي مِن مالك الملكوت، العالم والمحيط بكل شيء خلقه.

مثنى مُعجز مِن سورة النساء (الصفحة القرآنية ٩٩)

الجزء الخامس — سورة النساء ٤

وإن امرأة خافت من بعلها نشوزا أو إعراضا فلا جناح عليهما أن يصلحا بينهما صلحا والصلح خير وأحضرت الأنفس الشح وإن تحسنوا وتتقوا فإن الله كان بما تعملون خبيرا ﴿١٢٨﴾ ولن تستطيعوا أن تعدلوا بين النساء ولو حرصتم فلا تميلوا كل الميل فتذروها كالمعلقة وإن تصلحوا وتتقوا فإن الله كان غفورا رحيما ﴿١٢٩﴾ وإن يتفرقا يغن الله كلا من سعته وكان الله واسعا حكيما ﴿١٣٠﴾ ولله ما في السموات وما في الأرض ولقد وصينا الذين أوتوا الكتب من قبلكم وإياكم أن اتقوا الله وإن تكفروا فإن لله ما في السموات وما في الأرض وكان الله غنيا حميدا ﴿١٣١﴾ ولله ما في السموات وما في الأرض وكفى بالله وكيلا ﴿١٣٢﴾ إن يشأ يذهبكم أيها الناس ويأت بآخرين وكان الله على ذلك قديرا ﴿١٣٣﴾ من كان يريد ثواب الدنيا فعند الله ثواب الدنيا والآخرة وكان الله سميعا بصيرا ﴿١٣٤﴾

٩٩

- في الجزء الأول من المثنى :

وَإِن تُحۡسِنُواْ وَتَتَّقُواْ فَإِنَّ ٱللَّهَ كَانَ بِمَا تَعۡمَلُونَ خَبِيرٗا

يطلب الله تعالى مِن الأزواج أنْ يُحسنوا التعامل مع زوجاتهم، وأن يتقوا الله فيهن، فإنَّ الله مطلّع على ما يفعلونه.

- في الجزء الثاني من المثنى :

فَعِندَ ٱللَّهِ ثَوَابُ ٱلدُّنۡيَا وَٱلۡأٓخِرَةِۚ وَكَانَ ٱللَّهُ سَمِيعَۢا بَصِيرٗا

يبين الله تعالى أنّ مَن يرجو بعمله أنْ ينال شيئاً من ثواب الدنيا، يكن قد اختار جزءاً ممّا لدى الله تعالى مِن أجر، فالله عنده الثواب في الدنيا والآخرة، والله سميع للقول، وبصير بالعمل.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأنّ الإحسان إلى الزوجات وتقوى الله فيهن، يقوم به المؤمنون، راجين ثواب الله، فَتَسعَد حالتهم الأسرية في الدنيا، ولهم ثواب عند ربهم عظيم.

مثنى مُعجز مِن سورة النساء (الصفحة القرآنية ١٠٠)

الجزء الخامس — سورة النساء ٤

يا أيها الذين آمنوا كونوا قوامين بالقسط شهداء لله ولو على أنفسكم أو الوالدين والأقربين إن يكن غنيا أو فقيرا فالله أولى بهما فلا تتبعوا الهوى أن تعدلوا وإن تلوا أو تعرضوا فإن الله كان بما تعملون خبيرا ﴿١٣٥﴾ يا أيها الذين آمنوا آمنوا بالله ورسوله والكتب الذي نزل على رسوله والكتب الذي أنزل من قبل ومن يكفر بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر فقد ضل ضلالا بعيدا ﴿١٣٦﴾ إن الذين آمنوا ثم كفروا ثم آمنوا ثم كفروا ثم ازدادوا كفرا لم يكن الله ليغفر لهم ولا ليهديهم سبيلا ﴿١٣٧﴾ بشر المنافقين بأن لهم عذابا أليما ﴿١٣٨﴾ الذين يتخذون الكافرين أولياء من دون المؤمنين أيبتغون عندهم العزة فإن العزة لله جميعا ﴿١٣٩﴾ وقد نزل عليكم في الكتب أن إذا سمعتم آيات الله يكفر بها ويستهزأ بها فلا تقعدوا معهم حتى يخوضوا في حديث غيره إنكم إذا مثلهم إن الله جامع المنافقين والكافرين في جهنم جميعا ﴿١٤٠﴾

١٠٠

- في الجزء الأول من المثنى :

أَيَبۡتَغُونَ عِندَهُمُ ٱلۡعِزَّةَ فَإِنَّ ٱلۡعِزَّةَ لِلَّهِ جَمِيعٗا

إنّ المنافقين الذين يتّخذون الكافرين أولياءَ لهم، يُبشّرهم الله تعالى بعذاب أليم لأنّهم ظنّوا أنّ العِزّة هي عند الكافرين، ولم يعلموا أن العِزة جميعها هي بيد الله.

- في الجزء الثاني من المثنى :

إِنَّ ٱللَّهَ جَامِعُ ٱلۡمُنَٰفِقِينَ وَٱلۡكَٰفِرِينَ فِي جَهَنَّمَ جَمِيعًا

يَطلب الله تعالى مِن المؤمنين، أنه إذا سَمعوا استهزاءً مِن الكافرين بآيات الله التي تُتلى وجحوداً بها، فيجب أن يغادروا المَجلس ما لم يتم تغيير الحديث، وإلاّ أصبحوا مثل هؤلاء الكافرين، والله سيجمع المنافقين والكافرين معاً في نار جهنم.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأنّ المنافقين خابَ ظنّهم بجعل الكافرين أولياء لهم، بدلاً عن المؤمنين، فالعِزة هي لله ولرسوله وللمؤمنين وإذا لم يتب المنافقون ويحسنوا الظن بالله، ويطيعوا ما تأمرهم به آيات القرآن، فمصيرهم كالكفار في نار جهنم.

مثنى مُعجز مِن سورة النساء (الصفحة القرآنية ١٠١)

الجزء الخامس — سورة النساء ٤

الذين يتربصون بكم فإن كان لكم فتح من الله قالوا ألم نكن معكم وإن كان للكافرين نصيب قالوا ألم نستحوذ عليكم ونمنعكم من المؤمنين فالله يحكم بينكم يوم القيامة ولن يجعل الله للكافرين على المؤمنين سبيلا ﴿١٤١﴾ إن المنافقين يخادعون الله وهو خادعهم وإذا قاموا إلى الصلاة قاموا كسالى يراءون الناس ولا يذكرون الله إلا قليلا ﴿١٤٢﴾ مذبذبين بين ذلك لا إلى هؤلاء ولا إلى هؤلاء ومن يضلل الله فلن تجد له سبيلا ﴿١٤٣﴾ يا أيها الذين آمنوا لا تتخذوا الكافرين أولياء من دون المؤمنين أتريدون أن تجعلوا لله عليكم سلطانا مبينا ﴿١٤٤﴾ إن المنافقين في الدرك الأسفل من النار ولن تجد لهم نصيرا ﴿١٤٥﴾ إلا الذين تابوا وأصلحوا واعتصموا بالله وأخلصوا دينهم لله فأولئك مع المؤمنين وسوف يؤت الله المؤمنين أجرا عظيما ﴿١٤٦﴾ ما يفعل الله بعذابكم إن شكرتم وآمنتم وكان الله شاكرا عليما ﴿١٤٧﴾

١٠١

- في الجزء الأول من المثنى :

وَلَا يَذْكُرُونَ اللَّهَ إِلَّا قَلِيلًا

إنّ المنافقين يخادعون الله، ولكنهُ تعالى يقابل خداعهم بمعاملتهم كالمسلمين، بعصمة دمائهم وأموالهم في الدنيا، ويؤخر عقوبتهم إلى الآخرة، إنهم يتثاقلون متكاسلين في صلاتهم ويتظاهرون أمام الناس بالعبادة لله ولكنها في الحقيقة رياء.

- في الجزء الثاني من المثنى :

وَمَن يُضْلِلِ اللَّهُ فَلَن تَجِدَ لَهُ سَبِيلًا

المنافقون يتردّدون بين الكفر والإيمان، فهم لا يَنتسبون إلى المسلمين ولا إلى الكفار، ومَن أضلّه الله فلا نجاة له.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأنّ المنافقين هم المتردّدون بين الكفر والإيمان، أجّل الله عقوبتهم إلى الآخرة، يتكاسلون في تأدية صلاتهم، ويعبدون الله رياء، أضلهم الله فلن يكون لهم نجاة من النار.

مثنى مُعجز مِن سورة النساء (الصفحة القرآنية ١٠٢)

الجزء السادس — سورة النساء ٤

لا يحب الله الجهر بالسوء من القول إلا من ظلم وكان الله سميعا عليما ﴿١٤٨﴾ إن تبدوا خيرا أو تخفوه أو تعفوا عن سوء فإن الله كان عفوا قديرا ﴿١٤٩﴾ إن الذين يكفرون بالله ورسله ويريدون أن يفرقوا بين الله ورسله ويقولون نؤمن ببعض ونكفر ببعض ويريدون أن يتخذوا بين ذلك سبيلا ﴿١٥٠﴾ أولئك هم الكافرون حقا وأعتدنا للكافرين عذابا مهينا ﴿١٥١﴾ والذين آمنوا بالله ورسله ولم يفرقوا بين أحد منهم أولئك سوف يؤتيهم أجورهم وكان الله غفورا رحيما ﴿١٥٢﴾ يسألك أهل الكتاب أن تنزل عليهم كتابا من السماء فقد سألوا موسى أكبر من ذلك فقالوا أرنا الله جهرة فأخذتهم الصاعقة بظلمهم ثم اتخذوا العجل من بعد ما جاءتهم البينات فعفونا عن ذلك وآتينا موسى سلطانا مبينا ﴿١٥٣﴾ ورفعنا فوقهم الطور بميثاقهم وقلنا لهم ادخلوا الباب سجدا وقلنا لهم لا تعدوا في السبت وأخذنا منهم ميثاقا غليظا ﴿١٥٤﴾

١٠٢

- في الجزء الأول من المثنى :

وَكَانَ اللَّهُ سَمِيعًا عَلِيمًا

إنّ الله لا يُحب من عباده أنْ يجهروا بالقول السيئ والشتم، وفي حالة المظلوم يحق له إعلان ما قيل بحقه مِن سوء، للدفاع عن نفسه، والله سميع لقوله عالم بمن ظلمه.

- في الجزء الثاني من المثنى :

وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَّحِيمًا

إنّ الذين آمنوا بالله ورسله، ولم يفرقوا بين أحد منهم، بل آمنوا بهم جميعاً، فسوف يعطيهم الله ثواب أعمالهم الكامل، وكان الله كثير المغفرة لذنوبهم.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأنّ الله يسمع ما يقوله عباده بعض لبعض، وهو عالم بمن هو ظالم، ومَن هو مظلوم ولا يحب إعلان ما يباعد بين الناس ويفرقهم عن بعضهم، فهو الذي يأمر المؤمنين ألاّ يفرقوا بين أنبيائه فلكل مكانته عنده.

مثنى مُعجز مِن سورة النساء (الصفحة القرآنية ١٠٣)

- في الجزء الأول من المثنى :

وَبِكُفۡرِهِمۡ وَقَوۡلِهِمۡ عَلَىٰ مَرۡيَمَ بُهۡتَٰنًا عَظِيمٗا

لقد ختمَ اللهُ على قلوب اليهود بسبب جحودهم، حيث لم يؤمن منهم سوى القليل، وبسبب افترائهم على السيدة مريم بفحش كبير.

- في الجزء الثاني من المثنى :

وَأَعۡتَدۡنَا لِلۡكَٰفِرِينَ مِنۡهُمۡ عَذَابًا أَلِيمٗا

إنّ عقوبة الله لليهود كانت كذلك بسبب تعاملهم بالربا المحرمة عليهم، وأخذِ أموال الناس بغير حق، فهيأ الله للجاحدين منهم عقاباً مؤلماً.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأنّ غضب الله تعالى على اليهود كان لسلوكهم السيئ تجاه ربهم، بالجحود به وتجاه أنبياء الله وأوليائه بالقتل والافتراء، وتجاه الناس بالظلم والاستعلاء.

مثنى مُعجز مِن سورة النساء (الصفحة القرآنية ١٠٤)

- في الجزء الأول من المثنى :

وَكَانَ ٱللَّهُ عَزِيزًا حَكِيمٗا

أرسل الله تعالى رسُله للناسِ حاملين لهم البشرى والإنذار، لكي لا يكون للناس على الله حجة بأنهم لم يبلغوا مِن قبل الرُسل والله هو العزيز ذو الحكمة.

- في الجزء الثاني من المثنى :

وَكَانَ ٱللَّهُ عَلِيمًا حَكِيمٗا

يُعْلِم الله تعالى الناس بأن رسوله الكريم جاءهم برسالة الهدى من ربهم، وأنّ في اتباعه وتصديقه خيراً لهم، أمّا إذا كذبوه و لم يطيعوه، فإنّ الله مالك الكون وما فيه عالم وحكيم بشؤون عباده.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأنّ في إرسال الله تعالى رسله لتبليغ الناس، دعوة التوحيد حجة على الناس لكي يؤمنوا به وهو العزيز الحكيم، فمنْ أطاع منهم أصابه الخير، ومَن كذّبَ وتولى فإن لله ملكوت كل شيء، وهو العليم الحكيم.

مثنى مُعجز مِن سورة النساء (الصفحة القرآنية ١٠٥)

- في الجزء الأول من المثنى :

> وَأَنزَلْنَآ إِلَيْكُمْ نُورًا مُّبِينًا

يُخاطب الله تعالى الناس جميعاً بأنه قد أرسل لهم رسولاً منهم، موحىً إليه بقرآن فيه نور الهداية لهم.

- في الجزء الثاني من المثنى :

> وَيَهْدِيهِمْ إِلَيْهِ صِرَٰطًا مُّسْتَقِيمًا

إنّ الذين يؤمنون بالله ويعتصمون بقرآنه الكريم، سيُدخلهم الله برحمته في جنته ثواباً منه بهدايتهم لسلوك الطريق المستقيم.

الجزء السادس — سورة النساء ٤

يَا أَهْلَ الْكِتَابِ لَا تَغْلُوا فِي دِينِكُمْ وَلَا تَقُولُوا عَلَى اللَّهِ إِلَّا الْحَقَّ ۚ إِنَّمَا الْمَسِيحُ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ رَسُولُ اللَّهِ وَكَلِمَتُهُ أَلْقَاهَا إِلَىٰ مَرْيَمَ وَرُوحٌ مِنْهُ ۖ فَآمِنُوا بِاللَّهِ وَرُسُلِهِ ۖ وَلَا تَقُولُوا ثَلَاثَةٌ ۚ انْتَهُوا خَيْرًا لَكُمْ ۚ إِنَّمَا اللَّهُ إِلَٰهٌ وَاحِدٌ ۖ سُبْحَانَهُ أَنْ يَكُونَ لَهُ وَلَدٌ ۘ لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ ۗ وَكَفَىٰ بِاللَّهِ وَكِيلًا (١٧١) لَنْ يَسْتَنْكِفَ الْمَسِيحُ أَنْ يَكُونَ عَبْدًا لِلَّهِ وَلَا الْمَلَائِكَةُ الْمُقَرَّبُونَ ۚ وَمَنْ يَسْتَنْكِفْ عَنْ عِبَادَتِهِ وَيَسْتَكْبِرْ فَسَيَحْشُرُهُمْ إِلَيْهِ جَمِيعًا (١٧٢) فَأَمَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ فَيُوَفِّيهِمْ أُجُورَهُمْ وَيَزِيدُهُمْ مِنْ فَضْلِهِ ۖ وَأَمَّا الَّذِينَ اسْتَنْكَفُوا وَاسْتَكْبَرُوا فَيُعَذِّبُهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا وَلَا يَجِدُونَ لَهُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ وَلِيًّا وَلَا نَصِيرًا (١٧٣) يَا أَيُّهَا النَّاسُ قَدْ جَاءَكُمْ بُرْهَانٌ مِنْ رَبِّكُمْ وَأَنْزَلْنَا إِلَيْكُمْ نُورًا مُبِينًا (١٧٤) فَأَمَّا الَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ وَاعْتَصَمُوا بِهِ فَسَيُدْخِلُهُمْ فِي رَحْمَةٍ مِنْهُ وَفَضْلٍ وَيَهْدِيهِمْ إِلَيْهِ صِرَاطًا مُسْتَقِيمًا (١٧٥)

١٠٥

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأنّ القرآن الكريم قد أنزله الله تعالى على رسوله الكريم، ليهدي بنوره من آمن بالله واعتصم بكتابه لسلوك طريق النجاة المستقيم.

مثنى مُعجز مِن سورة المائدة (الصفحة القرآنية ١٠٦)

- في الجزء الأول من المثنى :

> يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ لَا تُحِلُّوا۟ شَعَٰٓئِرَ ٱللَّهِ

يطلب الله تعالى من المؤمنين ألاّ يستحلّوا الإخلال في أي منسك من مناسك الحج.

- في الجزء الثاني من المثنى :

> وَلَا تَعَاوَنُوا۟ عَلَى ٱلْإِثْمِ وَٱلْعُدْوَٰنِ ۚ وَٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ ۖ

يطلب الله تعالى من المؤمنين ألاّ يُساعد بعضهم بعضاً في معصية الله وإتيان المنكر، وأنْ يتقوا الله حق تقاته.

الجزء السادس — سورة المائدة ٥

يَسْتَفْتُونَكَ قُلِ اللَّهُ يُفْتِيكُمْ فِي الْكَلَالَةِ ۚ إِنِ امْرُؤٌ هَلَكَ لَيْسَ لَهُ وَلَدٌ وَلَهُ أُخْتٌ فَلَهَا نِصْفُ مَا تَرَكَ ۚ وَهُوَ يَرِثُهَا إِنْ لَمْ يَكُنْ لَهَا وَلَدٌ ۚ فَإِنْ كَانَتَا اثْنَتَيْنِ فَلَهُمَا الثُّلُثَانِ مِمَّا تَرَكَ ۚ وَإِنْ كَانُوا إِخْوَةً رِجَالًا وَنِسَاءً فَلِلذَّكَرِ مِثْلُ حَظِّ الْأُنْثَيَيْنِ ۗ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ أَنْ تَضِلُّوا ۗ وَاللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ (١٧٦)

سُورَةُ المَائِدَةِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَوْفُوا بِالْعُقُودِ ۚ أُحِلَّتْ لَكُمْ بَهِيمَةُ الْأَنْعَامِ إِلَّا مَا يُتْلَىٰ عَلَيْكُمْ غَيْرَ مُحِلِّي الصَّيْدِ وَأَنْتُمْ حُرُمٌ ۗ إِنَّ اللَّهَ يَحْكُمُ مَا يُرِيدُ (١) يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تُحِلُّوا شَعَائِرَ اللَّهِ وَلَا الشَّهْرَ الْحَرَامَ وَلَا الْهَدْيَ وَلَا الْقَلَائِدَ وَلَا آمِّينَ الْبَيْتَ الْحَرَامَ يَبْتَغُونَ فَضْلًا مِنْ رَبِّهِمْ وَرِضْوَانًا ۚ وَإِذَا حَلَلْتُمْ فَاصْطَادُوا ۚ وَلَا يَجْرِمَنَّكُمْ شَنَآنُ قَوْمٍ أَنْ صَدُّوكُمْ عَنِ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ أَنْ تَعْتَدُوا ۘ وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَىٰ ۖ وَلَا تَعَاوَنُوا عَلَى الْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ ۚ وَاتَّقُوا اللَّهَ ۖ إِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ (٢)

١٠٦

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأنه على المؤمنين أنْ يتقيدوا بسنّة رسوله الكريم، قولاً وعملاً، في القيام بمناسك الحج، وأنْ يتعاونوا على الخير، ويتقوا الله، وألا يتعاونوا على ارتكاب الذنوب وإتيان المنكر.

مثنى مُعجز مِن سورة المائدة (الصفحة القرآنية ١٠٧)

- في الجزء الأول من المثنى :

وَأَن تَسْتَقْسِمُوا۟ بِٱلْأَزْلَٰمِ

بعد أن بيّن الله تعالى للمؤمنين ما حَرّم عليهم مِن الطعام، يُحَرّم عليهم كذلك سؤال الأزلام التي هي أدوات يصنعونها بأيديهم لتخبرهم عمّا يجب عليهم فعله.

- في الجزء الثاني من المثنى :

وَلَا مُتَّخِذِىٓ أَخْدَانٍ

أحلَّ الله تعالى للمؤمنين الزواج من النساء العفيفات من أهل الكتاب، قاصدين تحصين أنفسهم، وغير مجاهرين بالزنا، ولا مُتّخذين صديقات، للزنا بهنّ سِرّاً.

حُرِّمَتْ عَلَيْكُمُ ٱلْمَيْتَةُ وَٱلدَّمُ وَلَحْمُ ٱلْخِنزِيرِ وَمَآ أُهِلَّ لِغَيْرِ ٱللَّهِ بِهِۦ وَٱلْمُنْخَنِقَةُ وَٱلْمَوْقُوذَةُ وَٱلْمُتَرَدِّيَةُ وَٱلنَّطِيحَةُ وَمَآ أَكَلَ ٱلسَّبُعُ إِلَّا مَا ذَكَّيْتُمْ وَمَا ذُبِحَ عَلَى ٱلنُّصُبِ وَأَن تَسْتَقْسِمُوا۟ بِٱلْأَزْلَٰمِ ذَٰلِكُمْ فِسْقٌ ٱلْيَوْمَ يَئِسَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ مِن دِينِكُمْ فَلَا تَخْشَوْهُمْ وَٱخْشَوْنِ ٱلْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِى وَرَضِيتُ لَكُمُ ٱلْإِسْلَٰمَ دِينًا فَمَنِ ٱضْطُرَّ فِى مَخْمَصَةٍ غَيْرَ مُتَجَانِفٍ لِّإِثْمٍ فَإِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿٣﴾ يَسْـَٔلُونَكَ مَاذَآ أُحِلَّ لَهُمْ قُلْ أُحِلَّ لَكُمُ ٱلطَّيِّبَٰتُ وَمَا عَلَّمْتُم مِّنَ ٱلْجَوَارِحِ مُكَلِّبِينَ تُعَلِّمُونَهُنَّ مِمَّا عَلَّمَكُمُ ٱللَّهُ فَكُلُوا۟ مِمَّآ أَمْسَكْنَ عَلَيْكُمْ وَٱذْكُرُوا۟ ٱسْمَ ٱللَّهِ عَلَيْهِ وَٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ إِنَّ ٱللَّهَ سَرِيعُ ٱلْحِسَابِ ﴿٤﴾ ٱلْيَوْمَ أُحِلَّ لَكُمُ ٱلطَّيِّبَٰتُ وَطَعَامُ ٱلَّذِينَ أُوتُوا۟ ٱلْكِتَٰبَ حِلٌّ لَّكُمْ وَطَعَامُكُمْ حِلٌّ لَّهُمْ وَٱلْمُحْصَنَٰتُ مِنَ ٱلْمُؤْمِنَٰتِ وَٱلْمُحْصَنَٰتُ مِنَ ٱلَّذِينَ أُوتُوا۟ ٱلْكِتَٰبَ مِن قَبْلِكُمْ إِذَآ ءَاتَيْتُمُوهُنَّ أُجُورَهُنَّ مُحْصِنِينَ غَيْرَ مُسَٰفِحِينَ وَلَا مُتَّخِذِىٓ أَخْدَانٍ وَمَن يَكْفُرْ بِٱلْإِيمَٰنِ فَقَدْ حَبِطَ عَمَلُهُۥ وَهُوَ فِى ٱلْءَاخِرَةِ مِنَ ٱلْخَٰسِرِينَ ﴿٥﴾

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأنّ الله تعالى حَرّم على المؤمنين القيام بما لا يليق بعقولهم السليمة، التي قادتهم للإيمان به وحده، فلا يَحِلّ لهم اللجوء إلى غير الله لسؤاله عن هدايتهم للأمر الذي عليهم اختياره، ولا يحَلّ لهم اتخاذ صديقاتٍ للزنا بهنّ سِراً.

مثنى مُعجز مِن سورة المائدة (الصفحة القرآنية ١٠٨)

- في الجزء الأول من المثنى :

وَلِيُتِمَّ نِعْمَتَهُۥ عَلَيْكُمْ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ

يبين الله تعالى للمؤمنين بأنّ أمره إليهم بالوضوء قبل الصلاة، والغُسل مِن الجنابة بالماء والتيمّم بالتراب الطاهر إنْ لم يوجد ماء، غايته أنْ يُطهّرهم، ويكمل هدايته لهم، كي يشكروه تعالى.

- في الجزء الثاني من المثنى :

وَٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ إِنَّ ٱللَّهَ خَبِيرٌۢ بِمَا تَعْمَلُونَ

يطلب الله تعالى من المؤمنين ألا يَدفعهم كُرههم لقوم ما، لأنْ لا يَعدلوا، وأنّ عليهم أنْ يلتزموا بالعدل، فهو أدعى لتقوى الله، وعَليهم أنْ يخافوا الله، فهو العالم الخبير بما يفعلونه.

يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓا۟ إِذَا قُمْتُمْ إِلَى ٱلصَّلَوٰةِ فَٱغْسِلُوا۟ وُجُوهَكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ إِلَى ٱلْمَرَافِقِ وَٱمْسَحُوا۟ بِرُءُوسِكُمْ وَأَرْجُلَكُمْ إِلَى ٱلْكَعْبَيْنِ وَإِن كُنتُمْ جُنُبًا فَٱطَّهَّرُوا۟ وَإِن كُنتُم مَّرْضَىٰٓ أَوْ عَلَىٰ سَفَرٍ أَوْ جَآءَ أَحَدٌ مِّنكُم مِّنَ ٱلْغَآئِطِ أَوْ لَٰمَسْتُمُ ٱلنِّسَآءَ فَلَمْ تَجِدُوا۟ مَآءً فَتَيَمَّمُوا۟ صَعِيدًا طَيِّبًا فَٱمْسَحُوا۟ بِوُجُوهِكُمْ وَأَيْدِيكُم مِّنْهُ مَا يُرِيدُ ٱللَّهُ لِيَجْعَلَ عَلَيْكُم مِّنْ حَرَجٍ وَلَٰكِن يُرِيدُ لِيُطَهِّرَكُمْ وَلِيُتِمَّ نِعْمَتَهُۥ عَلَيْكُمْ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ ﴿٦﴾ وَٱذْكُرُوا۟ نِعْمَةَ ٱللَّهِ عَلَيْكُمْ وَمِيثَٰقَهُ ٱلَّذِى وَاثَقَكُم بِهِۦٓ إِذْ قُلْتُمْ سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا وَٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ إِنَّ ٱللَّهَ عَلِيمٌۢ بِذَاتِ ٱلصُّدُورِ ﴿٧﴾ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ كُونُوا۟ قَوَّٰمِينَ لِلَّهِ شُهَدَآءَ بِٱلْقِسْطِ وَلَا يَجْرِمَنَّكُمْ شَنَـَٔانُ قَوْمٍ عَلَىٰٓ أَلَّا تَعْدِلُوا۟ ٱعْدِلُوا۟ هُوَ أَقْرَبُ لِلتَّقْوَىٰ وَٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ إِنَّ ٱللَّهَ خَبِيرٌۢ بِمَا تَعْمَلُونَ ﴿٨﴾ وَعَدَ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ لَهُم مَّغْفِرَةٌ وَأَجْرٌ عَظِيمٌ ﴿٩﴾

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأنّ مِن هداية الله تعالى لعباده المؤمنين، أنْ يَسّر لهم أنْ يكونوا طاهرين بأجسادهم باللجوء إلى الماء أو التيمم، كما أنّ طهارة نفوسهم بتقوى الله، يحافظون عليها بالتزامهم العدل في تعاملهم حتى مع من يكرهونهم من الناس.

مثنى مُعجز مِن سورة المائدة (الصفحة القرآنية ١٠٩)

سورة المائدة ٥ — الجزء السادس

وَالَّذِينَ كَفَرُوا وَكَذَّبُوا بِآيَاتِنَا أُولَٰئِكَ أَصْحَابُ
الْجَحِيمِ ﴿١٠﴾ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اذْكُرُوا نِعْمَتَ
اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ هَمَّ قَوْمٌ أَنْ يَبْسُطُوا إِلَيْكُمْ أَيْدِيَهُمْ
فَكَفَّ أَيْدِيَهُمْ عَنْكُمْ ۖ وَاتَّقُوا اللَّهَ ۚ وَعَلَى اللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ
الْمُؤْمِنُونَ ﴿١١﴾ ۞ وَلَقَدْ أَخَذَ اللَّهُ مِيثَاقَ بَنِي
إِسْرَائِيلَ وَبَعَثْنَا مِنْهُمُ اثْنَيْ عَشَرَ نَقِيبًا ۖ وَقَالَ اللَّهُ
إِنِّي مَعَكُمْ ۖ لَئِنْ أَقَمْتُمُ الصَّلَاةَ وَآتَيْتُمُ الزَّكَاةَ
وَآمَنْتُمْ بِرُسُلِي وَعَزَّرْتُمُوهُمْ وَأَقْرَضْتُمُ اللَّهَ قَرْضًا
حَسَنًا لَأُكَفِّرَنَّ عَنْكُمْ سَيِّئَاتِكُمْ وَلَأُدْخِلَنَّكُمْ
جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ ۚ فَمَنْ كَفَرَ بَعْدَ
ذَٰلِكَ مِنْكُمْ فَقَدْ ضَلَّ سَوَاءَ السَّبِيلِ ﴿١٢﴾ فَبِمَا
نَقْضِهِمْ مِيثَاقَهُمْ لَعَنَّاهُمْ وَجَعَلْنَا قُلُوبَهُمْ قَاسِيَةً ۖ
يُحَرِّفُونَ الْكَلِمَ عَنْ مَوَاضِعِهِ ۙ وَنَسُوا حَظًّا مِمَّا
ذُكِّرُوا بِهِ ۚ وَلَا تَزَالُ تَطَّلِعُ عَلَىٰ خَائِنَةٍ مِنْهُمْ إِلَّا قَلِيلًا مِنْهُمْ ۖ
فَاعْفُ عَنْهُمْ وَاصْفَحْ ۚ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ ﴿١٣﴾

١٠٩

- في الجزء الأول من المثنى :

وَعَلَى اللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُونَ

يُذكّر الله تعالى المؤمنين بفضله عليهم، حينما أحبط الله مكيدة الكافرين بالتعاون مع يهود بني النضير في محاولة قتلهم لرسول الله ومَن معه، ويطلب الله تعالى من المؤمنين أنْ يتّقوه ويتوكلوا عليه.

- في الجزء الثاني من المثنى :

إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ

يبين الله تعالى لرسوله الكريم، أنّ محبته ينالها من عباده مَن أحسن لغيره وعفا عنه إذا تاب وأصلح عمله.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأنّ توكل الإنسان على خالقه، يحفظه مِن شرّ مَن يريد به سوءاً، وإنّ محبة الله ينالها المُحسن الذي يصفح عن الإساءة إليه.

مثنى مُعجز مِن سورة المائدة (الصفحة القرآنية ١١٠)

سورة المائدة ٥ — الجزء السادس

وَمِنَ الَّذِينَ قَالُوا إِنَّا نَصَارَىٰ أَخَذْنَا مِيثَاقَهُمْ
فَنَسُوا حَظًّا مِمَّا ذُكِّرُوا بِهِ فَأَغْرَيْنَا بَيْنَهُمُ الْعَدَاوَةَ
وَالْبَغْضَاءَ إِلَىٰ يَوْمِ الْقِيَامَةِ ۚ وَسَوْفَ يُنَبِّئُهُمُ اللَّهُ
بِمَا كَانُوا يَصْنَعُونَ ﴿١٤﴾ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ
قَدْ جَاءَكُمْ رَسُولُنَا يُبَيِّنُ لَكُمْ كَثِيرًا مِمَّا
كُنْتُمْ تُخْفُونَ مِنَ الْكِتَابِ وَيَعْفُو عَنْ
كَثِيرٍ ۚ قَدْ جَاءَكُمْ مِنَ اللَّهِ نُورٌ وَكِتَابٌ
مُبِينٌ ﴿١٥﴾ يَهْدِي بِهِ اللَّهُ مَنِ اتَّبَعَ رِضْوَانَهُ
سُبُلَ السَّلَامِ وَيُخْرِجُهُمْ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى
النُّورِ بِإِذْنِهِ وَيَهْدِيهِمْ إِلَىٰ صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ
﴿١٦﴾ لَقَدْ كَفَرَ الَّذِينَ قَالُوا إِنَّ اللَّهَ هُوَ الْمَسِيحُ
ابْنُ مَرْيَمَ ۚ قُلْ فَمَنْ يَمْلِكُ مِنَ اللَّهِ شَيْئًا إِنْ أَرَادَ
أَنْ يُهْلِكَ الْمَسِيحَ ابْنَ مَرْيَمَ وَأُمَّهُ وَمَنْ فِي
الْأَرْضِ جَمِيعًا ۗ وَلِلَّهِ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ
وَمَا بَيْنَهُمَا ۚ يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ ۚ وَاللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿١٧﴾

١١٠

- في الجزء الأول من المثنى :

قَدْ جَاءَكُمْ مِنَ اللَّهِ نُورٌ وَكِتَابٌ مُبِينٌ

يبين الله تعالى لأهل الكتاب أنّ محمداً صلى الله عليه وسلم، أتاهم ليوضح لهم كثيراً مما كانوا يُخفونه من كتبهم، ويترك قسماً آخر بدون توضيح، والقرآن الكريم هو نور يضيء لهم الطريق الذي أنزل على الرسول الكريم.

- في الجزء الثاني من المثنى :

وَيَهْدِيهِمْ إِلَىٰ صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ

إنّ مَن يتّبع ما جاء في القرآن الكريم، يهديه الله سبل النجاة، وينقذه مِن ظلمات الكفر إلى نور الإيمان، ويرشده الله إلى الصراط المستقيم.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأنّ هُدى الله للعالمين، قد بيّنه في قرآنه الكريم، ليضيء به طريقهم، ويُخرجهم من ظلام الجهل إلى نور الإيمان.

مثنى مُعجز مِن سورة المائدة (الصفحة القرآنية ١١١)

الجزء السادس — سورة المائدة ٥

وَقَالَتِ الْيَهُودُ وَالنَّصَارَى نَحْنُ أَبْنَاءُ اللَّهِ وَأَحِبَّاؤُهُ قُلْ فَلِمَ يُعَذِّبُكُمْ بِذُنُوبِكُمْ بَلْ أَنْتُمْ بَشَرٌ مِمَّنْ خَلَقَ يَغْفِرُ لِمَنْ يَشَاءُ وَيُعَذِّبُ مَنْ يَشَاءُ وَلِلَّهِ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا وَإِلَيْهِ الْمَصِيرُ ﴿١٨﴾ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ قَدْ جَاءَكُمْ رَسُولُنَا يُبَيِّنُ لَكُمْ عَلَى فَتْرَةٍ مِنَ الرُّسُلِ أَنْ تَقُولُوا مَا جَاءَنَا مِنْ بَشِيرٍ وَلَا نَذِيرٍ فَقَدْ جَاءَكُمْ بَشِيرٌ وَنَذِيرٌ وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿١٩﴾ وَإِذْ قَالَ مُوسَى لِقَوْمِهِ يَا قَوْمِ اذْكُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ جَعَلَ فِيكُمْ أَنْبِيَاءَ وَجَعَلَكُمْ مُلُوكًا وَآتَاكُمْ مَا لَمْ يُؤْتِ أَحَدًا مِنَ الْعَالَمِينَ ﴿٢٠﴾ يَا قَوْمِ ادْخُلُوا الْأَرْضَ الْمُقَدَّسَةَ الَّتِي كَتَبَ اللَّهُ لَكُمْ وَلَا تَرْتَدُّوا عَلَى أَدْبَارِكُمْ فَتَنْقَلِبُوا خَاسِرِينَ ﴿٢١﴾ قَالُوا يَا مُوسَى إِنَّ فِيهَا قَوْمًا جَبَّارِينَ وَإِنَّا لَنْ نَدْخُلَهَا حَتَّى يَخْرُجُوا مِنْهَا فَإِنْ يَخْرُجُوا مِنْهَا فَإِنَّا دَاخِلُونَ ﴿٢٢﴾ قَالَ رَجُلَانِ مِنَ الَّذِينَ يَخَافُونَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمَا ادْخُلُوا عَلَيْهِمُ الْبَابَ فَإِذَا دَخَلْتُمُوهُ فَإِنَّكُمْ غَالِبُونَ وَعَلَى اللَّهِ فَتَوَكَّلُوا إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ ﴿٢٣﴾

١١١

- في الجزء الأول من المثنى :

وَآتَاكُمْ مَا لَمْ يُؤْتِ أَحَدًا مِنَ الْعَالَمِينَ

ذكّر موسى عليه السلام بني إسرائيل بنعمة الله عليهم، حينما بعث منهم أنبياء، كما جعلهم مستقلين أحراراً، وآتاهم مِن كرمه ما لم يُعطِ أحداً مثله.

- في الجزء الثاني من المثنى :

وَعَلَى اللَّهِ فَتَوَكَّلُوا إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ

حينما خاف قوم موسى مِن دخول الأرض المقدسة، وطالبوه بخروج أهلها الجبّارين كي يدخلوها بدون قتال، اقترح اثنان من القوم أنعم الله عليهما بالإيمان، أنْ يقاتلوا مباشرة، فإنّ الله سينصرهم إنْ توكلوا عليه وكانوا مؤمنين.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأنّ الله كان أنعم على بني إسرائيل بفضله وكرمه، ما لم يعطه لأحدٍ قبلهم، ولكنهم لم يكونوا مستحقين لهذا الفضل، بخروجهم عن طاعة رسول الله موسى عليه السلام، حينما طالبهم بدخول الأرض المقدسة، ممّا دعا اثنين مؤمنين منهم لاقتراح القتال مباشرة إنْ كانوا مؤمنين حقاً.

مثنى مُعجز مِن سورة المائدة (الصفحة القرآنية ١١٢)

الجزء السادس — سورة المائدة ٥

قَالُوا يَا مُوسَى إِنَّا لَنْ نَدْخُلَهَا أَبَدًا مَا دَامُوا فِيهَا فَاذْهَبْ أَنْتَ وَرَبُّكَ فَقَاتِلَا إِنَّا هَاهُنَا قَاعِدُونَ ﴿٢٤﴾ قَالَ رَبِّ إِنِّي لَا أَمْلِكُ إِلَّا نَفْسِي وَأَخِي فَافْرُقْ بَيْنَنَا وَبَيْنَ الْقَوْمِ الْفَاسِقِينَ ﴿٢٥﴾ قَالَ فَإِنَّهَا مُحَرَّمَةٌ عَلَيْهِمْ أَرْبَعِينَ سَنَةً يَتِيهُونَ فِي الْأَرْضِ فَلَا تَأْسَ عَلَى الْقَوْمِ الْفَاسِقِينَ ﴿٢٦﴾ وَاتْلُ عَلَيْهِمْ نَبَأَ ابْنَيْ آدَمَ بِالْحَقِّ إِذْ قَرَّبَا قُرْبَانًا فَتُقُبِّلَ مِنْ أَحَدِهِمَا وَلَمْ يُتَقَبَّلْ مِنَ الْآخَرِ قَالَ لَأَقْتُلَنَّكَ قَالَ إِنَّمَا يَتَقَبَّلُ اللَّهُ مِنَ الْمُتَّقِينَ ﴿٢٧﴾ لَئِنْ بَسَطْتَ إِلَيَّ يَدَكَ لِتَقْتُلَنِي مَا أَنَا بِبَاسِطٍ يَدِيَ إِلَيْكَ لِأَقْتُلَكَ إِنِّي أَخَافُ اللَّهَ رَبَّ الْعَالَمِينَ ﴿٢٨﴾ إِنِّي أُرِيدُ أَنْ تَبُوءَ بِإِثْمِي وَإِثْمِكَ فَتَكُونَ مِنْ أَصْحَابِ النَّارِ وَذَلِكَ جَزَاءُ الظَّالِمِينَ ﴿٢٩﴾ فَطَوَّعَتْ لَهُ نَفْسُهُ قَتْلَ أَخِيهِ فَقَتَلَهُ فَأَصْبَحَ مِنَ الْخَاسِرِينَ ﴿٣٠﴾ فَبَعَثَ اللَّهُ غُرَابًا يَبْحَثُ فِي الْأَرْضِ لِيُرِيَهُ كَيْفَ يُوَارِي سَوْءَةَ أَخِيهِ قَالَ يَا وَيْلَتَا أَعَجَزْتُ أَنْ أَكُونَ مِثْلَ هَذَا الْغُرَابِ فَأُوَارِيَ سَوْءَةَ أَخِي فَأَصْبَحَ مِنَ النَّادِمِينَ ﴿٣١﴾

١١٢

- في الجزء الأول من المثنى :

فَافْرُقْ بَيْنَنَا وَبَيْنَ الْقَوْمِ الْفَاسِقِينَ

رفض بنو إسرائيل دخول الأرض المقدسة، ما لم يخرج منها ساكنوها، وطلبوا مِن موسى عليه السلام أنْ يقاتلهم هو وربه، وأنْ ينتظروه وهم جالسون مكانهم، فقال موسى لربه إنه لا يقدر إلا على نفسه وأخيه، فدعا ربه أن يَفصلهما عن أولئك الفاسقين.

- في الجزء الثاني من المثنى :

فَلَا تَأْسَ عَلَى الْقَوْمِ الْفَاسِقِينَ

أجاب الله تعالى موسى بأنّ الأرض المقدسة، ستُحرم عليهم لأربعين عاماً، يتيهون في أرض سيناء، وعليه ألّا يحزن عليهم لأنهم فاسقون.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأنّ عقوبة الله تعالى لبني إسرائيل بسبب فسقهم وخروجهم عن طاعة نبيه موسى عليه السلام، كانت بجعلهم يتيهون في الصحراء لمدة أربعين سنة.

مثنى مُعجز مِن سورة المائدة (الصفحة القرآنية ١١٣)

- في الجزء الأول من المثنى :

وَلَهُمْ فِي الْآخِرَةِ عَذَابٌ عَظِيمٌ

بيّن الله تعالى الحكم الواجب تطبيقه على الذين يرفضون شرع الله ورسوله، ويُفسدون في الأرض، وما يلحق بهم من الذل في الدنيا، إضافة للعقاب الأليم الذي ينتظرهم في الآخرة.

- في الجزء الثاني من المثنى :

وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ

يبين الله تعالى أن الذين كفروا، لو كان لهم ما في الأرض مِن ثروات، ليفتدوا بها أنفسهم من عذاب يوم الحساب، لا يُتقبّل منهم ذلك.

الجزء السادس — سورة المائدة ٥

مِنْ أَجْلِ ذَٰلِكَ كَتَبْنَا عَلَىٰ بَنِي إِسْرَائِيلَ أَنَّهُ مَن قَتَلَ
نَفْسًا بِغَيْرِ نَفْسٍ أَوْ فَسَادٍ فِي الْأَرْضِ فَكَأَنَّمَا قَتَلَ
النَّاسَ جَمِيعًا وَمَنْ أَحْيَاهَا فَكَأَنَّمَا أَحْيَا النَّاسَ
جَمِيعًا وَلَقَدْ جَاءَتْهُمْ رُسُلُنَا بِالْبَيِّنَاتِ ثُمَّ إِنَّ كَثِيرًا
مِّنْهُم بَعْدَ ذَٰلِكَ فِي الْأَرْضِ لَمُسْرِفُونَ ﴿٣٢﴾ إِنَّمَا
جَزَاءُ الَّذِينَ يُحَارِبُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَيَسْعَوْنَ فِي الْأَرْضِ
فَسَادًا أَن يُقَتَّلُوا أَوْ يُصَلَّبُوا أَوْ تُقَطَّعَ أَيْدِيهِمْ
وَأَرْجُلُهُم مِّنْ خِلَافٍ أَوْ يُنفَوْا مِنَ الْأَرْضِ ذَٰلِكَ
لَهُمْ خِزْيٌ فِي الدُّنْيَا وَلَهُمْ فِي الْآخِرَةِ عَذَابٌ عَظِيمٌ
﴿٣٣﴾ إِلَّا الَّذِينَ تَابُوا مِن قَبْلِ أَن تَقْدِرُوا عَلَيْهِمْ فَاعْلَمُوا
أَنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿٣٤﴾ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا
اتَّقُوا اللَّهَ وَابْتَغُوا إِلَيْهِ الْوَسِيلَةَ وَجَاهِدُوا فِي سَبِيلِهِ
لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ﴿٣٥﴾ إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْ أَنَّ
لَهُم مَّا فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا وَمِثْلَهُ مَعَهُ لِيَفْتَدُوا بِهِ مِنْ
عَذَابِ يَوْمِ الْقِيَامَةِ مَا تُقُبِّلَ مِنْهُمْ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿٣٦﴾

١١٣

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأنّ الكافرين الجاحدين بشرع الله، ينالهم الذل في حياتهم الدنيا، والعذاب الأليم في حياتهم الآخرة، حيث يتمنّون أنْ يَفتدوا أنفسهم منه، ولكنْ هيهات لهم ذلك، حتى لو كان لهم ملك الأرض ذهباً.

مثنى مُعجز مِن سورة المائدة (الصفحة القرآنية ١١٤)

- في الجزء الأول من المثنى :

وَمَا هُم بِخَارِجِينَ مِنْهَا وَلَهُمْ عَذَابٌ مُّقِيمٌ

يتمنى الكافرون أن ينجوا من نار جهنم، ولكنَّ ذلك لا يتحقق لهم أبداً، وهم فيها بعذاب دائم.

- في الجزء الثاني من المثنى :

لَهُمْ فِي الدُّنْيَا خِزْيٌ وَلَهُمْ فِي الْآخِرَةِ عَذَابٌ عَظِيمٌ

يبين الله تعالى أنّ المنافقين الذين أظهروا الإيمان بألسنتهم، ولم تؤمن قلوبهم، وكذلك اليهود الذين يُحرّفون كلام الله تعالى في التوراة، لهم في الدنيا الذل والهوان، ولهم في الآخرة عذاب شديد في النار.

الجزء السادس — سورة المائدة ٥

يُرِيدُونَ أَن يَخْرُجُوا مِنَ النَّارِ وَمَا هُم بِخَارِجِينَ مِنْهَا
وَلَهُمْ عَذَابٌ مُّقِيمٌ ﴿٣٧﴾ وَالسَّارِقُ وَالسَّارِقَةُ فَاقْطَعُوا
أَيْدِيَهُمَا جَزَاءً بِمَا كَسَبَا نَكَالًا مِّنَ اللَّهِ وَاللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ
﴿٣٨﴾ فَمَن تَابَ مِن بَعْدِ ظُلْمِهِ وَأَصْلَحَ فَإِنَّ اللَّهَ يَتُوبُ
عَلَيْهِ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿٣٩﴾ أَلَمْ تَعْلَمْ أَنَّ اللَّهَ لَهُ مُلْكُ
السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ يُعَذِّبُ مَن يَشَاءُ وَيَغْفِرُ لِمَن يَشَاءُ
وَاللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿٤٠﴾ ۞ يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ
لَا يَحْزُنكَ الَّذِينَ يُسَارِعُونَ فِي الْكُفْرِ مِنَ الَّذِينَ
قَالُوا آمَنَّا بِأَفْوَاهِهِمْ وَلَمْ تُؤْمِن قُلُوبُهُمْ وَمِنَ الَّذِينَ
هَادُوا سَمَّاعُونَ لِلْكَذِبِ سَمَّاعُونَ لِقَوْمٍ
آخَرِينَ لَمْ يَأْتُوكَ يُحَرِّفُونَ الْكَلِمَ مِن بَعْدِ مَوَاضِعِهِ
يَقُولُونَ إِنْ أُوتِيتُمْ هَٰذَا فَخُذُوهُ وَإِن لَّمْ تُؤْتَوْهُ فَاحْذَرُوا
وَمَن يُرِدِ اللَّهُ فِتْنَتَهُ فَلَن تَمْلِكَ لَهُ مِنَ اللَّهِ شَيْئًا
أُولَٰئِكَ الَّذِينَ لَمْ يُرِدِ اللَّهُ أَن يُطَهِّرَ قُلُوبَهُمْ لَهُمْ فِي
الدُّنْيَا خِزْيٌ وَلَهُمْ فِي الْآخِرَةِ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴿٤١﴾

١١٤

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأنّ الكافرين والمنافقين، وكذلك اليهود الذين يُحرِّفون كلام الله في التوراة، جميعهم في نار جهنم، يذوقون فيها العذاب الشديد.

مثنى مُعجز مِن سورة المائدة (الصفحة القرآنية ١١٥)

سماعون للكذب أكالون للسحت فإن جاءوك فاحكم بينهم أو أعرض عنهم وإن تعرض عنهم فلن يضروك شيئا وإن حكمت فاحكم بينهم بالقسط إن الله يحب المقسطين (٤٢) وكيف يحكمونك وعندهم التوراة فيها حكم الله ثم يتولون من بعد ذلك وما أولئك بالمؤمنين (٤٣) إنا أنزلنا التوراة فيها هدى ونور يحكم بها النبيون الذين أسلموا للذين هادوا والربانيون والأحبار بما استحفظوا من كتاب الله وكانوا عليه شهداء فلا تخشوا الناس واخشون ولا تشتروا بآياتي ثمنا قليلا ومن لم يحكم بما أنزل الله فأولئك هم الكافرون (٤٤) وكتبنا عليهم فيها أن النفس بالنفس والعين بالعين والأنف بالأنف والأذن بالأذن والسن بالسن والجروح قصاص فمن تصدق به فهو كفارة له ومن لم يحكم بما أنزل الله فأولئك هم الظالمون (٤٥)

١١٥

- في الجزء الأول من المثنى :

فَأُولَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْكَٰفِرُونَ

يبين الله تعالى أنّ التوراة التي أنزلها على موسى عليه السلام، فيها هدى ونور، ليحكم بها الأنبياء من بني إسرائيل، وإنّ أهل الورع والحكمة، والعلماء الذين كانوا شاهدين على التوراة، عليهم أن يحموها مِن التغيير، وألّا يخشوا إلا الله، ومَن لم يحكم بشرع الله فهو مِن الكافرين.

- في الجزء الثاني من المثنى :

فَأُولَٰٓئِكَ هُمُ ٱلظَّٰلِمُونَ

يُبين الله في التوراة الحكم بالمِثل، لِمَن يُقتَل ظلماً، أو تصاب عينه أو أنفه أو أذنه أو سنّه، أو يُصاب بجرح، أمّا الذي يعفو عن ظالمه، فيُعتَبر ذلك عند ربه تكفيراً لذنوبه، ومَن لم يُطبّق أحكام الله وشرعه يَكن من الظالمين.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأنّ التوراة التي جعلها الله نوراً ليهدي بها بني اسرائيل، بَيّن الله فيها أحكاماً عادلة لتطبق على الظالم، إلا إذا عفا المظلوم عنه، فيُؤجر بأنْ يُكفّر الله عن ذنوبه، ومَن لم يحكم بشرع الله فهو مِن الكافرين الظالمين.

مثنى مُعجز مِن سورة المائدة (الصفحة القرآنية ١١٦)

وقفينا على آثارهم بعيسى ابن مريم مصدقا لما بين يديه من التوراة وآتيناه الإنجيل فيه هدى ونور ومصدقا لما بين يديه من التوراة وهدى وموعظة للمتقين (٤٦) وليحكم أهل الإنجيل بما أنزل الله فيه ومن لم يحكم بما أنزل الله فأولئك هم الفاسقون (٤٧) وأنزلنا إليك الكتاب بالحق مصدقا لما بين يديه من الكتاب ومهيمنا عليه فاحكم بينهم بما أنزل الله ولا تتبع أهواءهم عما جاءك من الحق لكل جعلنا منكم شرعة ومنهاجا ولو شاء الله لجعلكم أمة واحدة ولكن ليبلوكم في ما آتاكم فاستبقوا الخيرات إلى الله مرجعكم جميعا فينبئكم بما كنتم فيه تختلفون (٤٨) وأن احكم بينهم بما أنزل الله ولا تتبع أهواءهم واحذرهم أن يفتنوك عن بعض ما أنزل الله إليك فإن تولوا فاعلم أنما يريد الله أن يصيبهم ببعض ذنوبهم وإن كثيرا من الناس لفاسقون (٤٩) أفحكم الجاهلية يبغون ومن أحسن من الله حكما لقوم يوقنون (٥٠)

١١٦

- في الجزء الأول من المثنى :

فَأُولَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْفَٰسِقُونَ

لقد بَيّن الله تعالى في الإنجيل المنزل على عيسى عليه السلام، أحكاماً طلب من أتباعه أنْ يحتكموا إليها، ومن يَعص أمر الله فهو من الفاسقين.

- في الجزء الثاني من المثنى :

وَإِنَّ كَثِيرًا مِّنَ ٱلنَّاسِ لَفَٰسِقُونَ

يطلب الله تعالى من رسوله الكريم، أنْ يحكم بين أهل الكتاب بما أنزله الله، وألّا يتبع أهواءهم، وأنْ يحذر مِن أنْ يَصرفوه عن أي حكم أنزله الله إليه، فإنْ أعرضوا، فإن ذلك لأنّ الله يريد معاقبتهم، ببعض ذنوبهم وفسقهم.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأنّ الإنجيل كتاب الله تعالى، مَن عصى أحكامه مِن أتباع عيسى عليه السلام كان فاسقاً، وإن أعرض أهل الكتاب عن رسول الله الكريم وما أنزله الله عليه، فسيعاقبهم الله بذنوبهم، وإنّ أكثر الناس فاسقون.

مثنى مُعجز مِن سورة المائدة (الصفحة القرآنية ١١٧)

الجزء السادس — سورة المائدة ٥

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا الْيَهُودَ وَالنَّصَارَىٰ أَوْلِيَاءَ ۘ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ ۚ وَمَن يَتَوَلَّهُم مِّنكُمْ فَإِنَّهُ مِنْهُمْ ۗ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ ﴿٥١﴾ فَتَرَى الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِم مَّرَضٌ يُسَارِعُونَ فِيهِمْ يَقُولُونَ نَخْشَىٰ أَن تُصِيبَنَا دَائِرَةٌ ۚ فَعَسَى اللَّهُ أَن يَأْتِيَ بِالْفَتْحِ أَوْ أَمْرٍ مِّنْ عِندِهِ فَيُصْبِحُوا عَلَىٰ مَا أَسَرُّوا فِي أَنفُسِهِمْ نَادِمِينَ ﴿٥٢﴾ وَيَقُولُ الَّذِينَ آمَنُوا أَهَٰؤُلَاءِ الَّذِينَ أَقْسَمُوا بِاللَّهِ جَهْدَ أَيْمَانِهِمْ ۙ إِنَّهُمْ لَمَعَكُمْ ۚ حَبِطَتْ أَعْمَالُهُمْ فَأَصْبَحُوا خَاسِرِينَ ﴿٥٣﴾ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا مَن يَرْتَدَّ مِنكُمْ عَن دِينِهِ فَسَوْفَ يَأْتِي اللَّهُ بِقَوْمٍ يُحِبُّهُمْ وَيُحِبُّونَهُ أَذِلَّةٍ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ أَعِزَّةٍ عَلَى الْكَافِرِينَ يُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَلَا يَخَافُونَ لَوْمَةَ لَائِمٍ ۚ ذَٰلِكَ فَضْلُ اللَّهِ يُؤْتِيهِ مَن يَشَاءُ ۚ وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ ﴿٥٤﴾ إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ رَاكِعُونَ ﴿٥٥﴾ وَمَن يَتَوَلَّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا فَإِنَّ حِزْبَ اللَّهِ هُمُ الْغَالِبُونَ ﴿٥٦﴾ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا الَّذِينَ اتَّخَذُوا دِينَكُمْ هُزُوًا وَلَعِبًا مِّنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ مِن قَبْلِكُمْ وَالْكُفَّارَ أَوْلِيَاءَ ۚ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ ﴿٥٧﴾

١١٧

- في الجزء الأول من المثنى :

إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ

يطلب الله تعالى مِن المؤمنين ألا يتّخذوا من اليهود والنصارى أولياء لهم، فهم يناصرُ بعضُهم بعضاً ضد المؤمنين، والذي يتّخذهم أولياء، يُصبح مثلهم، وإنّ الله لا يهدي الظالمين.

- في الجزء الثاني من المثنى :

حَبِطَتْ أَعْمَالُهُمْ فَأَصْبَحُوا خَاسِرِينَ

يقول المؤمنون (مشيرين إلى المنافقين بعد افتضاح أمرهم): أهؤلاء الذين حلفوا بالله بأغلظ الأيمان بأنهم معكم، وهكذا بطلت أعمالهم فهم الخاسرون.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأنّ الله ناصرٌ للمؤمنين، طالما أنهم لا يتّخذون أولياء لهم من دون الله، لئلّا يظلمهم أحد، وعليهم ألا يثقوا بِمَن يكون إيمانه نفاقاً، فأعماله مُحبَطة، وهو مِن الخاسرين.

مثنى مُعجز مِن سورة المائدة (الصفحة القرآنية ١١٨)

الجزء السادس — سورة المائدة ٥

وَإِذَا نَادَيْتُمْ إِلَى الصَّلَاةِ اتَّخَذُوهَا هُزُوًا وَلَعِبًا ۚ ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ لَّا يَعْقِلُونَ ﴿٥٨﴾ قُلْ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ هَلْ تَنقِمُونَ مِنَّا إِلَّا أَنْ آمَنَّا بِاللَّهِ وَمَا أُنزِلَ إِلَيْنَا وَمَا أُنزِلَ مِن قَبْلُ وَأَنَّ أَكْثَرَكُمْ فَاسِقُونَ ﴿٥٩﴾ قُلْ هَلْ أُنَبِّئُكُم بِشَرٍّ مِّن ذَٰلِكَ مَثُوبَةً عِندَ اللَّهِ ۚ مَن لَّعَنَهُ اللَّهُ وَغَضِبَ عَلَيْهِ وَجَعَلَ مِنْهُمُ الْقِرَدَةَ وَالْخَنَازِيرَ وَعَبَدَ الطَّاغُوتَ ۚ أُولَٰئِكَ شَرٌّ مَّكَانًا وَأَضَلُّ عَن سَوَاءِ السَّبِيلِ ﴿٦٠﴾ وَإِذَا جَاءُوكُمْ قَالُوا آمَنَّا وَقَد دَّخَلُوا بِالْكُفْرِ وَهُمْ قَدْ خَرَجُوا بِهِ ۚ وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا كَانُوا يَكْتُمُونَ ﴿٦١﴾ وَتَرَىٰ كَثِيرًا مِّنْهُمْ يُسَارِعُونَ فِي الْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ وَأَكْلِهِمُ السُّحْتَ ۚ لَبِئْسَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿٦٢﴾ لَوْلَا يَنْهَاهُمُ الرَّبَّانِيُّونَ وَالْأَحْبَارُ عَن قَوْلِهِمُ الْإِثْمَ وَأَكْلِهِمُ السُّحْتَ ۚ لَبِئْسَ مَا كَانُوا يَصْنَعُونَ ﴿٦٣﴾ وَقَالَتِ الْيَهُودُ يَدُ اللَّهِ مَغْلُولَةٌ ۚ غُلَّتْ أَيْدِيهِمْ وَلُعِنُوا بِمَا قَالُوا ۘ بَلْ يَدَاهُ مَبْسُوطَتَانِ يُنفِقُ كَيْفَ يَشَاءُ ۚ وَلَيَزِيدَنَّ كَثِيرًا مِّنْهُم مَّا أُنزِلَ إِلَيْكَ مِن رَّبِّكَ طُغْيَانًا وَكُفْرًا ۚ وَأَلْقَيْنَا بَيْنَهُمُ الْعَدَاوَةَ وَالْبَغْضَاءَ إِلَىٰ يَوْمِ الْقِيَامَةِ ۚ كُلَّمَا أَوْقَدُوا نَارًا لِّلْحَرْبِ أَطْفَأَهَا اللَّهُ ۚ وَيَسْعَوْنَ فِي الْأَرْضِ فَسَادًا ۚ وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُفْسِدِينَ ﴿٦٤﴾

١١٨

- في الجزء الأول من المثنى :

لَبِئْسَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ

يُعلِم الله تعالى رسوله الكريم بأنّ أغلب اليهود الذين أظهروا الإيمان نفاقاً، يتسابقون في ارتكاب المعاصي وظلم الناس، وتعاملهم بالمال الحرام، ألا ساء ما كانوا يعملون.

- في الجزء الثاني من المثنى :

لَبِئْسَ مَا كَانُوا يَصْنَعُونَ

كان مِن الواجب على علماء اليهود أنْ ينهوا عن الافتراء بالكذب وأكل المال الحرام، ألا ساء ما كانوا يصنعون.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأنّ مِن اليهود منافقين، أظهروا الإيمان ولم يتوانوا عن ارتكاب أنواع المعاصي، وكان الأجدر بعلمائهم أن ينهوهم عن ذلك، فهم مثلهم في سوء عملهم.

مثنى مُعجز مِن سورة المائدة (الصفحة القرآنية ١١٩)

الجزء السادس — سورة المائدة ٥

وَلَوْ أَنَّ أَهْلَ الْكِتَابِ آمَنُوا وَاتَّقَوْا لَكَفَّرْنَا عَنْهُمْ سَيِّئَاتِهِمْ وَلَأَدْخَلْنَاهُمْ جَنَّاتِ النَّعِيمِ ﴿٦٥﴾ وَلَوْ أَنَّهُمْ أَقَامُوا التَّوْرَاةَ وَالْإِنْجِيلَ وَمَا أُنْزِلَ إِلَيْهِمْ مِنْ رَبِّهِمْ لَأَكَلُوا مِنْ فَوْقِهِمْ وَمِنْ تَحْتِ أَرْجُلِهِمْ مِنْهُمْ أُمَّةٌ مُقْتَصِدَةٌ وَكَثِيرٌ مِنْهُمْ سَاءَ مَا يَعْمَلُونَ ﴿٦٦﴾ يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ وَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَهُ وَاللَّهُ يَعْصِمُكَ مِنَ النَّاسِ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْكَافِرِينَ ﴿٦٧﴾ قُلْ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ لَسْتُمْ عَلَى شَيْءٍ حَتَّى تُقِيمُوا التَّوْرَاةَ وَالْإِنْجِيلَ وَمَا أُنْزِلَ إِلَيْكُمْ مِنْ رَبِّكُمْ وَلَيَزِيدَنَّ كَثِيرًا مِنْهُمْ مَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ طُغْيَانًا وَكُفْرًا فَلَا تَأْسَ عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ ﴿٦٨﴾ إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَالَّذِينَ هَادُوا وَالصَّابِئُونَ وَالنَّصَارَى مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَعَمِلَ صَالِحًا فَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ﴿٦٩﴾ لَقَدْ أَخَذْنَا مِيثَاقَ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَأَرْسَلْنَا إِلَيْهِمْ رُسُلًا كُلَّمَا جَاءَهُمْ رَسُولٌ بِمَا لَا تَهْوَى أَنْفُسُهُمْ فَرِيقًا كَذَّبُوا وَفَرِيقًا يَقْتُلُونَ ﴿٧٠﴾

١١٩

- في الجزء الأول من المثنى :

وَكَثِيرٌ مِّنْهُمْ سَاءَ مَا يَعْمَلُونَ

يُبين الله تعالى أنه لو عمل أهل الكتاب بما أنزله الله لهم في التوراة والإنجيل، لتمتعوا بالرزق الوافر من السماء والأرض، ولقد أسلم منهم جماعة معتدلة، وبقي كثير منهم عملهم سيئ.

- في الجزء الثاني من المثنى :

فَرِيقًا كَذَّبُوا وَفَرِيقًا يَقْتُلُونَ

يبين الله تعالى أنّ بني إسرائيل، كلما أرسل لهم رسولاً لا يوافق أهواءهم، إما أنْ يكذّبوه أو يقتلوه.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأنّ بعض أهل الكتاب آمن بما أُنزل على الرسول الكريم مِن وحي الله، لاعتدالهم وتقواهم، في حين أنّ كثيراً من بني إسرائيل لم يطيعوا حتى الأنبياء من بينهم، فكانوا يكذبون بعض الأنبياء، ويقتلون البعض الآخر، لأنهم لم يكونوا على هواهم.

مثنى مُعجز مِن سورة المائدة (الصفحة القرآنية ١٢٠)

الجزء السادس — سورة المائدة ٥

وَحَسِبُوا أَلَّا تَكُونَ فِتْنَةٌ فَعَمُوا وَصَمُّوا ثُمَّ تَابَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ ثُمَّ عَمُوا وَصَمُّوا كَثِيرٌ مِنْهُمْ وَاللَّهُ بَصِيرٌ بِمَا يَعْمَلُونَ ﴿٧١﴾ لَقَدْ كَفَرَ الَّذِينَ قَالُوا إِنَّ اللَّهَ هُوَ الْمَسِيحُ ابْنُ مَرْيَمَ وَقَالَ الْمَسِيحُ يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ اعْبُدُوا اللَّهَ رَبِّي وَرَبَّكُمْ إِنَّهُ مَنْ يُشْرِكْ بِاللَّهِ فَقَدْ حَرَّمَ اللَّهُ عَلَيْهِ الْجَنَّةَ وَمَأْوَاهُ النَّارُ وَمَا لِلظَّالِمِينَ مِنْ أَنْصَارٍ ﴿٧٢﴾ لَقَدْ كَفَرَ الَّذِينَ قَالُوا إِنَّ اللَّهَ ثَالِثُ ثَلَاثَةٍ وَمَا مِنْ إِلَهٍ إِلَّا إِلَهٌ وَاحِدٌ وَإِنْ لَمْ يَنْتَهُوا عَمَّا يَقُولُونَ لَيَمَسَّنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿٧٣﴾ أَفَلَا يَتُوبُونَ إِلَى اللَّهِ وَيَسْتَغْفِرُونَهُ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴿٧٤﴾ مَا الْمَسِيحُ ابْنُ مَرْيَمَ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِ الرُّسُلُ وَأُمُّهُ صِدِّيقَةٌ كَانَا يَأْكُلَانِ الطَّعَامَ انْظُرْ كَيْفَ نُبَيِّنُ لَهُمُ الْآيَاتِ ثُمَّ انْظُرْ أَنَّى يُؤْفَكُونَ ﴿٧٥﴾ قُلْ أَتَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ مَا لَا يَمْلِكُ لَكُمْ ضَرًّا وَلَا نَفْعًا وَاللَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ ﴿٧٦﴾

١٢٠

- في الجزء الأول من المثنى :

ثُمَّ عَمُوا وَصَمُّوا كَثِيرٌ مِّنْهُمْ وَاللَّهُ بَصِيرٌ بِمَا يَعْمَلُونَ

ظنّ بنو إسرائيل أنّ عقاب الله لن يأتيهم، فعموا أبصارهم عن رؤية الحق، وصمّوا آذانهم عن سماعه، وحينما استغفروا الله عفا عنهم، ولكنّ كثيراً منهم عاد إلى الباطل، والله عليم بما يفعلون.

- في الجزء الثاني من المثنى :

انظُرْ كَيْفَ نُبَيِّنُ لَهُمُ الْآيَاتِ ثُمَّ انظُرْ أَنَّىٰ يُؤْفَكُونَ

يبين الله تعالى أنّ عيسى بن مريم رسول مِن عند الله، سبقه رُسل آخرون وكان وأمّه يأكلان الطعام مثل باقي الناس، أليس هذا برهاناً واضحاً على أنّ عيسى عليه السلام كان بشراً حقاً، ومع ذلك ينصرف كثيرٌ من الناس عن الحق.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأنّ بني إسرائيل ضلّوا عن معرفة الحق، بسبب عنادهم، كذلك فإنّ هناك مَن لا يُعمِل النظر في كون عيسى عليه السلام كان يأكل وأمّه طعاماً مثل باقي البشر.

مثنى مُعجز مِن سورة المائدة (الصفحة القرآنية ١٢١)

الجزء السابع — سورة المائدة ٥

قُلْ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ لَا تَغْلُوا فِي دِينِكُمْ غَيْرَ الْحَقِّ
وَلَا تَتَّبِعُوا أَهْوَاءَ قَوْمٍ قَدْ ضَلُّوا مِن قَبْلُ وَأَضَلُّوا
كَثِيرًا وَضَلُّوا عَن سَوَاءِ السَّبِيلِ ﴿٧٧﴾ لُعِنَ الَّذِينَ
كَفَرُوا مِن بَنِي إِسْرَائِيلَ عَلَىٰ لِسَانِ دَاوُودَ وَعِيسَى
ابْنِ مَرْيَمَ ذَٰلِكَ بِمَا عَصَوا وَّكَانُوا يَعْتَدُونَ ﴿٧٨﴾
كَانُوا لَا يَتَنَاهَوْنَ عَن مُّنكَرٍ فَعَلُوهُ لَبِئْسَ
مَا كَانُوا يَفْعَلُونَ ﴿٧٩﴾ تَرَىٰ كَثِيرًا مِّنْهُمْ
يَتَوَلَّوْنَ الَّذِينَ كَفَرُوا لَبِئْسَ مَا قَدَّمَتْ لَهُمْ أَنفُسُهُمْ
أَن سَخِطَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ وَفِي الْعَذَابِ هُمْ خَالِدُونَ ﴿٨٠﴾
وَلَوْ كَانُوا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالنَّبِيِّ وَمَا أُنزِلَ إِلَيْهِ
مَا اتَّخَذُوهُمْ أَوْلِيَاءَ وَلَٰكِنَّ كَثِيرًا مِّنْهُمْ فَاسِقُونَ
﴿٨١﴾ لَتَجِدَنَّ أَشَدَّ النَّاسِ عَدَاوَةً لِّلَّذِينَ آمَنُوا الْيَهُودَ
وَالَّذِينَ أَشْرَكُوا وَلَتَجِدَنَّ أَقْرَبَهُم مَّوَدَّةً لِّلَّذِينَ
آمَنُوا الَّذِينَ قَالُوا إِنَّا نَصَارَىٰ ذَٰلِكَ بِأَنَّ مِنْهُمْ
قِسِّيسِينَ وَرُهْبَانًا وَأَنَّهُمْ لَا يَسْتَكْبِرُونَ ﴿٨٢﴾

١٢١

- في الجزء الأول من المثنى :

لَبِئْسَ مَا كَانُوا يَفْعَلُونَ

يبين الله تعالى أنّ لعنته، هي على مَن كفر مِن بني إسرائيل، لعصيانهم أنبياءَهم، وعدم نهي بعضهم بعضاً عن المنكر الذي يرتكبونه، ألا ساء ما كانوا يفعلون.

- في الجزء الثاني من المثنى :

وَفِي الْعَذَابِ هُمْ خَالِدُونَ

يبين الله تعالى أنّ كثيراً مِن بني إسرائيل، يوالون المشركين ويتحالَفون معهم، ألا ساء ما قدّمت لهم أنفسهم من سخط الله، وهم في جهنم خالدون.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأنّ الذين كفروا من بني إسرائيل -بما فعلوه مِن أعمال العصيان وموالاة المشركين- استحقوا غضب الله عليهم، فعاقبهم بالعذاب في نار جهنم خالدين فيها.

مثنى مُعجز مِن سورة المائدة (الصفحة القرآنية ١٢٢)

الجزء السابع — سورة المائدة ٥

وَإِذَا سَمِعُوا مَا أُنزِلَ إِلَى الرَّسُولِ تَرَىٰ أَعْيُنَهُمْ تَفِيضُ مِنَ
الدَّمْعِ مِمَّا عَرَفُوا مِنَ الْحَقِّ يَقُولُونَ رَبَّنَا آمَنَّا فَاكْتُبْنَا مَعَ
الشَّاهِدِينَ ﴿٨٣﴾ وَمَا لَنَا لَا نُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَمَا جَاءَنَا مِنَ الْحَقِّ
وَنَطْمَعُ أَن يُدْخِلَنَا رَبُّنَا مَعَ الْقَوْمِ الصَّالِحِينَ ﴿٨٤﴾ فَأَثَابَهُمُ
اللَّهُ بِمَا قَالُوا جَنَّاتٍ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا
وَذَٰلِكَ جَزَاءُ الْمُحْسِنِينَ ﴿٨٥﴾ وَالَّذِينَ كَفَرُوا وَكَذَّبُوا
بِآيَاتِنَا أُولَٰئِكَ أَصْحَابُ الْجَحِيمِ ﴿٨٦﴾ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا
لَا تُحَرِّمُوا طَيِّبَاتِ مَا أَحَلَّ اللَّهُ لَكُمْ وَلَا تَعْتَدُوا إِنَّ اللَّهَ
لَا يُحِبُّ الْمُعْتَدِينَ ﴿٨٧﴾ وَكُلُوا مِمَّا رَزَقَكُمُ اللَّهُ حَلَالًا طَيِّبًا
وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي أَنتُم بِهِ مُؤْمِنُونَ ﴿٨٨﴾ لَا يُؤَاخِذُكُمُ اللَّهُ
بِاللَّغْوِ فِي أَيْمَانِكُمْ وَلَٰكِن يُؤَاخِذُكُم بِمَا عَقَّدتُّمُ الْأَيْمَانَ
فَكَفَّارَتُهُ إِطْعَامُ عَشَرَةِ مَسَاكِينَ مِنْ أَوْسَطِ مَا تُطْعِمُونَ
أَهْلِيكُمْ أَوْ كِسْوَتُهُمْ أَوْ تَحْرِيرُ رَقَبَةٍ فَمَن لَّمْ يَجِدْ فَصِيَامُ
ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ ذَٰلِكَ كَفَّارَةُ أَيْمَانِكُمْ إِذَا حَلَفْتُمْ وَاحْفَظُوا
أَيْمَانَكُمْ كَذَٰلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ آيَاتِهِ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ ﴿٨٩﴾

١٢٢

- في الجزء الأول من المثنى :

وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي أَنتُم بِهِ مُؤْمِنُونَ

يبين الله تعالى للمؤمنين أنّ طعامهم يجب أن يكون ممّا أنعم عليهم مِن الحلال الطيّب، وأنْ يتقوه، لكونهم مصدقين به.

- في الجزء الثاني من المثنى :

كَذَٰلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ آيَاتِهِ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ

يبين الله تعالى للمؤمنين حُكم القسَم به دون قصد الحَلف به، وكذلك يبين حكم الحَلف بالنية والقصد، لمن لم يُنفّذ حَلفه بالله، ويطالبهم بألّا يحلفوا إلا بوجود مُبرّر، والله يوضح أحكامه لعباده ليشكروه عليها.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأنّ الله لا يرضى مِن المؤمنين أنْ يكون طعامهم إلا مِن الحلال الطيب، وإذا ما حَلفوا بالله، عليهم أنْ يَبروا بقسمهم.

مثنى مُعجز مِن سورة المائدة (الصفحة القرآنية ١٢٣)

- في الجزء الأول من المثنى :

فَٱجۡتَنِبُوهُ لَعَلَّكُمۡ تُفۡلِحُونَ

يبين الله تعالى للمؤمنين أنّ المُسكِرات وأنواع القمار والتماثيل المنصوبة لعبادتها، وكذلك أنواع الخرافات التي يُستَفسر فيها عَن الغيب، إنها جميعاً أعمال نَجِسة من الشيطان، فعليهم اجتنابها لكي يُفلحوا.

- في الجزء الثاني من المثنى :

فَهَلۡ أَنتُم مُّنتَهُونَ

ما يريده الشيطان من شرب الخمر ولعب القمار، هو زرع الفتنة والكراهية بين المؤمنين، فيُبعدهم بها عن ذكر الله وعن القيام بالصلاة، فليتجنب المؤمنون ذلك.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأنّ الشيطان يحاول غواية المؤمن باللجوء إلى إغرائه بأشياء لا يُدرك نتائجها، كالخمر والقمار، ولكنها في حقيقتها زرع للفتنة، وإحداث للكراهية بين المؤمنين، لإبعادهم عن تَذكّر الله وعبادته.

مثنى مُعجز مِن سورة المائدة (الصفحة القرآنية ١٢٤)

- في الجزء الأول من المثنى :

وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ ٱلَّذِيٓ إِلَيۡهِ تُحۡشَرُونَ

حَرّم الله تعالى على المؤمنين صيد الحيوانات البرّية أثناء إحرامهم في الحج أو العمرة، وطلب مِن المؤمنين أنْ يتقوه، فهو الذي يبعثهم إليه في يوم القيامة.

- في الجزء الثاني من المثنى :

وَٱللَّهُ يَعۡلَمُ مَا تُبۡدُونَ وَمَا تَكۡتُمُونَ

يبين الله تعالى أنّ مهمة رسوله الكريم، هي تبليغ الحق للناس، والله هو العالِم بما يجهر به المؤمنون وما يكتمونه.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأنّ تحريم الله تعالى للصيد البرّي أثناء الإحرام، هو مظهر يدل على التزام المؤمن بما أمره به رسول الله الذي يقوم بتبليغ رسالة ربه للناس، والله هو العَالِم بما عليه المؤمن من ظاهر أعماله وباطنها.

مثنى مُعجز مِن سورة المائدة (الصفحة القرآنية ١٢٥)

الجزء السابع — سورة المائدة ٥

وإذا قيل لهم تعالوا إلى ما أنزل الله وإلى الرسول قالوا حسبنا ما وجدنا عليه آباءنا أولو كان آباؤهم لا يعلمون شيئا ولا يهتدون ﴿١٠٤﴾ يا أيها الذين آمنوا عليكم أنفسكم لا يضركم من ضل إذا اهتديتم إلى الله مرجعكم جميعا فينبئكم بما كنتم تعملون ﴿١٠٥﴾ يا أيها الذين آمنوا شهادة بينكم إذا حضر أحدكم الموت حين الوصية اثنان ذوا عدل منكم أو آخران من غيركم إن أنتم ضربتم في الأرض فأصابتكم مصيبة الموت تحبسونهما من بعد الصلاة فيقسمان بالله إن ارتبتم لا نشتري به ثمنا ولو كان ذا قربى ولا نكتم شهادة الله إنا إذا لمن الآثمين ﴿١٠٦﴾ فإن عثر على أنهما استحقا إثما فآخران يقومان مقامهما من الذين استحق عليهم الأوليان فيقسمان بالله لشهادتنا أحق من شهادتهما وما اعتدينا إنا إذا لمن الظالمين ﴿١٠٧﴾ ذلك أدنى أن يأتوا بالشهادة على وجهها أو يخافوا أن ترد أيمان بعد أيمانهم واتقوا الله واسمعوا والله لا يهدي القوم الفاسقين ﴿١٠٨﴾

١٢٥

- في الجزء الأول من المثنى :

إِنَّا إِذًا لَّمِنَ الْآثِمِينَ

يبين الله تعالى ما يجب على المؤمنين القيام به عند شعور أحدهم بدنوّ أجله، والأحكام الواجبة على شاهدي وصيّة الميت.

- في الجزء الثاني من المثنى :

إِنَّا إِذًا لَّمِنَ الظَّالِمِينَ

في حال اكتشف أنّ الشاهِدَين قد كذبا، يحلّ محلهما شاهدان مِمّن لهما الأولوية في الميراث.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأنّ الله، بِهَدف الحِفاظ على تماسك الأسرة بعد وفاة احد منها، قد شرع أحكاماً تضمن الكيفية التي يتم بها شهادة مَن تَمّت وصية الميت بحضورهم.

مثنى مُعجز مِن سورة المائدة (الصفحة القرآنية ١٢٦)

الجزء السابع — سورة المائدة ٥

يوم يجمع الله الرسل فيقول ماذا أجبتم قالوا لا علم لنا إنك أنت علام الغيوب ﴿١٠٩﴾ إذ قال الله يا عيسى ابن مريم اذكر نعمتي عليك وعلى والدتك إذ أيدتك بروح القدس تكلم الناس في المهد وكهلا وإذ علمتك الكتاب والحكمة والتوراة والإنجيل وإذ تخلق من الطين كهيئة الطير بإذني فتنفخ فيها فتكون طيرا بإذني وتبرئ الأكمه والأبرص بإذني وإذ تخرج الموتى بإذني وإذ كففت بني إسرائيل عنك إذ جئتهم بالبينات فقال الذين كفروا منهم إن هذا إلا سحر مبين ﴿١١٠﴾ وإذ أوحيت إلى الحواريين أن آمنوا بي وبرسولي قالوا آمنا واشهد بأننا مسلمون ﴿١١١﴾ إذ قال الحواريون يا عيسى ابن مريم هل يستطيع ربك أن ينزل علينا مائدة من السماء قال اتقوا الله إن كنتم مؤمنين ﴿١١٢﴾ قالوا نريد أن نأكل منها وتطمئن قلوبنا ونعلم أن قد صدقتنا ونكون عليها من الشاهدين ﴿١١٣﴾

١٢٦

- في الجزء الأول من المثنى :

فَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْهُمْ إِنْ هَٰذَا إِلَّا سِحْرٌ مُّبِينٌ

يُذكّر الله تعالى عيسى عليه السلام بنِعمه المتعددة عليه، ومنها منعه بني إسرائيل من قتله، بعد أنْ جاءهم بالبراهين والمعجزات، فقال الكافرون منهم إنّ ذلك مجرد سِحر واضح.

- في الجزء الثاني من المثنى :

قَالَ اتَّقُوا اللَّهَ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ

سأل الحواريون عيسى عليه السلام إذا كان باستطاعة ربه أنْ ينزّل عليهم مائدة عليها طعام من السماء، فأجابهم عيسى بأنّ عليهم أنْ يخافوا الله، ولا حاجة لسؤالهم إذا كانوا مؤمنين.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأنّ الكافرين مِن بني إسرائيل، على الرغم من المعجزات الحسيّة التي أيّد بها الله رسوله عيسى عليه السلام، فإنهم جحدوا ولم يؤمنوا، ووصفوها بالسحر (تعجيزاً)، في حين أنّ المؤمنين الحواريين مِن بني اسرائيل سألوا عيسى عليه السلام أنْ يطلب مِن ربه إنزال طعام لهم من السماء كي تطمئن قلوبهم المؤمنة.

مثنى مُعجز مِن سورة المائدة (الصفحة القرآنية ١٢٧)

الجزء السابع — سورة المائدة ٥

قال عيسى ابن مريم اللهم ربنا أنزل علينا مائدة من السماء
تكون لنا عيدا لأولنا وآخرنا وآية منك وارزقنا وأنت
خير الرازقين (١١٤) قال الله إني منزلها عليكم فمن يكفر بعد
منكم فإني أعذبه عذابا لا أعذبه أحدا من العالمين (١١٥)
وإذ قال الله يا عيسى ابن مريم أأنت قلت للناس اتخذوني
وأمي إلهين من دون الله قال سبحانك ما يكون لي أن
أقول ما ليس لي بحق إن كنت قلته فقد علمته تعلم ما في
نفسي ولا أعلم ما في نفسك إنك أنت علام الغيوب (١١٦) ما
قلت لهم إلا ما أمرتني به أن اعبدوا الله ربي وربكم وكنت
عليهم شهيدا ما دمت فيهم فلما توفيتني كنت أنت الرقيب
عليهم وأنت على كل شيء شهيد (١١٧) إن تعذبهم فإنهم عبادك
وإن تغفر لهم فإنك أنت العزيز الحكيم (١١٨) قال الله هذا يوم
ينفع الصادقين صدقهم لهم جنات تجري من تحتها الأنهار
خالدين فيها أبدا رضي الله عنهم ورضوا عنه ذلك الفوز العظيم (١١٩)
لله ملك السماوات والأرض وما فيهن وهو على كل شيء قدير (١٢٠)

١٢٧

- في الجزء الأول من المثنى :

فَإِنَّكَ أَنتَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ

يجيب عيسى عليه السلام ربه بأنه لم يطلب مِن بني إسرائيل إلا أنْ يعبدوا الله ربه وربهم، فإنْ يعاقبهم الله على قولهم بأنّ عيسى وأمّه إلـهان مِن دون الله سبحانه، فهم عباده، ناصيتهم بيده، وإنْ يغفر لهم فهو العزيز الحكيم.

- في الجزء الثاني من المثنى :

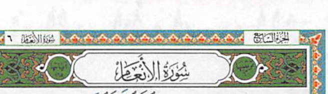
ذَٰلِكَ ٱلْفَوْزُ ٱلْعَظِيمُ

في يوم القيامة، يفيد الصدق صاحبه، فيكرمه الله بدخول جنته، خالداً فيها يرضى الله عنه بما عمل من الصالحات، ويرضى هو عن الله بما يناله من الجزاء، وذلك هو الفرح الكبير.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأنّ افتراء وكذب بني إسرائيل على الله ورسوله عيسى عليه السلام وعلى أمّه الصديقة، سيكون حسابه عند رب العالمين يوم القيامة، حيث المُنجي من عذاب الله هو الصدق.

مثنى مُعجز مِن سورة الأنعام (الصفحة القرآنية ١٢٨)

الجزء السابع — سورة الأنعام ٦



بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي خلق السماوات والأرض وجعل الظلمات
والنور ثم الذين كفروا بربهم يعدلون (١) هو الذي
خلقكم من طين ثم قضى أجلا وأجل مسمى عنده ثم أنتم
تمترون (٢) وهو الله في السماوات وفي الأرض يعلم سركم
وجهركم ويعلم ما تكسبون (٣) وما تأتيهم من آية من
آيات ربهم إلا كانوا عنها معرضين (٤) فقد كذبوا بالحق
لما جاءهم فسوف يأتيهم أنباء ما كانوا به يستهزئون (٥) ألم
يروا كم أهلكنا من قبلهم من قرن مكناهم في الأرض ما لم
نمكن لكم وأرسلنا السماء عليهم مدرارا وجعلنا الأنهار
تجري من تحتهم فأهلكناهم بذنوبهم وأنشأنا من بعدهم قرنا
آخرين (٦) ولو نزلنا عليك كتابا في قرطاس فلمسوه بأيديهم
لقال الذين كفروا إن هذا إلا سحر مبين (٧) وقالوا لولا أنزل
عليه ملك ولو أنزلنا ملكا لقضي الأمر ثم لا ينظرون (٨)

١٢٨

- في الجزء الأول من المثنى :

ثُمَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ بِرَبِّهِمْ يَعْدِلُونَ

يبين الله أنه هو الخالق وحده للسماوات والأرض، والظلمات والنور، في حين أنّ الكافرين يُشركون معه آلهة أخرى.

- في الجزء الثاني من المثنى :

فَسَوْفَ يَأْتِيهِمْ أَنۢبَٰٓؤُاْ مَا كَانُواْ بِهِۦ يَسْتَهْزِءُونَ

يبين الله تعالى أنّ تكذيب الكافرين بالحق الذي جاءهم، واستهزاءهم به، سوف يعود عليهم بالعقاب الشديد.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأنّ خلق الله لآلائه في السماوات والأرض، لم يقنع الكافرين بأنه لا يوجد سوى إله واحد يستحق العبادة، فاستمرّوا في استهزائهم بما جاء به الرسول الكريم من الحق، لذا فسيجرّ عليهم عنادهم للحق أشد العذاب.

مثنى مُعجز مِن سورة الأنعام (الصفحة القرآنية ١٢٩)

- في الجزء الأول من المثنى :

فَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ

يبين الله تعالى أنّ أيّ ضُرّ يَلحق برسوله الكريم، لا يكشفه إلا رب العالمين، وكذلك فإنّ الخير الذي يناله هو بقدره الله تعالى.

- في الجزء الثاني من المثنى :

وَهُوَ الْحَكِيمُ الْخَبِيرُ

يبين الله تعالى أنه هو القاهر المُخضِع لرقاب خلقه، وهو واسع الحكمة والمعرفة.

الجزء السابع — سورة الأنعام ٦

ولو جعلناه ملكا لجعلناه رجلا وللبسنا عليهم ما يلبسون ﴿٩﴾ ولقد استهزئ برسل من قبلك فحاق بالذين سخروا منهم ما كانوا به يستهزئون ﴿١٠﴾ قل سيروا في الأرض ثم انظروا كيف كان عاقبة المكذبين ﴿١١﴾ قل لمن ما في السماوات والأرض قل لله كتب على نفسه الرحمة ليجمعنكم إلى يوم القيامة لا ريب فيه الذين خسروا أنفسهم فهم لا يؤمنون ﴿١٢﴾ وله ما سكن في الليل والنهار وهو السميع العليم ﴿١٣﴾ قل أغير الله أتخذ وليا فاطر السماوات والأرض وهو يطعم ولا يطعم قل إني أمرت أن أكون أول من أسلم ولا تكونن من المشركين ﴿١٤﴾ قل إني أخاف إن عصيت ربي عذاب يوم عظيم ﴿١٥﴾ من يصرف عنه يومئذ فقد رحمه وذلك الفوز المبين ﴿١٦﴾ وإن يمسسك الله بضر فلا كاشف له إلا هو وإن يمسسك بخير فهو على كل شيء قدير ﴿١٧﴾ وهو القاهر فوق عباده وهو الحكيم الخبير ﴿١٨﴾

١٢٩

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأنّ الضار هو الله، والنافع هو الله، والقاهر فوق عباده هو الله، وهو واسع الحكمة والمعرفة.

مثنى مُعجز مِن سورة الأنعام (الصفحة القرآنية ١٣٠)

- في الجزء الأول من المثنى :

إِنَّهُ لَا يُفْلِحُ الظَّالِمُونَ

يبين الله تعالى الظلم الكبير الذي يقترفه أولئك المشركون بالكذب على الله والافتراء على آياته.

- في الجزء الثاني من المثنى :

وَضَلَّ عَنْهُم مَّا كَانُوا يَفْتَرُونَ

يبين الله تعالى أنّ الكافرين يكذبون على أنفسهم، حينما يقولون في يوم الحساب بأنهم لم يكونوا مشركين.

الجزء السابع — سورة الأنعام ٦

قل أي شيء أكبر شهادة قل الله شهيد بيني وبينكم وأوحي إلي هذا القرآن لأنذركم به ومن بلغ أئنكم لتشهدون أن مع الله آلهة أخرى قل لا أشهد قل إنما هو إله واحد وإنني بريء مما تشركون ﴿١٩﴾ الذين آتيناهم الكتاب يعرفونه كما يعرفون أبناءهم الذين خسروا أنفسهم فهم لا يؤمنون ﴿٢٠﴾ ومن أظلم ممن افترى على الله كذبا أو كذب بآياته إنه لا يفلح الظالمون ﴿٢١﴾ ويوم نحشرهم جميعا ثم نقول للذين أشركوا أين شركاؤكم الذين كنتم تزعمون ﴿٢٢﴾ ثم لم تكن فتنتهم إلا أن قالوا والله ربنا ما كنا مشركين ﴿٢٣﴾ انظر كيف كذبوا على أنفسهم وضل عنهم ما كانوا يفترون ﴿٢٤﴾ ومنهم من يستمع إليك وجعلنا على قلوبهم أكنة أن يفقهوه وفي آذانهم وقرا وإن يروا كل آية لا يؤمنوا بها حتى إذا جاءوك يجادلونك يقول الذين كفروا إن هذا إلا أساطير الأولين ﴿٢٥﴾ وهم ينهون عنه وينأون عنه وإن يهلكون إلا أنفسهم وما يشعرون ﴿٢٦﴾ ولو ترى إذ وقفوا على النار فقالوا يا ليتنا نرد ولا نكذب بآيات ربنا ونكون من المؤمنين ﴿٢٧﴾

١٣٠

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأنّ الكافرين الذين يَفترون على آيات الله، ويكذبون ما جاء فيها، إنما هم ظالمون بموقفهم الضال هذا، الذي ينكرون حدوثه يوم الحساب، حينما يَدّعون كذباً عدم حصوله.

مثنى مُعجز مِن سورة الأنعام (الصفحة القرآنية ١٣١)

- في الجزء الأول من المثنى :

وَلَوْ رُدُّوا۟ لَعَادُوا۟ لِمَا نُهُوا۟ عَنْهُ وَإِنَّهُمْ لَكَٰذِبُونَ

يبين الله تعالى حال الكافرين يوم القيامة حينما يقفون على النار، ويظهر ما كانوا يُخفونه عن الناس، ويتمنّون العودة إلى الدنيا ليؤمنوا بالله ويتركوا التكذيب بآياته، لكن الله تعالى يؤكد كذبهم في ادعائهم هذا، وأنهم لو رُدّوا إلى الدنيا لعادوا كما كانوا.

- في الجزء الثاني من المثنى :

وَهُمْ يَحْمِلُونَ أَوْزَارَهُمْ عَلَىٰ ظُهُورِهِمْ ۚ أَلَا سَآءَ مَا يَزِرُونَ

في يوم القيامة يندم الذين كفروا وكذبوا بلقاء الله على ما ارتكبوا في الدنيا من معاصٍ وذنوب، يحملونها ثقيلة على ظهورهم.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأنه في يوم القيامة لا يَستجيب الله تعالى لتمنّي الكافرين الرجوع إلى الدنيا لتغيير سلوكهم، لأنهم كاذبون، فتلازمهم الحسرة والندامة، لِما يحملونه من ذنوب وخفايا.

مثنى مُعجز مِن سورة الأنعام (الصفحة القرآنية ١٣٢)

- في الجزء الأول من المثنى :

وَزَيَّنَ لَهُمُ ٱلشَّيْطَٰنُ مَا كَانُوا۟ يَعْمَلُونَ

يبين الله حال الأمم السابقة التي أرسَل لها المُرسَلين، فأعرضوا عن الحق، وكان ذلك بتزيين الشيطان لأعمالهم السيئة، فرأوها أعمالاً صالحة، ولم يدركوا أنّ الشيطان يريد أنْ يبعدهم عمّا ينفعهم ويسعدهم، في الدنيا والآخرة.

- في الجزء الثاني من المثنى :

حَتَّىٰٓ إِذَا فَرِحُوا۟ بِمَآ أُوتُوٓا۟ أَخَذْنَٰهُم بَغْتَةً فَإِذَا هُم مُّبْلِسُونَ

إنّ الذين خالفوا الله ورُسله، وأعرضوا عن سماع الحق، فتح الله عليهم أبواب الدنيا وزينتها، استدراجاً لهم، حتى إذا اكتملت فرحتهم بها، أخذهم عذاب الله فجأة من غير سابق إنذار، فسلبهم كل شيء.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأنّ مَن يُزين له شيطانه عمله، فيظنه خيراً، وهو في الحقيقة غير ذلك، فإنّ فرحه المؤقت في الدنيا لا يدوم، إذ يأخذه الله منه فجأة، ويتركه يائساً مبتئساً.

مثنى مُعجز مِن سورة الأنعام (الصفحة القرآنية ١٣٣)

الجزء السابع — سورة الأنعام ٦

فَقُطِعَ دَابِرُ ٱلْقَوْمِ ٱلَّذِينَ ظَلَمُوا۟ ۚ وَٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿٤٥﴾
قُلْ أَرَءَيْتُمْ إِنْ أَخَذَ ٱللَّهُ سَمْعَكُمْ وَأَبْصَٰرَكُمْ وَخَتَمَ عَلَىٰ قُلُوبِكُم
مَّنْ إِلَٰهٌ غَيْرُ ٱللَّهِ يَأْتِيكُم بِهِ ۗ ٱنظُرْ كَيْفَ نُصَرِّفُ ٱلْءَايَٰتِ
ثُمَّ هُمْ يَصْدِفُونَ ﴿٤٦﴾ قُلْ أَرَءَيْتَكُمْ إِنْ أَتَىٰكُمْ عَذَابُ ٱللَّهِ
بَغْتَةً أَوْ جَهْرَةً هَلْ يُهْلَكُ إِلَّا ٱلْقَوْمُ ٱلظَّٰلِمُونَ ﴿٤٧﴾ وَمَا
نُرْسِلُ ٱلْمُرْسَلِينَ إِلَّا مُبَشِّرِينَ وَمُنذِرِينَ ۖ فَمَنْ ءَامَنَ وَأَصْلَحَ
فَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ﴿٤٨﴾ وَٱلَّذِينَ كَذَّبُوا۟ بِـَٔايَٰتِنَا
يَمَسُّهُمُ ٱلْعَذَابُ بِمَا كَانُوا۟ يَفْسُقُونَ ﴿٤٩﴾ قُل لَّآ أَقُولُ لَكُمْ
عِندِى خَزَآئِنُ ٱللَّهِ وَلَآ أَعْلَمُ ٱلْغَيْبَ وَلَآ أَقُولُ لَكُمْ إِنِّى مَلَكٌ ۖ
إِنْ أَتَّبِعُ إِلَّا مَا يُوحَىٰٓ إِلَىَّ ۚ قُلْ هَلْ يَسْتَوِى ٱلْأَعْمَىٰ وَٱلْبَصِيرُ ۚ
أَفَلَا تَتَفَكَّرُونَ ﴿٥٠﴾ وَأَنذِرْ بِهِ ٱلَّذِينَ يَخَافُونَ أَن يُحْشَرُوٓا۟
إِلَىٰ رَبِّهِمْ ۙ لَيْسَ لَهُم مِّن دُونِهِۦ وَلِىٌّ وَلَا شَفِيعٌ لَّعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ
﴿٥١﴾ وَلَا تَطْرُدِ ٱلَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُم بِٱلْغَدَوٰةِ وَٱلْعَشِىِّ يُرِيدُونَ
وَجْهَهُۥ ۖ مَا عَلَيْكَ مِنْ حِسَابِهِم مِّن شَىْءٍ وَمَا مِنْ حِسَابِكَ
عَلَيْهِم مِّن شَىْءٍ فَتَطْرُدَهُمْ فَتَكُونَ مِنَ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿٥٢﴾

١٣٣

- في الجزء الأول من المثنى :

ٱنظُرْ كَيْفَ نُصَرِّفُ ٱلْءَايَٰتِ ثُمَّ هُمْ يَصْدِفُونَ

يبين الله تعالى أن الكافرين على الرغم من تبيان الآيات الدالّة عليه، فإنهم مع ذلك يُعرضون عنها.

- في الجزء الثاني من المثنى :

قُلْ هَلْ يَسْتَوِى ٱلْأَعْمَىٰ وَٱلْبَصِيرُ ۚ أَفَلَا تَتَفَكَّرُونَ

يبين الله تعالى أنّ كل عاقل مُفكّر، يقرر أنه لا يمكن مساواة منزلة العالِم بالشيء البصير به، مع منزلة الجاهل به الأعمى عن رؤيته.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأنّ مَن يرى آيات الله ومعجزاته الدالّة عليه، ولا يؤمن بها إنما هو مثل الأعمى الذي لا يرى الأشياء، فهل هو بذات المكانة لمن يُبصر ويرى تلك الأشياء ويَعقلها.

مثنى مُعجز مِن سورة الأنعام (الصفحة القرآنية ١٣٤)

الجزء السابع — سورة الأنعام ٦

وَكَذَٰلِكَ فَتَنَّا بَعْضَهُم بِبَعْضٍ لِّيَقُولُوٓا۟ أَهَٰٓؤُلَآءِ مَنَّ ٱللَّهُ
عَلَيْهِم مِّنۢ بَيْنِنَآ ۗ أَلَيْسَ ٱللَّهُ بِأَعْلَمَ بِٱلشَّٰكِرِينَ ﴿٥٣﴾ وَإِذَا
جَآءَكَ ٱلَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِـَٔايَٰتِنَا فَقُلْ سَلَٰمٌ عَلَيْكُمْ ۖ كَتَبَ
رَبُّكُمْ عَلَىٰ نَفْسِهِ ٱلرَّحْمَةَ ۖ أَنَّهُۥ مَنْ عَمِلَ مِنكُمْ سُوٓءًۢا
بِجَهَٰلَةٍ ثُمَّ تَابَ مِنۢ بَعْدِهِۦ وَأَصْلَحَ فَأَنَّهُۥ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿٥٤﴾
وَكَذَٰلِكَ نُفَصِّلُ ٱلْءَايَٰتِ وَلِتَسْتَبِينَ سَبِيلُ ٱلْمُجْرِمِينَ ﴿٥٥﴾
قُلْ إِنِّى نُهِيتُ أَنْ أَعْبُدَ ٱلَّذِينَ تَدْعُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ ۚ قُل لَّآ أَتَّبِعُ
أَهْوَآءَكُمْ ۙ قَدْ ضَلَلْتُ إِذًا وَمَآ أَنَا۠ مِنَ ٱلْمُهْتَدِينَ ﴿٥٦﴾
قُلْ إِنِّى عَلَىٰ بَيِّنَةٍ مِّن رَّبِّى وَكَذَّبْتُم بِهِۦ ۚ مَا عِندِى مَا
تَسْتَعْجِلُونَ بِهِۦٓ ۚ إِنِ ٱلْحُكْمُ إِلَّا لِلَّهِ ۖ يَقُصُّ ٱلْحَقَّ ۖ وَهُوَ خَيْرُ
ٱلْفَٰصِلِينَ ﴿٥٧﴾ قُل لَّوْ أَنَّ عِندِى مَا تَسْتَعْجِلُونَ بِهِۦ لَقُضِىَ
ٱلْأَمْرُ بَيْنِى وَبَيْنَكُمْ ۗ وَٱللَّهُ أَعْلَمُ بِٱلظَّٰلِمِينَ ﴿٥٨﴾
۞ وَعِندَهُۥ مَفَاتِحُ ٱلْغَيْبِ لَا يَعْلَمُهَآ إِلَّا هُوَ ۚ وَيَعْلَمُ مَا فِى
ٱلْبَرِّ وَٱلْبَحْرِ ۚ وَمَا تَسْقُطُ مِن وَرَقَةٍ إِلَّا يَعْلَمُهَا وَلَا حَبَّةٍ
فِى ظُلُمَٰتِ ٱلْأَرْضِ وَلَا رَطْبٍ وَلَا يَابِسٍ إِلَّا فِى كِتَٰبٍ مُّبِينٍ ﴿٥٩﴾

١٣٤

- في الجزء الأول من المثنى :

أَلَيْسَ ٱللَّهُ بِأَعْلَمَ بِٱلشَّٰكِرِينَ

يمتحن الله عباده بعضهم ببعض، ولكنّ المستكبرين يهزؤون مِن الذين فضّلهم الله ومَنَّ عليهم بنِعمه، ولم يوقنوا بأنّ الله أعلم بالذي يشكره منهم.

- في الجزء الثاني من المثنى :

يَقُصُّ ٱلْحَقَّ ۖ وَهُوَ خَيْرُ ٱلْفَٰصِلِينَ

إنّ رسول الله صلى الله عليه وسلم يبين أنّ لله تعالى الحاكمية وحده، وأنه هو الذي يقرر الحق ويفصل بموجبه، لأنه خير مَن عدل.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأنّ تمييز الله لبعض خلقه عن بعض، وتفضيله عليهم بأنعمه المختلفة، إنما هو امتحان لهم، وهو العالم بالشاكرين منهم، فالحاكمية المطلقة لله تعالى تقرر أنه هو الذي يبين الحق، وهو الحَكَم العَدل لشؤون عباده.

مثنى مُعجز مِن سورة الأنعام (الصفحة القرآنية ١٣٥)

- في الجزء الأول من المثنى :

ثُمَّ إِلَيْهِ مَرْجِعُكُمْ ثُمَّ يُنَبِّئُكُم بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ

يبين الله أهمية الإيمان باليوم الآخر في عقيدة المؤمن، لأنّ المرجع في يوم الحساب هو إلى الله تعالى، لعرض أعمال العباد المسجلة عليهم، ومحاسبتهم عليها.

- في الجزء الثاني من المثنى :

لِّكُلِّ نَبَإٍ مُّسْتَقَرٌّ وَسَوْفَ تَعْلَمُونَ

إنّ لكل خبر حُكمه الذي يستقر عليه، من القبول إنْ كان صحيحاً، أو مِن الرفض إنْ كان كذباً، وسوف يَعلم الناس به ويميزونه.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأنه في يوم الحساب يكون مآل كل شيء إلى رب العالمين، المسجل عنده جميع أعمال عباده في الدنيا ليحاسبهم عليها، وأن لكل خبر نهاية يُكتَشف بها أنه صدق أو كذب، وسوف يتم إعلام الناس بحقيقته.

مثنى مُعجز مِن سورة الأنعام (الصفحة القرآنية ١٣٦)

- في الجزء الأول من المثنى :

وَلَٰكِن ذِكْرَىٰ لَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ

إنّ تذكير المؤمنين بما عليهم القيام به من الإعراض عمّن يخوضون في آيات الله، هو بهدف الحفاظ على تقواهم.

- في الجزء الثاني من المثنى :

وَهُوَ الَّذِي إِلَيْهِ تُحْشَرُونَ

إنّ التسليم لأمر الله، وإقامة الصلوات وتقوى الله حق تقاته، هي ديدن المسلم الذي يؤمن بأنه عائد إلى الله يوم الحشر.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأنّ المؤمنين يتواصَون فيما بينهم بالحق، فيُذكّر بعضهم بعضاً بتجنّب مَن يخوضون في آيات الله، ليحافظوا على تقواهم لله الذي إليه يرجعون.

مثنى مُعجز مِن سورة الأنعام (الصفحة القرآنية ١٣٧)

الجزء السابع | سورة الأنعام ٦

وإذ قال إبراهيم لأبيه ءازر أتتخذ أصناما ءالهة إني أراك وقومك في ضلل مبين ﴿٧٤﴾ وكذلك نري إبراهيم ملكوت السموات والأرض وليكون من الموقنين ﴿٧٥﴾ فلما جن عليه اليل رءا كوكبا قال هذا ربي فلما أفل قال لا أحب الآفلين ﴿٧٦﴾ فلما رءا القمر بازغا قال هذا ربي فلما أفل قال لئن لم يهدني ربي لأكونن من القوم الضالين ﴿٧٧﴾ فلما رءا الشمس بازغة قال هذا ربي هذا أكبر فلما أفلت قال يقوم إني بريء مما تشركون ﴿٧٨﴾ إني وجهت وجهي للذي فطر السموات والأرض حنيفا وما أنا من المشركين ﴿٧٩﴾ وحاجه قومه قال أتحاجوني في الله وقد هدىن ولا أخاف ما تشركون به إلا أن يشاء ربي شيئا وسع ربي كل شيء علما أفلا تتذكرون ﴿٨٠﴾ وكيف أخاف ما أشركتم ولا تخافون أنكم أشركتم بالله ما لم ينزل به عليكم سلطنا فأي الفريقين أحق بالأمن إن كنتم تعلمون ﴿٨١﴾

١٣٧

- في الجزء الأول من المثنى :

وَلِيَكُونَ مِنَ الْمُوقِنِينَ

لقد جعل اللّٰه تعالى إبراهيم عليه السلام يرى عجائب السماوات والأرض، كي يعبده على يقين لا شك فيه.

- في الجزء الثاني من المثنى :

وَمَا أَنَا مِنَ الْمُشْرِكِينَ

أيقن إبراهيم عليه السلام بأنّ وجهته هي للذي أنشأ السماوات والأرض، وأنه قد مال إلى الدين الحق، ولم يكن من المشركين.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأنّ رؤية إبراهيم عليه السلام لعجائب السماوات والأرض، جعلته يوقن بأنّ خالقها هو الله، فتوجّه إليه، ومال إلى حقيقة الإيمان.

مثنى مُعجز مِن سورة الأنعام (الصفحة القرآنية ١٣٨)

الجزء السابع | سورة الأنعام ٦

الذين ءامنوا ولم يلبسوا إيمنهم بظلم أولئك لهم الأمن وهم مهتدون ﴿٨٢﴾ وتلك حجتنا ءاتينها إبراهيم على قومه نرفع درجت من نشاء إن ربك حكيم عليم ﴿٨٣﴾ ووهبنا له إسحق ويعقوب كلا هدينا ونوحا هدينا من قبل ومن ذريته داود وسليمن وأيوب ويوسف وموسى وهرون وكذلك نجزي المحسنين ﴿٨٤﴾ وزكريا ويحيى وعيسى وإلياس كل من الصلحين ﴿٨٥﴾ وإسمعيل واليسع ويونس ولوطا وكلا فضلنا على العلمين ﴿٨٦﴾ ومن ءابائهم وذريتهم وإخونهم واجتبينهم وهدينهم إلى صرط مستقيم ﴿٨٧﴾ ذلك هدى الله يهدي به من يشاء من عباده ولو أشركوا لحبط عنهم ما كانوا يعملون ﴿٨٨﴾ أولئك الذين ءاتينهم الكتب والحكم والنبوة فإن يكفر بها هؤلاء فقد وكلنا بها قوما ليسوا بها بكفرين ﴿٨٩﴾ أولئك الذين هدى الله فبهدىهم اقتده قل لا أسئلكم عليه أجرا إن هو إلا ذكرى للعلمين ﴿٩٠﴾

١٣٨

- في الجزء الأول من المثنى :

وَكُلًّا فَضَّلْنَا عَلَى الْعَالَمِينَ

يبين الله تعالى مقام الأنبياء والرسل بأنهم أفضل الناس، لأنّ الله هداهم وكلّفهم بهداية الناس دون انتظار أي جزاء أو شكر منهم.

- في الجزء الثاني من المثنى :

إِنْ هُوَ إِلَّا ذِكْرَىٰ لِلْعَالَمِينَ

إنّ ما جاءت به الرسل والأنبياء، إنما هو هداية الله، ليتبعها المؤمنون، وما هي إلا تذكرة لجميع خلق الله.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأنّ الرسل والأنبياء جميعاً، قد فضّلهم الله على جميع خلقه فعلينا الاقتداء بما هداهم الله به، خالصاً لوجهه الكريم، لأنّ رسالة السماء هي تذكير لأهل الأرض، لفلاحهم في الدنيا والآخرة.

مثنى مُعجز مِن سورة الأنعام (الصفحة القرآنية ١٣٩)

الجزء السابع — سورة الأنعام ٦

وما قدروا الله حق قدره إذ قالوا ما أنزل الله على بشر من شيء قل من أنزل الكتاب الذي جاء به موسى نورا وهدى للناس تجعلونه قراطيس تبدونها وتخفون كثيرا وعلمتم ما لم تعلموا أنتم ولا آباؤكم قل الله ثم ذرهم في خوضهم يلعبون ﴿٩١﴾ وهذا كتاب أنزلناه مبارك مصدق الذي بين يديه ولتنذر أم القرى ومن حولها والذين يؤمنون بالآخرة يؤمنون به وهم على صلاتهم يحافظون ﴿٩٢﴾ ومن أظلم ممن افترى على الله كذبا أو قال أوحي إلي ولم يوح إليه شيء ومن قال سأنزل مثل ما أنزل الله ولو ترى إذ الظالمون في غمرات الموت والملائكة باسطو أيديهم أخرجوا أنفسكم اليوم تجزون عذاب الهون بما كنتم تقولون على الله غير الحق وكنتم عن آياته تستكبرون ﴿٩٣﴾ ولقد جئتمونا فرادى كما خلقناكم أول مرة وتركتم ما خولناكم وراء ظهوركم وما نرى معكم شفعاءكم الذين زعمتم أنهم فيكم شركاء لقد تقطع بينكم وضل عنكم ما كنتم تزعمون ﴿٩٤﴾

١٣٩

- في الجزء الأول من المثنى :

وَكُنتُمْ عَنْ ءَايَٰتِهِۦ تَسْتَكْبِرُونَ

إنّ السبب الذي أورَدَ الكافرين موردهم الوخيم في جهنم، هو كذبهم وافتراؤهم على الله، واستكبارهم على الإيمان بآيات الله لما تمثله من الحق.

- في الجزء الثاني من المثنى :

وَضَلَّ عَنكُم مَّا كُنتُمْ تَزْعُمُونَ

في يوم الحساب يأتي الإنسان وحيداً، تاركاً ما أعطاه الله من عناصر القوة، وقد تخلّى عنه شُركاؤه الذين أضلّوه، والذي ظن أنهم سيشفعون له.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأنّ الاستكبار على الإيمان بآيات الله، هو السبب بدخول الكافرين جهنم، حيث أنّ العبد يأتي ليُحاسَب يوم القيامة وحيداً، دونما نصير من شركائه المضلين، الذي ظن بأنهم سينفعونه.

مثنى مُعجز مِن سورة الأنعام (الصفحة القرآنية ١٤٠)

الجزء السابع — سورة الأنعام ٦

إن الله فالق الحب والنوى يخرج الحي من الميت ومخرج الميت من الحي ذلكم الله فأنى تؤفكون ﴿٩٥﴾ فالق الإصباح وجعل الليل سكنا والشمس والقمر حسبانا ذلك تقدير العزيز العليم ﴿٩٦﴾ وهو الذي جعل لكم النجوم لتهتدوا بها في ظلمات البر والبحر قد فصلنا الآيات لقوم يعلمون ﴿٩٧﴾ وهو الذي أنشأكم من نفس واحدة فمستقر ومستودع قد فصلنا الآيات لقوم يفقهون ﴿٩٨﴾ وهو الذي أنزل من السماء ماء فأخرجنا به نبات كل شيء فأخرجنا منه خضرا نخرج منه حبا متراكبا ومن النخل من طلعها قنوان دانية وجنات من أعناب والزيتون والرمان مشتبها وغير متشابه انظروا إلى ثمره إذا أثمر وينعه إن في ذلكم لآيات لقوم يؤمنون ﴿٩٩﴾ وجعلوا لله شركاء الجن وخلقهم وخرقوا له بنين وبنات بغير علم سبحانه وتعالى عما يصفون ﴿١٠٠﴾ بديع السماوات والأرض أنى يكون له ولد ولم تكن له صاحبة وخلق كل شيء وهو بكل شيء عليم ﴿١٠١﴾

١٤٠

- في الجزء الأول من المثنى :

قَدْ فَصَّلْنَا ٱلْءَايَٰتِ لِقَوْمٍ يَفْقَهُونَ

إنّ في فلق الحب والنوى، وإخراج الحي مِن الميت، وجعل الليل سَكَناً للناس، والشمس والقمر لحساب الأوقات، والنجوم هداية للناس في ظلمات البر والبحر، كل هذه الآيات فصّلها رب العالمين، ليُستَدل بها عليه.

- في الجزء الثاني من المثنى :

إِنَّ فِى ذَٰلِكُمْ لَءَايَٰتٍ لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ

يبين الله تعالى مزيداً من إعجازات ما خلق، مِن ماءٍ ونخل وفواكه، ليؤمن الناس بصانع هذه الآيات.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأنّ تفصيل رب العالمين لآيات عديدة ممّا خَلق مِن آلاء في السماوات والأرض، وفائدتها للناس ومما جعل من نِعم بين يدي الناس، إنما هو لإعطائهم البرهان على أنه الخالق البارئ الذي يجب الإيمان به رباً أحداً صمداً.

مثنى مُعجز مِن سورة الأنعام (الصفحة القرآنية ١٤١)

الجزء السابع — سورة الأنعام ٦

ذَٰلِكُمُ ٱللَّهُ رَبُّكُمۡۖ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَۖ خَٰلِقُ كُلِّ شَيۡءٖ
فَٱعۡبُدُوهُۚ وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيۡءٖ وَكِيلٞ ١٠٢ لَّا تُدۡرِكُهُ
ٱلۡأَبۡصَٰرُ وَهُوَ يُدۡرِكُ ٱلۡأَبۡصَٰرَۖ وَهُوَ ٱللَّطِيفُ ٱلۡخَبِيرُ ١٠٣
قَدۡ جَآءَكُم بَصَآئِرُ مِن رَّبِّكُمۡۖ فَمَنۡ أَبۡصَرَ فَلِنَفۡسِهِۦۖ وَمَنۡ عَمِيَ
فَعَلَيۡهَاۚ وَمَآ أَنَا۠ عَلَيۡكُم بِحَفِيظٖ ١٠٤ وَكَذَٰلِكَ نُصَرِّفُ
ٱلۡأٓيَٰتِ وَلِيَقُولُواْ دَرَسۡتَ وَلِنُبَيِّنَهُۥ لِقَوۡمٖ يَعۡلَمُونَ ١٠٥
ٱتَّبِعۡ مَآ أُوحِيَ إِلَيۡكَ مِن رَّبِّكَۖ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَۖ وَأَعۡرِضۡ عَنِ
ٱلۡمُشۡرِكِينَ ١٠٦ وَلَوۡ شَآءَ ٱللَّهُ مَآ أَشۡرَكُواْۗ وَمَا جَعَلۡنَٰكَ عَلَيۡهِمۡ
حَفِيظٗاۖ وَمَآ أَنتَ عَلَيۡهِم بِوَكِيلٖ ١٠٧ وَلَا تَسُبُّواْ ٱلَّذِينَ
يَدۡعُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ فَيَسُبُّواْ ٱللَّهَ عَدۡوَۢا بِغَيۡرِ عِلۡمٖۗ كَذَٰلِكَ زَيَّنَّا
لِكُلِّ أُمَّةٍ عَمَلَهُمۡ ثُمَّ إِلَىٰ رَبِّهِم مَّرۡجِعُهُمۡ فَيُنَبِّئُهُم بِمَا كَانُواْ
يَعۡمَلُونَ ١٠٨ وَأَقۡسَمُواْ بِٱللَّهِ جَهۡدَ أَيۡمَٰنِهِمۡ لَئِن جَآءَتۡهُمۡ ءَايَةٞ
لَّيُؤۡمِنُنَّ بِهَاۚ قُلۡ إِنَّمَا ٱلۡأٓيَٰتُ عِندَ ٱللَّهِۖ وَمَا يُشۡعِرُكُمۡ أَنَّهَآ إِذَا
جَآءَتۡ لَا يُؤۡمِنُونَ ١٠٩ وَنُقَلِّبُ أَفۡـِٔدَتَهُمۡ وَأَبۡصَٰرَهُمۡ كَمَا لَمۡ
يُؤۡمِنُواْ بِهِۦٓ أَوَّلَ مَرَّةٖ وَنَذَرُهُمۡ فِي طُغۡيَٰنِهِمۡ يَعۡمَهُونَ ١١٠

١٤١

- في الجزء الأول من المثنى :

وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيۡءٖ وَكِيلٞ

إنّ الله تعالى، الخالق لكل شيء في الوجود، مُتوجب علينا عبادته، لأنه وكيل كل شيء أوجَده.

- في الجزء الثاني من المثنى :

وَمَآ أَنتَ عَلَيۡهِم بِوَكِيلٖ

يبين الله تعالى أنه، حتى رسول الله صلى الله عليه وسلم أشرف الخلق، ليس هو بوكيل على أي عبد من عباد الله تعالى.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأنّ الله وحده هو المتوكل في أمر عباده وجميع خلقه، وما مِن أحد في الوجود بوكيل سواه، بما فيهم رسوله الكريم.

مثنى مُعجز مِن سورة الأنعام (الصفحة القرآنية ١٤٢)

الجزء الثامن — سورة الأنعام ٦

۞ وَلَوۡ أَنَّنَا نَزَّلۡنَآ إِلَيۡهِمُ ٱلۡمَلَٰٓئِكَةَ وَكَلَّمَهُمُ ٱلۡمَوۡتَىٰ وَحَشَرۡنَا
عَلَيۡهِمۡ كُلَّ شَيۡءٖ قُبُلٗا مَّا كَانُواْ لِيُؤۡمِنُوٓاْ إِلَّآ أَن يَشَآءَ ٱللَّهُ وَلَٰكِنَّ
أَكۡثَرَهُمۡ يَجۡهَلُونَ ١١١ وَكَذَٰلِكَ جَعَلۡنَا لِكُلِّ نَبِيٍّ عَدُوّٗا
شَيَٰطِينَ ٱلۡإِنسِ وَٱلۡجِنِّ يُوحِي بَعۡضُهُمۡ إِلَىٰ بَعۡضٖ زُخۡرُفَ
ٱلۡقَوۡلِ غُرُورٗاۚ وَلَوۡ شَآءَ رَبُّكَ مَا فَعَلُوهُۖ فَذَرۡهُمۡ وَمَا يَفۡتَرُونَ
١١٢ وَلِتَصۡغَىٰٓ إِلَيۡهِ أَفۡـِٔدَةُ ٱلَّذِينَ لَا يُؤۡمِنُونَ بِٱلۡأٓخِرَةِ
وَلِيَرۡضَوۡهُ وَلِيَقۡتَرِفُواْ مَا هُم مُّقۡتَرِفُونَ ١١٣ أَفَغَيۡرَ ٱللَّهِ
أَبۡتَغِي حَكَمٗا وَهُوَ ٱلَّذِيٓ أَنزَلَ إِلَيۡكُمُ ٱلۡكِتَٰبَ مُفَصَّلٗاۚ
وَٱلَّذِينَ ءَاتَيۡنَٰهُمُ ٱلۡكِتَٰبَ يَعۡلَمُونَ أَنَّهُۥ مُنَزَّلٞ مِّن رَّبِّكَ بِٱلۡحَقِّۖ
فَلَا تَكُونَنَّ مِنَ ٱلۡمُمۡتَرِينَ ١١٤ وَتَمَّتۡ كَلِمَتُ رَبِّكَ صِدۡقٗا
وَعَدۡلٗاۚ لَّا مُبَدِّلَ لِكَلِمَٰتِهِۦۚ وَهُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلۡعَلِيمُ ١١٥ وَإِن
تُطِعۡ أَكۡثَرَ مَن فِي ٱلۡأَرۡضِ يُضِلُّوكَ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِۚ إِن
يَتَّبِعُونَ إِلَّا ٱلظَّنَّ وَإِنۡ هُمۡ إِلَّا يَخۡرُصُونَ ١١٦ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ
أَعۡلَمُ مَن يَضِلُّ عَن سَبِيلِهِۦۖ وَهُوَ أَعۡلَمُ بِٱلۡمُهۡتَدِينَ ١١٧
فَكُلُواْ مِمَّا ذُكِرَ ٱسۡمُ ٱللَّهِ عَلَيۡهِ إِن كُنتُم بِـَٔايَٰتِهِۦ مُؤۡمِنِينَ ١١٨

١٤٢

- في الجزء الأول من المثنى :

وَلَٰكِنَّ أَكۡثَرَهُمۡ يَجۡهَلُونَ

يبين الله تعالى أنّ أكثر الكافرين هم من الجهلة، فلو أنه استجاب لطلبهم تنزيل الملائكة إليهم، وبتكليم الموتى لهم، لما آمن هؤلاء إلا إنْ شاء الله.

- في الجزء الثاني من المثنى :

وَلِيَقۡتَرِفُواْ مَا هُم مُّقۡتَرِفُونَ

إنّ الذين يجهلون حقيقة الإيمان بالآخرة ، يقومون بإرضاء الشيطان في تماديهم في غيّهم بُعداً عن الحق.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأن أكثر الكافرين هم جهلة، فإيمانهم لا يمكن أنْ يتم إلا بمشيئته تعالى، فليزدادوا في غيّهم وإرضاء شيطانهم إلا أن يشاء الله.

مثنى مُعجز مِن سورة الأنعام (الصفحة القرآنية ١٤٣)

- في الجزء الأول من المثنى :

كَذَٰلِكَ زُيِّنَ لِلْكَٰفِرِينَ مَا كَانُوا۟ يَعْمَلُونَ

إنّ الشيطان يُزيّن للذين كفروا أعمالهم السيئة، ليستمروا في غيّهم وطغيانهم، كي لا يلتفتوا إلى الحق، فهم كَمَن في داخل الظلمات غير خارجين منها.

- في الجزء الثاني من المثنى :

وَمَا يَمْكُرُونَ إِلَّا بِأَنفُسِهِمْ وَمَا يَشْعُرُونَ

إنّ مَكْرَ الكافرين يرتد على أنفسهم، وهم غير مدركين لما يمكره الله لهم.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأنّ تزيين أعمال الكافرين السيئة بأنها حسنة، هو غواية مِن الشيطان وهم لا يدركون أنّ مكرهم على المؤمنين يرتد على أنفسهم.

مثنى مُعجز مِن سورة الأنعام (الصفحة القرآنية ١٤٤)

- في الجزء الأول من المثنى :

قَدْ فَصَّلْنَا ٱلْءَايَٰتِ لِقَوْمٍ يَذَّكَّرُونَ

إنّ تنزيل الله تعالى لكتابه الكريم، هو لهداية الناس إلى الصراط المستقيم، وقد تم تفصيل الآيات للناس كي يتذكروا خالقهم، ويؤمنوا بعظمته.

- في الجزء الثاني من المثنى :

وَهُوَ وَلِيُّهُم بِمَا كَانُوا۟ يَعْمَلُونَ

إنّ القوم المتّعظين بآيات الذكر الحكيم، والمتدبّرين له، عليهم أن يُترجموا ذلك أعمالاً صالحة في الحياة الدنيا، وجزاؤهم في ذلك ولاية الله تعالى لهم في الدنيا والآخرة.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأنّ تفصيل الله لآياته في القرآن الكريم، كي يتذكروا خالقهم ويؤمنوا به، وبالتالي يعملون بهديه لينالوا ولاية الله لهم في الدنيا والآخرة.

مثنى مُعجز مِن سورة الأنعام (الصفحة القرآنية ١٤٥)

الجزء الثامن — سورة الأنعام ٦

وَلِكُلٍّ دَرَجَٰتٌ مِّمَّا عَمِلُوا۟ وَمَا رَبُّكَ بِغَٰفِلٍ عَمَّا
يَعْمَلُونَ ١٣٢ وَرَبُّكَ ٱلْغَنِىُّ ذُو ٱلرَّحْمَةِ إِن يَشَأْ
يُذْهِبْكُمْ وَيَسْتَخْلِفْ مِنۢ بَعْدِكُم مَّا يَشَآءُ كَمَآ
أَنشَأَكُم مِّن ذُرِّيَّةِ قَوْمٍ ءَاخَرِينَ ١٣٣ إِنَّ مَا
تُوعَدُونَ لَءَاتٍ وَمَآ أَنتُم بِمُعْجِزِينَ ١٣٤ قُلْ يَٰقَوْمِ
ٱعْمَلُوا۟ عَلَىٰ مَكَانَتِكُمْ إِنِّى عَامِلٌ فَسَوْفَ تَعْلَمُونَ
مَن تَكُونُ لَهُۥ عَٰقِبَةُ ٱلدَّارِ إِنَّهُۥ لَا يُفْلِحُ ٱلظَّٰلِمُونَ
١٣٥ وَجَعَلُوا۟ لِلَّهِ مِمَّا ذَرَأَ مِنَ ٱلْحَرْثِ وَٱلْأَنْعَٰمِ
نَصِيبًا فَقَالُوا۟ هَٰذَا لِلَّهِ بِزَعْمِهِمْ وَهَٰذَا لِشُرَكَآئِنَا
فَمَا كَانَ لِشُرَكَآئِهِمْ فَلَا يَصِلُ إِلَى ٱللَّهِ
وَمَا كَانَ لِلَّهِ فَهُوَ يَصِلُ إِلَىٰ شُرَكَآئِهِمْ
سَآءَ مَا يَحْكُمُونَ ١٣٦ وَكَذَٰلِكَ زَيَّنَ
لِكَثِيرٍ مِّنَ ٱلْمُشْرِكِينَ قَتْلَ أَوْلَٰدِهِمْ
شُرَكَآؤُهُمْ لِيُرْدُوهُمْ وَلِيَلْبِسُوا۟ عَلَيْهِمْ دِينَهُمْ
وَلَوْ شَآءَ ٱللَّهُ مَا فَعَلُوهُ فَذَرْهُمْ وَمَا يَفْتَرُونَ ١٣٧

١٤٥

- في الجزء الأول من المثنى :

وَمَا رَبُّكَ بِغَٰفِلٍ عَمَّا يَعْمَلُونَ

يبين الله تعالى أنه غير غافل ومطّلعٌ دوماً على أعمال عباده، مهما صغرت أو كبرت.

- في الجزء الثاني من المثنى :

إِنَّهُۥ لَا يُفْلِحُ ٱلظَّٰلِمُونَ

على كل إنسان أنْ يَجدّ بعمله ما استطاع، وسيجني ثمرة عمله، في حين أنّ الظالمين لن يفلحوا أبداً.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأن أعمال عباد الله مهما بلغت، فإنّ الله مطلع عليها وغير غافل عنها، وسيجني كلٌ نتيجة عمله، أما الظالمون فلن ينجحوا في أعمالهم أبداً.

مثنى مُعجز مِن سورة الأنعام (الصفحة القرآنية ١٤٦)

الجزء الثامن — سورة الأنعام ٦

وَقَالُوا۟ هَٰذِهِۦٓ أَنْعَٰمٌ وَحَرْثٌ حِجْرٌ لَّا يَطْعَمُهَآ إِلَّا مَن
نَّشَآءُ بِزَعْمِهِمْ وَأَنْعَٰمٌ حُرِّمَتْ ظُهُورُهَا وَأَنْعَٰمٌ لَّا يَذْكُرُونَ
ٱسْمَ ٱللَّهِ عَلَيْهَا ٱفْتِرَآءً عَلَيْهِ سَيَجْزِيهِم بِمَا كَانُوا۟
يَفْتَرُونَ ١٣٨ وَقَالُوا۟ مَا فِى بُطُونِ هَٰذِهِ ٱلْأَنْعَٰمِ
خَالِصَةٌ لِّذُكُورِنَا وَمُحَرَّمٌ عَلَىٰٓ أَزْوَٰجِنَا وَإِن يَكُن
مَّيْتَةً فَهُمْ فِيهِ شُرَكَآءُ سَيَجْزِيهِمْ وَصْفَهُمْ إِنَّهُۥ
حَكِيمٌ عَلِيمٌ ١٣٩ قَدْ خَسِرَ ٱلَّذِينَ قَتَلُوٓا۟ أَوْلَٰدَهُمْ
سَفَهًۢا بِغَيْرِ عِلْمٍ وَحَرَّمُوا۟ مَا رَزَقَهُمُ ٱللَّهُ ٱفْتِرَآءً عَلَى ٱللَّهِ
قَدْ ضَلُّوا۟ وَمَا كَانُوا۟ مُهْتَدِينَ ١٤٠ وَهُوَ ٱلَّذِىٓ
أَنشَأَ جَنَّٰتٍ مَّعْرُوشَٰتٍ وَغَيْرَ مَعْرُوشَٰتٍ وَٱلنَّخْلَ وَٱلزَّرْعَ
مُخْتَلِفًا أُكُلُهُۥ وَٱلزَّيْتُونَ وَٱلرُّمَّانَ مُتَشَٰبِهًا وَغَيْرَ
مُتَشَٰبِهٍ كُلُوا۟ مِن ثَمَرِهِۦٓ إِذَآ أَثْمَرَ وَءَاتُوا۟ حَقَّهُۥ يَوْمَ
حَصَادِهِۦ وَلَا تُسْرِفُوٓا۟ إِنَّهُۥ لَا يُحِبُّ ٱلْمُسْرِفِينَ ١٤١
وَمِنَ ٱلْأَنْعَٰمِ حَمُولَةً وَفَرْشًا كُلُوا۟ مِمَّا رَزَقَكُمُ
ٱللَّهُ وَلَا تَتَّبِعُوا۟ خُطُوَٰتِ ٱلشَّيْطَٰنِ إِنَّهُۥ لَكُمْ عَدُوٌّ مُّبِينٌ ١٤٢

١٤٦

- في الجزء الأول من المثنى :

قَدْ ضَلُّوا۟ وَمَا كَانُوا۟ مُهْتَدِينَ

يبين الله تعالى خسارة الذين قتلوا أولادهم جهلاً من غير حق، والذين حَرّموا ما رزقهم الله مِن نِعَم تجاوزاً على ما أمر الله تعالى، فأخطؤوا فيما فعلوه، وما كانوا مهتدين.

- في الجزء الثاني من المثنى :

إِنَّهُۥ لَا يُحِبُّ ٱلْمُسْرِفِينَ

إن الله تعالى لا يحب من يسرف في الطعام وغيره، ويأمرنا تعالى بأنْ نعطي الفقير حقه من تلك النعم.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأنّ الله يصف مَن يتجاوز أوامره في قتل أولاده، أوفي تحريم نعم الله عليه، بأنه ضائع وغير مهتدٍ، فلنأكلْ ممّا رزقنا الله مِن دون إسراف، ولنعطِ الفقير حقه.

مثنى مُعجز مِن سورة الأنعام (الصفحة القرآنية ١٤٧)

- في الجزء الأول من المثنى :

نَبِّـُٔونِي بِعِلْمٍ إِن كُنتُمْ صَٰدِقِينَ

يتحدى الرسول الكريم المشركين إن كان عندهم دليل على غير ما أتى به النبيون والمرسلون، ليأتوا به إنْ كانوا صادقين.

- في الجزء الثاني من المثنى :

إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَهْدِى ٱلْقَوْمَ ٱلظَّٰلِمِينَ

لا يوجد ظلم أكبر من افتراء الكافرين على الله كذباً، لِيُضلّوا الناس عن جهل، فالله لا يهديهم.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأنّ تحدي الرسول الكريم للكافرين، لبيان حجتهم إن كانوا صادقين، لا يقابله الظالمون منهم إلا بالكذب والافتراء على الله تعالى، فيتركهم الله في ضلالهم يعمهون.

مثنى مُعجز مِن سورة الأنعام (الصفحة القرآنية ١٤٨)

- في الجزء الأول من المثنى :

وَلَا يُرَدُّ بَأْسُهُۥ عَنِ ٱلْقَوْمِ ٱلْمُجْرِمِينَ

يبين الله تعالى أنّ عذابه على المنتهكين لحدوده لن يُرَدّ، سواء كانوا من بني إسرائيل الذين أحلّوا ما حَرّم الله، أم كانوا ممن يَحذو حذوهم من المجرمين.

- في الجزء الثاني من المثنى :

فَلَوْ شَآءَ لَهَدَىٰكُمْ أَجْمَعِينَ

يجيب الرسول الكريم على كذب المشركين: بأنه لو شاء الله ما أشركوا، بمطالبتهم بدليل، لأنّ الحجة القاطعة هي عند الله الذي يعلم وحده مشيئته.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأنّ عذاب الله لا يُردّ عمّن يخالف تعاليمه، وأنّ الله هو وحده العالم بمشيئته في هداهم.

مثنى مُعجز مِن سورة الأنعام (الصفحة القرآنية ١٤٩)

الجزء الثامن — سورة الأنعام ٦

ولا تقربوا مال اليتيم إلا بالتي هي أحسن حتى يبلغ أشده
وأوفوا الكيل والميزان بالقسط لا نكلف نفسا إلا
وسعها وإذا قلتم فاعدلوا ولو كان ذا قربى وبعهد
الله أوفوا ذلكم وصاكم به لعلكم تذكرون ﴿١٥٢﴾
وأن هذا صراطي مستقيما فاتبعوه ولا تتبعوا السبل
فتفرق بكم عن سبيله ذلكم وصاكم به لعلكم
تتقون ﴿١٥٣﴾ ثم آتينا موسى الكتاب تماما على الذي
أحسن وتفصيلا لكل شيء وهدى ورحمة لعلهم بلقاء
ربهم يؤمنون ﴿١٥٤﴾ وهذا كتاب أنزلناه مبارك فاتبعوه
واتقوا لعلكم ترحمون ﴿١٥٥﴾ أن تقولوا إنما أنزل الكتاب
على طائفتين من قبلنا وإن كنا عن دراستهم لغافلين
﴿١٥٦﴾ أو تقولوا لو أنا أنزل علينا الكتاب لكنا أهدى منهم
فقد جاءكم بينة من ربكم وهدى ورحمة فمن
أظلم ممن كذب بآيات الله وصدف عنها سنجزي الذين
يصدفون عن آياتنا سوء العذاب بما كانوا يصدفون ﴿١٥٧﴾

١٤٩

- في الجزء الأول من المثنى :

ذَٰلِكُمْ وَصَّىٰكُم بِهِۦ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ

يبين الله للمؤمنين جملة من الأحكام للأعمال الموصى بالقيام بها، والأعمال المنهي عنها.

- في الجزء الثاني من المثنى :

ذَٰلِكُمْ وَصَّىٰكُم بِهِۦ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ

إنّ منهج الهداية مستقيم يوصى باتباعه، بعكس الطرق الملتوية المضلة، والمتقون هم الذين يتمسّكون بتلك الوصية.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأنّ الالتزام بما أمر الله به مِن أعمال الخير، وتجنّب أعمال الشر، يُحقق للمؤمنين الذاكرين ما يصبون إليه مِن تقوى الله.

مثنى مُعجز مِن سورة الأنعام (الصفحة القرآنية ١٥٠)

الجزء الثامن — سورة الأنعام ٦

هل ينظرون إلا أن تأتيهم الملائكة أو يأتي ربك أو يأتي
بعض آيات ربك يوم يأتي بعض آيات ربك لا ينفع نفسا إيمانها
لم تكن آمنت من قبل أو كسبت في إيمانها خيرا قل انتظروا
إنا منتظرون ﴿١٥٨﴾ إن الذين فرقوا دينهم وكانوا شيعا لست
منهم في شيء إنما أمرهم إلى الله ثم ينبئهم بما كانوا يفعلون
﴿١٥٩﴾ من جاء بالحسنة فله عشر أمثالها ومن جاء بالسيئة
فلا يجزى إلا مثلها وهم لا يظلمون ﴿١٦٠﴾ قل إنني هداني ربي
إلى صراط مستقيم دينا قيما ملة إبراهيم حنيفا وما كان من
المشركين ﴿١٦١﴾ قل إن صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي لله
رب العالمين ﴿١٦٢﴾ لا شريك له وبذلك أمرت وأنا أول المسلمين
﴿١٦٣﴾ قل أغير الله أبغي ربا وهو رب كل شيء ولا تكسب كل
نفس إلا عليها ولا تزر وازرة وزر أخرى ثم إلى ربكم مرجعكم
فينبئكم بما كنتم فيه تختلفون ﴿١٦٤﴾ وهو الذي جعلكم
خلائف الأرض ورفع بعضكم فوق بعض درجات ليبلوكم
في ما آتاكم إن ربك سريع العقاب وإنه لغفور رحيم ﴿١٦٥﴾

١٥٠

- في الجزء الأول من المثنى :

وَمَن جَآءَ بِٱلسَّيِّئَةِ فَلَا يُجْزَىٰٓ إِلَّا مِثْلَهَا وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ

يبين الله تعالى أنّ مَن جاء بحسنة فله عشر أمثالها، ومَن جاء بالسيئة فلا يُجزى إلا مثلها، وهذا مُطلَق العدالة الإلهية.

- في الجزء الثاني من المثنى :

ثُمَّ إِلَىٰ رَبِّكُم مَّرْجِعُكُمْ فَيُنَبِّئُكُم بِمَا كُنتُمْ فِيهِ تَخْتَلِفُونَ

تذكير بأنّ الله تعالى سَيَرجع إليه مَن بغى وضَلّ، ليُخبرهم بأعمالهم صغيرها وكبيرها، حسنها وسيئها، والمسجلة في صحيفة كل منهم.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأنّ عدل الله تعالى يتمثل في محاسبته لِمَن يرتكب السيئة على قدرها، وهو العالم بِمَن ارتكبها، وسَيُعلِمه بها لأنها مسجلة في صحيفة أعماله يوم العرض الأكبر.

مثنى مُعجز مِن سورة الأعراف (الصفحة القرآنية ١٥١)

- في الجزء الأول من المثنى :

قَلِيلًا مَّا تَذَكَّرُونَ

رغم كل الآيات البينات وظهور الدلالات، فإن الناس قلما يتذكرون الله ويتفكرون بآلائه، ويقرون بنعمه.

- في الجزء الثاني من المثنى :

قَلِيلًا مَّا تَشْكُرُونَ

مع وفرة النعم والآلاء التي تغمر العباد وتمدهم بالقوة والمنفعة، فإن قليلاً من العباد من يشكر ربه ويعترف بجزيل نعمه.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأن الناس قليلاً ما يتذكرون بأن الله خلقهم وأحسن لهم، وبالتالي فإن شكرهم له تعالى ليس على مستوى عطاء ربهم لهم، ومن لم يتذكر قدرة الله لا يستطيع أن يشكره.

مثنى مُعجز مِن سورة الأعراف (الصفحة القرآنية ١٥٢)

- في الجزء الأول من المثنى :

فَاخْرُجْ إِنَّكَ مِنَ الصَّاغِرِينَ

أمر الله تعالى بأن يخرج إبليس من الجنة ذليلاً مهاناً، وذلك لاستكباره على آدم عليه السلام وامتناعه عن قبول السجود له، لأنه آثر الاستعلاء على الطاعة والخضوع، فكان من المطرودين.

- في الجزء الثاني من المثنى :

قَالَ إِنَّكَ مِنَ الْمُنظَرِينَ

سمح الله تعالى لإبليس عقب خروجه من الجنة بأن ينتظر مع بني آدم في الأرض ليمتحن الله بني آدم به، ليميز الطائع من العاصي منهم.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأن خروج إبليس من الجنة تم بأمر الله له ليمتحن الله عباده في الدنيا، مَن الذي سيستجيب منهم لغوايته ومَن لا يستجيب له.

مثنى مُعجز مِن سورة الأعراف (الصفحة القرآنية ١٥٣)

- في الجزء الأول من المثنى :

ذَٰلِكَ مِنْ ءَايَٰتِ ٱللَّهِ لَعَلَّهُمْ يَذَّكَّرُونَ

إن مِن آيات الله الحكيمة أن جعل اللباس لبني البشر فيه العفاف والستر، لعل الناس تعي أهمية ذلك.

- في الجزء الثاني من المثنى :

أَتَقُولُونَ عَلَى ٱللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ

يجب ترك القول بغير علم ودليل، وعدم الحكم بالظنون والأوهام.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأن ما شرعه الله تعالى لعباده من أسباب الستر والعفاف، فيه الخير لمستقبلهم، ويجب أن لا نتقول على الله ما ليس لنا علم به.

مثنى مُعجز مِن سورة الأعراف (الصفحة القرآنية ١٥٤)

- في الجزء الأول من المثنى :

كَذَٰلِكَ نُفَصِّلُ ٱلْأَيَٰتِ لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ

تفصل الآيات الكريمة أحكاماً تتعلق بحياة المؤمنين اليومية، كآداب الرزق الحلال والطعام الطيب وغيرها، وقد يَسَّر الله علم فائدتها للعلماء من الناس.

- في الجزء الثاني من المثنى :

فَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ

إن العاملين بما علموا من آيات الله وأحكامه، هم الناجون والسعداء في الدارين.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأن أحكام الله التفصيلية في شؤون الدنيا، يعلم أهميتها علماء الأمة، وهم ناجون بذلك من الخوف والحزن، لتقواهم وصلاح حالهم.

مثنى مُعجز مِن سورة الأعراف (الصفحة القرآنية ١٥٥)

- في الجزء الأول من المثنى :

وَكَذَٰلِكَ نَجْزِي الْمُجْرِمِينَ

حتمية عقاب المجرمين المكذبين بآيات الله والمستكبرين عنها.

- في الجزء الثاني من المثنى :

وَكَذَٰلِكَ نَجْزِي الظَّالِمِينَ

كما يفعل الله بالمجرمين، كذلك يفعل بالظالمين الذين تجاوزوا حدودهم وأكلوا أموال الناس بالباطل.

الجزء الثامن — سورة الأعراف ٧

قَالَ ادْخُلُوا فِي أُمَمٍ قَدْ خَلَتْ مِن قَبْلِكُم مِّنَ الْجِنِّ وَالْإِنسِ
فِي النَّارِ كُلَّمَا دَخَلَتْ أُمَّةٌ لَّعَنَتْ أُخْتَهَا حَتَّىٰ إِذَا ادَّارَكُوا فِيهَا
جَمِيعًا قَالَتْ أُخْرَاهُمْ لِأُولَاهُمْ رَبَّنَا هَٰؤُلَاءِ أَضَلُّونَا فَآتِهِمْ
عَذَابًا ضِعْفًا مِّنَ النَّارِ قَالَ لِكُلٍّ ضِعْفٌ وَلَٰكِن لَّا تَعْلَمُونَ ﴿٣٨﴾
وَقَالَتْ أُولَاهُمْ لِأُخْرَاهُمْ فَمَا كَانَ لَكُمْ عَلَيْنَا مِن فَضْلٍ
فَذُوقُوا الْعَذَابَ بِمَا كُنتُمْ تَكْسِبُونَ ﴿٣٩﴾ إِنَّ الَّذِينَ كَذَّبُوا
بِآيَاتِنَا وَاسْتَكْبَرُوا عَنْهَا لَا تُفَتَّحُ لَهُمْ أَبْوَابُ السَّمَاءِ وَلَا يَدْخُلُونَ
الْجَنَّةَ حَتَّىٰ يَلِجَ الْجَمَلُ فِي سَمِّ الْخِيَاطِ وَكَذَٰلِكَ نَجْزِي
الْمُجْرِمِينَ ﴿٤٠﴾ لَهُم مِّن جَهَنَّمَ مِهَادٌ وَمِن فَوْقِهِمْ غَوَاشٍ
وَكَذَٰلِكَ نَجْزِي الظَّالِمِينَ ﴿٤١﴾ وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا
الصَّالِحَاتِ لَا نُكَلِّفُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا أُولَٰئِكَ أَصْحَابُ
الْجَنَّةِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ ﴿٤٢﴾ وَنَزَعْنَا مَا فِي صُدُورِهِم مِّنْ غِلٍّ
تَجْرِي مِن تَحْتِهِمُ الْأَنْهَارُ وَقَالُوا الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي هَدَانَا لِهَٰذَا
وَمَا كُنَّا لِنَهْتَدِيَ لَوْلَا أَنْ هَدَانَا اللَّهُ لَقَدْ جَاءَتْ رُسُلُ رَبِّنَا بِالْحَقِّ
وَنُودُوا أَن تِلْكُمُ الْجَنَّةُ أُورِثْتُمُوهَا بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿٤٣﴾

١٥٥

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأن المجرمين والظالمين لهم عذاب جهنم التي وُعدوا بها.

مثنى مُعجز مِن سورة الأعراف (الصفحة القرآنية ١٥٦)

- في الجزء الأول من المثنى :

فَأَذَّنَ مُؤَذِّنٌ بَيْنَهُمْ أَن لَّعْنَةُ اللَّهِ عَلَى الظَّالِمِينَ

حينما يعترف أصحاب النار بأن وعد الله حق ينادي المؤذِّن بأن الظالمين ملعونون بما فعلوا.

- في الجزء الثاني من المثنى :

قَالُوا رَبَّنَا لَا تَجْعَلْنَا مَعَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ

يدعو رجال الأعراف ربهم بأن لا يجعلهم من أصحاب النار الظالمين.

الجزء الثامن — سورة الأعراف ٧

وَنَادَىٰ أَصْحَابُ الْجَنَّةِ أَصْحَابَ النَّارِ أَن قَدْ وَجَدْنَا مَا وَعَدَنَا رَبُّنَا حَقًّا
فَهَلْ وَجَدتُّم مَّا وَعَدَ رَبُّكُمْ حَقًّا قَالُوا نَعَمْ فَأَذَّنَ مُؤَذِّنٌ بَيْنَهُمْ أَن
لَّعْنَةُ اللَّهِ عَلَى الظَّالِمِينَ ﴿٤٤﴾ الَّذِينَ يَصُدُّونَ عَن سَبِيلِ اللَّهِ وَيَبْغُونَهَا
عِوَجًا وَهُم بِالْآخِرَةِ كَافِرُونَ ﴿٤٥﴾ وَبَيْنَهُمَا حِجَابٌ وَعَلَى الْأَعْرَافِ
رِجَالٌ يَعْرِفُونَ كُلًّا بِسِيمَاهُمْ وَنَادَوْا أَصْحَابَ الْجَنَّةِ أَن سَلَامٌ عَلَيْكُمْ
لَمْ يَدْخُلُوهَا وَهُمْ يَطْمَعُونَ ﴿٤٦﴾ ۞ وَإِذَا صُرِفَتْ أَبْصَارُهُمْ تِلْقَاءَ
أَصْحَابِ النَّارِ قَالُوا رَبَّنَا لَا تَجْعَلْنَا مَعَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ ﴿٤٧﴾ وَنَادَىٰ أَصْحَابُ
الْأَعْرَافِ رِجَالًا يَعْرِفُونَهُم بِسِيمَاهُمْ قَالُوا مَا أَغْنَىٰ عَنكُمْ جَمْعُكُمْ
وَمَا كُنتُمْ تَسْتَكْبِرُونَ ﴿٤٨﴾ أَهَٰؤُلَاءِ الَّذِينَ أَقْسَمْتُمْ لَا يَنَالُهُمُ
اللَّهُ بِرَحْمَةٍ ادْخُلُوا الْجَنَّةَ لَا خَوْفٌ عَلَيْكُمْ وَلَا أَنتُمْ تَحْزَنُونَ
﴿٤٩﴾ وَنَادَىٰ أَصْحَابُ النَّارِ أَصْحَابَ الْجَنَّةِ أَنْ أَفِيضُوا عَلَيْنَا
مِنَ الْمَاءِ أَوْ مِمَّا رَزَقَكُمُ اللَّهُ قَالُوا إِنَّ اللَّهَ حَرَّمَهُمَا عَلَى
الْكَافِرِينَ ﴿٥٠﴾ الَّذِينَ اتَّخَذُوا دِينَهُمْ لَهْوًا وَلَعِبًا
وَغَرَّتْهُمُ الْحَيَاةُ الدُّنْيَا فَالْيَوْمَ نَنسَاهُمْ كَمَا نَسُوا
لِقَاءَ يَوْمِهِمْ هَٰذَا وَمَا كَانُوا بِآيَاتِنَا يَجْحَدُونَ ﴿٥١﴾

١٥٦

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأن مَن في جهنم يُلعَنون لظلمهم، بينما رجال الأعراف -الذين بين أصحاب النار وأصحاب الجنة- يرجون ربهم بأن لا يجعلهم مع هؤلاء الظالمين.

مثنى مُعجز مِن سورة الأعراف (الصفحة القرآنية ١٥٧)

- في الجزء الأول من المثنى :

تَبَارَكَ ٱللَّهُ رَبُّ ٱلْعَٰلَمِينَ

يُثني سبحانه وتعالى على نفسه بكمال صنعه في خلقه وآلائه.

- في الجزء الثاني من المثنى :

إِنَّ رَحْمَتَ ٱللَّهِ قَرِيبٌ مِّنَ ٱلْمُحْسِنِينَ

إن الله الرحمن الرحيم غير بعيد برحمته عن الذين أحسنوا و لم يُفسدوا في الأرض.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأن رب العالمين الذي أحسن كل شيء خلقه فتصيب رحمته مَن أحسن من الناس ولم يُفسد في الأرض.

مثنى مُعجز مِن سورة الأعراف (الصفحة القرآنية ١٥٨)

- في الجزء الأول من المثنى :

وَإِنَّا لَنَظُنُّكَ مِنَ ٱلْكَٰذِبِينَ

كذَّب الأقوام السابقون رسلهم وسفهوا أقوالهم، وهذا شأن الأنبياء والمرسلين، فما من نبي إلا وكذبه قومه.

- في الجزء الثاني من المثنى :

وَلَٰكِنِّى رَسُولٌ مِّن رَّبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ

يَظهر حلم الأنبياء والمرسلين وأخلاقهم الكريمة في ردِّهم على تكذيب قومهم لهم بألطف جواب، فيه تأكيد على أنهم صادقون فيما يبلغونه عن رب العالمين.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأن استهزاء الأقوام السابقين لرسل رب العالمين، يقابله هؤلاء المرسلون بالحكمة والصبر والتأكيد على أنهم رسل الله لتبليغ رسالته.

مثنى مُعجز مِن سورة الأعراف (الصفحة القرآنية ١٥٩)

- في الجزء الأول من المثنى :

فأتنا بما تعدنا إن كنت من الصادقين

إن أصل الكفر عناد وإصرار على الخطأ، فقوم عاد تحدّوا نبي الله هوداً وطلبوا منه أن يوافيهم بما يعدهم به، ولم يعلموا أن الله منجز وعده لمقدرته على جميع خلقه.

- في الجزء الثاني من المثنى :

فانتظروا إني معكم من المنتظرين

رد عليهم النبي هود بأن ينتظروا وعد الله المحقق في القريب العاجل، فسيقتص الله من المكذبين والمجرمين وينجي المؤمنين.

الجزء الثامن — سورة الأعراف ٧

أبلغكم رسالات ربي وأنا لكم ناصح أمين ﴿٦٨﴾ أوعجبتم
أن جاءكم ذكر من ربكم على رجل منكم لينذركم
واذكروا إذ جعلكم خلفاء من بعد قوم نوح وزادكم
في الخلق بسطة فاذكروا آلاء الله لعلكم تفلحون
﴿٦٩﴾ قالوا أجئتنا لنعبد الله وحده ونذر ما كان
يعبد آباؤنا فأتنا بما تعدنا إن كنت من الصادقين
﴿٧٠﴾ قال قد وقع عليكم من ربكم رجس وغضب
أتجادلونني في أسماء سميتموها أنتم وآباؤكم
ما نزل الله بها من سلطان فانتظروا إني معكم من
المنتظرين ﴿٧١﴾ فأنجيناه والذين معه برحمة منا
وقطعنا دابر الذين كذبوا بآياتنا وما كانوا مؤمنين
﴿٧٢﴾ وإلى ثمود أخاهم صالحا قال يا قوم اعبدوا الله
ما لكم من إله غيره قد جاءتكم بينة من
ربكم هذه ناقة الله لكم آية فذروها تأكل
في أرض الله ولا تمسوها بسوء فيأخذكم عذاب أليم ﴿٧٣﴾

١٥٩

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأن تحدي واستهزاء قوم عاد لنبيهم هود بالإتيان بما يعدهم، قد قوبل برد منه قوي، بأن ما عليهم إلا الانتظار ليروا وعد الله قد تحقق بهم.

مثنى مُعجز مِن سورة الأعراف (الصفحة القرآنية ١٦٠)

- في الجزء الأول من المثنى :

فاذكروا آلاء الله ولا تعثوا في الأرض مفسدين

يُذكّر النبي صالح قومه ثمود بآلاء الله سبحانه ونعمه على عباده ليشكروه ويحمدوه، وألّا يفسدوا في الأرض.

- في الجزء الثاني من المثنى :

فأخذتهم الرجفة فأصبحوا في دارهم جاثمين

يأتي رد رب العالمين على تحدي قوم صالح بذبح الناقة، وذلك بحدوث زلزلة شديدة قضت عليهم وهم جالسون في دارهم.

الجزء الثامن — سورة الأعراف ٧

واذكروا إذ جعلكم خلفاء من بعد عاد وبوأكم
في الأرض تتخذون من سهولها قصورا وتنحتون
الجبال بيوتا فاذكروا آلاء الله ولا تعثوا في الأرض
مفسدين ﴿٧٤﴾ قال الملأ الذين استكبروا من
قومه للذين استضعفوا لمن آمن منهم أتعلمون
أن صالحا مرسل من ربه قالوا إنا بما أرسل به
مؤمنون ﴿٧٥﴾ قال الذين استكبروا إنا بالذي
آمنتم به كافرون ﴿٧٦﴾ فعقروا الناقة وعتوا عن
أمر ربهم وقالوا يا صالح ائتنا بما تعدنا إن كنت من
المرسلين ﴿٧٧﴾ فأخذتهم الرجفة فأصبحوا في دارهم
جاثمين ﴿٧٨﴾ فتولى عنهم وقال يا قوم لقد أبلغتكم
رسالة ربي ونصحت لكم ولكن لا تحبون الناصحين
﴿٧٩﴾ ولوطا إذ قال لقومه أتأتون الفاحشة ما سبقكم
بها من أحد من العالمين ﴿٨٠﴾ إنكم لتأتون الرجال
شهوة من دون النساء بل أنتم قوم مسرفون ﴿٨١﴾

١٦٠

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأنَّ طلبَ النبي صالح لقومه ثمود بأن يتفكروا بآيات الله وخلقه وألا يفسدوا في الأرض، قابلوه بذبح الناقة، فعاقبهم ربهم بالزلزلة، فماتوا من فورهم.

مثنى مُعجز مِن سورة الأعراف (الصفحة القرآنية ١٦١)

- في الجزء الأول من المثنى :

فَانظُرْ كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُجْرِمِينَ

يبين الله مآل المجرمين، كقوم النبي لوط الذين دمرهم الله لإتيانهم الفاحشة.

- في الجزء الثاني من المثنى :

وَانظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُفْسِدِينَ

يُنذر الله تعالى المفسدين من أهل مَدين الذين لم يُوفوا الكيل والميزان حقه، بأن ينظروا إلى عاقبة مَن سبقهم مِن المفسدين.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأن علينا أن نتعظ من العقوبة التي أنزلها الله بقوم لوط لإتيانهم الفاحشة، والاعتبار منها ومما حصل لأهل مدين بألَّا نكون مفسدين.

مثنى مُعجز مِن سورة الأعراف (الصفحة القرآنية ١٦٢)

- في الجزء الأول من المثنى :

قَالَ أَوَلَوْ كُنَّا كَارِهِينَ

لم يأبه النبي شعيب مِن تهديد المتكبرين من قومه بإخراجه من بلده.

- في الجزء الثاني من المثنى :

فَكَيْفَ آسَىٰ عَلَىٰ قَوْمٍ كَافِرِينَ

حينما أدّى نبي الله شعيب مهمته في الدعوة والتبليغ، أعذر نفسه و لم يحزن على هلاك قومه.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأنه نظراً لكراهية النبي شعيب لنفي قومه له من بلده وبتهديدهم له، فإن الله انتقم منهم، ولم يحزن شعيب عليهم.

مثنى مُعجز مِن سورة الأعراف (الصفحة القرآنية ١٦٣)

- في الجزء الأول من المثنى :

كَذَٰلِكَ يَطۡبَعُ ٱللَّهُ عَلَىٰ قُلُوبِ ٱلۡكَٰفِرِينَ

إن الكافر المصرّ على عناده وبُعده عن ربه جل وعَلا، قد غضب الله عليه وأغلق على قلبه.

- في الجزء الثاني من المثنى :

فَٱنظُرۡ كَيۡفَ كَانَ عَٰقِبَةُ ٱلۡمُفۡسِدِينَ

علينا أن نتعظ بما كانت عليه عاقبة المفسدين على مر العصور.

الجزء التاسع — سورة الأعراف ٧

ولو أن أهل القرى ءامنوا واتقوا لفتحنا عليهم بركت
من السماء والأرض ولكن كذبوا فأخذنهم بما كانوا
يكسبون ٩٦ أفأمن أهل القرى أن يأتيهم بأسنا بيتا
وهم نائمون ٩٧ أو أمن أهل القرى أن يأتيهم بأسنا
ضحى وهم يلعبون ٩٨ أفأمنوا مكر الله فلا يأمن
مكر الله إلا القوم الخسرون ٩٩ أولم يهد للذين
يرثون الأرض من بعد أهلها أن لو نشاء أصبنهم
بذنوبهم ونطبع على قلوبهم فهم لا يسمعون ١٠٠
تلك القرى نقص عليك من أنبائها ولقد جاءتهم رسلهم
بالبينت فما كانوا ليؤمنوا بما كذبوا من قبل
كذلك يطبع الله على قلوب الكفرين ١٠١ وما وجدنا
لأكثرهم من عهد وإن وجدنا أكثرهم لفسقين
١٠٢ ثم بعثنا من بعدهم موسى بآيتنا إلى فرعون وملإيه
فظلموا بها فانظر كيف كان عقبة المفسدين ١٠٣
وقال موسى يفرعون إني رسول من رب العلمين ١٠٤

١٦٣

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأن الله يُغلق على قلب الكافر بسبب عناده وعدم اتعاظه بما مر على الأقوام السابقة من المفسدين.

مثنى مُعجز مِن سورة الأعراف (الصفحة القرآنية ١٦٤)

- في الجزء الأول من المثنى :

إِنَّ هَٰذَا لَسَٰحِرٌ عَلِيمٌ

يظن قوم فرعون أن ما جاء به موسى عليه السلام من معجزات هي نوع من أنواع السحر، يذهب بعقولهم.

- في الجزء الثاني من المثنى :

وَجَآءُو بِسِحۡرٍ عَظِيمٍ

لقد حرص قوم فرعون على إبطال فعل النبي موسى، فجمعوا كل ما لديهم من سحر، وألقوه أمام أعين الناس، ولكن ما جاؤوا به أبطله الله مقابل معجزة موسى عليه السلام.

الجزء التاسع — سورة الأعراف ٧

حقيق على أن لا أقول على الله إلا الحق قد جئتكم
ببينة من ربكم فأرسل معي بني إسرءيل ١٠٥ قال إن كنت
جئت بآية فأت بها إن كنت من الصدقين ١٠٦ فألقى
عصاه فإذا هي ثعبان مبين ١٠٧ ونزع يده فإذا هي بيضاء
للنظرين ١٠٨ قال الملأ من قوم فرعون إن هذا لسحر
عليم ١٠٩ يريد أن يخرجكم من أرضكم فماذا تأمرون ١١٠
قالوا أرجه وأخاه وأرسل في المدائن حشرين ١١١ يأتوك
بكل سحر عليم ١١٢ وجاء السحرة فرعون قالوا إن
لنا لأجرا إن كنا نحن الغلبين ١١٣ قال نعم وإنكم
لمن المقربين ١١٤ قالوا يموسى إما أن تلقي وإما أن
نكون نحن الملقين ١١٥ قال ألقوا فلما ألقوا سحروا
أعين الناس واسترهبوهم وجاءو بسحر عظيم ١١٦
وأوحينا إلى موسى أن ألق عصاك فإذا هي تلقف ما
يأفكون ١١٧ فوقع الحق وبطل ما كانوا يعملون ١١٨ فغلبوا
هنالك وانقلبوا صغرين ١١٩ وألقي السحرة سجدين ١٢٠

١٦٤

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأن ادعاء قوم فرعون بأن نبي الله ساحر، قد ثبت بطلانه بالتجربة، حينما حاولوا بسحرهم التغلُّب على ما قام به النبي موسى مِن معجزة تحويل العصا إلى حية تسعى.

مثنى مُعجز مِن سورة الأعراف (الصفحة القرآنية ١٦٥)

- في الجزء الأول من المثنى :

قَالُوٓاْ ءَامَنَّا بِرَبِّ ٱلۡعَٰلَمِينَ

أقر السَحرة بالفَرق بين المعجزة والشعوذة، وقالوا آمنا برب العالمين، لأنهم آمنوا بأن ما جاء به موسى هو من عند ربه.

- في الجزء الثاني من المثنى :

وَٱلۡعَٰقِبَةُ لِلۡمُتَّقِينَ

النهاية الحميدة، هي بلا شك انتصار للمؤمنين المتقين على الكافرين المضلين.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأن الإقرار بالحق والحقيقة، هي مزية محمودة، وأن نتيجتها هي النجاة، يعطيها الله للمتقين.

مثنى مُعجز مِن سورة الأعراف (الصفحة القرآنية ١٦٦)

- في الجزء الأول من المثنى :

فَٱسۡتَكۡبَرُواْ وَكَانُواْ قَوۡمٗا مُّجۡرِمِينَ

لقد أرسل الله على آل فرعون الجراد والقمل والضفادع والدم والطوفان، لعلهم يعتبرون حين يروا تلك العقوبات، فيرتدعوا عن غيهم وضلالهم، ولكنهم ازدادوا استكباراً في الأرض.

- في الجزء الثاني من المثنى :

كَذَّبُواْ بِـَٔايَٰتِنَا وَكَانُواْ عَنۡهَا غَٰفِلِينَ

انتقم الله منهم بإغراقهم في البحر، بسبب تكذيبهم لآياته وغفلتهم عنها.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأن الإنذار بالعقوبة لاستكبار آل فرعون، لم يكن رادعاً لهم، فاستمروا بتكذيبهم لآيات الله وغفلتهم عنها، فاستحقوا العقاب.

مثنى مُعجز مِن سورة الأعراف (الصفحة القرآنية ١٦٧)

الجزء التاسع — سورة الأعراف ٧

وَجَاوَزْنَا بِبَنِي إِسْرَائِيلَ الْبَحْرَ فَأَتَوْا عَلَىٰ قَوْمٍ يَعْكُفُونَ عَلَىٰ أَصْنَامٍ لَّهُمْ ۚ قَالُوا يَا مُوسَى اجْعَل لَّنَا إِلَٰهًا كَمَا لَهُمْ آلِهَةٌ ۚ قَالَ إِنَّكُمْ قَوْمٌ تَجْهَلُونَ ﴿١٣٨﴾ إِنَّ هَٰؤُلَاءِ مُتَبَّرٌ مَّا هُمْ فِيهِ وَبَاطِلٌ مَّا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿١٣٩﴾ قَالَ أَغَيْرَ اللَّهِ أَبْغِيكُمْ إِلَٰهًا وَهُوَ فَضَّلَكُمْ عَلَى الْعَالَمِينَ ﴿١٤٠﴾ وَإِذْ أَنجَيْنَاكُم مِّنْ آلِ فِرْعَوْنَ يَسُومُونَكُمْ سُوءَ الْعَذَابِ ۖ يُقَتِّلُونَ أَبْنَاءَكُمْ وَيَسْتَحْيُونَ نِسَاءَكُمْ ۚ وَفِي ذَٰلِكُم بَلَاءٌ مِّن رَّبِّكُمْ عَظِيمٌ ﴿١٤١﴾ وَوَاعَدْنَا مُوسَىٰ ثَلَاثِينَ لَيْلَةً وَأَتْمَمْنَاهَا بِعَشْرٍ فَتَمَّ مِيقَاتُ رَبِّهِ أَرْبَعِينَ لَيْلَةً ۚ وَقَالَ مُوسَىٰ لِأَخِيهِ هَارُونَ اخْلُفْنِي فِي قَوْمِي وَأَصْلِحْ وَلَا تَتَّبِعْ سَبِيلَ الْمُفْسِدِينَ ﴿١٤٢﴾ وَلَمَّا جَاءَ مُوسَىٰ لِمِيقَاتِنَا وَكَلَّمَهُ رَبُّهُ قَالَ رَبِّ أَرِنِي أَنظُرْ إِلَيْكَ ۚ قَالَ لَن تَرَانِي وَلَٰكِنِ انظُرْ إِلَى الْجَبَلِ فَإِنِ اسْتَقَرَّ مَكَانَهُ فَسَوْفَ تَرَانِي ۚ فَلَمَّا تَجَلَّىٰ رَبُّهُ لِلْجَبَلِ جَعَلَهُ دَكًّا وَخَرَّ مُوسَىٰ صَعِقًا ۚ فَلَمَّا أَفَاقَ قَالَ سُبْحَانَكَ تُبْتُ إِلَيْكَ وَأَنَا أَوَّلُ الْمُؤْمِنِينَ ﴿١٤٣﴾

١٦٧

- في الجزء الأول من المثنى :

قَالَ أَغَيْرَ اللَّهِ أَبْغِيكُمْ إِلَٰهًا وَهُوَ فَضَّلَكُمْ عَلَى الْعَالَمِينَ

أجاب موسى عليه السلام على طلب بني إسرائيل، بأن يكون لهم إلـهٌ يرونه بأم أعينهم، بأن الله الذي فضّلهم على العالمين لا ينبغي أن يُتّخذ إلـهاً غيره.

- في الجزء الثاني من المثنى :

قَالَ سُبْحَانَكَ تُبْتُ إِلَيْكَ وَأَنَا أَوَّلُ الْمُؤْمِنِينَ

تاب النبي موسى عن سؤاله رؤية الله، وأقر بأنه مؤمن بكليته له.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأن الله الذي فضل قوم موسى على العالمين، لا يمكن أن يُجحد به من قبل نبيه بعبادة إلـهٍ غيره، وأقر موسى بأنه قد تاب ورجع عن سؤاله رؤية الله، بعد رؤية الجبل قد أصبح دكاً، بسبب تجلّي الله له.

مثنى مُعجز مِن سورة الأعراف (الصفحة القرآنية ١٦٨)

الجزء التاسع — سورة الأعراف ٧

قَالَ يَا مُوسَىٰ إِنِّي اصْطَفَيْتُكَ عَلَى النَّاسِ بِرِسَالَاتِي وَبِكَلَامِي فَخُذْ مَا آتَيْتُكَ وَكُن مِّنَ الشَّاكِرِينَ ﴿١٤٤﴾ وَكَتَبْنَا لَهُ فِي الْأَلْوَاحِ مِن كُلِّ شَيْءٍ مَّوْعِظَةً وَتَفْصِيلًا لِّكُلِّ شَيْءٍ فَخُذْهَا بِقُوَّةٍ وَأْمُرْ قَوْمَكَ يَأْخُذُوا بِأَحْسَنِهَا ۚ سَأُورِيكُمْ دَارَ الْفَاسِقِينَ ﴿١٤٥﴾ سَأَصْرِفُ عَنْ آيَاتِيَ الَّذِينَ يَتَكَبَّرُونَ فِي الْأَرْضِ بِغَيْرِ الْحَقِّ وَإِن يَرَوْا كُلَّ آيَةٍ لَّا يُؤْمِنُوا بِهَا وَإِن يَرَوْا سَبِيلَ الرُّشْدِ لَا يَتَّخِذُوهُ سَبِيلًا وَإِن يَرَوْا سَبِيلَ الْغَيِّ يَتَّخِذُوهُ سَبِيلًا ۚ ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا وَكَانُوا عَنْهَا غَافِلِينَ ﴿١٤٦﴾ وَالَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا وَلِقَاءِ الْآخِرَةِ حَبِطَتْ أَعْمَالُهُمْ ۚ هَلْ يُجْزَوْنَ إِلَّا مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿١٤٧﴾ وَاتَّخَذَ قَوْمُ مُوسَىٰ مِن بَعْدِهِ مِنْ حُلِيِّهِمْ عِجْلًا جَسَدًا لَّهُ خُوَارٌ ۚ أَلَمْ يَرَوْا أَنَّهُ لَا يُكَلِّمُهُمْ وَلَا يَهْدِيهِمْ سَبِيلًا ۘ اتَّخَذُوهُ وَكَانُوا ظَالِمِينَ ﴿١٤٨﴾ وَلَمَّا سُقِطَ فِي أَيْدِيهِمْ وَرَأَوْا أَنَّهُمْ قَدْ ضَلُّوا قَالُوا لَئِن لَّمْ يَرْحَمْنَا رَبُّنَا وَيَغْفِرْ لَنَا لَنَكُونَنَّ مِنَ الْخَاسِرِينَ ﴿١٤٩﴾

١٦٨

- في الجزء الأول من المثنى :

سَأُورِيكُمْ دَارَ الْفَاسِقِينَ

أخبر الله تعالى موسى بأن يطلب من قومه تنفيذ ما أُمروا به وأنه سيُريهم مصير أولئك الفاسقين الذين خرجوا عن مضمون ما في تلك الألواح من حِكم.

- في الجزء الثاني من المثنى :

وَكَانُوا عَنْهَا غَافِلِينَ

إن الذين يتكبرون في الأرض ويكذبون بآيات الله ويغفلون عنها سيصرف الله عنهم نعمة الإيمان.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأن الله تعالى سيُري قوم موسى ما حل بمن خرج عن مضمون الأحكام التي حوتها الألواح، وأن الله يصرف عنهم نعمة الإيمان بغفلتهم عمّا جاء فيها.

مثنى مُعجز مِن سورة الأعراف (الصفحة القرآنية ١٦٩)

- في الجزء الأول من المثنى :

وَأَنتَ أَرۡحَمُ ٱلرَّٰحِمِينَ

استغفر موسى ربه ليدخِله وأخاه في رحمته، حيث أن رحمة الله تعالى وسعت كل شيء.

- في الجزء الثاني من المثنى :

وَأَنتَ خَيۡرُ ٱلۡغَٰفِرِينَ

استمر موسى في استغفاره لربه لِما فُتِن به بعض السفهاء من قومه، وطلب رحمة الله وغفرانه لهم.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأن رحمة الله واسعة وهو الغفّار لِمَن تاب وأناب إليه.

مثنى مُعجز مِن سورة الأعراف (الصفحة القرآنية ١٧٠)

- في الجزء الأول من المثنى :

وَٱلَّذِينَ هُم بِـَٔايَٰتِنَا يُؤۡمِنُونَ

إن رحمة الله واسعة وخاصة للمتقين، والمتقون هم الذين يؤتون الزكاة ويقيمون الصلاة والذين هم بآيات الله يؤمنون.

- في الجزء الثاني من المثنى :

أُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلۡمُفۡلِحُونَ

إن المؤمنين من أهل الكتاب الذين يتبعون أوامر الرسول النبي الأمي الذي وجدوا صفاته في توراتهم وإنجيلهم، مآلهم إلى الفلاح والفوز بالجنة.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأن رحمة الله تعالى تنال المتقين من عباده والمؤمنين من أهل الكتاب برسالة النبي عليه الصلاة والسلام، فهم في عداد المفلحين.

مثنى مُعجز مِن سورة الأعراف (الصفحة القرآنية ١٧١)

الجزء التاسع — سورة الأعراف ٧

وَقَطَّعْنَٰهُمُ ٱثْنَتَىْ عَشْرَةَ أَسْبَاطًا أُمَمًا ۚ وَأَوْحَيْنَآ إِلَىٰ مُوسَىٰٓ إِذِ ٱسْتَسْقَىٰهُ قَوْمُهُۥٓ أَنِ ٱضْرِب بِّعَصَاكَ ٱلْحَجَرَ ۖ فَٱنۢبَجَسَتْ مِنْهُ ٱثْنَتَا عَشْرَةَ عَيْنًا ۖ قَدْ عَلِمَ كُلُّ أُنَاسٍ مَّشْرَبَهُمْ ۚ وَظَلَّلْنَا عَلَيْهِمُ ٱلْغَمَٰمَ وَأَنزَلْنَا عَلَيْهِمُ ٱلْمَنَّ وَٱلسَّلْوَىٰ ۖ كُلُوا۟ مِن طَيِّبَٰتِ مَا رَزَقْنَٰكُمْ ۚ وَمَا ظَلَمُونَا وَلَٰكِن كَانُوٓا۟ أَنفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ ﴿١٦٠﴾ وَإِذْ قِيلَ لَهُمُ ٱسْكُنُوا۟ هَٰذِهِ ٱلْقَرْيَةَ وَكُلُوا۟ مِنْهَا حَيْثُ شِئْتُمْ وَقُولُوا۟ حِطَّةٌ وَٱدْخُلُوا۟ ٱلْبَابَ سُجَّدًا نَّغْفِرْ لَكُمْ خَطِيٓـَٰٔتِكُمْ ۚ سَنَزِيدُ ٱلْمُحْسِنِينَ ﴿١٦١﴾ فَبَدَّلَ ٱلَّذِينَ ظَلَمُوا۟ مِنْهُمْ قَوْلًا غَيْرَ ٱلَّذِى قِيلَ لَهُمْ فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ رِجْزًا مِّنَ ٱلسَّمَآءِ بِمَا كَانُوا۟ يَظْلِمُونَ ﴿١٦٢﴾ وَسْـَٔلْهُمْ عَنِ ٱلْقَرْيَةِ ٱلَّتِى كَانَتْ حَاضِرَةَ ٱلْبَحْرِ إِذْ يَعْدُونَ فِى ٱلسَّبْتِ إِذْ تَأْتِيهِمْ حِيتَانُهُمْ يَوْمَ سَبْتِهِمْ شُرَّعًا وَيَوْمَ لَا يَسْبِتُونَ ۙ لَا تَأْتِيهِمْ ۚ كَذَٰلِكَ نَبْلُوهُم بِمَا كَانُوا۟ يَفْسُقُونَ ﴿١٦٣﴾

١٧١

- في الجزء الأول من المثنى :

وَلَٰكِن كَانُوٓا۟ أَنفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ

على الرغم من المنح الإلهية والنعم التي خصَّ الله بها بني إسرائيل، فإنهم لم يُحسنوا التعامل مع ربهم، فظلموا أنفسهم بعصيانهم أمر ربهم.

- في الجزء الثاني من المثنى :

كَذَٰلِكَ نَبْلُوهُم بِمَا كَانُوا۟ يَفْسُقُونَ

لقد اختبر الله بني إسرائيل بمنعهم من الصيد في أيام السبت، فاحتالوا على أمر ربهم وكانوا فاسقين.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأن ربك لا يظلم أحداً، ولكن يظلم الناس أنفسهم، وينسون أن الله يبتليهم ليختبرهم ويميّز الطائع من الفاسق.

مثنى مُعجز مِن سورة الأعراف (الصفحة القرآنية ١٧٢)

الجزء التاسع — سورة الأعراف ٧

وَإِذْ قَالَتْ أُمَّةٌ مِّنْهُمْ لِمَ تَعِظُونَ قَوْمًا ۙ ٱللَّهُ مُهْلِكُهُمْ أَوْ مُعَذِّبُهُمْ عَذَابًا شَدِيدًا ۖ قَالُوا۟ مَعْذِرَةً إِلَىٰ رَبِّكُمْ وَلَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ ﴿١٦٤﴾ فَلَمَّا نَسُوا۟ مَا ذُكِّرُوا۟ بِهِۦٓ أَنجَيْنَا ٱلَّذِينَ يَنْهَوْنَ عَنِ ٱلسُّوٓءِ وَأَخَذْنَا ٱلَّذِينَ ظَلَمُوا۟ بِعَذَابٍۭ بَـِٔيسٍۭ بِمَا كَانُوا۟ يَفْسُقُونَ ﴿١٦٥﴾ فَلَمَّا عَتَوْا۟ عَن مَّا نُهُوا۟ عَنْهُ قُلْنَا لَهُمْ كُونُوا۟ قِرَدَةً خَٰسِـِٔينَ ﴿١٦٦﴾ وَإِذْ تَأَذَّنَ رَبُّكَ لَيَبْعَثَنَّ عَلَيْهِمْ إِلَىٰ يَوْمِ ٱلْقِيَٰمَةِ مَن يَسُومُهُمْ سُوٓءَ ٱلْعَذَابِ ۗ إِنَّ رَبَّكَ لَسَرِيعُ ٱلْعِقَابِ ۖ وَإِنَّهُۥ لَغَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿١٦٧﴾ وَقَطَّعْنَٰهُمْ فِى ٱلْأَرْضِ أُمَمًا ۖ مِّنْهُمُ ٱلصَّٰلِحُونَ وَمِنْهُمْ دُونَ ذَٰلِكَ ۖ وَبَلَوْنَٰهُم بِٱلْحَسَنَٰتِ وَٱلسَّيِّـَٔاتِ لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ ﴿١٦٨﴾ فَخَلَفَ مِنۢ بَعْدِهِمْ خَلْفٌ وَرِثُوا۟ ٱلْكِتَٰبَ يَأْخُذُونَ عَرَضَ هَٰذَا ٱلْأَدْنَىٰ وَيَقُولُونَ سَيُغْفَرُ لَنَا وَإِن يَأْتِهِمْ عَرَضٌ مِّثْلُهُۥ يَأْخُذُوهُ ۚ أَلَمْ يُؤْخَذْ عَلَيْهِم مِّيثَٰقُ ٱلْكِتَٰبِ أَن لَّا يَقُولُوا۟ عَلَى ٱللَّهِ إِلَّا ٱلْحَقَّ وَدَرَسُوا۟ مَا فِيهِ ۗ وَٱلدَّارُ ٱلْءَاخِرَةُ خَيْرٌ لِّلَّذِينَ يَتَّقُونَ ۗ أَفَلَا تَعْقِلُونَ ﴿١٦٩﴾ وَٱلَّذِينَ يُمَسِّكُونَ بِٱلْكِتَٰبِ وَأَقَامُوا۟ ٱلصَّلَوٰةَ إِنَّا لَا نُضِيعُ أَجْرَ ٱلْمُصْلِحِينَ ﴿١٧٠﴾

١٧٢

- في الجزء الأول من المثنى :

قَالُوا۟ مَعْذِرَةً إِلَىٰ رَبِّكُمْ وَلَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ

يستغرب بعضهم كيف يقوم دعاةٌ بوعظ أناس ضلوا عن طريق الله، وما فائدة تضييع الوقت في تذكيرهم، فقال الدعاة إلى الله: نؤدي حقاً تجاه ربنا لكي لا يبقى للجاحدين أي حجة ولعلهم يتقون ربهم فيرجعون إليه تائبين.

- في الجزء الثاني من المثنى :

وَٱلدَّارُ ٱلْءَاخِرَةُ خَيْرٌ لِّلَّذِينَ يَتَّقُونَ

إن الدار الآخرة التي غفلوا عنها هي خير من هذه الدنيا المتعلقين بها، إذا اتقوا ربهم وأنابوا إليه.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأن على الدعاة لله تعالى ألّا يكلّوا أو يملوا من هداية الناس مهما كان الشر محيطاً به، حيث إن الدار الآخرة هي خير لهم من أي نعيم يظنونه لأنفسهم في الدار الدنيا.

مثنى مُعجز مِن سورة الأعراف (الصفحة القرآنية ١٧٣)

- في الجزء الأول من المثنى :

وَاذْكُرُوا مَا فِيهِ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ

يخاطب الله تعالى بني اسرائيل بأن رسالة موسى إليهم ليتدبروها، لأن في ذلك هداهم وتقواهم.

- في الجزء الثاني من المثنى :

فَاقْصُصِ الْقَصَصَ لَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ

إن إيراد قصص الأنبياء السابقين والأمم الغابرة في القرآن الكريم، هي دروس وعِبر لهذه الأمة ليتعظوا بها.

الجزء التاسع | سورة الأعراف ٧

وَإِذْ نَتَقْنَا الْجَبَلَ فَوْقَهُمْ كَأَنَّهُ ظُلَّةٌ وَظَنُّوا أَنَّهُ وَاقِعٌ بِهِمْ خُذُوا مَا آتَيْنَاكُم بِقُوَّةٍ وَاذْكُرُوا مَا فِيهِ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ ﴿١٧١﴾ وَإِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِن بَنِي آدَمَ مِن ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ وَأَشْهَدَهُمْ عَلَىٰ أَنفُسِهِمْ أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ قَالُوا بَلَىٰ شَهِدْنَا أَن تَقُولُوا يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِنَّا كُنَّا عَنْ هَٰذَا غَافِلِينَ ﴿١٧٢﴾ أَوْ تَقُولُوا إِنَّمَا أَشْرَكَ آبَاؤُنَا مِن قَبْلُ وَكُنَّا ذُرِّيَّةً مِّن بَعْدِهِمْ أَفَتُهْلِكُنَا بِمَا فَعَلَ الْمُبْطِلُونَ ﴿١٧٣﴾ وَكَذَٰلِكَ نُفَصِّلُ الْآيَاتِ وَلَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ ﴿١٧٤﴾ وَاتْلُ عَلَيْهِمْ نَبَأَ الَّذِي آتَيْنَاهُ آيَاتِنَا فَانسَلَخَ مِنْهَا فَأَتْبَعَهُ الشَّيْطَانُ فَكَانَ مِنَ الْغَاوِينَ ﴿١٧٥﴾ وَلَوْ شِئْنَا لَرَفَعْنَاهُ بِهَا وَلَٰكِنَّهُ أَخْلَدَ إِلَى الْأَرْضِ وَاتَّبَعَ هَوَاهُ فَمَثَلُهُ كَمَثَلِ الْكَلْبِ إِن تَحْمِلْ عَلَيْهِ يَلْهَثْ أَوْ تَتْرُكْهُ يَلْهَث ذَّٰلِكَ مَثَلُ الْقَوْمِ الَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا فَاقْصُصِ الْقَصَصَ لَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ ﴿١٧٦﴾ سَاءَ مَثَلًا الْقَوْمُ الَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا وَأَنفُسَهُمْ كَانُوا يَظْلِمُونَ ﴿١٧٧﴾ مَن يَهْدِ اللَّهُ فَهُوَ الْمُهْتَدِي وَمَن يُضْلِلْ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْخَاسِرُونَ ﴿١٧٨﴾

١٧٣

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأن تدبّر كلام الله تعالى يؤدي إلى تقوى الله، وما إيراد قصص الأقوام السابقة في القرآن إلا ليتعظ بها مَن كان له عقل سليم.

مثنى مُعجز مِن سورة الأعراف (الصفحة القرآنية ١٧٤)

- في الجزء الأول من المثنى :

أُولَٰئِكَ هُمُ الْغَافِلُونَ

إن أهل جهنم من الجن والإنس هم أضل من الحيوانات، لأنهم غفلوا عن أمر ربهم لعدم استخدامهم لنعمة العقل.

- في الجزء الثاني من المثنى :

وَيَذَرُهُمْ فِي طُغْيَانِهِمْ يَعْمَهُونَ

إن الضلالة والهدى بيد الله سبحانه، فإذا أعرض المرء عن ربه مستخفاً ومستهزئاً فإن الله تعالى سَيذره في طغيانٍ متحيراً لا يهتدي سواء السبيل.

الجزء التاسع | سورة الأعراف ٧

وَلَقَدْ ذَرَأْنَا لِجَهَنَّمَ كَثِيرًا مِّنَ الْجِنِّ وَالْإِنسِ لَهُمْ قُلُوبٌ لَّا يَفْقَهُونَ بِهَا وَلَهُمْ أَعْيُنٌ لَّا يُبْصِرُونَ بِهَا وَلَهُمْ آذَانٌ لَّا يَسْمَعُونَ بِهَا أُولَٰئِكَ كَالْأَنْعَامِ بَلْ هُمْ أَضَلُّ أُولَٰئِكَ هُمُ الْغَافِلُونَ ﴿١٧٩﴾ وَلِلَّهِ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَىٰ فَادْعُوهُ بِهَا وَذَرُوا الَّذِينَ يُلْحِدُونَ فِي أَسْمَائِهِ سَيُجْزَوْنَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿١٨٠﴾ وَمِمَّنْ خَلَقْنَا أُمَّةٌ يَهْدُونَ بِالْحَقِّ وَبِهِ يَعْدِلُونَ ﴿١٨١﴾ وَالَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا سَنَسْتَدْرِجُهُم مِّنْ حَيْثُ لَا يَعْلَمُونَ ﴿١٨٢﴾ وَأُمْلِي لَهُمْ إِنَّ كَيْدِي مَتِينٌ ﴿١٨٣﴾ أَوَلَمْ يَتَفَكَّرُوا مَا بِصَاحِبِهِم مِّن جِنَّةٍ إِنْ هُوَ إِلَّا نَذِيرٌ مُّبِينٌ ﴿١٨٤﴾ أَوَلَمْ يَنظُرُوا فِي مَلَكُوتِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا خَلَقَ اللَّهُ مِن شَيْءٍ وَأَنْ عَسَىٰ أَن يَكُونَ قَدِ اقْتَرَبَ أَجَلُهُمْ فَبِأَيِّ حَدِيثٍ بَعْدَهُ يُؤْمِنُونَ ﴿١٨٥﴾ مَن يُضْلِلِ اللَّهُ فَلَا هَادِيَ لَهُ وَيَذَرُهُمْ فِي طُغْيَانِهِمْ يَعْمَهُونَ ﴿١٨٦﴾ يَسْأَلُونَكَ عَنِ السَّاعَةِ أَيَّانَ مُرْسَاهَا قُلْ إِنَّمَا عِلْمُهَا عِندَ رَبِّي لَا يُجَلِّيهَا لِوَقْتِهَا إِلَّا هُوَ ثَقُلَتْ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ لَا تَأْتِيكُمْ إِلَّا بَغْتَةً يَسْأَلُونَكَ كَأَنَّكَ حَفِيٌّ عَنْهَا قُلْ إِنَّمَا عِلْمُهَا عِندَ اللَّهِ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ ﴿١٨٧﴾

١٧٤

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأن من يغفل عن أمر ربه مصيره جهنم، ويذره الله في طغيانه متحيّراً لا يهتدي.

مثنى مُعجز مِن سورة الأعراف (الصفحة القرآنية ١٧٥)

سورة الأعراف ٧ — الجزء التاسع

قُلْ لَا أَمْلِكُ لِنَفْسِي نَفْعًا وَلَا ضَرًّا إِلَّا مَا شَاءَ اللَّهُ ۚ وَلَوْ كُنْتُ أَعْلَمُ الْغَيْبَ لَاسْتَكْثَرْتُ مِنَ الْخَيْرِ وَمَا مَسَّنِيَ السُّوءُ ۚ إِنْ أَنَا إِلَّا نَذِيرٌ وَبَشِيرٌ لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ ﴿١٨٨﴾ هُوَ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَجَعَلَ مِنْهَا زَوْجَهَا لِيَسْكُنَ إِلَيْهَا ۖ فَلَمَّا تَغَشَّاهَا حَمَلَتْ حَمْلًا خَفِيفًا فَمَرَّتْ بِهِ ۖ فَلَمَّا أَثْقَلَتْ دَعَوَا اللَّهَ رَبَّهُمَا لَئِنْ آتَيْتَنَا صَالِحًا لَنَكُونَنَّ مِنَ الشَّاكِرِينَ ﴿١٨٩﴾ فَلَمَّا آتَاهُمَا صَالِحًا جَعَلَا لَهُ شُرَكَاءَ فِيمَا آتَاهُمَا ۚ فَتَعَالَى اللَّهُ عَمَّا يُشْرِكُونَ ﴿١٩٠﴾ أَيُشْرِكُونَ مَا لَا يَخْلُقُ شَيْئًا وَهُمْ يُخْلَقُونَ ﴿١٩١﴾ وَلَا يَسْتَطِيعُونَ لَهُمْ نَصْرًا وَلَا أَنْفُسَهُمْ يَنْصُرُونَ ﴿١٩٢﴾ وَإِنْ تَدْعُوهُمْ إِلَى الْهُدَىٰ لَا يَتَّبِعُوكُمْ ۚ سَوَاءٌ عَلَيْكُمْ أَدَعَوْتُمُوهُمْ أَمْ أَنْتُمْ صَامِتُونَ ﴿١٩٣﴾ إِنَّ الَّذِينَ تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ عِبَادٌ أَمْثَالُكُمْ ۖ فَادْعُوهُمْ فَلْيَسْتَجِيبُوا لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ ﴿١٩٤﴾ أَلَهُمْ أَرْجُلٌ يَمْشُونَ بِهَا ۖ أَمْ لَهُمْ أَيْدٍ يَبْطِشُونَ بِهَا ۖ أَمْ لَهُمْ أَعْيُنٌ يُبْصِرُونَ بِهَا ۖ أَمْ لَهُمْ آذَانٌ يَسْمَعُونَ بِهَا ۗ قُلِ ادْعُوا شُرَكَاءَكُمْ ثُمَّ كِيدُونِ فَلَا تُنْظِرُونِ ﴿١٩٥﴾

١٧٥

- في الجزء الأول من المثنى :

سَوَاءٌ عَلَيْكُمْ أَدَعَوْتُمُوهُمْ أَمْ أَنْتُمْ صَامِتُونَ

يبين الله تعالى أن الذين يؤمنون بآلهة وأصنام هي لا تنفع ولا تضر، وسواء دَعَوهم لِنصرهم أم لم يدعوهم، فإنهم لن يستجيبوا.

- في الجزء الثاني من المثنى :

قُلِ ادْعُوا شُرَكَاءَكُمْ ثُمَّ كِيدُونِ فَلَا تُنْظِرُونِ

يتحداهم الله تعالى بأن يدعوا شركاءهم من دونه لنصرهم، والكيد لرسول الله صلى الله عليه وسلم، فلا يستطيعون.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأن الإيمان بغير الله رباً، لا يجلب لهم النصرة ولا تفيدهم الهداية، لذا يتحداهم الله إن كانت لهم القدرة على شيء.

مثنى مُعجز مِن سورة الأعراف (الصفحة القرآنية ١٧٦)

سورة الأعراف ٧ — الجزء التاسع

إِنَّ وَلِيِّيَ اللَّهُ الَّذِي نَزَّلَ الْكِتَابَ ۖ وَهُوَ يَتَوَلَّى الصَّالِحِينَ ﴿١٩٦﴾ وَالَّذِينَ تَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ لَا يَسْتَطِيعُونَ نَصْرَكُمْ وَلَا أَنْفُسَهُمْ يَنْصُرُونَ ﴿١٩٧﴾ وَإِنْ تَدْعُوهُمْ إِلَى الْهُدَىٰ لَا يَسْمَعُوا ۖ وَتَرَاهُمْ يَنْظُرُونَ إِلَيْكَ وَهُمْ لَا يُبْصِرُونَ ﴿١٩٨﴾ خُذِ الْعَفْوَ وَأْمُرْ بِالْعُرْفِ وَأَعْرِضْ عَنِ الْجَاهِلِينَ ﴿١٩٩﴾ وَإِمَّا يَنْزَغَنَّكَ مِنَ الشَّيْطَانِ نَزْغٌ فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ ۚ إِنَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴿٢٠٠﴾ إِنَّ الَّذِينَ اتَّقَوْا إِذَا مَسَّهُمْ طَائِفٌ مِنَ الشَّيْطَانِ تَذَكَّرُوا فَإِذَا هُمْ مُبْصِرُونَ ﴿٢٠١﴾ وَإِخْوَانُهُمْ يَمُدُّونَهُمْ فِي الْغَيِّ ثُمَّ لَا يُقْصِرُونَ ﴿٢٠٢﴾ وَإِذَا لَمْ تَأْتِهِمْ بِآيَةٍ قَالُوا لَوْلَا اجْتَبَيْتَهَا ۚ قُلْ إِنَّمَا أَتَّبِعُ مَا يُوحَىٰ إِلَيَّ مِنْ رَبِّي ۚ هَٰذَا بَصَائِرُ مِنْ رَبِّكُمْ وَهُدًى وَرَحْمَةٌ لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ ﴿٢٠٣﴾ وَإِذَا قُرِئَ الْقُرْآنُ فَاسْتَمِعُوا لَهُ وَأَنْصِتُوا لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ ﴿٢٠٤﴾ وَاذْكُرْ رَبَّكَ فِي نَفْسِكَ تَضَرُّعًا وَخِيفَةً وَدُونَ الْجَهْرِ مِنَ الْقَوْلِ بِالْغُدُوِّ وَالْآصَالِ وَلَا تَكُنْ مِنَ الْغَافِلِينَ ﴿٢٠٥﴾ إِنَّ الَّذِينَ عِنْدَ رَبِّكَ لَا يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِهِ وَيُسَبِّحُونَهُ وَلَهُ يَسْجُدُونَ ۩ ﴿٢٠٦﴾

١٧٦

- في الجزء الأول من المثنى :

وَأَعْرِضْ عَنِ الْجَاهِلِينَ

يدعو الله رسوله الكريم للأخذ بالأخلاق الحسنة في تعامله مع المشركين، ويدعوه للعفو والصفح عنهم والأمر بالمعروف، وعدم مجابهة الجاهلين بالرد عليهم، بل بالإعراض عنهم بكل حلم.

- في الجزء الثاني من المثنى :

وَلَا تَكُنْ مِنَ الْغَافِلِينَ

يجب أن يتحلى الداعي إلى الله تعالى بالصبر والحلم في معاملته مع الجاهلين، فيذكر ربه سراً وجهراً، تضرعاً وخيفة بالغدو والآصال.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأن عدم المجابهة في الرد على الجاهلين، هو الأسلوب الذي يجب اتباعه معهم، وأن يبقى الداعي لله في تواصل مع ذكر الله لئلا يغفل عنه.

مثنى مُعجز مِن سورة الأنفال (الصفحة القرآنية ١٧٧)

- في الجزء الأول من المثنى :

وَإِنَّ فَرِيقًا مِّنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ لَكَٰرِهُونَ

يبين الله تعالى أنَّ الخلاف بالرأي لدى بعض المؤمنين، حول غنائم الحرب، يشبه الخلاف بالرأي الذي دار حول الخروج من المدينة لمعركة بدر الكبرى.

- في الجزء الثاني من المثنى :

كَأَنَّمَا يُسَاقُونَ إِلَى ٱلْمَوْتِ وَهُمْ يَنظُرُونَ

يُبين الله تعالى كيف جادل بعض المؤمنين حول الخروج من المدينة للقتال، بعدما وَضَّح لهم رسول الله أنهم سينتصرون، فكانوا كمن يُسحبَون إلى الموت.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأنه لا ينبغي الجدل في الحق، بعدما يُستوضَح، وإلا فالمصير سيئ العاقبة.

مثنى مُعجز مِن سورة الأنفال (الصفحة القرآنية ١٧٨)

- في الجزء الأول من المثنى :

وَأَنَّ لِلْكَٰفِرِينَ عَذَابَ ٱلنَّارِ

يبين الله تعالى أنَّ مَن يعصِ الله ورسوله، فإن عذابه شديد في الدنيا، وسيكون عذابه في الآخرة أكبر في نار جهنم.

- في الجزء الثاني من المثنى :

فَلَا تُوَلُّوهُمُ ٱلْأَدْبَارَ

يطلب الله تعالى مِن الذين آمنوا، عندما يلاقون الكافرين، ألا ينهزموا أو يفرّوا مِن المعركة.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأنَّ معصية الله هي في عدم اتباع أوامره واجتناب نواهيه، ومنها ترك القتال في المعركة، والفرار منها.

مثنى مُعجز مِن سورة الأنفال (الصفحة القرآنية ١٧٩)

- في الجزء الأول من المثنى :

وَلَا تَوَلَّوْا عَنْهُ وَأَنتُمْ تَسْمَعُونَ

يطلب الله تعالى مِن المؤمنين، الالتزام بأوامره وأوامر رسوله الكريم، وألا يُعرِضوا عنه وهم يسمعون آيات الله التي تدعوهم لطاعته.

- في الجزء الثاني من المثنى :

وَلَوْ أَسْمَعَهُمْ لَتَوَلَّوا وَّهُم مُّعْرِضُونَ

لو عَلِم الله أنَّ المعرضين عن آياته سينتفعون منها لجعلهم يفهمون ما يسمعونه، ولو أسمعهم لابتعدوا عنها وأعرضوا عناداً وجهلاً.

الجزء التاسع — سورة الأنفال ٨

فَلَمْ تَقْتُلُوهُمْ وَلَٰكِنَّ اللَّهَ قَتَلَهُمْ ۚ وَمَا رَمَيْتَ إِذْ رَمَيْتَ وَلَٰكِنَّ اللَّهَ رَمَىٰ ۚ وَلِيُبْلِيَ الْمُؤْمِنِينَ مِنْهُ بَلَاءً حَسَنًا ۚ إِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴿١٧﴾ ذَٰلِكُمْ وَأَنَّ اللَّهَ مُوهِنُ كَيْدِ الْكَافِرِينَ ﴿١٨﴾ إِن تَسْتَفْتِحُوا فَقَدْ جَاءَكُمُ الْفَتْحُ ۖ وَإِن تَنتَهُوا فَهُوَ خَيْرٌ لَّكُمْ ۖ وَإِن تَعُودُوا نَعُدْ وَلَن تُغْنِيَ عَنكُمْ فِئَتُكُمْ شَيْئًا وَلَوْ كَثُرَتْ وَأَنَّ اللَّهَ مَعَ الْمُؤْمِنِينَ ﴿١٩﴾ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَلَا تَوَلَّوْا عَنْهُ وَأَنتُمْ تَسْمَعُونَ ﴿٢٠﴾ وَلَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ قَالُوا سَمِعْنَا وَهُمْ لَا يَسْمَعُونَ ﴿٢١﴾ ۞ إِنَّ شَرَّ الدَّوَابِّ عِندَ اللَّهِ الصُّمُّ الْبُكْمُ الَّذِينَ لَا يَعْقِلُونَ ﴿٢٢﴾ وَلَوْ عَلِمَ اللَّهُ فِيهِمْ خَيْرًا لَّأَسْمَعَهُمْ ۖ وَلَوْ أَسْمَعَهُمْ لَتَوَلَّوا وَّهُم مُّعْرِضُونَ ﴿٢٣﴾ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اسْتَجِيبُوا لِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ إِذَا دَعَاكُمْ لِمَا يُحْيِيكُمْ ۖ وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ يَحُولُ بَيْنَ الْمَرْءِ وَقَلْبِهِ وَأَنَّهُ إِلَيْهِ تُحْشَرُونَ ﴿٢٤﴾ وَاتَّقُوا فِتْنَةً لَّا تُصِيبَنَّ الَّذِينَ ظَلَمُوا مِنكُمْ خَاصَّةً ۖ وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ ﴿٢٥﴾

١٧٩

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأنَّ المهم في سَماع آيات الله تعالى، هو الفهم والتدبّر، وبالتالي العمل بما تأمر به من أعمال صالحة، واجتناب ما تنهى عنه من الأعمال السيئة.

مثنى مُعجز مِن سورة الأنفال (الصفحة القرآنية ١٨٠)

- في الجزء الأول من المثنى :

وَرَزَقَكُم مِّنَ الطَّيِّبَاتِ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ

يُذكر الله تعالى المؤمنين بفضله عليهم بعد أن كانوا ضعفاء يخشون القتل مِن الكافرين، فآواهم في المدينة، وأيّدهم بنصره في معركة بدر ورزقهم من الغنائم ليحمدوا الله ويشكروه.

- في الجزء الثاني من المثنى :

وَمَا كَانَ اللَّهُ مُعَذِّبَهُمْ وَهُمْ يَسْتَغْفِرُونَ

لقد قضى الله أن لا يهلك الكافرين حينما كان رسول الله بينهم وما كان معذبهم وفيهم مؤمنون يطلبون المغفرة من الله تعالى.

الجزء التاسع — سورة الأنفال ٨

وَاذْكُرُوا إِذْ أَنتُمْ قَلِيلٌ مُّسْتَضْعَفُونَ فِي الْأَرْضِ تَخَافُونَ أَن يَتَخَطَّفَكُمُ النَّاسُ فَآوَاكُمْ وَأَيَّدَكُم بِنَصْرِهِ وَرَزَقَكُم مِّنَ الطَّيِّبَاتِ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ ﴿٢٦﴾ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَخُونُوا اللَّهَ وَالرَّسُولَ وَتَخُونُوا أَمَانَاتِكُمْ وَأَنتُمْ تَعْلَمُونَ ﴿٢٧﴾ وَاعْلَمُوا أَنَّمَا أَمْوَالُكُمْ وَأَوْلَادُكُمْ فِتْنَةٌ وَأَنَّ اللَّهَ عِندَهُ أَجْرٌ عَظِيمٌ ﴿٢٨﴾ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِن تَتَّقُوا اللَّهَ يَجْعَل لَّكُمْ فُرْقَانًا وَيُكَفِّرْ عَنكُمْ سَيِّئَاتِكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ۗ وَاللَّهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ ﴿٢٩﴾ وَإِذْ يَمْكُرُ بِكَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِيُثْبِتُوكَ أَوْ يَقْتُلُوكَ أَوْ يُخْرِجُوكَ ۚ وَيَمْكُرُونَ وَيَمْكُرُ اللَّهُ ۖ وَاللَّهُ خَيْرُ الْمَاكِرِينَ ﴿٣٠﴾ وَإِذَا تُتْلَىٰ عَلَيْهِمْ آيَاتُنَا قَالُوا قَدْ سَمِعْنَا لَوْ نَشَاءُ لَقُلْنَا مِثْلَ هَٰذَا ۙ إِنْ هَٰذَا إِلَّا أَسَاطِيرُ الْأَوَّلِينَ ﴿٣١﴾ وَإِذْ قَالُوا اللَّهُمَّ إِن كَانَ هَٰذَا هُوَ الْحَقَّ مِنْ عِندِكَ فَأَمْطِرْ عَلَيْنَا حِجَارَةً مِّنَ السَّمَاءِ أَوِ ائْتِنَا بِعَذَابٍ أَلِيمٍ ﴿٣٢﴾ وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ وَأَنتَ فِيهِمْ ۚ وَمَا كَانَ اللَّهُ مُعَذِّبَهُمْ وَهُمْ يَسْتَغْفِرُونَ ﴿٣٣﴾

١٨٠

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأن فضل الله تجلى في هجرة الرسول الكريم إلى المدينة والنصر الذي تحقق في بدر كما تجلى حينما لم يهلك الكافرين لما كان رسول الله بينهم ولم يعذبهم لأن المؤمنين يستغفرون حينما كانوا عندهم.

مثنى مُعجز مِن سورة الأنفال (الصفحة القرآنية ١٨١)

- في الجزء الأول من المثنى :

فَذُوقُوا الْعَذَابَ بِمَا كُنتُمْ تَكْفُرُونَ

لقد كانت صلاة الكافرين عند الكعبة بالصفير والتصفيق، فسوف يذيقهم الله العذاب بما جحدوا الحق وأنكروه.

- في الجزء الثاني من المثنى :

وَالَّذِينَ كَفَرُوا إِلَىٰ جَهَنَّمَ يُحْشَرُونَ

ينفق الكافرون أموالهم ليمنعوا الناس عن الإسلام ولكنها ستصبح عليهم حسرة وندامة ثم يهزمون ومآلهم إلى جهنم ليعذبوا فيها.

الجزء التاسع — سورة الأنفال ٨

وما لهم ألا يعذبهم الله وهم يصدون عن المسجد
الحرام وما كانوا أولياءه إن أولياؤه إلا المتقون
ولكن أكثرهم لا يعلمون ﴿٣٤﴾ وما كان صلاتهم
عند البيت إلا مكاء وتصدية فذوقوا العذاب
بما كنتم تكفرون ﴿٣٥﴾ إن الذين كفروا ينفقون
أموالهم ليصدوا عن سبيل الله فسينفقونها ثم تكون
عليهم حسرة ثم يغلبون والذين كفروا إلى جهنم
يحشرون ﴿٣٦﴾ ليميز الله الخبيث من الطيب ويجعل
الخبيث بعضه على بعض فيركمه جميعا فيجعله
في جهنم أولئك هم الخاسرون ﴿٣٧﴾ قل للذين
كفروا إن ينتهوا يغفر لهم ما قد سلف وإن يعودوا
فقد مضت سنت الأولين ﴿٣٨﴾ وقاتلوهم حتى
لا تكون فتنة ويكون الدين كله لله فإن
انتهوا فإن الله بما يعملون بصير ﴿٣٩﴾ وإن تولوا
فاعلموا أن الله مولاكم نعم المولى ونعم النصير ﴿٤٠﴾

١٨١

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأن عبادة الكافرين لم تكن ترضي الله تعالى فصلاتهم عند الكعبة فيها الهرج والمرج وإنفاقهم للمال هو لمنع دعوة الحق من وصولها إلى الناس فمآلهم إلى جهنم ليذوقوا فيها العذاب.

مثنى مُعجز مِن سورة الأنفال (الصفحة القرآنية ١٨٢)

- في الجزء الأول من المثنى :

إِنَّهُ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ

يذكر الله تعالى رسوله الكريم رؤيته للكافرين في منامه وهم قلة ولو عرف المؤمنون بأن عدد الكافرين كبير لربما تنازعوا في أمر القتال لكن الله عليم بما دار في صدورهم فأنقذهم وسلم أمرهم.

- في الجزء الثاني من المثنى :

وَإِلَى اللَّهِ تُرْجَعُ الْأُمُورُ

يذكر الله تعالى المؤمنين كيف بدا لهم الكافرون قلة وكيف جعل المؤمنين في أعين الكافرين قلة كذلك، ليتجرأ كل فريق على الفريق الآخر بالقتال لينصر الله المؤمنين وإلى الله مرد كل أمر.

الجزء العاشر — سورة الأنفال ٨

۞ واعلموا أنما غنمتم من شيء فأن لله خمسه وللرسول
ولذي القربى واليتامى والمساكين وابن السبيل إن
كنتم آمنتم بالله وما أنزلنا على عبدنا يوم الفرقان
يوم التقى الجمعان والله على كل شيء قدير ﴿٤١﴾ إذ
أنتم بالعدوة الدنيا وهم بالعدوة القصوى والركب
أسفل منكم ولو تواعدتم لاختلفتم في الميعاد
ولكن ليقضي الله أمرا كان مفعولا ليهلك من
هلك عن بينة ويحيى من حي عن بينة وإن الله
لسميع عليم ﴿٤٢﴾ إذ يريكهم الله في منامك قليلا
ولو أراكهم كثيرا لفشلتم ولتنازعتم في الأمر
ولكن الله سلم إنه عليم بذات الصدور ﴿٤٣﴾ وإذ
يريكموهم إذ التقيتم في أعينكم قليلا ويقللكم
في أعينهم ليقضي الله أمرا كان مفعولا وإلى الله
ترجع الأمور ﴿٤٤﴾ يا أيها الذين آمنوا إذا لقيتم فئة
فاثبتوا واذكروا الله كثيرا لعلكم تفلحون ﴿٤٥﴾

١٨٢

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأن فضل الله على المؤمنين وعونه هيأ لهم أسباب نصرهم على عدوهم.

مثنى مُعجز مِن سورة الأنفال (الصفحة القرآنية ١٨٣)

- في الجزء الأول من المثنى :

إِنِّيٓ أَخَافُ ٱللَّهَۚ وَٱللَّهُ شَدِيدُ ٱلۡعِقَابِ

يتراجع إبليس ويتبرأ عما غرره بالكافرين لمحاربة المسلمين وذلك حينما تقابل الجيشان فقال إنه يشاهد ملائكة تدعم المسلمين وأنه يخاف الله ولا قوة له أمامه لأن عقابه شديد.

- في الجزء الثاني من المثنى :

فَأَخَذَهُمُ ٱللَّهُ بِذُنُوبِهِمۡۗ إِنَّ ٱللَّهَ قَوِيّٞ شَدِيدُ ٱلۡعِقَابِ

يبين الله تعالى أن عمل الكافرين كعمل قوم فرعون ومن سبقوهم فقد كذبوا برسالات الله فعاقبهم بذنوبهم لأنه عزيز شديد العقاب.

الجزء العاشر — سورة الأنفال ٨

وأطيعوا الله ورسوله ولا تنازعوا فتفشلوا وتذهب ريحكم
واصبروا إن الله مع الصابرين ﴿٤٦﴾ ولا تكونوا كالذين
خرجوا من ديارهم بطرا ورئاء الناس ويصدون
عن سبيل الله والله بما يعملون محيط ﴿٤٧﴾ وإذ زين لهم
الشيطان أعمالهم وقال لا غالب لكم اليوم من
الناس وإني جار لكم فلما تراءت الفئتان نكص
على عقبيه وقال إني بريء منكم إني أرى ما لا ترون
إني أخاف الله والله شديد العقاب ﴿٤٨﴾ إذ يقول
المنافقون والذين في قلوبهم مرض غر هؤلاء دينهم
ومن يتوكل على الله فإن الله عزيز حكيم ﴿٤٩﴾
ولو ترى إذ يتوفى الذين كفروا الملائكة يضربون
وجوههم وأدبارهم وذوقوا عذاب الحريق ﴿٥٠﴾ ذلك
بما قدمت أيديكم وأن الله ليس بظلام للعبيد ﴿٥١﴾
كدأب آل فرعون والذين من قبلهم كفروا بآيات الله
فأخذهم الله بذنوبهم إن الله قوي شديد العقاب ﴿٥٢﴾

١٨٣

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأن القوة لله جميعاً يدعم بها المؤمنين ساعة العسر من خلال ملائكته فيتبرأ إبليس من دعمه للكافرين ويصاب الكافرون بالخذلان كما أصيب من قبلهم قوم فرعون ومن سبقوهم حينما عاقبهم الله لتكذيبهم رسله وإن الله شديد العقاب.

مثنى مُعجز مِن سورة الأنفال (الصفحة القرآنية ١٨٤)

- في الجزء الأول من المثنى :

ثُمَّ يَنقُضُونَ عَهۡدَهُمۡ فِي كُلِّ مَرَّةٖ وَهُمۡ لَا يَتَّقُونَ

إن الذين تعاهد معهم رسول الله محمد صلى الله عليه وسلم بأن لا يساعدوا أعداءه من الكافرين نقضوا عهدهم كما في كل مرة لأنهم لا يتقون الله ولا يخشونه.

- في الجزء الثاني من المثنى :

وَلَا يَحۡسَبَنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ سَبَقُوٓاْۚ إِنَّهُمۡ لَا يُعۡجِزُونَ

إذا ظن الذين كفروا أنهم نجوا من عذاب الله فإنهم مخطئون لأنهم لن ينجوا من قبضة الله.

الجزء العاشر — سورة الأنفال ٨

ذلك بأن الله لم يك مغيرا نعمة أنعمها على قوم حتى يغيروا
ما بأنفسهم وأن الله سميع عليم ﴿٥٣﴾ كدأب آل
فرعون والذين من قبلهم كذبوا بآيات ربهم فأهلكناهم
بذنوبهم وأغرقنا آل فرعون وكل كانوا ظالمين ﴿٥٤﴾
إن شر الدواب عند الله الذين كفروا فهم لا يؤمنون ﴿٥٥﴾
الذين عاهدت منهم ثم ينقضون عهدهم في كل مرة
وهم لا يتقون ﴿٥٦﴾ فإما تثقفنهم في الحرب فشرد بهم
من خلفهم لعلهم يذكرون ﴿٥٧﴾ وإما تخافن من
قوم خيانة فانبذ إليهم على سواء إن الله لا يحب الخائنين
﴿٥٨﴾ ولا يحسبن الذين كفروا سبقوا إنهم لا يعجزون ﴿٥٩﴾
وأعدوا لهم ما استطعتم من قوة ومن رباط الخيل
ترهبون به عدو الله وعدوكم وآخرين من دونهم
لا تعلمونهم الله يعلمهم وما تنفقوا من شيء في سبيل
الله يوف إليكم وأنتم لا تظلمون ﴿٦٠﴾ ۞ وإن جنحوا
للسلم فاجنح لها وتوكل على الله إنه هو السميع العليم ﴿٦١﴾

١٨٤

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأن من لا يتقي الله ولا يخشاه ينقض عهده مرات ومرات لأنه يظن واهماً أن في ذلك خيراً له وكذلك الكافر الذي يظن أنه نجا من عذاب الله ولكنه في الحقيقة غير معجز الله فيعذبه متى شاء.

مثنى مُعجز مِن سورة الأنفال (الصفحة القرآنية ١٨٥)

الجزء العاشر — سورة الأنفال ٨

وَإِن يُرِيدُوٓاْ أَن يَخۡدَعُوكَ فَإِنَّ حَسۡبَكَ ٱللَّهُۚ هُوَ ٱلَّذِيٓ أَيَّدَكَ بِنَصۡرِهِۦ وَبِٱلۡمُؤۡمِنِينَ ﴿٦٢﴾ وَأَلَّفَ بَيۡنَ قُلُوبِهِمۡۚ لَوۡ أَنفَقۡتَ مَا فِي ٱلۡأَرۡضِ جَمِيعٗا مَّآ أَلَّفۡتَ بَيۡنَ قُلُوبِهِمۡ وَلَٰكِنَّ ٱللَّهَ أَلَّفَ بَيۡنَهُمۡۚ إِنَّهُۥ عَزِيزٌ حَكِيمٞ ﴿٦٣﴾ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ حَسۡبُكَ ٱللَّهُ وَمَنِ ٱتَّبَعَكَ مِنَ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ ﴿٦٤﴾ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ حَرِّضِ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ عَلَى ٱلۡقِتَالِۚ إِن يَكُن مِّنكُمۡ عِشۡرُونَ صَٰبِرُونَ يَغۡلِبُواْ مِاْئَتَيۡنِۚ وَإِن يَكُن مِّنكُم مِّاْئَةٞ يَغۡلِبُوٓاْ أَلۡفٗا مِّنَ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ بِأَنَّهُمۡ قَوۡمٞ لَّا يَفۡقَهُونَ ﴿٦٥﴾ ٱلۡـَٰٔنَ خَفَّفَ ٱللَّهُ عَنكُمۡ وَعَلِمَ أَنَّ فِيكُمۡ ضَعۡفٗاۚ فَإِن يَكُن مِّنكُم مِّاْئَةٞ صَابِرَةٞ يَغۡلِبُواْ مِاْئَتَيۡنِۚ وَإِن يَكُن مِّنكُمۡ أَلۡفٞ يَغۡلِبُوٓاْ أَلۡفَيۡنِ بِإِذۡنِ ٱللَّهِۗ وَٱللَّهُ مَعَ ٱلصَّٰبِرِينَ ﴿٦٦﴾ مَا كَانَ لِنَبِيٍّ أَن يَكُونَ لَهُۥٓ أَسۡرَىٰ حَتَّىٰ يُثۡخِنَ فِي ٱلۡأَرۡضِۚ تُرِيدُونَ عَرَضَ ٱلدُّنۡيَا وَٱللَّهُ يُرِيدُ ٱلۡأٓخِرَةَۗ وَٱللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٞ ﴿٦٧﴾ لَّوۡلَا كِتَٰبٞ مِّنَ ٱللَّهِ سَبَقَ لَمَسَّكُمۡ فِيمَآ أَخَذۡتُمۡ عَذَابٌ عَظِيمٞ ﴿٦٨﴾ فَكُلُواْ مِمَّا غَنِمۡتُمۡ حَلَٰلٗا طَيِّبٗاۚ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَۚ إِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٞ رَّحِيمٞ ﴿٦٩﴾

١٨٥

- في الجزء الأول من المثنى :

وَلَٰكِنَّ ٱللَّهَ أَلَّفَ بَيۡنَهُمۡۚ إِنَّهُۥ عَزِيزٌ حَكِيمٞ

يبين الله تعالى لرسوله الكريم أنه ألف بين قلوب أتباعه من المؤمنين مع أنه لو أنفق خزائن الأرض ما جمعت قلوبهم ولكن الله ألف بينها لأنه قوي واسع الحكمة.

- في الجزء الثاني من المثنى :

وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَۚ إِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٞ رَّحِيمٞ

أجاز الله تعالى للمؤمنين أن يأكلوا مما جمعوا من الغنائم وطلب منهم أن يتقوه ويخشوه لأن الله واسع المغفرة والرحمة.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأنه لما كان الله عزيزاً حكيماً فقد حقق الألفة بين أتباع الرسول الكريم من المؤمنين ولما كان الله غفوراً رحيماً فقد أجاز للمؤمنين بأن يأكلوا مما غنموا من الكافرين.

مثنى مُعجز مِن سورة الأنفال (الصفحة القرآنية ١٨٦)

الجزء العاشر — سورة الأنفال ٨

يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ قُل لِّمَن فِيٓ أَيۡدِيكُم مِّنَ ٱلۡأَسۡرَىٰٓ إِن يَعۡلَمِ ٱللَّهُ فِي قُلُوبِكُمۡ خَيۡرٗا يُؤۡتِكُمۡ خَيۡرٗا مِّمَّآ أُخِذَ مِنكُمۡ وَيَغۡفِرۡ لَكُمۡۚ وَٱللَّهُ غَفُورٞ رَّحِيمٞ ﴿٧٠﴾ وَإِن يُرِيدُواْ خِيَانَتَكَ فَقَدۡ خَانُواْ ٱللَّهَ مِن قَبۡلُ فَأَمۡكَنَ مِنۡهُمۡۗ وَٱللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ﴿٧١﴾ إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَهَاجَرُواْ وَجَٰهَدُواْ بِأَمۡوَٰلِهِمۡ وَأَنفُسِهِمۡ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ وَٱلَّذِينَ ءَاوَواْ وَّنَصَرُوٓاْ أُوْلَٰٓئِكَ بَعۡضُهُمۡ أَوۡلِيَآءُ بَعۡضٖۚ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَلَمۡ يُهَاجِرُواْ مَا لَكُم مِّن وَلَٰيَتِهِم مِّن شَيۡءٍ حَتَّىٰ يُهَاجِرُواْۚ وَإِنِ ٱسۡتَنصَرُوكُمۡ فِي ٱلدِّينِ فَعَلَيۡكُمُ ٱلنَّصۡرُ إِلَّا عَلَىٰ قَوۡمِۭ بَيۡنَكُمۡ وَبَيۡنَهُم مِّيثَٰقٞۗ وَٱللَّهُ بِمَا تَعۡمَلُونَ بَصِيرٞ ﴿٧٢﴾ وَٱلَّذِينَ كَفَرُواْ بَعۡضُهُمۡ أَوۡلِيَآءُ بَعۡضٍۚ إِلَّا تَفۡعَلُوهُ تَكُن فِتۡنَةٞ فِي ٱلۡأَرۡضِ وَفَسَادٞ كَبِيرٞ ﴿٧٣﴾ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَهَاجَرُواْ وَجَٰهَدُواْ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ وَٱلَّذِينَ ءَاوَواْ وَّنَصَرُوٓاْ أُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلۡمُؤۡمِنُونَ حَقّٗاۚ لَّهُم مَّغۡفِرَةٞ وَرِزۡقٞ كَرِيمٞ ﴿٧٤﴾ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ مِنۢ بَعۡدُ وَهَاجَرُواْ وَجَٰهَدُواْ مَعَكُمۡ فَأُوْلَٰٓئِكَ مِنكُمۡۚ وَأُوْلُواْ ٱلۡأَرۡحَامِ بَعۡضُهُمۡ أَوۡلَىٰ بِبَعۡضٖ فِي كِتَٰبِ ٱللَّهِۚ إِنَّ ٱللَّهَ بِكُلِّ شَيۡءٍ عَلِيمُۢ ﴿٧٥﴾

١٨٦

- في الجزء الأول من المثنى :

وَيَغۡفِرۡ لَكُمۡۚ وَٱللَّهُ غَفُورٞ رَّحِيمٞ

يطلب الله تعالى من رسوله الكريم أن يُعلِمَ الأسرى لديه من الكافرين بأن الله إن وجد خيراً في قلوبهم سيعطيهم أحسن مما أخذ منهم وسيعفو عنهم لأن الله واسع المغفرة والرحمة.

- في الجزء الثاني من المثنى :

لَّهُم مَّغۡفِرَةٞ وَرِزۡقٞ كَرِيمٞ

إن الذين آمنوا وغادروا بلادهم وجاهدوا في سبيل الله والذين آووهم وأيدوهم هم المؤمنون حقاً فسيكافئهم ربهم بالعفو عن ذنوبهم وبرزق كريم.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأن مغفرة الله لعباده واسعة ينالها فيمن ينالها أسير الحرب إن وجد الله في قلبه خيراً والمؤمن المهاجر في سبيل الله والمؤمن الذي آواه وناصره.

مثنى مُعجز مِن سورة التوبة (الصفحة القرآنية ١٨٧)

- في الجزء الأول من المثنى :

وَأَنَّ ٱللَّهَ مُخۡزِي ٱلۡكَٰفِرِينَ

إنّ الله مُتبرِئٌ، وكذلك رسوله الكريم، مِن المعاهدة التي تَمّت بين المسلمين والمشركين، بسبب نقضها مِن قبلهم، ويمنحون أربعة أشهر، يسيرون خلالها في الأرض أحراراً، وليعلموا أنهم لن يُعجزوا الله، ولن يفلتوا من عذابه، فهو مُذِلٌّ للكافرين.

- في الجزء الثاني من المثنى :

إِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلۡمُتَّقِينَ

تبقى أحكام المعاهدة سارية إلى نهاية مدتها، فيما يخص بعض المشركين الذين لم ينكثوا عهودهم و لم يناصروا على المسلمين أحداً من الأعداء، إنّ الله يُحِب الموفين بالعهود.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأنّ المؤمن مُلتزم بتنفيذ ما يُعَاهد عليه، فإذا ما نكث العدو بعهوده سيخزيه الله، بينما سيكافئ المؤمن المتقي الملتزم بتلك العهود.

مثنى مُعجز مِن سورة التوبة (الصفحة القرآنية ١٨٨)

- في الجزء الأول من المثنى :

إِنَّهُمۡ سَآءَ مَا كَانُواْ يَعۡمَلُونَ

رفض المشركون كلام الله تعالى، واكتفوا بعَرض الدنيا الفانية، فمنَعوا الناس مِن الإيمان، فبئس ما فعلوه.

- في الجزء الثاني من المثنى :

وَنُفَصِّلُ ٱلۡأٓيَٰتِ لِقَوۡمٖ يَعۡلَمُونَ

يبين الله تعالى أنّ هؤلاء المشركين، إذا تابوا وأدّوا الصلاة وأدّوا الزكاة، يصبحون إخوة للمسلمين في العقيدة، والله يوضح الأحكام لمن يتدبّرها.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأنّ باب التوبة الذي أعدّه الله، هو واسع، ليدخل منه كل مَن ساء عمله ثم تاب، فأقام الصلاة وآتى الزكاة، فيصبح أخاً للمسلمين.

مثنى مُعجز مِن سورة التوبة (الصفحة القرآنية ١٨٩)

- في الجزء الأول من المثنى :

وَيَشْفِ صُدُورَ قَوْمٍ مُّؤْمِنِينَ

يطلب الله تعالى مِن المؤمنين أنْ يُجاهدوا المشركين، فسيعاقب الله المشركين على أيدي المؤمنين، ويذلّهم وينصر المؤمنين، ويشفي صدورهم.

- في الجزء الثاني من المثنى :

وَٱللَّهُ لَا يَهْدِى ٱلْقَوْمَ ٱلظَّٰلِمِينَ

لا تتساوى عند الله درجة مَن يقوم بخدمة الحجاج والكعبة، ومَن يؤمن بالله واليوم الآخر ويجاهد في سبيل الله، والله لا يهدي الظالمين.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأنّ الجهاد في سبيل الله، مع الإيمان بالله واليوم الآخر، هو ما يُرضي الله ورسوله والمؤمنين، ويخزي به الظالمين.

مثنى مُعجز مِن سورة التوبة (الصفحة القرآنية ١٩٠)

- في الجزء الأول من المثنى :

وَٱللَّهُ لَا يَهْدِى ٱلْقَوْمَ ٱلْفَٰسِقِينَ

يُبيّن الله تعالى أنه لا يَجب أنْ يكون حُب المؤمنين لأقاربهم أو أموالهم أو تجاراتهم أو مساكنهم، أكبر مِن حبّهم لطاعة أوامر الله ورسوله وجهادٍ في سبيله، وإلاّ فلينتظروا عقوبة الله، وهو لا يرشد الخارجين عن طاعته.

- في الجزء الثاني من المثنى :

وَذَٰلِكَ جَزَآءُ ٱلْكَٰفِرِينَ

يُبيّن الله تعالى أنه في يوم حنين، هُزم المؤمنون في البداية، حين غرّهم كثرتهم، ثم أنعم الله عليهم برحمةٍ يُطَمئن بها رسوله الكريم والمؤمنين، وأنزل ملائكته فعاقب الكافرين بالهزيمة.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأنّ طاعة المؤمنين لأوامر الله ورسوله، إذا كانت عن محبّة، لا يُعلى عليها أمر مِن أمور الدنيا تكون هي مفتاح النصر والفوز في الدنيا والآخرة.

مثنى مُعجز مِن سورة التوبة (الصفحة القرآنية ١٩١)

- **في الجزء الأول من المثنى :**

قَٰتَلَهُمُ ٱللَّهُۖ أَنَّىٰ يُؤْفَكُونَ

إنّ زعم اليهود بأنّ عُزيراً ابن الله، وزعم النصارى بأنّ المسيح ابن الله هو افتراء جرى على ألسنتهم يُشبه قول المشركين مِن قبلهم بأنّ الملائكة بنات الله، أهلكهم الله كيف يُعدون عن الحق!!

- **في الجزء الثاني من المثنى :**

سُبْحَٰنَهُۥ عَمَّا يُشْرِكُونَ

يُبيّن الله تعالى، أنّ أهل الكتاب لم يُطلَب منهم في التوراة والإنجيل، إلاّ أنْ يعبدوا إلهاً واحداً، لا إله إلا هو، تَنزّه الله عمّا يشركون.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأنّ الله تعالى الواحد الأحد، الفرد الصمد، لا ينازعه في ملكه وقدرته وحكمته وباقي صفاته وأسمائه، ولد أو شريك، وقد طلب مِن عباده في توراته وإنجيله وقرآنه، ألا يعبدوا إلا إياه.

مثنى مُعجز مِن سورة التوبة (الصفحة القرآنية ١٩٢)

- **في الجزء الأول من المثنى :**

وَلَوْ كَرِهَ ٱلْكَٰفِرُونَ

يُريد المفترون المكذّبون أنْ يُطفئوا نور القرآن وهدايته، ويأبى الله إلاّ أن يُظهر ويُعلي دينه القويم، ولو كَرِه الجاحدون ذلك.

- **في الجزء الثاني من المثنى :**

وَلَوْ كَرِهَ ٱلْمُشْرِكُونَ

إنّ الله تعالى هو الذي بعث رسوله الكريم بالهدى، القائم على البرهان والأحكام الصائبة والاعتقاد الصحيح، ليعليه على كلّ ما سواه، ولو كره المشركون ذلك.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأنّ هُدى الله ونوره، الذي أكرم به المؤمنين، وهو القرآن العظيم المنزل على رسوله الكريم، قائم على اعتقاد صحيح مستند على براهين وأحكام صحيحة، كي يعلو على ما سواه.

مثنى مُعجز مِن سورة التوبة (الصفحة القرآنية ١٩٣)

إِنَّمَا النَّسِيءُ زِيَادَةٌ فِي الْكُفْرِ يُضَلُّ بِهِ الَّذِينَ كَفَرُوا يُحِلُّونَهُ عَامًا وَيُحَرِّمُونَهُ عَامًا لِيُوَاطِئُوا عِدَّةَ مَا حَرَّمَ اللَّهُ فَيُحِلُّوا مَا حَرَّمَ اللَّهُ زُيِّنَ لَهُمْ سُوءُ أَعْمَالِهِمْ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْكَافِرِينَ ﴿٣٧﴾ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا مَا لَكُمْ إِذَا قِيلَ لَكُمُ انْفِرُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ اثَّاقَلْتُمْ إِلَى الْأَرْضِ أَرَضِيتُمْ بِالْحَيَاةِ الدُّنْيَا مِنَ الْآخِرَةِ فَمَا مَتَاعُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا فِي الْآخِرَةِ إِلَّا قَلِيلٌ ﴿٣٨﴾ إِلَّا تَنْفِرُوا يُعَذِّبْكُمْ عَذَابًا أَلِيمًا وَيَسْتَبْدِلْ قَوْمًا غَيْرَكُمْ وَلَا تَضُرُّوهُ شَيْئًا وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿٣٩﴾ إِلَّا تَنْصُرُوهُ فَقَدْ نَصَرَهُ اللَّهُ إِذْ أَخْرَجَهُ الَّذِينَ كَفَرُوا ثَانِيَ اثْنَيْنِ إِذْ هُمَا فِي الْغَارِ إِذْ يَقُولُ لِصَاحِبِهِ لَا تَحْزَنْ إِنَّ اللَّهَ مَعَنَا فَأَنْزَلَ اللَّهُ سَكِينَتَهُ عَلَيْهِ وَأَيَّدَهُ بِجُنُودٍ لَمْ تَرَوْهَا وَجَعَلَ كَلِمَةَ الَّذِينَ كَفَرُوا السُّفْلَى وَكَلِمَةُ اللَّهِ هِيَ الْعُلْيَا وَاللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ ﴿٤٠﴾

١٩٣

- في الجزء الأول من المثنى :

لِّيُوَاطِـُٔوا۟ عِدَّةَ مَا حَرَّمَ ٱللَّهُ

إنّ تأخير الكافرين حرمة شهر إلى شهر آخر، هو إمعان في الكفر والضلال، فهم يُحلّون الشهر عاماً من الأعوام، ثم يحرّمونه، وذلك ليوافق عدد الأشهر الأربعة التي حرّمها الله في العام الواحد.

- في الجزء الثاني من المثنى :

إِلَّا تَنصُرُوهُ فَقَدْ نَصَرَهُ ٱللَّهُ

يبين الله تعالى أنّه إذا لم يَخرج المؤمنون للجهاد، فسيعاقبهم عقاباً مؤلماً، وإذا لم يمدّوا يد النصرة لرسوله الكريم، فسينصره الله كما نصره في هجرته.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأنّ المؤمن يلتزم بطاعة الله ورسوله، وعدم مَسّ حرمات الله، لا تبديلاً ولا تعديلاً، وإنّ جهاد المؤمن بالنفس والمال، هو التزام بما عاهد عليه الله، فإذا لم يقم المؤمن بنصرة رسوله، فإنّ الله تعالى سينصره.

مثنى مُعجز مِن سورة التوبة (الصفحة القرآنية ١٩٤)

انْفِرُوا خِفَافًا وَثِقَالًا وَجَاهِدُوا بِأَمْوَالِكُمْ وَأَنْفُسِكُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ذَلِكُمْ خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ ﴿٤١﴾ لَوْ كَانَ عَرَضًا قَرِيبًا وَسَفَرًا قَاصِدًا لَاتَّبَعُوكَ وَلَكِنْ بَعُدَتْ عَلَيْهِمُ الشُّقَّةُ وَسَيَحْلِفُونَ بِاللَّهِ لَوِ اسْتَطَعْنَا لَخَرَجْنَا مَعَكُمْ يُهْلِكُونَ أَنْفُسَهُمْ وَاللَّهُ يَعْلَمُ إِنَّهُمْ لَكَاذِبُونَ ﴿٤٢﴾ عَفَا اللَّهُ عَنْكَ لِمَ أَذِنْتَ لَهُمْ حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَكَ الَّذِينَ صَدَقُوا وَتَعْلَمَ الْكَاذِبِينَ ﴿٤٣﴾ لَا يَسْتَأْذِنُكَ الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ أَنْ يُجَاهِدُوا بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِالْمُتَّقِينَ ﴿٤٤﴾ إِنَّمَا يَسْتَأْذِنُكَ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَارْتَابَتْ قُلُوبُهُمْ فَهُمْ فِي رَيْبِهِمْ يَتَرَدَّدُونَ ﴿٤٥﴾ وَلَوْ أَرَادُوا الْخُرُوجَ لَأَعَدُّوا لَهُ عُدَّةً وَلَكِنْ كَرِهَ اللَّهُ انْبِعَاثَهُمْ فَثَبَّطَهُمْ وَقِيلَ اقْعُدُوا مَعَ الْقَاعِدِينَ ﴿٤٦﴾ لَوْ خَرَجُوا فِيكُمْ مَا زَادُوكُمْ إِلَّا خَبَالًا وَلَأَوْضَعُوا خِلَالَكُمْ يَبْغُونَكُمُ الْفِتْنَةَ وَفِيكُمْ سَمَّاعُونَ لَهُمْ وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِالظَّالِمِينَ ﴿٤٧﴾

١٩٤

- في الجزء الأول من المثنى :

وَٱللَّهُ عَلِيمٌۢ بِٱلْمُتَّقِينَ

يُبيّن الله تعالى لرسوله الكريم، أنّ المؤمنين لا يتخلّفون عن الجهاد بأموالهم وأنفسهم، وهو مطلع على أحوال المتّقين الذين يخافون الله.

- في الجزء الثاني من المثنى :

وَٱللَّهُ عَلِيمٌۢ بِٱلظَّـٰلِمِينَ

يُبيّن الله تعالى للمؤمنين أنّ المنافقين، لو شاركوهم في خروجهم معهم للقتال، ما زادوهم إلا فساداً وفتنة، بنميمتهم يريدون المؤمنين منقسمين، وفي المؤمنين قوم ضعاف فيُستَمَع إلى كذب المنافقين وأراجيفهم، والله عليم بالظالمين.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأنّ الله تعالى عليم بالمؤمنين المتقين، الذين يجاهدون بأموالهم وأنفسهم طاعة لله ورسوله، وأن الله تعالى عليم بالمنافقين الظالمين، الذين يودّون الإفساد والفتنة في صفوف المسلمين.

مثنى مُعجز مِن سورة التوبة (الصفحة القرآنية ١٩٥)

- في الجزء الأول من المثنى :

وَظَهَرَ أَمْرُ اللَّهِ وَهُمْ كَارِهُونَ

لقد أراد المنافقون أنْ يتشتت المؤمنون، وأن يخافوا مِن الكافرين في القتال، فدبروا لهم المكائد، إلى أنْ جاء النصر والتأييد الإلهي، وعلا دين الله، وهم غير راضين عن ذلك.

- في الجزء الثاني من المثنى :

وَلَا يُنفِقُونَ إِلَّا وَهُمْ كَارِهُونَ

يُبيّن الله تعالى أنّ الأسباب التي حَرَمَت المنافقين من قبول ما يُنفقونه، هي: كفرهم وجحودهم بالله وبرسوله، وعدم قيامهم للصلاة إلا وهم كسالى متثاقلون، وعدم إنفاقهم شيئاً إلا وهم كارهون.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأنّ الفتن التي يحاول المنافقون زرعها بين المسلمين، لا تُجدي، لأن التأييد الإلهي ناصرهم، في حين أنّ كل ما ينفقه المنافقون ويزعمون أنها صدقات، لا قبول لها عند الله ولا تنفعهم شيئاً.

مثنى مُعجز مِن سورة التوبة (الصفحة القرآنية ١٩٦)

- في الجزء الأول من المثنى :

وَلَٰكِنَّهُمْ قَوْمٌ يَفْرَقُونَ

يحلف المنافقون بالله أنهم من المؤمنين، وما هم في الحقيقة مِن المؤمنين، فإسلامهم ظاهري، ولا إيمان في قلوبهم، ولكنهم يخافون مِن المؤمنين، فينافقون لهم.

- في الجزء الثاني من المثنى :

لَّوَلَّوْا إِلَيْهِ وَهُمْ يَجْمَحُونَ

لو يعثر المنافقون على ملجأ أو كهف في الجبال، أو سرداب، (لئلا يُخرِجهم المؤمنون للقتال) لأسرعوا إليه وهم يتسابقون.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأنّ سِمة المنافق هي الخوف، فهو يخاف مِن افتضاح ما يُبطن مِن الكفر، ويخاف مِن القتال فيتهرب منه بالاختباء أو بالأعذار الواهية.

مثنى مُعجز مِن سورة التوبة (الصفحة القرآنية ١٩٧)

- في الجزء الأول من المثنى :

إِنَّ ٱللَّهَ مُخْرِجٌ مَّا تَحْذَرُونَ

يُبيّن الله تعالى لرسوله الكريم أنّ المنافقين يخشون فضح ما في قلوبهم، وذلك بسورة مِن القرآن تنزل بحقّهم، فليستهزئوا كما يريدون، فإن الله مظهر ما يخشونه.

- في الجزء الثاني من المثنى :

إِنَّ ٱلْمُنَٰفِقِينَ هُمُ ٱلْفَٰسِقُونَ

يُبيّن الله تعالى أن المنافقين والمنافقات يأمرون بفعل المنكر، وينهون عن فعل المعروف، ولا ينفقون في سبيل الله، تركوا طاعة الله فأبعدهم الله عن رحمته، فهم الفاسقون.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأنّ استهزاء المنافقين وخداعهم للمؤمنين مؤقت، وهو إلى زوال، لأنهم يأمرون بفعل المنكر وينهون عن فعل المعروف.

مثنى مُعجز مِن سورة التوبة (الصفحة القرآنية ١٩٨)

- في الجزء الأول من المثنى :

وَأُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْخَٰسِرُونَ

يُبيّن الله تعالى أنّ المنافقين هم مثل مَن سَبقهم مِن الكافرين، فقد سلكوا ذات الطريق في الكذب والضلال، واستمتعوا مثلهم بالقوة والمال والأولاد، ولكن حبطت أعمالهم في الدنيا والآخرة لذنوبهم الكثيرة، فهم الخاسرون.

- في الجزء الثاني من المثنى :

وَلَٰكِن كَانُوٓا۟ أَنفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ

لماذا لا يتّعظ المنافقون ممّا حصل للأقوام السابقة، الذين كذّبوا أنبياءهم فأهلكهم الله بظلمهم لأنفسهم.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأنّه كان الأجدر بالمنافقين أنْ يتّعظوا بما جرى على من سبقهم ممّن كذبوا أنبياءهم فهلكوا لظلمهم، ولم ينفعهم ما كان لديهم من قوة ومال وأولاد، فكانوا من الخاسرين.

مثنى مُعجز مِن سورة التوبة (الصفحة القرآنية ١٩٩)

- في الجزء الأول من المثنى :

وَمَأْوَىٰهُمْ جَهَنَّمُ ۖ وَبِئْسَ ٱلْمَصِيرُ

يطلب الله تعالى من رسوله الكريم أنْ يجاهد الكافرين والمنافقين بمختلف الوسائل، وأنْ يغلظ عليهم، فمصيرهم النار وساءت مصيراً.

- في الجزء الثاني من المثنى :

وَمَا لَهُمْ فِى ٱلْأَرْضِ مِن وَلِىٍّ وَلَا نَصِيرٍ

يُبيّن الله تعالى لرسوله الكريم، أنّه أبقى باب التوبة مفتوحاً للمنافقين، علّهم يدخلونه (وذلك بعد أن أغناهم الله ببعض الغنائم) فإذا تابوا كان خيراً لهم، وإذا أعرضوا فسيعذبهم الله في الدنيا والآخرة عذاباً شديداً، وليس لهم مَن ينصرهم.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأنه مِن فضل الله تعالى ورحمته، أنه يعطي عبده فرصة التوبة والرجوع إليه، قبل تطبيق العقوبة المستحقة عليه.

مثنى مُعجز مِن سورة التوبة (الصفحة القرآنية ٢٠٠)

- في الجزء الأول من المثنى :

فَٱقْعُدُوا۟ مَعَ ٱلْخَٰلِفِينَ

يطلب الله تعالى من رسوله الكريم بعد عودته مِن غزوة تبوك، أنْ لا يسمح للمنافقين الذين تخلّفوا سابقاً بالخروج معه للقتال من جديد، وأن يبقوا في المدينة مع الضعفاء والنساء والأولاد.

- في الجزء الثاني من المثنى :

وَقَالُوا۟ ذَرْنَا نَكُن مَّعَ ٱلْقَٰعِدِينَ

يعتذر أغنياء المنافقين عن الجهاد مع الرسول الكريم، ويطلبون منه أنْ يبقيهم مع العاجزين في المدينة.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأنّ المنافقين يضعون مصلحتهم الشخصية فوق مصلحة المجتمع، فحينما يشاهدون الغنائم، يطلبون مِن الرسول الكريم أنْ يخرجوا للقتال معه، وعندما تنزل سورة تأمرهم بالإيمان والجهاد، يستنكفون.

مثنى مُعجز مِن سورة التوبة (الصفحة القرآنية ٢٠١)

- في الجزء الأول من المثنى :

وَطُبِعَ عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ فَهُمْ لَا يَفْقَهُونَ

لقد رضي المنافقون أنْ يَبقوا في المدينة مع العجزة والنساء والصبية، فختم الله على قلوبهم، وهم لا يدركون مرتبة المجاهدين.

- في الجزء الثاني من المثنى :

وَطَبَعَ اللَّهُ عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ فَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ

يبين الله تعالى أنّ الإثم واللّوم، يقع على الذين يطلبون من رسوله الكريم السماح لهم بالبقاء في المدينة كالعجزة، مع أنهم يملكون المال، وهم قادرون للخروج معهم للقتال، وختم الله على قلوبهم، فهم لا يعلمون فضل الجهاد.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأنّ الله قد ختم على قلوب المنافقين، ولم يدركوا ما للجهاد مِن فضل، وما للمجاهدين من مرتبة عالية، فآثروا القعود مع العجزة، على الجهاد مع رسول الله.

مثنى مُعجز مِن سورة التوبة (الصفحة القرآنية ٢٠٢)

- في الجزء الأول من المثنى :

وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ

يبين الله تعالى أنّ مِن بَدو العَرب مَن هم أشد كفراً ونفاقاً مِن غيرهم، فهم لا يدركون ما يوحي الله به مِن الأحكام على رسوله، والله واسع العلم والحكمة.

- في الجزء الثاني من المثنى :

وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ

كذلك فإنّ مِن بَدو العرب مَن يرى أنّ ما ينفقه من مال في سبيل الله، إنما هو خسارة ومغرَم، وينتظر حلول المصائب على المؤمنين، ولكن الهلاك من نصيبه هو، لأن الله محيط بما يقول ويفعل.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأنّ هناك فئة مِن المنافقين أشدّ جهلاً وظلماً لأنفسهم، لأنهم لا يُدركون حكمة الله في أحكامه المنزلة على رسوله الكريم، فيظنونّ أن ما ينفقونه خسارة لهم، مع أنه إنماء لمالهم، وينتظرون وقوع مصائب للمؤمنين، مع أنهم هم الهالكون.

مثنى مُعجز مِن سورة التوبة (الصفحة القرآنية ٢٠٣)

- في الجزء الأول من المثنى :

إِنَّ صَلَوٰتَكَ سَكَنٌ لَّهُمْ ۗ وَٱللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ

يطلب الله تعالى مِن رسوله الكريم أنْ يأخذ من المؤمنين صدقة تطهر أعمالهم، وتزيد حسناتهم بها، وأنْ يستغفر لهم، فإنّ دعاء الرسول للمؤمنين طمأنينة لهم، والله يسمع الدعاء وعليم بجميع الأحوال.

- في الجزء الثاني من المثنى :

وَإِمَّا يَتُوبُ عَلَيْهِمْ ۗ وَٱللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ

يبين الله تعالى أنّ هناك فريقاً آخر مِن المتخلّفين مُؤجّل حُكم الله فيهم، فإما أنْ يُعاقبهم أو يتوب عليهم، والله واسع العلم والحكمة.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأنّ استغفار الرسول ودعاءَه للمؤمنين، يحقق لهم الطمأنينة التي يحتاجونها، والله سميع عليم بها، فهو الذي يُعاقِب أو يتوب على عباده بحكمته ومشيئته، فهو واسع العلم والحكمة.

مثنى مُعجز مِن سورة التوبة (الصفحة القرآنية ٢٠٤)

- في الجزء الأول من المثنى :

وَٱللَّهُ يَشْهَدُ إِنَّهُمْ لَكَٰذِبُونَ

يبين الله تعالى أنّ المسجد الذي بناه المنافقون للضرر وتفريق كلمة المؤمنين، لا يجدي معهم أي قَسَم يُقسمونه بأنهم أرادوا الإحسان والنفع، لأن الله يعلم كذبهم.

- في الجزء الثاني من المثنى :

وَٱللَّهُ لَا يَهْدِى ٱلْقَوْمَ ٱلظَّٰلِمِينَ

يبين الله تعالى أنّ الخير هو في المسجد الذي يُبنى على خشية الله ورضوانه، وليس في مسجدٍ ضِرارٍ بناه المنافقون بهدف الفتنة، فسيسقطون في نار جهنم، والله لا يهدي القوم الظالمين.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأنه قد يلجأ المنافقون إلى أعمالٍ يُراد في حقيقتها التفريق بين المسلمين، وإحداث الفتنة بينهم، ولها مِن المظاهر الخارجية ما يَخدع الناس، ولكن الله لا يهدي القوم الظالمين.

مثنى مُعجز مِن سورة التوبة (الصفحة القرآنية ٢٠٥)

- في الجزء الأول من المثنى :

إِنَّ ٱللَّهَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ

يبين الله تعالى رحمته بعباده، فهو لا يهلك قوماً بإضلالهم (بعد أنْ يكون قد أرشدهم على الحق) حتى يوضح لهم ما عليهم أنْ يجتنبوه) إن الله واسع العلم بكل شيء.

- في الجزء الثاني من المثنى :

إِنَّهُۥ بِهِمْ رَءُوفٌ رَّحِيمٌ

يبين الله تعالى أنه تاب على النبي في إذنه لبعض المنافقين بالتخلّف عن الجهاد، وتاب كذلك على المهاجرين والأنصار الذين أسرعوا إلى الجهاد في وقت الشدة، من بعد ما كادت قلوب بعضهم تتيه، إنه بعباده رؤوف رحيم.

الجزء الحادي عشر — سورة التوبة ٩

التَّٰٓئِبُونَ ٱلْعَٰبِدُونَ ٱلْحَٰمِدُونَ ٱلسَّٰٓئِحُونَ ٱلرَّٰكِعُونَ ٱلسَّٰجِدُونَ ٱلْءَامِرُونَ بِٱلْمَعْرُوفِ وَٱلنَّاهُونَ عَنِ ٱلْمُنكَرِ وَٱلْحَٰفِظُونَ لِحُدُودِ ٱللَّهِ وَبَشِّرِ ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴿١١٢﴾ مَا كَانَ لِلنَّبِيِّ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓا۟ أَن يَسْتَغْفِرُوا۟ لِلْمُشْرِكِينَ وَلَوْ كَانُوٓا۟ أُو۟لِى قُرْبَىٰ مِنۢ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُمْ أَنَّهُمْ أَصْحَٰبُ ٱلْجَحِيمِ ﴿١١٣﴾ وَمَا كَانَ ٱسْتِغْفَارُ إِبْرَٰهِيمَ لِأَبِيهِ إِلَّا عَن مَّوْعِدَةٍ وَعَدَهَآ إِيَّاهُ فَلَمَّا تَبَيَّنَ لَهُۥٓ أَنَّهُۥ عَدُوٌّ لِّلَّهِ تَبَرَّأَ مِنْهُ إِنَّ إِبْرَٰهِيمَ لَأَوَّٰهٌ حَلِيمٌ ﴿١١٤﴾ وَمَا كَانَ ٱللَّهُ لِيُضِلَّ قَوْمًۢا بَعْدَ إِذْ هَدَىٰهُمْ حَتَّىٰ يُبَيِّنَ لَهُم مَّا يَتَّقُونَ إِنَّ ٱللَّهَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ ﴿١١٥﴾ إِنَّ ٱللَّهَ لَهُۥ مُلْكُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ يُحْىِۦ وَيُمِيتُ وَمَا لَكُم مِّن دُونِ ٱللَّهِ مِن وَلِىٍّ وَلَا نَصِيرٍ ﴿١١٦﴾ لَّقَد تَّابَ ٱللَّهُ عَلَى ٱلنَّبِىِّ وَٱلْمُهَٰجِرِينَ وَٱلْأَنصَارِ ٱلَّذِينَ ٱتَّبَعُوهُ فِى سَاعَةِ ٱلْعُسْرَةِ مِنۢ بَعْدِ مَا كَادَ يَزِيغُ قُلُوبُ فَرِيقٍ مِّنْهُمْ ثُمَّ تَابَ عَلَيْهِمْ إِنَّهُۥ بِهِمْ رَءُوفٌ رَّحِيمٌ ﴿١١٧﴾

٢٠٥

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأنّ الله عليم بشؤون عباده، وتقلّب حالاتهم، فهو لا يسرع بمعاقبتهم، وإنما يوضح لهم ما عليهم اجتنابه كي يتوبوا ويرجعوا إليه فهو الرؤوف الرحيم.

مثنى مُعجز مِن سورة التوبة (الصفحة القرآنية ٢٠٦)

- في الجزء الأول من المثنى :

ٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ وَكُونُوا۟ مَعَ ٱلصَّٰدِقِينَ

يطلب الله تعالى مِن المؤمنين أن يتقوا الله، وأنْ يخشوه، ويكونوا مع الصادقين.

- في الجزء الثاني من المثنى :

إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُضِيعُ أَجْرَ ٱلْمُحْسِنِينَ

يبين الله تعالى أنه ما كان على المهاجرين والأنصار ومَن حولهم مِن بَدو العرب أنْ يتخلفوا عن ركب الجهاد مع رسول الله، لأن المصائب والشدائد التي سيواجهونها ستسجل في صحائف حسناتهم، إن الله لا يضيع أجر المحسنين.

الجزء الحادي عشر — سورة التوبة ٩

وَعَلَى ٱلثَّلَٰثَةِ ٱلَّذِينَ خُلِّفُوا۟ حَتَّىٰٓ إِذَا ضَاقَتْ عَلَيْهِمُ ٱلْأَرْضُ بِمَا رَحُبَتْ وَضَاقَتْ عَلَيْهِمْ أَنفُسُهُمْ وَظَنُّوٓا۟ أَن لَّا مَلْجَأَ مِنَ ٱللَّهِ إِلَّآ إِلَيْهِ ثُمَّ تَابَ عَلَيْهِمْ لِيَتُوبُوٓا۟ إِنَّ ٱللَّهَ هُوَ ٱلتَّوَّابُ ٱلرَّحِيمُ ﴿١١٨﴾ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ ٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ وَكُونُوا۟ مَعَ ٱلصَّٰدِقِينَ ﴿١١٩﴾ مَا كَانَ لِأَهْلِ ٱلْمَدِينَةِ وَمَنْ حَوْلَهُم مِّنَ ٱلْأَعْرَابِ أَن يَتَخَلَّفُوا۟ عَن رَّسُولِ ٱللَّهِ وَلَا يَرْغَبُوا۟ بِأَنفُسِهِمْ عَن نَّفْسِهِۦ ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ لَا يُصِيبُهُمْ ظَمَأٌ وَلَا نَصَبٌ وَلَا مَخْمَصَةٌ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ وَلَا يَطَـُٔونَ مَوْطِئًا يَغِيظُ ٱلْكُفَّارَ وَلَا يَنَالُونَ مِنْ عَدُوٍّ نَّيْلًا إِلَّا كُتِبَ لَهُم بِهِۦ عَمَلٌ صَٰلِحٌ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُضِيعُ أَجْرَ ٱلْمُحْسِنِينَ ﴿١٢٠﴾ وَلَا يُنفِقُونَ نَفَقَةً صَغِيرَةً وَلَا كَبِيرَةً وَلَا يَقْطَعُونَ وَادِيًا إِلَّا كُتِبَ لَهُمْ لِيَجْزِيَهُمُ ٱللَّهُ أَحْسَنَ مَا كَانُوا۟ يَعْمَلُونَ ﴿١٢١﴾ ۞ وَمَا كَانَ ٱلْمُؤْمِنُونَ لِيَنفِرُوا۟ كَآفَّةً فَلَوْلَا نَفَرَ مِن كُلِّ فِرْقَةٍ مِّنْهُمْ طَآئِفَةٌ لِّيَتَفَقَّهُوا۟ فِى ٱلدِّينِ وَلِيُنذِرُوا۟ قَوْمَهُمْ إِذَا رَجَعُوٓا۟ إِلَيْهِمْ لَعَلَّهُمْ يَحْذَرُونَ ﴿١٢٢﴾

٢٠٦

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأنّ المؤمنين الصادقين المتّقين لله من المهاجرين والأنصار ومن حولهم مِن بدو العرب، لا حجة لهم في تخلّف أحدهم عن رسول الله في جهاده، لأن جميع ما سيعانونه من الشدائد، سينالون ثوابها عند رب العالمين.

مثنى مُعجز مِن سورة التوبة (الصفحة القرآنية ٢٠٧)

- في الجزء الأول من المثنى :

بِٱلۡمُؤۡمِنِينَ رَءُوفٞ رَّحِيمٞ

يبين الله تعالى للناس مكانة رسوله الكريم الذي أرسله إليهم، بَشراً مِن بينهم، شفيق بهم إذا قابلوا المشقّات، وحريص على هدايتهم، وشديد الرأفة والرحمة بالمؤمنين.

- في الجزء الثاني من المثنى :

وَهُوَ رَبُّ ٱلۡعَرۡشِ ٱلۡعَظِيمِ

يبين الله تعالى لرسوله الكريم أنه إذا أعرض قومه عنه، فليقل: حسبي الله لا إله إلا هو، عليه توكّلت وهو رب العرش العظيم.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأنّ الله تعالى اصطفى نبيّه محمداً صلى الله عليه وسلم من بين الناس، ليبلّغهم رسالة ربه بمنتهى الرأفة والرحمة، ليهديهم إلى الحق فإذا أعرضوا عنه، يكفيه أنه توكّل على الواحد الأحد، وبلغ رسالة رب العرش العظيم.

مثنى مُعجز مِن سورة يونس (الصفحة القرآنية ٢٠٨)

- في الجزء الأول من المثنى :

مَا خَلَقَ ٱللَّهُ ذَٰلِكَ إِلَّا بِٱلۡحَقِّۚ يُفَصِّلُ ٱلۡأٓيَٰتِ لِقَوۡمٖ يَعۡلَمُونَ

يبين الله تعالى أمثلة على عظيم قدرته وحكمته من جعل الشمس والقمر ضياء ونوراً، وحساباً للزمن ومعرفة عدد السنين، وأن ذلك مبني على تقدير وحكمة يفهمها الذين أوتوا العلم.

- في الجزء الثاني من المثنى :

وَمَا خَلَقَ ٱللَّهُ فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ لَأٓيَٰتٖ لِّقَوۡمٖ يَتَّقُونَ

إن اختلاف طول الليل والنهار في الصيف والشتاء، وتنوّع الخلائق في السماوات والأرض، هي دلائل معجزة لمن يتقي ربه.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأن خلق الله، للشمس والقمر من آلائه المعجزة التي يفهم أهميتها ويقدّرها علماء الأمة، كذلك فإن عملية التنوع بين ما خلق الله إشارات معجزة يُسلم بعظمتها الذين يتقون ربهم حق تقاته.

مثنى مُعجز مِن سورة يونس (الصفحة القرآنية ٢٠٩)

- في الجزء الأول من المثنى :

فَنَذَرُ ٱلَّذِينَ لَا يَرۡجُونَ لِقَآءَنَا فِي طُغۡيَٰنِهِمۡ يَعۡمَهُونَ

إن الله تعالى لو شاء لترك الذين لا يؤمنون بالآخرة في طغيانهم يعمهون، ويتخبطون بغير نور أو هدى أو علم.

- في الجزء الثاني من المثنى :

كَذَٰلِكَ زُيِّنَ لِلۡمُسۡرِفِينَ مَا كَانُواْ يَعۡمَلُونَ

إن المسرفين والمغالين في الكفر والعصيان، يعيشون في حالة من الزيف والتزيين تضلهم عن الاستفادة من منحة الله لهم، بإعطائهم فرصة النجاة حينما دَعَوه فاستجاب لهم.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأن الذين لا يؤمنون بحتمية حسابهم عند ربهم، ويسرفون على أنفسهم بذلك، يتركهم الله يتخبطون في ضلالهم، حتى إنهم لا يستفيدون من الفرصة التي يعطيهم إياها حينما يستجيب لدعائهم لإنقاذهم من الضر، فإذا بالشيطان يبعدهم عن الاعتراف بفضل الله في إنقاذهم.

مثنى مُعجز مِن سورة يونس (الصفحة القرآنية ٢١٠)

- في الجزء الأول من المثنى :

إِنَّهُۥ لَا يُفۡلِحُ ٱلۡمُجۡرِمُونَ

إن الجاحد الذي يفتري على الله و يكذب بآياته، هو مِن أظلم الناس ولن يفلح أبداً.

- في الجزء الثاني من المثنى :

سُبۡحَٰنَهُۥ وَتَعَٰلَىٰ عَمَّا يُشۡرِكُونَ

الجاحدون الذين يعبدون آلهة من دون الله، يزعمون أنها ستشفع لهم عند الخالق سبحانه وتعالى، ألم يعلموا أنها لا تملك لهم ضراً ولا نفعاً، والله منزهٌ عن الإشراك به، وهو الفرد الصمد.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأن الجاحدين بتكذيبهم وافترائهم على آيات الله هم من أظلم الناس، ولن يفوزوا، لأنهم يعبدون من دون الله آلهة لا تنفعهم ولا تضرهم، بدعوى أنها تشفع لهم يوم القيامة، ونسوا أن الله المنزه عن الشريك عالم بحالهم تلك.

مثنى مُعجز مِن سورة يونس (الصفحة القرآنية ٢١١)

- في الجزء الأول من المثنى :

إِنَّ رُسُلَنَا يَكْتُبُونَ مَا تَمْكُرُونَ

إن ملائكة الله عباد مكرمون، بأمره يعملون ، منهم من يكتب حسناتهم ومنهم من يكتب سيئاتهم وأعمالهم الماكرة.

- في الجزء الثاني من المثنى :

فَنُنَبِّئُكُم بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ

إن الأعمال التي يقوم بها بنو آدم، تُكتب وتسطر وتحفظ في صحيفة كل منهم، وستخرج وتُعرَض على أصحابها في يوم العرض الأكبر.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأن ما سيكتبه ملائكة الله من الأعمال الماكرة التي يقوم بها الجاحدون سَتُحفظ في صحيفة كل منهم وستعرض عليهم يوم القيامة بتفاصيلها.

مثنى مُعجز مِن سورة يونس (الصفحة القرآنية ٢١٢)

- في الجزء الأول من المثنى :

أُولَٰئِكَ أَصْحَابُ الْجَنَّةِ ۖ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ

إن المؤمنين الذين أحسنوا لأنفسهم، فقدموا ما يؤهلهم لدخول الجنة التي وعدهم بها ربهم، فأكرمهم بدخولها ورؤية الله سبحانه وتعالى وليس على وجوههم غشاوة ولا أي أثر من ذل أو هوان، وسيخلدون فيها مقاماً.

- في الجزء الثاني من المثنى :

أُولَٰئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ ۖ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ

يبين الله أن الكافرين الذي أساؤوا لأنفسهم باكتسابهم السيئات فكان جزاؤهم سوءَ الدار، وذلاً في جهنم مسودة فيها وجوههم، وسيخلدون فيها مقاماً.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأن الخلود الأبدي هو مصير أصحاب الجنة وأصحاب النار، حيث إن الخلود هو ما يميز الحياة الآخرة بنعيمها وعذابها، عن الحياة الفانية في الدنيا.

مثنى مُعجز مِن سورة يونس (الصفحة القرآنية ٢١٣)

- في الجزء الأول من المثنى :

قُلِ ٱللَّهُ يَبْدَؤُا۟ ٱلْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُۥ ۖ فَأَنَّىٰ تُؤْفَكُونَ

يقول الله تعالى لرسوله الكريم إنه هو الذي خلق العباد أول مرة، وهو قادر على إعادة خلقهم مرة أخرى بعد موتهم، فكيف يُصرَف عن قصد السبيل هؤلاء الجاحدون.

- في الجزء الثاني من المثنى :

أَفَأَنتَ تُسْمِعُ ٱلصُّمَّ وَلَوْ كَانُوا۟ لَا يَعْقِلُونَ

يخاطب الله تعالى رسوله الكريم مطمئناً له حينما كذَّبه الكافرون، بأن منهم الذي يستمع بأذنه ولكنه أصمُّ في عقله عن معرفة الحقيقة.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأن الجاحدين يُنكرون على الله إحياء الموتى من جديد، مع أن الله الذي خلقهم أول مرة قادر على إعادة خلقهم من جديد، وهم حينما يستمعون لرسول الله بآذانهم فإنهم صم لا يسمعون الحقيقة ولا يعقلونها.

الجزء الحادي عشر — سورة يونس ١٠

قُلْ هَلْ مِن شُرَكَآئِكُم مَّن يَبْدَؤُا۟ ٱلْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُۥ ۚ قُلِ ٱللَّهُ يَبْدَؤُا۟ ٱلْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُۥ ۖ فَأَنَّىٰ تُؤْفَكُونَ ﴿٣٤﴾ قُلْ هَلْ مِن شُرَكَآئِكُم مَّن يَهْدِىٓ إِلَى ٱلْحَقِّ ۚ قُلِ ٱللَّهُ يَهْدِى لِلْحَقِّ ۗ أَفَمَن يَهْدِىٓ إِلَى ٱلْحَقِّ أَحَقُّ أَن يُتَّبَعَ أَمَّن لَّا يَهِدِّىٓ إِلَّآ أَن يُهْدَىٰ ۖ فَمَا لَكُمْ كَيْفَ تَحْكُمُونَ ﴿٣٥﴾ وَمَا يَتَّبِعُ أَكْثَرُهُمْ إِلَّا ظَنًّا ۚ إِنَّ ٱلظَّنَّ لَا يُغْنِى مِنَ ٱلْحَقِّ شَيْـًٔا ۚ إِنَّ ٱللَّهَ عَلِيمٌۢ بِمَا يَفْعَلُونَ ﴿٣٦﴾ وَمَا كَانَ هَٰذَا ٱلْقُرْءَانُ أَن يُفْتَرَىٰ مِن دُونِ ٱللَّهِ وَلَٰكِن تَصْدِيقَ ٱلَّذِى بَيْنَ يَدَيْهِ وَتَفْصِيلَ ٱلْكِتَٰبِ لَا رَيْبَ فِيهِ مِن رَّبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿٣٧﴾ أَمْ يَقُولُونَ ٱفْتَرَىٰهُ ۖ قُلْ فَأْتُوا۟ بِسُورَةٍ مِّثْلِهِۦ وَٱدْعُوا۟ مَنِ ٱسْتَطَعْتُم مِّن دُونِ ٱللَّهِ إِن كُنتُمْ صَٰدِقِينَ ﴿٣٨﴾ بَلْ كَذَّبُوا۟ بِمَا لَمْ يُحِيطُوا۟ بِعِلْمِهِۦ وَلَمَّا يَأْتِهِمْ تَأْوِيلُهُۥ ۚ كَذَٰلِكَ كَذَّبَ ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ ۖ فَٱنظُرْ كَيْفَ كَانَ عَٰقِبَةُ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿٣٩﴾ وَمِنْهُم مَّن يُؤْمِنُ بِهِۦ وَمِنْهُم مَّن لَّا يُؤْمِنُ بِهِۦ ۚ وَرَبُّكَ أَعْلَمُ بِٱلْمُفْسِدِينَ ﴿٤٠﴾ وَإِن كَذَّبُوكَ فَقُل لِّى عَمَلِى وَلَكُمْ عَمَلُكُمْ ۖ أَنتُم بَرِيٓـُٔونَ مِمَّآ أَعْمَلُ وَأَنَا۠ بَرِىٓءٌ مِّمَّا تَعْمَلُونَ ﴿٤١﴾ وَمِنْهُم مَّن يَسْتَمِعُونَ إِلَيْكَ ۚ أَفَأَنتَ تُسْمِعُ ٱلصُّمَّ وَلَوْ كَانُوا۟ لَا يَعْقِلُونَ ﴿٤٢﴾

٢١٣

مثنى مُعجز مِن سورة يونس (الصفحة القرآنية ٢١٤)

- في الجزء الأول من المثنى :

فَإِلَيْنَا مَرْجِعُهُمْ ثُمَّ ٱللَّهُ شَهِيدٌ عَلَىٰ مَا يَفْعَلُونَ

إن مآل الكافرين المكذّبين دعوة رسول الله، هو لله العالم المطلع على ما يفعلونه.

- في الجزء الثاني من المثنى :

إِذَا جَآءَ أَجَلُهُمْ فَلَا يَسْتَـْٔخِرُونَ سَاعَةً ۖ وَلَا يَسْتَقْدِمُونَ

إن لكل مخلوق أجلاً محدداً، فإذا جاء استحقاق هذا الأجل لا يتأخر تنفيذه ولا يتقدم أبداً.

الجزء الحادي عشر — سورة يونس ١٠

وَمِنْهُم مَّن يَنظُرُ إِلَيْكَ ۚ أَفَأَنتَ تَهْدِى ٱلْعُمْىَ وَلَوْ كَانُوا۟ لَا يُبْصِرُونَ ﴿٤٣﴾ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَظْلِمُ ٱلنَّاسَ شَيْـًٔا وَلَٰكِنَّ ٱلنَّاسَ أَنفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ ﴿٤٤﴾ وَيَوْمَ يَحْشُرُهُمْ كَأَن لَّمْ يَلْبَثُوٓا۟ إِلَّا سَاعَةً مِّنَ ٱلنَّهَارِ يَتَعَارَفُونَ بَيْنَهُمْ ۚ قَدْ خَسِرَ ٱلَّذِينَ كَذَّبُوا۟ بِلِقَآءِ ٱللَّهِ وَمَا كَانُوا۟ مُهْتَدِينَ ﴿٤٥﴾ وَإِمَّا نُرِيَنَّكَ بَعْضَ ٱلَّذِى نَعِدُهُمْ أَوْ نَتَوَفَّيَنَّكَ فَإِلَيْنَا مَرْجِعُهُمْ ثُمَّ ٱللَّهُ شَهِيدٌ عَلَىٰ مَا يَفْعَلُونَ ﴿٤٦﴾ وَلِكُلِّ أُمَّةٍ رَّسُولٌ ۖ فَإِذَا جَآءَ رَسُولُهُمْ قُضِىَ بَيْنَهُم بِٱلْقِسْطِ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ ﴿٤٧﴾ وَيَقُولُونَ مَتَىٰ هَٰذَا ٱلْوَعْدُ إِن كُنتُمْ صَٰدِقِينَ ﴿٤٨﴾ قُل لَّآ أَمْلِكُ لِنَفْسِى ضَرًّا وَلَا نَفْعًا إِلَّا مَا شَآءَ ٱللَّهُ ۗ لِكُلِّ أُمَّةٍ أَجَلٌ ۚ إِذَا جَآءَ أَجَلُهُمْ فَلَا يَسْتَـْٔخِرُونَ سَاعَةً ۖ وَلَا يَسْتَقْدِمُونَ ﴿٤٩﴾ قُلْ أَرَءَيْتُمْ إِنْ أَتَىٰكُمْ عَذَابُهُۥ بَيَٰتًا أَوْ نَهَارًا مَّاذَا يَسْتَعْجِلُ مِنْهُ ٱلْمُجْرِمُونَ ﴿٥٠﴾ أَثُمَّ إِذَا مَا وَقَعَ ءَامَنتُم بِهِۦٓ ۚ ءَآلْـَٰٔنَ وَقَدْ كُنتُم بِهِۦ تَسْتَعْجِلُونَ ﴿٥١﴾ ثُمَّ قِيلَ لِلَّذِينَ ظَلَمُوا۟ ذُوقُوا۟ عَذَابَ ٱلْخُلْدِ هَلْ تُجْزَوْنَ إِلَّا بِمَا كُنتُمْ تَكْسِبُونَ ﴿٥٢﴾ ۞ وَيَسْتَنۢبِـُٔونَكَ أَحَقٌّ هُوَ ۖ قُلْ إِى وَرَبِّىٓ إِنَّهُۥ لَحَقٌّ ۖ وَمَآ أَنتُم بِمُعْجِزِينَ ﴿٥٣﴾

٢١٤

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأن كل مخلوق مرجعه في النهاية إلى الخالق العالم والخبير بكل شؤونه، فإذا حان موعد انتهاء حياته تم هذا في الوقت المحدد في أجله تماماً بدون أي تقديم أو تأخير.

مثنى مُعجز مِن سورة يونس (الصفحة القرآنية ٢١٥)

- في الجزء الأول من المثنى :

وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ

أكثر الناس لا يعلمون ما هم فيه من غفلة عن الله تعالى ولو علموا أن ما في السموات والأرض هو لله وحده لعملوا بما شرعه الله تعالى لهم ولسعدوا وأسعدوا غيرهم.

- في الجزء الثاني من المثنى :

وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَشْكُرُونَ

أكثر الناس لا يشكرون الله على ما هم فيه من الفضل والنعم التي لا تعد ولا تحصى ولا يدركون ما يغمرهم من الألطاف الإلهية، ولو شكروا الله لزادهم من نعمه وفضله.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأن أكثر الناس لا يدركون خطورة ما هم فيه من غفلة عن النعم التي أحاطهم بها الله تعالى المنعم عليهم بها، ولا يشكرونه عليها.

مثنى مُعجز مِن سورة يونس (الصفحة القرآنية ٢١٦)

- في الجزء الأول من المثنى :

إِن يَتَّبِعُونَ إِلَّا ٱلظَّنَّ وَإِنْ هُمْ إِلَّا يَخْرُصُونَ

إن الذين يدعون أن هناك آلهة أخرى من دون الله قد غرقوا في الظنون والأوهام وضلوا سواء السبيل وما هم إلا متوهمون كاذبون.

- في الجزء الثاني من المثنى :

إِنَّ ٱلَّذِينَ يَفْتَرُونَ عَلَى ٱللَّهِ ٱلْكَذِبَ لَا يُفْلِحُونَ

إن الذين يختلقون على الله الكلام والزعم الكاذب، لا يفوزون في آخرتهم ولا في دنياهم.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأن الجاحدين بالله الذين يعبدون آلهة من دونه، قد ضلوا في سبيلهم، لأنهم في الحقيقة متوهمون كاذبون فهم بنتيجة كذبهم على الله تعالى لن يفوزوا في آخرتهم ولا في دنياهم.

مثنى مُعجز مِن سورة يونس (الصفحة القرآنية ٢١٧)

الجزء الحادي عشر — سورة يونس ١٠

واتل عليهم نبأ نوح إذ قال لقومه يا قوم إن كان كبر عليكم مقامي وتذكيري بآيات الله فعلى الله توكلت فأجمعوا أمركم وشركاءكم ثم لا يكن أمركم عليكم غمة ثم اقضوا إلي ولا تنظرون ﴿٧١﴾ فإن توليتم فما سألتكم من أجر إن أجري إلا على الله وأمرت أن أكون من المسلمين ﴿٧٢﴾ فكذبوه فنجيناه ومن معه في الفلك وجعلناهم خلائف وأغرقنا الذين كذبوا بآياتنا فانظر كيف كان عاقبة المنذرين ﴿٧٣﴾ ثم بعثنا من بعده رسلا إلى قومهم فجاءوهم بالبينات فما كانوا ليؤمنوا بما كذبوا به من قبل كذلك نطبع على قلوب المعتدين ﴿٧٤﴾ ثم بعثنا من بعدهم موسى وهارون إلى فرعون وملئه بآياتنا فاستكبروا وكانوا قوما مجرمين ﴿٧٥﴾ فلما جاءهم الحق من عندنا قالوا إن هذا لسحر مبين ﴿٧٦﴾ قال موسى أتقولون للحق لما جاءكم أسحر هذا ولا يفلح الساحرون ﴿٧٧﴾ قالوا أجئتنا لتلفتنا عما وجدنا عليه آباءنا وتكون لكما الكبرياء في الأرض وما نحن لكما بمؤمنين ﴿٧٨﴾

٢١٧

- في الجزء الأول من المثنى :

فَانظُرْ كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُنذَرِينَ

لينظر الإنسان المؤمن نظرة عبرة إلى الذين سبقوا من الأمم، وقد أصابهم العقاب لمّا رفضوا الأوامر الإلهية وتكبروا على رسل الله.

- في الجزء الثاني من المثنى :

كَذَلِكَ نَطْبَعُ عَلَى قُلُوبِ الْمُعْتَدِينَ

هذا الهلاك للكافرين هو بسبب بُعدهم عن الله تعالى، فختم الله على قلوبهم، وأبعدهم عن هدايته، لأنهم رفضوا ما أمرهم به.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأن الهلاك الذي أصاب الأقوام السابقة الذين رفضوا إطاعة الله تعالى وتكبروا على رسله هم عبرة لغيرهم، لأن الله ختم على قلوبهم وأبعدهم عن الهداية لتكذيبهم ورفضهم أوامره.

مثنى مُعجز مِن سورة يونس (الصفحة القرآنية ٢١٨)

الجزء الحادي عشر — سورة يونس ١٠

وقال فرعون ائتوني بكل ساحر عليم ﴿٧٩﴾ فلما جاء السحرة قال لهم موسى ألقوا ما أنتم ملقون ﴿٨٠﴾ فلما ألقوا قال موسى ما جئتم به السحر إن الله سيبطله إن الله لا يصلح عمل المفسدين ﴿٨١﴾ ويحق الله الحق بكلماته ولو كره المجرمون ﴿٨٢﴾ فما آمن لموسى إلا ذرية من قومه على خوف من فرعون وملئهم أن يفتنهم وإن فرعون لعال في الأرض وإنه لمن المسرفين ﴿٨٣﴾ وقال موسى يا قوم إن كنتم آمنتم بالله فعليه توكلوا إن كنتم مسلمين ﴿٨٤﴾ فقالوا على الله توكلنا ربنا لا تجعلنا فتنة للقوم الظالمين ﴿٨٥﴾ ونجنا برحمتك من القوم الكافرين ﴿٨٦﴾ وأوحينا إلى موسى وأخيه أن تبوآ لقومكما بمصر بيوتا واجعلوا بيوتكم قبلة وأقيموا الصلاة وبشر المؤمنين ﴿٨٧﴾ وقال موسى ربنا إنك آتيت فرعون وملأه زينة وأموالا في الحياة الدنيا ربنا ليضلوا عن سبيلك ربنا اطمس على أموالهم واشدد على قلوبهم فلا يؤمنوا حتى يروا العذاب الأليم ﴿٨٨﴾

٢١٨

- في الجزء الأول من المثنى :

إِنَّ اللَّهَ لَا يُصْلِحُ عَمَلَ الْمُفْسِدِينَ

قال موسى عليه السلام -حينما قابل السحرة- إن الله تعالى سيبطل عملهم لأنه فاسد.

- في الجزء الثاني من المثنى :

رَبَّنَا لَا تَجْعَلْنَا فِتْنَةً لِلْقَوْمِ الظَّالِمِينَ

إن مَن آمن مِن قوم موسى بالله، توكلوا عليه ودَعوه بأن لا يصيّرهم فتنة لمن ابتعد عن الحق إن استمر في ظلمه.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأن العمل الفاسد الذي يقوم به الجهلة، لا يصلحه الله بل سيبطله وسيفسح الله لمن أراد الإيمان طريقه حتى يؤمن ويدعو الله بأن لا يكون سبباً لمن ابتعد عن الحق واستمر في ظلمه.

مثنى مُعجز مِن سورة يونس (الصفحة القرآنية ٢١٩)

- في الجزء الأول من المثنى :

وَإِنَّ كَثِيرًا مِّنَ ٱلنَّاسِ عَنْ ءَايَٰتِنَا لَغَٰفِلُونَ

يغفل الكثير من الناس عن آلاء الله ومعجزاته وإهلاكه للقوم الظالمين.

- في الجزء الثاني من المثنى :

إِنَّ رَبَّكَ يَقْضِى بَيْنَهُمْ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ فِيمَا كَانُوا۟ فِيهِ يَخْتَلِفُونَ

إن الله سبحانه هو الذي يقضي يوم القيامة بين عباده المختلفين في مِللهم ونِحلهم، وسيفصل بالحكم الحق، والكلام الفصل في كل الأمور.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأن الله ينبه الأقوام الغافلة التي لم تتعظ، بأخذ العبرة من إهلاكه للأقوام السابقة التي ظلمت فاستحقت العقاب، وأنه هو القاضي العادل بالحكم عليهم يوم القيامة فيما اختلفوا فيه.

مثنى مُعجز مِن سورة يونس (الصفحة القرآنية ٢٢٠)

- في الجزء الأول من المثنى :

أَفَأَنتَ تُكْرِهُ ٱلنَّاسَ حَتَّىٰ يَكُونُوا۟ مُؤْمِنِينَ

يبين الله تعالى حقيقةً ثابتة، وهي عدم إكراه أحد على دخول الإسلام واعتناقه، وأن الأمر متروك لتفكير المرء وقناعته عن فهم راسخ عميق ليتمكن الإيمان في قلبه، وأن الهداية مرتبطة ارتباطاً وثيقاً بمحض رضى الله تعالى وتوفيقه.

- في الجزء الثاني من المثنى :

كَذَٰلِكَ حَقًّا عَلَيْنَا نُنجِ ٱلْمُؤْمِنِينَ

يبين الله نجاة المؤمنين حين وقوع العذاب على الكافرين، حيث نجاهم وعداً منه على نفسه.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأن الإيمان بالله لا يتم بالإكراه، وإنما بالتفكير والقناعة وبأنه الطريق الصحيح للسعادة، وأن المؤمنين قد تكفل الله بإنقاذهم عند وقوع العذاب على الكافرين.

مثنى مُعجز مِن سورة هود (الصفحة القرآنية ٢٢١)

- في الجزء الأول من المثنى :

إِنَّنِي لَكُم مِّنْهُ نَذِيرٌ وَبَشِيرٌ

إن مهمة رسول الله صلى الله عليه وسلم في دعوته الناس هي الإنذار والتخويف من عذاب الله تعالى لمن جحد برسالته والبشارة بدخول جناته لمن آمن بها.

- في الجزء الثاني من المثنى :

إِلَى ٱللَّهِ مَرْجِعُكُمْ ۖ وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ

لما دعاهم الرسول الكريم فلم يستجيبوا له، أخبرهم ربهم أنهم سيصيرون في يوم القيامة إليه وحده فيحاسبهم ويعاقبهم وهو على ذلك قدير.

الجزء الحادي عشر | سورة هود | ١١

وإن يمسسك الله بضر فلا كاشف له إلا هو وإن يردك بخير فلا راد لفضله يصيب به من يشاء من عباده وهو الغفور الرحيم ﴿١٠٧﴾ قل يا أيها الناس قد جاءكم الحق من ربكم فمن اهتدى فإنما يهتدي لنفسه ومن ضل فإنما يضل عليها وما أنا عليكم بوكيل ﴿١٠٨﴾ واتبع ما يوحى إليك واصبر حتى يحكم الله وهو خير الحاكمين ﴿١٠٩﴾

سورة هود

بسم الله الرحمن الرحيم

الر كتاب أحكمت آياته ثم فصلت من لدن حكيم خبير ﴿١﴾ ألا تعبدوا إلا الله إنني لكم منه نذير وبشير ﴿٢﴾ وأن استغفروا ربكم ثم توبوا إليه يمتعكم متاعا حسنا إلى أجل مسمى ويؤت كل ذي فضل فضله وإن تولوا فإني أخاف عليكم عذاب يوم كبير ﴿٣﴾ إلى الله مرجعكم وهو على كل شيء قدير ﴿٤﴾ ألا إنهم يثنون صدورهم ليستخفوا منه ألا حين يستغشون ثيابهم يعلم ما يسرون وما يعلنون إنه عليم بذات الصدور ﴿٥﴾

٢٢١

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأن دعوة رسول الله إلى قومه هي لتبليغهم رسالة الحق، وإنذارهم بالعذاب لمن يجحد بها، وتبشيرهم بالجنة لمن آمن بتلك الرسالة، حيث إن مرد كل شيء إلى الله القادر على كل شيء.

مثنى مُعجز مِن سورة هود (الصفحة القرآنية ٢٢٢)

- في الجزء الأول من المثنى :

إِنَّهُۥ لَيَـُٔوسٌ كَفُورٌ

يقع الإنسان إذا ما تعرَّض لسلب النعمة عنه -بعد إكرامه بها- في حالة من الإحباط، فيجحد فضل الله عليه وينكر نعمه الكثيرة، وينسى ما أكرمه الله تعالى به من قبل، وهذا شأن الكافرين الجاحدين.

- في الجزء الثاني من المثنى :

إِنَّهُۥ لَفَرِحٌ فَخُورٌ

تتقلب حال الإنسان بين الشدة والرخاء والعسر واليسر، فإذا أذاقه الله السراء بعد الضراء، إذا به يفرح بها وينسى من أكرمه، كما يفتخر ويبطر مغتراً، وينسى أنها متاع الحياة الدنيا الفانية.

الجزء الثاني عشر | سورة هود | ١١

وما من دابة في الأرض إلا على الله رزقها ويعلم مستقرها ومستودعها كل في كتاب مبين ﴿٦﴾ وهو الذي خلق السماوات والأرض في ستة أيام وكان عرشه على الماء ليبلوكم أيكم أحسن عملا ولئن قلت إنكم مبعوثون من بعد الموت ليقولن الذين كفروا إن هذا إلا سحر مبين ﴿٧﴾ ولئن أخرنا عنهم العذاب إلى أمة معدودة ليقولن ما يحبسه ألا يوم يأتيهم ليس مصروفا عنهم وحاق بهم ما كانوا به يستهزئون ﴿٨﴾ ولئن أذقنا الإنسان منا رحمة ثم نزعناها منه إنه ليئوس كفور ﴿٩﴾ ولئن أذقناه نعماء بعد ضراء مسته ليقولن ذهب السيئات عني إنه لفرح فخور ﴿١٠﴾ إلا الذين صبروا وعملوا الصالحات أولئك لهم مغفرة وأجر كبير ﴿١١﴾ فلعلك تارك بعض ما يوحى إليك وضائق به صدرك أن يقولوا لولا أنزل عليه كنز أو جاء معه ملك إنما أنت نذير والله على كل شيء وكيل ﴿١٢﴾

٢٢٢

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأن الجاهل بالله الذي يقع في حالة الإحباط حينما يسلبه الله رحمة كان قد أنعمها عليه، إنما هو كافر بأنعم ربه، وكذلك حال من يفرح فخوراً بالسراء التي جاءته بعد الضراء التي مسته، ناسياً أن الله تعالى هو الذي أذاقه هذه النعم.

مثنى مُعجز مِن سورة هود (الصفحة القرآنية ٢٢٣)

- في الجزء الأول من المثنى :

وَحَبِطَ مَا صَنَعُواْ فِيهَا وَبَٰطِلٞ مَّا كَانُواْ يَعۡمَلُونَ

إن كل عمل لم يكن خالصاً لوجه الله وحده، فهو عمل باطل، وليس لصاحبه في الآخرة نصيب.

- في الجزء الثاني من المثنى :

وَيَبۡغُونَهَا عِوَجٗا وَهُم بِٱلۡأٓخِرَةِ هُمۡ كَٰفِرُونَ

كان الظالمون يبغون الالتفاف على أوامر الله بالتحايل والتحريف، فهؤلاء هم الكافرون بآيات الله تعالى ولقائه.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأن الظالمين الذين لم يُخلصوا في عملهم لوجه الله، عملهم باطل، وهم يبغون بظلمهم الالتفاف على أوامر الله والتحايل عليها، لذا فهم في الآخرة في عداد الكافرين.

مثنى مُعجز مِن سورة هود (الصفحة القرآنية ٢٢٤)

- في الجزء الأول من المثنى :

مَا كَانُواْ يَسۡتَطِيعُونَ ٱلسَّمۡعَ وَمَا كَانُواْ يُبۡصِرُونَ

يبين الله تعالى حال الظالمين الذين يفترون على الله كذباً ويصدُّون الناس عن سبيله ، فإنهم لتماديهم في الضلال لم يعودوا يستطيعون سماع صوت الحق وأصبحوا عُمياً عن اتباعه.

- في الجزء الثاني من المثنى :

لَا جَرَمَ أَنَّهُمۡ فِي ٱلۡأٓخِرَةِ هُمُ ٱلۡأَخۡسَرُونَ

يؤكد الله تعالى أن مَن ظلم وافترى على الله كذباً سيكون في الآخرة أخسر الناس وأشدهم عذاباً.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأن تمادي الظالمين في ظلمهم وكذبهم على الله تعالى وصدهم الناس عن سبيل الله يجعلهم صمّاً عن سماع الحق وعمياً عن اتباعه وسيودي بهم إلى الخسارة الكبرى يوم القيامة.

مثنى مُعجز مِن سورة هود (الصفحة القرآنية ٢٢٥)

- في الجزء الأول من المثنى :

وَلَٰكِنِّيٓ أَرَىٰكُمۡ قَوۡمٗا تَجۡهَلُونَ

يبذل النبي نوح عليه السلام قصارى جهده في دعوته لقومه، مبيناً لهم ما هم فيه من جهل وضلال.

- في الجزء الثاني من المثنى :

وَأَنَا۠ بَرِيٓءٞ مِّمَّا تُجۡرِمُونَ

في حواره مع قومه، يقيم نوح عليه السلام الحجة عليهم متبرّئاً من أعمالهم القبيحة.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأن دعوة رسول الله نوح لقومه، هي لإبعادهم عن الجهل والضلال الذي كانوا فيه، ولكنه حين أقام الحجة عليهم بعد نُصحه لهم، فلم يهتدوا بعدها تبرأ نوح من أعمالهم وإجرامهم.

مثنى مُعجز مِن سورة هود (الصفحة القرآنية ٢٢٦)

- في الجزء الأول من المثنى :

وَحَالَ بَيۡنَهُمَا ٱلۡمَوۡجُ فَكَانَ مِنَ ٱلۡمُغۡرَقِينَ

يبين الله تعالى حال ابن نوح عليه السلام، الذي لم يستجب لدعوة أبيه لركوب سفينة النجاة، وبقي مع الكافرين إلى أن حال بينهما الموج، فغرق مع مَن غرق من الكفار.

- في الجزء الثاني من المثنى :

وَإِنَّ وَعۡدَكَ ٱلۡحَقُّ وَأَنتَ أَحۡكَمُ ٱلۡحَٰكِمِينَ

دعا نوح عليه السلام ربه مستعطفاً من أجل ابنه، وهو مؤمن يقيناً بأن وعد الله حق، وأنه تعالى هو الحكم العدل.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأن ابن نوح عليه السلام ظلم نفسه عندما انحاز إلى جانب الكافرين، فلما حلَّ بهم العذاب، كان معهم من المغرَقين، ولم ينفعه كونه ابن نوح، لأن عمله غير صالح، وقد تحقق وعد الله بإغراق الذين ظلموا، فهو سبحانه أعدل الحاكمين.

مثنى مُعجز مِن سورة هود (الصفحة القرآنية ٢٢٧)

- في الجزء الأول من المثنى :

مَا لَكُم مِّنْ إِلَٰهٍ غَيْرُهُۥٓ ۖ إِنْ أَنتُمْ إِلَّا مُفْتَرُونَ

أرسل الله تعالى نبيه هوداً إلى قوم عاد، فدعاهم إلى عبادة الله تعالى الإله الواحد، وبيّن لهم سوء ما هم فيه من ضلال وافتراء.

- في الجزء الثاني من المثنى :

إِنْ أَجْرِىَ إِلَّا عَلَى ٱلَّذِى فَطَرَنِىٓ ۚ أَفَلَا تَعْقِلُونَ

لم يطلب النبي هود من قومه أجراً مقابل دعوته لهم للإيمان بالله وعبادته، وبيّن أن الله تعالى الذي خلقه على الفطرة السليمة، هو الذي يوفيه أجره، ونبّه قومه إلى استخدام عقولهم لمعرفة الحق الذي جاء به.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأن الداعية لله تعالى يبين للجاحدين من القوم، أوجه افترائهم على الله الواحد الأحد، وأن ما يقوم به الداعي هو خالص لوجه الله الذي فطره، ولا يبتغي عليه أجراً.

مثنى مُعجز مِن سورة هود (الصفحة القرآنية ٢٢٨)

- في الجزء الأول من المثنى :

إِنَّ رَبِّى عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ حَفِيظٌ

يقوم النبي هود بتبليغ رسالة الله إلى قومه عاد، فيحذرهم إن أعرضوا ولم يؤمنوا بالله، بأن الله سيستخلف قوماً غيرهم، والله حافظ لكل أمر.

- في الجزء الثاني من المثنى :

وَنَجَّيْنَٰهُم مِّنْ عَذَابٍ غَلِيظٍ

لما جاء أمر الله تعالى بإهلاك قوم عاد، نجّى الله تعالى نبيه هوداً ومَن معه من المؤمنين برحمة منه، وحلّ بالكافرين عذاب شديد.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأن وعد الله حق، لا يُخلفه، فقد حذر الله قوم عاد من العذاب والهلاك إن تولوا ولم يستجيبوا لدعوة رسوله إليهم، ووعد بحفظ رسوله ومن آمن معه، وهذا ما تحقق عندما أعرض قوم عاد فاستحقوا العذاب الشديد ونجا منه هود ومَن آمن معه.

مثنى مُعجز مِن سورة هود (الصفحة القرآنية ٢٢٩)

- في الجزء الأول من المثنى :

تَمَتَّعُوا فِي دَارِكُمْ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ ذَٰلِكَ وَعْدٌ غَيْرُ مَكْذُوبٍ

تمادى قوم ثمود في طغيانهم وعصوا رسول ربهم صالحاً عليه السلام، وذبحوا الناقة التي كانت لهم آية، فوعدهم الله وعده الصادق بإنزال العقوبة عليهم بعد ثلاثة أيام.

- في الجزء الثاني من المثنى :

فَبَشَّرْنَاهَا بِإِسْحَاقَ وَمِن وَرَاءِ إِسْحَاقَ يَعْقُوبَ

حمل الملائكة البشرى من الله تعالى إلى إبراهيم وامرأته بابنهما إسحاق وحفيدهما يعقوب، حيث كان إبراهيم شيخاً كبيراً وامرأته عجوزاً طاعنة في السن.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأن وعد الله محقق حتماً، فهو يعد الطاغين والظالمين بما يستحقونه من عذاب، ويعد عباده الصالحين بعطاء من فضله.

مثنى مُعجز مِن سورة هود (الصفحة القرآنية ٢٣٠)

- في الجزء الأول من المثنى :

وَضَاقَ بِهِمْ ذَرْعًا وَقَالَ هَٰذَا يَوْمٌ عَصِيبٌ

يبين الله تعالى حال النبي لوط لما جاءته الملائكة بصورة شبّان حسان، وهو لا يعلم أنهم ملائكة، ضاق صدره غماً برؤيتهم في تلك الصورة خوفاً عليهم من قومه الفسقة الشُّذّان، وقال هذا يوم شديد الأذى والمتاعب.

- في الجزء الثاني من المثنى :

إِنَّ مَوْعِدَهُمُ الصُّبْحُ أَلَيْسَ الصُّبْحُ بِقَرِيبٍ

أخبرت الملائكة النبي لوطاً أنهم رسل الله لإهلاك القوم الفاسقين، وطلبوا منه أن يخرج ليلاً مع أهله إلا امرأته لأنها لم تكن من المؤمنين، وحددوا موعداً لهلاك القوم في الصباح القريب.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأن النبي لوطاً الذي صبر على قومه وتحمّل المتاعب أثناء تبليغه رسالة ربه، أنقذه الله والذين آمنوا معه من العذاب الذي أصاب قومه الفاسقين في الصباح.

مثنى مُعجز مِن سورة هود (الصفحة القرآنية ٢٣١)

- في الجزء الأول من المثنى :

وَإِنِّيٓ أَخَافُ عَلَيۡكُمۡ عَذَابَ يَوۡمٖ مُّحِيطٖ

أرسل الله تعالى النبي شعيباً إلى أهل مدين، فدعاهم إلى عبادة الله وحده، وإلى الاستقامة والأمانة في معاملاتهم، وحذرهم إنْ هم أعرضوا عن دعوته بعذاب يوم شديد يُحيط بهم فلا يفلت منهم أحد.

- في الجزء الثاني من المثنى :

وَمَآ أَنَا۠ عَلَيۡكُم بِحَفِيظٖ

يبين النبي شعيب بدعوته لقومه أنه ليس حفيظاً عليهم، فنِعَمُ الله قد تُسلب منهم إذا لم يستجيبوا لدعوته التي أرسلها الله لهم.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأن النبي شعيباً كان ناصحاً لقومه، مُشفقاً عليهم من عاقبة إنكارهم وإعراضهم عن دعوته، مبيناً لهم أنه لا يحفظهم ولا ينقذهم من عذاب الله سواه.

مثنى مُعجز مِن سورة هود (الصفحة القرآنية ٢٣٢)

- في الجزء الأول من المثنى :

ثُمَّ تُوبُوٓاْ إِلَيۡهِۚ إِنَّ رَبِّي رَحِيمٞ وَدُودٞ

يدعو النبي شعيب قومه أن يستغفروا الله تعالى من ذنوبهم، ويتوبوا إليه من معاصيهم، لأن الله عز وجل واسع الرحمة، ودود يتودد لعباده حتى يقبلوا عليه فينالوا إكرامه.

- في الجزء الثاني من المثنى :

أَلَا بُعۡدٗا لِّمَدۡيَنَ كَمَا بَعِدَتۡ ثَمُودُ

بقي الظالمون من أهل مدين على عنادهم وإنكارهم دعوة النبي شعيب، رغم كل الآيات والبراهين لصدق دعوته، فاستحقوا العقاب الإلـهي، فهلكوا كما هلك قوم ثمود من قبلهم.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأن الله عز وجل رحيم بعباده، يرسل الرسل إليهم لهدايتهم إلى الصراط المستقيم وهو يتودد إلى عباده حتى يُقبلوا عليه، فيسلكوا سبيل الفلاح لكن من ينكر دعوة رسله ويعاند الحق بعد أن يظهر جلياً يستحق العقاب فيكون من الهالكين، كما حصل لأهل مدين ومِن قبلهم لقوم ثمود.

مثنى مُعجز مِن سورة هود (الصفحة القرآنية ٢٣٣)

سورة هود ١١ — الجزء الثاني عشر

يَقْدُمُ قَوْمَهُۥ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ فَأَوْرَدَهُمُ ٱلنَّارَ ۖ وَبِئْسَ ٱلْوِرْدُ ٱلْمَوْرُودُ ﴿٩٨﴾ وَأُتْبِعُوا۟ فِى هَٰذِهِۦ لَعْنَةً وَيَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ ۚ بِئْسَ ٱلرِّفْدُ ٱلْمَرْفُودُ ﴿٩٩﴾ ذَٰلِكَ مِنْ أَنۢبَآءِ ٱلْقُرَىٰ نَقُصُّهُۥ عَلَيْكَ ۖ مِنْهَا قَآئِمٌ وَحَصِيدٌ ﴿١٠٠﴾ وَمَا ظَلَمْنَٰهُمْ وَلَٰكِن ظَلَمُوٓا۟ أَنفُسَهُمْ ۖ فَمَآ أَغْنَتْ عَنْهُمْ ءَالِهَتُهُمُ ٱلَّتِى يَدْعُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ مِن شَىْءٍ لَّمَّا جَآءَ أَمْرُ رَبِّكَ ۖ وَمَا زَادُوهُمْ غَيْرَ تَتْبِيبٍ ﴿١٠١﴾ وَكَذَٰلِكَ أَخْذُ رَبِّكَ إِذَآ أَخَذَ ٱلْقُرَىٰ وَهِىَ ظَٰلِمَةٌ ۚ إِنَّ أَخْذَهُۥٓ أَلِيمٌ شَدِيدٌ ﴿١٠٢﴾ إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَءَايَةً لِّمَنْ خَافَ عَذَابَ ٱلْءَاخِرَةِ ۚ ذَٰلِكَ يَوْمٌ مَّجْمُوعٌ لَّهُ ٱلنَّاسُ وَذَٰلِكَ يَوْمٌ مَّشْهُودٌ ﴿١٠٣﴾ وَمَا نُؤَخِّرُهُۥٓ إِلَّا لِأَجَلٍ مَّعْدُودٍ ﴿١٠٤﴾ يَوْمَ يَأْتِ لَا تَكَلَّمُ نَفْسٌ إِلَّا بِإِذْنِهِۦ ۚ فَمِنْهُمْ شَقِىٌّ وَسَعِيدٌ ﴿١٠٥﴾ فَأَمَّا ٱلَّذِينَ شَقُوا۟ فَفِى ٱلنَّارِ لَهُمْ فِيهَا زَفِيرٌ وَشَهِيقٌ ﴿١٠٦﴾ خَٰلِدِينَ فِيهَا مَا دَامَتِ ٱلسَّمَٰوَٰتُ وَٱلْأَرْضُ إِلَّا مَا شَآءَ رَبُّكَ ۚ إِنَّ رَبَّكَ فَعَّالٌ لِّمَا يُرِيدُ ﴿١٠٧﴾ ۞ وَأَمَّا ٱلَّذِينَ سُعِدُوا۟ فَفِى ٱلْجَنَّةِ خَٰلِدِينَ فِيهَا مَا دَامَتِ ٱلسَّمَٰوَٰتُ وَٱلْأَرْضُ إِلَّا مَا شَآءَ رَبُّكَ ۖ عَطَآءً غَيْرَ مَجْذُوذٍ ﴿١٠٨﴾

٢٣٣

- في الجزء الأول من المثنى :

إِنَّ أَخْذَهُۥٓ أَلِيمٌ شَدِيدٌ

يبين الله عز وجل أن أهل القرى عندما يظلمون ويستحقون العقاب، فإن عقابه موجع مؤلم، ولا نجاة منه.

- في الجزء الثاني من المثنى :

إِنَّ رَبَّكَ فَعَّالٌ لِّمَا يُرِيدُ

يبين الله عز وجل أنه هو وحده له الأمر كله، فهو القادر، الفعّال في ملكه ما يريد وفق حكمته ومشيئته.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأنه عندما يستحق الناس العقاب لظلمهم، فإن الله عز وجل ينزل بهم عذاباً شديداً، فهو سبحانه رب العباد فعّال في ملكه لما يريد.

مثنى مُعجز مِن سورة هود (الصفحة القرآنية ٢٣٤)

سورة هود ١١ — الجزء الثاني عشر

فَلَا تَكُ فِى مِرْيَةٍ مِّمَّا يَعْبُدُ هَٰٓؤُلَآءِ ۚ مَا يَعْبُدُونَ إِلَّا كَمَا يَعْبُدُ ءَابَآؤُهُم مِّن قَبْلُ ۚ وَإِنَّا لَمُوَفُّوهُمْ نَصِيبَهُمْ غَيْرَ مَنقُوصٍ ﴿١٠٩﴾ وَلَقَدْ ءَاتَيْنَا مُوسَى ٱلْكِتَٰبَ فَٱخْتُلِفَ فِيهِ ۚ وَلَوْلَا كَلِمَةٌ سَبَقَتْ مِن رَّبِّكَ لَقُضِىَ بَيْنَهُمْ ۚ وَإِنَّهُمْ لَفِى شَكٍّ مِّنْهُ مُرِيبٍ ﴿١١٠﴾ وَإِنَّ كُلًّا لَّمَّا لَيُوَفِّيَنَّهُمْ رَبُّكَ أَعْمَٰلَهُمْ ۚ إِنَّهُۥ بِمَا يَعْمَلُونَ خَبِيرٌ ﴿١١١﴾ فَٱسْتَقِمْ كَمَآ أُمِرْتَ وَمَن تَابَ مَعَكَ وَلَا تَطْغَوْا۟ ۚ إِنَّهُۥ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ ﴿١١٢﴾ وَلَا تَرْكَنُوٓا۟ إِلَى ٱلَّذِينَ ظَلَمُوا۟ فَتَمَسَّكُمُ ٱلنَّارُ وَمَا لَكُم مِّن دُونِ ٱللَّهِ مِنْ أَوْلِيَآءَ ثُمَّ لَا تُنصَرُونَ ﴿١١٣﴾ وَأَقِمِ ٱلصَّلَوٰةَ طَرَفَىِ ٱلنَّهَارِ وَزُلَفًا مِّنَ ٱلَّيْلِ ۚ إِنَّ ٱلْحَسَنَٰتِ يُذْهِبْنَ ٱلسَّيِّـَٔاتِ ۚ ذَٰلِكَ ذِكْرَىٰ لِلذَّٰكِرِينَ ﴿١١٤﴾ وَٱصْبِرْ فَإِنَّ ٱللَّهَ لَا يُضِيعُ أَجْرَ ٱلْمُحْسِنِينَ ﴿١١٥﴾ فَلَوْلَا كَانَ مِنَ ٱلْقُرُونِ مِن قَبْلِكُمْ أُو۟لُوا۟ بَقِيَّةٍ يَنْهَوْنَ عَنِ ٱلْفَسَادِ فِى ٱلْأَرْضِ إِلَّا قَلِيلًا مِّمَّنْ أَنجَيْنَا مِنْهُمْ ۗ وَٱتَّبَعَ ٱلَّذِينَ ظَلَمُوا۟ مَآ أُتْرِفُوا۟ فِيهِ وَكَانُوا۟ مُجْرِمِينَ ﴿١١٦﴾ وَمَا كَانَ رَبُّكَ لِيُهْلِكَ ٱلْقُرَىٰ بِظُلْمٍ وَأَهْلُهَا مُصْلِحُونَ ﴿١١٧﴾

٢٣٤

- في الجزء الأول من المثنى :

إِنَّهُۥ بِمَا يَعْمَلُونَ خَبِيرٌ

يبين الله تعالى أنَّ كل فريق من الفرقاء المختلف بينهم، سيحاسبهم بأعمالهم الخبير بها وحده.

- في الجزء الثاني من المثنى :

إِنَّهُۥ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ

يأمر الله عز وجل رسوله ومن معه من المؤمنين، بالاستقامة على أمر الله، وألا يتجاوزوا حدود شرعه، فإن الله سبحانه بصير بأعمالهم كلها.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأن الله سيحاسب كلاً على عمله، لأن الله خبير بما يقوم به العبد، لذا يطلب الله من عباده المؤمنين أن يلتزموا الاستقامة في أعمالهم، وعدم تجاوزهم لحدود شرعه، لأنه خبير بهم بصير.

مثنى مُعجز مِن سورة هود (الصفحة القرآنية ٢٣٥)

الجزء الثاني عشر — سورة هود ١١

ولو شاء ربك لجعل الناس أمة واحدة ولا يزالون مختلفين ﴿١١٨﴾ إلا من رحم ربك ولذلك خلقهم وتمت كلمة ربك لأملأن جهنم من الجنة والناس أجمعين ﴿١١٩﴾ وكلا نقص عليك من أنباء الرسل ما نثبت به فؤادك وجاءك في هذه الحق وموعظة وذكرى للمؤمنين ﴿١٢٠﴾ وقل للذين لا يؤمنون اعملوا على مكانتكم إنا عاملون ﴿١٢١﴾ وانتظروا إنا منتظرون ﴿١٢٢﴾ ولله غيب السموات والأرض وإليه يرجع الأمر كله فاعبده وتوكل عليه وما ربك بغافل عما تعملون ﴿١٢٣﴾

سورة يوسف

بسم الله الرحمن الرحيم

الر تلك آيات الكتاب المبين ﴿١﴾ إنا أنزلناه قرآنا عربيا لعلكم تعقلون ﴿٢﴾ نحن نقص عليك أحسن القصص بما أوحينا إليك هذا القرآن وإن كنت من قبله لمن الغافلين ﴿٣﴾ إذ قال يوسف لأبيه يا أبت إني رأيت أحد عشر كوكبا والشمس والقمر رأيتهم لي ساجدين ﴿٤﴾

٢٣٥

- في الجزء الأول من المثنى :

اعملوا على مكانتكم إنا عاملون

يطلب الله تعالى من رسوله الكريم أن يهدد الكافرين، ليعملوا أقصى ما في استطاعتهم، فهم في النتيجة خاسرون، لأن الله ناصر المؤمنين العاملين.

- في الجزء الثاني من المثنى :

وما ربك بغافل عما تعملون

يبين الله تعالى أن له غيب السموات والأرض، وإليه مرجع جميع الأمور، ولا يخفى عليه شيء من أعمال عباده، فهو عالم بها ومجاز عليها.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأن الكافرين مهما عملوا من أعمال سيئة ومهما دبّروا بإمكاناتهم مكائد وطرق ضلال، فإن الله تعالى محيط بهم عليم بأعمالهم، وسيعاقبهم عليها.

مثنى مُعجز مِن سورة يوسف (الصفحة القرآنية ٢٣٦)

الجزء الثاني عشر — سورة يوسف ١٢

قال يا بني لا تقصص رؤياك على إخوتك فيكيدوا لك كيدا إن الشيطان للإنسان عدو مبين ﴿٥﴾ وكذلك يجتبيك ربك ويعلمك من تأويل الأحاديث ويتم نعمته عليك وعلى آل يعقوب كما أتمها على أبويك من قبل إبراهيم وإسحاق إن ربك عليم حكيم ﴿٦﴾ لقد كان في يوسف وإخوته آيات للسائلين ﴿٧﴾ إذ قالوا ليوسف وأخوه أحب إلى أبينا منا ونحن عصبة إن أبانا لفي ضلال مبين ﴿٨﴾ اقتلوا يوسف أو اطرحوه أرضا يخل لكم وجه أبيكم وتكونوا من بعده قوما صالحين ﴿٩﴾ قال قائل منهم لا تقتلوا يوسف وألقوه في غيابت الجب يلتقطه بعض السيارة إن كنتم فاعلين ﴿١٠﴾ قالوا يا أبانا ما لك لا تأمنا على يوسف وإنا له لناصحون ﴿١١﴾ أرسله معنا غدا يرتع ويلعب وإنا له لحافظون ﴿١٢﴾ قال إني ليحزنني أن تذهبوا به وأخاف أن يأكله الذئب وأنتم عنه غافلون ﴿١٣﴾ قالوا لئن أكله الذئب ونحن عصبة إنا إذا لخاسرون ﴿١٤﴾

٢٣٦

- في الجزء الأول من المثنى :

وإنا له لناصحون

ادّعى إخوة يوسف أنهم ناصحون له، حينما أرادوا إقناع أبيهم بأخذه معهم.

- في الجزء الثاني من المثنى :

وإنا له لحافظون

بيّن إخوة يوسف لأبيهم أنهم سيحفظون أخاهم يوسف إذا أرسله معهم ليلعب.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأن ادعاء إخوة يوسف بأنهم ناصحون لأخيهم وبأنهم حافظون له مِن أن يصيبه مكروه، إنما هو في حقيقته تدليس على حقيقة أمرهم بإبعاد أخيهم كيداً له وحسداً.

مثنى مُعجز مِن سورة يوسف (الصفحة القرآنية ٢٣٧)

- في الجزء الأول من المثنى :

وَٱللَّهُ عَلِيمُۢ بِمَا يَعۡمَلُونَ

يبين الله تعالى أنه عالم بما يجري ليوسف من مجريات الأمور.

- في الجزء الثاني من المثنى :

وَلَٰكِنَّ أَكۡثَرَ ٱلنَّاسِ لَا يَعۡلَمُونَ

يبين الله تعالى أنه بتمكين يوسف في مصر، وتعليمه تأويل الأحاديث، إنما هو تأهيل من الله لما يُعِدّ له الله في المستقبل الذي لا يعلمه سواه.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بحقيقة أن الله وحده هو العالم الخبير بشؤون خلقه، وهو المدّبر لأمور حياتهم الدنيا، وأن أكثر الناس يجهلون ذلك.

مثنى مُعجز مِن سورة يوسف (الصفحة القرآنية ٢٣٨)

- في الجزء الأول من المثنى :

فَصَدَقَتۡ وَهُوَ مِنَ ٱلۡكَٰذِبِينَ

يبين الله كيف جعل أحد أقارب امرأة العزيز التي حاولت إغواء يوسف عليه السلام، يحكم بمنطق سليم قائم على القرينة.

- في الجزء الثاني من المثنى :

فَكَذَبَتۡ وَهُوَ مِنَ ٱلصَّٰدِقِينَ

يحكم هذا الشاهد على صدق امرأة العزيز وكذبها، بموضوع الشق في قميص يوسف، فإن كان الشق من الأمام فهي صادقة، وإن كان من الخلف فهي كاذبة.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأن الله يرسل لعباده المخلصين مَن يحكم بالعدل، سواء بِالعين المشاهِدة للحدث، أم بعين منطق حدوثه، ليُظهر الحقيقة ويبين مكانة هؤلاء المخلصين له.

مثنى مُعجز مِن سورة يوسف (الصفحة القرآنية ٢٣٩)

- في الجزء الأول من المثنى :

لَيُسۡجَنَنَّ وَلَيَكُونٗا مِّنَ ٱلصَّٰغِرِينَ

هدّدت امرأة العزيز يوسف عليه السلام بالسجن والصَغار، إذا لم يستجب لرغبتها في إتيان المعصية.

- في الجزء الثاني من المثنى :

إِنَّا نَرَىٰكَ مِنَ ٱلۡمُحۡسِنِينَ

فضّل يوسف عليه السلام السجن على معصية الله تعالى، وفي السجن ظهرت مكانته العالية التي حباه الله بها.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأن كيد امرأة العزيز لِجرّ النبي يوسف إلى المعصية ثم إدخاله السجن، لم يُفلح في التأثير عليه، لأنه لجأ إلى الله واعتصم بحبله، وكان من المحسنين.

مثنى مُعجز مِن سورة يوسف (الصفحة القرآنية ٢٤٠)

- في الجزء الأول من المثنى :

وَلَٰكِنَّ أَكۡثَرَ ٱلنَّاسِ لَا يَشۡكُرُونَ

يبين يوسف عليه السلام فضل الله عليه وعلى آبائه من الأنبياء والرسل، فشكر الله على ذلك، مع أن أكثر الناس لا يشكرون ربهم على نعمه الكثيرة، وأهمها الهداية للدين الحنيف.

- في الجزء الثاني من المثنى :

وَلَٰكِنَّ أَكۡثَرَ ٱلنَّاسِ لَا يَعۡلَمُونَ

بيّن يوسف لقومه أن الأصنام سمّوها بأنفسهم لا تنفع ولا تضر، وأن عليهم أن يعبدوا الله إلهاً واحداً، وهذا هو الدين القيم، ولكن أكثر الناس لا يعلمون الحقيقة.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأن أكثر الناس لا يشكرون الله على نعمة الهداية إلى الدين القيّم، التي أكرمهم بها الله عوضاً عن عبادتهم لأصنام سمّوها بأنفسهم ليس لها سلطان على أحد، ولو علموا لا ستجابوا لهذه الهداية.

مثنى مُعجز مِن سورة يوسف (الصفحة القرآنية ٢٤١)

- في الجزء الأول من المثنى :

أَنَا۠ أُنَبِّئُكُم بِتَأْوِيلِهِۦ فَأَرْسِلُونِ

أعلم الفتى الخارج من السجن الملك بأن في السجن مَن يعلم بتأويل رؤياه.

- في الجزء الثاني من المثنى :

لَّعَلِّىٓ أَرْجِعُ إِلَى ٱلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَعْلَمُونَ

طلب الفتى من يوسف تفسير موضوع السبع بقرات التي رآها الملك في منامه.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأن الله يجند مِن خلقه مَن يكون واسطة في فعل الخير، مثلما فعل صاحب يوسف في السجن، وهذا ما أدّى بيوسف لأن يخرج من السجن بعد تفسيره لرؤيا الملك عن البقرات السبع.

مثنى مُعجز مِن سورة يوسف (الصفحة القرآنية ٢٤٢)

- في الجزء الأول من المثنى :

قَالَ إِنَّكَ ٱلْيَوْمَ لَدَيْنَا مَكِينٌ أَمِينٌ

بعد ثبوت براءة يوسف عليه السلام، طلبه الملك ليستخلصه لنفسه مستشاراً ومؤتمناً على شؤون ملكه.

- في الجزء الثاني من المثنى :

وَلَا نُضِيعُ أَجْرَ ٱلْمُحْسِنِينَ

بين الله كيف مَكّن ليوسف عليه السلام في الأرض من أموال وخزائن، يتصرف بها كيفما يريد، وهذا مِن رحمة الله الخاصّة لعباده المحسنين، الذين أحسنوا لأنفسهم بحفظها عن معصية الله تعالى.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأن من يقي نفسه ويعصمها من الآثام، يُمكّن الله له في ملكوته كيفما يشاء، ويعطيه أجره، ولا يضيع إحسانه.

مثنى مُعجز مِن سورة يوسف (الصفحة القرآنية ٢٤٣)

- في الجزء الأول من المثنى :

وَعَلَيْهِ فَلْيَتَوَكَّلِ ٱلْمُتَوَكِّلُونَ

طلب يعقوب من بنيه أن يتوكَّلوا على الله، وهم يدخلون من أبواب عدة، فهم بذلك يكونون قد اتكلوا على الله حق الاتكال.

- في الجزء الثاني من المثنى :

فَلَا تَبْتَئِسْ بِمَا كَانُوا۟ يَعْمَلُونَ

أعلم يوسف عليه السلام أخاه بحقيقة أنه شقيقه، وألَّا يحزن بما فعله إخوته.

الجزء الثالث عشر — سورة يوسف ١٢

قال هل ءامنكم عليه إلا كما أمنتكم على أخيه من
قبل فالله خير حافظا وهو أرحم الراحمين ﴿٦٤﴾ ولما فتحوا
متاعهم وجدوا بضاعتهم ردت إليهم قالوا يا أبانا
ما نبغي هذه بضاعتنا ردت إلينا ونمير أهلنا ونحفظ
أخانا ونزداد كيل بعير ذلك كيل يسير ﴿٦٥﴾ قال لن
أرسله معكم حتى تؤتون موثقا من الله لتأتنني به إلا
أن يحاط بكم فلما ءاتوه موثقهم قال الله على ما نقول وكيل
﴿٦٦﴾ وقال يا بني لا تدخلوا من باب واحد وادخلوا من أبواب
متفرقة وما أغني عنكم من الله من شيء إن الحكم إلا
لله عليه توكلت وعليه فليتوكل المتوكلون ﴿٦٧﴾ ولما
دخلوا من حيث أمرهم أبوهم ما كان يغني عنهم
من الله من شيء إلا حاجة في نفس يعقوب قضاها وإنه
لذو علم لما علمناه ولكن أكثر الناس لا يعلمون
﴿٦٨﴾ ولما دخلوا على يوسف ءاوى إليه أخاه قال
إني أنا أخوك فلا تبتئس بما كانوا يعملون ﴿٦٩﴾

٢٤٣

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأن الأخذ بالأسباب مطلوب القيام به مع الاتكال على الله مسبب الأسباب، فيتحقق بذلك الاتكال على الله حق الاتكال، وبه يكون الفرج من الشدة، فلا مكان للحزن في قلب المؤمن.

مثنى مُعجز مِن سورة يوسف (الصفحة القرآنية ٢٤٤)

- في الجزء الأول من المثنى :

كَذَٰلِكَ نَجْزِى ٱلظَّٰلِمِينَ

وافق إخوة يوسف على عقاب مَن سيوجَد المكيال في حمله.

- في الجزء الثاني من المثنى :

إِنَّا نَرَىٰكَ مِنَ ٱلْمُحْسِنِينَ

قام إخوة يوسف بترجّيه دون أن يعرفوه ليأخذ أحداً منهم بديلاً عن أخيهم الذي وُجِد المكيال في راحلته، حيث توسّموا فيه الإحسان.

الجزء الثالث عشر — سورة يوسف ١٢

فلما جهزهم بجهازهم جعل السقاية في رحل أخيه ثم
أذن مؤذن أيتها العير إنكم لسارقون ﴿٧٠﴾ قالوا وأقبلوا
عليهم ماذا تفقدون ﴿٧١﴾ قالوا نفقد صواع الملك
ولمن جاء به حمل بعير وأنا به زعيم ﴿٧٢﴾ قالوا تالله
لقد علمتم ما جئنا لنفسد في الأرض وما كنا سارقين
﴿٧٣﴾ قالوا فما جزاؤه إن كنتم كاذبين ﴿٧٤﴾ قالوا جزاؤه
من وجد في رحله فهو جزاؤه كذلك نجزي الظالمين
﴿٧٥﴾ فبدأ بأوعيتهم قبل وعاء أخيه ثم استخرجها من
وعاء أخيه كذلك كدنا ليوسف ما كان ليأخذ أخاه
في دين الملك إلا أن يشاء الله نرفع درجات من نشاء
وفوق كل ذي علم عليم ﴿٧٦﴾ ۞ قالوا إن يسرق
فقد سرق أخ له من قبل فأسرها يوسف في نفسه
ولم يبدها لهم قال أنتم شر مكانا والله أعلم بما
تصفون ﴿٧٧﴾ قالوا يا أيها العزيز إن له أبا شيخا كبيرا
فخذ أحدنا مكانه إنا نراك من المحسنين ﴿٧٨﴾

٢٤٤

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأن ظلم إخوة يوسف له، أوصلهم للوقوع في وضعٍ مهين مُذِل، باستجدائهم يوسف، دون أن يعرفوا أنه العزيز.

مثنى مُعجز مِن سورة يوسف (الصفحة القرآنية ٢٤٥)

الجزء الثالث عشر — سورة يوسف ١٢

قال معاذ الله أن نأخذ إلا من وجدنا متاعنا عنده إنا إذا لظالمون (٧٩) فلما استيأسوا منه خلصوا نجيا قال كبيرهم ألم تعلموا أن أباكم قد أخذ عليكم موثقا من الله ومن قبل ما فرطتم في يوسف فلن أبرح الأرض حتى يأذن لي أبي أو يحكم الله لي وهو خير الحاكمين (٨٠) ارجعوا إلى أبيكم فقولوا يا أبانا إن ابنك سرق وما شهدنا إلا بما علمنا وما كنا للغيب حافظين (٨١) واسأل القرية التي كنا فيها والعير التي أقبلنا فيها وإنا لصادقون (٨٢) قال بل سولت لكم أنفسكم أمرا فصبر جميل عسى الله أن يأتيني بهم جميعا إنه هو العليم الحكيم (٨٣) وتولى عنهم وقال يا أسفى على يوسف وابيضت عيناه من الحزن فهو كظيم (٨٤) قالوا تالله تفتأ تذكر يوسف حتى تكون حرضا أو تكون من الهالكين (٨٥) قال إنما أشكو بثي وحزني إلى الله وأعلم من الله ما لا تعلمون (٨٦)

٢٤٥

- في الجزء الأول من المثنى :

إِنَّهُۥ هُوَ ٱلْعَلِيمُ ٱلْحَكِيمُ

يؤكد يعقوب عليه السلام ثقته بالله، لكي يُصَبّره على غياب يوسف وأخيه، راجياً من الله إعادتهما إليه، فهو العالم بالحال الحكيم في شؤون خلقه.

- في الجزء الثاني من المثنى :

وَٱبْيَضَّتْ عَيْنَاهُ مِنَ ٱلْحُزْنِ فَهُوَ كَظِيمٌ

انصرف يعقوب عن أبنائه وهو في حزن وأسى على غياب يوسف، ممّا سبب فقدانه لبصره.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأنه على الرغم من ثقة يعقوب بربه وتسليمه لحكمه وحسن صبره، فإنّ كونه بشراً لم يتحمل خبر إعلام أبنائه له بأمر أخيهم، فازداد حزنه على يوسف وأخيه مما جعله كظيماً.

مثنى مُعجز مِن سورة يوسف (الصفحة القرآنية ٢٤٦)

الجزء الثالث عشر — سورة يوسف ١٢

يا بني اذهبوا فتحسسوا من يوسف وأخيه ولا تيأسوا من روح الله إنه لا ييأس من روح الله إلا القوم الكافرون (٨٧) فلما دخلوا عليه قالوا يا أيها العزيز مسنا وأهلنا الضر وجئنا ببضاعة مزجاة فأوف لنا الكيل وتصدق علينا إن الله يجزي المتصدقين (٨٨) قال هل علمتم ما فعلتم بيوسف وأخيه إذ أنتم جاهلون (٨٩) قالوا أإنك لأنت يوسف قال أنا يوسف وهذا أخي قد من الله علينا إنه من يتق ويصبر فإن الله لا يضيع أجر المحسنين (٩٠) قالوا تالله لقد آثرك الله علينا وإن كنا لخاطئين (٩١) قال لا تثريب عليكم اليوم يغفر الله لكم وهو أرحم الراحمين (٩٢) اذهبوا بقميصي هذا فألقوه على وجه أبي يأت بصيرا وأتوني بأهلكم أجمعين (٩٣) ولما فصلت العير قال أبوهم إني لأجد ريح يوسف لولا أن تفندون (٩٤) قالوا تالله إنك لفي ضلالك القديم (٩٥)

٢٤٦

- في الجزء الأول من المثنى :

إِنَّ ٱللَّهَ يَجْزِى ٱلْمُتَصَدِّقِينَ

عاد إخوة يوسف إليه بوصفه العزيز كي يوفّي لهم الكيل الذي مُنع عنهم، ورَجوه بأن يتصدّق عليهم بذلك، لأن الله يثيب المتصدقين.

- في الجزء الثاني من المثنى :

فَإِنَّ ٱللَّهَ لَا يُضِيعُ أَجْرَ ٱلْمُحْسِنِينَ

يُقر يوسف لإخوته بعدما كشف لهم نفسه، بأن الله لا يضيع أجر من يتقي ويصبر من المؤمنين.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأن يوسف الذي أحسن الله إليه بصفاته الحميدة رجاه إخوته الظالمون دون أن يعرفوا شخصه بأن يكون من المتصدقين، وكان هذا درساً لهم من يوسف بأن الذين يتقون الله ويصبرون فإن الله لا يضيعهم أبداً.

مثنى مُعجز مِن سورة يوسف (الصفحة القرآنية ٢٤٧)

الجزء الثالث عشر — سورة يوسف ١٢

فلما أن جاء البشير ألقاه على وجهه فارتد بصيرا قال ألم أقل لكم إني أعلم من الله ما لا تعلمون ﴿٩٦﴾ قالوا يا أبانا استغفر لنا ذنوبنا إنا كنا خاطئين ﴿٩٧﴾ قال سوف أستغفر لكم ربي إنه هو الغفور الرحيم ﴿٩٨﴾ فلما دخلوا على يوسف آوى إليه أبويه وقال ادخلوا مصر إن شاء الله آمنين ﴿٩٩﴾ ورفع أبويه على العرش وخروا له سجدا وقال يا أبت هذا تأويل رؤياي من قبل قد جعلها ربي حقا وقد أحسن بي إذ أخرجني من السجن وجاء بكم من البدو من بعد أن نزغ الشيطان بيني وبين إخوتي إن ربي لطيف لما يشاء إنه هو العليم الحكيم ﴿١٠٠﴾ رب قد آتيتني من الملك وعلمتني من تأويل الأحاديث فاطر السماوات والأرض أنت وليي في الدنيا والآخرة توفني مسلما وألحقني بالصالحين ﴿١٠١﴾ ذلك من أنباء الغيب نوحيه إليك وما كنت لديهم إذ أجمعوا أمرهم وهم يمكرون ﴿١٠٢﴾ وما أكثر الناس ولو حرصت بمؤمنين ﴿١٠٣﴾

٢٤٧

- في الجزء الأول من المثنى :

إِنَّهُۥ هُوَ ٱلْغَفُورُ ٱلرَّحِيمُ

استجاب يعقوب عليه السلام لتوبة أبنائه عن خطئهم، واستغفر لهم ربه، لأنه يعلم أن الله هو الغفار الرحيم.

- في الجزء الثاني من المثنى :

إِنَّهُۥ هُوَ ٱلْعَلِيمُ ٱلْحَكِيمُ

استذكر يوسف رؤياه وهو صغير والتي تحققت بنعم عديدة من الله، وجعله من المحسنين، فكان لطف الله أن جنبه غواية الشيطان، حيث أن الله هو العالم والحكيم في شؤون عباده.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأن الله هو الذي يغفر الذنوب ويرحم عباده إن تابوا وأحسنوا الاستغفار له لأنه هو العالم بحال عباده والحكيم في تسيير شؤونهم.

مثنى مُعجز مِن سورة يوسف (الصفحة القرآنية ٢٤٨)

الجزء الثالث عشر — سورة يوسف ١٢

وما تسألهم عليه من أجر إن هو إلا ذكر للعالمين ﴿١٠٤﴾ وكأين من آية في السماوات والأرض يمرون عليها وهم عنها معرضون ﴿١٠٥﴾ وما يؤمن أكثرهم بالله إلا وهم مشركون ﴿١٠٦﴾ أفأمنوا أن تأتيهم غاشية من عذاب الله أو تأتيهم الساعة بغتة وهم لا يشعرون ﴿١٠٧﴾ قل هذه سبيلي أدعو إلى الله على بصيرة أنا ومن اتبعني وسبحان الله وما أنا من المشركين ﴿١٠٨﴾ وما أرسلنا من قبلك إلا رجالا نوحي إليهم من أهل القرى أفلم يسيروا في الأرض فينظروا كيف كان عاقبة الذين من قبلهم ولدار الآخرة خير للذين اتقوا أفلا تعقلون ﴿١٠٩﴾ حتى إذا استيأس الرسل وظنوا أنهم قد كذبوا جاءهم نصرنا فنجي من نشاء ولا يرد بأسنا عن القوم المجرمين ﴿١١٠﴾ لقد كان في قصصهم عبرة لأولي الألباب ما كان حديثا يفترى ولكن تصديق الذي بين يديه وتفصيل كل شيء وهدى ورحمة لقوم يؤمنون ﴿١١١﴾

٢٤٨

- في الجزء الأول من المثنى :

إِنْ هُوَ إِلَّا ذِكْرٌ لِّلْعَٰلَمِينَ

يبين الله تعالى أن دعوة رسوله الكريم إلى قومه، إنما هي ذكر موجّه للعالمين.

- في الجزء الثاني من المثنى :

وَسُبْحَٰنَ ٱللَّهِ وَمَآ أَنَا۠ مِنَ ٱلْمُشْرِكِينَ

يوجه الله تعالى رسوله الكريم ليوضح بأن رسالته هي طريق الدعوة إلى الله، وأنه مع أتباعه على وضوح- تام في الدعوة إلى من تَنزّه عن جميع النقائص، وهم غير مشركين فيه أحداً.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأن الله تعالى أرسل رسوله الكريم للناس كافة، وهو وأتباعه على بصيرة في أمر تلك الدعوة إلى الله سبحانه، وهي مُخَلّصة مِن الشرك عمن سواه.

مثنى مُعجز مِن سورة الرعد (الصفحة القرآنية ٢٤٩)



- في الجزء الأول من المثنى :

إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَأٓيَٰتٖ لِّقَوۡمٖ يَتَفَكَّرُونَ

يُبيِّن الله تعالى للناس عَامة بعض آيات خلقه للكون وما فيه، وهي دلائل على عظمة الخالق عساهم أنْ يتدبروها فيؤمنوا به.

- في الجزء الثاني من المثنى :

إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَأٓيَٰتٖ لِّقَوۡمٖ يَعۡقِلُونَ

كما بيّن الله تعالى آيات أخرى لخلقه الكون وما فيه، وهي دلائل على عظمته عساهم أن يعقلوها.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأنّ خلق الله لما في الوجود، إنما هي ليتعرف عباده على خالقهم، وعظمته فيؤمنوا به ويوحدوه.

مثنى مُعجز مِن سورة الرعد (الصفحة القرآنية ٢٥٠)

- في الجزء الأول من المثنى :

عَٰلِمُ ٱلۡغَيۡبِ وَٱلشَّهَٰدَةِ ٱلۡكَبِيرُ ٱلۡمُتَعَالِ

إنّ الله تعالى هو وحده العالم بما يخفى، وما يظهر من أمر عباده، وهو عظيم الشأن مستعل على كل شيء بقدرته وقهره.

- في الجزء الثاني من المثنى :

وَهُمۡ يُجَٰدِلُونَ فِي ٱللَّهِ وَهُوَ شَدِيدُ ٱلۡمِحَالِ

إنّ الرعد كغيره مِن آلاء الله يسبح ويذكر الله بحمده، كما أنّ الملائكة تُسبّح الله مِن هيبته، والله يُهلك بالصواعق مَن يشاء، أمّا الكافرون فما زالوا يجادلون في قدرة الله ووحدانيته مع أنه شديد القوة.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأنّ قدرة الله على جميع ما خلق وسخر فائقة، لا حدود لها، ومع ذلك فإنّ الكافرين ما زالوا جاحدين به، ويجادلون عن جهل بحقيقة قدرته ووحدانيته.

مثنى مُعجز مِن سورة الرعد (الصفحة القرآنية ٢٥١)

الجزء الثالث عشر — سورة الرعد ١٣

لَهُ دَعْوَةُ الْحَقِّ وَالَّذِينَ يَدْعُونَ مِن دُونِهِ لَا يَسْتَجِيبُونَ لَهُم بِشَيْءٍ إِلَّا كَبَاسِطِ كَفَّيْهِ إِلَى الْمَاءِ لِيَبْلُغَ فَاهُ وَمَا هُوَ بِبَالِغِهِ وَمَا دُعَاءُ الْكَافِرِينَ إِلَّا فِي ضَلَالٍ ﴿١٤﴾ وَلِلَّهِ يَسْجُدُ مَن فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ طَوْعًا وَكَرْهًا وَظِلَالُهُم بِالْغُدُوِّ وَالْآصَالِ ﴿١٥﴾ قُلْ مَن رَّبُّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ قُلِ اللَّهُ قُلْ أَفَاتَّخَذْتُم مِّن دُونِهِ أَوْلِيَاءَ لَا يَمْلِكُونَ لِأَنفُسِهِمْ نَفْعًا وَلَا ضَرًّا قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الْأَعْمَىٰ وَالْبَصِيرُ أَمْ هَلْ تَسْتَوِي الظُّلُمَاتُ وَالنُّورُ أَمْ جَعَلُوا لِلَّهِ شُرَكَاءَ خَلَقُوا كَخَلْقِهِ فَتَشَابَهَ الْخَلْقُ عَلَيْهِمْ قُلِ اللَّهُ خَالِقُ كُلِّ شَيْءٍ وَهُوَ الْوَاحِدُ الْقَهَّارُ ﴿١٦﴾ أَنزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَسَالَتْ أَوْدِيَةٌ بِقَدَرِهَا فَاحْتَمَلَ السَّيْلُ زَبَدًا رَّابِيًا وَمِمَّا يُوقِدُونَ عَلَيْهِ فِي النَّارِ ابْتِغَاءَ حِلْيَةٍ أَوْ مَتَاعٍ زَبَدٌ مِّثْلُهُ كَذَٰلِكَ يَضْرِبُ اللَّهُ الْحَقَّ وَالْبَاطِلَ فَأَمَّا الزَّبَدُ فَيَذْهَبُ جُفَاءً وَأَمَّا مَا يَنفَعُ النَّاسَ فَيَمْكُثُ فِي الْأَرْضِ كَذَٰلِكَ يَضْرِبُ اللَّهُ الْأَمْثَالَ ﴿١٧﴾ لِلَّذِينَ اسْتَجَابُوا لِرَبِّهِمُ الْحُسْنَىٰ وَالَّذِينَ لَمْ يَسْتَجِيبُوا لَهُ لَوْ أَنَّ لَهُم مَّا فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا وَمِثْلَهُ مَعَهُ لَافْتَدَوْا بِهِ أُولَٰئِكَ لَهُمْ سُوءُ الْحِسَابِ وَمَأْوَاهُمْ جَهَنَّمُ وَبِئْسَ الْمِهَادُ ﴿١٨﴾

٢٥١

- في الجزء الأول من المثنى :

وَمَا دُعَاءُ الْكَافِرِينَ إِلَّا فِي ضَلَالٍ

يجب أنْ يكون التوجه بالدعاء والتضرع لله تعالى وحده، أما الدعاء لغير الله فهو ضلال وضياع عن الحق.

- في الجزء الثاني من المثنى :

كَذَٰلِكَ يَضْرِبُ اللَّهُ الْأَمْثَالَ

يُبيّن الله تعالى أنّ الحق هو ما ينفع الناس، ويبقى معهم، أمّا الباطل فيزول ويذهب، وضَرَبَ الله بذلك مثلاً: ماء السيل الذي يطفو عليه الزبد، وكذلك أمر المعادن المصهورة بالنار إذ يطفو عليها زبد لا نفع فيه.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأنّ مَن يتوجه لغير الله تعالى بالدعاء يكن قد ضل طريقه الصحيح، وسَلَكَ طريقاً يُضيعه، ولا يفيده، فالدُعاء الخالص لله تعالى هو الحق، والدعاء لغير الله هو الباطل الذي مثله كالزبد الذي يذهب جفاء.

مثنى مُعجز مِن سورة الرعد (الصفحة القرآنية ٢٥٢)

الجزء الثالث عشر — سورة الرعد ١٣

أَفَمَن يَعْلَمُ أَنَّمَا أُنزِلَ إِلَيْكَ مِن رَّبِّكَ الْحَقُّ كَمَنْ هُوَ أَعْمَىٰ إِنَّمَا يَتَذَكَّرُ أُولُو الْأَلْبَابِ ﴿١٩﴾ الَّذِينَ يُوفُونَ بِعَهْدِ اللَّهِ وَلَا يَنقُضُونَ الْمِيثَاقَ ﴿٢٠﴾ وَالَّذِينَ يَصِلُونَ مَا أَمَرَ اللَّهُ بِهِ أَن يُوصَلَ وَيَخْشَوْنَ رَبَّهُمْ وَيَخَافُونَ سُوءَ الْحِسَابِ ﴿٢١﴾ وَالَّذِينَ صَبَرُوا ابْتِغَاءَ وَجْهِ رَبِّهِمْ وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ وَأَنفَقُوا مِمَّا رَزَقْنَاهُمْ سِرًّا وَعَلَانِيَةً وَيَدْرَءُونَ بِالْحَسَنَةِ السَّيِّئَةَ أُولَٰئِكَ لَهُمْ عُقْبَى الدَّارِ ﴿٢٢﴾ جَنَّاتُ عَدْنٍ يَدْخُلُونَهَا وَمَن صَلَحَ مِنْ آبَائِهِمْ وَأَزْوَاجِهِمْ وَذُرِّيَّاتِهِمْ وَالْمَلَائِكَةُ يَدْخُلُونَ عَلَيْهِم مِّن كُلِّ بَابٍ ﴿٢٣﴾ سَلَامٌ عَلَيْكُم بِمَا صَبَرْتُمْ فَنِعْمَ عُقْبَى الدَّارِ ﴿٢٤﴾ وَالَّذِينَ يَنقُضُونَ عَهْدَ اللَّهِ مِن بَعْدِ مِيثَاقِهِ وَيَقْطَعُونَ مَا أَمَرَ اللَّهُ بِهِ أَن يُوصَلَ وَيُفْسِدُونَ فِي الْأَرْضِ أُولَٰئِكَ لَهُمُ اللَّعْنَةُ وَلَهُمْ سُوءُ الدَّارِ ﴿٢٥﴾ اللَّهُ يَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَن يَشَاءُ وَيَقْدِرُ وَفَرِحُوا بِالْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا فِي الْآخِرَةِ إِلَّا مَتَاعٌ ﴿٢٦﴾ وَيَقُولُ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْلَا أُنزِلَ عَلَيْهِ آيَةٌ مِّن رَّبِّهِ قُلْ إِنَّ اللَّهَ يُضِلُّ مَن يَشَاءُ وَيَهْدِي إِلَيْهِ مَنْ أَنَابَ ﴿٢٧﴾ الَّذِينَ آمَنُوا وَتَطْمَئِنُّ قُلُوبُهُم بِذِكْرِ اللَّهِ أَلَا بِذِكْرِ اللَّهِ تَطْمَئِنُّ الْقُلُوبُ ﴿٢٨﴾

٢٥٢

- في الجزء الأول من المثنى :

إِنَّمَا يَتَذَكَّرُ أُولُو الْأَلْبَابِ

يُبيّن الله تعالى أنّه لا يستوي الذي يؤمن بالقرآن، مع مَن لا يؤمن به، وأنّ أصحاب العقول الراجحة هم الذين يتذكرون ذلك ويتعظون به.

- في الجزء الثاني من المثنى :

يُضِلُّ مَن يَشَاءُ وَيَهْدِي إِلَيْهِ مَنْ أَنَابَ

يحتجّ الكافرون على محمد صلى الله عليه وسلم بعدم إنزال الله تعالى معجزة على يديه، فيطلب الله تعالى مِن رسوله الكريم أنْ يجيبهم، بأنّ الله يضل مَن سلك طريق الضلال ويهدي من تاب ورجع إليه.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأنّ إيمان المؤمن بما جاء في القرآن الكريم، إنما هو نتيجة تدبره وإعمال عقله، أمّا الكافر الجاحد بالله فيطالب بالأدلة الحسية لكي يؤمن، وما ذلك إلا لعدم إعمال عقله ولعِناده، فيضله الله بظلمه لنفسه.

مثنى مُعجز مِن سورة الرعد (الصفحة القرآنية ٢٥٣)

الجزء الثالث عشر — سورة الرعد ١٣

الذين ءامنوا وعملوا الصالحات طوبى لهم وحسن مآب ﴿٢٩﴾ كذلك أرسلناك في أمة قد خلت من قبلها أمم لتتلوا عليهم الذي أوحينا إليك وهم يكفرون بالرحمن قل هو ربي لا إله إلا هو عليه توكلت وإليه متاب ﴿٣٠﴾ ولو أن قرءانا سيرت به الجبال أو قطعت به الأرض أو كلم به الموتى بل لله الأمر جميعا أفلم ييأس الذين ءامنوا أن لو يشاء الله لهدى الناس جميعا ولا يزال الذين كفروا تصيبهم بما صنعوا قارعة أو تحل قريبا من دارهم حتى يأتي وعد الله إن الله لا يخلف الميعاد ﴿٣١﴾ ولقد استهزئ برسل من قبلك فأمليت للذين كفروا ثم أخذتهم فكيف كان عقاب ﴿٣٢﴾ أفمن هو قائم على كل نفس بما كسبت وجعلوا لله شركاء قل سموهم أم تنبئونه بما لا يعلم في الأرض أم بظاهر من القول بل زين للذين كفروا مكرهم وصدوا عن السبيل ومن يضلل الله فما له من هاد ﴿٣٣﴾ لهم عذاب في الحياة الدنيا ولعذاب الآخرة أشق وما لهم من الله من واق ﴿٣٤﴾

٢٥٣

- في الجزء الأول من المثنى :

إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُخۡلِفُ ٱلۡمِيعَادَ

تَنزل البلايا والمصائب على الكافرين عقوبة من ربهم، على ما جحدوه وأنكروه إلى أنْ يَحين وعدُ الله الذي لا يُخلفه.

- في الجزء الثاني من المثنى :

وَمَن يُضۡلِلِ ٱللَّهُ فَمَا لَهُۥ مِنۡ هَادٍ

يُبيّن الله تعالى أنّ الذين جحدوا زين لهم كفرهم وافتراؤهم على الله، وصُرِفوا عن الهداية والإيمان، ومَن يحرمه الله مِن الهداية ليس له أحد يهديه.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأنّ وعدَ الله بنصر المؤمنين وخذلان الكافرين، لا بد مُحقق في الوقت الذي يحدده الله، والكافرون هم الخاسرون لانصرافهم عن الإيمان، فحرمهم الله من الهداية إليه.

مثنى مُعجز مِن سورة الرعد (الصفحة القرآنية ٢٥٤)

الجزء الثالث عشر — سورة الرعد ١٣

مثل الجنة التي وعد المتقون تجري من تحتها الأنهار أكلها دائم وظلها تلك عقبى الذين اتقوا وعقبى الكافرين النار ﴿٣٥﴾ والذين ءاتيناهم الكتاب يفرحون بما أنزل إليك ومن الأحزاب من ينكر بعضه قل إنما أمرت أن أعبد الله ولا أشرك به إليه أدعو وإليه مآب ﴿٣٦﴾ وكذلك أنزلناه حكما عربيا ولئن اتبعت أهواءهم بعد ما جاءك من العلم ما لك من الله من ولي ولا واق ﴿٣٧﴾ ولقد أرسلنا رسلا من قبلك وجعلنا لهم أزواجا وذرية وما كان لرسول أن يأتي بآية إلا بإذن الله لكل أجل كتاب ﴿٣٨﴾ يمحوا الله ما يشاء ويثبت وعنده أم الكتاب ﴿٣٩﴾ وإن ما نرينك بعض الذي نعدهم أو نتوفينك فإنما عليك البلاغ وعلينا الحساب ﴿٤٠﴾ أولم يروا أنا نأتي الأرض ننقصها من أطرافها والله يحكم لا معقب لحكمه وهو سريع الحساب ﴿٤١﴾ وقد مكر الذين من قبلهم فلله المكر جميعا يعلم ما تكسب كل نفس وسيعلم الكفار لمن عقبى الدار ﴿٤٢﴾

٢٥٤

- في الجزء الأول من المثنى :

لِكُلِّ أَجَلٖ كِتَابٞ

يُعلِم الله تعالى رسوله الكريم بأنه أرسل قبله عدداً من الرسل، ولا يستطيع أحد منهم أن يأتي بمعجزة مِن عنده، إلاّ بأمر الله ولكل أمر مقضي أجل محدد.

- في الجزء الثاني من المثنى :

وَعِندَهُۥٓ أُمُّ ٱلۡكِتَٰبِ

يُبيّن الله تعالى أنّه ينسف مِن الأحكام ويبقي ما يريد بمقتضى حكمته، وعنده تعالى اللوح المحفوظ الذي لا تبديل فيه ولا تغيير.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأنّ الله تعالى مالك الملك وبيده الأمر، وليس مِن أمر في الكون إلا بمقتضى علمه وإرادته، فهو الذي يأذن لرسله بالمعجزات، لا رادَّ لحكمه، يمحو ويثبت ما يشاء، وعنده اللوح المحفوظ.

مثنى مُعجز مِن سورة إبراهيم (الصفحة القرآنية ٢٥٥)

- في الجزء الأول من المثنى :

وَوَيۡلٞ لِّلۡكَٰفِرِينَ مِنۡ عَذَابٖ شَدِيدٍ

يبين الله تعالى مالك الكون بما فيه، بأنّ مَن يكفر بكتاب الله العزيز المنزل على رسوله الكريم، سيناله العذاب الشديد.

- في الجزء الثاني من المثنى :

أُوْلَٰٓئِكَ فِي ضَلَٰلِۭ بَعِيدٖ

إن الذين يفضلون الحياة الدنيا على الآخرة، ويمنعون الناس من الإيمان بالله، ويريدون أن تكون الرسالة معوجة منحرفة، فهؤلاء في ضياع واضح.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأن الكافرين يفضلون ما هم فيه من متع الحياة الدنيا على الإيمان بالغيب الذي لا يرونه بأعينهم، لذا فهم يكفرون بالله وبدعوته، ويمنعون الناس عن الإيمان حتى إنهم يسعون بانحراف رسالة الحق عن هدفها، وهؤلاء هم في الضلال البعيد.

مثنى مُعجز مِن سورة إبراهيم (الصفحة القرآنية ٢٥٦)

- في الجزء الأول من المثنى :

وَلَئِن كَفَرۡتُمۡ إِنَّ عَذَابِي لَشَدِيدٞ

يُذكّر موسى عليه السلام قومه بما أمرهم به ربهم، لحفظ نعم الله عليهم، وذلك بضرورة تأدية ما عليهم تجاه ربهم من الشكر، لكي يعطيهم المزيد، أما إذا جحدوا بأنعمه، فسيكون عذاب الله شديداً عليهم.

- في الجزء الثاني من المثنى :

فَإِنَّ ٱللَّهَ لَغَنِيٌّ حَمِيدٌ

يخبر موسى عليه السلام قومه، أنهم إذا جحدوا بربهم وأنعمه ومعهم جميع الناس، فإن الله مستغنٍ عنهم، وهو وحده المستحق للحمد.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بضرورة تأدية ما على العباد تجاه ربهم من الشكر على النعم التي أولاها الله لهم.

مثنى مُعجز مِن سورة إبراهيم (الصفحة القرآنية ٢٥٧)

- في الجزء الأول من المثنى :

وَعَلَى ٱللَّهِ فَلۡيَتَوَكَّلِ ٱلۡمُؤۡمِنُونَ

يخاطب الأنبياء أقوامهم بأنهم رجال من جنسهم، ولكن الله يتفضل على مَن يشاء من الناس، وليس عليهم أن يأتوا بمعجزة بينة إلا بأمر الله ومشيئته، وعلى الله فليتوكل الذين صدقوا به.

- في الجزء الثاني من المثنى :

وَعَلَى ٱللَّهِ فَلۡيَتَوَكَّلِ ٱلۡمُتَوَكِّلُونَ

يتساءل رسل الله، ألا يحق لهم أن يتوكلوا على الله وقد هداهم إلى طريق نجاتهم، فسوف يصبرون على أذى قومهم لهم، وعلى الله فليعتمد المعتمدون.

الجزء الثالث عشر — سورة إبراهيم ١٤

قالت لهم رسلهم إن نحن إلا بشر مثلكم ولكن الله يمن على من يشاء من عباده وما كان لنا أن نأتيكم بسلطان إلا بإذن الله وعلى الله فليتوكل المؤمنون (١١) وما لنا ألا نتوكل على الله وقد هدانا سبلنا ولنصبرن على ما آذيتمونا وعلى الله فليتوكل المتوكلون (١٢) وقال الذين كفروا لرسلهم لنخرجنكم من أرضنا أو لتعودن في ملتنا فأوحى إليهم ربهم لنهلكن الظالمين (١٣) ولنسكننكم الأرض من بعدهم ذلك لمن خاف مقامي وخاف وعيد (١٤) واستفتحوا وخاب كل جبار عنيد (١٥) من ورائه جهنم ويسقى من ماء صديد (١٦) يتجرعه ولا يكاد يسيغه ويأتيه الموت من كل مكان وما هو بميت ومن ورائه عذاب غليظ (١٧) مثل الذين كفروا بربهم أعمالهم كرماد اشتدت به الريح في يوم عاصف لا يقدرون مما كسبوا على شيء ذلك هو الضلال البعيد (١٨)

٢٥٧

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأن رسل الله تعالى إلى الأمم، هم بشر فضّلهم الله على بقية خلقه، وهداهم إلى طريق نجاتهم، فهم يصبرون على أذى مَن يحاولون هدايتهم، وهم يتكلون على الله حق الاتكال.

مثنى مُعجز مِن سورة إبراهيم (الصفحة القرآنية ٢٥٨)

- في الجزء الأول من المثنى :

قَالُواْ لَوۡ هَدَىٰنَا ٱللَّهُ لَهَدَيۡنَٰكُمۡۖ

في يوم القيامة، يجيب الذين استكبروا على طلب الذين أذَلّوا أنفسهم وأضعفوها، بأن يحملوا عنهم جزءاً من عقاب الله، يجيب المستكبرون بأنه لو هداهم الله لإنقاذ أنفسهم لأنقذوا الضعفاء من العذاب، فحالهم تلك هي ذاتها، ليس لهم فيها من مَهرب مهما عملوا.

- في الجزء الثاني من المثنى :

فَلَا تَلُومُونِي وَلُومُوٓاْ أَنفُسَكُمۖ

يتنكر إبليس للمستكبرين بعد انتهاء محاسبة الله لهم، قائلاً إنّ الله وعدهم وعداً صادقاً من خلال الرُسل، ولكن إبليس أغراهم بأن يكذّبوا رسل الله، وكذب هو عليهم، فاستجابوا له، مع أنه لم يكن له سلطان عليهم لإجبارهم، فيجب عليهم أن يعرفوا أنهم هم الذين أهلكوا أنفسهم.

الجزء الثالث عشر — سورة إبراهيم ١٤

ألم تر أن الله خلق السماوات والأرض بالحق إن يشأ يذهبكم ويأت بخلق جديد (١٩) وما ذلك على الله بعزيز (٢٠) وبرزوا لله جميعا فقال الضعفاء للذين استكبروا إنا كنا لكم تبعا فهل أنتم مغنون عنا من عذاب الله من شيء قالوا لو هدانا الله لهديناكم سواء علينا أجزعنا أم صبرنا ما لنا من محيص (٢١) وقال الشيطان لما قضي الأمر إن الله وعدكم وعد الحق ووعدتكم فأخلفتكم وما كان لي عليكم من سلطان إلا أن دعوتكم فاستجبتم لي فلا تلوموني ولوموا أنفسكم ما أنا بمصرخكم وما أنتم بمصرخي إني كفرت بما أشركتمون من قبل إن الظالمين لهم عذاب أليم (٢٢) وأدخل الذين آمنوا وعملوا الصالحات جنات تجري من تحتها الأنهار خالدين فيها بإذن ربهم تحيتهم فيها سلام (٢٣) ألم تر كيف ضرب الله مثلا كلمة طيبة كشجرة طيبة أصلها ثابت وفرعها في السماء (٢٤)

٢٥٨

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأنّ حال المستكبرين وإبليس هي واحدٌ في تخلّيهم عمّن ظنوا أنهم سيساعدوهم في الملمّات، فالمستكبرون يوم القيامة، يتنصلون من مسؤوليتهم بعدم هداية الله لهم، وإبليس يُحَمِّل وزر غوايته على مَن اتبعه من العباد.

مثنى مُعجز مِن سورة إبراهيم (الصفحة القرآنية ٢٥٩)

- في الجزء الأول من المثنى :

وَسَخَّرَ لَكُمُ ٱلْأَنْهَـٰرَ

يبين الله تعالى بعض نعمه على عباده: مِن خَلْق للكون، وإنزال للمطر، وإنبات للزرع، ورزق للعباد، وتذليل للسفن لتسير في البحر بإذنه تعالى، وتسخير لمياه الأنهار.

- في الجزء الثاني من المثنى :

وَسَخَّرَ لَكُمُ ٱلَّيْلَ وَٱلنَّهَارَ

إنّ الله سَخّر الشمس والقمر بصورة دائمة، لنفع العباد، وكذلك سَخّر لهم الليل للراحة، والنهار للعمل.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأن الله تعالى سَخّر ما في الكون لخدمة الإنسان، وهيأ له ما ينفعه في الدنيا، وهو على ما يشاء قدير.

مثنى مُعجز مِن سورة إبراهيم (الصفحة القرآنية ٢٦٠)

- في الجزء الأول من المثنى :

إِنَّ رَبِّى لَسَمِيعُ ٱلدُّعَآءِ

يحمد إبراهيم عليه السلام ربَّه أنْ وهبَ له وهو شيخ كبير، ولديه إسماعيل وإسحاق، فربُّه الله مجيب للسائلين.

- في الجزء الثاني من المثنى :

رَبَّنَا وَتَقَبَّلْ دُعَآءِ

يدعو إبراهيم عليه السلام ربه بأن يُبقيه محافظاً على إقامة الصلاة هو وذريته وأن يستجيب له دعاءه.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأن استجابة رب العالمين لسؤال نبيه إبراهيم بأن يهب له ولداً وهو طاعن في السن، حَصّنه بدعائه لله بأن يجعله شاكراً محافظاً - هو وذريته - على الصلاة.

مثنى مُعجز مِن سورة إبراهيم (الصفحة القرآنية ٢٦١)

- في الجزء الأول من المثنى :

إِنَّ ٱللَّهَ سَرِيعُ ٱلْحِسَابِ

يبين الله تعالى مصير المجرمين يوم القيامة وحالهم فيها، حيث تُحاسَب كل نفس بما أقدمت عليه، مِن عمل، وإن محاسبة الله لجميع خلقه لا تأخير فيها.

- في الجزء الثاني من المثنى :

وَلِيَذَّكَّرَ أُوْلُواْ ٱلْأَلْبَٰبِ

إن في القرآن إبلاغاً للناس طريق الهدى وإنذاراً لهم، ليعلموا أن الله هو الواحد الأحد، وعلى أصحاب العقول أن يتذكروا ذلك.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأن إنزال الله تعالى لكتابه العزيز، فيه صلاح حال العباد - إذا اتبعوا ما فيه - وفيه إنذار لِمَن خالف آياته، فالحساب يوم القيامة قادم، وعلى المرء أن يتفكّر ويتدبّر مصيره.

مثنى مُعجز مِن سورة الحجر (الصفحة القرآنية ٢٦٢)

- في الجزء الأول من المثنى :

وَقَالُواْ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِى نُزِّلَ عَلَيْهِ ٱلذِّكْرُ إِنَّكَ لَمَجْنُونٌ

يستهزئ الكافرون برسول الله الكريم الذي أُنزل عليه القرآن الكريم، ويصفونه بالجنون.

- في الجزء الثاني من المثنى :

وَمَا يَأْتِيهِم مِّن رَّسُولٍ إِلَّا كَانُواْ بِهِۦ يَسْتَهْزِءُونَ

يُخفف الله تعالى عن رسوله الكريم أثر جحود قومه واستهزائهم به فيذكره بحال من سبقوه مِنَ الرسل، واستهزاء أقوامهم بهم.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأن الله تعالى يشد من عزيمة رسوله الكريم حينما وصفه قومه بالجنون بتذكيره أخبار مَن سبقوه من الرسل، وكيف أن أقوامهم استهزؤوا بهم.

مثنى مُعجز مِن سورة الحجر (الصفحة القرآنية ٢٦٣)

الجزء الرابع عشر — سورة الحجر ١٥

ولقد جعلنا في السماء بروجا وزيناها للناظرين (١٦) وحفظناها من كل شيطان رجيم (١٧) إلا من استرق السمع فأتبعه شهاب مبين (١٨) والأرض مددناها وألقينا فيها رواسي وأنبتنا فيها من كل شيء موزون (١٩) وجعلنا لكم فيها معايش ومن لستم له برازقين (٢٠) وإن من شيء إلا عندنا خزائنه وما ننزله إلا بقدر معلوم (٢١) وأرسلنا الرياح لواقح فأنزلنا من السماء ماء فأسقيناكموه وما أنتم له بخازنين (٢٢) وإنا لنحن نحيي ونميت ونحن الوارثون (٢٣) ولقد علمنا المستقدمين منكم ولقد علمنا المستأخرين (٢٤) وإن ربك هو يحشرهم إنه حكيم عليم (٢٥) ولقد خلقنا الإنسان من صلصال من حمإ مسنون (٢٦) والجان خلقناه من قبل من نار السموم (٢٧) وإذ قال ربك للملائكة إني خالق بشرا من صلصال من حمإ مسنون (٢٨) فإذا سويته ونفخت فيه من روحي فقعوا له ساجدين (٢٩) فسجد الملائكة كلهم أجمعون (٣٠) إلا إبليس أبى أن يكون مع الساجدين (٣١)

٢٦٣

- في الجزء الأول من المثنى :

وَجَعَلْنَا لَكُمْ فِيهَا مَعَايِشَ وَمَن لَّسْتُمْ لَهُ بِرَازِقِينَ

يمن الله تعالى على عباده، بأن جعل في الأرض معاشاً لهم، ولمن لا يملكون رزقهم وقوتهم من بقية المخلوقات.

- في الجزء الثاني من المثنى :

فَأَسْقَيْنَاكُمُوهُ وَمَا أَنتُمْ لَهُ بِخَازِنِينَ

يمن الله تعالى على عباده بنعمة الماء الذي أنزله من السماء، ماءً طهوراً كي يشرب منه الناس ويغاثون، ثم خزّنه لهم في باطن الأرض بدون عناء من قبلهم.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأن نعم الله تعالى على عباده في الأرض كثيرة، حيث جعل فيها الإعاشة لعباده وجميع خلقه، وجعل لهم الماء، منه يشربون ويسقون زروعهم كما ويخزنه الله لهم في باطن الأرض.

مثنى مُعجز مِن سورة الحجر (الصفحة القرآنية ٢٦٤)

الجزء الرابع عشر — سورة الحجر ١٥

قال يا إبليس ما لك ألا تكون مع الساجدين (٣٢) قال لم أكن لأسجد لبشر خلقته من صلصال من حمإ مسنون (٣٣) قال فاخرج منها فإنك رجيم (٣٤) وإن عليك اللعنة إلى يوم الدين (٣٥) قال رب فأنظرني إلى يوم يبعثون (٣٦) قال فإنك من المنظرين (٣٧) إلى يوم الوقت المعلوم (٣٨) قال رب بما أغويتني لأزينن لهم في الأرض ولأغوينهم أجمعين (٣٩) إلا عبادك منهم المخلصين (٤٠) قال هذا صراط علي مستقيم (٤١) إن عبادي ليس لك عليهم سلطان إلا من اتبعك من الغاوين (٤٢) وإن جهنم لموعدهم أجمعين (٤٣) لها سبعة أبواب لكل باب منهم جزء مقسوم (٤٤) إن المتقين في جنات وعيون (٤٥) ادخلوها بسلام آمنين (٤٦) ونزعنا ما في صدورهم من غل إخوانا على سرر متقابلين (٤٧) لا يمسهم فيها نصب وما هم منها بمخرجين (٤٨) نبئ عبادي أني أنا الغفور الرحيم (٤٩) وأن عذابي هو العذاب الأليم (٥٠) ونبئهم عن ضيف إبراهيم (٥١)

٢٦٤

- في الجزء الأول من المثنى :

وَلَأُغْوِيَنَّهُمْ أَجْمَعِينَ

ادّعى إبليس الرجيم أمام ربه بأنه سَيُزيّن للناس في الأرض ما يُغويهم ويفسدهم.

- في الجزء الثاني من المثنى :

وَإِنَّ جَهَنَّمَ لَمَوْعِدُهُمْ أَجْمَعِينَ

ردّ الله تعالى بأنّ سلطان إبليس على الناس لا يكون إلا على من ينجح إبليس في غوايته، حيث إن جهنم لهم في الانتظار.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأن عباد الله المخلصين لا سلطان لإبليس عليهم، وأن مَن يغويهم ستكون جهنم بانتظارهم.

مثنى مُعجز مِن سورة الحجر (الصفحة القرآنية ٢٦٥)

- في الجزء الأول من المثنى :

قَالَ إِنَّكُمۡ قَوۡمٞ مُّنكَرُونَ

قال النبي لوط للملائكة الذين أتوا لنصرته على قومه الذين سيهلكهم الله بأنهم مجهولون لديه لعدم معرفته بهم سابقاً.

- في الجزء الثاني من المثنى :

وَأَتَيۡنَٰكَ بِٱلۡحَقِّ وَإِنَّا لَصَٰدِقُونَ

أجاب الملائكة النبي لوطاً بأنهم أتوه لتنفيذ أمر الله بالحق لمعاقبة قومه على فسقهم.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأن الله يرسل ملائكته لتنفيذ أمره بنصرة رسله، دعاة الحق منكري الباطل، وهم مكلفون بتنفيذ مهمتهم بكل صدق وأمانة.

مثنى مُعجز مِن سورة الحجر (الصفحة القرآنية ٢٦٦)

- في الجزء الأول من المثنى :

إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَأٓيَٰتٖ لِّلۡمُتَوَسِّمِينَ

يبين الله تعالى أنَّ في إهلاك قوم لوط عبرةً لمن يتأمل بفراسته حال مَن يخرج عن فطرة الله ويسلك طريقاً أعوج.

- في الجزء الثاني من المثنى :

وَقُلۡ إِنِّيٓ أَنَا ٱلنَّذِيرُ ٱلۡمُبِينُ

يطلب الله تعالى من رسوله الكريم أن يبين لقومه مهمته التي شرّفه الله تعالى بها، وهي تبليغ رسالة الله تعالى مبشراً للمؤمنين بجنات النعيم، ومنذراً للكافرين بعذاب أليم.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأن سنة الله في خلقه أن يمارسوا مُتعهم حيث أمرهم، لا كما تمليه عليهم غرائزهم الشاذة، ففيها هلاكهم، وإن مخالفة ما أنذرهم به الرسل أوجبت عليهم العقاب.

مثنى مُعجز مِن سورة الحجر (الصفحة القرآنية ٢٦٧)

- في الجزء الأول من المثنى :

فَوَرَبِّكَ لَنَسْـَٔلَنَّهُمْ أَجْمَعِينَ

يقسم رب العالمين بذاته العلّية بأنه سيجمع الناس جميعاً ويسألهم عمّا عملوه مِن خير أو شر، صالح أو طالح في حياتهم الدنيا.

- في الجزء الثاني من المثنى :

وَٱعْبُدْ رَبَّكَ حَتَّىٰ يَأْتِيَكَ ٱلْيَقِينُ

يطلب الله تعالى من رسوله الكريم أن يسبّحه ويحمده وأن يسجد له، ويداوم على عبادته إلى خاتمة حياته.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأن سؤال العباد من قبل رب العالمين عن أعمالهم في حياتهم الدنيا أمر محتم مؤكد، لذا فالعباد مطالبون بأن يُحسنوا عبادتهم لربهم إلى أخر يوم في حياتهم الدنيا.

مثنى مُعجز مِن سورة النحل (الصفحة القرآنية ٢٦٨)

- في الجزء الأول من المثنى :

إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَءَايَٰتٍ لِّقَوْمٍ يَعْقِلُونَ

يبين الله أنّ فضله على عباده بنعَمِه المتنوعة، وتسخيره آلاءه المسيّرة بأمره لخدمة عباده، هي دلائل وعِظات لِمَن يفكرون بعقولهم.

- في الجزء الثاني من المثنى :

إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَءَايَةً لِّقَوْمٍ يَذَّكَّرُونَ

إنّ ما خلقه الله في الأرض، من مخلوقات على اختلاف ألوانها وأنواعها، هو عبرة لمن يتذكّر ويتّعظ.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأنّ الله جعل في الأرض آيات دالة عليه، لكي يعقلها الناس ويتذكّروا بها خالقهم.

مثنى مُعجز مِن سورة النحل (الصفحة القرآنية ٢٦٩)

- في الجزء الأول من المثنى :

وَمَا يَشْعُرُونَ أَيَّانَ يُبْعَثُونَ

يبين الله تعالى أنّ مَا يعبد الكافرون مِن أصنام، إنما هي أموات لا تعرف متى سَتُبعث.

- في الجزء الثاني من المثنى :

وَأَتَىٰهُمُ ٱلْعَذَابُ مِنْ حَيْثُ لَا يَشْعُرُونَ

لقد تآمر مَن كان قبلهم مِن الأقوام، فاقتلع الله قواعد بنياهم، فوقع عليهم سقفه، وجاءهم العقاب مِن حيث لم يخطر على بالهم.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأنّ حال الكافرين الذين يعبدون مِن دون الله أصناماً صنعوها بأيديهم، هي واحدة في الماضي والحاضر، حيث لم تنفعهم أصنامهم في شيء، ولم تمنع عنهم عقاب الله، بسقوط سقف البناء فوق رؤوسهم الذي كانوا أعدّوه لِيَتَحدّوا به الله تعالى.

مثنى مُعجز مِن سورة النحل (الصفحة القرآنية ٢٧٠)

- في الجزء الأول من المثنى :

إِنَّ ٱلْخِزْىَ ٱلْيَوْمَ وَٱلسُّوٓءَ عَلَى ٱلْكَٰفِرِينَ

يسأل الله تعالى في يوم القيامة عن مصير الذين جعلهم الكفار شركاء له، وقاموا بمعاداة رسله مِن أجلهم، فيجيب العارفون بالحق، بأن الخزي قد استحق وقوعه على الكافرين.

- في الجزء الثاني من المثنى :

فَلَبِئْسَ مَثْوَى ٱلْمُتَكَبِّرِينَ

حينما أنكر الكفار معصيتهم في الدنيا، أُمروا بولوج أبواب جهنم، ليقيموا فيها أبداً، ويا له من مأوىً سيئ لهؤلاء المتكبرين.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأنّ مَن كان المشركون يعبدونه مِن غير الله، تبين لهم يوم القيامة بأنها جمادات لا تفيدهم في شيء، فأُمِرَ المشركون بدخول أبواب جهنم، فساءت لهم من مصير.

مثنى مُعجز مِن سورة النحل (الصفحة القرآنية ٢٧١)

- في الجزء الأول من المثنى :

وَلَٰكِنَّ أَكۡثَرَ ٱلنَّاسِ لَا يَعۡلَمُونَ

يؤكد الله تعالى على إحيائه للموتى في الموعد المحدد مِن قِبله لبعثهم، ولكنّ أكثر الناس لا يُدركون ذلك.

- في الجزء الثاني من المثنى :

وَلَأَجۡرُ ٱلۡأٓخِرَةِ أَكۡبَرُۚ لَوۡ كَانُواْ يَعۡلَمُونَ

يَعد الله تعالى الذين هاجروا وتركوا ديارهم في سبيله، بعدما ظلمهم الكافرون، بأنه سيُسكِنهم في أرض طيبة في دنياهم، وسيكون ثواهم أكبر في حياتهم الأخرى.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأنّ وعود الله ستتحقق لا محالة، وعلى الناس أن يُدركوها، سواء في بعثه للموتى لمحاسبتهم يوم القيامة، أم في إسكانه الذين تركوا ديارهم في سبيله مِن بَعد ظلمهم، أم في مكافأته لهم بالجنة يوم الحساب.

مثنى مُعجز مِن سورة النحل (الصفحة القرآنية ٢٧٢)

- في الجزء الأول من المثنى :

فَإِيَّٰيَ فَٱرۡهَبُونِ

إنّ الله تعالى أمر أنْ لا يُعبَد معه إلـهٌ آخر، فهو الفرد الصمد، الذي يستحق أنْ يُعبد ويخاف مِن عقوبته.

- في الجزء الثاني من المثنى :

أَفَغَيۡرَ ٱللَّهِ تَتَّقُونَ

لله كل ما في الكون، وتجب طاعته دائماً على عباده، ويجب أن لا يَخشوا سواه.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأنّ كل ما في الكون ملك لله، وما خلق الله العباد إلا ليعبدوه وحده، وتجب عليهم طاعته وخشيته في كل الأوقات.

مثنى مُعجز مِن سورة النحل (الصفحة القرآنية ٢٧٣)

- في الجزء الأول من المثنى :

فَتَمَتَّعُواْ فَسَوْفَ تَعْلَمُونَ

يبين الله تعالى أنّ الذين يجحدون بما أنعم الله عليهم، بعد أنْ كشف الضر عنهم، سوف يَتيقّنون من عاقبتهم الوخيمة.

- في الجزء الثاني من المثنى :

أَلَا سَآءَ مَا يَحْكُمُونَ

إنّ الكافر الذي أُخبِر بولادة بنتٍ له، يختفي عن الأعين ويحتار فيما يفعل، أيَسْتَحييها أم يدفنها في التراب، فبئس ما يحكم به هذا الكافر.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأنّ تصرفات الكافر، على غير ما يمليه العقل السليم، فهو عوضاً عن شكر الله على إبعاد الضر عنه، يجحد بالله، وهو عوضاً عن شكر الله على أن رزقه بنتاً يربيّها، يخشى أن يكون ذليلاً بها إذا أبقاها على قيد الحياة.

مثنى مُعجز مِن سورة النحل (الصفحة القرآنية ٢٧٤)

- في الجزء الأول من المثنى :

إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَةً لِّقَوْمٍ يَعْقِلُونَ

يُبين الله تعالى بعض نعمه على عباده، كخيرات النخيل والعِنب، وإنّ في هذا آية، لعل الناس يعقلون فيهتدون بها.

- في الجزء الثاني من المثنى :

إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَةً لِّقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ

يبين الله تعالى برهاناً آخر على قدرته وهو خروج العسل من بطون النحل، وكونه شفاءً للناس، لعلهم بذلك يتفكرون.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأنّ الله جعل مِن خيراته لعباده، ما يجعلهم يتفكّرون بها، دليلاً وبرهاناً على قدرة الله، لعل الناس يهتدون بها إلى خالقهم الذي سخّرها لهم.

مثنى مُعجز مِن سورة النحل (الصفحة القرآنية ٢٧٥)

- في الجزء الأول من المثنى :

إِنَّ ٱللَّهَ يَعۡلَمُ وَأَنتُمۡ لَا تَعۡلَمُونَ

يتنزّه الله سبحانه عن مماثلة أي شيء، وإنّ الله تعالى يعلم كل أمر مِن أمور عباده، في حين أنّ عباده يجهلون ما يَعلمه الله.

- في الجزء الثاني من المثنى :

إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَأٓيَٰتٖ لِّقَوۡمٖ يُؤۡمِنُونَ

مِن الدلائل التي تشير إلى قدرة الله تعالى، رؤية الطيور وهي في جو السماء، وما يحفظ توازنها إلا الله.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأنّ علم الله سبحانه يُحيط بكل شيء، فهو العليم بشؤون خلقه جميعاً، وقدرته عليهم قائمة في كل مظاهر الحياة، وما يشعر بقيمتها الحقيقية إلا مَن عمّر قلوبهم الإيمان.

مثنى مُعجز مِن سورة النحل (الصفحة القرآنية ٢٧٦)

- في الجزء الأول من المثنى :

كَذَٰلِكَ يُتِمُّ نِعۡمَتَهُۥ عَلَيۡكُمۡ لَعَلَّكُمۡ تُسۡلِمُونَ

يبين الله تعالى تمام فضله على عباده في الدنيا بإيجاد ما يحتاجون إليه من بيوت للسكن ومن جلود الأنعام وأصوافها وأوبارها أثاثاً وغير هذا من النعم التي خلقها الله تعالى حتى نسلم له ونخلص في الطاعة.

- في الجزء الثاني من المثنى :

ثُمَّ يُنكِرُونَهَا وَأَكۡثَرُهُمُ ٱلۡكَٰفِرُونَ

يبين الله تعالى أن الكافرين يعرفون نعم الله ولكنهم ينكرونها جحوداً وعناداً.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأن الله تعالى أتم نعمه على الإنسان في الدنيا بإيجاد كل ما يحتاج إليه كي يتوجه إلى ربه بالطاعة ويخلص إليه بالعبادة، فإذا أنكر الإنسان نعم ربه وجحدها يكون بذلك من الكافرين.

مثنى مُعجز مِن سورة النحل (الصفحة القرآنية ٢٧٧)

- في الجزء الأول من المثنى :

إِنَّ ٱللَّهَ يَعۡلَمُ مَا تَفۡعَلُونَ

يأمرنا الله تعالى بالوفاء بالعهود وعدم نقض الأيمان بعد توثيقها وجعل الله شاهداً ورقيباً عليها فالله تعالى يعلم جميع ما نفعله من وفاء أو نقض للأيمان.

- في الجزء الثاني من المثنى :

وَلَتُسۡـَٔلُنَّ عَمَّا كُنتُمۡ تَعۡمَلُونَ

يبين الله تعالى أنه لو أراد لَجَعل جميع عباده مهتدين ولكنه ترك الخيار لهم، فيبعد عن الهداية من يرفضها ويوصل إليها من يعمل لها وتتم المحاسبة من الله تعالى عما يفعله العباد من خير وشر.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأن الله هو الشاهد والرقيب على ما يتعاهد عليه عباد الله من عهود ومواثيق فيجب لذلك أن يفي كل معاهد بما التزم به، فمن هنا فإن التزام المؤمن بتقوى الله حقق له طلبه بأن يجعله يختار لنفسه طريق الصواب للوصول إلى غايته في فعل الخير واجتناب المعاصي.

مثنى مُعجز مِن سورة النحل (الصفحة القرآنية ٢٧٨)

- في الجزء الأول من المثنى :

إِنَّمَا عِندَ ٱللَّهِ هُوَ خَيۡرٞ لَّكُمۡ إِن كُنتُمۡ تَعۡلَمُونَ

يطلب الله تعالى من المؤمنين ألا يستبدلوا عهد الله في مواثيقهم وأماناتهم بأثمان قليلة في حياتهم الدنيا لأن ما عند الله من ثواب هو أنفع لهم إن كانوا يدركون ذلك.

- في الجزء الثاني من المثنى :

وَلَنَجۡزِيَنَّ ٱلَّذِينَ صَبَرُوٓاْ أَجۡرَهُم بِأَحۡسَنِ مَا كَانُواْ يَعۡمَلُونَ

يبين الله تعالى أنه سيجازي الصابرين ما يستحقونه على ما قاموا به من أفضل الأعمال.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأن جزاء الله خير وأبقى فلا يصح للمؤمن أن يقايض ما اؤتمن عليه، وعليه أن يصبر فإن الله سيكافئه خير الجزاء.

مثنى مُعجز مِن سورة النحل (الصفحة القرآنية ٢٧٩)

الجزء الرابع عشر — سورة النحل ١٦

وَلَقَدْ نَعْلَمُ أَنَّهُمْ يَقُولُونَ إِنَّمَا يُعَلِّمُهُ بَشَرٌ لِسَانُ الَّذِي يُلْحِدُونَ إِلَيْهِ أَعْجَمِيٌّ وَهَٰذَا لِسَانٌ عَرَبِيٌّ مُبِينٌ ﴿١٠٣﴾ إِنَّ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِآيَاتِ اللَّهِ لَا يَهْدِيهِمُ اللَّهُ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿١٠٤﴾ إِنَّمَا يَفْتَرِي الْكَذِبَ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِآيَاتِ اللَّهِ وَأُولَٰئِكَ هُمُ الْكَاذِبُونَ ﴿١٠٥﴾ مَنْ كَفَرَ بِاللَّهِ مِنْ بَعْدِ إِيمَانِهِ إِلَّا مَنْ أُكْرِهَ وَقَلْبُهُ مُطْمَئِنٌّ بِالْإِيمَانِ وَلَٰكِنْ مَنْ شَرَحَ بِالْكُفْرِ صَدْرًا فَعَلَيْهِمْ غَضَبٌ مِنَ اللَّهِ وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴿١٠٦﴾ ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمُ اسْتَحَبُّوا الْحَيَاةَ الدُّنْيَا عَلَى الْآخِرَةِ وَأَنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْكَافِرِينَ ﴿١٠٧﴾ أُولَٰئِكَ الَّذِينَ طَبَعَ اللَّهُ عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ وَسَمْعِهِمْ وَأَبْصَارِهِمْ وَأُولَٰئِكَ هُمُ الْغَافِلُونَ ﴿١٠٨﴾ لَا جَرَمَ أَنَّهُمْ فِي الْآخِرَةِ هُمُ الْخَاسِرُونَ ﴿١٠٩﴾ ثُمَّ إِنَّ رَبَّكَ لِلَّذِينَ هَاجَرُوا مِنْ بَعْدِ مَا فُتِنُوا ثُمَّ جَاهَدُوا وَصَبَرُوا إِنَّ رَبَّكَ مِنْ بَعْدِهَا لَغَفُورٌ رَحِيمٌ ﴿١١٠﴾

٢٧٩

- في الجزء الأول من المثنى :

وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ

إن الذين لا يصدقون ما جاء في آيات الله تعالى ودلائله، فإنه لا يرشدهم إليه، وينتظرهم عذاب أليم.

- في الجزء الثاني من المثنى :

وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ

مَن جحد بالله مِن بعد إعلانه الإسلام، وأصبح مسروراً بهذا الجحود، فعليه سخط من الله وينتظره عذاب عظيم.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأنّ أشد العذاب سيكون عقاباً لمن كَذّب بآيات الله ودلائله، فأضلّه الله، وكذلك لِمَن جحد بالله مِن بعد إيمانه.

مثنى مُعجز مِن سورة النحل (الصفحة القرآنية ٢٨٠)

الجزء الرابع عشر — سورة النحل ١٦

يَوْمَ تَأْتِي كُلُّ نَفْسٍ تُجَادِلُ عَنْ نَفْسِهَا وَتُوَفَّىٰ كُلُّ نَفْسٍ مَا عَمِلَتْ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ ﴿١١١﴾ وَضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا قَرْيَةً كَانَتْ آمِنَةً مُطْمَئِنَّةً يَأْتِيهَا رِزْقُهَا رَغَدًا مِنْ كُلِّ مَكَانٍ فَكَفَرَتْ بِأَنْعُمِ اللَّهِ فَأَذَاقَهَا اللَّهُ لِبَاسَ الْجُوعِ وَالْخَوْفِ بِمَا كَانُوا يَصْنَعُونَ ﴿١١٢﴾ وَلَقَدْ جَاءَهُمْ رَسُولٌ مِنْهُمْ فَكَذَّبُوهُ فَأَخَذَهُمُ الْعَذَابُ وَهُمْ ظَالِمُونَ ﴿١١٣﴾ فَكُلُوا مِمَّا رَزَقَكُمُ اللَّهُ حَلَالًا طَيِّبًا وَاشْكُرُوا نِعْمَتَ اللَّهِ إِنْ كُنْتُمْ إِيَّاهُ تَعْبُدُونَ ﴿١١٤﴾ إِنَّمَا حَرَّمَ عَلَيْكُمُ الْمَيْتَةَ وَالدَّمَ وَلَحْمَ الْخِنْزِيرِ وَمَا أُهِلَّ لِغَيْرِ اللَّهِ بِهِ فَمَنِ اضْطُرَّ غَيْرَ بَاغٍ وَلَا عَادٍ فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴿١١٥﴾ وَلَا تَقُولُوا لِمَا تَصِفُ أَلْسِنَتُكُمُ الْكَذِبَ هَٰذَا حَلَالٌ وَهَٰذَا حَرَامٌ لِتَفْتَرُوا عَلَى اللَّهِ الْكَذِبَ إِنَّ الَّذِينَ يَفْتَرُونَ عَلَى اللَّهِ الْكَذِبَ لَا يُفْلِحُونَ ﴿١١٦﴾ مَتَاعٌ قَلِيلٌ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿١١٧﴾ وَعَلَى الَّذِينَ هَادُوا حَرَّمْنَا مَا قَصَصْنَا عَلَيْكَ مِنْ قَبْلُ وَمَا ظَلَمْنَاهُمْ وَلَٰكِنْ كَانُوا أَنْفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ ﴿١١٨﴾

٢٨٠

- في الجزء الأول من المثنى :

فَأَخَذَهُمُ الْعَذَابُ وَهُمْ ظَالِمُونَ

يبين الله تعالى أن الرسول الذي يبعثه من بين قومه، ليهديهم، إنْ جحدوا به فسيهلكهم الله بالعذاب لتكذيبهم وظلمهم.

- في الجزء الثاني من المثنى :

وَمَا ظَلَمْنَاهُمْ وَلَٰكِنْ كَانُوا أَنْفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ

لما كان الله قد بيّن لليهود ما حَرّمه عليهم لذا فإن الله لم يظلمهم بعقابه، بل ظلموا أنفسهم.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأن الله يبين لعباده عن طريق رسله إليهم ما يجب عليهم القيام به، وما حرمه عليهم، وبهذا فإنّ مَن يؤمن ويطبّق ما أمره الله، يَنلْ ثوابه، ومَن لا يؤمن ويخالف تعاليم الله، يَنلْ عقابه.

مثنى مُعجز مِن سورة النحل (الصفحة القرآنية ٢٨١)

الجزء الرابع عشر — سورة النحل ١٦

ثم إن ربك للذين عملوا السوء بجهالة ثم تابوا من
بعد ذلك وأصلحوا إن ربك من بعدها لغفور رحيم ﴿١١٩﴾
إن إبراهيم كان أمة قانتا لله حنيفا ولم يك من المشركين
﴿١٢٠﴾ شاكرا لأنعمه اجتباه وهداه إلى صراط مستقيم
﴿١٢١﴾ وآتيناه في الدنيا حسنة وإنه في الآخرة لمن الصالحين
﴿١٢٢﴾ ثم أوحينا إليك أن اتبع ملة إبراهيم حنيفا وما كان
من المشركين ﴿١٢٣﴾ إنما جعل السبت على الذين
اختلفوا فيه وإن ربك ليحكم بينهم يوم القيامة فيما
كانوا فيه يختلفون ﴿١٢٤﴾ ادع إلى سبيل ربك بالحكمة
والموعظة الحسنة وجادلهم بالتي هي أحسن إن ربك
هو أعلم بمن ضل عن سبيله وهو أعلم بالمهتدين ﴿١٢٥﴾
وإن عاقبتم فعاقبوا بمثل ما عوقبتم به ولئن صبرتم
لهو خير للصابرين ﴿١٢٦﴾ واصبر وما صبرك إلا بالله
ولا تحزن عليهم ولا تك في ضيق مما يمكرون
﴿١٢٧﴾ إن الله مع الذين اتقوا والذين هم محسنون ﴿١٢٨﴾

٢٨١

- في الجزء الأول من المثنى :

وَلَمْ يَكُ مِنَ الْمُشْرِكِينَ

يبين الله تعالى أن إبراهيم عليه السلام، كان قدوة، جامعاً للخير، مطيعاً لله، مائلاً عن الباطل، ولم يكن من المشركين.

- في الجزء الثاني من المثنى :

وَمَا كَانَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ

يخاطب الله تعالى رسوله الكريم، بأن يسير على منهج إبراهيم، مائلاً عن الباطل.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأن نبي الله إبراهيم كان قدوة للرسل لينهجوا على ما كان عليه، من إطاعته لله وحده، وعدم إشراكه بعبادة ربه أحداً.

مثنى مُعجز مِن سورة الإسراء (الصفحة القرآنية ٢٨٢)

الجزء الخامس عشر — سورة الإسراء ١٧

سورة الإسراء

بسم الله الرحمن الرحيم

سبحان الذي أسرى بعبده ليلا من المسجد الحرام
إلى المسجد الأقصا الذي باركنا حوله لنريه من آياتنا إنه
هو السميع البصير ﴿١﴾ وآتينا موسى الكتاب وجعلناه
هدى لبني إسرائيل ألا تتخذوا من دوني وكيلا ﴿٢﴾
ذرية من حملنا مع نوح إنه كان عبدا شكورا ﴿٣﴾
وقضينا إلى بني إسرائيل في الكتاب لتفسدن في الأرض
مرتين ولتعلن علوا كبيرا ﴿٤﴾ فإذا جاء وعد أولاهما بعثنا
عليكم عبادا لنا أولي بأس شديد فجاسوا خلال الديار
وكان وعدا مفعولا ﴿٥﴾ ثم رددنا لكم الكرة عليهم
وأمددناكم بأموال وبنين وجعلناكم أكثر نفيرا ﴿٦﴾
إن أحسنتم أحسنتم لأنفسكم وإن أسأتم فلها فإذا جاء
وعد الآخرة ليسوءوا وجوهكم وليدخلوا المسجد
كما دخلوه أول مرة وليتبروا ما علوا تتبيرا ﴿٧﴾

٢٨٢

- في الجزء الأول من المثنى :

وَلَتَعْلُنَّ عُلُوًّا كَبِيرًا

يبين الله تعالى ظُلم بني إسرائيل وإفسادهم في الأرض مرتين، وبأنهم سيُفرطون في ظلمهم وعدوانهم بغير الحق.

- في الجزء الثاني من المثنى :

وَلِيُتَبِّرُوا مَا عَلَوْا تَتْبِيرًا

يبين الله تعالى عاقبة بني إسرائيل، حيث إنهم سيُهلكون ويُدمرون بعدما كانوا قد علَوا في الأرض.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأن بني إسرائيل بعد أن يفسدوا في الأرض ويفرطوا في ظلمهم وعدوانهم، سيهلكون ويدمرون في خاتمة الأمر.

مثنى مُعجز مِن سورة الإسراء (الصفحة القرآنية ٢٨٣)

- في الجزء الأول من المثنى :

وَجَعَلۡنَا جَهَنَّمَ لِلۡكَٰفِرِينَ حَصِيرًا

إن جهنم يوم القيامة هي مقر للكافرين بربهم.

- في الجزء الثاني من المثنى :

وَكَفَىٰ بِرَبِّكَ بِذُنُوبِ عِبَادِهِۦ خَبِيرَۢا بَصِيرٗا

إن الله تعالى هو أعلم بذنوب عباده، يطلع عليها، فهو خبير بصير بهم، وقد أعدَّ لهم ما يستحقونه من نار جهنم.

عسى ربكم أن يرحمكم وإن عدتم عدنا وجعلنا جهنم للكافرين حصيرا ﴿٨﴾ إن هذا القرآن يهدي للتي هي أقوم ويبشر المؤمنين الذين يعملون الصالحات أن لهم أجرا كبيرا ﴿٩﴾ وأن الذين لا يؤمنون بالآخرة أعتدنا لهم عذابا أليما ﴿١٠﴾ ويدع الإنسان بالشر دعاءه بالخير وكان الإنسان عجولا ﴿١١﴾ وجعلنا الليل والنهار آيتين فمحونا آية الليل وجعلنا آية النهار مبصرة لتبتغوا فضلا من ربكم ولتعلموا عدد السنين والحساب وكل شيء فصلناه تفصيلا ﴿١٢﴾ وكل إنسان ألزمناه طائره في عنقه ونخرج له يوم القيامة كتابا يلقاه منشورا ﴿١٣﴾ اقرأ كتابك كفى بنفسك اليوم عليك حسيبا ﴿١٤﴾ من اهتدى فإنما يهتدي لنفسه ومن ضل فإنما يضل عليها ولا تزر وازرة وزر أخرى وما كنا معذبين حتى نبعث رسولا ﴿١٥﴾ وإذا أردنا أن نهلك قرية أمرنا مترفيها ففسقوا فيها فحق عليها القول فدمرناها تدميرا ﴿١٦﴾ وكم أهلكنا من القرون من بعد نوح وكفى بربك بذنوب عباده خبيرا بصيرا ﴿١٧﴾

٢٨٣

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأن مصير الكافرين هو جهنم، مقرهم النهائي، والله وحده هو المطَّلع والخبير والبصير على ما يرتكبه العباد من المعاصي.

مثنى مُعجز مِن سورة الإسراء (الصفحة القرآنية ٢٨٤)

- في الجزء الأول من المثنى :

يَصۡلَىٰهَا مَذۡمُومٗا مَّدۡحُورٗا

بعض الناس يؤثرون الحياة الدنيا على الآخرة ويستعجلون متعها، والله عز وجل يعطي ما يشاء حسب قوانينه، ويعاقب هؤلاء بجهنم يعذبون فيها وهم أذلاء مهانون.

- في الجزء الثاني من المثنى :

وَكَانَ ٱلشَّيۡطَٰنُ لِرَبِّهِۦ كَفُورٗا

يبين الله تعالى لنا طريق طاعته، ويحذرنا من تبذير نعم الله وإضاعتها بغير حق، والذين يفعلون هذا يكونون مع الشيطان الكافر بربه والجاحد لأنعمه.

من كان يريد العاجلة عجلنا له فيها ما نشاء لمن نريد ثم جعلنا له جهنم يصلاها مذموما مدحورا ﴿١٨﴾ ومن أراد الآخرة وسعى لها سعيها وهو مؤمن فأولئك كان سعيهم مشكورا ﴿١٩﴾ كلا نمد هؤلاء وهؤلاء من عطاء ربك وما كان عطاء ربك محظورا ﴿٢٠﴾ انظر كيف فضلنا بعضهم على بعض وللآخرة أكبر درجات وأكبر تفضيلا ﴿٢١﴾ لا تجعل مع الله إلها آخر فتقعد مذموما مخذولا ﴿٢٢﴾ وقضى ربك ألا تعبدوا إلا إياه وبالوالدين إحسانا إما يبلغن عندك الكبر أحدهما أو كلاهما فلا تقل لهما أف ولا تنهرهما وقل لهما قولا كريما ﴿٢٣﴾ واخفض لهما جناح الذل من الرحمة وقل رب ارحمهما كما ربياني صغيرا ﴿٢٤﴾ ربكم أعلم بما في نفوسكم إن تكونوا صالحين فإنه كان للأوابين غفورا ﴿٢٥﴾ وآت ذا القربى حقه والمسكين وابن السبيل ولا تبذر تبذيرا ﴿٢٦﴾ إن المبذرين كانوا إخوان الشياطين وكان الشيطان لربه كفورا ﴿٢٧﴾

٢٨٤

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأن بعض الجهلة من الناس يفضلون متع الدنيا على نعيم الآخرة، فيعجل الله لمن يشاء كيف يشاء، ثم في الآخرة يعذبهم بنار جهنم مطرودين من رحمته، ومآلهم هو ذاته للمبذرين الذين يأتمرون بأمر الشيطان الكافر بربه.

مثنى مُعجز مِن سورة الإسراء (الصفحة القرآنية ٢٨٥)

الجزء الخامس عشر — سورة الإسراء ١٧

وَإِمَّا تُعْرِضَنَّ عَنْهُمُ ٱبْتِغَآءَ رَحْمَةٍ مِّن رَّبِّكَ تَرْجُوهَا فَقُل لَّهُمْ قَوْلًا
مَّيْسُورًا ﴿٢٨﴾ وَلَا تَجْعَلْ يَدَكَ مَغْلُولَةً إِلَىٰ عُنُقِكَ وَلَا تَبْسُطْهَا
كُلَّ ٱلْبَسْطِ فَتَقْعُدَ مَلُومًا مَّحْسُورًا ﴿٢٩﴾ إِنَّ رَبَّكَ يَبْسُطُ ٱلرِّزْقَ
لِمَن يَشَآءُ وَيَقْدِرُ ۚ إِنَّهُۥ كَانَ بِعِبَادِهِۦ خَبِيرًۢا بَصِيرًا ﴿٣٠﴾ وَلَا تَقْتُلُوٓا۟
أَوْلَٰدَكُمْ خَشْيَةَ إِمْلَٰقٍ ۖ نَّحْنُ نَرْزُقُهُمْ وَإِيَّاكُمْ ۚ إِنَّ قَتْلَهُمْ كَانَ
خِطْـًٔا كَبِيرًا ﴿٣١﴾ وَلَا تَقْرَبُوا۟ ٱلزِّنَىٰٓ ۖ إِنَّهُۥ كَانَ فَٰحِشَةً وَسَآءَ
سَبِيلًا ﴿٣٢﴾ وَلَا تَقْتُلُوا۟ ٱلنَّفْسَ ٱلَّتِى حَرَّمَ ٱللَّهُ إِلَّا بِٱلْحَقِّ ۗ وَمَن
قُتِلَ مَظْلُومًا فَقَدْ جَعَلْنَا لِوَلِيِّهِۦ سُلْطَٰنًا فَلَا يُسْرِف فِّى
ٱلْقَتْلِ ۖ إِنَّهُۥ كَانَ مَنصُورًا ﴿٣٣﴾ وَلَا تَقْرَبُوا۟ مَالَ ٱلْيَتِيمِ إِلَّا بِٱلَّتِى
هِىَ أَحْسَنُ حَتَّىٰ يَبْلُغَ أَشُدَّهُۥ ۚ وَأَوْفُوا۟ بِٱلْعَهْدِ ۖ إِنَّ ٱلْعَهْدَ كَانَ
مَسْـُٔولًا ﴿٣٤﴾ وَأَوْفُوا۟ ٱلْكَيْلَ إِذَا كِلْتُمْ وَزِنُوا۟ بِٱلْقِسْطَاسِ ٱلْمُسْتَقِيمِ ۚ
ذَٰلِكَ خَيْرٌ وَأَحْسَنُ تَأْوِيلًا ﴿٣٥﴾ وَلَا تَقْفُ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِۦ عِلْمٌ ۚ
إِنَّ ٱلسَّمْعَ وَٱلْبَصَرَ وَٱلْفُؤَادَ كُلُّ أُو۟لَٰٓئِكَ كَانَ عَنْهُ مَسْـُٔولًا ﴿٣٦﴾
وَلَا تَمْشِ فِى ٱلْأَرْضِ مَرَحًا ۖ إِنَّكَ لَن تَخْرِقَ ٱلْأَرْضَ وَلَن تَبْلُغَ
ٱلْجِبَالَ طُولًا ﴿٣٧﴾ كُلُّ ذَٰلِكَ كَانَ سَيِّئُهُۥ عِندَ رَبِّكَ مَكْرُوهًا ﴿٣٨﴾

٢٨٥

- في الجزء الأول من المثنى :

إِنَّ ٱلْعَهْدَ كَانَ مَسْـُٔولًا

إن الله تعالى قد شدد على أهمية الوفاء بالعهود وجعلها أمانة يجب الوفاء بها، وسيُسأل الإنسان عن عهوده أمام الله وأمام الناس.

- في الجزء الثاني من المثنى :

كُلُّ أُو۟لَٰٓئِكَ كَانَ عَنْهُ مَسْـُٔولًا

النعم والآلاء التي متّع الله بها الإنسان هي كلها أمانات، استودعها رب العزة عند عباده، فيجب المحافظة عليها وصونها حتى تدوم لهم، لأنهم مسؤولون عنها.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأن مَن يتعهد أمام الله والناس بتحمّل أي مسؤولية، فإن عليه أن يلتزم بها كمسؤوليته عن الحفاظ على نعم الله التي أسبغها عليه.

مثنى مُعجز مِن سورة الإسراء (الصفحة القرآنية ٢٨٦)

الجزء الخامس عشر — سورة الإسراء ١٧

ذَٰلِكَ مِمَّآ أَوْحَىٰٓ إِلَيْكَ رَبُّكَ مِنَ ٱلْحِكْمَةِ ۗ وَلَا تَجْعَلْ مَعَ ٱللَّهِ إِلَٰهًا
ءَاخَرَ فَتُلْقَىٰ فِى جَهَنَّمَ مَلُومًا مَّدْحُورًا ﴿٣٩﴾ أَفَأَصْفَىٰكُمْ رَبُّكُم
بِٱلْبَنِينَ وَٱتَّخَذَ مِنَ ٱلْمَلَٰٓئِكَةِ إِنَٰثًا ۚ إِنَّكُمْ لَتَقُولُونَ قَوْلًا عَظِيمًا ﴿٤٠﴾
وَلَقَدْ صَرَّفْنَا فِى هَٰذَا ٱلْقُرْءَانِ لِيَذَّكَّرُوا۟ وَمَا يَزِيدُهُمْ إِلَّا نُفُورًا ﴿٤١﴾
قُل لَّوْ كَانَ مَعَهُۥٓ ءَالِهَةٌ كَمَا يَقُولُونَ إِذًا لَّٱبْتَغَوْا۟ إِلَىٰ ذِى ٱلْعَرْشِ سَبِيلًا
﴿٤٢﴾ سُبْحَٰنَهُۥ وَتَعَٰلَىٰ عَمَّا يَقُولُونَ عُلُوًّا كَبِيرًا ﴿٤٣﴾ تُسَبِّحُ لَهُ ٱلسَّمَٰوَٰتُ
ٱلسَّبْعُ وَٱلْأَرْضُ وَمَن فِيهِنَّ ۚ وَإِن مِّن شَىْءٍ إِلَّا يُسَبِّحُ بِحَمْدِهِۦ وَلَٰكِن
لَّا تَفْقَهُونَ تَسْبِيحَهُمْ ۗ إِنَّهُۥ كَانَ حَلِيمًا غَفُورًا ﴿٤٤﴾ وَإِذَا قَرَأْتَ
ٱلْقُرْءَانَ جَعَلْنَا بَيْنَكَ وَبَيْنَ ٱلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِٱلْءَاخِرَةِ حِجَابًا
مَّسْتُورًا ﴿٤٥﴾ وَجَعَلْنَا عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ أَكِنَّةً أَن يَفْقَهُوهُ وَفِىٓ ءَاذَانِهِمْ
وَقْرًا ۚ وَإِذَا ذَكَرْتَ رَبَّكَ فِى ٱلْقُرْءَانِ وَحْدَهُۥ وَلَّوْا۟ عَلَىٰٓ أَدْبَٰرِهِمْ نُفُورًا
﴿٤٦﴾ نَّحْنُ أَعْلَمُ بِمَا يَسْتَمِعُونَ بِهِۦٓ إِذْ يَسْتَمِعُونَ إِلَيْكَ وَإِذْ هُمْ نَجْوَىٰٓ
إِذْ يَقُولُ ٱلظَّٰلِمُونَ إِن تَتَّبِعُونَ إِلَّا رَجُلًا مَّسْحُورًا ﴿٤٧﴾ ٱنظُرْ
كَيْفَ ضَرَبُوا۟ لَكَ ٱلْأَمْثَالَ فَضَلُّوا۟ فَلَا يَسْتَطِيعُونَ سَبِيلًا ﴿٤٨﴾
وَقَالُوٓا۟ أَءِذَا كُنَّا عِظَٰمًا وَرُفَٰتًا أَءِنَّا لَمَبْعُوثُونَ خَلْقًا جَدِيدًا ﴿٤٩﴾

٢٨٦

- في الجزء الأول من المثنى :

جَعَلْنَا بَيْنَكَ وَبَيْنَ ٱلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِٱلْءَاخِرَةِ حِجَابًا مَّسْتُورًا

يُعلِم رب العالمين رسوله صلى الله عليه وسلم، بأن الكافرين الجاحدين بما جاء به من التنزيل يستمعون له وهم مستهزئون به، فلا يدخل نور القرآن شغاف قلوبهم، ولا ينتفعون من سماعهم له، فقد جعل الله تعالى بينهم وبين الذكر الحكيم حجاباً مستوراً.

- في الجزء الثاني من المثنى :

إِذْ يَقُولُ ٱلظَّٰلِمُونَ إِن تَتَّبِعُونَ إِلَّا رَجُلًا مَّسْحُورًا

يلجأ الظالمون في ما بينهم لتقوية موقفهم من رفض دعوة رسول الله، بالادعاء بأنه رجل مسحور.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأن عدم إيمان الكافرين برسالة الله وباليوم الآخر، ناتج عن استهزائهم فيما يسمعون من الذكر الحكيم، وهم ظالمون، إذ يقولون فيما بينهم إنَّ رسول الله ما هو إلا رجل مسحور.

مثنى مُعجز مِن سورة الإسراء (الصفحة القرآنية ٢٨٧)

الجزء الخامس عشر — سُورَةُ الإِسْرَاءِ ١٧

قُلْ كُونُوا حِجَارَةً أَوْ حَدِيدًا ﴿٥٠﴾ أَوْ خَلْقًا مِمَّا يَكْبُرُ فِي صُدُورِكُمْ ۚ فَسَيَقُولُونَ مَنْ يُعِيدُنَا ۖ قُلِ الَّذِي فَطَرَكُمْ أَوَّلَ مَرَّةٍ ۚ فَسَيُنْغِضُونَ إِلَيْكَ رُءُوسَهُمْ وَيَقُولُونَ مَتَىٰ هُوَ ۖ قُلْ عَسَىٰ أَنْ يَكُونَ قَرِيبًا ﴿٥١﴾ يَوْمَ يَدْعُوكُمْ فَتَسْتَجِيبُونَ بِحَمْدِهِ وَتَظُنُّونَ إِنْ لَبِثْتُمْ إِلَّا قَلِيلًا ﴿٥٢﴾ وَقُلْ لِعِبَادِي يَقُولُوا الَّتِي هِيَ أَحْسَنُ ۚ إِنَّ الشَّيْطَانَ يَنْزَغُ بَيْنَهُمْ ۚ إِنَّ الشَّيْطَانَ كَانَ لِلْإِنْسَانِ عَدُوًّا مُبِينًا ﴿٥٣﴾ رَبُّكُمْ أَعْلَمُ بِكُمْ ۖ إِنْ يَشَأْ يَرْحَمْكُمْ أَوْ إِنْ يَشَأْ يُعَذِّبْكُمْ ۚ وَمَا أَرْسَلْنَاكَ عَلَيْهِمْ وَكِيلًا ﴿٥٤﴾ وَرَبُّكَ أَعْلَمُ بِمَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ ۗ وَلَقَدْ فَضَّلْنَا بَعْضَ النَّبِيِّينَ عَلَىٰ بَعْضٍ ۖ وَآتَيْنَا دَاوُودَ زَبُورًا ﴿٥٥﴾ قُلِ ادْعُوا الَّذِينَ زَعَمْتُمْ مِنْ دُونِهِ فَلَا يَمْلِكُونَ كَشْفَ الضُّرِّ عَنْكُمْ وَلَا تَحْوِيلًا ﴿٥٦﴾ أُولَٰئِكَ الَّذِينَ يَدْعُونَ يَبْتَغُونَ إِلَىٰ رَبِّهِمُ الْوَسِيلَةَ أَيُّهُمْ أَقْرَبُ وَيَرْجُونَ رَحْمَتَهُ وَيَخَافُونَ عَذَابَهُ ۚ إِنَّ عَذَابَ رَبِّكَ كَانَ مَحْذُورًا ﴿٥٧﴾ وَإِنْ مِنْ قَرْيَةٍ إِلَّا نَحْنُ مُهْلِكُوهَا قَبْلَ يَوْمِ الْقِيَامَةِ أَوْ مُعَذِّبُوهَا عَذَابًا شَدِيدًا ۚ كَانَ ذَٰلِكَ فِي الْكِتَابِ مَسْطُورًا ﴿٥٨﴾

٢٨٧

- في الجزء الأول من المثنى :

إِنَّ عَذَابَ رَبِّكَ كَانَ مَحْذُورًا

إن عذاب الله تعالى شديد، فعلى العاقل أن يحذر الوقوع في الأسباب الموصلة إليه.

- في الجزء الثاني من المثنى :

كَانَ ذَٰلِكَ فِي الْكِتَابِ مَسْطُورًا

إن صحيفة أعمال الخلق عند رب العالمين يُحفظ فيها ما كان وما سيكون من أمر عباده.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأنه على العاقل أن يحذر الوقوع في الأسباب الموصلة للعذاب، لأن كل أعماله مسجلة عليه عند رب العالمين.

مثنى مُعجز مِن سورة الإسراء (الصفحة القرآنية ٢٨٨)

الجزء الخامس عشر — سُورَةُ الإِسْرَاءِ ١٧

وَمَا مَنَعَنَا أَنْ نُرْسِلَ بِالْآيَاتِ إِلَّا أَنْ كَذَّبَ بِهَا الْأَوَّلُونَ ۚ وَآتَيْنَا ثَمُودَ النَّاقَةَ مُبْصِرَةً فَظَلَمُوا بِهَا ۚ وَمَا نُرْسِلُ بِالْآيَاتِ إِلَّا تَخْوِيفًا ﴿٥٩﴾ وَإِذْ قُلْنَا لَكَ إِنَّ رَبَّكَ أَحَاطَ بِالنَّاسِ ۚ وَمَا جَعَلْنَا الرُّؤْيَا الَّتِي أَرَيْنَاكَ إِلَّا فِتْنَةً لِلنَّاسِ وَالشَّجَرَةَ الْمَلْعُونَةَ فِي الْقُرْآنِ ۚ وَنُخَوِّفُهُمْ فَمَا يَزِيدُهُمْ إِلَّا طُغْيَانًا كَبِيرًا ﴿٦٠﴾ وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَائِكَةِ اسْجُدُوا لِآدَمَ فَسَجَدُوا إِلَّا إِبْلِيسَ قَالَ أَأَسْجُدُ لِمَنْ خَلَقْتَ طِينًا ﴿٦١﴾ قَالَ أَرَأَيْتَكَ هَٰذَا الَّذِي كَرَّمْتَ عَلَيَّ لَئِنْ أَخَّرْتَنِ إِلَىٰ يَوْمِ الْقِيَامَةِ لَأَحْتَنِكَنَّ ذُرِّيَّتَهُ إِلَّا قَلِيلًا ﴿٦٢﴾ قَالَ اذْهَبْ فَمَنْ تَبِعَكَ مِنْهُمْ فَإِنَّ جَهَنَّمَ جَزَاؤُكُمْ جَزَاءً مَوْفُورًا ﴿٦٣﴾ وَاسْتَفْزِزْ مَنِ اسْتَطَعْتَ مِنْهُمْ بِصَوْتِكَ وَأَجْلِبْ عَلَيْهِمْ بِخَيْلِكَ وَرَجِلِكَ وَشَارِكْهُمْ فِي الْأَمْوَالِ وَالْأَوْلَادِ وَعِدْهُمْ ۚ وَمَا يَعِدُهُمُ الشَّيْطَانُ إِلَّا غُرُورًا ﴿٦٤﴾ إِنَّ عِبَادِي لَيْسَ لَكَ عَلَيْهِمْ سُلْطَانٌ ۚ وَكَفَىٰ بِرَبِّكَ وَكِيلًا ﴿٦٥﴾ رَبُّكُمُ الَّذِي يُزْجِي لَكُمُ الْفُلْكَ فِي الْبَحْرِ لِتَبْتَغُوا مِنْ فَضْلِهِ ۚ إِنَّهُ كَانَ بِكُمْ رَحِيمًا ﴿٦٦﴾

٢٨٨

- في الجزء الأول من المثنى :

فَمَا يَزِيدُهُمْ إِلَّا طُغْيَانًا كَبِيرًا

يبين الله تعالى ردة فعل الكافرين حينما يخوّفهم ربهم بعذابه المُوضَّح في كتابه الكريم ، فإنهم يزدادون طغياناً وتمادياً في ضلالهم، وهذا بسبب حرمانهم من نور الهداية التي أكرم الله تعالى بها عباده المؤمنين.

- في الجزء الثاني من المثنى :

وَمَا يَعِدُهُمُ الشَّيْطَانُ إِلَّا غُرُورًا

يبين الله تعالى أن ما يعده الشيطان لأتباعه الكافرين، إنما هي وعود باطلة لأن الشيطان يتبرأ منها في الخاتمة.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأن تخويف الله بعذابه للكافرين، والوارد في القرآن الكريم، لم يزدهم إلا تمادياً في طغيانهم بسبب ما يعدهم الشيطان من وعود باطلة ليستمروا في ضلالهم.

مثنى مُعجز مِن سورة الإسراء (الصفحة القرآنية ٢٨٩)

الجزء الخامس عشر — سورة الإسراء ١٧

وإذا مسكم الضر في البحر ضل من تدعون إلا إياه فلما نجاكم إلى البر أعرضتم وكان الإنسان كفورا ﴿٦٧﴾ أفأمنتم أن يخسف بكم جانب البر أو يرسل عليكم حاصبا ثم لا تجدوا لكم وكيلا ﴿٦٨﴾ أم أمنتم أن يعيدكم فيه تارة أخرى فيرسل عليكم قاصفا من الريح فيغرقكم بما كفرتم ثم لا تجدوا لكم علينا به تبيعا ﴿٦٩﴾ ولقد كرمنا بني آدم وحملناهم في البر والبحر ورزقناهم من الطيبات وفضلناهم على كثير ممن خلقنا تفضيلا ﴿٧٠﴾ يوم ندعوا كل أناس بإمامهم فمن أوتي كتابه بيمينه فأولئك يقرءون كتابهم ولا يظلمون فتيلا ﴿٧١﴾ ومن كان في هذه أعمى فهو في الآخرة أعمى وأضل سبيلا ﴿٧٢﴾ وإن كادوا ليفتنونك عن الذي أوحينا إليك لتفتري علينا غيره وإذا لاتخذوك خليلا ﴿٧٣﴾ ولولا أن ثبتناك لقد كدت تركن إليهم شيئا قليلا ﴿٧٤﴾ إذا لأذقناك ضعف الحياة وضعف الممات ثم لا تجد لك علينا نصيرا ﴿٧٥﴾

٢٨٩

- في الجزء الأول من المثنى :

وَفَضَّلْنَٰهُمْ عَلَىٰ كَثِيرٍ مِّمَّنْ خَلَقْنَا تَفْضِيلًا

لقد كرم الله بني آدم على كثير من الخلائق الأخرى بنعم كثيرة.

- في الجزء الثاني من المثنى :

فَأُوْلَٰٓئِكَ يَقْرَءُونَ كِتَٰبَهُمْ وَلَا يُظْلَمُونَ فَتِيلًا

إن الناس على اختلاف طوائفهم وتنوّع مذاهبهم سيُعرضون على ربهم للحساب، ولا يُظلمون مثقال ذرة، وسيلاقون نتائج أعمالهم.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأن الله خلق بني آدم وفضّلهم على كثير من مخلوقاته، بما امتازوا به من نعمة العقل والتفكير، فهم يقرؤون ما أنزل الله عليهم من كتاب، فلا يُظلمون بعدلِه يوم القيامة.

مثنى مُعجز مِن سورة الإسراء (الصفحة القرآنية ٢٩٠)

الجزء الخامس عشر — سورة الإسراء ١٧

وإن كادوا ليستفزونك من الأرض ليخرجوك منها وإذا لا يلبثون خلفك إلا قليلا ﴿٧٦﴾ سنة من قد أرسلنا قبلك من رسلنا ولا تجد لسنتنا تحويلا ﴿٧٧﴾ أقم الصلاة لدلوك الشمس إلى غسق الليل وقرآن الفجر إن قرآن الفجر كان مشهودا ﴿٧٨﴾ ومن الليل فتهجد به نافلة لك عسى أن يبعثك ربك مقاما محمودا ﴿٧٩﴾ وقل رب أدخلني مدخل صدق وأخرجني مخرج صدق واجعل لي من لدنك سلطانا نصيرا ﴿٨٠﴾ وقل جاء الحق وزهق الباطل إن الباطل كان زهوقا ﴿٨١﴾ وننزل من القرآن ما هو شفاء ورحمة للمؤمنين ولا يزيد الظالمين إلا خسارا ﴿٨٢﴾ وإذا أنعمنا على الإنسان أعرض ونئا بجانبه وإذا مسه الشر كان يئوسا ﴿٨٣﴾ قل كل يعمل على شاكلته فربكم أعلم بمن هو أهدى سبيلا ﴿٨٤﴾ ويسئلونك عن الروح قل الروح من أمر ربي وما أوتيتم من العلم إلا قليلا ﴿٨٥﴾ ولئن شئنا لنذهبن بالذي أوحينا إليك ثم لا تجد لك به علينا وكيلا ﴿٨٦﴾

٢٩٠

- في الجزء الأول من المثنى :

وَإِذًا لَّا يَلْبَثُونَ خِلَٰفَكَ إِلَّا قَلِيلًا

يبين الله تعالى ضيق المشركين من دعوة رسول الله عليه الصلاة والسلام، وأمنيتهم بأن يُخرجوه من بلده، ولكنَّ الله طمأنه بأن المشركين لن يبقوا بعده إلا لفترة قصيرة.

- في الجزء الثاني من المثنى :

فَرَبُّكُمْ أَعْلَمُ بِمَنْ هُوَ أَهْدَىٰ سَبِيلًا

إن الله عالم بالناس، فلكلٍ منهم مذهبه الذي يشاكل حاله، فليعمل بموجبه، فإن الله هو الذي يهدي بعلمه من يشاء إلى سواء السبيل.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأن الله تعالى الذي طمأن رسوله الكريم بأن قومه إذا أخرجوه من بلده، فإنهم لن يبقوا بعده إلا لمدة وجيزة، وهو أعلم بخلقه جميعاً على اختلاف أحوالهم و بمن يسير منهم على طريق الهداية.

مثنى مُعجز مِن سورة الإسراء (الصفحة القرآنية ٢٩١)

إلا رحمة من ربك إن فضله كان عليك كبيرا (٨٧) قل لئن اجتمعت الإنس والجن على أن يأتوا بمثل هذا القرآن لا يأتون بمثله ولو كان بعضهم لبعض ظهيرا (٨٨) ولقد صرفنا للناس في هذا القرآن من كل مثل فأبى أكثر الناس إلا كفورا (٨٩) وقالوا لن نؤمن لك حتى تفجر لنا من الأرض ينبوعا (٩٠) أو تكون لك جنة من نخيل وعنب فتفجر الأنهار خلالها تفجيرا (٩١) أو تسقط السماء كما زعمت علينا كسفا أو تأتي بالله والملائكة قبيلا (٩٢) أو يكون لك بيت من زخرف أو ترقى في السماء ولن نؤمن لرقيك حتى تنزل علينا كتابا نقرؤه قل سبحان ربي هل كنت إلا بشرا رسولا (٩٣) وما منع الناس أن يؤمنوا إذ جاءهم الهدى إلا أن قالوا أبعث الله بشرا رسولا (٩٤) قل لو كان في الأرض ملائكة يمشون مطمئنين لنزلنا عليهم من السماء ملكا رسولا (٩٥) قل كفى بالله شهيدا بيني وبينكم إنه كان بعباده خبيرا بصيرا (٩٦)

٢٩١

- في الجزء الأول من المثنى :

إِنَّ فَضْلَهُۥ كَانَ عَلَيْكَ كَبِيرًا

يَمنّ الله سبحانه وتعالى على رسوله المصطفى صلى الله عليه وسلم بالفضل الكبير الذي أكرمه به، مِن جعله خاتم الأنبياء والمرسلين وكونه أفضل خلق الله أجمعين، وأنه رحمة للعالمين.

- في الجزء الثاني من المثنى :

هَلْ كُنتُ إِلَّا بَشَرًا رَّسُولًا

طلب المشركون من رسول الله صلى الله عليه وسلم مطالب هي من اختصاص الإله جل وعلا، فأشار إليهم بأن الذي يطلبونه إنْ شاء الله نفّذه وإنْ شاء منعه.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأنه على الرغم من الفضل الكبير والنعم الكثيرة التي أسبغها الله على رسوله الكريم، فإنه وهو الصادق الأمين يؤكد على أنه مجرد بشر مُرسَل من رب العالمين لهداية الناس.

مثنى مُعجز مِن سورة الإسراء (الصفحة القرآنية ٢٩٢)

ومن يهد الله فهو المهتد ومن يضلل فلن تجد لهم أولياء من دونه ونحشرهم يوم القيامة على وجوههم عميا وبكما وصما مأواهم جهنم كلما خبت زدناهم سعيرا (٩٧) ذلك جزاؤهم بأنهم كفروا بآياتنا وقالوا أإذا كنا عظاما ورفاتا أإنا لمبعوثون خلقا جديدا (٩٨) أولم يروا أن الله الذي خلق السماوات والأرض قادر على أن يخلق مثلهم وجعل لهم أجلا لا ريب فيه فأبى الظالمون إلا كفورا (٩٩) قل لو أنتم تملكون خزائن رحمة ربي إذا لأمسكتم خشية الإنفاق وكان الإنسان قتورا (١٠٠) ولقد آتينا موسى تسع آيات بينات فاسأل بني إسرائيل إذ جاءهم فقال له فرعون إني لأظنك يا موسى مسحورا (١٠١) قال لقد علمت ما أنزل هؤلاء إلا رب السماوات والأرض بصائر وإني لأظنك يا فرعون مثبورا (١٠٢) فأراد أن يستفزهم من الأرض فأغرقناه ومن معه جميعا (١٠٣) وقلنا من بعده لبني إسرائيل اسكنوا الأرض فإذا جاء وعد الآخرة جئنا بكم لفيفا (١٠٤)

٢٩٢

- في الجزء الأول من المثنى :

فَأَبَى ٱلظَّٰلِمُونَ إِلَّا كُفُورًا

يبين الله تعالى إعراض الظالمين عن الإيمان به، بالرغم من تجلّي قدرته في السماء والأرض، ومع ذلك كفروا جحوداً ونكراناً.

- في الجزء الثاني من المثنى :

وَإِنِّي لَأَظُنُّكَ يَٰفِرْعَوْنُ مَثْبُورًا

لّما اتهم فرعون موسى عليه السلام بأنه مسحور، أجابه موسى بأن فرعون على علم بأن آلاء الله هي دلائل على كونه الخالق، وبالتالي فإن فرعون سيكون هالكاً في النهاية لعدم اعترافه بذلك.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأن جحود الظالمين استكباراً ونفوراً عن معرفة الحق، والتسليم بقدرة الخالق المتجلية قدرته على آلائه التي يعلمونها هو الذي سيوصلهم إلى الهلاك.

مثنى مُعجز مِن سورة الإسراء (الصفحة القرآنية ٢٩٣)

الجزء الخامس عشر — سورة الإسراء ١٧

وبالحق أنزلناه وبالحق نزل وما أرسلناك إلا مبشرا ونذيرا ﴿١٠٥﴾ وقرءانا فرقناه لتقرأه على الناس على مكث ونزلناه تنزيلا ﴿١٠٦﴾ قل ءامنوا به أو لا تؤمنوا إن الذين أوتوا العلم من قبله إذا يتلى عليهم يخرون للأذقان سجدا ﴿١٠٧﴾ ويقولون سبحان ربنا إن كان وعد ربنا لمفعولا ﴿١٠٨﴾ ويخرون للأذقان يبكون ويزيدهم خشوعا ﴿١٠٩﴾ قل ادعوا الله أو ادعوا الرحمن أيا ما تدعوا فله الأسماء الحسنى ولا تجهر بصلاتك ولا تخافت بها وابتغ بين ذلك سبيلا ﴿١١٠﴾ وقل الحمد لله الذي لم يتخذ ولدا ولم يكن له شريك في الملك ولم يكن له ولي من الذل وكبره تكبيرا ﴿١١١﴾

سورة الكهف

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي أنزل على عبده الكتاب ولم يجعل له عوجا ﴿١﴾ قيما لينذر بأسا شديدا من لدنه ويبشر المؤمنين الذين يعملون الصالحات أن لهم أجرا حسنا ﴿٢﴾ ماكثين فيه أبدا ﴿٣﴾ وينذر الذين قالوا اتخذ الله ولدا ﴿٤﴾

٢٩٣

- في الجزء الأول من المثنى :

وَيَقُولُونَ سُبْحَٰنَ رَبِّنَآ إِن كَانَ وَعْدُ رَبِّنَا لَمَفْعُولًا

يُسبح الذين آمنوا ربَّ العالمين وينزهونه عن أي نقص، حينما يسمعون كلام الله يتلى عليهم فيسجدون لله خشّعا.

- في الجزء الثاني من المثنى :

وَلَمْ يَكُن لَّهُۥ وَلِيٌّ مِّنَ ٱلذُّلِّ وَكَبِّرْهُ تَكْبِيرًا

إن الله العلي القادر العزيز لم يتخذ له شريكاً أو ولياً، لذا فيجب على العبد أن يسبح بحمده ويكبِّره، تعالى الله عما يشركون.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأن المؤمن الحق يسجد لله ويخشع له، ويسبحه وينزهه عن كل نقص، فهو الله الخالق، صاحب القدرة والعزة، لم يتخذ له ولياً ولا نصيراً، فعلينا أن نُسبّح بحمده ونكبِّره بعلاه.

مثنى مُعجز مِن سورة الكهف (الصفحة القرآنية ٢٩٤)

الجزء الخامس عشر — سورة الكهف ١٨

ما لهم به من علم ولا لآبائهم كبرت كلمة تخرج من أفواههم إن يقولون إلا كذبا ﴿٥﴾ فلعلك باخع نفسك على ءاثارهم إن لم يؤمنوا بهذا الحديث أسفا ﴿٦﴾ إنا جعلنا ما على الأرض زينة لها لنبلوهم أيهم أحسن عملا ﴿٧﴾ وإنا لجاعلون ما عليها صعيدا جرزا ﴿٨﴾ أم حسبت أن أصحاب الكهف والرقيم كانوا من ءاياتنا عجبا ﴿٩﴾ إذ أوى الفتية إلى الكهف فقالوا ربنا ءاتنا من لدنك رحمة وهيئ لنا من أمرنا رشدا ﴿١٠﴾ فضربنا على ءاذانهم في الكهف سنين عددا ﴿١١﴾ ثم بعثناهم لنعلم أي الحزبين أحصى لما لبثوا أمدا ﴿١٢﴾ نحن نقص عليك نبأهم بالحق إنهم فتية ءامنوا بربهم وزدناهم هدى ﴿١٣﴾ وربطنا على قلوبهم إذ قاموا فقالوا ربنا رب السموات والأرض لن ندعوا من دونه إلها لقد قلنا إذا شططا ﴿١٤﴾ هؤلاء قومنا اتخذوا من دونه ءالهة لولا يأتون عليهم بسلطان بين فمن أظلم ممن افترى على الله كذبا ﴿١٥﴾

٢٩٤

- في الجزء الأول من المثنى :

كَبُرَتْ كَلِمَةً تَخْرُجُ مِنْ أَفْوَٰهِهِمْ ۚ إِن يَقُولُونَ إِلَّا كَذِبًا

يستنكر الله تعالى قول الذين ادّعوا أنّ لله وَلَداً، فما يتفوهون إلا بعظيم الكذب والافتراء.

- في الجزء الثاني من المثنى :

فَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ ٱفْتَرَىٰ عَلَى ٱللَّهِ كَذِبًا

يستنكر الفتية الذين آمنوا بربهم، ما بقومهم من جهل، بعبادتهم لغير الله، وليس لهم في ذلك حجة واضحة، وهم بالتالي مِن أشد الظلمة، لأنهم يفترون على الله الكذب.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأنّ الفطرة السليمة للفتية الذين تدبروا آلاء الله، دعتهم للإيمان بالله الواحد، وإنكار ما كان قومهم عليهِ من عبادة آلهة مِن دونه كذباً وافتراءً.

مثنى مُعجز مِن سورة الكهف (الصفحة القرآنية ٢٩٥)

- في الجزء الأول من المثنى :

وَيُهَيِّئۡ لَكُم مِّنۡ أَمۡرِكُم مِّرۡفَقٗا

اعتزل الفتية المؤمنون قومهم الكافرين، واتجهوا إلى الكهف، متّكلين على رحمة الله بهم، ليهيئ لهم شؤون حياتهم.

- في الجزء الثاني من المثنى :

وَمَن يُضۡلِلۡ فَلَن تَجِدَ لَهُۥ وَلِيّٗا مُّرۡشِدٗا

هيأ الله للفتية المؤمنين مِن معجزاته ما يبقيهم على قيد الحياة، ليكونوا عبرة لمن يهتدي مِن الناس، أمّا مَن لا يقبل لنفسه إلا الضلال، فلن يجد له نصيراً يهديه.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأنّ الله نصير للذين يَسعون للهداية ومعرفة الحق، يهديهم ويفرّج عنهم الكروبَ ومَن لم يختر هدى الله، وآثر ضلاله، فلن يكون له مِن نصير يهديه.

مثنى مُعجز مِن سورة الكهف (الصفحة القرآنية ٢٩٦)

- في الجزء الأول من المثنى :

وَلَا يُشۡرِكُ فِي حُكۡمِهِۦٓ أَحَدٗا

إنّ الله هو العالم بمدة بقاء الفتية المؤمنين في الكهف، وهو وحده الناصر والمعين لهم، وهو صاحب الأمر والحكم، لا شريك له.

- في الجزء الثاني من المثنى :

وَلَن تَجِدَ مِن دُونِهِۦ مُلۡتَحَدٗا

يطلب الله تعالى من رسوله الكريم أنْ يتلو القرآن الذي لا تبديل لكلماته، فليس له مِن ملجأ سواه.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأنّ الله وحده هو صاحب الأمر، لا شريك له في حكمه، وإليه الملتجأ في كل أمر، وليس لأحد سواه.

مثنى مُعجز مِن سورة الكهف (الصفحة القرآنية ٢٩٧)

الجزء الخامس عشر — سورة الكهف ١٨

وَٱصۡبِرۡ نَفۡسَكَ مَعَ ٱلَّذِينَ يَدۡعُونَ رَبَّهُم بِٱلۡغَدَوٰةِ وَٱلۡعَشِيِّ يُرِيدُونَ وَجۡهَهُۥۖ وَلَا تَعۡدُ عَيۡنَاكَ عَنۡهُمۡ تُرِيدُ زِينَةَ ٱلۡحَيَوٰةِ ٱلدُّنۡيَاۖ وَلَا تُطِعۡ مَنۡ أَغۡفَلۡنَا قَلۡبَهُۥ عَن ذِكۡرِنَا وَٱتَّبَعَ هَوَىٰهُ وَكَانَ أَمۡرُهُۥ فُرُطٗا ﴿٢٨﴾ وَقُلِ ٱلۡحَقُّ مِن رَّبِّكُمۡۖ فَمَن شَآءَ فَلۡيُؤۡمِن وَمَن شَآءَ فَلۡيَكۡفُرۡۚ إِنَّآ أَعۡتَدۡنَا لِلظَّٰلِمِينَ نَارًا أَحَاطَ بِهِمۡ سُرَادِقُهَاۚ وَإِن يَسۡتَغِيثُواْ يُغَاثُواْ بِمَآءٖ كَٱلۡمُهۡلِ يَشۡوِي ٱلۡوُجُوهَۚ بِئۡسَ ٱلشَّرَابُ وَسَآءَتۡ مُرۡتَفَقًا ﴿٢٩﴾ إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ إِنَّا لَا نُضِيعُ أَجۡرَ مَنۡ أَحۡسَنَ عَمَلًا ﴿٣٠﴾ أُوْلَٰٓئِكَ لَهُمۡ جَنَّٰتُ عَدۡنٖ تَجۡرِي مِن تَحۡتِهِمُ ٱلۡأَنۡهَٰرُ يُحَلَّوۡنَ فِيهَا مِنۡ أَسَاوِرَ مِن ذَهَبٖ وَيَلۡبَسُونَ ثِيَابًا خُضۡرٗا مِّن سُندُسٖ وَإِسۡتَبۡرَقٖ مُّتَّكِـِٔينَ فِيهَا عَلَى ٱلۡأَرَآئِكِۚ نِعۡمَ ٱلثَّوَابُ وَحَسُنَتۡ مُرۡتَفَقٗا ﴿٣١﴾ ۞ وَٱضۡرِبۡ لَهُم مَّثَلٗا رَّجُلَيۡنِ جَعَلۡنَا لِأَحَدِهِمَا جَنَّتَيۡنِ مِنۡ أَعۡنَٰبٖ وَحَفَفۡنَٰهُمَا بِنَخۡلٖ وَجَعَلۡنَا بَيۡنَهُمَا زَرۡعٗا ﴿٣٢﴾ كِلۡتَا ٱلۡجَنَّتَيۡنِ ءَاتَتۡ أُكُلَهَا وَلَمۡ تَظۡلِم مِّنۡهُ شَيۡـٔٗاۚ وَفَجَّرۡنَا خِلَٰلَهُمَا نَهَرٗا ﴿٣٣﴾ وَكَانَ لَهُۥ ثَمَرٞ فَقَالَ لِصَٰحِبِهِۦ وَهُوَ يُحَاوِرُهُۥٓ أَنَا۠ أَكۡثَرُ مِنكَ مَالٗا وَأَعَزُّ نَفَرٗا ﴿٣٤﴾

٢٩٧

- في الجزء الأول من المثنى :

بِئۡسَ ٱلشَّرَابُ وَسَآءَتۡ مُرۡتَفَقًا

حينما يستنجد الظالمون في نار جهنم لشربة ماء، يُنجَدون بماء كالزيت المغلي يسلخ وجوههم، فما أسوأه من شراب لهم، وما أسوأ النار التي أضحت مقراً لهم.

- في الجزء الثاني من المثنى :

نِعۡمَ ٱلثَّوَابُ وَحَسُنَتۡ مُرۡتَفَقٗا

في حين أنّ المؤمنين في الجنة، يثابون فيها بمختلف أنواع النِعم فما أطيبها من ثواب ينالونه جزاء أعمالهم الصالحة، وما أحسن الجنة من مقام.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأنّ قانون العدل الإلهي في محاسبة كل على عمله في الدنيا، بما يستحقه من جزاء في الآخرة، يجعل الظالمين يستغيثون بشربة ماء فلا ينالونها، في حين أن المؤمنين العاملين للصالحات يهيئ الله لهم مختلف أنواع النِعم.

مثنى مُعجز مِن سورة الكهف (الصفحة القرآنية ٢٩٨)

الجزء الخامس عشر — سورة الكهف ١٨

وَدَخَلَ جَنَّتَهُۥ وَهُوَ ظَالِمٞ لِّنَفۡسِهِۦ قَالَ مَآ أَظُنُّ أَن تَبِيدَ هَٰذِهِۦٓ أَبَدٗا ﴿٣٥﴾ وَمَآ أَظُنُّ ٱلسَّاعَةَ قَآئِمَةٗ وَلَئِن رُّدِدتُّ إِلَىٰ رَبِّي لَأَجِدَنَّ خَيۡرٗا مِّنۡهَا مُنقَلَبٗا ﴿٣٦﴾ قَالَ لَهُۥ صَاحِبُهُۥ وَهُوَ يُحَاوِرُهُۥٓ أَكَفَرۡتَ بِٱلَّذِي خَلَقَكَ مِن تُرَابٖ ثُمَّ مِن نُّطۡفَةٖ ثُمَّ سَوَّىٰكَ رَجُلٗا ﴿٣٧﴾ لَّٰكِنَّا۠ هُوَ ٱللَّهُ رَبِّي وَلَآ أُشۡرِكُ بِرَبِّيٓ أَحَدٗا ﴿٣٨﴾ وَلَوۡلَآ إِذۡ دَخَلۡتَ جَنَّتَكَ قُلۡتَ مَا شَآءَ ٱللَّهُ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِٱللَّهِۚ إِن تَرَنِ أَنَا۠ أَقَلَّ مِنكَ مَالٗا وَوَلَدٗا ﴿٣٩﴾ فَعَسَىٰ رَبِّيٓ أَن يُؤۡتِيَنِ خَيۡرٗا مِّن جَنَّتِكَ وَيُرۡسِلَ عَلَيۡهَا حُسۡبَانٗا مِّنَ ٱلسَّمَآءِ فَتُصۡبِحَ صَعِيدٗا زَلَقًا ﴿٤٠﴾ أَوۡ يُصۡبِحَ مَآؤُهَا غَوۡرٗا فَلَن تَسۡتَطِيعَ لَهُۥ طَلَبٗا ﴿٤١﴾ وَأُحِيطَ بِثَمَرِهِۦ فَأَصۡبَحَ يُقَلِّبُ كَفَّيۡهِ عَلَىٰ مَآ أَنفَقَ فِيهَا وَهِيَ خَاوِيَةٌ عَلَىٰ عُرُوشِهَا وَيَقُولُ يَٰلَيۡتَنِي لَمۡ أُشۡرِكۡ بِرَبِّيٓ أَحَدٗا ﴿٤٢﴾ وَلَمۡ تَكُن لَّهُۥ فِئَةٞ يَنصُرُونَهُۥ مِن دُونِ ٱللَّهِ وَمَا كَانَ مُنتَصِرًا ﴿٤٣﴾ هُنَالِكَ ٱلۡوَلَٰيَةُ لِلَّهِ ٱلۡحَقِّۚ هُوَ خَيۡرٞ ثَوَابٗا وَخَيۡرٌ عُقۡبٗا ﴿٤٤﴾ وَٱضۡرِبۡ لَهُم مَّثَلَ ٱلۡحَيَوٰةِ ٱلدُّنۡيَا كَمَآءٍ أَنزَلۡنَٰهُ مِنَ ٱلسَّمَآءِ فَٱخۡتَلَطَ بِهِۦ نَبَاتُ ٱلۡأَرۡضِ فَأَصۡبَحَ هَشِيمٗا تَذۡرُوهُ ٱلرِّيَٰحُۗ وَكَانَ ٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيۡءٖ مُّقۡتَدِرًا ﴿٤٥﴾

٢٩٨

- في الجزء الأول من المثنى :

لَّٰكِنَّا۠ هُوَ ٱللَّهُ رَبِّي وَلَآ أُشۡرِكُ بِرَبِّيٓ أَحَدٗا

اغتر مالك البستاتَين بهما، مدّعياً أنهما باقيان له على حالهما الجيد أبداً، كما أنه لم يؤمن بقدوم يوم القيامة، فأنكر عليه صاحبه كفره بربه، وأعلمه أنه هو مؤمن بالله رباً لا شريك له.

- في الجزء الثاني من المثنى :

وَيَقُولُ يَٰلَيۡتَنِي لَمۡ أُشۡرِكۡ بِرَبِّيٓ أَحَدٗا

بعد أن أهلك الله ثمر بستانَي هذا الجاحد بربه، ندم على ما أنفق وضاع، وتمنّى أن لم يكن قد أشرك بالله أحداً.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأنّ الغرور بما يملكه الإنسان، والغفلة عن الله المنعِم، واقترانه بالكفر بالله وعدم الإيمان بيوم الحساب، سيكون مُهلِكاً لصاحبه وسيندم على ما فاته، حين لا ينفع الندم.

مثنى مُعجز مِن سورة الكهف (الصفحة القرآنية ٢٩٩)

- في الجزء الأول من المثنى :

فَلَمۡ نُغَادِرۡ مِنۡهُمۡ أَحَدٗا

في يوم القيامة، يُزيل الله الجبال، وتبدو الأرض عارية، ويُجمع العباد جميعاً للعَرض على الحساب.

- في الجزء الثاني من المثنى :

وَلَا يَظۡلِمُ رَبُّكَ أَحَدٗا

في يوم الحساب، تُعرض على العباد صحائف أعمالهم، فيجد الكافرون أعمالهم حاضرة أمامهم، فيحاسبهم ربهم عليها بالعدل.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأنه في يوم الحساب يُفاجأ الكافرون بأعمالهم جميعها التي قاموا بها في الدنيا، مسجلة في صحائفهم، معروضة أمامهم، وبها يتم حسابهم بالعدل.

مثنى مُعجز مِن سورة الكهف (الصفحة القرآنية ٣٠٠)

- في الجزء الأول من المثنى :

فَلَن يَهۡتَدُوٓاْ إِذًا أَبَدٗا

يبين الله تعالى أنَّ الأكثر ظلماً مِن عباده هوالذي يُذكَّر بآيات الله، فَيُعرِض عنها فيجعل الله على فؤاده حجاباً يمنعه من فهم القرآن فإذا دُعي للهدى والرشاد فلن يستجيب له أبداً.

- في الجزء الثاني من المثنى :

وَجَعَلۡنَا لِمَهۡلِكِهِم مَّوۡعِدٗا

يُذكِّر الله تعالى بحال الأمم السابقة، التي أهلكها حينما ظَلَمت، فحدَّد الله زمناً معيناً لتدميرها.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأنَّ مَن يُعرض عن آيات الله حينما يُذكّر بها، فسيضع الله على قلبه ما يحجبه عن فهم كتاب الله، لن يهتدي أبداً، وهذا هو حال الأمم السابقة التي دمرها الله في الوقت الذي حدّده.

مثنى مُعجز مِن سورة الكهف (الصفحة القرآنية ٣٠١)

الجزء الخامس عشر — سورة الكهف ١٨

فلما جاوزا قال لفتىه ءاتنا غداءنا لقد لقينا من سفرنا
هذا نصبا ﴿٦٢﴾ قال أرءيت إذ أوينا إلى الصخرة فإني نسيت
الحوت وما أنسىنيه إلا الشيطن أن أذكره واتخذ سبيله
في البحر عجبا ﴿٦٣﴾ قال ذلك ما كنا نبغ فارتدا على ءاثارهما
قصصا ﴿٦٤﴾ فوجدا عبدا من عبادنا ءاتينه رحمة من
عندنا وعلمنه من لدنا علما ﴿٦٥﴾ قال له موسى هل أتبعك
على أن تعلمن مما علمت رشدا ﴿٦٦﴾ قال إنك لن تستطيع
معي صبرا ﴿٦٧﴾ وكيف تصبر على ما لم تحط به خبرا ﴿٦٨﴾ قال
ستجدني إن شاء الله صابرا ولا أعصي لك أمرا ﴿٦٩﴾ قال
فإن اتبعتني فلا تسئلني عن شيء حتى أحدث لك منه ذكرا
﴿٧٠﴾ فانطلقا حتى إذا ركبا في السفينة خرقها قال أخرقتها
لتغرق أهلها لقد جئت شيئا إمرا ﴿٧١﴾ قال ألم أقل إنك
لن تستطيع معي صبرا ﴿٧٢﴾ قال لا تؤاخذني بما نسيت ولا
ترهقني من أمري عسرا ﴿٧٣﴾ فانطلقا حتى إذا لقيا غلما فقتله
قال أقتلت نفسا زكية بغير نفس لقد جئت شيئا نكرا ﴿٧٤﴾

٣٠١

- في الجزء الأول من المثنى :

لَقَدْ جِئْتَ شَيْـًٔا إِمْرًا

استغرب موسى عليه السلام، ما أقدم عليه العبد الصالح بخرق السفينة ظانّاً أنها ستغرق بأهلها.

- في الجزء الثاني من المثنى :

لَّقَدْ جِئْتَ شَيْـًٔا نُّكْرًا

أنكر موسى عليه السلام ما أقدم عليه العبد الصالح بقتل الغلام، لأنّ القتل تم لنفسٍ زكية بغير نفس.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأنه حتى النبي موسى كليم الله، أرسلَ الله عبدَه الصالح ليعلّمه أهمية الصبر والتسليم لله.

مثنى مُعجز مِن سورة الكهف (الصفحة القرآنية ٣٠٢)

الجزء السادس عشر — سورة الكهف ١٨

۞ قال ألم أقل لك إنك لن تستطيع معي صبرا ﴿٧٥﴾ قال إن
سألتك عن شيء بعدها فلا تصحبني قد بلغت من لدني عذرا
﴿٧٦﴾ فانطلقا حتى إذا أتيا أهل قرية استطعما أهلها فأبوا
أن يضيفوهما فوجدا فيها جدارا يريد أن ينقض فأقامه
قال لو شئت لتخذت عليه أجرا ﴿٧٧﴾ قال هذا فراق بيني
وبينك سأنبئك بتأويل ما لم تستطع عليه صبرا ﴿٧٨﴾ أما
السفينة فكانت لمسكين يعملون في البحر فأردت أن أعيبها
وكان وراءهم ملك يأخذ كل سفينة غصبا ﴿٧٩﴾ وأما الغلم
فكان أبواه مؤمنين فخشينا أن يرهقهما طغينا وكفرا
﴿٨٠﴾ فأردنا أن يبدلهما ربهما خيرا منه زكوة وأقرب رحما
﴿٨١﴾ وأما الجدار فكان لغلمين يتيمين في المدينة وكان
تحته كنز لهما وكان أبوهما صلحا فأراد ربك أن يبلغا
أشدهما ويستخرجا كنزهما رحمة من ربك وما فعلته
عن أمري ذلك تأويل ما لم تسطع عليه صبرا ﴿٨٢﴾ ويسئلونك
عن ذي القرنين قل سأتلوا عليكم منه ذكرا ﴿٨٣﴾

٣٠٢

- في الجزء الأول من المثنى :

إِنَّكَ لَن تَسْتَطِيعَ مَعِىَ صَبْرًا

يُذكّر العبد الصالح النبي موسى بأنه لنْ يستطيع أن يصبر معه عندما يرى أموراً ليس عنده إحاطة بها.

- في الجزء الثاني من المثنى :

ذَٰلِكَ تَأْوِيلُ مَا لَمْ تَسْطِع عَّلَيْهِ صَبْرًا

يُقدّم العبد الصالح تفسيراً لجميع ما قام به، والتي لم يستطع موسى عليه السلام أن يصبر عليها.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأنّ المعلم المربي ينبغي عليه بعد أن يختبر صَبر مَن يعلّمه أن يُوضح له جميع الأمور التي صَعُبَ عليه فهمها.

مثنى مُعجز مِن سورة الكهف (الصفحة القرآنية ٣٠٣)

الجزء السادس عشر — سورة الكهف ١٨

إِنَّا مَكَّنَّا لَهُ فِي الْأَرْضِ وَآتَيْنَاهُ مِن كُلِّ شَيْءٍ سَبَبًا ﴿٨٤﴾ فَأَتْبَعَ سَبَبًا ﴿٨٥﴾ حَتَّىٰ إِذَا بَلَغَ مَغْرِبَ الشَّمْسِ وَجَدَهَا تَغْرُبُ فِي عَيْنٍ حَمِئَةٍ وَوَجَدَ عِندَهَا قَوْمًا ۗ قُلْنَا يَا ذَا الْقَرْنَيْنِ إِمَّا أَن تُعَذِّبَ وَإِمَّا أَن تَتَّخِذَ فِيهِمْ حُسْنًا ﴿٨٦﴾ قَالَ أَمَّا مَن ظَلَمَ فَسَوْفَ نُعَذِّبُهُ ثُمَّ يُرَدُّ إِلَىٰ رَبِّهِ فَيُعَذِّبُهُ عَذَابًا نُّكْرًا ﴿٨٧﴾ وَأَمَّا مَنْ آمَنَ وَعَمِلَ صَالِحًا فَلَهُ جَزَاءً الْحُسْنَىٰ ۖ وَسَنَقُولُ لَهُ مِنْ أَمْرِنَا يُسْرًا ﴿٨٨﴾ ثُمَّ أَتْبَعَ سَبَبًا ﴿٨٩﴾ حَتَّىٰ إِذَا بَلَغَ مَطْلِعَ الشَّمْسِ وَجَدَهَا تَطْلُعُ عَلَىٰ قَوْمٍ لَّمْ نَجْعَل لَّهُم مِّن دُونِهَا سِتْرًا ﴿٩٠﴾ كَذَٰلِكَ وَقَدْ أَحَطْنَا بِمَا لَدَيْهِ خُبْرًا ﴿٩١﴾ ثُمَّ أَتْبَعَ سَبَبًا ﴿٩٢﴾ حَتَّىٰ إِذَا بَلَغَ بَيْنَ السَّدَّيْنِ وَجَدَ مِن دُونِهِمَا قَوْمًا لَّا يَكَادُونَ يَفْقَهُونَ قَوْلًا ﴿٩٣﴾ قَالُوا يَا ذَا الْقَرْنَيْنِ إِنَّ يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ مُفْسِدُونَ فِي الْأَرْضِ فَهَلْ نَجْعَلُ لَكَ خَرْجًا عَلَىٰ أَن تَجْعَلَ بَيْنَنَا وَبَيْنَهُمْ سَدًّا ﴿٩٤﴾ قَالَ مَا مَكَّنِّي فِيهِ رَبِّي خَيْرٌ فَأَعِينُونِي بِقُوَّةٍ أَجْعَلْ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُمْ رَدْمًا ﴿٩٥﴾ آتُونِي زُبَرَ الْحَدِيدِ ۖ حَتَّىٰ إِذَا سَاوَىٰ بَيْنَ الصَّدَفَيْنِ قَالَ انفُخُوا ۖ حَتَّىٰ إِذَا جَعَلَهُ نَارًا قَالَ آتُونِي أُفْرِغْ عَلَيْهِ قِطْرًا ﴿٩٦﴾ فَمَا اسْطَاعُوا أَن يَظْهَرُوهُ وَمَا اسْتَطَاعُوا لَهُ نَقْبًا ﴿٩٧﴾

٣٠٣

- في الجزء الأول من المثنى :

إِنَّا مَكَّنَّا لَهُ فِي الْأَرْضِ وَآتَيْنَاهُ مِن كُلِّ شَيْءٍ سَبَبًا

مَكَّن الله تعالى لعبده الصالح ذي القرنين في الأرض، وآتاه علماً وقدرة للوصول إلى هدفه.

- في الجزء الثاني من المثنى :

فَمَا اسْطَاعُوا أَن يَظْهَرُوهُ وَمَا اسْتَطَاعُوا لَهُ نَقْبًا

استخدم ذو القرنين علمه وقوته في بناء سد، يكون حاجزاً بين قومٍ أراد ذو القرنين مساعدتهم، وبين قوم يأجوج ومأجوج المفسدين في الأرض، فأصبح بناء السد منيعاً، فلم يتمكن هؤلاء المفسدون مِن اعتلائه أو مِن فتح ثغرة فيه.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأنّ ذا القرنين بعلمه وقوته التي مَنّ الله بها عليه، قد لبّى قوماً لمساعدتهم في بناء حاجز يفصلهم عن قوم يأجوج ومأجوج المفسدين في الأرض، وكان هذا السد منيعاً لم يتمكن المفسدون من اجتيازه.

مثنى مُعجز مِن سورة الكهف (الصفحة القرآنية ٣٠٤)

الجزء السادس عشر — سورة الكهف ١٨

قَالَ هَٰذَا رَحْمَةٌ مِّن رَّبِّي ۖ فَإِذَا جَاءَ وَعْدُ رَبِّي جَعَلَهُ دَكَّاءَ ۖ وَكَانَ وَعْدُ رَبِّي حَقًّا ﴿٩٨﴾ ۞ وَتَرَكْنَا بَعْضَهُمْ يَوْمَئِذٍ يَمُوجُ فِي بَعْضٍ ۖ وَنُفِخَ فِي الصُّورِ فَجَمَعْنَاهُمْ جَمْعًا ﴿٩٩﴾ وَعَرَضْنَا جَهَنَّمَ يَوْمَئِذٍ لِّلْكَافِرِينَ عَرْضًا ﴿١٠٠﴾ الَّذِينَ كَانَتْ أَعْيُنُهُمْ فِي غِطَاءٍ عَن ذِكْرِي وَكَانُوا لَا يَسْتَطِيعُونَ سَمْعًا ﴿١٠١﴾ أَفَحَسِبَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَن يَتَّخِذُوا عِبَادِي مِن دُونِي أَوْلِيَاءَ ۚ إِنَّا أَعْتَدْنَا جَهَنَّمَ لِلْكَافِرِينَ نُزُلًا ﴿١٠٢﴾ قُلْ هَلْ نُنَبِّئُكُم بِالْأَخْسَرِينَ أَعْمَالًا ﴿١٠٣﴾ الَّذِينَ ضَلَّ سَعْيُهُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَهُمْ يَحْسَبُونَ أَنَّهُمْ يُحْسِنُونَ صُنْعًا ﴿١٠٤﴾ أُولَٰئِكَ الَّذِينَ كَفَرُوا بِآيَاتِ رَبِّهِمْ وَلِقَائِهِ فَحَبِطَتْ أَعْمَالُهُمْ فَلَا نُقِيمُ لَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَزْنًا ﴿١٠٥﴾ ذَٰلِكَ جَزَاؤُهُمْ جَهَنَّمُ بِمَا كَفَرُوا وَاتَّخَذُوا آيَاتِي وَرُسُلِي هُزُوًا ﴿١٠٦﴾ إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ كَانَتْ لَهُمْ جَنَّاتُ الْفِرْدَوْسِ نُزُلًا ﴿١٠٧﴾ خَالِدِينَ فِيهَا لَا يَبْغُونَ عَنْهَا حِوَلًا ﴿١٠٨﴾ قُل لَّوْ كَانَ الْبَحْرُ مِدَادًا لِّكَلِمَاتِ رَبِّي لَنَفِدَ الْبَحْرُ قَبْلَ أَن تَنفَدَ كَلِمَاتُ رَبِّي وَلَوْ جِئْنَا بِمِثْلِهِ مَدَدًا ﴿١٠٩﴾ قُلْ إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ مِّثْلُكُمْ يُوحَىٰ إِلَيَّ أَنَّمَا إِلَٰهُكُمْ إِلَٰهٌ وَاحِدٌ ۖ فَمَن كَانَ يَرْجُو لِقَاءَ رَبِّهِ فَلْيَعْمَلْ عَمَلًا صَالِحًا وَلَا يُشْرِكْ بِعِبَادَةِ رَبِّهِ أَحَدًا ﴿١١٠﴾

٣٠٤

- في الجزء الأول من المثنى :

إِنَّا أَعْتَدْنَا جَهَنَّمَ لِلْكَافِرِينَ نُزُلًا

إنّ اتخاذ الكافرين أولياء لهم مِن العباد، سيكون مصيرهم جهنم يقيمون فيها.

- في الجزء الثاني من المثنى :

فَلَا نُقِيمُ لَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَزْنًا

إنّ أكبر الخاسرين لأعمالهم، هم الذين كفروا بآيات الله واليوم الآخر، فأحبط الله أعمالهم، ولم يَعُد لها قيمة يوم الحساب.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأنّ مَن يُشرك بالله باتخاذ عبد من عباد الله وليّاً له مِن دون الله، سيكون مصيره جهنم، وإنّ الخاسر الأكبر هو مَن يعمل في الدنيا ظانّاً أنّ عمله حَسَن، وهو كافر بالله وبيوم الحساب، فسيُحبط الله عمله، ويصبح بدون قيمة يوم القيامة.

مثنى مُعجز مِن سورة مريم (الصفحة القرآنية ٣٠٥)

- في الجزء الأول من المثنى :

إِذۡ نَادَىٰ رَبَّهُۥ نِدَآءً خَفِيّٗا

دعا نبي الله زكريا عليه السلام دعاءً مستوراً عن الناس في خلوته إليه، ونفسه صافية مخلصة له.

- في الجزء الثاني من المثنى :

وَقَدۡ بَلَغۡتُ مِنَ ٱلۡكِبَرِ عِتِيّٗا

استجاب رب العالمين لدعاء زكريا عليه السلام بأن يهب له ولياً، بأنْ بشره بغلام اسمه يحيى، فاستغرب زكريا ذلك، لأن زوجته عاقر، وقد أصبح طاعناً في السن.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأن دعاء المخلصين لله بالسر، يستجيب الله له على الشكل الذي يراه مناسباً بحكمته وقدرته.

سُورَةُ مَرۡيَمَ

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

كٓهيعٓصٓ ١ ذِكۡرُ رَحۡمَتِ رَبِّكَ عَبۡدَهُۥ زَكَرِيَّآ ٢ إِذۡ نَادَىٰ رَبَّهُۥ نِدَآءً خَفِيّٗا ٣ قَالَ رَبِّ إِنِّي وَهَنَ ٱلۡعَظۡمُ مِنِّي وَٱشۡتَعَلَ ٱلرَّأۡسُ شَيۡبٗا وَلَمۡ أَكُنۢ بِدُعَآئِكَ رَبِّ شَقِيّٗا ٤ وَإِنِّي خِفۡتُ ٱلۡمَوَٰلِيَ مِن وَرَآءِي وَكَانَتِ ٱمۡرَأَتِي عَاقِرٗا فَهَبۡ لِي مِن لَّدُنكَ وَلِيّٗا ٥ يَرِثُنِي وَيَرِثُ مِنۡ ءَالِ يَعۡقُوبَۖ وَٱجۡعَلۡهُ رَبِّ رَضِيّٗا ٦ يَٰزَكَرِيَّآ إِنَّا نُبَشِّرُكَ بِغُلَٰمٍ ٱسۡمُهُۥ يَحۡيَىٰ لَمۡ نَجۡعَل لَّهُۥ مِن قَبۡلُ سَمِيّٗا ٧ قَالَ رَبِّ أَنَّىٰ يَكُونُ لِي غُلَٰمٞ وَكَانَتِ ٱمۡرَأَتِي عَاقِرٗا وَقَدۡ بَلَغۡتُ مِنَ ٱلۡكِبَرِ عِتِيّٗا ٨ قَالَ كَذَٰلِكَ قَالَ رَبُّكَ هُوَ عَلَيَّ هَيِّنٞ وَقَدۡ خَلَقۡتُكَ مِن قَبۡلُ وَلَمۡ تَكُ شَيۡـٔٗا ٩ قَالَ رَبِّ ٱجۡعَل لِّيٓ ءَايَةٗۖ قَالَ ءَايَتُكَ أَلَّا تُكَلِّمَ ٱلنَّاسَ ثَلَٰثَ لَيَالٖ سَوِيّٗا ١٠ فَخَرَجَ عَلَىٰ قَوۡمِهِۦ مِنَ ٱلۡمِحۡرَابِ فَأَوۡحَىٰٓ إِلَيۡهِمۡ أَن سَبِّحُواْ بُكۡرَةٗ وَعَشِيّٗا ١١

٣٠٥

مثنى مُعجز مِن سورة مريم (الصفحة القرآنية ٣٠٦)

- في الجزء الأول من المثنى :

وَلَمۡ يَمۡسَسۡنِي بَشَرٞ وَلَمۡ أَكُ بَغِيّٗا

تستغرب مريم عليها السلام أن يهب الله لها غلاماً لأنه لم يمسسها بشر وهي طاهرة عفيفة.

- في الجزء الثاني من المثنى :

يَٰلَيۡتَنِي مِتُّ قَبۡلَ هَٰذَا وَكُنتُ نَسۡيٗا مَّنسِيّٗا

تمنّت السيدة مريم عليها السلام أن تكون ميتة قبل حصول مخاض ولادة ابنها عيسى عليه السلام لشدة هول الأمر وآثاره القريبة والبعيدة.

يَٰيَحۡيَىٰ خُذِ ٱلۡكِتَٰبَ بِقُوَّةٖۖ وَءَاتَيۡنَٰهُ ٱلۡحُكۡمَ صَبِيّٗا ١٢ وَحَنَانٗا مِّن لَّدُنَّا وَزَكَوٰةٗۖ وَكَانَ تَقِيّٗا ١٣ وَبَرَّۢا بِوَٰلِدَيۡهِ وَلَمۡ يَكُن جَبَّارًا عَصِيّٗا ١٤ وَسَلَٰمٌ عَلَيۡهِ يَوۡمَ وُلِدَ وَيَوۡمَ يَمُوتُ وَيَوۡمَ يُبۡعَثُ حَيّٗا ١٥ وَٱذۡكُرۡ فِي ٱلۡكِتَٰبِ مَرۡيَمَ إِذِ ٱنتَبَذَتۡ مِنۡ أَهۡلِهَا مَكَانٗا شَرۡقِيّٗا ١٦ فَٱتَّخَذَتۡ مِن دُونِهِمۡ حِجَابٗا فَأَرۡسَلۡنَآ إِلَيۡهَا رُوحَنَا فَتَمَثَّلَ لَهَا بَشَرٗا سَوِيّٗا ١٧ قَالَتۡ إِنِّيٓ أَعُوذُ بِٱلرَّحۡمَٰنِ مِنكَ إِن كُنتَ تَقِيّٗا ١٨ قَالَ إِنَّمَآ أَنَا۠ رَسُولُ رَبِّكِ لِأَهَبَ لَكِ غُلَٰمٗا زَكِيّٗا ١٩ قَالَتۡ أَنَّىٰ يَكُونُ لِي غُلَٰمٞ وَلَمۡ يَمۡسَسۡنِي بَشَرٞ وَلَمۡ أَكُ بَغِيّٗا ٢٠ قَالَ كَذَٰلِكِ قَالَ رَبُّكِ هُوَ عَلَيَّ هَيِّنٞۖ وَلِنَجۡعَلَهُۥٓ ءَايَةٗ لِّلنَّاسِ وَرَحۡمَةٗ مِّنَّاۚ وَكَانَ أَمۡرٗا مَّقۡضِيّٗا ٢١ ۞فَحَمَلَتۡهُ فَٱنتَبَذَتۡ بِهِۦ مَكَانٗا قَصِيّٗا ٢٢ فَأَجَآءَهَا ٱلۡمَخَاضُ إِلَىٰ جِذۡعِ ٱلنَّخۡلَةِ قَالَتۡ يَٰلَيۡتَنِي مِتُّ قَبۡلَ هَٰذَا وَكُنتُ نَسۡيٗا مَّنسِيّٗا ٢٣ فَنَادَىٰهَا مِن تَحۡتِهَآ أَلَّا تَحۡزَنِي قَدۡ جَعَلَ رَبُّكِ تَحۡتَكِ سَرِيّٗا ٢٤ وَهُزِّيٓ إِلَيۡكِ بِجِذۡعِ ٱلنَّخۡلَةِ تُسَٰقِطۡ عَلَيۡكِ رُطَبٗا جَنِيّٗا ٢٥

٣٠٦

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأن استغراب السيدة مريم لخبر الولادة بدون مسٍ وهي الطاهرة العفيفة، جعلها تتمنى الموت على أن يظن أحد بها ظن السوء.

مثنى مُعجز مِن سورة مريم (الصفحة القرآنية ٣٠٧)

- في الجزء الأول من المثنى :

ءَاتَىٰنِيَ ٱلۡكِتَٰبَ وَجَعَلَنِي نَبِيّٗا

بيّن عيسى عليه السلام بأنه عبد لله، أرسله بكتابه لدعوة الناس لعبادة الله وحده.

- في الجزء الثاني من المثنى :

وَلَمۡ يَجۡعَلۡنِي جَبَّارٗا شَقِيّٗا

ذكر عيسى عليه السلام فضل ربه عليه مِن نِعم، وأنه بار بوالدته و لم يجعله جباراً على عباده متكبراً عليهم.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير على لسان سيدنا عيسى عليه السلام بأنه عبد الله، اختاره ليكون نبياً مرسلاً من عنده، وجنبه المعاصي والآثام.

مثنى مُعجز مِن سورة مريم (الصفحة القرآنية ٣٠٨)

- في الجزء الأول من المثنى :

فَٱتَّبِعۡنِيٓ أَهۡدِكَ صِرَٰطٗا سَوِيّٗا

طلب إبراهيم عليه السلام من أبيه أن يتبعه في الطريق الموصل للهداية الذي سلكه قبله بوحي من الله تعالى.

- في الجزء الثاني من المثنى :

سَأَسۡتَغۡفِرُ لَكَ رَبِّيٓۖ إِنَّهُۥ كَانَ بِي حَفِيّٗا

حينما لم يستجب أبو إبراهيم لدعوة ابنه أجاب إبراهيم أباه بالحسنى، بأنه سيستغفر له الله تعالى لأن الله بر لطيف.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأنه على الرغم من عدم استجابة الأب طلب ابنه إبراهيم عليه السلام بأن يسلك معه طريق الهداية، فإن إبراهيم ظل باراً بوالده واستغفر له الله، لأنه يعلم لطف الله ورحمته.

مثنى مُعجز مِن سورة مريم (الصفحة القرآنية ٣٠٩)

الجزء السادس عشر — سورة مريم ١٩

وَنَٰدَيۡنَٰهُ مِن جَانِبِ ٱلطُّورِ ٱلۡأَيۡمَنِ وَقَرَّبۡنَٰهُ نَجِيّٗا ﴿٥٢﴾ وَوَهَبۡنَا لَهُۥ مِن رَّحۡمَتِنَآ أَخَاهُ هَٰرُونَ نَبِيّٗا ﴿٥٣﴾ وَٱذۡكُرۡ فِي ٱلۡكِتَٰبِ إِسۡمَٰعِيلَۚ إِنَّهُۥ كَانَ صَادِقَ ٱلۡوَعۡدِ وَكَانَ رَسُولٗا نَّبِيّٗا ﴿٥٤﴾ وَكَانَ يَأۡمُرُ أَهۡلَهُۥ بِٱلصَّلَوٰةِ وَٱلزَّكَوٰةِ وَكَانَ عِندَ رَبِّهِۦ مَرۡضِيّٗا ﴿٥٥﴾ وَٱذۡكُرۡ فِي ٱلۡكِتَٰبِ إِدۡرِيسَۚ إِنَّهُۥ كَانَ صِدِّيقٗا نَّبِيّٗا ﴿٥٦﴾ وَرَفَعۡنَٰهُ مَكَانًا عَلِيًّا ﴿٥٧﴾ أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ أَنۡعَمَ ٱللَّهُ عَلَيۡهِم مِّنَ ٱلنَّبِيِّـۧنَ مِن ذُرِّيَّةِ ءَادَمَ وَمِمَّنۡ حَمَلۡنَا مَعَ نُوحٖ وَمِن ذُرِّيَّةِ إِبۡرَٰهِيمَ وَإِسۡرَٰٓءِيلَ وَمِمَّنۡ هَدَيۡنَا وَٱجۡتَبَيۡنَآۚ إِذَا تُتۡلَىٰ عَلَيۡهِمۡ ءَايَٰتُ ٱلرَّحۡمَٰنِ خَرُّواْۤ سُجَّدٗاۤ وَبُكِيّٗا۩ ﴿٥٨﴾ ۞ فَخَلَفَ مِنۢ بَعۡدِهِمۡ خَلۡفٌ أَضَاعُواْ ٱلصَّلَوٰةَ وَٱتَّبَعُواْ ٱلشَّهَوَٰتِۖ فَسَوۡفَ يَلۡقَوۡنَ غَيًّا ﴿٥٩﴾ إِلَّا مَن تَابَ وَءَامَنَ وَعَمِلَ صَٰلِحٗا فَأُوْلَٰٓئِكَ يَدۡخُلُونَ ٱلۡجَنَّةَ وَلَا يُظۡلَمُونَ شَيۡـٔٗا ﴿٦٠﴾ جَنَّٰتِ عَدۡنٍ ٱلَّتِي وَعَدَ ٱلرَّحۡمَٰنُ عِبَادَهُۥ بِٱلۡغَيۡبِۚ إِنَّهُۥ كَانَ وَعۡدُهُۥ مَأۡتِيّٗا ﴿٦١﴾ لَّا يَسۡمَعُونَ فِيهَا لَغۡوًا إِلَّا سَلَٰمٗاۖ وَلَهُمۡ رِزۡقُهُمۡ فِيهَا بُكۡرَةٗ وَعَشِيّٗا ﴿٦٢﴾ تِلۡكَ ٱلۡجَنَّةُ ٱلَّتِي نُورِثُ مِنۡ عِبَادِنَا مَن كَانَ تَقِيّٗا ﴿٦٣﴾ وَمَا نَتَنَزَّلُ إِلَّا بِأَمۡرِ رَبِّكَۖ لَهُۥ مَا بَيۡنَ أَيۡدِينَا وَمَا خَلۡفَنَا وَمَا بَيۡنَ ذَٰلِكَۚ وَمَا كَانَ رَبُّكَ نَسِيّٗا ﴿٦٤﴾

٣٠٩

- في الجزء الأول من المثنى :

إِذَا تُتۡلَىٰ عَلَيۡهِمۡ ءَايَٰتُ ٱلرَّحۡمَٰنِ خَرُّواْۤ سُجَّدٗاۤ وَبُكِيّٗا

إن مَن أنعم الله عليهم وهداهم واجتباهم، عباداً يخشعون لسماع كلام الله تعالى، ويخرُّون للأذقان سُجّداً له طائعين.

- في الجزء الثاني من المثنى :

تِلۡكَ ٱلۡجَنَّةُ ٱلَّتِي نُورِثُ مِنۡ عِبَادِنَا مَن كَانَ تَقِيّٗا

إن الجنة التي أُعدت لأمثال هؤلاء مِن المتّقين، يورثها الله لعباده، لتقواهم وصدق عبوديتهم له.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأن الذين يخشعون لله عند سماع آياته تتلى عليهم ويسجدون طائعين، سيورثهم الله جنته.

مثنى مُعجز مِن سورة مريم (الصفحة القرآنية ٣١٠)

الجزء السادس عشر — سورة مريم ١٩

رَّبُّ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ وَمَا بَيۡنَهُمَا فَٱعۡبُدۡهُ وَٱصۡطَبِرۡ لِعِبَٰدَتِهِۦۚ هَلۡ تَعۡلَمُ لَهُۥ سَمِيّٗا ﴿٦٥﴾ وَيَقُولُ ٱلۡإِنسَٰنُ أَءِذَا مَا مِتُّ لَسَوۡفَ أُخۡرَجُ حَيًّا ﴿٦٦﴾ أَوَلَا يَذۡكُرُ ٱلۡإِنسَٰنُ أَنَّا خَلَقۡنَٰهُ مِن قَبۡلُ وَلَمۡ يَكُ شَيۡـٔٗا ﴿٦٧﴾ فَوَرَبِّكَ لَنَحۡشُرَنَّهُمۡ وَٱلشَّيَٰطِينَ ثُمَّ لَنُحۡضِرَنَّهُمۡ حَوۡلَ جَهَنَّمَ جِثِيّٗا ﴿٦٨﴾ ثُمَّ لَنَنزِعَنَّ مِن كُلِّ شِيعَةٍ أَيُّهُمۡ أَشَدُّ عَلَى ٱلرَّحۡمَٰنِ عِتِيّٗا ﴿٦٩﴾ ثُمَّ لَنَحۡنُ أَعۡلَمُ بِٱلَّذِينَ هُمۡ أَوۡلَىٰ بِهَا صِلِيّٗا ﴿٧٠﴾ وَإِن مِّنكُمۡ إِلَّا وَارِدُهَاۚ كَانَ عَلَىٰ رَبِّكَ حَتۡمٗا مَّقۡضِيّٗا ﴿٧١﴾ ثُمَّ نُنَجِّي ٱلَّذِينَ ٱتَّقَواْ وَّنَذَرُ ٱلظَّٰلِمِينَ فِيهَا جِثِيّٗا ﴿٧٢﴾ وَإِذَا تُتۡلَىٰ عَلَيۡهِمۡ ءَايَٰتُنَا بَيِّنَٰتٖ قَالَ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ لِلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ أَيُّ ٱلۡفَرِيقَيۡنِ خَيۡرٞ مَّقَامٗا وَأَحۡسَنُ نَدِيّٗا ﴿٧٣﴾ وَكَمۡ أَهۡلَكۡنَا قَبۡلَهُم مِّن قَرۡنٍ هُمۡ أَحۡسَنُ أَثَٰثٗا وَرِءۡيٗا ﴿٧٤﴾ قُلۡ مَن كَانَ فِي ٱلضَّلَٰلَةِ فَلۡيَمۡدُدۡ لَهُ ٱلرَّحۡمَٰنُ مَدًّاۚ حَتَّىٰٓ إِذَا رَأَوۡاْ مَا يُوعَدُونَ إِمَّا ٱلۡعَذَابَ وَإِمَّا ٱلسَّاعَةَ فَسَيَعۡلَمُونَ مَنۡ هُوَ شَرّٞ مَّكَانٗا وَأَضۡعَفُ جُندٗا ﴿٧٥﴾ وَيَزِيدُ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ٱهۡتَدَوۡاْ هُدٗىۗ وَٱلۡبَٰقِيَٰتُ ٱلصَّٰلِحَٰتُ خَيۡرٌ عِندَ رَبِّكَ ثَوَابٗا وَخَيۡرٞ مَّرَدًّا ﴿٧٦﴾

٣١٠

- في الجزء الأول من المثنى :

لَنُحۡضِرَنَّهُمۡ حَوۡلَ جَهَنَّمَ جِثِيّٗا

يقسم الله بذاته العليّة أنه سيجلب الجاحدين المنكرين له، هم وشياطينهم، إلى جهنم وهم جاثون على ركبهم لشدة الهول.

- في الجزء الثاني من المثنى :

وَّنَذَرُ ٱلظَّٰلِمِينَ فِيهَا جِثِيّٗا

ينجي الله تعالى الذين اتقوه بعد مرورهم على الصراط فوق جهنم، في حين يبقي الله الظالمين جاثين على ركبهم فيها.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأن رب العالمين يقسم بذاته العلية أنه سيُدخِل النارَ المنكرين الجاحدين وشياطينهم معهم في حين أنه ينقذ المتقين من تلك النار.

مثنى مُعجز مِن سورة مريم (الصفحة القرآنية ٣١١)

- في الجزء الأول من المثنى :

وَقَالُوا اتَّخَذَ الرَّحْمَنُ وَلَدًا

يفتري المشركون على الله افتراء مُنكراً فظيعاً بأن ادَّعوا بأن له ولداً سبحانه.

- في الجزء الثاني من المثنى :

وَمَا يَنبَغِي لِلرَّحْمَنِ أَن يَتَّخِذَ وَلَدًا

ألم يعلم هؤلاء بأنه لا يمكن أن يكون للإله الواحد أي نسب مهما كان.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأن افتراء الكافرين على الله بالولد لا يقبله العقل السليم لأن الإله هو واحد، ولا يمكن أن يكون له شريك ولا صاحبة ولا ولد.

مثنى مُعجز مِن سورة طـه (الصفحة القرآنية ٣١٢)

- في الجزء الأول من المثنى :

وَهَلْ أَتَاكَ حَدِيثُ مُوسَىٰ

في الجزء الأول يثير الله تعالى في نفس رسوله صلى الله عليه وسلم الشوق لسماع قصة موسى عليه السلام حينما اختاره ربه ليوحي إليه ويُزوّده بالمعجزات ليذهب بها إلى فرعون الذي طغى.

- في الجزء الثاني من المثنى :

إِنَّكَ بِالْوَادِ الْمُقَدَّسِ طُوًى

طلب الله تعالى من نبيه موسى عليه السلام أن يخلع نعليه لأنه موجود في مكان مطهر مبارك اسمه طوى.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأن الله تعالى يقص على رسوله صلى الله عليه وسلم خبر النبي موسى عليه السلام ليقوّي به عزيمته، فقد أكرم الله موسى بأن أعلمه أن يخلع نعليه لأنه في وادٍ مقدس.

مثنى مُعجز مِن سورة طـه (الصفحة القرآنية ٣١٣)

- في الجزء الأول من المثنى :

وَأَنَا ٱخۡتَرۡتُكَ فَٱسۡتَمِعۡ لِمَا يُوحَىٰٓ

إن نبي الله موسى عليه السلام قد اختاره ربه لمناجاته لذا فعليه أن يستمع لما يوحى إليه من هدى ربه.

- في الجزء الثاني من المثنى :

وَلَقَدۡ مَنَنَّا عَلَيۡكَ مَرَّةً أُخۡرَىٰٓ

مَنَّ الله تعالى على موسى عليه السلام مرة أخرى حين أنجاه ربه من الغرق ورعاه وحماه ممن رغبوا بقتله، حتى كبر ونشأ فتى قوياً، ثم أوحى إليه ربه بهداه وبرسالته واستجاب ربه لطلباته جميعاً.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأن نبي الله موسى عليه السلام حينما اختاره ربه لكي يبلغ رسالته قَبل التكليف طائعاً، مستمعاً لما سيوحي إليه ربه، وبهذا مَنَّ الله عليه بأن استجاب لجميع طلباته بعد أن كان مَنَّ عليه منذ ولادته حتى أصبح رسولاً.

مثنى مُعجز مِن سورة طـه (الصفحة القرآنية ٣١٤)

- في الجزء الأول من المثنى :

إِنَّنِي مَعَكُمَآ أَسۡمَعُ وَأَرَىٰ

طمأن الله موسى وأخاه هارون من طغيان فرعون وأذاه، وبين لهما أنه معهما يسمع ويرى ما يحدث.

- في الجزء الثاني من المثنى :

وَٱلسَّلَٰمُ عَلَىٰ مَنِ ٱتَّبَعَ ٱلۡهُدَىٰٓ

طلب الله تعالى من موسى وهارون بعد أن يُعلما فرعون بطلبهما منه إرسال بني إسرائيل معهما، وأنهما جاءاه بمعجزة من الله تعالى، وأن عليه الأمن والسلام إن اتبع الهدى والطريق الصحيح.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأنه مَن كان في معيّة الله كان الله ناصراً وحامياً له، يطلب الأمن والسلام فيجيبه الله، ولِمَن اتبع الهدى.

مثنى مُعجز مِن سورة طـٰه (الصفحة القرآنية ٣١٥)

- في الجزء الأول من المثنى :

لَّا يَضِلُّ رَبِّي وَلَا يَنسَى

أجاب موسى عليه السلام فرعون عندما سأله عن حال الأمم السابقة، بأن الله لا يخطئ بالحكم ولا ينسى ما قامت به الأمم السابقة، وأعمالها مسجلة عليها.

- في الجزء الثاني من المثنى :

إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَأَيَٰتٍ لِّأُوْلِي ٱلنُّهَىٰ

إن نعم الله العديدة في السماء والأرض تجعل أصحاب العقول يُقِرُّون بأنها آيات ودلائل على عظمة الخالق وقدرته.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأن الله لا يُضل أحداً أراد الهداية، وهو لا ينسى ما يقوم به العبد ليحاسبه بالعدل، لأنه القادر العادل، وما إظهار نِعم الله المختلفة في الأرض سوى دلائل تشير على عظمة الله وقدرته.

مثنى مُعجز مِن سورة طـٰه (الصفحة القرآنية ٣١٦)

- في الجزء الأول من المثنى :

أَيُّنَآ أَشَدُّ عَذَابًا وَأَبْقَىٰ

في الجزء الأول يتوعّد فرعون السحرة الذين آمنوا برب موسى وهارون، حينما شاهدوا معجزة تَحوّل عصا موسى إلى حيّة أكلت حبالهم وعصيهم، بأنه سوف يذيقهم عذاباً أشد وأمضى.

- في الجزء الثاني من المثنى :

وَٱللَّهُ خَيْرٌ وَأَبْقَىٰٓ

يرد السحرة الذين آمنوا على فرعون بأن الله الذي آمنوا به ليغفر خطيئاتهم هو الخير والأبقى.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأن تهديد فرعون لفريقه من السَحرة لم يُثنِهم عن إيمانهم برب موسى، لأنه هو الخير وهو الأبقى.

مثنى مُعجز مِن سورة طه (الصفحة القرآنية ٣١٧)

- في الجزء الأول من المثنى :

وَأَضَلَّ فِرْعَوْنُ قَوْمَهُۥ وَمَا هَدَىٰ

فرعون، الملك الجبار المسيطر على قومه بتكبره وعنفوانه، حينما ادَّعى أنه ربهم فعبدوه وسلموا أنفسهم له، أضلَّهم سبيل الحق وما هداهم إليه.

- في الجزء الثاني من المثنى :

وَمَن يَحْلِلْ عَلَيْهِ غَضَبِى فَقَدْ هَوَىٰ

لقد حَلَّ غضب الله تعالى على فرعون وقومه بسبب ضلالهم وطغيانهم وتَركهم عبادة الله الواحد الأحد، فهلكوا ووقعوا في الهاوية.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأن مَن يُضل قومه عن الطريق السوي، فإن الله سَيُنزل غضبه عليه ليهوي إلى الدرك الأسفل من النار.

مثنى مُعجز مِن سورة طه (الصفحة القرآنية ٣١٨)

- في الجزء الأول من المثنى :

أَلَّا يَرْجِعُ إِلَيْهِمْ قَوْلًا وَلَا يَمْلِكُ لَهُمْ ضَرًّا وَلَا نَفْعًا

أليس غريباً أن صَنع قوم موسى من الحلي -أثناء غيابه عنهم- عجلاً ليعبدوه، مع أنه لا يكلمهم ولا ينفعهم ولا يضرهم.

- في الجزء الثاني من المثنى :

لَّنُحَرِّقَنَّهُۥ ثُمَّ لَنَنسِفَنَّهُۥ فِى ٱلْيَمِّ نَسْفًا

أكد موسى عليه السلام للسامري الذي قام بصنع العجل بأنه سيحرقه ويرميه في البحر قطعاً صغيرة.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأن ما يقوم الإنسان بصنعه بيده ثم يعبده إلهاً من دون الله، سيأتي اليوم الذي يظهر فيه الحق جلياً ويسقط الباطل ويتلاشى.

مثنى مُعجز مِن سورة طه (الصفحة القرآنية ٣١٩)

كذلك نقص عليك من أنباء ما قد سبق وقد آتيناك من لدنا ذكرا ﴿٩٩﴾ من أعرض عنه فإنه يحمل يوم القيامة وزرا ﴿١٠٠﴾ خالدين فيه وساء لهم يوم القيامة حملا ﴿١٠١﴾ يوم ينفخ في الصور ونحشر المجرمين يومئذ زرقا ﴿١٠٢﴾ يتخافتون بينهم إن لبثتم إلا عشرا ﴿١٠٣﴾ نحن أعلم بما يقولون إذ يقول أمثلهم طريقة إن لبثتم إلا يوما ﴿١٠٤﴾ ويسألونك عن الجبال فقل ينسفها ربي نسفا ﴿١٠٥﴾ فيذرها قاعا صفصفا ﴿١٠٦﴾ لا ترى فيها عوجا ولا أمتا ﴿١٠٧﴾ يومئذ يتبعون الداعي لا عوج له وخشعت الأصوات للرحمن فلا تسمع إلا همسا ﴿١٠٨﴾ يومئذ لا تنفع الشفاعة إلا من أذن له الرحمن ورضي له قولا ﴿١٠٩﴾ يعلم ما بين أيديهم وما خلفهم ولا يحيطون به علما ﴿١١٠﴾ وعنت الوجوه للحي القيوم وقد خاب من حمل ظلما ﴿١١١﴾ ومن يعمل من الصالحات وهو مؤمن فلا يخاف ظلما ولا هضما ﴿١١٢﴾ وكذلك أنزلناه قرآنا عربيا وصرفنا فيه من الوعيد لعلهم يتقون أو يحدث لهم ذكرا ﴿١١٣﴾

- في الجزء الأول من المثنى :

وَقَدْ ءَاتَيْنَٰكَ مِن لَّدُنَّا ذِكْرًا

القرآن الكريم هو الذكر الحكيم المنزل من لدن الله تعالى على قلب رسوله الكريم ليعلو به الإنسان ويبلغ به السعادة.

- في الجزء الثاني من المثنى :

لَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ أَوْ يُحْدِثُ لَهُمْ ذِكْرًا

أنزل الله تعالى القرآن الكريم واضح الدلالة مبيناً الطريق المستقيم، مُهدِّداً مَن جحد به، حتى يتقي الناس ربهم ويسلكوا طريق سعادتهم.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأن كتاب الله المنزل على رسوله هو طريق التقوى والفلاح للوصول إلى النجاة والسعادة.

مثنى مُعجز مِن سورة طه (الصفحة القرآنية ٣٢٠)

فتعالى الله الملك الحق ولا تعجل بالقرآن من قبل أن يقضى إليك وحيه وقل رب زدني علما ﴿١١٤﴾ ولقد عهدنا إلى آدم من قبل فنسي ولم نجد له عزما ﴿١١٥﴾ وإذ قلنا للملائكة اسجدوا لآدم فسجدوا إلا إبليس أبى ﴿١١٦﴾ فقلنا يا آدم إن هذا عدو لك ولزوجك فلا يخرجنكما من الجنة فتشقى ﴿١١٧﴾ إن لك ألا تجوع فيها ولا تعرى ﴿١١٨﴾ وأنك لا تظمأ فيها ولا تضحى ﴿١١٩﴾ فوسوس إليه الشيطان قال يا آدم هل أدلك على شجرة الخلد وملك لا يبلى ﴿١٢٠﴾ فأكلا منها فبدت لهما سوآتهما وطفقا يخصفان عليهما من ورق الجنة وعصى آدم ربه فغوى ﴿١٢١﴾ ثم اجتباه ربه فتاب عليه وهدى ﴿١٢٢﴾ قال اهبطا منها جميعا بعضكم لبعض عدو فإما يأتينكم مني هدى فمن اتبع هداي فلا يضل ولا يشقى ﴿١٢٣﴾ ومن أعرض عن ذكري فإن له معيشة ضنكا ونحشره يوم القيامة أعمى ﴿١٢٤﴾ قال رب لم حشرتني أعمى وقد كنت بصيرا ﴿١٢٥﴾

- في الجزء الأول من المثنى :

فَلَا يُخْرِجَنَّكُمَا مِنَ ٱلْجَنَّةِ فَتَشْقَىٰٓ

حذر الله تعالى آدم وزوجه من غواية الشيطان لهما لكي لا يخرجا من الجنة لأن في خروجهما منها الشقاء والضنك.

- في الجزء الثاني من المثنى :

فَمَنِ ٱتَّبَعَ هُدَايَ فَلَا يَضِلُّ وَلَا يَشْقَىٰ

لقد منح الله تعالى آدم وأبناءه فرصة في الأرض ليقوموا باتباع هدى الله في الأرض، فمن استفاد من تلك الفرصة فستكون عاقبة حياته الحسنى..

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأن الشيطان عدو للإنسان يسعى لغوايته، لكن الله تعالى بفضله أنزل للإنسان منهجاً قويماً يهديه إن سلكه.

مثنى مُعجز مِن سورة طـٰه (الصفحة القرآنية ٣٢١)

- في الجزء الأول من المثنى :

وَلَعَذَابُ ٱلْأَخِرَةِ أَشَدُّ وَأَبْقَىٰٓ

إنَّ عقاب الله تعالى لِمَن بَعُد عن أمر ربه سيكون في الدنيا، كما أنه في الآخرة سيناله عذاب أكبر ودائم.

- في الجزء الثاني من المثنى :

وَرِزْقُ رَبِّكَ خَيْرٌ وَأَبْقَىٰ

رزق الله تعالى هو رزقٌ أعده الله لعباده الصالحين، وهو رزق يسعد به المؤمن سعادة لا توصف، كما أن الرزق في نعيم الجنة المُعَدة لهم هو خير وأبقى.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأنّ مَن جحد بآيات ربه سيناله عذاب شديد ودائم، في حين أنَّ مَن آمن بالله وسلك سبيله، سيناله فضل من الله هو الخير الدائم.

مثنى مُعجز مِن سورة الأنبياء (الصفحة القرآنية ٣٢٢)

- في الجزء الأول من المثنى :

ٱقْتَرَبَ لِلنَّاسِ حِسَابُهُمْ وَهُمْ فِى غَفْلَةٍ مُّعْرِضُونَ

يبين الله تعالى، أنه على الرغم مِن اقتراب موعد حساب الناس يوم القيامة، فما زالوا مشغولين بالدنيا، غافلين عن الآخرة، معرضين عما يأتيهم من ربهم.

- في الجزء الثاني من المثنى :

لَقَدْ أَنزَلْنَآ إِلَيْكُمْ كِتَٰبًا فِيهِ ذِكْرُكُمْ ۖ أَفَلَا تَعْقِلُونَ

يبين الله تعالى، أنه أنزل القرآن الكريم كتاباً فيه العزة والفلاح لكل مَن تمسك به وعمل بهديه، فعلينا أنْ نعقل ذلك.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأنّ الله عز وجل أنزل القرآن الكريم منهج عزٍ وفلاح للناس، فإذا انتبهوا مِن غفلتهم وتمسّكوا بما أنزله الله، نالوا شرفاً عظيماً، وفازوا يوم الحساب.

مثنى مُعجز مِن سورة الأنبياء (الصفحة القرآنية ٣٢٣)

- في الجزء الأول من المثنى :

وَٱرْجِعُوٓا۟ إِلَىٰ مَآ أُتْرِفْتُمْ فِيهِ وَمَسَٰكِنِكُمْ لَعَلَّكُمْ تُسْـَٔلُونَ

يُبين الله تعالى حال الظالمين عندما ينزل بهم العقاب الإلهي، فهم يركضون ظانّين أنهم يستطيعون الفرار من العذاب، ولكن فرارهم هذا لا يُنجيهم، كما أن عودتهم إلى مساكنهم وما هم فيه مِن تَرف، لا يغني عنهم من عذاب الله شيئاً.

- في الجزء الثاني من المثنى :

لَا يُسْـَٔلُ عَمَّا يَفْعَلُ وَهُمْ يُسْـَٔلُونَ

بيان للحقيقة الكبرى، وهي أنّ الله تعالى هو وحده الإله المالك للوجود كله، المتصرّف فيه بحكمته، فهو لا يُسأل عمّا يفعل، أمّا عباده فهم يُسألون عمّا يفعلون.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأنّ الله تعالى وحده مالك الملك، يتصرف في ملكه كيفما يشاء، بينما العباد يُسألون عن أعمالهم، ويحاسَبون عليها.

مثنى مُعجز مِن سورة الأنبياء (الصفحة القرآنية ٣٢٤)

- في الجزء الأول من المثنى :

أَنَّهُۥ لَآ إِلَٰهَ إِلَّآ أَنَا۠ فَٱعْبُدُونِ

يبين الله تعالى أنَّ دعوة رسوله الكريم، ودعوة الرُسل من قبله، هي واحدة، فجميعها تدعو إلى الإيمان بأن الله تعالى هو الإله الواحد، لا إله سواه، وعلى الناس أنْ يعبدوه حق عبادته.

- في الجزء الثاني من المثنى :

وَنَبْلُوكُم بِٱلشَّرِّ وَٱلْخَيْرِ فِتْنَةً ۖ وَإِلَيْنَا تُرْجَعُونَ

يبين الله تعالى أنّ ما يُصيب الإنسان من الشر أو الخير، إنما هو اختبار له، وإلى الله مصير العبد لمحاسبته.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأنّ عباد الله مُطالبون بعبادته، لأنه ربهم الذي خلقهم في الدنيا، ليختبرهم بأعمالهم، وسيُحاسِب كلاً على ما قدّم من خير أو شر، في يوم الحساب.

مثنى مُعجز مِن سورة الأنبياء (الصفحة القرآنية ٣٢٥)

الجزء السابع عشر — سورة الأنبياء ٢١

وإذا رءاك الذين كفروا إن يتخذونك إلا هزوا
أهذا الذي يذكر ءالهتكم وهم بذكر الرحمن
هم كافرون (٣٦) خلق الإنسان من عجل سأوريكم
ءاياتي فلا تستعجلون (٣٧) ويقولون متى هذا الوعد
إن كنتم صادقين (٣٨) لو يعلم الذين كفروا حين
لا يكفون عن وجوههم النار ولا عن ظهورهم ولا
هم ينصرون (٣٩) بل تأتيهم بغتة فتبهتهم فلا
يستطيعون ردها ولا هم ينظرون (٤٠) ولقد استهزئ
برسل من قبلك فحاق بالذين سخروا منهم ما كانوا به
يستهزءون (٤١) قل من يكلؤكم بالليل والنهار من
الرحمن بل هم عن ذكر ربهم معرضون (٤٢) أم
لهم ءالهة تمنعهم من دوننا لا يستطيعون نصر
أنفسهم ولا هم منا يصحبون (٤٣) بل متعنا هؤلاء
وءاباءهم حتى طال عليهم العمر أفلا يرون أنا نأتي
الأرض ننقصها من أطرافها أفهم الغالبون (٤٤)

٣٢٥

- في الجزء الأول من المثنى :

وَهُم بِذِكْرِ الرَّحْمَٰنِ هُمْ كَافِرُونَ

حينما يشاهد الكافرون الرسول الكريم، يسخرون منه، كيف أنه يُسَفّه أصنامهم، ونَسوا أنهم قد كفروا بالذِكر الذي أنزله الرحمن على رسوله الكريم.

- في الجزء الثاني من المثنى :

بَلْ هُمْ عَن ذِكْرِ رَبِّهِم مُّعْرِضُونَ

يطلب الله تعالى مِن رسوله الكريم أنْ يسأل الكافرين عمّن يحرسهم في الليل والنهار، إذا أنزل الله عقابه بهم، لأنهم انصرفوا عن ما شرعه الله لهم في كتابه العزيز.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأنّ استهزاء الكافرين مِن رسول الله، وهو يسفه أصنامهم، مردود عليهم، لأنهم في الحقيقة لا يستطيعون أن يمنعوا عقاب الله أن يحلّ عليهم.

مثنى مُعجز مِن سورة الأنبياء (الصفحة القرآنية ٣٢٦)

الجزء السابع عشر — سورة الأنبياء ٢١

قل إنما أنذركم بالوحي ولا يسمع الصم الدعاء إذا
ما ينذرون (٤٥) ولئن مستهم نفحة من عذاب ربك
ليقولن يويلنا إنا كنا ظالمين (٤٦) ونضع الموازين
القسط ليوم القيامة فلا تظلم نفس شيئا وإن كان
مثقال حبة من خردل أتينا بها وكفى بنا حاسبين
(٤٧) ولقد ءاتينا موسى وهارون الفرقان وضياء وذكرا
للمتقين (٤٨) الذين يخشون ربهم بالغيب وهم من
الساعة مشفقون (٤٩) وهذا ذكر مبارك أنزلناه أفأنتم له
منكرون (٥٠) ولقد ءاتينا إبراهيم رشده من قبل وكنا
به عالمين (٥١) إذ قال لأبيه وقومه ما هذه التماثيل التي
أنتم لها عاكفون (٥٢) قالوا وجدنا ءاباءنا لها عابدين (٥٣)
قال لقد كنتم أنتم وءاباؤكم في ضلال مبين (٥٤) قالوا
أجئتنا بالحق أم أنت من اللاعبين (٥٥) قال بل ربكم رب السموات
والأرض الذي فطرهن وأنا على ذلكم من الشاهدين
(٥٦) وتالله لأكيدن أصنامكم بعد أن تولوا مدبرين (٥٧)

٣٢٦

- في الجزء الأول من المثنى :

يَٰوَيْلَنَا إِنَّا كُنَّا ظَٰلِمِينَ

حينما ينزل على الكافرين شيء يسيرٌ من عقاب الله، يندمون على ظلمهم الذي أودى بهم إلى الهلاك.

- في الجزء الثاني من المثنى :

لَقَدْ كُنتُمْ أَنتُمْ وَءَابَآؤُكُمْ فِي ضَلَٰلٍ مُّبِينٍ

حينما قال قوم إبراهيم بأنهم وجدوا آباءهم يعبدون الأصنام فظلوا على ذلك، أجابهم إبراهيم عليهم السلام بأنهم وآباءهم في منتهى الجهل.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأنَّ الكافرين ليسوا على شيء من العِلم في عبادتهم لأصنامهم، وإنما هي عادة اتّبعوها عن آبائهم، وذلك لأنهم سرعان ما يندمون على ما كانوا يفعلون، بمجرد نزول عقاب الله عليهم.

مثنى مُعجز مِن سورة الأنبياء (الصفحة القرآنية ٣٢٧)

الجزء السابع عشر — سورة الأنبياء ٢١

فجعلهم جذاذا إلا كبيرا لهم لعلهم إليه يرجعون ﴿٥٨﴾ قالوا من فعل هذا بآلهتنا إنه لمن الظالمين ﴿٥٩﴾ قالوا سمعنا فتى يذكرهم يقال له إبراهيم ﴿٦٠﴾ قالوا فأتوا به على أعين الناس لعلهم يشهدون ﴿٦١﴾ قالوا أأنت فعلت هذا بآلهتنا يا إبراهيم ﴿٦٢﴾ قال بل فعله كبيرهم هذا فاسألوهم إن كانوا ينطقون ﴿٦٣﴾ فرجعوا إلى أنفسهم فقالوا إنكم أنتم الظالمون ﴿٦٤﴾ ثم نكسوا على رءوسهم لقد علمت ما هؤلاء ينطقون ﴿٦٥﴾ قال أفتعبدون من دون الله ما لا ينفعكم شيئا ولا يضركم ﴿٦٦﴾ أف لكم ولما تعبدون من دون الله أفلا تعقلون ﴿٦٧﴾ قالوا حرقوه وانصروا آلهتكم إن كنتم فاعلين ﴿٦٨﴾ قلنا يا نار كوني بردا وسلاما على إبراهيم ﴿٦٩﴾ وأرادوا به كيدا فجعلناهم الأخسرين ﴿٧٠﴾ ونجيناه ولوطا إلى الأرض التي باركنا فيها للعالمين ﴿٧١﴾ ووهبنا له إسحاق ويعقوب نافلة وكلا جعلنا صالحين ﴿٧٢﴾

٣٢٧

- في الجزء الأول من المثنى :

فَسۡـَٔلُوهُمۡ إِن كَانُواْ يَنطِقُونَ

يجيب إبراهيم عليه السلام قومه، حينما سألوه عمّن حطم أصنامهم، بأنّ عليهم أن يسألوا كبير أصنامهم، إنْ كان قادراً على الجواب.

- في الجزء الثاني من المثنى :

لَقَدۡ عَلِمۡتَ مَا هَٰٓؤُلَآءِ يَنطِقُونَ

لقد أُرغم الكافرون على التراجع أمام إبراهيم وحجته، فقالوا له : إنك تَعلم أنّ هذه الأصنام لا تتكلم.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأنّ الإخلاص في القول، يجعل المنطق سليماً، والحجة دامغة، وهذا ما جعل إبراهيم يُرغم المشركين على استعمال عقولهم مِن جديد.

مثنى مُعجز مِن سورة الأنبياء (الصفحة القرآنية ٣٢٨)

الجزء السابع عشر — سورة الأنبياء ٢١

وجعلناهم أئمة يهدون بأمرنا وأوحينا إليهم فعل الخيرات وإقام الصلاة وإيتاء الزكاة وكانوا لنا عابدين ﴿٧٣﴾ ولوطا آتيناه حكما وعلما ونجيناه من القرية التي كانت تعمل الخبائث إنهم كانوا قوم سوء فاسقين ﴿٧٤﴾ وأدخلناه في رحمتنا إنه من الصالحين ﴿٧٥﴾ ونوحا إذ نادى من قبل فاستجبنا له فنجيناه وأهله من الكرب العظيم ﴿٧٦﴾ ونصرناه من القوم الذين كذبوا بآياتنا إنهم كانوا قوم سوء فأغرقناهم أجمعين ﴿٧٧﴾ وداوود وسليمان إذ يحكمان في الحرث إذ نفشت فيه غنم القوم وكنا لحكمهم شاهدين ﴿٧٨﴾ ففهمناها سليمان وكلا آتينا حكما وعلما وسخرنا مع داوود الجبال يسبحن والطير وكنا فاعلين ﴿٧٩﴾ وعلمناه صنعة لبوس لكم لتحصنكم من بأسكم فهل أنتم شاكرون ﴿٨٠﴾ ولسليمان الريح عاصفة تجري بأمره إلى الأرض التي باركنا فيها وكنا بكل شيء عالمين ﴿٨١﴾

٣٢٨

- في الجزء الأول من المثنى :

إِنَّهُمۡ كَانُواْ قَوۡمَ سَوۡءٖ فَٰسِقِينَ

يبين الله تعالى، أنَّ قوم لوط هم مِن الفَسَقة المفسدين، مرتكبي المُنكر من الفواحش.

- في الجزء الثاني من المثنى :

إِنَّهُمۡ كَانُواْ قَوۡمَ سَوۡءٖ فَأَغۡرَقۡنَٰهُمۡ أَجۡمَعِينَ

يبين الله تعالى أنّ قوم نوح كانوا من الفاسقين الفاسدين، الذين جحدوا بآيات الله، فأهلكهم جميعاً في الطوفان.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأنّ مصير الجاحدين بآيات الله، المفسدين في الأرض ومرتكبي المنكرات هو واحد وذلك بهلاكهم في الدنيا وعذابهم في الآخرة.

مثنى مُعجز مِن سورة الأنبياء (الصفحة القرآنية ٣٢٩)

- في الجزء الأول من المثنى :

وَكُنَّا لَهُمْ حَٰفِظِينَ

يبين الله تعالى بعض ما خص به نبيه سليمان من تسخير بعض الشياطين لخدمته في مجالات شتى ومنها الغوص في البحار لاستخراج كنوزها وكان الله حافظاً لهم للبقاء في طاعة نبيه سليمان.

- في الجزء الثاني من المثنى :

وَكَذَٰلِكَ نُـۨجِي ٱلْمُؤْمِنِينَ

يبين الله تعالى قبوله لتوبة نبيه يونس حين كان في بطن الحوت حيث كان قد غضب من قومه لعدم إيمانهم فغادرهم فابتلعه الحوت ثم نجاه الله من بطنه.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأن الأنبياء قد خصهم الله تعالى بمزايا ومعجزات مثل تسخير الجن لخدمة سليمان وإنقاذ يونس من بطن الحوت.

مثنى مُعجز مِن سورة الأنبياء (الصفحة القرآنية ٣٣٠)

- في الجزء الأول من المثنى :

كُلٌّ إِلَيْنَا رَٰجِعُونَ

يبين الله تعالى أن الناس اختلفوا في أمر دينهم فرقاً مختلفة مع أن أصل الدين واحد وأن جميع هذه الفرق راجعة يوم الحساب إلى الله تعالى.

- في الجزء الثاني من المثنى :

وَكُلٌّ فِيهَا خَٰلِدُونَ

يبين الله تعالى أن الذين جحدوا به وكذلك من كانوا يعبدونهم من دون الله سيكونون جميعاً في النار خالدين فيها.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأن الحقيقة واحدة فالله الواحد شرع لعباده ديناً واحداً فاختلف الناس في أمر هذا الدين وأصبحوا فرقاً وسيحاسب الله في يوم الحساب كلاً على ما اعتقد.

مثنى مُعجز مِن سورة الأنبياء (الصفحة القرآنية ٣٣١)

لا يسمعون حسيسها وهم في ما اشتهت أنفسهم خالدون ﴿١٠٢﴾ لا يحزنهم الفزع الأكبر وتتلقاهم الملائكة هذا يومكم الذي كنتم توعدون ﴿١٠٣﴾ يوم نطوي السماء كطي السجل للكتب كما بدأنا أول خلق نعيده وعدا علينا إنا كنا فاعلين ﴿١٠٤﴾ ولقد كتبنا في الزبور من بعد الذكر أن الأرض يرثها عبادي الصالحون ﴿١٠٥﴾ إن في هذا لبلاغا لقوم عابدين ﴿١٠٦﴾ وما أرسلناك إلا رحمة للعالمين ﴿١٠٧﴾ قل إنما يوحى إلي أنما إلهكم إله واحد فهل أنتم مسلمون ﴿١٠٨﴾ فإن تولوا فقل آذنتكم على سواء وإن أدري أقريب أم بعيد ما توعدون ﴿١٠٩﴾ إنه يعلم الجهر من القول ويعلم ما تكتمون ﴿١١٠﴾ وإن أدري لعله فتنة لكم ومتاع إلى حين ﴿١١١﴾ قال رب احكم بالحق وربنا الرحمن المستعان على ما تصفون ﴿١١٢﴾

سورة الحج

- في الجزء الأول من المثنى :

وَعْدًا عَلَيْنَا إِنَّا كُنَّا فَاعِلِينَ

يبين الله تعالى أنه في يوم القيامة يطوي السماء كما تطوى الصحيفة على ما يسجل فيها وأنه سيعيد خلق عباده كما خلقهم من العدم أول مرة وهذا عهد مقطوع من الله القدير.

- في الجزء الثاني من المثنى :

إِنَّ فِي هَٰذَا لَبَلَاغًا لِقَوْمٍ عَابِدِينَ

يبين الله تعالى أن الأرض سيرثها عباده الصالحون المطيعون له، وإن في آلاء الله وآيات ذكره في كتابه الكريم لموعظة وبلاغاً لمن يلتزم عبادة الله وطاعته.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأن وعد الله الذي قطعه على نفسه بإعادة خلق عباده من جديد يوم القيامة لمحاسبتهم على أعمالهم في الدنيا، إن هذا الوعد هو بلاغ وحافز لأن يلتزم الناس بعبادة ربهم وطاعته.

مثنى مُعجز مِن سورة الحج (الصفحة القرآنية ٣٣٢)

بسم الله الرحمن الرحيم

يا أيها الناس اتقوا ربكم إن زلزلة الساعة شيء عظيم ﴿١﴾ يوم ترونها تذهل كل مرضعة عما أرضعت وتضع كل ذات حمل حملها وترى الناس سكارى وما هم بسكارى ولكن عذاب الله شديد ﴿٢﴾ ومن الناس من يجادل في الله بغير علم ويتبع كل شيطان مريد ﴿٣﴾ كتب عليه أنه من تولاه فأنه يضله ويهديه إلى عذاب السعير ﴿٤﴾ يا أيها الناس إن كنتم في ريب من البعث فإنا خلقناكم من تراب ثم من نطفة ثم من علقة ثم من مضغة مخلقة وغير مخلقة لنبين لكم ونقر في الأرحام ما نشاء إلى أجل مسمى ثم نخرجكم طفلا ثم لتبلغوا أشدكم ومنكم من يتوفى ومنكم من يرد إلى أرذل العمر لكيلا يعلم من بعد علم شيئا وترى الأرض هامدة فإذا أنزلنا عليها الماء اهتزت وربت وأنبتت من كل زوج بهيج ﴿٥﴾

- في الجزء الأول من المثنى :

يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمْ إِنَّ زَلْزَلَةَ السَّاعَةِ شَيْءٌ عَظِيمٌ

يخاطب الله تعالى الناس جميعاً ويطلب منهم أن يتقوا الذي خلقهم، لأن ما سيحدث لهم يوم القيامة أمر رهيب.

- في الجزء الثاني من المثنى :

وَمِنَ النَّاسِ مَن يُجَادِلُ فِي اللَّهِ بِغَيْرِ عِلْمٍ وَيَتَّبِعُ كُلَّ شَيْطَانٍ مَّرِيدٍ

مِن الناس مَن يلجأ للجدال في قدرة الله تعالى ووحدانيته، وليس لديهم برهان ولا دليل على كلامهم بل يتبعون ما تغويهم به شياطينهم.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأنّ الله تعالى يطلب مِن الناس أنْ يُحَكِّموا عقولهم ويتقوا الذي خلقهم، فالحساب الدقيق قادم، فعليهم ألّا يجادلوا في الله بدون حجة ودليل، وألّا يتبعوا غواية الشيطان.

مثنى مُعجز مِن سورة الحج (الصفحة القرآنية ٣٣٣)

- في الجزء الأول من المثنى :

﴿ وَأَنَّ ٱللَّهَ لَيۡسَ بِظَلَّٰمٖ لِّلۡعَبِيدِ ﴾

يُبيّن الله تعالى أنّ المتكبر الذي يجادل في الله بغير علم ولا هدى ينتظره العذاب، بما أقدمت عليه يده، والله لا يظلم أحداً.

- في الجزء الثاني من المثنى :

﴿ إِنَّ ٱللَّهَ يَفۡعَلُ مَا يُرِيدُ ﴾

إنّ الله يكافئ الذين آمنوا وقاموا بالأعمال الصالحة بأنْ يدخلهم جنات النعيم والله يفعل ما يشاء.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأنّ عدل الله مطلق، ولا يظلم أحداً، فالمتكبر المعاند ينتظره في الآخرة عقابه مِن العذاب، في حين أنّ المؤمن العامل للصالحات يدخله الله في جنته.

مثنى مُعجز مِن سورة الحج (الصفحة القرآنية ٣٣٤)

- في الجزء الأول من المثنى :

﴿ وَأَنَّ ٱللَّهَ يَهۡدِي مَن يُرِيدُ ﴾

يُبيّن الله تعالى أنّ قرآنه الكريم المنزل على رسوله الكريم فيه الآيات الواضحة ليهدي الله بها عباده.

- في الجزء الثاني من المثنى :

﴿ إِنَّ ٱللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيۡءٖ شَهِيدٌ ﴾

يُبيّن الله تعالى أنّه يفصل بالعدل يوم الحساب بين كل مِن المؤمنين واليهود وعبدة الكواكب والنصارى وعبدة النار، وعبدة الأوثان، إنّ الله مطلع وشاهد على جميع الأمور.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأنّ الله أنزل على رسوله الكريم كتابه العظيم ليهدي به العالمين رحمة بهم، وسيفصل الله بين أتباع الشرائع السماوية وغيرها بالعدل في يوم الحساب.

مثنى مُعجز مِن سورة الحج (الصفحة القرآنية ٣٣٥)

الجزء السابع عشر — سورة الحج ٢٢

وهدوا إلى الطيب من القول وهدوا إلى صراط الحميد ﴿٢٤﴾ إن الذين كفروا ويصدون عن سبيل الله والمسجد الحرام الذي جعلناه للناس سواء العاكف فيه والباد ومن يرد فيه بإلحاد بظلم نذقه من عذاب أليم ﴿٢٥﴾ وإذ بوأنا لإبراهيم مكان البيت أن لا تشرك بي شيئا وطهر بيتي للطائفين والقائمين والركع السجود ﴿٢٦﴾ وأذن في الناس بالحج يأتوك رجالا وعلى كل ضامر يأتين من كل فج عميق ﴿٢٧﴾ ليشهدوا منافع لهم ويذكروا اسم الله في أيام معلومات على ما رزقهم من بهيمة الأنعام فكلوا منها وأطعموا البائس الفقير ﴿٢٨﴾ ثم ليقضوا تفثهم وليوفوا نذورهم وليطوفوا بالبيت العتيق ﴿٢٩﴾ ذلك ومن يعظم حرمات الله فهو خير له عند ربه وأحلت لكم الأنعام إلا ما يتلى عليكم فاجتنبوا الرجس من الأوثان واجتنبوا قول الزور ﴿٣٠﴾

٣٣٥

- في الجزء الأول من المثنى :

يَأْتِينَ مِن كُلِّ فَجٍّ عَمِيقٍ

يَطلب الله تعالى مِن رسوله الكريم إبراهيم أن يؤذّن منادياً الناس لكي يحجوا إلى بيت الله الحرام، فسيأتونه من كل مكان بعيد على أرجلهم، وعلى مركباتهم بأنواعها المتعددة.

- في الجزء الثاني من المثنى :

وَلْيَطَّوَّفُوا بِالْبَيْتِ الْعَتِيقِ

في مرحلة نهاية الحج ينظف الحاج جسمه ويوفي ما نذر لله تعالى، ويؤدي الطواف حول بيت الله الحرام أول بيت وضع لعبادة الله.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأن تلبية الناس لدعوة رسول الله للحج ما زالت تتحقق، وعلى أوسع نطاق، ولها مِن الفوائد الكثيرة على المسلم وعلى الأمة ما يحقق الخير، فبعد تنظيف المؤمن لنفسه روحياً وجسدياً يصبح منقاداً لطاعة الله في كل الأحوال، كما يصبح المسلمون على قلب واحد كمظهرهم الموحد.

مثنى مُعجز مِن سورة الحج (الصفحة القرآنية ٣٣٦)

الجزء السابع عشر — سورة الحج ٢٢

حنفاء لله غير مشركين به ومن يشرك بالله فكأنما خر من السماء فتخطفه الطير أو تهوي به الريح في مكان سحيق ﴿٣١﴾ ذلك ومن يعظم شعائر الله فإنها من تقوى القلوب ﴿٣٢﴾ لكم فيها منافع إلى أجل مسمى ثم محلها إلى البيت العتيق ﴿٣٣﴾ ولكل أمة جعلنا منسكا ليذكروا اسم الله على ما رزقهم من بهيمة الأنعام فإلهكم إله واحد فله أسلموا وبشر المخبتين ﴿٣٤﴾ الذين إذا ذكر الله وجلت قلوبهم والصابرين على ما أصابهم والمقيمي الصلاة ومما رزقناهم ينفقون ﴿٣٥﴾ والبدن جعلناها لكم من شعائر الله لكم فيها خير فاذكروا اسم الله عليها صواف فإذا وجبت جنوبها فكلوا منها وأطعموا القانع والمعتر كذلك سخرناها لكم لعلكم تشكرون ﴿٣٦﴾ لن ينال الله لحومها ولا دماؤها ولكن يناله التقوى منكم كذلك سخرها لكم لتكبروا الله على ما هداكم وبشر المحسنين ﴿٣٧﴾ إن الله يدافع عن الذين آمنوا إن الله لا يحب كل خوان كفور ﴿٣٨﴾

٣٣٦

- في الجزء الأول من المثنى :

فَإِلَٰهُكُمْ إِلَٰهٌ وَاحِدٌ فَلَهُ أَسْلِمُوا وَبَشِّرِ الْمُخْبِتِينَ

يُبيّن الله تعالى أنّه جعل لكل أمة مِن الأمم مكاناً مخصصاً لذبح القرابين تقرباً إليه، وليذكروا اسمه تعالى ويشكروه على ما أكرمهم مِن الأنعام، فالإله واحد وعليهم أن يستسلموا له، والبشرى للمطيعين المتواضعين لله.

- في الجزء الثاني من المثنى :

لِتُكَبِّرُوا اللَّهَ عَلَىٰ مَا هَدَاكُمْ وَبَشِّرِ الْمُحْسِنِينَ

لقد سَخّر الله للمؤمنين الأنعام وجعل الذبائح ليذكروه ويكبروه ويشكروه على ما هداهم له من شرعه الحنيف، والبشرى من نصيب المحسنين.

بينَ جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأنّ ذبح الأنعام تقرباً لله تعالى فيها تذكير بخالقها، فيَذكر اسمه ويكبر المؤمن الله أثناء ذبحها، فهي فداء للعبد المؤمن المطيع لأوامر الله تعالى ابتغاء مرضاته.

مثنى مُعجز مِن سورة الحج (الصفحة القرآنية ٣٣٧)

- في الجزء الأول من المثنى :

وَإِنَّ ٱللَّهَ عَلَىٰ نَصۡرِهِمۡ لَقَدِيرٌ

أذِنَ الله تعالى للمؤمنين الذين أُخرجوا مِن ديارهم أنْ يقاتلوا الكافرين، وإنّ الله على نصرهم لقدير.

- في الجزء الثاني من المثنى :

إِنَّ ٱللَّهَ لَقَوِيٌّ عَزِيزٌ

يُبيّن الله تعالى أنّه لولا تسخير الله مَن هو أقوى ليردع مَن هو قوي، لأدّى ذلك لهدم بيوت العبادة التي يذكر فيها اسم الله، ويؤكد الله على نصرته لِمَن يطيعه وينصر دينه فهو القوي العزيز.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأنّ الله ينصر المؤمنين المقاتلين في سبيله على الظالمين الكافرين ليحمي الله دينه وأماكن عبادته التي يُذكر فيها اسمه.

مثنى مُعجز مِن سورة الحج (الصفحة القرآنية ٣٣٨)

- في الجزء الأول من المثنى :

فَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ لَهُم مَّغۡفِرَةٞ وَرِزۡقٞ كَرِيمٞ

يُخاطب الرسول الكريم الناسَ مُعلناً أنهُ منذرٌ لهم وموضّح لرسالة الله في كافة الأمور، وإنّ مَن يؤمن بهذه الرسالة ويَعمل صالحاً فإنّ الله يعفو عنه، ويمحو ذنوبه، وله الأجر الكريم بدخول جنته.

- في الجزء الثاني من المثنى :

وَإِنَّ ٱللَّهَ لَهَادِ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِلَىٰ صِرَٰطٖ مُّسۡتَقِيمٖ

يُبيّن الله تعالى لأصحاب العِلم أنّ القرآن الكريم حق أنزله الله على رسوله الكريم، فعليهم أنْ يؤمنوا به ويلتزموا بأحكامه فتخشع قلوبهم، إنّ الله يهدي الذين آمنوا به إلى الطريق المستقيم.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأنّ الإيمان برسالة الله تعالى المُبلّغة إلى الناس مِن خلال القرآن المُنزّل على رسول الله الكريم، إن اقترن بالعمل الصالح كان أجرها الكبير دخول الجنة، وإنّ هذه الحقيقة يدركها أهل العلم، وليلتزموا بهذا القرآن الذي يهديهم إلى الطريق المستقيم.

مثنى مُعجز مِن سورة الحج (الصفحة القرآنية ٣٣٩)

- في الجزء الأول من المثنى :

فَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ فِي جَنَّٰتِ ٱلنَّعِيمِ

في يوم القيامة يكون الأمر كله بيد الله وحده، يقضي بين جميع عباده بالعدل حيث مأوى الذين آمنوا وعملوا الصالحات في جنات كلها سرور وهناء.

- في الجزء الثاني من المثنى :

لَيُدۡخِلَنَّهُم مُّدۡخَلٗا يَرۡضَوۡنَهُۥۗ وَإِنَّ ٱللَّهَ لَعَلِيمٌ حَلِيمٞ

يُبيّن الله تعالى أنّ الذين هاجروا مِن ديارهم في سبيل الله ثم استشهدوا أو ماتوا بدون قتال، سيكرمهم الله بِما يحبونه بدخول جنته، وهو واسع العلم والحلم.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأنّ الله يدخل في نعيم جناته مَن آمن به وعمل صالحاً، وكذلك المهاجر مِن دياره في سبيل الله سواء استشهد أم مات بدون قتال.

مثنى مُعجز مِن سورة الحج (الصفحة القرآنية ٣٤٠)

- في الجزء الأول من المثنى :

وَمَا لِلظَّٰلِمِينَ مِن نَّصِيرٖ

يَعبُد المشركون أصناماً مِن دون الله ليس لهم فيها حجة ولا برهان، وهؤلاء الظالمون لا ينصرهم أحد.

- في الجزء الثاني من المثنى :

ٱلنَّارُ وَعَدَهَا ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْۖ وَبِئۡسَ ٱلۡمَصِيرُ

يُبيّن الله تعالى غيظَ الكافرين حين يتلو المؤمنون آيات الله البينة، فيوشكوا أن يبطشوا بهم من شدة غيظهم، ويعلمهم الرسول الكريم بأن النار التي تنتظرهم في الآخرة عذابها أكبر من غيظهم وبئس المصير.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأنّ المشركين ظالمون لأنفسهم لأنه ليس لديهم بجحودهم أي حجة، لهذا فهم يغتاظون مِن المؤمنين حينما يتلون القرآن الكريم، ويكادون لغيظهم أن يبطشوا بهم، والرسول الكريم يُعلِمُهم أنّ عذاب جهنم الذي ينتظرهم في الآخرة هو أكبر مِن غيظهم هذا، وساءت لهم جهنم من مصير.

مثنى مُعجز مِن سورة الحج (الصفحة القرآنية ٣٤١)

الجزء السابع عشر — سورة الحج ٢٢

يا أيها الناس ضرب مثل فاستمعوا له إن الذين تدعون من دون الله لن يخلقوا ذبابا ولو اجتمعوا له وإن يسلبهم الذباب شيئا لا يستنقذوه منه ضعف الطالب والمطلوب ﴿٧٣﴾ ما قدروا الله حق قدره إن الله لقوي عزيز ﴿٧٤﴾ الله يصطفي من الملائكة رسلا ومن الناس إن الله سميع بصير ﴿٧٥﴾ يعلم ما بين أيديهم وما خلفهم وإلى الله ترجع الأمور ﴿٧٦﴾ يا أيها الذين آمنوا اركعوا واسجدوا واعبدوا ربكم وافعلوا الخير لعلكم تفلحون ﴿٧٧﴾ وجاهدوا في الله حق جهاده هو اجتباكم وما جعل عليكم في الدين من حرج ملة أبيكم إبراهيم هو سماكم المسلمين من قبل وفي هذا ليكون الرسول شهيدا عليكم وتكونوا شهداء على الناس فأقيموا الصلاة وآتوا الزكاة واعتصموا بالله هو مولاكم فنعم المولى ونعم النصير ﴿٧٨﴾

سورة المؤمنون

٣٤١

- في الجزء الأول من المثنى :

إِنَّ ٱللَّهَ سَمِيعُۢ بَصِيرٞ

يَختار الله تعالى مِن ملائكته رسلاً يقومون بتنفيذ ما يطلبه منهم، كما يصطفي مِن الناس رسلاً لتبليغ أقوامهم رسالات ربهم، والله محيط بكل أقوالهم وأفعالهم.

- في الجزء الثاني من المثنى :

فَنِعۡمَ ٱلۡمَوۡلَىٰ وَنِعۡمَ ٱلنَّصِيرُ

يَطلب الله تعالى مِن المسلمين الذين سيشهد عليهم الرسول الكريم يوم القيامة، ويشهدون هم على الناس بتبليغهم دعوة الحق، أنْ يقيموا الصلاة ويؤتوا الزكاة ويثقوا بالله، فهو ناصرهم وهو مولاهم ونعم النصير.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأنّ مِن البشر مَن يصطفيهم الله تعالى لحمل رسالته، وتبليغها للناس ليصبحوا مؤمنين، وهؤلاء المؤمنون يشهدون على الناس بتبليغهم دعوة الحق هذه، وعليهم أن يثقوا بنصر الله.

مثنى مُعجز مِن سورة المؤمنون (الصفحة القرآنية ٣٤٢)

الجزء الثامن عشر — سورة المؤمنون ٢٣

بسم الله الرحمن الرحيم

قد أفلح المؤمنون ﴿١﴾ الذين هم في صلاتهم خاشعون ﴿٢﴾ والذين هم عن اللغو معرضون ﴿٣﴾ والذين هم للزكاة فاعلون ﴿٤﴾ والذين هم لفروجهم حافظون ﴿٥﴾ إلا على أزواجهم أو ما ملكت أيمانهم فإنهم غير ملومين ﴿٦﴾ فمن ابتغى وراء ذلك فأولئك هم العادون ﴿٧﴾ والذين هم لأماناتهم وعهدهم راعون ﴿٨﴾ والذين هم على صلواتهم يحافظون ﴿٩﴾ أولئك هم الوارثون ﴿١٠﴾ الذين يرثون الفردوس هم فيها خالدون ﴿١١﴾ ولقد خلقنا الإنسان من سلالة من طين ﴿١٢﴾ ثم جعلناه نطفة في قرار مكين ﴿١٣﴾ ثم خلقنا النطفة علقة فخلقنا العلقة مضغة فخلقنا المضغة عظاما فكسونا العظام لحما ثم أنشأناه خلقا آخر فتبارك الله أحسن الخالقين ﴿١٤﴾ ثم إنكم بعد ذلك لميتون ﴿١٥﴾ ثم إنكم يوم القيامة تبعثون ﴿١٦﴾ ولقد خلقنا فوقكم سبع طرائق وما كنا عن الخلق غافلين ﴿١٧﴾

٣٤٢

- في الجزء الأول من المثنى :

وَلَقَدۡ خَلَقۡنَا ٱلۡإِنسَٰنَ مِن سُلَٰلَةٖ مِّن طِينٖ

يبين الله تعالى أنه خلق الإنسان من نسل من التراب، أي أنه خلق أكرم مخلوق من الطين الذي يعرفونه ويتعاملون معه في حياتهم الدنيا.

- في الجزء الثاني من المثنى :

وَمَا كُنَّا عَنِ ٱلۡخَلۡقِ غَٰفِلِينَ

يبين الله تعالى عظمته في خلقه للبشر، إذ خلق فوقهم سبع سماوات، ولم يغفل عن حفظ هذا الكون.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأن الإعجاز في خلق الله للإنسان، أن أصله من مادة بسيطة، فلا يجب عليه أن يتكبّر، لأن الله خالقه عير غافل عنه وعن أمر خلقه وتسيير الكون.

مثنى مُعجز مِن سورة المؤمنون (الصفحة القرآنية ٣٤٣)

الجزء الثامن عشر — سورة المؤمنون ٢٣

وَأَنزَلْنَا مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءًۢ بِقَدَرٍ فَأَسْكَنَّٰهُ فِى ٱلْأَرْضِ ۖ وَإِنَّا عَلَىٰ ذَهَابٍۭ بِهِۦ لَقَٰدِرُونَ ﴿١٨﴾ فَأَنشَأْنَا لَكُم بِهِۦ جَنَّٰتٍ مِّن نَّخِيلٍ وَأَعْنَٰبٍ لَّكُمْ فِيهَا فَوَٰكِهُ كَثِيرَةٌ وَمِنْهَا تَأْكُلُونَ ﴿١٩﴾ وَشَجَرَةً تَخْرُجُ مِن طُورِ سَيْنَآءَ تَنۢبُتُ بِٱلدُّهْنِ وَصِبْغٍ لِّلْءَاكِلِينَ ﴿٢٠﴾ وَإِنَّ لَكُمْ فِى ٱلْأَنْعَٰمِ لَعِبْرَةً ۖ نُّسْقِيكُم مِّمَّا فِى بُطُونِهَا وَلَكُمْ فِيهَا مَنَٰفِعُ كَثِيرَةٌ وَمِنْهَا تَأْكُلُونَ ﴿٢١﴾ وَعَلَيْهَا وَعَلَى ٱلْفُلْكِ تُحْمَلُونَ ﴿٢٢﴾ وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَىٰ قَوْمِهِۦ فَقَالَ يَٰقَوْمِ ٱعْبُدُوا۟ ٱللَّهَ مَا لَكُم مِّنْ إِلَٰهٍ غَيْرُهُۥٓ ۖ أَفَلَا تَتَّقُونَ ﴿٢٣﴾ فَقَالَ ٱلْمَلَؤُا۟ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ مِن قَوْمِهِۦ مَا هَٰذَآ إِلَّا بَشَرٌ مِّثْلُكُمْ يُرِيدُ أَن يَتَفَضَّلَ عَلَيْكُمْ وَلَوْ شَآءَ ٱللَّهُ لَأَنزَلَ مَلَٰٓئِكَةً مَّا سَمِعْنَا بِهَٰذَا فِىٓ ءَابَآئِنَا ٱلْأَوَّلِينَ ﴿٢٤﴾ إِنْ هُوَ إِلَّا رَجُلٌۢ بِهِۦ جِنَّةٌ فَتَرَبَّصُوا۟ بِهِۦ حَتَّىٰ حِينٍ ﴿٢٥﴾ قَالَ رَبِّ ٱنصُرْنِى بِمَا كَذَّبُونِ ﴿٢٦﴾ فَأَوْحَيْنَآ إِلَيْهِ أَنِ ٱصْنَعِ ٱلْفُلْكَ بِأَعْيُنِنَا وَوَحْيِنَا فَإِذَا جَآءَ أَمْرُنَا وَفَارَ ٱلتَّنُّورُ ۙ فَٱسْلُكْ فِيهَا مِن كُلٍّ زَوْجَيْنِ ٱثْنَيْنِ وَأَهْلَكَ إِلَّا مَن سَبَقَ عَلَيْهِ ٱلْقَوْلُ مِنْهُمْ ۖ وَلَا تُخَٰطِبْنِى فِى ٱلَّذِينَ ظَلَمُوٓا۟ ۖ إِنَّهُم مُّغْرَقُونَ ﴿٢٧﴾

٣٤٣

- في الجزء الأول من المثنى :

فَقَالَ يَٰقَوْمِ ٱعْبُدُوا۟ ٱللَّهَ مَا لَكُم مِّنْ إِلَٰهٍ غَيْرُهُۥٓ ۖ أَفَلَا تَتَّقُونَ

يطلب النبي نوح من قومه أن يؤمنوا بالله ويعبدوه، لأنه ليس لهم من إله سواه، فعليهم أنْ يتّقوه.

- في الجزء الثاني من المثنى :

وَلَا تُخَٰطِبْنِى فِى ٱلَّذِينَ ظَلَمُوٓا۟ ۖ إِنَّهُم مُّغْرَقُونَ

يأمر الله تعالى النبي نوحاً بأنْ لا يسأله الشفاعة للذين ظلموا وجحدوا، وأنه العليم بشؤون عباده، وأُعلِم نوح بأن هؤلاء الظالمين سيكونون غرقى الطوفان الذي سيعاقبهم به.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأنه نظراً لأنّ قوم نوح لم يستجيبوا لطلبه بأنْ يؤمنوا بالله الواحد، ويتّقوه، واستمروا على جحودهم، فاستحقوا بأنْ يكونوا غرقى في الطوفان، ويطلب الله تعالى من نوح بأن لا يشفع لهم، لأنه عليم بشؤونهم.

مثنى مُعجز مِن سورة المؤمنون (الصفحة القرآنية ٣٤٤)

الجزء الثامن عشر — سورة المؤمنون ٢٣

فَإِذَا ٱسْتَوَيْتَ أَنتَ وَمَن مَّعَكَ عَلَى ٱلْفُلْكِ فَقُلِ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ ٱلَّذِى نَجَّىٰنَا مِنَ ٱلْقَوْمِ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿٢٨﴾ وَقُل رَّبِّ أَنزِلْنِى مُنزَلًا مُّبَارَكًا وَأَنتَ خَيْرُ ٱلْمُنزِلِينَ ﴿٢٩﴾ إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَءَايَٰتٍ وَإِن كُنَّا لَمُبْتَلِينَ ﴿٣٠﴾ ثُمَّ أَنشَأْنَا مِنۢ بَعْدِهِمْ قَرْنًا ءَاخَرِينَ ﴿٣١﴾ فَأَرْسَلْنَا فِيهِمْ رَسُولًا مِّنْهُمْ أَنِ ٱعْبُدُوا۟ ٱللَّهَ مَا لَكُم مِّنْ إِلَٰهٍ غَيْرُهُۥٓ ۖ أَفَلَا تَتَّقُونَ ﴿٣٢﴾ وَقَالَ ٱلْمَلَأُ مِن قَوْمِهِ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ وَكَذَّبُوا۟ بِلِقَآءِ ٱلْءَاخِرَةِ وَأَتْرَفْنَٰهُمْ فِى ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا مَا هَٰذَآ إِلَّا بَشَرٌ مِّثْلُكُمْ يَأْكُلُ مِمَّا تَأْكُلُونَ مِنْهُ وَيَشْرَبُ مِمَّا تَشْرَبُونَ ﴿٣٣﴾ وَلَئِنْ أَطَعْتُم بَشَرًا مِّثْلَكُمْ إِنَّكُمْ إِذًا لَّخَٰسِرُونَ ﴿٣٤﴾ أَيَعِدُكُمْ أَنَّكُمْ إِذَا مِتُّمْ وَكُنتُمْ تُرَابًا وَعِظَٰمًا أَنَّكُم مُّخْرَجُونَ ﴿٣٥﴾ ۞ هَيْهَاتَ هَيْهَاتَ لِمَا تُوعَدُونَ ﴿٣٦﴾ إِنْ هِىَ إِلَّا حَيَاتُنَا ٱلدُّنْيَا نَمُوتُ وَنَحْيَا وَمَا نَحْنُ بِمَبْعُوثِينَ ﴿٣٧﴾ إِنْ هُوَ إِلَّا رَجُلٌ ٱفْتَرَىٰ عَلَى ٱللَّهِ كَذِبًا وَمَا نَحْنُ لَهُۥ بِمُؤْمِنِينَ ﴿٣٨﴾ قَالَ رَبِّ ٱنصُرْنِى بِمَا كَذَّبُونِ ﴿٣٩﴾ قَالَ عَمَّا قَلِيلٍ لَّيُصْبِحُنَّ نَٰدِمِينَ ﴿٤٠﴾ فَأَخَذَتْهُمُ ٱلصَّيْحَةُ بِٱلْحَقِّ فَجَعَلْنَٰهُمْ غُثَآءً ۚ فَبُعْدًا لِّلْقَوْمِ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿٤١﴾ ثُمَّ أَنشَأْنَا مِنۢ بَعْدِهِمْ قُرُونًا ءَاخَرِينَ ﴿٤٢﴾

٣٤٤

- في الجزء الأول من المثنى :

فَقُلِ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ ٱلَّذِى نَجَّىٰنَا مِنَ ٱلْقَوْمِ ٱلظَّٰلِمِينَ

يطلب الله تعالى من نوح عليه السلام، حينما يستقر ومَن معه على السفينة أن يحمدوا الله ويثنوا عليه، ويشكروه لإنقاذهم من القوم الذين ظلموهم.

- في الجزء الثاني من المثنى :

ثُمَّ أَنشَأْنَا مِنۢ بَعْدِهِمْ قُرُونًا ءَاخَرِينَ

يبين الله تعالى أنه بَعد قوم النبي نوح الذين أغرقهم الطوفان، أنشأ الله قوم عاد الذين أصيبوا بالصيحة ذات العذاب المصطلم فأصبحوا هالكين، ثم أنشأ بعدهم أقواماً آخرين.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأن الله ينجي الذين آمنوا مِن العذاب في حين يدمّر الكافرين به والجاحدين لنعمائه، أيّما تدمير، ثم يُنشئ أمماً أُخر بعدهم.

مثنى مُعجز مِن سورة المؤمنون (الصفحة القرآنية ٣٤٥)

- في الجزء الأول من المثنى :

فَأَتْبَعْنَا بَعْضَهُم بَعْضًا وَجَعَلْنَٰهُمْ أَحَادِيثَ ۚ فَبُعْدًا لِّقَوْمٍ لَّا يُؤْمِنُونَ

يبين الله تعالى أنه يرسل دوماً الرسل إلى أقوامهم ليهدوهم إلى الحق، وإن الله يجعل كل قوم عبرة لمن سيأتي بعدهم، فكم هم بعيدون عن الصواب أولئك الذين لا يؤمنون بالله.

- في الجزء الثاني من المثنى :

فَتَقَطَّعُوٓا۟ أَمْرَهُم بَيْنَهُمْ زُبُرًا ۖ كُلُّ حِزْبٍۭ بِمَا لَدَيْهِمْ فَرِحُونَ

يخاطب الله تعالى رسله جميعاً ويعلمهم أنّ ملتهم واحدة وربهم واحد، فليتقوا الله في أمرهم، ولكن الناس تفرقوا في أمر دينهم فرقاً مختلفة، وأصبح كل منهم فرحاً بما لديه.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأن الرسل الذين يرسلهم الله لهداية عباده على مر الأزمان، رسالتهم التي حمَّلها اللهُ لهم هي واحدة، هدفها واحد، ووسيلتها واحدة، ومصدرها واحد هو رب العالمين، فعلى الأمم التي بُلّغت تلك الرسالات، ألا تتفرق فيما بينها، ليفرح كل فريق بما لديه.

مثنى مُعجز مِن سورة المؤمنون (الصفحة القرآنية ٣٤٦)

- في الجزء الأول من المثنى :

بَلْ جَآءَهُم بِٱلْحَقِّ وَأَكْثَرُهُمْ لِلْحَقِّ كَٰرِهُونَ

يستنكر الله تعالى قول الكفار على رسوله الكريم بأن به جنوناً، ويصف ما جاءهم به بالحق، ولكنّ أكثر الكافرين يكرهون الحق.

- في الجزء الثاني من المثنى :

بَلْ أَتَيْنَٰهُم بِذِكْرِهِمْ فَهُمْ عَن ذِكْرِهِم مُّعْرِضُونَ

يبين الله أنه أرسل للكفار من يُذكّرهم بالحق لكي لا يتّبعوا أهواءهم، ولكنهم كانوا يُعرضون عن رسلهم.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأن إعراض الكافرين عن اتباع الحق، مردّه إلى اتباعهم لأهوائهم وشهواتهم.

مثنى مُعجز مِن سورة المؤمنون (الصفحة القرآنية ٣٤٧)

- في الجزء الأول من المثنى :

سَيَقُولُونَ لِلَّهِ ۚ قُلْ أَفَلَا تَذَكَّرُونَ

يعترف الكافرون بأنّ مالك الأرض بِمَن فيها هو الله، إذاً لماذا لا يتذكّر هؤلاء تلك الحقيقة، ويتدبّرونها بعقولهم.

- في الجزء الثاني من المثنى :

سَيَقُولُونَ لِلَّهِ ۚ قُلْ فَأَنَّىٰ تُسْحَرُونَ

يعترف الكافرون أن المالك لكل شيء هو الله، الذي يحيي ويميت من يشاء، إذاً فكيف يُخدَعون عن توحيده.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأنّ مَن يُعمِل عقله، ويتدبّر آيات الكون لمعرفة مَن خلقه، عليه أنْ يؤمن بالله ربّاً، وأن لا يجحد به.

مثنى مُعجز مِن سورة المؤمنون (الصفحة القرآنية ٣٤٨)

- في الجزء الأول من المثنى :

بَلْ أَتَيْنَاهُم بِالْحَقِّ وَإِنَّهُمْ لَكَاذِبُونَ

يبين الله تعالى أنّ اعتراف الكافرين بأنّ الله هو المالك للكون وما فيه، هو محض كذب، لأنهم لم يتبعوا الحق من ربهم حينما جاءهم رسوله ليهديهم.

- في الجزء الثاني من المثنى :

وَإِنَّا عَلَىٰ أَن نُّرِيَكَ مَا نَعِدُهُمْ لَقَادِرُونَ

يبين الله تعالى على أنه قادر على جعل ما يعد به الظالمين من عذاب مُحققاً أمام الأعين.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأن الله لا ينطلي عليه كذب الكافرين، وهو القادر على تحقيق العذاب بالظالمين، ليكونوا عبرة يشاهدها الناس.

مثنى مُعجز مِن سورة المؤمنون (الصفحة القرآنية ٣٤٩)

- في الجزء الأول من المثنى :

رَبَّنَآ ءَامَنَّا فَٱغۡفِرۡ لَنَا وَٱرۡحَمۡنَا وَأَنتَ خَيۡرُ ٱلرَّٰحِمِينَ

المؤمنون بالله هم الذين يسألونه المغفرة لذنوبهم، والرحمة لنفوسهم، لأنه هو خير من رحم على الدوام.

- في الجزء الثاني من المثنى :

وَقُل رَّبِّ ٱغۡفِرۡ وَٱرۡحَمۡ وَأَنتَ خَيۡرُ ٱلرَّٰحِمِينَ

على المؤمن أنْ يطلب من الله الغفران لهفواته وذنوبه، والرحمة لنفسه، لأنه هو خير مَن رحم على الدوام.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأن الله يوصي عباده بأن يدعوه بالغفور الرحيم.

مثنى مُعجز مِن سورة النور (الصفحة القرآنية ٣٥٠)

- في الجزء الأول من المثنى :

فَإِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٞ رَّحِيمٞ

يُبيّن الله تعالى أنّ مَن يتهم العفيفات مِن النساء بالزنا، ولا يأتي بأربعة شهود يُعاقب بالجلد، ولا يقبل منه أي شهادة في المستقبل، إلا إذا تاب وأحسن عمله فإنّ الله واسع المغفرة والرحمة.

- في الجزء الثاني من المثنى :

وَأَنَّ ٱللَّهَ تَوَّابٌ حَكِيمٌ

يمنّ الله تعالى على عباده المؤمنين، بأنه فضّل عليهم ورحمهم بالستر عليهم، حتى يتوبوا، إنّ الله واسع التوبة والحكمة.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأنّ مِن رحمة الله بعباده قبول توبتهم إذا أنابوا إليه وأحسنوا عملهم بعد ارتكابهم الذنوب، والله يستر على عباده ذنوبهم حكمة منه، لئلا ينتشر الفساد في المجتمع وليمنح المذنب فرصة ليتوب ويصلح حاله.

مثنى مُعجز مِن سورة النور (الصفحة القرآنية ٣٥١)

- في الجزء الأول من المثنى :

فَأُوْلَٰٓئِكَ عِندَ ٱللَّهِ هُمُ ٱلۡكَٰذِبُونَ

يُبيّن الله تعالى أنّه كان الأجدر بالمؤمنين والمؤمنات أن يُكذّبوا خبر الإثم والافتراء الذي أشيع عن السيدة عائشة رضي الله عنها، والذين جاؤوا بهذا الافتراء و لم يأتوا بأربعة شهود فهم كاذبون.

- في الجزء الثاني من المثنى :

وَٱللَّهُ يَعۡلَمُ وَأَنتُمۡ لَا تَعۡلَمُونَ

إنّ الذين يحبون أن تنتشر الفاحشة بين الذين آمنوا لهم عذاب موجع في الدنيا والآخرة، والله يعلم حقيقتهم.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأنّ على المؤمنين والمؤمنات أنْ لا يصدقوا الشائعات التي تُروَج عن بعضهم ما لم يكن هناك من دليل شرعي، وإنّ عذاب الله كبير لمن يحب انتشار الفساد والفحش في المجتمع المسلم، والله عليم بهؤلاء المفسدين.

مثنى مُعجز مِن سورة النور (الصفحة القرآنية ٣٥٢)

- في الجزء الأول من المثنى :

أَلَا تُحِبُّونَ أَن يَغۡفِرَ ٱللَّهُ لَكُمۡۚ وَٱللَّهُ غَفُورٞ رَّحِيمٌ

على أُوْلي الفضل والإحسان مِن المؤمنين أنْ لا يُقصروا في الإنفاق على مَن آذاهم مِن أقاربهم، ومِن المهاجرين في سبيل الله والفقراء، وأنْ يعفوا ويصفحوا طالما أنّهم يحبون أنْ يغفر الله لهم.

- في الجزء الثاني من المثنى :

أُوْلَٰٓئِكَ مُبَرَّءُونَ مِمَّا يَقُولُونَۖ لَهُم مَّغۡفِرَةٞ وَرِزۡقٞ كَرِيمٞ

يُبيّن الله تعالى أنّ مَن دار حولهما حديث الإفك والافتراء، هما بريئان منزهان عما افتراه الكاذبون عنها، ولهما عند الله المغفرة والثواب العظيم.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأنّ العفو والصفح عن الإساءة مِن شيم المؤمن، والمتهم البريء مِن الذنب يعلم الله براءته، وله عند الله مغفرة ورزق كريم.

مثنى مُعجز مِن سورة النور (الصفحة القرآنية ٣٥٣)

- في الجزء الأول من المثنى :

ذَٰلِكَ أَزۡكَىٰ لَهُمۡۚ إِنَّ ٱللَّهَ خَبِيرُۢ بِمَا يَصۡنَعُونَ

يطلب الله تعالى مِن المؤمنين أنْ يغضوا مِن أبصارهم عما يَحرُم النظر إليه، وأن يصونوا عوراتهم فإنه أطهر لهم، والله مطلع على ما يفعلون.

- في الجزء الثاني من المثنى :

وَتُوبُوٓاْ إِلَى ٱللَّهِ جَمِيعًا أَيُّهَ ٱلۡمُؤۡمِنُونَ لَعَلَّكُمۡ تُفۡلِحُونَ

يطلب الله تعالى مِن المؤمنات امتثال أوامره، بما يحميهن ويصون عفافهن، كما يطلب مِن المؤمنين والمؤمنات أنْ يتوبوا إلى الله كي يفوزوا برضاه.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأنّ المؤمن مُطالب بالعفاف والابتعاد عما يجرّه إلى الحرام، وكذلك فإنّ المؤمنة مطالبة بالستر وعدم التبرج، فإن الله عالم بما يصنع الجميع، وفي توبتهم إليه الفلاح والنجاح.

مثنى مُعجز مِن سورة النور (الصفحة القرآنية ٣٥٤)

- في الجزء الأول من المثنى :

إِن يَكُونُواْ فُقَرَآءَ يُغۡنِهِمُ ٱللَّهُ مِن فَضۡلِهِۦۗ وَٱللَّهُ وَٰسِعٌ عَلِيمٞ

يطلب الله تعالى مِن المؤمنين أنْ يقوموا بتزويج العازبين والأتقياء ممّا ملكت أيديهم، فإنْ كانوا مِن الفقراء فإنّ الله سيكرمهم بكرمه وجوده والله واسع العلم.

- في الجزء الثاني من المثنى :

وَمَن يُكۡرِههُّنَّ فَإِنَّ ٱللَّهَ مِنۢ بَعۡدِ إِكۡرَٰهِهِنَّ غَفُورٞ رَّحِيمٞ

إن كان للرجل نساء ممّا ملكت يمينه فلا يحل له أن يجبرهن على البغاء، ليستفيد مِن المال وعَرض الدنيا، والله يغفر للمكرهات منهنّ وهو الغفار الرحيم.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأنّ المسلم يجب أنْ يتكافل مع إخوانه المسلمين في تزويج العازبين، غير القادرين مادياً على تزويج أنفسهم، وعليه كذلك ألا يساعد على نشر الرذيلة.

مثنى مُعجز مِن سورة النور (الصفحة القرآنية ٣٥٥)

الجزء السابع عشر — سورة النور ٢٤

رِجَالٌ لَّا تُلْهِيهِمْ تِجَارَةٌ وَلَا بَيْعٌ عَن ذِكْرِ اللَّهِ وَإِقَامِ الصَّلَاةِ وَإِيتَاءِ
الزَّكَاةِ يَخَافُونَ يَوْمًا تَتَقَلَّبُ فِيهِ الْقُلُوبُ وَالْأَبْصَارُ ﴿٣٧﴾
لِيَجْزِيَهُمُ اللَّهُ أَحْسَنَ مَا عَمِلُوا وَيَزِيدَهُم مِّن فَضْلِهِ ۗ وَاللَّهُ يَرْزُقُ
مَن يَشَاءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ ﴿٣٨﴾ وَالَّذِينَ كَفَرُوا أَعْمَالُهُمْ كَسَرَابٍ
بِقِيعَةٍ يَحْسَبُهُ الظَّمْآنُ مَاءً حَتَّىٰ إِذَا جَاءَهُ لَمْ يَجِدْهُ شَيْئًا
وَوَجَدَ اللَّهَ عِندَهُ فَوَفَّاهُ حِسَابَهُ ۗ وَاللَّهُ سَرِيعُ الْحِسَابِ ﴿٣٩﴾
أَوْ كَظُلُمَاتٍ فِي بَحْرٍ لُّجِّيٍّ يَغْشَاهُ مَوْجٌ مِّن فَوْقِهِ مَوْجٌ مِّن
فَوْقِهِ سَحَابٌ ۚ ظُلُمَاتٌ بَعْضُهَا فَوْقَ بَعْضٍ إِذَا أَخْرَجَ يَدَهُ لَمْ
يَكَدْ يَرَاهَا ۗ وَمَن لَّمْ يَجْعَلِ اللَّهُ لَهُ نُورًا فَمَا لَهُ مِن نُّورٍ ﴿٤٠﴾ أَلَمْ تَرَ أَنَّ
اللَّهَ يُسَبِّحُ لَهُ مَن فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَالطَّيْرُ صَافَّاتٍ ۖ كُلٌّ قَدْ
عَلِمَ صَلَاتَهُ وَتَسْبِيحَهُ ۗ وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِمَا يَفْعَلُونَ ﴿٤١﴾ وَلِلَّهِ مُلْكُ
السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ ۖ وَإِلَى اللَّهِ الْمَصِيرُ ﴿٤٢﴾ أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ يُزْجِي
سَحَابًا ثُمَّ يُؤَلِّفُ بَيْنَهُ ثُمَّ يَجْعَلُهُ رُكَامًا فَتَرَى الْوَدْقَ يَخْرُجُ مِنْ
خِلَالِهِ وَيُنَزِّلُ مِنَ السَّمَاءِ مِن جِبَالٍ فِيهَا مِن بَرَدٍ فَيُصِيبُ بِهِ مَن يَشَاءُ
وَيَصْرِفُهُ عَن مَّن يَشَاءُ ۖ يَكَادُ سَنَا بَرْقِهِ يَذْهَبُ بِالْأَبْصَارِ ﴿٤٣﴾

٣٥٥

- في الجزء الأول من المثنى :

وَاللَّهُ يَرْزُقُ مَن يَشَاءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ

يَعِدُ الله تعالى الذين أحسنوا عملهم فلم تُلههم تجارة ولا بيع عن ذكر الله، وإقام الصلاة وإيتاء الزكاة، وخشية يوم الحساب بأنّه سيكافئهم بأحسن ممّا عملوا، وسُيكرمهم بزيادة مِن فضله، وهو المُكرِم لِمَن يريد بدون حساب.

- في الجزء الثاني من المثنى :

وَاللَّهُ سَرِيعُ الْحِسَابِ

يُبيّن الله تعالى أنّ أعمال الكافرين كخيال الماء الخادع بالصحراء، يظنه العطشان ماء، فإذا وصل إليه لم يجد شيئاً، وكان الله له بالمرصاد فعاقبه بما يستحق وهو سريع الحساب.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأنّ الله تعالى عدل في حسابه للمؤمنين والكافرين، فالمؤمن القائم بالعبادات والعامل للصالحات سيكرمه الله بزيادة مِن فضله، أمّا الكافر الجاحد بالله فإنّ أعماله السيئة يظنها مفيدة له، ولكنها لا تنجيه عند ربه يوم الحساب.

مثنى مُعجز مِن سورة النور (الصفحة القرآنية ٣٥٦)

الجزء الثامن عشر — سورة النور ٢٤

يُقَلِّبُ اللَّهُ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ ۚ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَعِبْرَةً لِّأُولِي الْأَبْصَارِ ﴿٤٤﴾
وَاللَّهُ خَلَقَ كُلَّ دَابَّةٍ مِّن مَّاءٍ ۖ فَمِنْهُم مَّن يَمْشِي عَلَىٰ بَطْنِهِ وَمِنْهُم مَّن
يَمْشِي عَلَىٰ رِجْلَيْنِ وَمِنْهُم مَّن يَمْشِي عَلَىٰ أَرْبَعٍ ۚ يَخْلُقُ اللَّهُ مَا يَشَاءُ ۚ
إِنَّ اللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿٤٥﴾ لَّقَدْ أَنزَلْنَا آيَاتٍ مُّبَيِّنَاتٍ ۚ
وَاللَّهُ يَهْدِي مَن يَشَاءُ إِلَىٰ صِرَاطٍ مُّسْتَقِيمٍ ﴿٤٦﴾ وَيَقُولُونَ
آمَنَّا بِاللَّهِ وَبِالرَّسُولِ وَأَطَعْنَا ثُمَّ يَتَوَلَّىٰ فَرِيقٌ مِّنْهُم مِّن بَعْدِ
ذَٰلِكَ ۚ وَمَا أُولَٰئِكَ بِالْمُؤْمِنِينَ ﴿٤٧﴾ وَإِذَا دُعُوا إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ
لِيَحْكُمَ بَيْنَهُمْ إِذَا فَرِيقٌ مِّنْهُم مُّعْرِضُونَ ﴿٤٨﴾ وَإِن يَكُن لَّهُمُ الْحَقُّ
يَأْتُوا إِلَيْهِ مُذْعِنِينَ ﴿٤٩﴾ أَفِي قُلُوبِهِم مَّرَضٌ أَمِ ارْتَابُوا أَمْ يَخَافُونَ
أَن يَحِيفَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ وَرَسُولُهُ ۚ بَلْ أُولَٰئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ ﴿٥٠﴾
إِنَّمَا كَانَ قَوْلَ الْمُؤْمِنِينَ إِذَا دُعُوا إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ لِيَحْكُمَ بَيْنَهُمْ
أَن يَقُولُوا سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا ۚ وَأُولَٰئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ ﴿٥١﴾ وَمَن
يُطِعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَيَخْشَ اللَّهَ وَيَتَّقْهِ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْفَائِزُونَ
﴿٥٢﴾ ۞ وَأَقْسَمُوا بِاللَّهِ جَهْدَ أَيْمَانِهِمْ لَئِنْ أَمَرْتَهُمْ لَيَخْرُجُنَّ ۖ قُل
لَّا تُقْسِمُوا ۖ طَاعَةٌ مَّعْرُوفَةٌ ۚ إِنَّ اللَّهَ خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ ﴿٥٣﴾

٣٥٦

- في الجزء الأول من المثنى :

إِذَا فَرِيقٌ مِّنْهُم مُّعْرِضُونَ

إذا طُلِب مِن المنافقين أنْ يحتكموا إلى شرع الله ورسوله ليفصل بينهم فيما اختلفوا فيه، يُعرض فريق منهم عن التحكيم إذا لم يكن لصالحه.

- في الجزء الثاني من المثنى :

بَلْ أُولَٰئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ

إنّ إعراض المنافقين عن تحكيم شرع الله ورسوله ناتج عن نفاقهم وشكهم بعدل الله ورسوله فهؤلاء هم الظالمون لأنفسهم.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأنّ المنافقين بإعراضهم عن قبول حكم الله ورسوله ظلموا أنفسهم واستحقوا العقاب مِن ربهم.

مثنى مُعجز مِن سورة النور (الصفحة القرآنية ٣٥٧)

- في الجزء الأول من المثنى :

وَمَا عَلَى ٱلرَّسُولِ إِلَّا ٱلْبَلَٰغُ ٱلْمُبِينُ

يَطلب الرسول الكريم مِن المنافقين أنْ يطيعوا الله ورسوله، فإن أعرضوا عنه فإن الرسول مكلف بتبليغهم، وإن أطاعوه اهتدوا وأرشدوا وما على الرسول إلا إيصال الرسالة الواضحة.

- في الجزء الثاني من المثنى :

وَأَطِيعُوا۟ ٱلرَّسُولَ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ

على المؤمنين إقامة الصلاة وإيتاء الزكاة وإطاعة الرسول الكريم لكي يفوزوا برحمة الله الواسعة.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأنّ مهمة الرسول هي التبليغ بالحكمة والموعظة الحسنة، فأما الذين أعرضوا عنه فإن حسابهم على ربهم الذي سيعاقبهم، وأمّا الذين أطاعوه فقد اهتدوا واستحقوا الرحمة الواسعة مِن الله تعالى.

مثنى مُعجز مِن سورة النور (الصفحة القرآنية ٣٥٨)

- في الجزء الأول من المثنى :

وَٱللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ

يُبيّن الله تعالى الأحكام التي تخص الأطفال حين يبلغون سن البلوغ، فهو سبحانه العليم بأمور خلقه الحكيم بما دبر لهم وشرع.

- في الجزء الثاني من المثنى :

وَٱللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ

يُبيّن الله تعالى حكم اللباس بالنسبة للنساء العجائز، والله سميع لأقوال عباده عليم بحالهم.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأنّ الله تعالى العليم بشؤون خلقه شرّع لنا بحكمته أحكاماً تحفظ الأطفال وتضمن تنشئتهم التنشئة السليمة، كما تحفظ لكبار السن من النساء مكانتهن وخصوصيتهن لما فيه خيرهن.

مثنى مُعجز مِن سورة النور (الصفحة القرآنية ٣٥٩)

- في الجزء الأول من المثنى :

إِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٞ رَّحِيمٞ

يُبيّن الله تعالى أنّ على المؤمنين عندما يكونون مجتمعين مع رسوله الكريم لأمر جامع هام، ألا يخرجوا مِن عنده حتى يستأذنوه، ورسول الله يطلب من الله لهم المغفرة، إنّ الله غفور رحيم.

- في الجزء الثاني من المثنى :

وَٱللَّهُ بِكُلِّ شَيۡءٍ عَلِيمُۢ

يُبيّن الله تعالى أنّه المالك لما في السماوات والأرض، وهو يعلم أحوال عباده وأعمالهم التي سيحاسبهم عليها يوم القيامة، ويعلم المنافقين منهم والصادقين، فهو سبحانه محيط علمه بكل شيء.

الجزء الثامن عشر — سورة النور ٢٤

إنما المؤمنون الذين آمنوا بالله ورسوله وإذا كانوا معه على أمر جامع لم يذهبوا حتى يستأذنوه إن الذين يستأذنونك أولئك الذين يؤمنون بالله ورسوله فإذا استأذنوك لبعض شأنهم فأذن لمن شئت منهم واستغفر لهم الله إن الله غفور رحيم (٦٢) لا تجعلوا دعاء الرسول بينكم كدعاء بعضكم بعضا قد يعلم الله الذين يتسللون منكم لواذا فليحذر الذين يخالفون عن أمره أن تصيبهم فتنة أو يصيبهم عذاب أليم (٦٣) ألا إن لله ما في السماوات والأرض قد يعلم ما أنتم عليه ويوم يرجعون إليه فينبئهم بما عملوا والله بكل شيء عليم (٦٤)

سورة الفرقان

بسم الله الرحمن الرحيم

تبارك الذي نزل الفرقان على عبده ليكون للعالمين نذيرا (١) الذي له ملك السماوات والأرض ولم يتخذ ولدا ولم يكن له شريك في الملك وخلق كل شيء فقدره تقديرا (٢)

٣٥٩

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأنّ المسلمين المؤمنين برسول الله تعالى ملتزمون بطاعته، فإذا كانوا في مجلسه لأمر جامع هام عليهم أنْ يستأذنوا منه قبل خروجهم، في حين أنّ المنافقين يخالفونه ولا يطيعونه، والله غفار رحيم للمؤمنين وعلمه محيط بما عليه المنافقون.

مثنى مُعجز مِن سورة الفرقان (الصفحة القرآنية ٣٦٠)

- في الجزء الأول من المثنى :

وَلَا يَمۡلِكُونَ مَوۡتٗا وَلَا حَيَوٰةٗ وَلَا نُشُورٗا

إن الذين كفروا اتخذوا آلهة من دون الله لا تُميت ولا تحيي، وغير قادرة على الإحياء بعد الموت.

- في الجزء الثاني من المثنى :

وَأَعۡتَدۡنَا لِمَن كَذَّبَ بِٱلسَّاعَةِ سَعِيرًا

أعدَّ الله سبحانه وتعالى وهيأ للذي كذَّب بيوم القيامة وحساب اليوم الآخر، نار جهنم، ليعلم أن الله حق وعذابه حق.

الجزء الثامن عشر — سورة الفرقان ٢٥

واتخذوا من دونه آلهة لا يخلقون شيئا وهم يخلقون ولا يملكون لأنفسهم ضرا ولا نفعا ولا يملكون موتا ولا حياة ولا نشورا (٣) وقال الذين كفروا إن هذا إلا إفك افتراه وأعانه عليه قوم آخرون فقد جاءوا ظلما وزورا (٤) وقالوا أساطير الأولين اكتتبها فهي تملى عليه بكرة وأصيلا (٥) قل أنزله الذي يعلم السر في السماوات والأرض إنه كان غفورا رحيما (٦) وقالوا مال هذا الرسول يأكل الطعام ويمشي في الأسواق لولا أنزل إليه ملك فيكون معه نذيرا (٧) أو يلقى إليه كنز أو تكون له جنة يأكل منها وقال الظالمون إن تتبعون إلا رجلا مسحورا (٨) انظر كيف ضربوا لك الأمثال فضلوا فلا يستطيعون سبيلا (٩) تبارك الذي إن شاء جعل لك خيرا من ذلك جنات تجري من تحتها الأنهار ويجعل لك قصورا (١٠) بل كذبوا بالساعة وأعتدنا لمن كذب بالساعة سعيرا (١١)

٣٦٠

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأن مَن يؤمن بغير الله رباً لا تجديه نفعاً تلك الآلهة، لأنها لا تملك الموت والحياة، ولا إعادتها لأحد، وسيجد عذاب جهنم بانتظاره جراء تكذيبه لساعة الحسم.

مثنى مُعجز مِن سورة الفرقان (الصفحة القرآنية ٣٦١)

- في الجزء الأول من المثنى :

لَّا تَدْعُوا۟ ٱلْيَوْمَ ثُبُورًا وَٰحِدًا وَٱدْعُوا۟ ثُبُورًا كَثِيرًا

إن الظالمين لأنفسهم، المكذبين بيوم الحساب، إذا رأوا جهنم عن بُعد، سمعوا تغيُّظها وزفيرها، وإذا أُلقوا بين شعابها توقعوا الكثير من الويل والهلاك.

- في الجزء الثاني من المثنى :

وَمَن يَظْلِم مِّنكُمْ نُذِقْهُ عَذَابًا كَبِيرًا

الشرك بالله هو الظلم الكبير الذي يرتكبه الإنسان بحق نفسه، فمن يظلم ويشرك بالله فقد افترى إثماً وظلماً كبيراً، وعليه تحمل العذاب الكبير الذي ينتظره.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأن الظالمين المكذبين بيوم الدين، سينالهم الكثير من الهلاك، وإن مَن يظلم من الناس سيذوق من العذاب الشيء الكثير.

مثنى مُعجز مِن سورة الفرقان (الصفحة القرآنية ٣٦٢)

- في الجزء الأول من المثنى :

لَقَدِ ٱسْتَكْبَرُوا۟ فِىٓ أَنفُسِهِمْ وَعَتَوْ عُتُوًّا كَبِيرًا

المستكبرون عن قبول الحق من المشركين، تجاوزوا الحد في الطغيان، بطلبهم إنزال الملائكة أو رؤية الله تعالى.

- في الجزء الثاني من المثنى :

وَكَانَ يَوْمًا عَلَى ٱلْكَٰفِرِينَ عَسِيرًا

إن مصير المستكبرين الكافرين في يوم القيامة يصعب على المرء تصوره، لما فيه من أهوال، إنه يوم عسير شديد.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأن المستكبرين الكافرين، تجاوزوا في طغيانهم عندما تمنَّوا إنزال الملائكة إليهم، أو رؤية ربهم، فكان جزاؤهم يوم الاستحقاق عسيراً لا يمكنهم تحمّله من شدة العذاب.

مثنى مُعجز مِن سورة الفرقان (الصفحة القرآنية ٣٦٣)

- في الجزء الأول من المثنى :

الَّذِينَ كَذَّبُوا۟ بِـَٔايَٰتِنَا فَدَمَّرْنَٰهُمْ تَدْمِيرًا

الذين كذبوا بآيات الله وكفروا بها أعطاهم الله فرصة للرجوع، ولكن عندما أصرّوا على كفرهم وتكذيبهم للرسل دمّرهم تدميراً وجعلهم عبرة لغيرهم.

- في الجزء الثاني من المثنى :

وَكُلًّا تَبَّرْنَا تَتْبِيرًا

أهلك الله الكافرين ودمّرهم على مرِّ العصور، وقضى على شأفتهم واستأصلهم من جذورهم لِيُخلص العباد من شرورهم.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأن من يكذبون بآيات الله يعطيهم الله فرصة للرجوع إليه، ثم في الوقت المعلوم يدمّرهم عن آخرهم كما حصل للكافرين على مر العصور.

مثنى مُعجز مِن سورة الفرقان (الصفحة القرآنية ٣٦٤)

- في الجزء الأول من المثنى :

فَلَا تُطِعِ ٱلْكَٰفِرِينَ وَجَٰهِدْهُم بِهِۦ جِهَادًا كَبِيرًا

يطلب الله تعالى من رسوله الكريم عدم الاستجابة للكافرين، وأن يعزم على مجاهدتهم بالحجة والمنطق لأنهم لم يدخروا فرصة إلا انتهزوها للإيقاع بالمؤمنين ودس الفتن بينهم.

- في الجزء الثاني من المثنى :

وَكَانَ ٱلْكَافِرُ عَلَىٰ رَبِّهِۦ ظَهِيرًا

تظهر حال الكافر العنيد المكابر الذي يأتي بالأعذار لعدم استجابته لربه، ويكون الكافر بذلك (بفسقه وفجوره) معيناً للشيطان في غوايته للناس.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأن علينا ألا نطيع الكافرين الجاحدين وأن نجاهدهم بما يستحقونه، لأن الكافر يعين الشيطان في غوايته للناس وعصيانه لله تعالى.

مثنى مُعجز مِن سورة الفرقان (الصفحة القرآنية ٣٦٥)

سُورَةُ الفُرقان ٢٥

وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا مُبَشِّرًا وَنَذِيرًا ﴿٥٦﴾ قُلْ مَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ إِلَّا مَنْ شَاءَ أَنْ يَتَّخِذَ إِلَىٰ رَبِّهِ سَبِيلًا ﴿٥٧﴾ وَتَوَكَّلْ عَلَى الْحَيِّ الَّذِي لَا يَمُوتُ وَسَبِّحْ بِحَمْدِهِ ۚ وَكَفَىٰ بِهِ بِذُنُوبِ عِبَادِهِ خَبِيرًا ﴿٥٨﴾ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ اسْتَوَىٰ عَلَى الْعَرْشِ ۚ الرَّحْمَٰنُ فَاسْأَلْ بِهِ خَبِيرًا ﴿٥٩﴾ وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ اسْجُدُوا لِلرَّحْمَٰنِ قَالُوا وَمَا الرَّحْمَٰنُ أَنَسْجُدُ لِمَا تَأْمُرُنَا وَزَادَهُمْ نُفُورًا ۩ ﴿٦٠﴾ تَبَارَكَ الَّذِي جَعَلَ فِي السَّمَاءِ بُرُوجًا وَجَعَلَ فِيهَا سِرَاجًا وَقَمَرًا مُنِيرًا ﴿٦١﴾ وَهُوَ الَّذِي جَعَلَ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ خِلْفَةً لِمَنْ أَرَادَ أَنْ يَذَّكَّرَ أَوْ أَرَادَ شُكُورًا ﴿٦٢﴾ وَعِبَادُ الرَّحْمَٰنِ الَّذِينَ يَمْشُونَ عَلَى الْأَرْضِ هَوْنًا وَإِذَا خَاطَبَهُمُ الْجَاهِلُونَ قَالُوا سَلَامًا ﴿٦٣﴾ وَالَّذِينَ يَبِيتُونَ لِرَبِّهِمْ سُجَّدًا وَقِيَامًا ﴿٦٤﴾ وَالَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَا اصْرِفْ عَنَّا عَذَابَ جَهَنَّمَ ۖ إِنَّ عَذَابَهَا كَانَ غَرَامًا ﴿٦٥﴾ إِنَّهَا سَاءَتْ مُسْتَقَرًّا وَمُقَامًا ﴿٦٦﴾ وَالَّذِينَ إِذَا أَنْفَقُوا لَمْ يُسْرِفُوا وَلَمْ يَقْتُرُوا وَكَانَ بَيْنَ ذَٰلِكَ قَوَامًا ﴿٦٧﴾

٣٦٥

- في الجزء الأول من المثنى :

وَكَفَىٰ بِهِ بِذُنُوبِ عِبَادِهِ خَبِيرًا

إن الله مطلع على ذنوب عباده الذين يذنبون في الليل والنهار ولا يخجلون منه، وهو يراهم ويتركهم ليتوبوا، رحمة بهم لا نسيان لهم، فكم هو رحمـٰـن بهم منّان.

- في الجزء الثاني من المثنى :

الرَّحْمَٰنُ فَاسْأَلْ بِهِ خَبِيرًا

يُسَمي الله تعالى نفسه الرحمن حينما يخبر عباده بأنه يعاملهم من منطلق الرحمة الشاملة، مع علمه بتفاصيل أمورهم، وهذا منتهى الرحمة بهم.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأنه مع أن الله مطلع على جميع ما يرتكبه عباده من ذنوب، فإنه بوصفه واسع الرحمة، يعطيهم الفرصة للإنابة إليه.

مثنى مُعجز مِن سورة الفرقان (الصفحة القرآنية ٣٦٦)

سُورَةُ الفُرقان ٢٥

وَالَّذِينَ لَا يَدْعُونَ مَعَ اللَّهِ إِلَٰهًا آخَرَ وَلَا يَقْتُلُونَ النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ وَلَا يَزْنُونَ ۚ وَمَنْ يَفْعَلْ ذَٰلِكَ يَلْقَ أَثَامًا ﴿٦٨﴾ يُضَاعَفْ لَهُ الْعَذَابُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَيَخْلُدْ فِيهِ مُهَانًا ﴿٦٩﴾ إِلَّا مَنْ تَابَ وَآمَنَ وَعَمِلَ عَمَلًا صَالِحًا فَأُولَٰئِكَ يُبَدِّلُ اللَّهُ سَيِّئَاتِهِمْ حَسَنَاتٍ ۗ وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَحِيمًا ﴿٧٠﴾ وَمَنْ تَابَ وَعَمِلَ صَالِحًا فَإِنَّهُ يَتُوبُ إِلَى اللَّهِ مَتَابًا ﴿٧١﴾ وَالَّذِينَ لَا يَشْهَدُونَ الزُّورَ وَإِذَا مَرُّوا بِاللَّغْوِ مَرُّوا كِرَامًا ﴿٧٢﴾ وَالَّذِينَ إِذَا ذُكِّرُوا بِآيَاتِ رَبِّهِمْ لَمْ يَخِرُّوا عَلَيْهَا صُمًّا وَعُمْيَانًا ﴿٧٣﴾ وَالَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَا هَبْ لَنَا مِنْ أَزْوَاجِنَا وَذُرِّيَّاتِنَا قُرَّةَ أَعْيُنٍ وَاجْعَلْنَا لِلْمُتَّقِينَ إِمَامًا ﴿٧٤﴾ أُولَٰئِكَ يُجْزَوْنَ الْغُرْفَةَ بِمَا صَبَرُوا وَيُلَقَّوْنَ فِيهَا تَحِيَّةً وَسَلَامًا ﴿٧٥﴾ خَالِدِينَ فِيهَا ۚ حَسُنَتْ مُسْتَقَرًّا وَمُقَامًا ﴿٧٦﴾ قُلْ مَا يَعْبَأُ بِكُمْ رَبِّي لَوْلَا دُعَاؤُكُمْ ۖ فَقَدْ كَذَّبْتُمْ فَسَوْفَ يَكُونُ لِزَامًا ﴿٧٧﴾

سُورَةُ الشُّعَرَاءِ

٣٦٦

- في الجزء الأول من المثنى :

وَمَنْ يَفْعَلْ ذَٰلِكَ يَلْقَ أَثَامًا

إن من يشرك بالله آلهة أخرى، ومن يقتل أخاه الإنسان بغير حق، ومن يرتكب الزنا، فإنه سوف يُقابَل بالعقاب والجزاء الشديدين.

- في الجزء الثاني من المثنى :

فَقَدْ كَذَّبْتُمْ فَسَوْفَ يَكُونُ لِزَامًا

إن الذي يكذب، سيبقى الكذب ملازماً له، وسيندم عليه، لأن العقوبة هي في الآخرة، إلا من تاب وآمن وعمل عملاً صالحاً ليمحو ذنبه.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأن الإشراك بالله وقتل النفس والزنا عقابهم شديد عند رب العالمين، وأن الكذب معصية تلازم ابن آدم مالم يَتُب عنها ويعمل صالحاً.

مثنى مُعجز مِن سورة الشعراء (الصفحة القرآنية ٣٦٧)

- في الجزء الأول من المثنى :

إِلَّا كَانُواْ عَنْهُ مُعْرِضِينَ

يبين الله إعراض أكثر الناس عن الدين الحنيف وإدبارهم عن سماعه.

- في الجزء الثاني من المثنى :

وَمَا كَانَ أَكْثَرُهُم مُّؤْمِنِينَ

مع أن الله جعل في الأرض آيات كثيرة دالَّة عليه، فإن أكثر الناس لا يؤمنون.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأن أكثر الناس يعرضون عن سماع كلام الله تعالى ولا يرون الدلائل الكثيرة المحيطة بهم المبينة لعظمة الخالق.

مثنى مُعجز مِن سورة الشعراء (الصفحة القرآنية ٣٦٨)

- في الجزء الأول من المثنى :

قَالَ لِمَنْ حَوْلَهُ أَلَا تَسْتَمِعُونَ

استغرب فرعون مستهزئاً أمام قومه جواب موسى له بأن الله هو رب السماوات والأرض وما بينهما.

- في الجزء الثاني من المثنى :

وَقِيلَ لِلنَّاسِ هَلْ أَنتُم مُّجْتَمِعُونَ

جمع فرعون الناس ليشاهدوا انتصار السحرة في ظنّه على معجزة موسى عليه السلام.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأن استهزاء فرعون أمام قومه بدعوة موسى عليه السلام، لم تزده إلا استكباراً، حيث جمع الناس لمشاهدة تصدي سحرة فرعون لمعجزة موسى عليه السلام.

مثنى مُعجز مِن سورة الشعراء (الصفحة القرآنية ٣٦٩)

- في الجزء الأول من المثنى :

قَالُوٓاْ ءَامَنَّا بِرَبِّ ٱلۡعَٰلَمِينَ

لما ألقى سحرة فرعون حبالهم وعصيهم، ألقى موسى عصاه، فابتلعت ما أوهموا الناس به من السحر الباطل فآمن السحرة برب العالمين.

- في الجزء الثاني من المثنى :

إِنَّآ إِلَىٰ رَبِّنَا مُنقَلِبُونَ

لم يهتم سحرة فرعون الذين آمنوا برب العالمين، بتهديد فرعون لهم، لأنهم في نهاية الأمر عائدون لله.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأن سحرة فرعون لما رأوا دليل نبوة موسى عليه السلام آمنوا بربه ولم يعيروا تهديد فرعون لهم أي أهمية لأنهم راجعون في النهاية لرب العالمين الذي آمنوا به.

مثنى مُعجز مِن سورة الشعراء (الصفحة القرآنية ٣٧٠)

- في الجزء الأول من المثنى :

إِنَّ مَعِيَ رَبِّي سَيَهۡدِينِ

ظن أصحاب موسى أن فرعون وجنوده الذين لحقوا بهم، أنهم قد أدركوهم ليقتلوهم فأجابهم موسى بأن لا يخافوا لأن الله معه سيهديه وينقذه.

- في الجزء الثاني من المثنى :

ٱلَّذِي خَلَقَنِي فَهُوَ يَهۡدِينِ

إن إبراهيم عليه السلام مؤمن بأن ربه الذي خلقه لا بد أنه سيهديه للحق المبين.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأن إيمان الأنبياء بربهم وثقتهم بهدايته لهم، تظهر في الملمات والشدائد.

مثنى مُعجز مِن سورة الشعراء (الصفحة القرآنية ٣٧١)

- في الجزء الأول من المثنى :

وَٱجۡعَل لِّي لِسَانَ صِدۡقٖ فِي ٱلۡأٓخِرِينَ

حينما ترك إبراهيم عليه السلام قومه وما يعبدون، والتجأ إلى حمى ربه، وتوجه بكليته إلى علام الغيوب، دعاه بأن يجعل له لساناً بليغاً صادقاً.

- في الجزء الثاني من المثنى :

إِنۡ أَجۡرِيَ إِلَّا عَلَىٰ رَبِّ ٱلۡعَٰلَمِينَ

لم يطلب النبي نوح عليه السلام من قومه أجراً على دعوته لهم لتوحيد الله، حيث إن ثواب عمله هو على رب العالمين.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأن مطلب الأنبياء هو أن تكون دعوتهم للناس للإيمان بالله، فيها الحجة القائمة على صدق القول وعمله، وهم لا ينتظرون الأجر على عملهم من أحد، وإنما الله تعالى هو المجازي لهم يوم القيامة.

مثنى مُعجز مِن سورة الشعراء (الصفحة القرآنية ٣٧٢)

- في الجزء الأول من المثنى :

إِنِّي لَكُمۡ رَسُولٌ أَمِينٞ

طالب النبي هود عليه السلام قومه عاداً بأن يتّقوا الله، لأنه لهم رسول أمين من عند رب العالمين.

- في الجزء الثاني من المثنى :

إِنِّيٓ أَخَافُ عَلَيۡكُمۡ عَذَابَ يَوۡمٍ عَظِيمٖ

بعدما بين لهم إنعام الله عليهم، خشي أن يصيبهم عذاب الله يوم الحساب إذا لم يؤمنوا، لذا استمر في دعوته إليهم للإيمان.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأن ما يقوم به أنبياء الله هو تبليغ لرسالة الله المكلفين بحملها، وهم يخافون على قومهم بأن يصيبهم الهلاك في حال عصيانهم لأمر ربهم في الدنيا.

مثنى مُعجز مِن سورة الشعراء (الصفحة القرآنية ٣٧٣)

سورة الشعراء ٢٦ — الجزء التاسع عشر

إن هذا إلا خلق الأولين ﴿١٣٧﴾ وما نحن بمعذبين ﴿١٣٨﴾ فكذبوه فأهلكناهم إن في ذلك لآية وما كان أكثرهم مؤمنين ﴿١٣٩﴾ وإن ربك لهو العزيز الرحيم ﴿١٤٠﴾ كذبت ثمود المرسلين ﴿١٤١﴾ إذ قال لهم أخوهم صالح ألا تتقون ﴿١٤٢﴾ إني لكم رسول أمين ﴿١٤٣﴾ فاتقوا الله وأطيعون ﴿١٤٤﴾ وما أسألكم عليه من أجر إن أجري إلا على رب العالمين ﴿١٤٥﴾ أتتركون في ما هاهنا آمنين ﴿١٤٦﴾ في جنات وعيون ﴿١٤٧﴾ وزروع ونخل طلعها هضيم ﴿١٤٨﴾ وتنحتون من الجبال بيوتا فارهين ﴿١٤٩﴾ فاتقوا الله وأطيعون ﴿١٥٠﴾ ولا تطيعوا أمر المسرفين ﴿١٥١﴾ الذين يفسدون في الأرض ولا يصلحون ﴿١٥٢﴾ قالوا إنما أنت من المسحرين ﴿١٥٣﴾ ما أنت إلا بشر مثلنا فأت بآية إن كنت من الصادقين ﴿١٥٤﴾ قال هذه ناقة لها شرب ولكم شرب يوم معلوم ﴿١٥٥﴾ ولا تمسوها بسوء فيأخذكم عذاب يوم عظيم ﴿١٥٦﴾ فعقروها فأصبحوا نادمين ﴿١٥٧﴾ فأخذهم العذاب إن في ذلك لآية وما كان أكثرهم مؤمنين ﴿١٥٨﴾ وإن ربك لهو العزيز الرحيم ﴿١٥٩﴾

٣٧٣

- في الجزء الأول من المثنى :

فَكَذَّبُوهُ فَأَهْلَكْنَاهُمْ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَةً وَمَا كَانَ أَكْثَرُهُم مُّؤْمِنِينَ

أصر قوم عاد على تكذيب هود عليه السلام بأنه سواء أوَعظهم أم لم يعظهم فلن يؤمنوا، فأهلكهم الله وجعلهم آية لمن أتى بعدهم من الأمم، ولم يكن أكثرهم من المؤمنين.

- في الجزء الثاني من المثنى :

فَأَخَذَهُمُ الْعَذَابُ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَةً وَمَا كَانَ أَكْثَرُهُم مُّؤْمِنِينَ

كذلك فقد عذب الله قوم ثمود حينما عصوا أمر ربهم ولم يستجيبوا لدعوة نبيه صالح عليه السلام لهم وذبحوا الناقة، وندموا على فعلتهم.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأن إهلاك الله لقوم النبي هود ولقوم النبي صالح، إنما هو نتيجة تكذيبهم لدعوة رسولي الله إليهم لتوحيد الله والإيمان به، حيث جعلهم عبرة لمن خلفهم من الأمم.

مثنى مُعجز مِن سورة الشعراء (الصفحة القرآنية ٣٧٤)

سورة الشعراء ٢٦ — الجزء التاسع عشر

كذبت قوم لوط المرسلين ﴿١٦٠﴾ إذ قال لهم أخوهم لوط ألا تتقون ﴿١٦١﴾ إني لكم رسول أمين ﴿١٦٢﴾ فاتقوا الله وأطيعون ﴿١٦٣﴾ وما أسألكم عليه من أجر إن أجري إلا على رب العالمين ﴿١٦٤﴾ أتأتون الذكران من العالمين ﴿١٦٥﴾ وتذرون ما خلق لكم ربكم من أزواجكم بل أنتم قوم عادون ﴿١٦٦﴾ قالوا لئن لم تنته يا لوط لتكونن من المخرجين ﴿١٦٧﴾ قال إني لعملكم من القالين ﴿١٦٨﴾ رب نجني وأهلي مما يعملون ﴿١٦٩﴾ فنجيناه وأهله أجمعين ﴿١٧٠﴾ إلا عجوزا في الغابرين ﴿١٧١﴾ ثم دمرنا الآخرين ﴿١٧٢﴾ وأمطرنا عليهم مطرا فساء مطر المنذرين ﴿١٧٣﴾ إن في ذلك لآية وما كان أكثرهم مؤمنين ﴿١٧٤﴾ وإن ربك لهو العزيز الرحيم ﴿١٧٥﴾ كذب أصحاب الأيكة المرسلين ﴿١٧٦﴾ إذ قال لهم شعيب ألا تتقون ﴿١٧٧﴾ إني لكم رسول أمين ﴿١٧٨﴾ فاتقوا الله وأطيعون ﴿١٧٩﴾ وما أسألكم عليه من أجر إن أجري إلا على رب العالمين ﴿١٨٠﴾ أوفوا الكيل ولا تكونوا من المخسرين ﴿١٨١﴾ وزنوا بالقسطاس المستقيم ﴿١٨٢﴾ ولا تبخسوا الناس أشياءهم ولا تعثوا في الأرض مفسدين ﴿١٨٣﴾

٣٧٤

- في الجزء الأول من المثنى :

إِنِّي لَكُمْ رَسُولٌ أَمِينٌ

طلب النبي لوط عليه السلام من قومه بأن يتقوا الله فيما يفعلونه من فاحشة، لأنه الرسول الأمين من عند رب العالمين.

- في الجزء الثاني من المثنى :

إِنْ أَجْرِيَ إِلَّا عَلَىٰ رَبِّ الْعَالَمِينَ

لم يطلب النبي شعيب من قومه أصحاب الأيكة أجراً على دعوته لهم لتوحيد الله، حيث إن ثواب عمله هو على رب العالمين.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأن النبي المرسَل من ربه لدعوة الناس للإيمان، إنما أجره على الله الذي أرسله لهداية الناس.

مثنى مُعجز مِن سورة الشعراء (الصفحة القرآنية ٣٧٥)

- في الجزء الأول من المثنى :

إِنَّهُۥ كَانَ عَذَابَ يَوۡمٍ عَظِيمٍ

كَذَّب أصحاب الأيكة نبيهم شعيباً، واتهموه بأنه مسحور، واستهزؤوا بما يعدهم به من العذاب، فجعل الله لهم سحابة تحرقهم في يوم كان عذابه عظيماً.

- في الجزء الثاني من المثنى :

لَا يُؤۡمِنُونَ بِهِۦ حَتَّىٰ يَرَوُاْ ٱلۡعَذَابَ ٱلۡأَلِيمَ

كما فعل الأقوام من قبل، كذلك قومك يا محمد صلى الله عليك وسلم، لأنهم لا يؤمنون بما جئت به من كتاب كريم حتى يروا العذاب الأليم الذي سينزل بهم إن لم يؤمنوا.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأن عذاب الله لقوم النبي شعيب قد تم من خلال سحابة جعلها الله فوقهم، أحرقتهم بنارها في يوم مشهود، وهي عبرة لمن بعدهم من قوم الرسول الأكرم محمد صلى الله عليه وسلم، إذا لم يؤمنوا بكتاب الله الذي جعله بلغتهم عربياً مُبيناً.

مثنى مُعجز مِن سورة الشعراء (الصفحة القرآنية ٣٧٦)

- في الجزء الأول من المثنى :

وَتَوَكَّلۡ عَلَى ٱلۡعَزِيزِ ٱلرَّحِيمِ

يأمر الله سبحانه رسوله الكريم بالتمسك بحقيقة التوكل على الله تعالى، وأن ذلك يورث العز والرحمة للمؤمن، إن توكل على الله تعالى حق الاتكال عليه.

- في الجزء الثاني من المثنى :

إِنَّهُۥ هُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلۡعَلِيمُ

إن الذي تتوكل عليه أيها المؤمن، إنما هو يسمع دعاءك ويعلم حالك، فما عليك إلا حسن الظن به.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأن على المسلم أن يحسن توكله على الله حق اتكاله، لأنه هو صاحب العزة والجبروت وهو الرحمن الرحيم، وهو الذي يسمع دعاء المضطر، ويعلم أحوال عباده.

مثنى مُعجز مِن سورة النمل (الصفحة القرآنية ٣٧٧)

- في الجزء الأول من المثنى :

هُدًى وَبُشْرَىٰ لِلْمُؤْمِنِينَ

يبين الله تعالى أن القرآن الكريم أُنزل هدى للناس وبشرى لمن آمن منهم.

- في الجزء الثاني من المثنى :

وَسُبْحَٰنَ ٱللَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ

حينما اقترب النبي موسى عليه السلام مما ظنَّه ناراً عن بُعد، ناداه الله مُعرِّفاً نبيه بأنه هو الله المنزَّه عن كل وصف لا يليق به، وهو العزيز الحكيم.

سُورَةُ النَّمْلِ ٢٧

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

طسٓ تِلْكَ ءَايَٰتُ ٱلْقُرْءَانِ وَكِتَابٍ مُّبِينٍ ﴿١﴾ هُدًى وَبُشْرَىٰ لِلْمُؤْمِنِينَ ﴿٢﴾ ٱلَّذِينَ يُقِيمُونَ ٱلصَّلَوٰةَ وَيُؤْتُونَ ٱلزَّكَوٰةَ وَهُم بِٱلْءَاخِرَةِ هُمْ يُوقِنُونَ ﴿٣﴾ إِنَّ ٱلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِٱلْءَاخِرَةِ زَيَّنَّا لَهُمْ أَعْمَٰلَهُمْ فَهُمْ يَعْمَهُونَ ﴿٤﴾ أُو۟لَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ لَهُمْ سُوٓءُ ٱلْعَذَابِ وَهُمْ فِى ٱلْءَاخِرَةِ هُمُ ٱلْأَخْسَرُونَ ﴿٥﴾ وَإِنَّكَ لَتُلَقَّى ٱلْقُرْءَانَ مِن لَّدُنْ حَكِيمٍ عَلِيمٍ ﴿٦﴾ إِذْ قَالَ مُوسَىٰ لِأَهْلِهِۦٓ إِنِّىٓ ءَانَسْتُ نَارًا سَـَٔاتِيكُم مِّنْهَا بِخَبَرٍ أَوْ ءَاتِيكُم بِشِهَابٍ قَبَسٍ لَّعَلَّكُمْ تَصْطَلُونَ ﴿٧﴾ فَلَمَّا جَآءَهَا نُودِىَ أَنۢ بُورِكَ مَن فِى ٱلنَّارِ وَمَنْ حَوْلَهَا وَسُبْحَٰنَ ٱللَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿٨﴾ يَٰمُوسَىٰٓ إِنَّهُۥٓ أَنَا ٱللَّهُ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ ﴿٩﴾ وَأَلْقِ عَصَاكَ فَلَمَّا رَءَاهَا تَهْتَزُّ كَأَنَّهَا جَآنٌّ وَلَّىٰ مُدْبِرًا وَلَمْ يُعَقِّبْ يَٰمُوسَىٰ لَا تَخَفْ إِنِّى لَا يَخَافُ لَدَىَّ ٱلْمُرْسَلُونَ ﴿١٠﴾ إِلَّا مَن ظَلَمَ ثُمَّ بَدَّلَ حُسْنًۢا بَعْدَ سُوٓءٍ فَإِنِّى غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿١١﴾ وَأَدْخِلْ يَدَكَ فِى جَيْبِكَ تَخْرُجْ بَيْضَآءَ مِنْ غَيْرِ سُوٓءٍ فِى تِسْعِ ءَايَٰتٍ إِلَىٰ فِرْعَوْنَ وَقَوْمِهِۦٓ إِنَّهُمْ كَانُوا۟ قَوْمًا فَٰسِقِينَ ﴿١٢﴾ فَلَمَّا جَآءَتْهُمْ ءَايَٰتُنَا مُبْصِرَةً قَالُوا۟ هَٰذَا سِحْرٌ مُّبِينٌ ﴿١٣﴾

٣٧٧

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأن القرآن الكريم أنزله الله ليهدي به الناس ويبشر به المؤمنين وأنه سبحانه هو المنزه عن كل وصف لا يليق به، وهو رب العالمين.

مثنى مُعجز مِن سورة النمل (الصفحة القرآنية ٣٧٨)

- في الجزء الأول من المثنى :

إِنَّ هَٰذَا لَهُوَ ٱلْفَضْلُ ٱلْمُبِينُ

يُقرُّ النبي سليمان عليه السلام بأن ما هيأه له ربه من علم بمنطق الطير، وما أنعمه عليه من باقي النعم، إنما هو فضل مميَّز خصَّه به الله.

- في الجزء الثاني من المثنى :

وَأَدْخِلْنِى بِرَحْمَتِكَ فِى عِبَادِكَ ٱلصَّٰلِحِينَ

تذكّر النبي سليمان عليه السلام ربه ورجاه أن يُلهمه الشكر له، وهو في قمة سعادته حينما ابتسم عند فهمه ما قالته النملة، عوضاً عن التكبّر والاستعلاء.

سُورَةُ النَّمْلِ ٢٧

وَجَحَدُوا۟ بِهَا وَٱسْتَيْقَنَتْهَآ أَنفُسُهُمْ ظُلْمًا وَعُلُوًّا فَٱنظُرْ كَيْفَ كَانَ عَٰقِبَةُ ٱلْمُفْسِدِينَ ﴿١٤﴾ وَلَقَدْ ءَاتَيْنَا دَاوُۥدَ وَسُلَيْمَٰنَ عِلْمًا وَقَالَا ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ ٱلَّذِى فَضَّلَنَا عَلَىٰ كَثِيرٍ مِّنْ عِبَادِهِ ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴿١٥﴾ وَوَرِثَ سُلَيْمَٰنُ دَاوُۥدَ وَقَالَ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ عُلِّمْنَا مَنطِقَ ٱلطَّيْرِ وَأُوتِينَا مِن كُلِّ شَىْءٍ إِنَّ هَٰذَا لَهُوَ ٱلْفَضْلُ ٱلْمُبِينُ ﴿١٦﴾ وَحُشِرَ لِسُلَيْمَٰنَ جُنُودُهُۥ مِنَ ٱلْجِنِّ وَٱلْإِنسِ وَٱلطَّيْرِ فَهُمْ يُوزَعُونَ ﴿١٧﴾ حَتَّىٰٓ إِذَآ أَتَوْا۟ عَلَىٰ وَادِ ٱلنَّمْلِ قَالَتْ نَمْلَةٌ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّمْلُ ٱدْخُلُوا۟ مَسَٰكِنَكُمْ لَا يَحْطِمَنَّكُمْ سُلَيْمَٰنُ وَجُنُودُهُۥ وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ ﴿١٨﴾ فَتَبَسَّمَ ضَاحِكًا مِّن قَوْلِهَا وَقَالَ رَبِّ أَوْزِعْنِىٓ أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ ٱلَّتِىٓ أَنْعَمْتَ عَلَىَّ وَعَلَىٰ وَٰلِدَىَّ وَأَنْ أَعْمَلَ صَٰلِحًا تَرْضَىٰهُ وَأَدْخِلْنِى بِرَحْمَتِكَ فِى عِبَادِكَ ٱلصَّٰلِحِينَ ﴿١٩﴾ وَتَفَقَّدَ ٱلطَّيْرَ فَقَالَ مَا لِىَ لَآ أَرَى ٱلْهُدْهُدَ أَمْ كَانَ مِنَ ٱلْغَآئِبِينَ ﴿٢٠﴾ لَأُعَذِّبَنَّهُۥ عَذَابًا شَدِيدًا أَوْ لَأَا۟ذْبَحَنَّهُۥٓ أَوْ لَيَأْتِيَنِّى بِسُلْطَٰنٍ مُّبِينٍ ﴿٢١﴾ فَمَكَثَ غَيْرَ بَعِيدٍ فَقَالَ أَحَطتُ بِمَا لَمْ تُحِطْ بِهِۦ وَجِئْتُكَ مِن سَبَإٍۭ بِنَبَإٍ يَقِينٍ ﴿٢٢﴾

٣٧٨

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأنه على الرغم مما خصَّ الله به نبيه سليمان مِن فضل، فإنه لم ينسَ ذكره وشكره على نعمائه، وهو في أوج سعادته حينما فهم منطق الطير والنمل.

مثنى مُعجز مِن سورة النمل (الصفحة القرآنية ٣٧٩)

- في الجزء الأول من المثنى :

إِنِّيٓ أُلۡقِيَ إِلَيَّ كِتَٰبٞ كَرِيمٌ

عَلِم نبي الله سليمان عليه السلام من خلال الهدهد، بأمر بلدة سبأ التي تحكمها امرأة تمكَّن الشيطان من غواية قومها، فأضلهم عن سبيل الحق، فبعث إليهم سليمان كتاباً بأسلوبه الحكيم.

- في الجزء الثاني من المثنى :

وَإِنَّهُۥ بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

تضمن كتاب سليمان عليه السلام دعوة ملكة سبأ وقومها إلى عبادة الله الرحمن الرحيم، وترك الاستكبار، والانقياد للحق.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأن الدعوة إلى الله تعالى تتم بأسلوب حكيم فيه تعريف بالله وبصفاته العليَّة وأنه وحده المستحق للعبادة والانقياد.

مثنى مُعجز مِن سورة النمل (الصفحة القرآنية ٣٨٠)

- في الجزء الأول من المثنى :

قَبۡلَ أَن يَأۡتُونِي مُسۡلِمِينَ

طلب نبي الله سليمان عليه السلام مِمَّن يستطيع من جنوده بأن يأتي بعرش ملكة سبأ قبل وصولها إليه، ليظهر ما خصّه الله به من أسباب القوة.

- في الجزء الثاني من المثنى :

إِنَّهَا كَانَتۡ مِن قَوۡمٖ كَٰفِرِينَ

كانت ملكة سبأ وقومها في ضلال مبين، فقد كانوا يعبدون الشمس من دون الله، مما منعها من قبول دعوة الحق من الله التي دعا بها سليمان.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأن نبي الله سليمان عليه السلام استخدم جميع ما آتاه الله تعالى من عناصر القوة والحكمة، حتى يدفع ملكة سبأ وقومها إلى الإيمان بالله تعالى.

مثنى مُعجز مِن سورة النمل (الصفحة القرآنية ٣٨١)

- في الجزء الأول من المثنى :

بَلْ أَنتُمْ قَوْمٌ تُفْتَنُونَ

أجاب النبي صالح قومه ثمود، بأن الشؤم والسوء الذي يقومون به دون استغفار، هو فتنة ووسوسة من الشيطان.

- في الجزء الثاني من المثنى :

بَلْ أَنتُمْ قَوْمٌ تَجْهَلُونَ

بيّن النبي لوط لقومه بأن الفاحشة التي يرتكبونها مع الرجال دون النساء، إنما هي نتيجة جهلهم وابتعادهم عن الصواب.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأن فتنة الشيطان ووسوسته لقوم النبي صالح وراء فسادهم بإتيان السيئة عوضاً عن الحسنة، في حين أن جهل قوم النبي لوط وابتعادهم عن الصواب أدّى بهم للفاحشة في إتيانهم الرجال من دون النساء.

مثنى مُعجز مِن سورة النمل (الصفحة القرآنية ٣٨٢)

- في الجزء الأول من المثنى :

أَءِلَٰهٌ مَّعَ ٱللَّهِ ۚ بَلْ هُمْ قَوْمٌ يَعْدِلُونَ

يستنكر الله سبحانه فعل المشركين الذين يتخذون مع الله سبحانه آلهة أخرى، فكيف تكون هناك آلهة أخرى مع أن نظام الكون متناسق في نظام واحد لا يختلف ولا يتناقض، ولكن المشركين ينحرفون عن الحق ولا يعترفون بالحقيقة.

- في الجزء الثاني من المثنى :

أَءِلَٰهٌ مَّعَ ٱللَّهِ ۚ قَلِيلًا مَّا تَذَكَّرُونَ

كذلك فإن الله تعالى يستنكر ما يقوم به المشركون من عبادة غير الله وينسون فضل الله عليهم باستجابته لدعائهم حينما يكونون مضطرين.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأن المشركين ينحرفون عن الحقيقة حينما يتجاهلون التنسيق التام في خلق الله لما في السماوات والأرض، وحينما ينسون أن الله هو الذي أنجاهم واستجاب لدعائهم حينما دعوه وهم مضطرون.

مثنى مُعجز مِن سورة النمل (الصفحة القرآنية ٣٨٣)

- في الجزء الأول من المثنى :

هَاتُوا۟ بُرْهَـٰنَكُمْ إِن كُنتُمْ صَـٰدِقِينَ

تحدّى الله تعالى الكافرين إن كانوا صادقين بأن يأتوا بالحجج والدلائل على وجود إلـه غيره.

- في الجزء الثاني من المثنى :

مَتَىٰ هَـٰذَا ٱلْوَعْدُ إِن كُنتُمْ صَـٰدِقِينَ

لما فشل الكافرون في الإتيان بالحجة والبرهان على إنكار رسالة الله تعالى، طلبوا من الرسول عليه السلام أن يحدد لهم موعداً ليوم القيامة كطلب تعجيزي.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأن الكافرين وهم عاجزون عن الإتيان بحجج على وجود إله غير الله، يستهزئون بوعد رسول الله، بأنهم سيبعثون يوم القيامة، ويتساءلون عن موعد هذا البعث.

مثنى مُعجز مِن سورة النمل (الصفحة القرآنية ٣٨٤)

- في الجزء الأول من المثنى :

إِن تُسْمِعُ إِلَّا مَن يُؤْمِنُ بِـَٔايَـٰتِنَا فَهُم مُّسْلِمُونَ

إنَّ هُدى الله يستجيب له المؤمن حقاً، الذي فهم آيات الله واعتبر بها، فأسلم لله.

- في الجزء الثاني من المثنى :

صُنْعَ ٱللَّهِ ٱلَّذِىٓ أَتْقَنَ كُلَّ شَىْءٍ ۚ إِنَّهُۥ خَبِيرٌۢ بِمَا تَفْعَلُونَ

إن إتقان الله لجميع ما خلق وسوّى، عائد لكمال الله وخبرته وسعة علمه، وهو خبير بما يفعله عباده.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأن الذين يتدبَّرون آيات الله وعظيم صنعه في خلقه يؤمنون به ويفهمون دعوته، وهو الذي أتقن كل شيء خلقه وعالم خبير بما يفعل عباده.

مثنى مُعجز مِن سورة النمل (الصفحة القرآنية ٣٨٥)

من جاء بالحسنة فله خير منها وهم من فزع يومئذ آمنون ﴿٨٩﴾ ومن جاء بالسيئة فكبت وجوههم في النار هل تجزون إلا ما كنتم تعملون ﴿٩٠﴾ إنما أمرت أن أعبد رب هذه البلدة الذي حرمها وله كل شيء وأمرت أن أكون من المسلمين ﴿٩١﴾ وأن أتلو القرآن فمن اهتدى فإنما يهتدي لنفسه ومن ضل فقل إنما أنا من المنذرين ﴿٩٢﴾ وقل الحمد لله سيريكم آياته فتعرفونها وما ربك بغافل عما تعملون ﴿٩٣﴾

سورة القصص

بسم الله الرحمن الرحيم

طسم ﴿١﴾ تلك آيات الكتاب المبين ﴿٢﴾ نتلو عليك من نبإ موسى وفرعون بالحق لقوم يؤمنون ﴿٣﴾ إن فرعون علا في الأرض وجعل أهلها شيعا يستضعف طائفة منهم يذبح أبناءهم ويستحيي نساءهم إنه كان من المفسدين ﴿٤﴾ ونريد أن نمن على الذين استضعفوا في الأرض ونجعلهم أئمة ونجعلهم الوارثين ﴿٥﴾

٣٨٥

- في الجزء الأول من المثنى :

هَلْ تُجْزَوْنَ إِلَّا مَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ

يقرر رب العالمين أن الجزاء في الآخرة إنما هو عن عمل ما أقدم عليه العباد من خير أوشر.

- في الجزء الثاني من المثنى :

وَمَا رَبُّكَ بِغَافِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ

إن العبد مهما حاول التهرب من قضاء ربه، فإن ربه مطلع على جميع شؤونه وسيحاسبه عليها.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأن الله تعالى سيحاسب كل إنسان على عمله إن خيراً بخير وإن شراً بشر، لأن الله مطلع على جميع أعمال عباده.

مثنى مُعجز مِن سورة القصص (الصفحة القرآنية ٣٨٦)

ونمكن لهم في الأرض ونري فرعون وهامان وجنودهما منهم ما كانوا يحذرون ﴿٦﴾ وأوحينا إلى أم موسى أن أرضعيه فإذا خفت عليه فألقيه في اليم ولا تخافي ولا تحزني إنا رادوه إليك وجاعلوه من المرسلين ﴿٧﴾ فالتقطه آل فرعون ليكون لهم عدوا وحزنا إن فرعون وهامان وجنودهما كانوا خاطئين ﴿٨﴾ وقالت امرأت فرعون قرت عين لي ولك لا تقتلوه عسى أن ينفعنا أو نتخذه ولدا وهم لا يشعرون ﴿٩﴾ وأصبح فؤاد أم موسى فارغا إن كادت لتبدي به لولا أن ربطنا على قلبها لتكون من المؤمنين ﴿١٠﴾ وقالت لأخته قصيه فبصرت به عن جنب وهم لا يشعرون ﴿١١﴾ وحرمنا عليه المراضع من قبل فقالت هل أدلكم على أهل بيت يكفلونه لكم وهم له ناصحون ﴿١٢﴾ فرددناه إلى أمه كي تقر عينها ولا تحزن ولتعلم أن وعد الله حق ولكن أكثرهم لا يعلمون ﴿١٣﴾

٣٨٦

- في الجزء الأول من المثنى :

عَسَىٰٓ أَن يَنفَعَنَآ أَوْ نَتَّخِذَهُۥ وَلَدًا وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ

حينما التقط آل فرعون موسى من اليمّ، اعترضت زوجة فرعون على رغبتهم قتله، فعساه أن ينفع آل فرعون أو يتخذوه ولداً، غير شاعرين بخطورته عليهم.

- في الجزء الثاني من المثنى :

فَبَصُرَتْ بِهِۦ عَن جُنُبٍ وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ

أخذت أخته تتابع ما يؤول إليه وضع أخيها موسى، نزولاً عند رغبة أمها، ودون أن يشعر بها آل فرعون.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأن قدر الله واقع لا يمنع وقوعه دافع مهما كان ، فمحاولة آل فرعون قتل موسى وهو صغير لم تتحقق وهيأ الله لأخته أن تتابع مسيرته لدى آل فرعون.

مثنى مُعجز مِن سورة القصص (الصفحة القرآنية ٣٨٧)

- في الجزء الأول من المثنى :

فَلَنْ أَكُونَ ظَهِيرًا لِّلْمُجْرِمِينَ

يشكر موسى ربه على ما أنعم عليه، وخاصة نعمة القوة التي تعهّد بأن لا يستخدمها في نصرة المجرمين.

- في الجزء الثاني من المثنى :

قَالَ رَبِّ نَجِّنِي مِنَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ

حينما أبلغ موسى بأن القوم يتآمرون على قتله، خرج من المدينة خائفاً حذراً، ودعا الله أن ينجيه من هؤلاء الظالمين.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأن موسى وقد كان من أهل العزم لقوته، أخذ عهداً على نفسه بأن لا ينصر المجرمين، ومع ذلك لما علم بتآمر القوم على قتله، غادر المدينة حذراً، ودعا الله أن ينجيه منهم.

مثنى مُعجز مِن سورة القصص (الصفحة القرآنية ٣٨٨)

- في الجزء الأول من المثنى :

إِنَّ خَيْرَ مَنِ اسْتَأْجَرْتَ الْقَوِيُّ الْأَمِينُ

مَدَحَت إحدى الأختين موسى أمام أبيها لأمانته وقوته، وذلك لكي يستأجره أبوها للعمل عنده.

- في الجزء الثاني من المثنى :

سَتَجِدُنِي إِن شَاءَ اللَّهُ مِنَ الصَّالِحِينَ

استجاب موسى لعرض والدها الشيخ الكبير بالزواج من ابنته، وتعهد له بأنه سيكون وفياً صالحاً لهم.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأنه حينما وُصِف موسى من قبل المرأة أمام أبيها، بأنه أمين وقوي، تعهّد موسى بأن يكون أهلاً لتلك الأمانة ووفياً بها.

مثنى مُعجز مِن سورة القصص (الصفحة القرآنية ٣٨٩)

- في الجزء الأول من المثنى :

أَن يَـٰمُوسَىٰٓ إِنِّىٓ أَنَا ٱللَّهُ رَبُّ ٱلْعَـٰلَمِينَ

كلم الله تعالى موسى عليه السلام ودلَّه على ذاته العليّة، بأنه هو الواحد الأحد المتصرّف في هذا الكون، لا يشاركه فيه أحد.

- في الجزء الثاني من المثنى :

يَـٰمُوسَىٰٓ أَقْبِلْ وَلَا تَخَفْ ۖ إِنَّكَ مِنَ ٱلْـَٔامِنِينَ

طمأن الله تعالى موسى حينما ولّى مدبراً بمجرد رؤية عصاه تتحول إلى حية تسعى، بأن طلب منه الثبات وعدم الخوف، لأنه من الآمنين في حضرة الله تعالى.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأنه على الرغم من مخاطبة الله تعالى لموسى بأنه هو الله رب العالمين، فإن موسى بوصفه بشراً، خاف عندما تحوَّلت عصاه إلى حيّة تسعى، لكن الله ثبته بقوله إنك من الآمنين.

مثنى مُعجز مِن سورة القصص (الصفحة القرآنية ٣٩٠)

- في الجزء الأول من المثنى :

إِنَّهُۥ لَا يُفْلِحُ ٱلظَّـٰلِمُونَ

أنكر قوم فرعون دعوة موسى لهم للإيمان برب العالمين ووصفوه بالسحر، فأجابهم موسى بأن الله يعلم أين يضع رسالته، ومن ستكون عاقبته وخيمة، لأنه لا ينجح الظالمون في عملهم.

- في الجزء الثاني من المثنى :

وَيَوْمَ ٱلْقِيَـٰمَةِ لَا يُنصَرُونَ

إن الظالمين الذين كانوا في الحياة الدنيا أئمة الكفر ينصرون من يلبي دعوتهم إلى النار ويصبحون في الآخرة وحيدين منعزلين ليس لهم من ينصرهم.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأن الظالمين لا ينجحون في الدنيا ولا في الآخرة، مع أنهم في الدنيا كانوا أئمة الكفر، لهم من يطيعُهم ويتبعونهم، فإنهم في الآخرة لا يجدون من يقف معهم داعماً لهم.

مثنى مُعجز مِن سورة القصص (الصفحة القرآنية ٣٩١)

الجزء العشرون — سورة القصص ٢٨

وما كنت بجانب الغربي إذ قضينا إلى موسى الأمر وما كنت من الشاهدين ﴿٤٤﴾ ولكنا أنشأنا قرونا فتطاول عليهم العمر وما كنت ثاويا في أهل مدين تتلو عليهم آياتنا ولكنا كنا مرسلين ﴿٤٥﴾ وما كنت بجانب الطور إذ نادينا ولكن رحمة من ربك لتنذر قوما ما أتاهم من نذير من قبلك لعلهم يتذكرون ﴿٤٦﴾ ولولا أن تصيبهم مصيبة بما قدمت أيديهم فيقولوا ربنا لولا أرسلت إلينا رسولا فنتبع آياتك ونكون من المؤمنين ﴿٤٧﴾ فلما جاءهم الحق من عندنا قالوا لولا أوتي مثل ما أوتي موسى أولم يكفروا بما أوتي موسى من قبل قالوا سحران تظاهرا وقالوا إنا بكل كافرون ﴿٤٨﴾ قل فأتوا بكتاب من عند الله هو أهدى منهما أتبعه إن كنتم صادقين ﴿٤٩﴾ فإن لم يستجيبوا لك فاعلم أنما يتبعون أهواءهم ومن أضل ممن اتبع هواه بغير هدى من الله إن الله لا يهدي القوم الظالمين ﴿٥٠﴾

٣٩١

- في الجزء الأول من المثنى :

أَتَّبِعْهُ إِن كُنتُمْ صَـٰدِقِينَ

طلب الرسول الكريم من المشركين أن يأتوه بكتاب أهدى من القرآن الكريم إن كانوا صادقين فيما يدعونه، وهو يعلم أنهم لا يملكون ذلك، فإن لم يأتوا فليتبعوا كتاب الله تعالى إن كانوا يطلبون الحقيقة بصدق وإخلاص.

- في الجزء الثاني من المثنى :

إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَهْدِى ٱلْقَوْمَ ٱلظَّـٰلِمِينَ

لم يستجب الظالمون لرسول الله واتبعوا ما تملي أهواؤهم عليهم، وظلموا بذلك أنفسهم فلم يهدهم الله.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأن رسول الله أقام الحجة على الكافرين، بأنه إذا أتوا بكتاب من عند الله أهدى من القرآن فسيتبعه الرسول، ولكن ذلك لم يتحقق، ولم يهدهم الله للحق، لأنهم ظلموا أنفسهم باتباعهم لأهوائهم.

مثنى مُعجز مِن سورة القصص (الصفحة القرآنية ٣٩٢)

الجزء العشرون — سورة القصص ٢٨

ولقد وصلنا لهم القول لعلهم يتذكرون ﴿٥١﴾ الذين آتيناهم الكتاب من قبله هم به يؤمنون ﴿٥٢﴾ وإذا يتلى عليهم قالوا آمنا به إنه الحق من ربنا إنا كنا من قبله مسلمين ﴿٥٣﴾ أولئك يؤتون أجرهم مرتين بما صبروا ويدرءون بالحسنة السيئة ومما رزقناهم ينفقون ﴿٥٤﴾ وإذا سمعوا اللغو أعرضوا عنه وقالوا لنا أعمالنا ولكم أعمالكم سلام عليكم لا نبتغي الجاهلين ﴿٥٥﴾ إنك لا تهدي من أحببت ولكن الله يهدي من يشاء وهو أعلم بالمهتدين ﴿٥٦﴾ وقالوا إن نتبع الهدى معك نتخطف من أرضنا أولم نمكن لهم حرما آمنا يجبى إليه ثمرات كل شيء رزقا من لدنا ولكن أكثرهم لا يعلمون ﴿٥٧﴾ وكم أهلكنا من قرية بطرت معيشتها فتلك مساكنهم لم تسكن من بعدهم إلا قليلا وكنا نحن الوارثين ﴿٥٨﴾ وما كان ربك مهلك القرى حتى يبعث في أمها رسولا يتلو عليهم آياتنا وما كنا مهلكي القرى إلا وأهلها ظالمون ﴿٥٩﴾

٣٩٢

- في الجزء الأول من المثنى :

إِنَّا كُنَّا مِن قَبْلِهِۦ مُسْلِمِينَ

لقد كان بعض المؤمنين من أهل الكتاب حينما يُتلى عليهم القرآن الكريم، يقولون: إنهم قد آمنوا به لأنه الحق، وأنهم كانوا مسلمين من قبله.

- في الجزء الثاني من المثنى :

وَكُنَّا نَحْنُ ٱلْوَٰرِثِينَ

يبين الله تعالى أن الكثير من أهل القرى، حينما بطروا في معيشتهم، أهلكهم الله وسلب منهم ما كان أنعم به عليهم.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأن هناك أقواماً آمنت مِن أهل الكتاب حين سما عها للقرآن الكريم يتلى، فقالت إنها مؤمنة به مسلمة لأنه الحق من الله تعالى، في حين أن هناك أقواماً أفسدت في الأرض وبطرت معيشتها فأهلكها الله وسلبها نعمه.

مثنى مُعجز مِن سورة القصص (الصفحة القرآنية ٣٩٣)

- في الجزء الأول من المثنى :

أَيۡنَ شُرَكَآءِيَ ٱلَّذِينَ كُنتُمۡ تَزۡعُمُونَ

يسألهم رب العالمين: أين هؤلاء الذين زعمتم أنهم شركائي، واتخذتموهم أرباباً من دوني.

- في الجزء الثاني من المثنى :

سُبۡحَٰنَ ٱللَّهِ وَتَعَٰلَىٰ عَمَّا يُشۡرِكُونَ

ينزّه الله تعالى نفسه عن الشركاء، فهو الواحد الأحد، يخلق ما يشاء ويختار، ولا رادّ لحكمه.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأنه في يوم القيامة، يسأل الله الذين أشركوا عن مصير مَن ظنوا أنهم شركاء الله، فهو سبحانه منزّه عن جميع ما يصفونه بشركهم.

مثنى مُعجز مِن سورة القصص (الصفحة القرآنية ٣٩٤)

- في الجزء الأول من المثنى :

مَنۡ إِلَٰهٌ غَيۡرُ ٱللَّهِ يَأۡتِيكُم بِضِيَآءٍۚ أَفَلَا تَسۡمَعُونَ

إن إثبات الألوهية والوحدانية لله تعالى هي بإيراد الأدلة الحسية، كضياء النهار بعد ظلمة الليل، وهل غير الله قادر أن يبقي الليل في ظلمته بدون نهار يستضاء به.

- في الجزء الثاني من المثنى :

مَنۡ إِلَٰهٌ غَيۡرُ ٱللَّهِ يَأۡتِيكُم بِلَيۡلٍ تَسۡكُنُونَ فِيهِۚ أَفَلَا تُبۡصِرُونَ

يذكّرهم بنعمة الليل التي جعل فيها السكن والهدوء.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأن الله هو الخالق المبدع الذي جعل توالي الليل في ظلمته للراحة والنوم، والنهار في ضيائه للسعي والعمل، جعلهما آيات للتفكُّر بعظمة الخالق.

مثنى مُعجز مِن سورة القصص (الصفحة القرآنية ٣٩٥)

الجزء العشرون — سورة القصص ٢٨

قَالَ إِنَّمَآ أُوتِيتُهُۥ عَلَىٰ عِلۡمٍ عِندِيٓۚ أَوَلَمۡ يَعۡلَمۡ أَنَّ ٱللَّهَ قَدۡ أَهۡلَكَ مِن قَبۡلِهِۦ مِنَ ٱلۡقُرُونِ مَنۡ هُوَ أَشَدُّ مِنۡهُ قُوَّةً وَأَكۡثَرُ جَمۡعٗاۚ وَلَا يُسۡـَٔلُ عَن ذُنُوبِهِمُ ٱلۡمُجۡرِمُونَ ﴿٧٨﴾ فَخَرَجَ عَلَىٰ قَوۡمِهِۦ فِي زِينَتِهِۦۖ قَالَ ٱلَّذِينَ يُرِيدُونَ ٱلۡحَيَوٰةَ ٱلدُّنۡيَا يَٰلَيۡتَ لَنَا مِثۡلَ مَآ أُوتِيَ قَٰرُونُ إِنَّهُۥ لَذُو حَظٍّ عَظِيمٖ ﴿٧٩﴾ وَقَالَ ٱلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلۡعِلۡمَ وَيۡلَكُمۡ ثَوَابُ ٱللَّهِ خَيۡرٞ لِّمَنۡ ءَامَنَ وَعَمِلَ صَٰلِحٗاۚ وَلَا يُلَقَّىٰهَآ إِلَّا ٱلصَّٰبِرُونَ ﴿٨٠﴾ فَخَسَفۡنَا بِهِۦ وَبِدَارِهِ ٱلۡأَرۡضَ فَمَا كَانَ لَهُۥ مِن فِئَةٖ يَنصُرُونَهُۥ مِن دُونِ ٱللَّهِ وَمَا كَانَ مِنَ ٱلۡمُنتَصِرِينَ ﴿٨١﴾ وَأَصۡبَحَ ٱلَّذِينَ تَمَنَّوۡاْ مَكَانَهُۥ بِٱلۡأَمۡسِ يَقُولُونَ وَيۡكَأَنَّ ٱللَّهَ يَبۡسُطُ ٱلرِّزۡقَ لِمَن يَشَآءُ مِنۡ عِبَادِهِۦ وَيَقۡدِرُۖ لَوۡلَآ أَن مَّنَّ ٱللَّهُ عَلَيۡنَا لَخَسَفَ بِنَاۖ وَيۡكَأَنَّهُۥ لَا يُفۡلِحُ ٱلۡكَٰفِرُونَ ﴿٨٢﴾ تِلۡكَ ٱلدَّارُ ٱلۡأٓخِرَةُ نَجۡعَلُهَا لِلَّذِينَ لَا يُرِيدُونَ عُلُوّٗا فِي ٱلۡأَرۡضِ وَلَا فَسَادٗاۚ وَٱلۡعَٰقِبَةُ لِلۡمُتَّقِينَ ﴿٨٣﴾ مَن جَآءَ بِٱلۡحَسَنَةِ فَلَهُۥ خَيۡرٞ مِّنۡهَاۖ وَمَن جَآءَ بِٱلسَّيِّئَةِ فَلَا يُجۡزَى ٱلَّذِينَ عَمِلُواْ ٱلسَّيِّـَٔاتِ إِلَّا مَا كَانُواْ يَعۡمَلُونَ ﴿٨٤﴾

٣٩٥

- في الجزء الأول من المثنى :

وَلَا يُسۡـَٔلُ عَن ذُنُوبِهِمُ ٱلۡمُجۡرِمُونَ

إن قارون لم يتعظ بما حل بمن سبقه على الرغم من أنه أقل منهم قوة ومالا، حيث أهلكهم الله لكفرهم وعدم شكرهم وكثرة ذنوبهم.

- في الجزء الثاني من المثنى :

وَيۡكَأَنَّهُۥ لَا يُفۡلِحُ ٱلۡكَٰفِرُونَ

تعجب الذين خُدعوا بزينة قارون حين رأوا ما حل به وبماله من الهلاك والخسف، تعجبوا من عدم فلاح الكافرين مع أنهم يملكون عناصر القوة والجاه.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأن أمثال قارون القوي والغني قد أهلكهم الله لكثرة ذنوبهم حيث يظن بعض المخدوعين، ممن لا يملكون القوة والمال بأن أمثال هؤلاء الجاحدين لن يهلكوا بسبب ما لديهم من مال و نفوذ، ولكن الحقيقة هي أنهم في الخاتمة خاسرون.

مثنى مُعجز مِن القصص والعنكبوت (الصفحة القرآنية ٣٩٦)

الجزء العشرون — سورة القصص ٢٨

إِنَّ ٱلَّذِي فَرَضَ عَلَيۡكَ ٱلۡقُرۡءَانَ لَرَآدُّكَ إِلَىٰ مَعَادٖۚ قُل رَّبِّيٓ أَعۡلَمُ مَن جَآءَ بِٱلۡهُدَىٰ وَمَنۡ هُوَ فِي ضَلَٰلٖ مُّبِينٖ ﴿٨٥﴾ وَمَا كُنتَ تَرۡجُوٓاْ أَن يُلۡقَىٰٓ إِلَيۡكَ ٱلۡكِتَٰبُ إِلَّا رَحۡمَةٗ مِّن رَّبِّكَۖ فَلَا تَكُونَنَّ ظَهِيرٗا لِّلۡكَٰفِرِينَ ﴿٨٦﴾ وَلَا يَصُدُّنَّكَ عَنۡ ءَايَٰتِ ٱللَّهِ بَعۡدَ إِذۡ أُنزِلَتۡ إِلَيۡكَۖ وَٱدۡعُ إِلَىٰ رَبِّكَۖ وَلَا تَكُونَنَّ مِنَ ٱلۡمُشۡرِكِينَ ﴿٨٧﴾ وَلَا تَدۡعُ مَعَ ٱللَّهِ إِلَٰهًا ءَاخَرَۘ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَۚ كُلُّ شَيۡءٍ هَالِكٌ إِلَّا وَجۡهَهُۥۚ لَهُ ٱلۡحُكۡمُ وَإِلَيۡهِ تُرۡجَعُونَ ﴿٨٨﴾

سُورَةُ العَنكَبُوت

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

الٓمٓ ﴿١﴾ أَحَسِبَ ٱلنَّاسُ أَن يُتۡرَكُوٓاْ أَن يَقُولُوٓاْ ءَامَنَّا وَهُمۡ لَا يُفۡتَنُونَ ﴿٢﴾ وَلَقَدۡ فَتَنَّا ٱلَّذِينَ مِن قَبۡلِهِمۡۖ فَلَيَعۡلَمَنَّ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ صَدَقُواْ وَلَيَعۡلَمَنَّ ٱلۡكَٰذِبِينَ ﴿٣﴾ أَمۡ حَسِبَ ٱلَّذِينَ يَعۡمَلُونَ ٱلسَّيِّـَٔاتِ أَن يَسۡبِقُونَاۚ سَآءَ مَا يَحۡكُمُونَ ﴿٤﴾ مَن كَانَ يَرۡجُواْ لِقَآءَ ٱللَّهِ فَإِنَّ أَجَلَ ٱللَّهِ لَأٓتٖۚ وَهُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلۡعَلِيمُ ﴿٥﴾ وَمَن جَٰهَدَ فَإِنَّمَا يُجَٰهِدُ لِنَفۡسِهِۦٓۚ إِنَّ ٱللَّهَ لَغَنِيٌّ عَنِ ٱلۡعَٰلَمِينَ ﴿٦﴾

٣٩٦

- في الجزء الأول من المثنى :

كُلُّ شَيۡءٍ هَالِكٌ إِلَّا وَجۡهَهُۥۚ لَهُ ٱلۡحُكۡمُ وَإِلَيۡهِ تُرۡجَعُونَ

هذا الحكم النهائي على كل مخلوق بأنه لا بد فانٍ، وهلاكه محتم، كي يعلم الجميع أنَّ الأزلي الخالد إنما هو الله وحده الذي بيده الحكم وإليه المرجع.

- في الجزء الثاني من المثنى :

أَمۡ حَسِبَ ٱلَّذِينَ يَعۡمَلُونَ ٱلسَّيِّـَٔاتِ أَن يَسۡبِقُونَاۚ سَآءَ مَا يَحۡكُمُونَ

يَظن أصحاب المعاصي أنهم يُعجزون الله بتماديهم في غيهم وعدم مقدرته على ردعهم، ولكن حكمهم هذا هو محض باطل.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأن كل شيء في الوجود مآله إلى الفناء، إلا الرب الخالق الأزلي السرمدي، فإنَّ بيده الأمر وإليه مرجع الخلائق كلها، لذا فإن مَن يظن مِمَّن يعمل السيئات بأنه معجز لله، سيكون من الخاسرين، لأن الله هو وحده الحَكم يوم القيامة.

مثنى مُعجز مِن سورة العنكبوت (الصفحة القرآنية ٣٩٧)

- في الجزء الأول من المثنى :

إِلَيَّ مَرْجِعُكُمْ فَأُنَبِّئُكُم بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ

أوصى الله تعالى الإنسان بأن يبرّ والديه، وألا يطيعهما فقط إن حاولا إكراهه على أن يشرك بالله ما ليس له به علم، فإلى الله المرجع والمآل، فسينبئه الله عن جميع ما كان يعمل.

- في الجزء الثاني من المثنى :

وَلَيُسْـَٔلُنَّ يَوْمَ ٱلْقِيَـٰمَةِ عَمَّا كَانُوا۟ يَفْتَرُونَ

يبين الله تعالى أن الكافرين سيحملون خطاياهم الفادحة، مع خطايا مَن أضلوا، وسوف يُسألون في يوم القيامة عمّا كانوا يختلقونه من أباطيل.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأن الله مطلع على أعمال العباد، فلا طاعة لكافر على مؤمن، حتى ولو كان أحد والديه، ومِن عدل الله أنْ يحمل الكافر مِثلَ ذنوب مَن أغواه وأضلّه.

مثنى مُعجز مِن سورة العنكبوت (الصفحة القرآنية ٣٩٨)

- في الجزء الأول من المثنى :

وَٱعْبُدُوهُ وَٱشْكُرُوا۟ لَهُۥٓ ۖ إِلَيْهِ تُرْجَعُونَ

يطلب إبراهيم عليه السلام من قومه أنْ يعبدوا الله ويشكروه وحده، لأن ما يعبدونه مِن دون الله لا يملك لهم رزقاً، وإلى الله سيرجعون.

- في الجزء الثاني من المثنى :

يُعَذِّبُ مَن يَشَآءُ وَيَرْحَمُ مَن يَشَآءُ ۖ وَإِلَيْهِ تُقْلَبُونَ

يبين الله تعالى أنّ مِن أوجه قدرته على خلقه أنه يُعذب مَن يشاء، ويُدخل في رحمته مَن يشاء، وإليه سيُردّ العباد ويُرجعون.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأن الله وحده هو الرزاق لعباده، فعليهم أن يشكروه، وهو القادر عليهم، يعذب منهم من يشاء، ويرحم منهم من يشاء، وإليه الرجوع.

مثنى مُعجز مِن سورة العنكبوت (الصفحة القرآنية ٣٩٩)

- في الجزء الأول من المثنى :

فَأَنجَىٰهُ ٱللَّهُ مِنَ ٱلنَّارِۚ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَأٓيَٰتٖ لِّقَوۡمٖ يُؤۡمِنُونَ

لم يستجب قوم إبراهيم لدعوة الإيمان التي وجّهها لهم، فأمروا بقتله أو حرقه بالنار، ولكن الله نجّاه منها، وكانت بذلك معجزة دالة على قدرة الله لمن آمن به.

- في الجزء الثاني من المثنى :

وَءَاتَيۡنَٰهُ أَجۡرَهُۥ فِي ٱلدُّنۡيَاۖ وَإِنَّهُۥ فِي ٱلۡأٓخِرَةِ لَمِنَ ٱلصَّٰلِحِينَ

لقد آتى الله تعالى إبراهيم عليه السلام أجره في الدنيا، وجعل في ذريته النبوة والكتاب، وهو في الآخرة من الصالحين.

الجزء العشرون — سورة العنكبوت ٢٩

فما كان جواب قومه إلا أن قالوا اقتلوه أو حرقوه فأنجاه الله من النار إن في ذلك لآيات لقوم يؤمنون ﴿٢٤﴾ وقال إنما اتخذتم من دون الله أوثانا مودة بينكم في الحياة الدنيا ثم يوم القيامة يكفر بعضكم ببعض ويلعن بعضكم بعضا ومأواكم النار وما لكم من ناصرين ﴿٢٥﴾ فآمن له لوط وقال إني مهاجر إلى ربي إنه هو العزيز الحكيم ﴿٢٦﴾ ووهبنا له إسحاق ويعقوب وجعلنا في ذريته النبوة والكتاب وآتيناه أجره في الدنيا وإنه في الآخرة لمن الصالحين ﴿٢٧﴾ ولوطا إذ قال لقومه إنكم لتأتون الفاحشة ما سبقكم بها من أحد من العالمين ﴿٢٨﴾ أئنكم لتأتون الرجال وتقطعون السبيل وتأتون في ناديكم المنكر فما كان جواب قومه إلا أن قالوا ائتنا بعذاب الله إن كنت من الصادقين ﴿٢٩﴾ قال رب انصرني على القوم المفسدين ﴿٣٠﴾

٣٩٩

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأنّ مَن يُخلص لله في نيته وسعيه، ينقذه الله في الشدائد والملمّات، ويرزقه من حيث لا يحتسب في الدنيا، وهو في الآخرة من الصالحين.

مثنى مُعجز مِن سورة العنكبوت (الصفحة القرآنية ٤٠٠)

- في الجزء الأول من المثنى :

إِنَّ أَهۡلَهَا كَانُواْ ظَٰلِمِينَ

أعلمت الملائكة إبراهيم عليه السلام، بأنهم جاؤوا لإهلاك قوم لوط لأنهم كانوا ظالمين وفاسقين.

- في الجزء الثاني من المثنى :

فَأَصۡبَحُواْ فِي دَارِهِمۡ جَٰثِمِينَ

كذّب قوم مدين نبيَ الله شعيباً، حينما دعاهم لعبادة الله والإيمان باليوم الآخر، وأن لا يفسدوا في الأرض، فأصابهم الله بزلزال مدمر، فماتوا وهم قعود.

الجزء العشرون — سورة العنكبوت ٢٩

ولما جاءت رسلنا إبراهيم بالبشرى قالوا إنا مهلكو أهل هذه القرية إن أهلها كانوا ظالمين ﴿٣١﴾ قال إن فيها لوطا قالوا نحن أعلم بمن فيها لننجينه وأهله إلا امرأته كانت من الغابرين ﴿٣٢﴾ ولما أن جاءت رسلنا لوطا سيء بهم وضاق بهم ذرعا وقالوا لا تخف ولا تحزن إنا منجوك وأهلك إلا امرأتك كانت من الغابرين ﴿٣٣﴾ إنا منزلون على أهل هذه القرية رجزا من السماء بما كانوا يفسقون ﴿٣٤﴾ ولقد تركنا منها آية بينة لقوم يعقلون ﴿٣٥﴾ وإلى مدين أخاهم شعيبا فقال يا قوم اعبدوا الله وارجوا اليوم الآخر ولا تعثوا في الأرض مفسدين ﴿٣٦﴾ فكذبوه فأخذتهم الرجفة فأصبحوا في دارهم جاثمين ﴿٣٧﴾ وعادا وثمود وقد تبين لكم من مساكنهم وزين لهم الشيطان أعمالهم فصدهم عن السبيل وكانوا مستبصرين ﴿٣٨﴾

٤٠٠

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأن إهلاك القرى بما فيها من الظالمين الجاحدين لأنعم الله الكافرين برسالته ودعوة أنبيائه أمر مُحتّم من الله، لتعتبر الأمم بمن سبقها ممّن فسدوا فأُهلكوا.

مثنى مُعجز مِن سورة العنكبوت (الصفحة القرآنية ٤٠١)

- في الجزء الأول من المثنى :

وَإِنَّ أَوۡهَنَ ٱلۡبُيُوتِ لَبَيۡتُ ٱلۡعَنكَبُوتِۚ لَوۡ كَانُواْ يَعۡلَمُونَ

يبين الله تعالى أن الذين يتخذون من دون الله أولياء لهم، مثلهم كالعنكبوت التي تسكن بيوتاً ضعيفة واهنة، سرعان ما تنهار، وعليهم أن يعرفوا ذلك.

- في الجزء الثاني من المثنى :

وَتِلۡكَ ٱلۡأَمۡثَٰلُ نَضۡرِبُهَا لِلنَّاسِۖ وَمَا يَعۡقِلُهَآ إِلَّا ٱلۡعَٰلِمُونَ

يبين الله تعالى أن ضربه للأمثال، لتقريب فهم الغاية منها، ولا يدرك أهميتها إلا العلماء من الناس.

وَقَٰرُونَ وَفِرۡعَوۡنَ وَهَٰمَٰنَۖ وَلَقَدۡ جَآءَهُم مُّوسَىٰ بِٱلۡبَيِّنَٰتِ فَٱسۡتَكۡبَرُواْ فِي ٱلۡأَرۡضِ وَمَا كَانُواْ سَٰبِقِينَ ﴿٣٩﴾ فَكُلًّا أَخَذۡنَا بِذَنۢبِهِۦۖ فَمِنۡهُم مَّنۡ أَرۡسَلۡنَا عَلَيۡهِ حَاصِبٗا وَمِنۡهُم مَّنۡ أَخَذَتۡهُ ٱلصَّيۡحَةُ وَمِنۡهُم مَّنۡ خَسَفۡنَا بِهِ ٱلۡأَرۡضَ وَمِنۡهُم مَّنۡ أَغۡرَقۡنَاۚ وَمَا كَانَ ٱللَّهُ لِيَظۡلِمَهُمۡ وَلَٰكِن كَانُوٓاْ أَنفُسَهُمۡ يَظۡلِمُونَ ﴿٤٠﴾ مَثَلُ ٱلَّذِينَ ٱتَّخَذُواْ مِن دُونِ ٱللَّهِ أَوۡلِيَآءَ كَمَثَلِ ٱلۡعَنكَبُوتِ ٱتَّخَذَتۡ بَيۡتٗاۖ وَإِنَّ أَوۡهَنَ ٱلۡبُيُوتِ لَبَيۡتُ ٱلۡعَنكَبُوتِۚ لَوۡ كَانُواْ يَعۡلَمُونَ ﴿٤١﴾ إِنَّ ٱللَّهَ يَعۡلَمُ مَا يَدۡعُونَ مِن دُونِهِۦ مِن شَيۡءٖۚ وَهُوَ ٱلۡعَزِيزُ ٱلۡحَكِيمُ ﴿٤٢﴾ وَتِلۡكَ ٱلۡأَمۡثَٰلُ نَضۡرِبُهَا لِلنَّاسِۖ وَمَا يَعۡقِلُهَآ إِلَّا ٱلۡعَٰلِمُونَ ﴿٤٣﴾ خَلَقَ ٱللَّهُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضَ بِٱلۡحَقِّۚ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَأٓيَةٗ لِّلۡمُؤۡمِنِينَ ﴿٤٤﴾ ٱتۡلُ مَآ أُوحِيَ إِلَيۡكَ مِنَ ٱلۡكِتَٰبِ وَأَقِمِ ٱلصَّلَوٰةَۖ إِنَّ ٱلصَّلَوٰةَ تَنۡهَىٰ عَنِ ٱلۡفَحۡشَآءِ وَٱلۡمُنكَرِۗ وَلَذِكۡرُ ٱللَّهِ أَكۡبَرُۗ وَٱللَّهُ يَعۡلَمُ مَا تَصۡنَعُونَ ﴿٤٥﴾

٤٠١

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأنّ مَن يجعل مِن دون الله ولياً له، ظاناً أنه سيحميه وينصره، فإنه بذلك واهم، لأنه لا إله إلا الله، فهو الولي وهو النصير.

مثنى مُعجز مِن سورة العنكبوت (الصفحة القرآنية ٤٠٢)

- في الجزء الأول من المثنى :

وَإِلَٰهُنَا وَإِلَٰهُكُمۡ وَٰحِدٞ وَنَحۡنُ لَهُۥ مُسۡلِمُونَ

يطلب الله تعالى من المسلمين، ألاّ يجادلوا أهل الكتاب إلا بالتي هي أحسنُ، ما عدا مَن ظَلَم منهم، وأن يقولوا لهم آمنا بما أنزله الله إلينا، وما أنزله إليكم، وإلهنا وإلهكم واحد، ونحن له مسلمون.

- في الجزء الثاني من المثنى :

وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ بِٱلۡبَٰطِلِ وَكَفَرُواْ بِٱللَّهِ أُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلۡخَٰسِرُونَ

يبين الله تعالى أن الذين كفروا بالله و لم يؤمنوا به، بل آمنوا بالباطل، بسبب جحودهم لآيات الله وظلمهم، هم الخاسرون في دنياهم وآخرتهم.

۞ وَلَا تُجَٰدِلُوٓاْ أَهۡلَ ٱلۡكِتَٰبِ إِلَّا بِٱلَّتِي هِيَ أَحۡسَنُ إِلَّا ٱلَّذِينَ ظَلَمُواْ مِنۡهُمۡۖ وَقُولُوٓاْ ءَامَنَّا بِٱلَّذِيٓ أُنزِلَ إِلَيۡنَا وَأُنزِلَ إِلَيۡكُمۡ وَإِلَٰهُنَا وَإِلَٰهُكُمۡ وَٰحِدٞ وَنَحۡنُ لَهُۥ مُسۡلِمُونَ ﴿٤٦﴾ وَكَذَٰلِكَ أَنزَلۡنَآ إِلَيۡكَ ٱلۡكِتَٰبَۚ فَٱلَّذِينَ ءَاتَيۡنَٰهُمُ ٱلۡكِتَٰبَ يُؤۡمِنُونَ بِهِۦۖ وَمِنۡ هَٰٓؤُلَآءِ مَن يُؤۡمِنُ بِهِۦۚ وَمَا يَجۡحَدُ بِـَٔايَٰتِنَآ إِلَّا ٱلۡكَٰفِرُونَ ﴿٤٧﴾ وَمَا كُنتَ تَتۡلُواْ مِن قَبۡلِهِۦ مِن كِتَٰبٖ وَلَا تَخُطُّهُۥ بِيَمِينِكَۖ إِذٗا لَّٱرۡتَابَ ٱلۡمُبۡطِلُونَ ﴿٤٨﴾ بَلۡ هُوَ ءَايَٰتُۢ بَيِّنَٰتٞ فِي صُدُورِ ٱلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلۡعِلۡمَۚ وَمَا يَجۡحَدُ بِـَٔايَٰتِنَآ إِلَّا ٱلظَّٰلِمُونَ ﴿٤٩﴾ وَقَالُواْ لَوۡلَآ أُنزِلَ عَلَيۡهِ ءَايَٰتٞ مِّن رَّبِّهِۦۖ قُلۡ إِنَّمَا ٱلۡأٓيَٰتُ عِندَ ٱللَّهِ وَإِنَّمَآ أَنَا۠ نَذِيرٞ مُّبِينٌ ﴿٥٠﴾ أَوَلَمۡ يَكۡفِهِمۡ أَنَّآ أَنزَلۡنَا عَلَيۡكَ ٱلۡكِتَٰبَ يُتۡلَىٰ عَلَيۡهِمۡۚ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَرَحۡمَةٗ وَذِكۡرَىٰ لِقَوۡمٖ يُؤۡمِنُونَ ﴿٥١﴾ قُلۡ كَفَىٰ بِٱللَّهِ بَيۡنِي وَبَيۡنَكُمۡ شَهِيدٗاۖ يَعۡلَمُ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِۗ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ بِٱلۡبَٰطِلِ وَكَفَرُواْ بِٱللَّهِ أُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلۡخَٰسِرُونَ ﴿٥٢﴾

٤٠٢

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأن الجدال بين المسلمين وأهل الكتاب، يجب أن يكون بالحسنى، لأن ما يجمع بينهم هو الإيمان بما أنزله الله عليهم، وهو الواحد الأحد، إله الجميع، أمّا مَن يظلم بسبب جحوده بآيات الله، فهو الخاسر في دنياه وآخرته.

مثنى مُعجز مِن سورة العنكبوت (الصفحة القرآنية ٤٠٣)

وَيَسْتَعْجِلُونَكَ بِالْعَذَابِ وَلَوْلَا أَجَلٌ مُّسَمًّى لَّجَاءَهُمُ الْعَذَابُ
وَلَيَأْتِيَنَّهُم بَغْتَةً وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ ٥٣ يَسْتَعْجِلُونَكَ بِالْعَذَابِ
وَإِنَّ جَهَنَّمَ لَمُحِيطَةٌ بِالْكَافِرِينَ ٥٤ يَوْمَ يَغْشَاهُمُ الْعَذَابُ
مِن فَوْقِهِمْ وَمِن تَحْتِ أَرْجُلِهِمْ وَيَقُولُ ذُوقُوا مَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ
٥٥ يَا عِبَادِيَ الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّ أَرْضِي وَاسِعَةٌ فَإِيَّايَ فَاعْبُدُونِ
٥٦ كُلُّ نَفْسٍ ذَائِقَةُ الْمَوْتِ ثُمَّ إِلَيْنَا تُرْجَعُونَ ٥٧ وَالَّذِينَ
آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَنُبَوِّئَنَّهُم مِّنَ الْجَنَّةِ غُرَفًا تَجْرِي
مِن تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا نِعْمَ أَجْرُ الْعَامِلِينَ ٥٨ الَّذِينَ
صَبَرُوا وَعَلَىٰ رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ ٥٩ وَكَأَيِّن مِّن دَابَّةٍ لَّا تَحْمِلُ
رِزْقَهَا اللَّهُ يَرْزُقُهَا وَإِيَّاكُمْ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ ٦٠ وَلَئِن
سَأَلْتَهُم مَّنْ خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَسَخَّرَ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ
لَيَقُولُنَّ اللَّهُ فَأَنَّىٰ يُؤْفَكُونَ ٦١ اللَّهُ يَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَن يَشَاءُ مِنْ
عِبَادِهِ وَيَقْدِرُ لَهُ إِنَّ اللَّهَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ ٦٢ وَلَئِن سَأَلْتَهُم
مَّن نَّزَّلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَحْيَا بِهِ الْأَرْضَ مِن بَعْدِ مَوْتِهَا
لَيَقُولُنَّ اللَّهُ قُلِ الْحَمْدُ لِلَّهِ بَلْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْقِلُونَ ٦٣

٤٠٣

- في الجزء الأول من المثنى :

فَإِيَّايَ فَاعْبُدُونِ

يطلب الله تعالى من عباده الذين آمنوا به، أن يعبدوه، لأن في أرض الله التي سخّرها متسعاً ومهجراً.

- في الجزء الثاني من المثنى :

فَأَنَّىٰ يُؤْفَكُونَ

يبين الله تعالى أنه عندما يُسأل الكافرون عمّن خلق الكون، وسخر الشمس والقمر، سيقولون إن الله هو الخالق، فكيف إذاً يُصرفون عن عبادته.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأن إقرار المؤمنين بأن الله هو خالقُ الكون ومسخِّرُ ما فيه لخير الإنسان، يتطلب منهم أن يعبدوه حق عبادته، سواء في مقرهم الأصلي، أم في مكان هجرتهم لأرض الله الواسعة.

مثنى مُعجز مِن العنكبوت والروم (الصفحة القرآنية ٤٠٤)

وَمَا هَٰذِهِ الْحَيَاةُ الدُّنْيَا إِلَّا لَهْوٌ وَلَعِبٌ وَإِنَّ الدَّارَ الْآخِرَةَ
لَهِيَ الْحَيَوَانُ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ ٦٤ فَإِذَا رَكِبُوا فِي
الْفُلْكِ دَعَوُا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ فَلَمَّا نَجَّاهُمْ إِلَى الْبَرِّ إِذَا
هُمْ يُشْرِكُونَ ٦٥ لِيَكْفُرُوا بِمَا آتَيْنَاهُمْ وَلِيَتَمَتَّعُوا فَسَوْفَ
يَعْلَمُونَ ٦٦ أَوَلَمْ يَرَوْا أَنَّا جَعَلْنَا حَرَمًا آمِنًا وَيُتَخَطَّفُ
النَّاسُ مِنْ حَوْلِهِمْ أَفَبِالْبَاطِلِ يُؤْمِنُونَ وَبِنِعْمَةِ اللَّهِ يَكْفُرُونَ
٦٧ وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ افْتَرَىٰ عَلَى اللَّهِ كَذِبًا أَوْ كَذَّبَ بِالْحَقِّ
لَمَّا جَاءَهُ أَلَيْسَ فِي جَهَنَّمَ مَثْوًى لِّلْكَافِرِينَ ٦٨ وَالَّذِينَ
جَاهَدُوا فِينَا لَنَهْدِيَنَّهُمْ سُبُلَنَا وَإِنَّ اللَّهَ لَمَعَ الْمُحْسِنِينَ ٦٩

سُورَةُ الرُّومِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

الم ١ غُلِبَتِ الرُّومُ ٢ فِي أَدْنَى الْأَرْضِ وَهُم مِّن بَعْدِ
غَلَبِهِمْ سَيَغْلِبُونَ ٣ فِي بِضْعِ سِنِينَ لِلَّهِ الْأَمْرُ
مِن قَبْلُ وَمِن بَعْدُ وَيَوْمَئِذٍ يَفْرَحُ الْمُؤْمِنُونَ ٤
بِنَصْرِ اللَّهِ يَنصُرُ مَن يَشَاءُ وَهُوَ الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ ٥

٤٠٤

- في الجزء الأول من المثنى :

وَإِنَّ الدَّارَ الْآخِرَةَ لَهِيَ الْحَيَوَانُ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ

يصف الله تعالى حياة الآخرة بالحيوان، وهي صيغة مبالغة من فَعَلان (مثل كلمة غليان) وهي دليل على التحرك والحيوية وإنما هي الحياة الحقيقية الخالدة.

- في الجزء الثاني من المثنى :

لِلَّهِ الْأَمْرُ مِن قَبْلُ وَمِن بَعْدُ وَيَوْمَئِذٍ يَفْرَحُ الْمُؤْمِنُونَ

يقرر سبحانه وتعالى بأن الأمر المطلق هو له وحده، فيحكم على الكافرين بالخذلان، ويحكم للمؤمنين بالنصر، وعندها سيفرح المؤمنون بنصر الله وكرمه.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأن الحياة الحقيقية للإنسان إنما هي حياة الآخرة، لأنها هي الخالدة كما يفرح المؤمنون بانتصارهم على المشركين في نهاية الأمر، حيث أن المعول هو دائماً على النتيجة، لأن فيها يتحقق وعد الله.

مثنى مُعجز مِن سورة الروم (الصفحة القرآنية ٤٠٥)

- في الجزء الأول من المثنى :

يَعْلَمُونَ ظَٰهِرًا مِّنَ ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا وَهُمْ عَنِ ٱلْءَاخِرَةِ هُمْ غَٰفِلُونَ

إن أغلب الناس تراهم يعلمون من أمور الدنيا ما يهمهم في هذه الحياة فقط، ويغفلون عما يهمهم في الحياة الآخرة الخالدة.

- في الجزء الثاني من المثنى :

فَمَا كَانَ ٱللَّهُ لِيَظْلِمَهُمْ وَلَٰكِن كَانُوٓا۟ أَنفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ

لينظر الناس فيمن تَقدَّمهم مِن هؤلاء الغافلين عن ربهم المقبلين بكل قوتهم على إعمار الدنيا والتنعّم بزخرفها فقط، كيف كانت عاقبتهم في دخول جهنم عندما لم يستجيبوا لدعوة رسل الله فقد ظلموا أنفسهم بأنفسهم.

الجزء الحادي والعشرون — سورة الروم ٣٠

وَعْدَ ٱللَّهِ ۖ لَا يُخْلِفُ ٱللَّهُ وَعْدَهُۥ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَ ٱلنَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٦﴾ يَعْلَمُونَ ظَٰهِرًا مِّنَ ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا وَهُمْ عَنِ ٱلْءَاخِرَةِ هُمْ غَٰفِلُونَ ﴿٧﴾ أَوَلَمْ يَتَفَكَّرُوا۟ فِىٓ أَنفُسِهِم ۗ مَّا خَلَقَ ٱللَّهُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَآ إِلَّا بِٱلْحَقِّ وَأَجَلٍ مُّسَمًّى ۗ وَإِنَّ كَثِيرًا مِّنَ ٱلنَّاسِ بِلِقَآئِ رَبِّهِمْ لَكَٰفِرُونَ ﴿٨﴾ أَوَلَمْ يَسِيرُوا۟ فِى ٱلْأَرْضِ فَيَنظُرُوا۟ كَيْفَ كَانَ عَٰقِبَةُ ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ ۚ كَانُوٓا۟ أَشَدَّ مِنْهُمْ قُوَّةً وَأَثَارُوا۟ ٱلْأَرْضَ وَعَمَرُوهَآ أَكْثَرَ مِمَّا عَمَرُوهَا وَجَآءَتْهُمْ رُسُلُهُم بِٱلْبَيِّنَٰتِ ۖ فَمَا كَانَ ٱللَّهُ لِيَظْلِمَهُمْ وَلَٰكِن كَانُوٓا۟ أَنفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ ﴿٩﴾ ثُمَّ كَانَ عَٰقِبَةَ ٱلَّذِينَ أَسَٰٓـُٔوا۟ ٱلسُّوٓأَىٰٓ أَن كَذَّبُوا۟ بِـَٔايَٰتِ ٱللَّهِ وَكَانُوا۟ بِهَا يَسْتَهْزِءُونَ ﴿١٠﴾ ٱللَّهُ يَبْدَؤُا۟ ٱلْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُۥ ثُمَّ إِلَيْهِ تُرْجَعُونَ ﴿١١﴾ وَيَوْمَ تَقُومُ ٱلسَّاعَةُ يُبْلِسُ ٱلْمُجْرِمُونَ ﴿١٢﴾ وَلَمْ يَكُن لَّهُم مِّن شُرَكَآئِهِمْ شُفَعَٰٓؤُا۟ وَكَانُوا۟ بِشُرَكَآئِهِمْ كَٰفِرِينَ ﴿١٣﴾ وَيَوْمَ تَقُومُ ٱلسَّاعَةُ يَوْمَئِذٍ يَتَفَرَّقُونَ ﴿١٤﴾ فَأَمَّا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ فَهُمْ فِى رَوْضَةٍ يُحْبَرُونَ ﴿١٥﴾

٤٠٥

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأن مَن يعمل لدنياه الفانية فقط ليسعد بها، ويغفل عن العمل لآخرته الخالدة، يكون بهذا قد ظلم نفسه ولم يظلمه الله بدخول جهنم.

مثنى مُعجز مِن سورة الروم (الصفحة القرآنية ٤٠٦)

- في الجزء الأول من المثنى :

إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَءَايَٰتٍ لِّقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ

إن في خلق الله أزواجاً من أنفسهم، ليميلوا إليها، بما جعله الله بينهم من المودة والرحمة، إنما هو إعجاز ودلائل على عظمة الخالق، لِمَن يتفكّر ويتدبّر.

- في الجزء الثاني من المثنى :

إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَءَايَٰتٍ لِّقَوْمٍ يَعْقِلُونَ

إن في رؤية البَرق وتنزيل الماء من السماء ليحيي به الأرض من جديد، إنما هو إعجاز ودلائل على قدرة الخالق، لمن له عقل يتدبّر به.

الجزء الحادي والعشرون — سورة الروم ٣٠

وَأَمَّا ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ وَكَذَّبُوا۟ بِـَٔايَٰتِنَا وَلِقَآئِ ٱلْءَاخِرَةِ فَأُو۟لَٰٓئِكَ فِى ٱلْعَذَابِ مُحْضَرُونَ ﴿١٦﴾ فَسُبْحَٰنَ ٱللَّهِ حِينَ تُمْسُونَ وَحِينَ تُصْبِحُونَ ﴿١٧﴾ وَلَهُ ٱلْحَمْدُ فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَعَشِيًّا وَحِينَ تُظْهِرُونَ ﴿١٨﴾ يُخْرِجُ ٱلْحَىَّ مِنَ ٱلْمَيِّتِ وَيُخْرِجُ ٱلْمَيِّتَ مِنَ ٱلْحَىِّ وَيُحْىِ ٱلْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا ۚ وَكَذَٰلِكَ تُخْرَجُونَ ﴿١٩﴾ وَمِنْ ءَايَٰتِهِۦٓ أَنْ خَلَقَكُم مِّن تُرَابٍ ثُمَّ إِذَآ أَنتُم بَشَرٌ تَنتَشِرُونَ ﴿٢٠﴾ وَمِنْ ءَايَٰتِهِۦٓ أَنْ خَلَقَ لَكُم مِّنْ أَنفُسِكُمْ أَزْوَٰجًا لِّتَسْكُنُوٓا۟ إِلَيْهَا وَجَعَلَ بَيْنَكُم مَّوَدَّةً وَرَحْمَةً ۚ إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَءَايَٰتٍ لِّقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ ﴿٢١﴾ وَمِنْ ءَايَٰتِهِۦ خَلْقُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَٱخْتِلَٰفُ أَلْسِنَتِكُمْ وَأَلْوَٰنِكُمْ ۚ إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَءَايَٰتٍ لِّلْعَٰلِمِينَ ﴿٢٢﴾ وَمِنْ ءَايَٰتِهِۦ مَنَامُكُم بِٱلَّيْلِ وَٱلنَّهَارِ وَٱبْتِغَآؤُكُم مِّن فَضْلِهِۦٓ ۚ إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَءَايَٰتٍ لِّقَوْمٍ يَسْمَعُونَ ﴿٢٣﴾ وَمِنْ ءَايَٰتِهِۦ يُرِيكُمُ ٱلْبَرْقَ خَوْفًا وَطَمَعًا وَيُنَزِّلُ مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءً فَيُحْىِۦ بِهِ ٱلْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَآ ۚ إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَءَايَٰتٍ لِّقَوْمٍ يَعْقِلُونَ ﴿٢٤﴾

٤٠٦

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأن من الدلائل على عظمة الخالق لمن يتفكر ويتدبّر أن الله جعل الأزواج تودّ بعضها بعضاً، وتتراحم فيما بينها، وأنه جعل البرق والمطر مُسَخرات لفائدة عباده.

مثنى مُعجز مِن سورة الروم (الصفحة القرآنية ٤٠٧)

- في الجزء الأول من المثنى :

كَذَٰلِكَ نُفَصِّلُ ٱلْأَيَٰتِ لِقَوْمٍ يَعْقِلُونَ

ضرب الله تعالى للجاحدين الذين يشركون بالله إلهاً آخر، مَثَلاً من أنفسهم، هل لهم فيما يملكون أي شريك يخافونه كخيفتهم أنفسهم، إذاً فكيف ينسبون لله شركاء وهو القوي العزيز بعظمته وكبريائه.

- في الجزء الثاني من المثنى :

وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَ ٱلنَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ

أمر الله تعالى رسوله الكريم حين تولّى المشركون عن دعوته، وعبدوا من دونه آلهة، أمره بالتزام دينه دين الفطرة التي هو عليها، ولكن أكثرهم جاهلون.

سورة الروم ٣٠ — الجزء الحادي والعشرون

ومن ءايته أن تقوم السماء والأرض بأمره ثم إذا دعاكم دعوة من الأرض إذا أنتم تخرجون ﴿٢٥﴾ وله من في السموت والأرض كل له قنتون ﴿٢٦﴾ وهو الذي يبدؤا الخلق ثم يعيده وهو أهون عليه وله المثل الأعلى في السموت والأرض وهو العزيز الحكيم ﴿٢٧﴾ ضرب لكم مثلا من أنفسكم هل لكم من ما ملكت أيمنكم من شركاء في ما رزقنكم فأنتم فيه سواء تخافونهم كخيفتكم أنفسكم كذلك نفصل الأيت لقوم يعقلون ﴿٢٨﴾ بل اتبع الذين ظلموا أهواءهم بغير علم فمن يهدي من أضل الله وما لهم من نصرين ﴿٢٩﴾ فأقم وجهك للدين حنيفا فطرت الله التي فطر الناس عليها لا تبديل لخلق الله ذلك الدين القيم ولكن أكثر الناس لا يعلمون ﴿٣٠﴾ منيبين إليه واتقوه وأقيموا الصلوة ولا تكونوا من المشركين ﴿٣١﴾ من الذين فرقوا دينهم وكانوا شيعا كل حزب بما لديهم فرحون ﴿٣٢﴾

٤٠٧

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأنه طالما لا يَقبل الكافر أن يكون له شريك فيما يملك، فإنه لا يُعقل أن يكون لله تعالى شركاء ولكن أكثر الناس لا يعلمون أن فطرتهم الحقيقية هي في الدين الحق.

مثنى مُعجز مِن سورة الروم (الصفحة القرآنية ٤٠٨)

- في الجزء الأول من المثنى :

إِذَآ أَذَاقَهُم مِّنْهُ رَحْمَةً إِذَا فَرِيقٌ مِّنْهُم بِرَبِّهِمْ يُشْرِكُونَ

يبين الله تعالى أن رحمته عندما تنزل على الناس، يتنكّر فريق منهم لهذا الكرم الإلهي، فيشركون به عوضاً عن شكره على ما آتاهم.

- في الجزء الثاني من المثنى :

سُبْحَٰنَهُۥ وَتَعَٰلَىٰ عَمَّا يُشْرِكُونَ

إن الله تعالى هو الخالق والرازق، والمحيي والمميت، فهل تفعل ذلك الآلهة التي يعبدها المشركون من دون الله، تنزّه الله عن كل نقص وشرك.

سورة الروم ٣٠ — الجزء الحادي والعشرون

وإذا مس الناس ضر دعوا ربهم منيبين إليه ثم إذا أذاقهم منه رحمة إذا فريق منهم بربهم يشركون ﴿٣٣﴾ ليكفروا بما ءاتينهم فتمتعوا فسوف تعلمون ﴿٣٤﴾ أم أنزلنا عليهم سلطنا فهو يتكلم بما كانوا به يشركون ﴿٣٥﴾ وإذا أذقنا الناس رحمة فرحوا بها وإن تصبهم سيئة بما قدمت أيديهم إذا هم يقنطون ﴿٣٦﴾ أولم يروا أن الله يبسط الرزق لمن يشاء ويقدر إن في ذلك لأيت لقوم يؤمنون ﴿٣٧﴾ فئات ذا القربى حقه والمسكين وابن السبيل ذلك خير للذين يريدون وجه الله وأولئك هم المفلحون ﴿٣٨﴾ وما ءاتيتم من ربا ليربوا في أموال الناس فلا يربوا عند الله وما ءاتيتم من زكوة تريدون وجه الله فأولئك هم المضعفون ﴿٣٩﴾ الله الذي خلقكم ثم رزقكم ثم يميتكم ثم يحييكم هل من شركائكم من يفعل من ذلكم من شيء سبحنه وتعلى عما يشركون ﴿٤٠﴾ ظهر الفساد في البر والبحر بما كسبت أيدي الناس ليذيقهم بعض الذي عملوا لعلهم يرجعون ﴿٤١﴾

٤٠٨

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأن فريقاً من الناس يشركون بربهم عند نزول رحمة الله عليهم عوضاً عن القيام بشكره، فهل غير الله سبحانه قادر على أن يخلقهم ويرزقهم، ويحييهم ويميتهم.؟

مثنى مُعجز مِن سورة الروم (الصفحة القرآنية ٤٠٩)

- في الجزء الأول من المثنى :

وَمَنْ عَمِلَ صَٰلِحًا فَلِأَنفُسِهِمْ يَمْهَدُونَ

إنّ مَن يكون عمله صالحاً، فإنما هو المستفيد إذ يوطأ مواطن النعيم المقيم.

- في الجزء الثاني من المثنى :

وَلِتَبْتَغُوا۟ مِن فَضْلِهِۦ وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ

سخر الله من آياته المفيد للناس، لكي يسلكوا بها سبل الحياة، عساهم أن يشكروه عليها.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأن الأعمال الصالحة التي يقوم بها المؤمنون، تؤهلهم للنعيم المقيم، حيث سخر الله للمؤمنين ما يفيدهم لابتغاء فضله، فيجب شكره عليها.

مثنى مُعجز مِن سورة الروم (الصفحة القرآنية ٤١٠)

- في الجزء الأول من المثنى :

فَهَٰذَا يَوْمُ ٱلْبَعْثِ وَلَٰكِنَّكُمْ كُنتُمْ لَا تَعْلَمُونَ

حين يرى المنكرون للبعث يوم القيامة بأعينهم يقول لهم المؤمنون العالمون هذا الذي كنتم به تكذّبون إذ كنتم في غفلة عنه وجهل.

- في الجزء الثاني من المثنى :

كَذَٰلِكَ يَطْبَعُ ٱللَّهُ عَلَىٰ قُلُوبِ ٱلَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ

يطبع الله عز وجل على قلوب الكافرين، فلا ينفذ إليها شيء من نور الإيمان، حتى إنهم يتهمون المؤمنين بأنهم على الباطل، وذلك بسبب عنادهم الذي أدّى بهم للكفر.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأنه في يوم الحساب يؤكد المؤمنون للكافرين، بأنه هو اليوم الذي كانوا يُنكرون قدومه، حتى إنهم كانوا يتهمون المؤمنين بأنهم ليسوا على صواب، وذلك لأن الله قد طبع على قلوبهم، فلم يعودوا يرون الحقيقة.

مثنى مُعجز مِن سورة لقمان (الصفحة القرآنية ٤١١)

- في الجزء الأول من المثنى :

وَهُم بِٱلۡأٓخِرَةِ هُمۡ يُوقِنُونَ

إن هدى الله ورحمته ينالها المحسن الذي أقام الصلاة وآتى الزكاة، وأيقن بوجود الآخرة، بعقله وقلبه.

- في الجزء الثاني من المثنى :

وَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلۡمُفۡلِحُونَ

إن المحسنين الذين هداهم ربهم سينالهم النجاح.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأن من أيقن من المحسنين بوجود الآخرة، وعمل لها في حياته، سيكون ممّن هداهم الله، وسينال النجاح ويكون من الفائزين.

مثنى مُعجز مِن سورة لقمان (الصفحة القرآنية ٤١٢)

- في الجزء الأول من المثنى :

وَٱصۡبِرۡ عَلَىٰ مَآ أَصَابَكَۖ إِنَّ ذَٰلِكَ مِنۡ عَزۡمِ ٱلۡأُمُورِ

إن الصبر على البلاء والشدة، والتمتع بالحلم، يتطلب عزيمة كبيرة، وهو من الأخلاق الحميدة المطلوبة.

- في الجزء الثاني من المثنى :

إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُحِبُّ كُلَّ مُخۡتَالٖ فَخُورٖ

على الإنسان ألا يتكبّر على الناس، لأن الله لا يحب المتكبر المباهي بمناقبه.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأن على الإنسان أن يتمتع بالصفات الحميدة، ومنها الصبر على الملمّات والشدائد، وأن يبتعد عن الصفات السيئة، ومنها الكبر والخيلاء والافتخار بالنفس.

مثنى مُعجز مِن سورة لقمان (الصفحة القرآنية ٤١٣)

سورة لقمان ٣١

ألم تروا أن الله سخر لكم ما في السموات وما في الأرض وأسبغ عليكم نعمه ظاهرة وباطنة ومن الناس من يجادل في الله بغير علم ولا هدى ولا كتاب منير ﴿٢٠﴾ وإذا قيل لهم اتبعوا ما أنزل الله قالوا بل نتبع ما وجدنا عليه آباءنا أولو كان الشيطان يدعوهم إلى عذاب السعير ﴿٢١﴾ ومن يسلم وجهه إلى الله وهو محسن فقد استمسك بالعروة الوثقى وإلى الله عاقبة الأمور ﴿٢٢﴾ ومن كفر فلا يحزنك كفره إلينا مرجعهم فننبئهم بما عملوا إن الله عليم بذات الصدور ﴿٢٣﴾ نمتعهم قليلا ثم نضطرهم إلى عذاب غليظ ﴿٢٤﴾ ولئن سألتهم من خلق السموات والأرض ليقولن الله قل الحمد لله بل أكثرهم لا يعلمون ﴿٢٥﴾ لله ما في السموات والأرض إن الله هو الغني الحميد ﴿٢٦﴾ ولو أنما في الأرض من شجرة أقلام والبحر يمده من بعده سبعة أبحر ما نفدت كلمات الله إن الله عزيز حكيم ﴿٢٧﴾ ما خلقكم ولا بعثكم إلا كنفس واحدة إن الله سميع بصير ﴿٢٨﴾

٤١٣

- في الجزء الأول من المثنى :

وَإِلَى ٱللَّهِ عَٰقِبَةُ ٱلْأُمُورِ

إن مَن يُخلص لله ويتوجه بكليته إليه وهو محسن، يكون متمسكاً بالعهد الأوثق من الله، حيث إن مرجع الأمور كلها إليه.

- في الجزء الثاني من المثنى :

إِنَّ ٱللَّهَ عَلِيمٌۢ بِذَاتِ ٱلصُّدُورِ

إن الله هو علاّم الغيوب، فهو المطلع على السر وأخفى.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأن مرجع الأمور كلها لله، إليه تعود نتائج الأعمال جميعها، وهو عالم بِعَلَنها وسرها، فهو العالم بالغيب وما تخفي الصدور.

مثنى مُعجز مِن سورة لقمان (الصفحة القرآنية ٤١٤)

سورة لقمان ٣١

ألم تر أن الله يولج الليل في النهار ويولج النهار في الليل وسخر الشمس والقمر كل يجري إلى أجل مسمى وأن الله بما تعملون خبير ﴿٢٩﴾ ذلك بأن الله هو الحق وأن ما يدعون من دونه الباطل وأن الله هو العلي الكبير ﴿٣٠﴾ ألم تر أن الفلك تجري في البحر بنعمت الله ليريكم من آياته إن في ذلك لآيات لكل صبار شكور ﴿٣١﴾ وإذا غشيهم موج كالظلل دعوا الله مخلصين له الدين فلما نجاهم إلى البر فمنهم مقتصد وما يجحد بآياتنا إلا كل ختار كفور ﴿٣٢﴾ يا أيها الناس اتقوا ربكم واخشوا يوما لا يجزي والد عن ولده ولا مولود هو جاز عن والده شيئا إن وعد الله حق فلا تغرنكم الحياة الدنيا ولا يغرنكم بالله الغرور ﴿٣٣﴾ إن الله عنده علم الساعة وينزل الغيث ويعلم ما في الأرحام وما تدري نفس ماذا تكسب غدا وما تدري نفس بأي أرض تموت إن الله عليم خبير ﴿٣٤﴾

سورة السجدة

٤١٤

- في الجزء الأول من المثنى :

إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَأَيَٰتٍ لِّكُلِّ صَبَّارٍ شَكُورٍ

إن المَراكب التي تسير في البحر، ليرينا الله بعضاً مما سخّره من آياته الدالة عليه، هي شواهد دَالّة على عظمته يعترف بها الصابرون الشاكرون لِنعم الله

- في الجزء الثاني من المثنى :

وَمَا يَجْحَدُ بِـَٔايَٰتِنَآ إِلَّا كُلُّ خَتَّارٍ كَفُورٍ

حينما يستجيب الله لدعاء المخلصين له فينقذهم، يكون منهم الشاكر الموفي بعهده، ومنهم المنكر الجاحد لأنعم ربه.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأن الصابرين الشاكرين لأنعم الله التي سخّرها، يعترفون بأنها شواهد على عظمة الله وكرمه، في حين أن الكافرين المنكرين يجحدون بأنعم الله عليهم.

مثنى مُعجز مِن سورة السجدة (الصفحة القرآنية ٤١٥)

- في الجزء الأول من المثنى :

مَا لَكُم مِّن دُونِهِۦ مِن وَلِيّٖ وَلَا شَفِيعٍۚ أَفَلَا تَتَذَكَّرُونَ

يبين الله تعالى أنه هو الولي والشفيع لعباده، وعليهم أن يتذكّروا ذلك دوماً.

- في الجزء الثاني من المثنى :

وَجَعَلَ لَكُمُ ٱلسَّمۡعَ وَٱلۡأَبۡصَٰرَ وَٱلۡأَفۡـِٔدَةَۚ قَلِيلٗا مَّا تَشۡكُرُونَ

يبين الله تعالى أنه بعد أنْ خَلقَ الإنسان من طين، نفخ فيه من روحه، ثم جعل له السمع والبصر والفؤاد، ليقوم بشكر رب العالمين عليها.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأنّ فضل الله على عباده، يتجلّى في الدنيا من خلال خلقه لعباده على أحسن تقويم، وولايته لهم، ومن خلال الشفاعة لهم في الآخرة.

مثنى مُعجز مِن سورة السجدة (الصفحة القرآنية ٤١٦)

- في الجزء الأول من المثنى :

رَبَّنَآ أَبۡصَرۡنَا وَسَمِعۡنَا فَٱرۡجِعۡنَا نَعۡمَلۡ صَٰلِحًا إِنَّا مُوقِنُونَ

في يوم القيامة يُطرق المجرمون رؤوسَهم، خزياً وندماً، ويَدعون ربهم بأن يُرجعهم للدنيا ليعملوا الصالحات، فقد أيقنوا بأن الآخرة حق، بما سمعوه ورأوه.

- في الجزء الثاني من المثنى :

وَقِيلَ لَهُمۡ ذُوقُواْ عَذَابَ ٱلنَّارِ ٱلَّذِي كُنتُم بِهِۦ تُكَذِّبُونَ

يقال للذين فسقوا وهم في النار -أثناء محاولتهم الخروج منها- بأن عليهم أن يذوقوا عذاب هذه النار التي كانوا يكذبون بها في حياتهم الدنيا.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأنه يتمنى المجرمون لو يعودون للدنيا ليُحسنوا أعمالهم، حتى إنهم يحاولون الخروج من النار فلا يفلحون، إذ عليهم أن يُعَذبوا بها، لأنهم أنكروا حقيقتها في حياتهم الدنيا.

مثنى مُعجز مِن سورة السجدة (الصفحة القرآنية ٤١٧)

- في الجزء الأول من المثنى :

إِنَّا مِنَ ٱلْمُجْرِمِينَ مُنتَقِمُونَ

يبين الله تعالى أنه سينتقم من المجرمين الذين إذا ذُكّروا بآيات ربهم أعرضوا عنها فهم من أظلم الناس.

- في الجزء الثاني من المثنى :

وَٱنتَظِرْ إِنَّهُم مُّنتَظِرُونَ

يطلب الله تعالى مِن رسوله الكريم أنْ يعرض عن هؤلاء المجرمين، وأن لا يتعجل عليهم بالعذاب، فالله ملاقيهم به.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأنّ مآل المجرمين الظالمين هو النار، لإعراضهم عن آيات الله، وإن عذابهُم فيها محقق.

مثنى مُعجز مِن سورة الأحزاب (الصفحة القرآنية ٤١٨)

- في الجزء الأول من المثنى :

إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرًا

يطلب الله تعالى من رسوله الكريم، أنْ يتّبع ما يوحي إليه ربه، لأن الله مطلع على جميع ما يعمله عباده، وهو عالم خبير بجميع شؤونهم.

- في الجزء الثاني من المثنى :

كَانَ ذَٰلِكَ فِى ٱلْكِتَٰبِ مَسْطُورًا

يبين الله تعالى أنّ رسوله الكريم أحق بالمؤمنين في جميع أمور دينهم ودنياهم، وأولى بهم من أنفسهم، وأنّ للأقارب حقاً في الميراث حسب ما شرعه الله في كتابه.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأنّ ما شرعه الله تعالى لعباده في أمور دنياهم، بما أنزله من وحي على رسوله الكريم، يُحقق لهم صلاح أعمالهم.

مثنى مُعجز مِن سورة الأحزاب (الصفحة القرآنية ٤١٩)

الجزء الحادي والعشرون — سورة الأحزاب ٣٣

وَإِذْ أَخَذْنَا مِنَ النَّبِيِّينَ مِيثَاقَهُمْ وَمِنكَ وَمِن نُّوحٍ وَإِبْرَاهِيمَ وَمُوسَىٰ وَعِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ ۖ وَأَخَذْنَا مِنْهُم مِّيثَاقًا غَلِيظًا ﴿٧﴾ لِّيَسْأَلَ الصَّادِقِينَ عَن صِدْقِهِمْ ۚ وَأَعَدَّ لِلْكَافِرِينَ عَذَابًا أَلِيمًا ﴿٨﴾ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اذْكُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ جَاءَتْكُمْ جُنُودٌ فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ رِيحًا وَجُنُودًا لَّمْ تَرَوْهَا ۚ وَكَانَ اللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرًا ﴿٩﴾ إِذْ جَاءُوكُم مِّن فَوْقِكُمْ وَمِنْ أَسْفَلَ مِنكُمْ وَإِذْ زَاغَتِ الْأَبْصَارُ وَبَلَغَتِ الْقُلُوبُ الْحَنَاجِرَ وَتَظُنُّونَ بِاللَّهِ الظُّنُونَا ﴿١٠﴾ هُنَالِكَ ابْتُلِيَ الْمُؤْمِنُونَ وَزُلْزِلُوا زِلْزَالًا شَدِيدًا ﴿١١﴾ وَإِذْ يَقُولُ الْمُنَافِقُونَ وَالَّذِينَ فِي قُلُوبِهِم مَّرَضٌ مَّا وَعَدَنَا اللَّهُ وَرَسُولُهُ إِلَّا غُرُورًا ﴿١٢﴾ وَإِذْ قَالَت طَّائِفَةٌ مِّنْهُمْ يَا أَهْلَ يَثْرِبَ لَا مُقَامَ لَكُمْ فَارْجِعُوا ۚ وَيَسْتَأْذِنُ فَرِيقٌ مِّنْهُمُ النَّبِيَّ يَقُولُونَ إِنَّ بُيُوتَنَا عَوْرَةٌ وَمَا هِيَ بِعَوْرَةٍ ۖ إِن يُرِيدُونَ إِلَّا فِرَارًا ﴿١٣﴾ وَلَوْ دُخِلَتْ عَلَيْهِم مِّنْ أَقْطَارِهَا ثُمَّ سُئِلُوا الْفِتْنَةَ لَآتَوْهَا وَمَا تَلَبَّثُوا بِهَا إِلَّا يَسِيرًا ﴿١٤﴾ وَلَقَدْ كَانُوا عَاهَدُوا اللَّهَ مِن قَبْلُ لَا يُوَلُّونَ الْأَدْبَارَ ۚ وَكَانَ عَهْدُ اللَّهِ مَسْئُولًا ﴿١٥﴾

٤١٩

- في الجزء الأول من المثنى :

وَكَانَ اللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرًا

يُذكّر الله تعالى المؤمنين بنعمته عليهم، حينما أرسل لهم في غزوة الخندق جنوداً من الملائكة تُقاتل معهم المشركين، كما جعل الريح تعصف بخيامهم وتُعمي أبصارهم، وهو بصير بما كان عليه المؤمنون.

- في الجزء الثاني من المثنى :

وَمَا تَلَبَّثُوا بِهَا إِلَّا يَسِيرًا

يلجأ المنافقون لمختلف الذرائع كي يتهربوا من مساعدة المسلمين، ولو دخل المشركون عليهم مدينتهم لا يوفّرون انتهاز الفرصة لإحداث الفتنة وقتال المسلمين.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأنّ نصر الله تعالى للمؤمنين في معركة الخندق، بملائكته التي قاتلت معهم، وبالريح التي اقتلعت خيامهم وأبعدتهم عن المؤمنين، اكتمل النصر على الخارج بالنصر على الداخل، بانفضاح أمر المنافقين المخرّبين من داخل صفوف المسلمين.

مثنى مُعجز مِن سورة الأحزاب (الصفحة القرآنية ٤٢٠)

الجزء الحادي والعشرون — سورة الأحزاب ٣٣

قُل لَّن يَنفَعَكُمُ الْفِرَارُ إِن فَرَرْتُم مِّنَ الْمَوْتِ أَوِ الْقَتْلِ وَإِذًا لَّا تُمَتَّعُونَ إِلَّا قَلِيلًا ﴿١٦﴾ قُلْ مَن ذَا الَّذِي يَعْصِمُكُم مِّنَ اللَّهِ إِنْ أَرَادَ بِكُمْ سُوءًا أَوْ أَرَادَ بِكُمْ رَحْمَةً ۚ وَلَا يَجِدُونَ لَهُم مِّن دُونِ اللَّهِ وَلِيًّا وَلَا نَصِيرًا ﴿١٧﴾ قَدْ يَعْلَمُ اللَّهُ الْمُعَوِّقِينَ مِنكُمْ وَالْقَائِلِينَ لِإِخْوَانِهِمْ هَلُمَّ إِلَيْنَا ۖ وَلَا يَأْتُونَ الْبَأْسَ إِلَّا قَلِيلًا ﴿١٨﴾ أَشِحَّةً عَلَيْكُمْ ۖ فَإِذَا جَاءَ الْخَوْفُ رَأَيْتَهُمْ يَنظُرُونَ إِلَيْكَ تَدُورُ أَعْيُنُهُمْ كَالَّذِي يُغْشَىٰ عَلَيْهِ مِنَ الْمَوْتِ ۖ فَإِذَا ذَهَبَ الْخَوْفُ سَلَقُوكُم بِأَلْسِنَةٍ حِدَادٍ أَشِحَّةً عَلَى الْخَيْرِ ۚ أُولَٰئِكَ لَمْ يُؤْمِنُوا فَأَحْبَطَ اللَّهُ أَعْمَالَهُمْ ۚ وَكَانَ ذَٰلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرًا ﴿١٩﴾ يَحْسَبُونَ الْأَحْزَابَ لَمْ يَذْهَبُوا ۖ وَإِن يَأْتِ الْأَحْزَابُ يَوَدُّوا لَوْ أَنَّهُم بَادُونَ فِي الْأَعْرَابِ يَسْأَلُونَ عَنْ أَنبَائِكُمْ ۖ وَلَوْ كَانُوا فِيكُم مَّا قَاتَلُوا إِلَّا قَلِيلًا ﴿٢٠﴾ لَّقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ لِّمَن كَانَ يَرْجُو اللَّهَ وَالْيَوْمَ الْآخِرَ وَذَكَرَ اللَّهَ كَثِيرًا ﴿٢١﴾ وَلَمَّا رَأَى الْمُؤْمِنُونَ الْأَحْزَابَ قَالُوا هَٰذَا مَا وَعَدَنَا اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَصَدَقَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ ۚ وَمَا زَادَهُمْ إِلَّا إِيمَانًا وَتَسْلِيمًا ﴿٢٢﴾

٤٢٠

- في الجزء الأول من المثنى :

وَلَا يَجِدُونَ لَهُم مِّن دُونِ اللَّهِ وَلِيًّا وَلَا نَصِيرًا

يطلب الله تعالى مِن رسوله الكريم، أنْ يُبيّن للمنافقين أنّه ليس من أحد يمنع عنهم قَدَر الله إذا وقع عليهم بالسوء أو بالرحمة، فليس هناك مِن ولي ولا نصير سوى الله تعالى.

- في الجزء الثاني من المثنى :

فَأَحْبَطَ اللَّهُ أَعْمَالَهُمْ ۚ وَكَانَ ذَٰلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرًا

لقد أبطل الله تعالى عمل المنافقين الذين لم يؤمنوا، وكان هذا الأمر سهلاً يسيراً على الله تعالى.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأنّ الله بالمرصاد للمنافقين، لأنّ قَدَر الله لا يُرَدّ، وكان إبطال الله لكيدهم على المسلمين سهلاً يسيراً.

مثنى مُعجز مِن سورة الأحزاب (الصفحة القرآنية ٤٢١)

مِنَ الْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا اللَّهَ عَلَيْهِ فَمِنْهُم مَّن قَضَىٰ نَحْبَهُ وَمِنْهُم مَّن يَنتَظِرُ وَمَا بَدَّلُوا تَبْدِيلًا ﴿٢٣﴾ لِّيَجْزِيَ اللَّهُ الصَّادِقِينَ بِصِدْقِهِمْ وَيُعَذِّبَ الْمُنَافِقِينَ إِن شَاءَ أَوْ يَتُوبَ عَلَيْهِمْ إِنَّ اللَّهَ كَانَ غَفُورًا رَّحِيمًا ﴿٢٤﴾ وَرَدَّ اللَّهُ الَّذِينَ كَفَرُوا بِغَيْظِهِمْ لَمْ يَنَالُوا خَيْرًا وَكَفَى اللَّهُ الْمُؤْمِنِينَ الْقِتَالَ وَكَانَ اللَّهُ قَوِيًّا عَزِيزًا ﴿٢٥﴾ وَأَنزَلَ الَّذِينَ ظَاهَرُوهُم مِّنْ أَهْلِ الْكِتَابِ مِن صَيَاصِيهِمْ وَقَذَفَ فِي قُلُوبِهِمُ الرُّعْبَ فَرِيقًا تَقْتُلُونَ وَتَأْسِرُونَ فَرِيقًا ﴿٢٦﴾ وَأَوْرَثَكُمْ أَرْضَهُمْ وَدِيَارَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ وَأَرْضًا لَّمْ تَطَئُوهَا وَكَانَ اللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرًا ﴿٢٧﴾ يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ قُل لِّأَزْوَاجِكَ إِن كُنتُنَّ تُرِدْنَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا وَزِينَتَهَا فَتَعَالَيْنَ أُمَتِّعْكُنَّ وَأُسَرِّحْكُنَّ سَرَاحًا جَمِيلًا ﴿٢٨﴾ وَإِن كُنتُنَّ تُرِدْنَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَالدَّارَ الْآخِرَةَ فَإِنَّ اللَّهَ أَعَدَّ لِلْمُحْسِنَاتِ مِنكُنَّ أَجْرًا عَظِيمًا ﴿٢٩﴾ يَا نِسَاءَ النَّبِيِّ مَن يَأْتِ مِنكُنَّ بِفَاحِشَةٍ مُّبَيِّنَةٍ يُضَاعَفْ لَهَا الْعَذَابُ ضِعْفَيْنِ وَكَانَ ذَٰلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرًا ﴿٣٠﴾

- في الجزء الأول من المثنى :

وَكَانَ اللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرًا

لقد مَنّ الله على المسلمين بأنْ نصرهم على يهود بني قريظة وغنموا أرضهم وديارهم وأموالهم بالإضافة إلى أرضٍ لم يسبق لهم أنْ عرفوها سابقاً وهي خيبر، إن الله على كل شيء قدير.

- في الجزء الثاني من المثنى :

وَكَانَ ذَٰلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرًا

يخاطب الله تعالى زوجات الرسول الكريم بأنّ مَن ترتكب منهنّ معصية واضحة، فسيكون عذابها مضاعفاً عن غيرها من النساء، وهذا الأمر سهل على الله تعالى.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأنّ مِن مظاهر قدرة الله، أنه نصر المؤمنين بِدَبِّ الرعب في قلوب أعدائهم، وكان عليه يسيراً أنْ يُشرّع الأحكام لعباده، بما فيهم زوجات رسوله الكريم.

مثنى مُعجز مِن سورة الأحزاب (الصفحة القرآنية ٤٢٢)

۞ وَمَن يَقْنُتْ مِنكُنَّ لِلَّهِ وَرَسُولِهِ وَتَعْمَلْ صَالِحًا نُّؤْتِهَا أَجْرَهَا مَرَّتَيْنِ وَأَعْتَدْنَا لَهَا رِزْقًا كَرِيمًا ﴿٣١﴾ يَا نِسَاءَ النَّبِيِّ لَسْتُنَّ كَأَحَدٍ مِّنَ النِّسَاءِ إِنِ اتَّقَيْتُنَّ فَلَا تَخْضَعْنَ بِالْقَوْلِ فَيَطْمَعَ الَّذِي فِي قَلْبِهِ مَرَضٌ وَقُلْنَ قَوْلًا مَّعْرُوفًا ﴿٣٢﴾ وَقَرْنَ فِي بُيُوتِكُنَّ وَلَا تَبَرَّجْنَ تَبَرُّجَ الْجَاهِلِيَّةِ الْأُولَىٰ وَأَقِمْنَ الصَّلَاةَ وَآتِينَ الزَّكَاةَ وَأَطِعْنَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا ﴿٣٣﴾ وَاذْكُرْنَ مَا يُتْلَىٰ فِي بُيُوتِكُنَّ مِنْ آيَاتِ اللَّهِ وَالْحِكْمَةِ إِنَّ اللَّهَ كَانَ لَطِيفًا خَبِيرًا ﴿٣٤﴾ إِنَّ الْمُسْلِمِينَ وَالْمُسْلِمَاتِ وَالْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ وَالْقَانِتِينَ وَالْقَانِتَاتِ وَالصَّادِقِينَ وَالصَّادِقَاتِ وَالصَّابِرِينَ وَالصَّابِرَاتِ وَالْخَاشِعِينَ وَالْخَاشِعَاتِ وَالْمُتَصَدِّقِينَ وَالْمُتَصَدِّقَاتِ وَالصَّائِمِينَ وَالصَّائِمَاتِ وَالْحَافِظِينَ فُرُوجَهُمْ وَالْحَافِظَاتِ وَالذَّاكِرِينَ اللَّهَ كَثِيرًا وَالذَّاكِرَاتِ أَعَدَّ اللَّهُ لَهُم مَّغْفِرَةً وَأَجْرًا عَظِيمًا ﴿٣٥﴾

- في الجزء الأول من المثنى :

وَأَعْتَدْنَا لَهَا رِزْقًا كَرِيمًا

يَعد الله تعالى زوجات الرسول الكريم بأنّ مَن تُطِع وتَخضع منهن لأوامر الله ورسوله، وتعمل صالحاً، فإنّ الله سيعطيها الثواب مضاعفاً، ويهيئ لها رزقاً كريماً.

- في الجزء الثاني من المثنى :

أَعَدَّ اللَّهُ لَهُم مَّغْفِرَةً وَأَجْرًا عَظِيمًا

يُعِدُّ الله تعالى للذكور والإناث من المسلمين والمؤمنين الذين يَتحلّون بالصفات الحميدة، ويعبدون الله ويذكرونه، يُعِدّ لهم مغفرة لذنوبهم وثواباً كبيراً.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأنّ الله يكافئ عباده على طاعتهم له، بما يتناسب مع المسؤولية والمهام الملقاة على عاتقهم، ولا فرق بين الذكر والأنثى في غفران الذنوب والأجر الكبير الذي يناله العابدون الذاكرون ذوو الصفات الحميدة.

مثنى مُعجز مِن سورة الأحزاب (الصفحة القرآنية ٤٢٣)

الجزء الثاني والعشرون ۞ سورة الأحزاب ٣٣

وما كان لمؤمن ولا مؤمنة إذا قضى الله ورسوله أمرا أن يكون لهم الخيرة من أمرهم ومن يعص الله ورسوله فقد ضل ضلالا مبينا ﴿٣٦﴾ وإذ تقول للذي أنعم الله عليه وأنعمت عليه أمسك عليك زوجك واتق الله وتخفي في نفسك ما الله مبديه وتخشى الناس والله أحق أن تخشاه فلما قضى زيد منها وطرا زوجناكها لكي لا يكون على المؤمنين حرج في أزواج أدعيائهم إذا قضوا منهن وطرا وكان أمر الله مفعولا ﴿٣٧﴾ ما كان على النبي من حرج فيما فرض الله له سنة الله في الذين خلوا من قبل وكان أمر الله قدرا مقدورا ﴿٣٨﴾ الذين يبلغون رسالات الله ويخشونه ولا يخشون أحدا إلا الله وكفى بالله حسيبا ﴿٣٩﴾ ما كان محمد أبا أحد من رجالكم ولكن رسول الله وخاتم النبيين وكان الله بكل شيء عليما ﴿٤٠﴾ يا أيها الذين آمنوا اذكروا الله ذكرا كثيرا ﴿٤١﴾ وسبحوه بكرة وأصيلا ﴿٤٢﴾ هو الذي يصلي عليكم وملائكته ليخرجكم من الظلمات إلى النور وكان بالمؤمنين رحيما ﴿٤٣﴾

٤٢٣

- في الجزء الأول من المثنى :

وَكَانَ ٱللَّهُ بِكُلِّ شَيۡءٍ عَلِيمٗا

يُبيّن الله تعالى أن محمداً صلى الله عليه وسلم ليس أباً لأحد من الناس، لأنّ الإسلام حَرّم عادة التبني التي كانت سائدة في الجاهلية، ولكنه رسول الله وآخر الأنبياء وخاتمهم، والله هو العالم بكل أمر.

- في الجزء الثاني من المثنى :

وَكَانَ بِٱلۡمُؤۡمِنِينَ رَحِيمٗا

إنّ الله قد رحم المؤمنين، وملائكتُه تدعو لهم بأن يُخرجهم الله مِن ظلمات الجهل إلى نور الهداية، إنّ الله واسع الرحمة.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأنّ الله تعالى عالم بخفايا الأمور، ولا يفوته معرفة أي شيء في الوجود، وهو الرحيم بعباده المؤمنين، فهو الذي نقلهم مِن الجهل والضلال إلى الإيمان والنور.

مثنى مُعجز مِن سورة الأحزاب (الصفحة القرآنية ٤٢٤)

الجزء الثاني والعشرون ۞ سورة الأحزاب ٣٣

تحيتهم يوم يلقونه سلام وأعد لهم أجرا كريما ﴿٤٤﴾ يا أيها النبي إنا أرسلناك شاهدا ومبشرا ونذيرا ﴿٤٥﴾ وداعيا إلى الله بإذنه وسراجا منيرا ﴿٤٦﴾ وبشر المؤمنين بأن لهم من الله فضلا كبيرا ﴿٤٧﴾ ولا تطع الكافرين والمنافقين ودع أذاهم وتوكل على الله وكفى بالله وكيلا ﴿٤٨﴾ يا أيها الذين آمنوا إذا نكحتم المؤمنات ثم طلقتموهن من قبل أن تمسوهن فما لكم عليهن من عدة تعتدونها فمتعوهن وسرحوهن سراحا جميلا ﴿٤٩﴾ يا أيها النبي إنا أحللنا لك أزواجك اللاتي آتيت أجورهن وما ملكت يمينك مما أفاء الله عليك وبنات عمك وبنات عماتك وبنات خالك وبنات خالاتك اللاتي هاجرن معك وامرأة مؤمنة إن وهبت نفسها للنبي إن أراد النبي أن يستنكحها خالصة لك من دون المؤمنين قد علمنا ما فرضنا عليهم في أزواجهم وما ملكت أيمانهم لكيلا يكون عليك حرج وكان الله غفورا رحيما ﴿٥٠﴾

٤٢٤

- في الجزء الأول من المثنى :

وَأَعَدَّ لَهُمۡ أَجۡرٗا كَرِيمٗا

يبين الله تعالى أنّ تحية المؤمنين يوم لقاء الله تعالى في يوم القيامة، هي السلام، ويُعِدّ الله لهم أجرهم الكريم عن أعمالهم الصالحة.

- في الجزء الثاني من المثنى :

وَكَانَ ٱللَّهُ غَفُورٗا رَّحِيمٗا

يبين الله تعالى لرسوله الكريم، ما يَحلّ له من النساء، وما خصّه به الله تعالى مِن استثناء، لكي لا يكون عليه حرج، والله واسع الرحمة.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأنّ الله يُعِدّ الأجر الكريم للمؤمنين العاملين عند حساب الله تعالى لعباده في الآخرة، وكان الله رحيماً بهم حينما شرع لهم في حياتهم الدنيا أحكاماً، بالتزامها فلاحهم في الدنيا والآخرة.

مثنى مُعجز مِن سورة الأحزاب (الصفحة القرآنية ٤٢٥)

- في الجزء الأول من المثنى :

إِنَّ ذَٰلِكُمْ كَانَ عِندَ ٱللَّهِ عَظِيمًا

يُحَرِّم اللهُ تعالى على المؤمنين أنْ يتزوجوا من زوجات رسوله الكريم بعد وفاته، لأنّ ذلك أمره عظيم.

- في الجزء الثاني من المثنى :

فَإِنَّ ٱللَّهَ كَانَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمًا

يبين الله تعالى للمؤمنين أنه عالم بكل شيء يقومون به، سواء أظهروه أم أخفوه.

الجزء الثاني والعشرون — سورة الأحزاب ٣٣

ترجي من تشاء منهن وتؤوي إليك من تشاء ومن ابتغيت ممن عزلت فلا جناح عليك ذلك أدنى أن تقر أعينهن ولا يحزن ويرضين بما آتيتهن كلهن والله يعلم ما في قلوبكم وكان الله عليما حليما ﴿٥١﴾ لا يحل لك النساء من بعد ولا أن تبدل بهن من أزواج ولو أعجبك حسنهن إلا ما ملكت يمينك وكان الله على كل شيء رقيبا ﴿٥٢﴾ يا أيها الذين آمنوا لا تدخلوا بيوت النبي إلا أن يؤذن لكم إلى طعام غير ناظرين إناه ولكن إذا دعيتم فادخلوا فإذا طعمتم فانتشروا ولا مستأنسين لحديث إن ذلكم كان يؤذي النبي فيستحيي منكم والله لا يستحيي من الحق وإذا سألتموهن متاعا فاسألوهن من وراء حجاب ذلكم أطهر لقلوبكم وقلوبهن وما كان لكم أن تؤذوا رسول الله ولا أن تنكحوا أزواجه من بعده أبدا إن ذلكم كان عند الله عظيما ﴿٥٣﴾ إن تبدوا شيئا أو تخفوه فإن الله كان بكل شيء عليما ﴿٥٤﴾

٤٢٥

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأنّ تعظيم الله تعالى لِقَدر رسوله الكريم ومحبته إياه، تتجلّى بتخصيصه بمزايا يُحَرَّم على المؤمنين أن يتجاوزوها في جميع الأحوال، إنّ الله عالم بجهرهم وسرّهم.

مثنى مُعجز مِن سورة الأحزاب (الصفحة القرآنية ٤٢٦)

- في الجزء الأول من المثنى :

وَأَعَدَّ لَهُمْ عَذَابًا مُّهِينًا

إنّ الكافرين الذين يؤذون الله تعالى بِنَسَب الشريك والولد له، ويؤذون رسوله الكريم بتكذيبه، قد لعنهم الله وغضب عليهم في الدنيا، وسيلعنهم ويغضب عليهم كذلك في الدار الآخرة، وبانتظارهم عذاب مهين.

- في الجزء الثاني من المثنى :

فَقَدِ ٱحْتَمَلُوا۟ بُهْتَٰنًا وَإِثْمًا مُّبِينًا

يبين الله تعالى أنّ مَن يؤذي المؤمنين والمؤمنات بدون ذنب، فقد قام بفعلٍ شنيع وارتكب إثماً كبيراً.

الجزء الثاني والعشرون — سورة الأحزاب ٣٣

لا جناح عليهن في آبائهن ولا أبنائهن ولا إخوانهن ولا أبناء إخوانهن ولا أبناء أخواتهن ولا نسائهن ولا ما ملكت أيمانهن واتقين الله إن الله كان على كل شيء شهيدا ﴿٥٥﴾ إن الله وملائكته يصلون على النبي يا أيها الذين آمنوا صلوا عليه وسلموا تسليما ﴿٥٦﴾ إن الذين يؤذون الله ورسوله لعنهم الله في الدنيا والآخرة وأعد لهم عذابا مهينا ﴿٥٧﴾ والذين يؤذون المؤمنين والمؤمنات بغير ما اكتسبوا فقد احتملوا بهتانا وإثما مبينا ﴿٥٨﴾ يا أيها النبي قل لأزواجك وبناتك ونساء المؤمنين يدنين عليهن من جلابيبهن ذلك أدنى أن يعرفن فلا يؤذين وكان الله غفورا رحيما ﴿٥٩﴾ لئن لم ينته المنافقون والذين في قلوبهم مرض والمرجفون في المدينة لنغرينك بهم ثم لا يجاورونك فيها إلا قليلا ﴿٦٠﴾ ملعونين أينما ثقفوا أخذوا وقتلوا تقتيلا ﴿٦١﴾ سنة الله في الذين خلوا من قبل ولن تجد لسنة الله تبديلا ﴿٦٢﴾

٤٢٦

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأنّ غضب الله ولعنته سَتلحَق بالكافرين في الدنيا والآخرة، بسبب إيذائهم لله ولرسوله، بافترآتهم وتكذيبهم، وبأنَّ الإثم الكبير سيقع كذلك على مَن يؤذي المؤمنين والمؤمنات.

مثنى مُعجز مِن سورة الأحزاب (الصفحة القرآنية ٤٢٧)

- في الجزء الأول من المثنى :

﴿وَمَن يُطِعِ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ فَقَدۡ فَازَ فَوۡزًا عَظِيمًا﴾

يبين الله تعالى أنّ مَن يُطع الله ورسوله، يكن قد حقق نجاحاً عظيماً.

- في الجزء الثاني من المثنى :

﴿وَكَانَ ٱللَّهُ غَفُورًا رَّحِيمًا﴾

يبين الله تعالى أنّ عذابه سيناله المنافقون والمشركون، في حين أنه سيقبل التوبة مِن المؤمنين، لأنه غفور رحيم.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأنّ مَن يُطع الله ورسوله يكن قد أفلح في عمله، لأن الله سيتوب عليه ويغفر له ذنوبه ويرحمه.

مثنى مُعجز مِن سورة سبأ (الصفحة القرآنية ٤٢٨)

- في الجزء الأول من المثنى :

﴿لِّيَجۡزِيَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِۚ أُوْلَٰٓئِكَ لَهُم مَّغۡفِرَةٞ وَرِزۡقٞ كَرِيمٞ﴾

إن الله تعالى لا يَخفى عليه أي أمر، مهما صغر أو كبر، وهو مسجل على صحيفة كل عبد من عباده، ليجزي الذين آمنوا وقاموا بالأعمال الصالحة، فهؤلاء يغفر لهم ذنوبهم ويرزقهم رزقاً كريماً.

- في الجزء الثاني من المثنى :

﴿وَٱلَّذِينَ سَعَوۡ فِيٓ ءَايَٰتِنَا مُعَٰجِزِينَ أُوْلَٰٓئِكَ لَهُمۡ عَذَابٞ مِّن رِّجۡزٍ أَلِيمٞ﴾

إن الذين يسعون من الكفار بالإفساد، ظانين أنهم يعجزون الله بالتحدي والعناد، هؤلاء لهم أشد العذاب.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأن الله تعالى يجازي المؤمنين العاملين أعمالاً صالحة فيغفر لهم ويرزقهم الرزق الكريم، بينما يعاقب الذين يسعون في الأرض فساداً ظانين أنهم يتحدّون الله، فيعذبهم عذاباً شديداً.

مثنى مُعجز مِن سورة سبأ (الصفحة القرآنية ٤٢٩)

- في الجزء الأول من المثنى :

وَٱعۡمَلُواْ صَٰلِحًاۖ إِنِّي بِمَا تَعۡمَلُونَ بَصِيرٞ

لقد آتى الله نبيه داوُد فضلاً، حيث سخر له الجبال يسبحن، والطيور تردد التسبيح، وألان له الحديد ليصنع منه الدروع الحربية، وليعمل الصالحات مع قومه، فالله يرى أعمالهم.

- في الجزء الثاني من المثنى :

وَمَن يَزِغۡ مِنۡهُمۡ عَنۡ أَمۡرِنَا نُذِقۡهُ مِنۡ عَذَابِ ٱلسَّعِيرِ

إن الله سخر لنبيه سليمان الجن لتعمل بين يديه، وإن مال أحد منهم وعَدَل عن طاعة الله فسيذيقه الله من عذاب جهنم.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأن الله يرى أعمال عباده، لذا عليهم أن يقوموا بالأعمال الصالحة لأن من يَمِلْ عن طاعة الله ويُفسد فإن الله سيذيقه العذاب الأليم يوم القيامة.

مثنى مُعجز مِن سورة سبأ (الصفحة القرآنية ٤٣٠)

- في الجزء الأول من المثنى :

بَلۡدَةٞ طَيِّبَةٞ وَرَبٌّ غَفُورٞ

إن البلدة الطيبة كانت كثيرة الخيرات، طابت بطِيبة أهلها وعملهم الصالح، والله يغفر لهم هفواتهم.

- في الجزء الثاني من المثنى :

إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَأٓيَٰتٖ لِّكُلِّ صَبَّارٖ شَكُورٖ

حينما أعرض أصحاب البلدة الطيبة عن الله والعمل الصالح، عاقبهم الله بالسَّيل، فمزّقهم الله في البلاد، وكان ذلك عبرة لغيرهم كي يصبروا ويشكروا الله.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأن أصحاب البلدة الطيبة كثيرة الخيرات، كانوا يشكرون الله فيغفر لهم هفواتهم، ولكن حينما أعرضوا عن الله ظلموا أنفسهم، فعاقبهم الله بأن شرّدهم في الآفاق، وكانوا عبرة لغيرهم لكي يستمروا في الصبر والشكر.

مثنى مُعجز مِن سورة سبأ (الصفحة القرآنية ٤٣١)

- في الجزء الأول من المثنى :

وَإِنَّآ أَوۡ إِيَّاكُمۡ لَعَلَىٰ هُدًى أَوۡ فِي ضَلَٰلٖ مُّبِينٖ

يحاور المؤمنون الكافرين كي يتركوا طريق الضلال المبين، ويسلكوا طريق الهدى المستقيم.

- في الجزء الثاني من المثنى :

وَيَقُولُونَ مَتَىٰ هَٰذَا ٱلۡوَعۡدُ إِن كُنتُمۡ صَٰدِقِينَ

يسأل المشركون رسول الله عن يوم القيامة، هل هو قريب أم بعيد فيطلب الله تعالى من رسوله الكريم أن يجيبهم بأنه في ميعاد محدد، لا يستأخرون عنه ساعة ولايستقدمون.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأن المؤمن الذي يحاور الكافر، عليه أن يلتزم بالمنطق، فهو على هدى، ويتمنى أن يكون الطرف الآخر كذلك، حتى إن رسول الله الكريم أجاب على استهزاء الكافرين بسؤالهم عن تاريخ وعد الله للقيامة، أجاب بأنها في موعد محدد لا يتأخر ولا يتقدم.

مثنى مُعجز مِن سورة سبأ (الصفحة القرآنية ٤٣٢)

- في الجزء الأول من المثنى :

إِنَّا بِمَآ أُرۡسِلۡتُم بِهِۦ كَٰفِرُونَ

يبين الله تعالى كيف يقابل المترفون رسلهم بالتنكّر لهم بكل صَلَف وتكبّر، كأنهم مُخلّدون في الدنيا وقوّتهم دائمة لهم.

- في الجزء الثاني من المثنى :

أُوْلَٰٓئِكَ فِي ٱلۡعَذَابِ مُحۡضَرُونَ

إن هؤلاء، الذين يظنون أنهم يعجزون الله، هم في الآخرة في جهنم تُحضرهم زبانيتها.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأن المترفين في الدنيا، الذين كانوا يكفرون بما أرسله الله لهم، وكذلك الذين يسعون فساداً في الأرض، مصيرهم في جهنم يعذبهم زبانيتها.

مثنى مُعجز مِن سورة سبأ (الصفحة القرآنية ٤٣٣)

الجزء الثاني والعشرون | سورة سبأ ٣٤

ويوم يحشرهم جميعا ثم يقول للملائكة أهؤلاء إياكم كانوا يعبدون ﴿٤٠﴾ قالوا سبحانك أنت ولينا من دونهم بل كانوا يعبدون الجن أكثرهم بهم مؤمنون ﴿٤١﴾ فاليوم لا يملك بعضكم لبعض نفعا ولا ضرا ونقول للذين ظلموا ذوقوا عذاب النار التي كنتم بها تكذبون ﴿٤٢﴾ وإذا تتلى عليهم آياتنا بينات قالوا ما هذا إلا رجل يريد أن يصدكم عما كان يعبد آباؤكم وقالوا ما هذا إلا إفك مفترى وقال الذين كفروا للحق لما جاءهم إن هذا إلا سحر مبين ﴿٤٣﴾ وما آتيناهم من كتب يدرسونها وما أرسلنا إليهم قبلك من نذير ﴿٤٤﴾ وكذب الذين من قبلهم وما بلغوا معشار ما آتيناهم فكذبوا رسلي فكيف كان نكير ﴿٤٥﴾ قل إنما أعظكم بواحدة أن تقوموا لله مثنى وفرادى ثم تتفكروا ما بصاحبكم من جنة إن هو إلا نذير لكم بين يدي عذاب شديد ﴿٤٦﴾ قل ما سألتكم من أجر فهو لكم إن أجري إلا على الله وهو على كل شيء شهيد ﴿٤٧﴾ قل إن ربي يقذف بالحق علام الغيوب ﴿٤٨﴾

٤٣٣

- في الجزء الأول من المثنى :

وَمَآ أَرْسَلْنَآ إِلَيْهِمْ قَبْلَكَ مِن نَّذِيرٍ

لقد وصف الكافرون الهدى الذي أتى به الرسول الكريم، بأنه سحر مبين، وكذلك الكتب والرسالات المنذِرة التي سبقت رسالة رسول الله صلى الله عليه وسلم

- في الجزء الثاني من المثنى :

فَكَذَّبُواْ رُسُلِي فَكَيْفَ كَانَ نَكِيرِ

حينما كذب الذين كانوا قبل قوم محمد صلى الله عليه وسلم، رسلهم، كان عاقبة إنكارهم: تدميرهم وهلاكهم من قبل الله تعالى.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأن الكافرين يصفون ما يأتي به رسل الله، بأنه سحر مبين، ولكن الله دمّرهم لإنكارهم دعوة هؤلاء الرسل.

مثنى مُعجز مِن سورة سبأ (الصفحة القرآنية ٤٣٤)

الجزء الثاني والعشرون | سورة سبأ ٣٤

قل جاء الحق وما يبدئ الباطل وما يعيد ﴿٤٩﴾ قل إن ضللت فإنما أضل على نفسي وإن اهتديت فبما يوحي إلي ربي إنه سميع قريب ﴿٥٠﴾ ولو ترى إذ فزعوا فلا فوت وأخذوا من مكان قريب ﴿٥١﴾ وقالوا آمنا به وأنى لهم التناوش من مكان بعيد ﴿٥٢﴾ وقد كفروا به من قبل ويقذفون بالغيب من مكان بعيد ﴿٥٣﴾ وحيل بينهم وبين ما يشتهون كما فعل بأشياعهم من قبل إنهم كانوا في شك مريب ﴿٥٤﴾

سورة فاطر

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله فاطر السماوات والأرض جاعل الملائكة رسلا أولي أجنحة مثنى وثلاث ورباع يزيد في الخلق ما يشاء إن الله على كل شيء قدير ﴿١﴾ ما يفتح الله للناس من رحمة فلا ممسك لها وما يمسك فلا مرسل له من بعده وهو العزيز الحكيم ﴿٢﴾ يا أيها الناس اذكروا نعمت الله عليكم هل من خالق غير الله يرزقكم من السماء والأرض لا إله إلا هو فأنى تؤفكون ﴿٣﴾

٤٣٤

- في الجزء الأول من المثنى :

وَأُخِذُواْ مِن مَّكَانٍ قَرِيبٍ

يبين الله حال الكافرين عند البعث، وهم خائفون حيث لا مهرب من العذاب، فقد أُخِذوا من مكان قريب.

- في الجزء الثاني من المثنى :

إِنَّهُمْ كَانُواْ فِي شَكٍّ مُّرِيبِۭ

إن سبب هلاك الكافرين في جهنم، هو أنهم كانوا في شك وريبة من أمر حدوثها.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأن الكافرين يوم الحساب، خائفون من العذاب الذي لا مهرب منه، فهم قريبون منه، لقد كانوا في شك وريبة من لقاء هذا اليوم، وهاهو أمام أعينهم.

مثنى مُعجز مِن سورة فاطر (الصفحة القرآنية ٤٣٥)

- في الجزء الأول من المثنى :

وَإِلَى ٱللَّهِ تُرۡجَعُ ٱلۡأُمُورُ

يخفف الله تعالى من وقع تكذيب الكافرين لرسوله بتذكيره أن الرسل من قبله قد كُذبوا كذلك، وأن الخاتمة هي لله حيث يتم الرجوع إليه.

- في الجزء الثاني من المثنى :

وَلَا يَغُرَّنَّكُم بِٱللَّهِ ٱلۡغَرُورُ

يخاطب الله تعالى عباده بعدم الركون إلى الدنيا والاغترار بما فيها، فإن أجلها محدود، فيجب ألا تمنعهم هذه الدنيا عن الاستجابة لله تعالى ورسله الكرام.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأنه طالما أن مآل كل شيء إليه تعالى، فيجب ألا يغتر الناس بالحياة الدنيا، وعليهم ألا ينخدعوا بأحابيل الشيطان ومكائده.

مثنى مُعجز مِن سورة فاطر (الصفحة القرآنية ٤٣٦)

- في الجزء الأول من المثنى :

وَيَوۡمَ ٱلۡقِيَٰمَةِ يَكۡفُرُونَ بِشِرۡكِكُمۡۚ وَلَا يُنَبِّئُكَ مِثۡلُ خَبِيرٖ

الذين كان الكفار يدعونهم من دون الله، يتنكرون يوم الحساب مما أقدم عليه أتباعهم، وهذا ما يقرره رب العالمين العالم والخبير بأمرهم.

- في الجزء الثاني من المثنى :

وَمَن تَزَكَّىٰ فَإِنَّمَا يَتَزَكَّىٰ لِنَفۡسِهِۦۚ وَإِلَى ٱللَّهِ ٱلۡمَصِيرُ

إن من يُطهّر نفسه، فإنه هو من يجني ثمار طهارتها، لأن الجائزة هي عند رب العالمين.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأن الذي يعتمد على غير الله تعالى، فسوف يخذله من ظن أنه ناصره، وهو أمر محتم نبأنا الله به، وكذلك فإن من يطهّر نفسه سيفوز يوم القيامة لاستجابته لأمر الله.

مثنى مُعجز مِن سورة فاطر (الصفحة القرآنية ٤٣٧)

- في الجزء الأول من المثنى :

وَإِن مِّنْ أُمَّةٍ إِلَّا خَلَا فِيهَا نَذِيرٌ

أرسل الله تعالى الرسل إلى جميع الأمم، ليذكّروهم بربهم وباليوم الآخر، وهذا من عدل الله تعالى فلا يُعَذَّب أحد من غير سابق إنذار.

- في الجزء الثاني من المثنى :

ثُمَّ أَخَذْتُ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ فَكَيْفَ كَانَ نَكِيرِ

يستجيب فريق من الناس لرسل الله تعالى، فيهتدون، وفريق آخر لا يستجيبون لهم فيأخذهم الله بعذابه الشديد جزاء إنكارهم للحق.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأن مِن عدل الله تعالى أن يرسل لكل قوم من يبلغهم رسالة ربهم، فمن لم يستجب لدعوته، يعذبهم بما يستحقونه جزاء إنكارهم.

مثنى مُعجز مِن سورة فاطر (الصفحة القرآنية ٤٣٨)

- في الجزء الأول من المثنى :

كَذَٰلِكَ نَجْزِى كُلَّ كَفُورٍ

يعاقب الله تعالى الكافرين عقوبة مميزة بأن لا يموتوا وهم يُعَذَّبون في نار جهنم.

- في الجزء الثاني من المثنى :

إِنَّهُۥ عَلِيمٌۢ بِذَاتِ ٱلصُّدُورِ

يبين الله تعالى حكمته في العقاب، وذلك لأنه سبحانه عليم بصدور الناس وما تكنُّ قلوبهم من إيمان أو كفر، فهو لا يظلم أحداً، ولا يعذبهم إلا لاستحقاقهم العذاب.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأن الله الذي يعذب الكافرين في جهنم بإبقائهم أحياء أبداً دون موت، هو عالم بأحوالهم وما تكنّه صدورهم من جحود.

مثنى مُعجز مِن سورة فاطر (الصفحة القرآنية ٤٣٩)

- في الجزء الأول من المثنى :

﴿بَلْ إِن يَعِدُ ٱلظَّٰلِمُونَ بَعْضُهُم بَعْضًا إِلَّا غُرُورًا﴾

الظالمون يَعِد بعضهم بعضاً بالباطل والخداع، لأنهم لا يملكون من حقيقة الأمر شيئاً.

- في الجزء الثاني من المثنى :

﴿فَلَمَّا جَآءَهُمْ نَذِيرٌ مَّا زَادَهُمْ إِلَّا نُفُورًا﴾

أقسم هؤلاء الظلمة بأنه لو جاءهم نذير لكانوا مِن أهدى الأمم، ولكن لما جاءهم رسول الله لم يَبرُوا بقسمهم، واستكبروا ولم يزدهم مجيئه إلا نفوراً.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأنه على الرغم من أنهم لا يملكون إلا خداع بعضهم لبعض لأنهم بعيدون عن الحقيقة، فإنه لما تحقق ما تذرّعوا به من عدم وجود رسول لهم يهديهم استمروا في طغيانهم ونفورهم عن الله.

مثنى مُعجز مِن سورة يس (الصفحة القرآنية ٤٤٠)



- في الجزء الأول من المثنى :

﴿لَقَدْ حَقَّ ٱلْقَوْلُ عَلَىٰٓ أَكْثَرِهِمْ فَهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ﴾

لقد وَجَب العذاب المحتوم على أكثر الناس الذين أُنذروا به، ومع ذلك استمروا على عنادهم ورفضهم لما جاءهم به رسلهم من كلام الله تعالى.

- في الجزء الثاني من المثنى :

﴿فَأَغْشَيْنَٰهُمْ فَهُمْ لَا يُبْصِرُونَ﴾

إن أولئك المتعامين عن رؤية الحق، ألبس الله أبصارهم غشاوة تحجب عنهم نور الهداية والحكمة، فلا يرون الحقيقة.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأن إصرار أكثر الناس على كفرهم واستمرارهم في غيهم، بعد أن جاءتهم الرسل بالبينات، أدّى لاستحقاقهم العقوبة بغشاوة جعلها الله على أبصارهم.

مثنى مُعجز مِن سورة يس (الصفحة القرآنية ٤٤١)

سُورَةُ يسٓ ٣٦ — الجزء الثاني والعشرون

وَاضْرِبْ لَهُم مَّثَلًا أَصْحَابَ الْقَرْيَةِ إِذْ جَاءَهَا الْمُرْسَلُونَ ﴿١٣﴾ إِذْ أَرْسَلْنَا إِلَيْهِمُ اثْنَيْنِ فَكَذَّبُوهُمَا فَعَزَّزْنَا بِثَالِثٍ فَقَالُوا إِنَّا إِلَيْكُم مُّرْسَلُونَ ﴿١٤﴾ قَالُوا مَا أَنتُمْ إِلَّا بَشَرٌ مِّثْلُنَا وَمَا أَنزَلَ الرَّحْمَٰنُ مِن شَيْءٍ إِنْ أَنتُمْ إِلَّا تَكْذِبُونَ ﴿١٥﴾ قَالُوا رَبُّنَا يَعْلَمُ إِنَّا إِلَيْكُمْ لَمُرْسَلُونَ ﴿١٦﴾ وَمَا عَلَيْنَا إِلَّا الْبَلَاغُ الْمُبِينُ ﴿١٧﴾ قَالُوا إِنَّا تَطَيَّرْنَا بِكُمْ لَئِن لَّمْ تَنتَهُوا لَنَرْجُمَنَّكُمْ وَلَيَمَسَّنَّكُم مِّنَّا عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿١٨﴾ قَالُوا طَائِرُكُم مَّعَكُمْ أَئِن ذُكِّرْتُم بَلْ أَنتُمْ قَوْمٌ مُّسْرِفُونَ ﴿١٩﴾ وَجَاءَ مِنْ أَقْصَى الْمَدِينَةِ رَجُلٌ يَسْعَىٰ قَالَ يَا قَوْمِ اتَّبِعُوا الْمُرْسَلِينَ ﴿٢٠﴾ اتَّبِعُوا مَن لَّا يَسْأَلُكُمْ أَجْرًا وَهُم مُّهْتَدُونَ ﴿٢١﴾ وَمَا لِيَ لَا أَعْبُدُ الَّذِي فَطَرَنِي وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ ﴿٢٢﴾ أَأَتَّخِذُ مِن دُونِهِ آلِهَةً إِن يُرِدْنِ الرَّحْمَٰنُ بِضُرٍّ لَّا تُغْنِ عَنِّي شَفَاعَتُهُمْ شَيْئًا وَلَا يُنقِذُونِ ﴿٢٣﴾ إِنِّي إِذًا لَّفِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ ﴿٢٤﴾ إِنِّي آمَنتُ بِرَبِّكُمْ فَاسْمَعُونِ ﴿٢٥﴾ قِيلَ ادْخُلِ الْجَنَّةَ قَالَ يَا لَيْتَ قَوْمِي يَعْلَمُونَ ﴿٢٦﴾ بِمَا غَفَرَ لِي رَبِّي وَجَعَلَنِي مِنَ الْمُكْرَمِينَ ﴿٢٧﴾

٤٤١

- في الجزء الأول من المثنى :

وَمَآ أَنزَلَ ٱلرَّحۡمَٰنُ مِن شَيۡءٍ إِنۡ أَنتُمۡ إِلَّا تَكۡذِبُونَ

يُنكر أصحاب القرية على المرسَلين الثلاثة الذين جاؤوا لتبليغهم رسالة الهدى من الله، وذلك لأنهم بشر لا يمكن أن يرسلهم الله وما هم بزعمهم إلا كاذبون.

- في الجزء الثاني من المثنى :

لَّا تُغۡنِ عَنِّي شَفَٰعَتُهُمۡ شَيۡـٔٗا وَلَا يُنقِذُونِ

تساءل الرجل الذي جاء من أقصى المدينة، لماذا يعبد من دون الله ما لا ينفعه وما لا يضره، فتلك الآلهة التي يعبدها أصحاب القرية لا تمنع عنه أذى ولا تجلب له خيراً.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأن استغراب أهل القرية لإرسال الله مرسلين من البشر لهدايتهم، ووصفهم لهم بالكاذبين، لم يمنع الرجل الذي أتى من بعيد ليعترف بأن ما يعبدونه من دون الله لا ينفعونه ولا يضرونه في شيء.

مثنى مُعجز مِن سورة يس (الصفحة القرآنية ٤٤٢)

سُورَةُ يسٓ ٣٦ — الجزء الثالث والعشرون

۞ وَمَا أَنزَلْنَا عَلَىٰ قَوْمِهِ مِن بَعْدِهِ مِن جُندٍ مِّنَ السَّمَاءِ وَمَا كُنَّا مُنزِلِينَ ﴿٢٨﴾ إِن كَانَتْ إِلَّا صَيْحَةً وَاحِدَةً فَإِذَا هُمْ خَامِدُونَ ﴿٢٩﴾ يَا حَسْرَةً عَلَى الْعِبَادِ مَا يَأْتِيهِم مِّن رَّسُولٍ إِلَّا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِئُونَ ﴿٣٠﴾ أَلَمْ يَرَوْا كَمْ أَهْلَكْنَا قَبْلَهُم مِّنَ الْقُرُونِ أَنَّهُمْ إِلَيْهِمْ لَا يَرْجِعُونَ ﴿٣١﴾ وَإِن كُلٌّ لَّمَّا جَمِيعٌ لَّدَيْنَا مُحْضَرُونَ ﴿٣٢﴾ وَآيَةٌ لَّهُمُ الْأَرْضُ الْمَيْتَةُ أَحْيَيْنَاهَا وَأَخْرَجْنَا مِنْهَا حَبًّا فَمِنْهُ يَأْكُلُونَ ﴿٣٣﴾ وَجَعَلْنَا فِيهَا جَنَّاتٍ مِّن نَّخِيلٍ وَأَعْنَابٍ وَفَجَّرْنَا فِيهَا مِنَ الْعُيُونِ ﴿٣٤﴾ لِيَأْكُلُوا مِن ثَمَرِهِ وَمَا عَمِلَتْهُ أَيْدِيهِمْ أَفَلَا يَشْكُرُونَ ﴿٣٥﴾ سُبْحَانَ الَّذِي خَلَقَ الْأَزْوَاجَ كُلَّهَا مِمَّا تُنبِتُ الْأَرْضُ وَمِنْ أَنفُسِهِمْ وَمِمَّا لَا يَعْلَمُونَ ﴿٣٦﴾ وَآيَةٌ لَّهُمُ اللَّيْلُ نَسْلَخُ مِنْهُ النَّهَارَ فَإِذَا هُم مُّظْلِمُونَ ﴿٣٧﴾ وَالشَّمْسُ تَجْرِي لِمُسْتَقَرٍّ لَّهَا ذَٰلِكَ تَقْدِيرُ الْعَزِيزِ الْعَلِيمِ ﴿٣٨﴾ وَالْقَمَرَ قَدَّرْنَاهُ مَنَازِلَ حَتَّىٰ عَادَ كَالْعُرْجُونِ الْقَدِيمِ ﴿٣٩﴾ لَا الشَّمْسُ يَنبَغِي لَهَا أَن تُدْرِكَ الْقَمَرَ وَلَا اللَّيْلُ سَابِقُ النَّهَارِ وَكُلٌّ فِي فَلَكٍ يَسْبَحُونَ ﴿٤٠﴾

٤٤٢

- في الجزء الأول من المثنى :

فَإِذَا هُمۡ خَٰمِدُونَ

القدرة الإلهية لا تحدها حدود، وهكذا فبمجرد صدور صوت مهلك من السماء، أصبحوا أمواتاً خامدين.

- في الجزء الثاني من المثنى :

فَإِذَا هُم مُّظۡلِمُونَ

من قدرة الله تعالى في آياته الباهرة في كل يوم، أن الليل عندما ينزع منه النهار المضيء يصبح الناس في ظلمة حالكة.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأن عقاب الله على الجاحدين يمكن أن يتم بكارثة من السماء تقضي عليهم بلحظة، فهو القادر على كل شيء، ومن قدرته نزع النهار من الليل ليبقى الليل مظلماً.

مثنى مُعجز مِن سورة يس (الصفحة القرآنية ٤٤٣)

- في الجزء الأول من المثنى :

هَٰذَا مَا وَعَدَ ٱلرَّحْمَٰنُ وَصَدَقَ ٱلْمُرْسَلُونَ

حينما يخرج الجاحدون من القبور لحسابهم يوم القيامة، يتساءلون عمَّن بعثهم، فتجيبهم الملائكة إنه وعد الله الذي استحق عليهم، وصدق ما بلَّغه المرسلون لهم في الحياة الدنيا.

- في الجزء الثاني من المثنى :

وَلَا تُجْزَوْنَ إِلَّا مَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ

في يوم الحساب، يُجزى كل إنسان بما عمله في دنياه، إن خيراً بخير، وإن شراً بشر.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأن ما وعده الرحمن لعباده وصدق به المرسلون في تبليغهم، هو واقع حتماً يوم القيامة، وأن جزاء عمل العبد في الدنيا يتم هناك في الآخرة.

مثنى مُعجز مِن سورة يس (الصفحة القرآنية ٤٤٤)

- في الجزء الأول من المثنى :

وَٱمْتَٰزُواْ ٱلْيَوْمَ أَيُّهَا ٱلْمُجْرِمُونَ

في يوم القيامة تُفرَز طائفة المؤمنين عن جماعة المجرمين، فيُعرفون من قبل أهل الموقف، فيتميز المجرمون بسيماهم، فيُؤخذون بالنواصي والأقدام، فيُفضحون ويُشهَّر بهم، لتبدأ سلسلة العذاب عليهم.

- في الجزء الثاني من المثنى :

ٱصْلَوْهَا ٱلْيَوْمَ بِمَا كُنتُمْ تَكْفُرُونَ

تأتي المرحلة الثانية من سلسلة العذاب، وهي أمر الله بأن يدخلوا جهنم ويُقاسوا حرها جزاء إجرامهم وجحودهم بما أنزل الله.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأن الحساب يوم القيامة للمجرمين يبدأ بفرزهم عن المؤمنين، ثم بالأمر الإلهي بدخولهم نار جهنم والاصطلاء بحرِّها جزاءً لهم لكفرهم وطغيانهم.

مثنى مُعجز مِن سورة يس (الصفحة القرآنية ٤٤٥)

- في الجزء الأول من المثنى :

وَهُوَ بِكُلِّ خَلۡقٍ عَلِيمٌ

الخالق العليم بخلقه، والمطلع على شؤونهم، يعلم مصير كل دابة في الأرض، مستقرها ومستودعها.

- في الجزء الثاني من المثنى :

بَلَىٰ وَهُوَ ٱلۡخَلَّٰقُ ٱلۡعَلِيمُ

يؤكد الله تعالى على أنه القادر على أن يخلق مثل خلقه للسموات والأرض، وهو الخلّاق المستمر بالخلق، والعليم الدائم العلم.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأن الله تعالى عليم بخلقه وشؤونهم، ويؤكد على أنه مستمر في عملية خلقه، وأن علمه دائم أبدي.

مثنى مُعجز مِن سورة الصافات (الصفحة القرآنية ٤٤٦)

- في الجزء الأول من المثنى :

وَإِذَا ذُكِّرُواْ لَا يَذۡكُرُونَ

إن السبب الذي أدّى بالكافرين للوقوع بالعذاب الدائم يوم القيامة، هو أنهم كانوا في الدنيا عندما يُذكِّرهم الأنبياء والرسل بربهم وبلقائه، لا يتعّظون ويسخرون من أمر خلقه لهم.

- في الجزء الثاني من المثنى :

وَقِفُوهُمۡۖ إِنَّهُم مَّسۡـُٔولُونَ

يوم يأتي الحساب ويقع ما كانوا ينكرونه، يُحبَس الكافرون في موقف ليشاهدوا ما كانوا في غفلة عنه، وهم مسؤولون عن كل صغيرة وكبيرةٍ، وكل خفية وظاهرة، لينالوا جزاءهم عليها.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأن عدم استجابة الكافرين للأنبياء والرسل لتَذكّر الله، و بأنه المطلع على أعمالهم، ستكون عاقبته حبسهم في نار جهنم التي كذّبوا بها مِن قبل، فهم مسؤولون عن جميع أعمالهم التي قاموا بها في الحياة الدنيا.

مثنى مُعجز مِن سورة الصافات (الصفحة القرآنية ٤٤٧)

- في الجزء الأول من المثنى :

فَإِنَّهُمۡ يَوۡمَئِذٖ فِي ٱلۡعَذَابِ مُشۡتَرِكُونَ

يُحمّل أصحاب جهنم يوم القيامة بعضهم بعضاً مسؤولية وجودهم في العذاب الأليم، وكيف أهم استجابوا لدعوة الغي فيما بينهم فحق عليهم قول الله بعذابٍ يشتركون فيه جميعاً.

- في الجزء الثاني من المثنى :

وَمَا تُجۡزَوۡنَ إِلَّا مَا كُنتُمۡ تَعۡمَلُونَ

إن الله تعالى يجازي الكافرين بما يستحقونه من عذاب أليم على أعمالهم التي ارتكبوها في الحياة الدنيا.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأنه على الرغم من اشتراك أصحاب جهنم في العذاب، وتحميل بعضهم بعضاً مسؤولية المصير فيها، فإن الله يعاقب كل إنسان على قدر ما كان يفعل من سوء.

مثنى مُعجز مِن سورة الصافات (الصفحة القرآنية ٤٤٨)

- في الجزء الأول من المثنى :

وَلَوۡلَا نِعۡمَةُ رَبِّي لَكُنتُ مِنَ ٱلۡمُحۡضَرِينَ

يمتن أحد عباد الله المخلَصين يوم القيامة المُكرم في جنات النعيم، بأنه لولا نعمة الله عليه لكان من المحضَرين في العذاب.

- في الجزء الثاني من المثنى :

وَلَقَدۡ أَرۡسَلۡنَا فِيهِم مُّنذِرِينَ

لقد أرسل الله للظالمين مَن يُنذرهم من أهوال جهنم إذا نهجوا آثار آبائهم الضالّين.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأن دخول الجنة مرهون بنعمة الله ورحمته لعباده، وأن دخول جهنم مُعَد للظالمين الذي ساروا على نهج آبائهم، ولم يستجيبوا لمن أنذرهم بعذاب يوم الحساب.

مثنى مُعجز مِن سورة الصافات (الصفحة القرآنية ٤٤٩)

- في الجزء الأول من المثنى :

إِذْ جَآءَ رَبَّهُۥ بِقَلْبٍ سَلِيمٍ

حينما أخلَص إبراهيم عليه السلام لربه بقلبه السليم، أصبح من عباد الله المؤمنين.

- في الجزء الثاني من المثنى :

فَبَشَّرْنَٰهُ بِغُلَٰمٍ حَلِيمٍ

دعا إبراهيم ربه بأن يهب له مَن هو صالح في عقيدته وسلوكه، فبشّره الله بأنه سيكون له غلام يمتاز بالأخلاق الحميدة.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأنه مَن يخلص بقلبه السليم إلى الله، ويجعل أعماله خالصة له تعالى، يستجبِ الله لدعائه.

مثنى مُعجز مِن سورة الصافات (الصفحة القرآنية ٤٥٠)

- في الجزء الأول من المثنى :

إِنَّا كَذَٰلِكَ نَجْزِى ٱلْمُحْسِنِينَ

التأكيد على أن مَن يستجيب لطلب الله، سيجازيه الله، وأنَّ الجزاء الوافر للمحسنين في الدنيا وهو من سلسلة الجزاء الإلهي المُعَد للمؤمنين الصادقين في الآخرة.

- في الجزء الثاني من المثنى :

إِنَّا كَذَٰلِكَ نَجْزِى ٱلْمُحْسِنِينَ

تأكيد على جزاء المحسنين مِمن هداهم الله الصراط المستقيم فأحسنوا العمل بما أمرهم الله به.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأن من يطع الله فهو الفائز في الدنيا والآخرة.

مثنى مُعجز مِن سورة الصافات (الصفحة القرآنية ٤٥١)

- في الجزء الأول من المثنى :

فَكَذَّبُوهُ فَإِنَّهُمْ لَمُحْضَرُونَ ﴿١٢٧﴾ إِلَّا عِبَادَ اللَّهِ الْمُخْلَصِينَ

أرسل الله تعالى النبي إلياس إلى قومه فكذبوا دعوته بعد أن بيّن لهم سوء اعتقادهم، فاستحقوا العذاب في جهنم، أما عباد الله المخلَصون المتمسكون بهدايته فهم ناجون من العذاب.

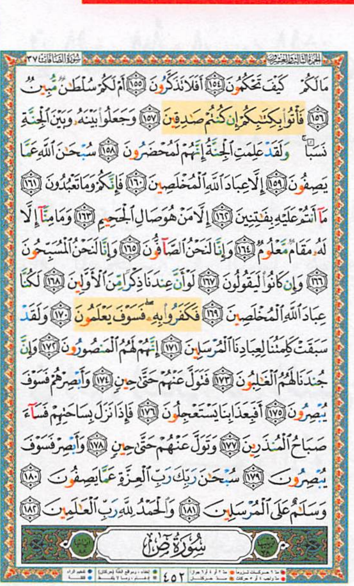
- في الجزء الثاني من المثنى :

سَلَامٌ عَلَىٰ إِلْ يَاسِينَ ﴿١٣٠﴾ إِنَّا كَذَٰلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ

سلام الله تعالى على النبي إلياس وعلى أولئك المحسنين والمخلصين الذين صَدقوا ما عاهدوا ربهم عليه، فنالوا جزاء إحسانهم.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأن تكذيب قوم النبي إلياس عليه السلام لدعوته إياهم لتوحيد الله، سيكون سبباً لهم في عذاب عظيم، إلا مَن أخلص منهم لربه وآمن بهداه.

مثنى مُعجز مِن سورة الصافات (الصفحة القرآنية ٤٥٢)



مَا لَكُمْ كَيْفَ تَحْكُمُونَ ﴿١٥٤﴾ أَفَلَا تَذَكَّرُونَ ﴿١٥٥﴾ أَمْ لَكُمْ سُلْطَانٌ مُبِينٌ
﴿١٥٦﴾ فَأْتُوا بِكِتَابِكُمْ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ ﴿١٥٧﴾ وَجَعَلُوا بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْجِنَّةِ
نَسَبًا وَلَقَدْ عَلِمَتِ الْجِنَّةُ إِنَّهُمْ لَمُحْضَرُونَ ﴿١٥٨﴾ سُبْحَانَ اللَّهِ عَمَّا
يَصِفُونَ ﴿١٥٩﴾ إِلَّا عِبَادَ اللَّهِ الْمُخْلَصِينَ ﴿١٦٠﴾ فَإِنَّكُمْ وَمَا تَعْبُدُونَ ﴿١٦١﴾
مَا أَنْتُمْ عَلَيْهِ بِفَاتِنِينَ ﴿١٦٢﴾ إِلَّا مَنْ هُوَ صَالِ الْجَحِيمِ ﴿١٦٣﴾ وَمَا مِنَّا إِلَّا
لَهُ مَقَامٌ مَعْلُومٌ ﴿١٦٤﴾ وَإِنَّا لَنَحْنُ الصَّافُّونَ ﴿١٦٥﴾ وَإِنَّا لَنَحْنُ الْمُسَبِّحُونَ
﴿١٦٦﴾ وَإِنْ كَانُوا لَيَقُولُونَ ﴿١٦٧﴾ لَوْ أَنَّ عِنْدَنَا ذِكْرًا مِنَ الْأَوَّلِينَ ﴿١٦٨﴾ لَكُنَّا
عِبَادَ اللَّهِ الْمُخْلَصِينَ ﴿١٦٩﴾ فَكَفَرُوا بِهِ فَسَوْفَ يَعْلَمُونَ ﴿١٧٠﴾ وَلَقَدْ
سَبَقَتْ كَلِمَتُنَا لِعِبَادِنَا الْمُرْسَلِينَ ﴿١٧١﴾ إِنَّهُمْ لَهُمُ الْمَنْصُورُونَ ﴿١٧٢﴾ وَإِنَّ
جُنْدَنَا لَهُمُ الْغَالِبُونَ ﴿١٧٣﴾ فَتَوَلَّ عَنْهُمْ حَتَّىٰ حِينٍ ﴿١٧٤﴾ وَأَبْصِرْهُمْ فَسَوْفَ
يُبْصِرُونَ ﴿١٧٥﴾ أَفَبِعَذَابِنَا يَسْتَعْجِلُونَ ﴿١٧٦﴾ فَإِذَا نَزَلَ بِسَاحَتِهِمْ فَسَاءَ
صَبَاحُ الْمُنْذَرِينَ ﴿١٧٧﴾ وَتَوَلَّ عَنْهُمْ حَتَّىٰ حِينٍ ﴿١٧٨﴾ وَأَبْصِرْ فَسَوْفَ
يُبْصِرُونَ ﴿١٧٩﴾ سُبْحَانَ رَبِّكَ رَبِّ الْعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ ﴿١٨٠﴾
وَسَلَامٌ عَلَى الْمُرْسَلِينَ ﴿١٨١﴾ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿١٨٢﴾
سُورَةُ صٓ
٤٥٢

- في الجزء الأول من المثنى :

فَأْتُوا بِكِتَابِكُمْ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ

يتحدى الحق سبحانه المشركين في قولهم إن لله ملائكة هم بنات الله، ويطلب منهم الحجة والبرهان بأن يأتوا بالكتاب إن كان لديهم، فإن لم يأتوا به دلّ ذلك على أنهم كاذبون في دعواهم.

- في الجزء الثاني من المثنى :

فَكَفَرُوا بِهِ ۖ فَسَوْفَ يَعْلَمُونَ

يتوعدهم رب العزة بالعذاب الأليم لكفرهم بالذكر الحكيم، وابتعادهم عن الصراط المستقيم، لذا فسوف يعلمون مآلهم وعاقبتهم يوم الدين.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأن ادعاء الكافرين بأن لله بنات من الملائكة هو كذب وافتراء، وأنهم سوف يلقون جزاء كفرهم هذا بالعذاب يوم الحساب، وعندها سيعلمون الحقيقة.

مثنى مُعجز مِن سورة ص (الصفحة القرآنية ٤٥٣)

- في الجزء الأول من المثنى :

وَقَالَ ٱلْكَٰفِرُونَ هَٰذَا سَٰحِرٌ كَذَّابٌ

كذّب الكافرون منذريهم الذين قاموا بتخويفهم من نزول عذاب الله وحلول غضبه، ووصفوهم بالسحرة الكاذبين.

- في الجزء الثاني من المثنى :

إِن كُلٌّ إِلَّا كَذَّبَ ٱلرُّسُلَ فَحَقَّ عِقَابِ

الناس في كل وقت وزمان، لا يحبون سماع المواعظ التي تذكّر بالموت والحساب، وتنذرهم بنزول البلاء إن هم استمروا على المعاصي، وتراهم يحبون المداومة على أنواع المتع والشهوات، ويكذبون الوعاظ كما كذب الذين من قبلهم الرسل، فحق عليهم نزول العقاب بما كانوا يعملون.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأن سنة الكافرين تكذيب من يحاول هدايتهم، فيصفونه بالساحر والكاذب لذا فقد حق عليهم العقاب.

مثنى مُعجز مِن سورة ص (الصفحة القرآنية ٤٥٤)

- في الجزء الأول من المثنى :

وَٱذْكُرْ عَبْدَنَا دَاوُۥدَ ذَا ٱلْأَيْدِ ۖ إِنَّهُۥٓ أَوَّابٌ

كان نبي الله داود عليه السلام ذا قوة في الدين أواباً لربه راجعاً لطلب الرحمة والمغفرة من الله تعالى.

- في الجزء الثاني من المثنى :

وَإِنَّ لَهُۥ عِندَنَا لَزُلْفَىٰ وَحُسْنَ مَـَٔابٍ

لداود عليه السلام يوم الدين قربة ومكانة، وحسن مقام في جنة الله تعالى، إضافة إلى ما أكرمه الله به في الدنيا من المعجزات والمقام الرفيع.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأن لنبي الله داود عليه السلام الذي كان قوياً في دينه وإنابته لربه، مكانة خاصة ومقاماً كريماً عند ربه يوم الدين.

مثنى مُعجز مِن سورة ص (الصفحة القرآنية ٤٥٥)

- في الجزء الأول من المثنى :

وَأَلْقَيْنَا عَلَىٰ كُرْسِيِّهِۦ جَسَدًا ثُمَّ أَنَابَ

حين عُرضت على نبي الله سليمان عليه السلام خيوله ومراكبه في عرض عسكري مهيب، انشغل بها عن ذكر ربه، ثم أفاق، فاستغفر ربه، ثم جاءته فتنة أُخرى فأناب لربه ثانية مستغفراً إياه.

- في الجزء الثاني من المثنى :

وَإِنَّ لَهُۥ عِندَنَا لَزُلْفَىٰ وَحُسْنَ مَـَٔابٍ

لنبي الله سليمان عليه السلام قربة ومكانة خاصة في جنته تعالى، إضافة لما أكرمه الله به في الدنيا من معجزات ومقام رفيع.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأن نبي الله سليمان عليه السلام امتحنه ربه فاستغفره، ووعده الله بالقربة الحسنة والمقام العالي في جنته.

مثنى مُعجز مِن سورة ص (الصفحة القرآنية ٤٥٦)

- في الجزء الأول من المثنى :

جَنَّـٰتِ عَدْنٍ مُّفَتَّحَةً لَّهُمُ ٱلْأَبْوَٰبُ

تُفتح الأبواب على مصاريعها لاستقبال المؤمنين المتقين في جنات عدن التي وعد بها الرحمن عباده.

- في الجزء الثاني من المثنى :

هَـٰذَا ۚ وَإِنَّ لِلطَّـٰغِينَ لَشَرَّ مَـَٔابٍ

لكن الطاغين المتجاوزين لحدود الله تعالى، المبالغين في العصيان والإثم، لهم شر رجوع لمحاسبتهم عند ربهم إذ كانوا في الدنيا مسرورين بلذة المعاصي والآثام.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأن الجنات مفتحة أبوابها للمتقين الطائعين، في حين أن مآل الطاغين هو نار جهنم.

مثنى مُعجز مِن سورة ص (الصفحة القرآنية ٤٥٧)

- في الجزء الأول من المثنى :

فَسَجَدَ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ كُلُّهُمْ أَجْمَعُونَ ﴿٧٣﴾ إِلَّآ إِبْلِيسَ ٱسْتَكْبَرَ وَكَانَ مِنَ ٱلْكَٰفِرِينَ

يبين سجود الملائكة لأبي البشر آدم عليه السلام وامتناع إبليس عن السجود له.

- في الجزء الثاني من المثنى :

قَالَ فَبِعِزَّتِكَ لَأُغْوِيَنَّهُمْ أَجْمَعِينَ ﴿٨٢﴾ إِلَّا عِبَادَكَ مِنْهُمُ ٱلْمُخْلَصِينَ

يبين أن إبليس أخذ العهد على نفسه بإغواء أبناء آدم وذريته أجمعين إلا عباد الله المخلصين، فإنه ليس له عليهم سلطان.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأن إبليس الذي استكبر على أمر رب العالمين برفضه السجود لآدم عليه السلام، هوخلف كل غواية يقع فيها أبناء آدم، ولا ينجو منه إلا من أخلص منهم عبادته وعمله لله تعالى.

مثنى مُعجز مِن سورة الزمر (الصفحة القرآنية ٤٥٨)

- في الجزء الأول من المثنى :

إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَهْدِى مَنْ هُوَ كَٰذِبٌ كَفَّارٌ

إن الإرادة الإلهية لا تهدي مَن هو كاذب في أفعاله وأقواله، مكذبٌ لليوم الآخر، جحود وكافر بنعم الله تعالى عليه.

- في الجزء الثاني من المثنى :

سُبْحَٰنَهُۥ ۖ هُوَ ٱللَّهُ ٱلْوَٰحِدُ ٱلْقَهَّارُ

يُنزّه رب العزة نفسه عن كل ما لا يليق به من صفات النقص، ويصف نفسه بأنه الله الواحد في ألوهيته القهار الذي يقهر عباده.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأن الله لا يمن على الكذاب الكافر، بالهداية فهو الرب الواحد الأحد، ذو القوة والجبروت.

مثنى مُعجز مِن سورة الزمر (الصفحة القرآنية ٤٥٩)

- في الجزء الأول من المثنى :

إِنَّمَا يَتَذَكَّرُ أُوْلُوا۟ ٱلْأَلْبَٰبِ

مع أن هذه الآيات البينات، ذات تأثير على القلوب، فإن الذين يتذكرون ويخشعون من سماعها هم أصحاب العقول النيرة، والقلوب الطاهرة الذين تزكّت نفوسهم.

- في الجزء الثاني من المثنى :

إِنَّمَا يُوَفَّى ٱلصَّٰبِرُونَ أَجْرَهُم بِغَيْرِ حِسَابٍ

إن الصابرين في العسر من خلال صبرهم على ما أصابهم، والصابرين في اليسر من خلال شكرهم لنعم الله تعالى وثباتهم على الطاعة والاستقامة، هم الذين سينالون جزاءهم بغير حساب.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأن أصحاب العقول الراجحة، يتذكرون دائماً نِعم الله عليهم، وإن الذين يصبرون على ما قدّر الله لهم، سينالون أجرهم بغير حساب.

مثنى مُعجز مِن سورة الزمر (الصفحة القرآنية ٤٦٠)

- في الجزء الأول من المثنى :

لَهُمُ ٱلْبُشْرَىٰ فَبَشِّرْ عِبَادِ

يبشر الله تعالى عباده الصالحين بالجنة، وذلك ليخفّف عنهم من أحزان الدنيا ومعاناتهم فيها، وهذا الوعد من الله أصدق القائلين.

- في الجزء الثاني من المثنى :

وَعْدَ ٱللَّهِ لَا يُخْلِفُ ٱللَّهُ ٱلْمِيعَادَ

وعد الله تعالى عباده المتقين بالجنة، وهو الذي لا يخلف وعداً.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأن للمتقين من المؤمنين بشرى الله لهم بدخول الجنة، وهذا الوعد لا يخلفه الله أبداً.

مثنى مُعجز مِن سورة الزمر (الصفحة القرآنية ٤٦١)

- في الجزء الأول من المثنى :

وَقِيلَ لِلظَّٰلِمِينَ ذُوقُواْ مَا كُنتُمْ تَكْسِبُونَ

إن الظالمين الذين حرموا أنفسهم من رضوان الله تعالى بالعكوف على معصيته ومخالفة أمره، يقال لهم: كما كنتم تذوقون في الدنيا أنواع الملذات بما لا يرضي الله تعالى، ذوقوا العذاب في نار جهنم جزاء لما كنتم تقترفونه في الدنيا.

- في الجزء الثاني من المثنى :

وَلَعَذَابُ ٱلْءَاخِرَةِ أَكْبَرُ ۚ لَوْ كَانُواْ يَعْلَمُونَ

إن العذاب للظالمين في الحياة الآخرة أشد إيلاماً من الخزي الذي أصابهم في الدنيا.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأنه سيقوم الظالمون في الحياة الآخرة، بتذوق ظلمهم عذاباً أليماً، وهذا العذاب أشد إيلاماً من الخزي الذي كانوا يعانونه في الحياة الدنيا.

مثنى مُعجز مِن سورة الزمر (الصفحة القرآنية ٤٦٢)

- في الجزء الأول من المثنى :

وَيَجْزِيَهُمْ أَجْرَهُم بِأَحْسَنِ ٱلَّذِى كَانُواْ يَعْمَلُونَ

إن أهل الجنان الذين استحقوا الجزاء الإلهي، بأحسن مما كانوا يعملون، قد حصلوا على أجرهم وزيادة من فيض الكرم الإلهي.

- في الجزء الثاني من المثنى :

قُلْ حَسْبِىَ ٱللَّهُ ۖ عَلَيْهِ يَتَوَكَّلُ ٱلْمُتَوَكِّلُونَ

إن من أهم أسباب السعادة في الدنيا، أن يعمل العبد العمل ويتّكل على رب العالمين، ويرجو القبول من الله الذي عليه يتوكل المتوكلون.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأن الله يجزي العاملين بأحسن مما عملوا، لأنه الأكرم، وعلى الإنسان أن يتّكل على الله وحده، حق الاتكال، بالأخذ بالأسباب وقبول النتائج بالرضا والتسليم.

مثنى مُعجز مِن سورة الزمر (الصفحة القرآنية ٤٦٣)

- في الجزء الأول من المثنى :

وَإِذَا ذُكِرَ ٱلَّذِينَ مِن دُونِهِۦٓ إِذَا هُمۡ يَسۡتَبۡشِرُونَ

إن الذين لا يُحبّون ذكر الله تعالى وسماع آياته، تكون آذانهم معتادة على سماع المنكر من القول، وأحاديث اللهو، فهم يفرحون وينتشون لسماع الفسق الذي يغرقهم في الضلال.

- في الجزء الثاني من المثنى :

وَبَدَا لَهُم مِّنَ ٱللَّهِ مَا لَمۡ يَكُونُواْ يَحۡتَسِبُونَ

لم يعلم الذين ظلموا بأن يوم القيامة ينتظرهم، وهو آت قريب، عندها يبدو لهم ما لم يكونوا يتوقعونه من عذاب الله تعالى ولم يحسبوا له أي حساب.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأن مَن يفرح بسماع المنكر من القول، ويبتعد عن سماع ذكر الله، فسوف يجد عذاباً في الآخرة بانتظاره، لم يكن يتوقعه.

مثنى مُعجز مِن سورة الزمر (الصفحة القرآنية ٤٦٤)

- في الجزء الأول من المثنى :

وَحَاقَ بِهِم مَّا كَانُواْ بِهِۦ يَسۡتَهۡزِءُونَ

إن العمل السيئ والمعصية يحيطان بأصحابهما الظالمين، ويرتد استهزاؤهم عليهم.

- في الجزء الثاني من المثنى :

إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَأٓيَٰتٖ لِّقَوۡمٖ يُؤۡمِنُونَ

إن في القرآن الكريم دلالات بأن الله يرزق من يشاء ويهدي من يشاء، وهي إشارات لقوم يغمر قلوبهم الإيمان، وتتحلى نفوسهم بالإخلاص وتكون صدورهم سليمة.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأن العمل السيئ يحيط بالظالمين ويرتد عليهم وأن في القرآن دلالات للمؤمنين بأن الله هو الرزاق والهادي.

مثنى مُعجز مِن سورة الزمر (الصفحة القرآنية ٤٦٥)

الجزء الرابع والعشرون — سورة الزمر ٣٩

أو تقول لو أن الله هدىني لكنت من المتقين ﴿٥٧﴾ أو تقول حين ترى العذاب لو أن لي كرة فأكون من المحسنين ﴿٥٨﴾ بلى قد جاءتك ءايتي فكذبت بها واستكبرت وكنت من الكفرين ﴿٥٩﴾ ويوم القيمة ترى الذين كذبوا على الله وجوههم مسودة أليس في جهنم مثوى للمتكبرين ﴿٦٠﴾ وينجي الله الذين اتقوا بمفازتهم لا يمسهم السوء ولا هم يحزنون ﴿٦١﴾ الله خلق كل شيء وهو على كل شيء وكيل ﴿٦٢﴾ له مقاليد السموت والأرض والذين كفروا بـٔايت الله أولئك هم الخسرون ﴿٦٣﴾ قل أفغير الله تأمروني أعبد أيها الجهلون ﴿٦٤﴾ ولقد أوحي إليك وإلى الذين من قبلك لئن أشركت ليحبطن عملك ولتكونن من الخسرين ﴿٦٥﴾ بل الله فاعبد وكن من الشكرين ﴿٦٦﴾ وما قدروا الله حق قدره والأرض جميعا قبضته يوم القيمة والسموت مطويت بيمينه سبحنه وتعلى عما يشركون ﴿٦٧﴾

٤٦٥

- في الجزء الأول من المثنى :

لَوْ أَنَّ لِي كَرَّةً فَأَكُونَ مِنَ الْمُحْسِنِينَ

إن أهل جهنم، حينما يعلمون أنهم وقعوا في قبضة العدالة الإلهية، يتمنون لو يرجعون كرة أخرى إلى الدنيا، فيعملون صالحاً ليكونوا من المحسنين.

- في الجزء الثاني من المثنى :

أَلَيْسَ فِي جَهَنَّمَ مَثْوًى لِلْمُتَكَبِّرِينَ

هيهات أن يرجعوا إلى الدنيا، فقد قضي عليهم بالذل الأبدي في جهنم، جزاء استكبارهم عن سماع الحق والعمل به، وتكبرهم على عباد الله المستضعفين في الأرض.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأن مَن يستحق العذاب في الآخرة، يتمنى أن تكون له فرصة ثانية في الحياة الدنيا، ليحسن العمل وينجو من العذاب، ولكن المكذبين على الله المتكبرين على عباد الله، مقرهم الأبدي جهنم خالدون فيها.

مثنى مُعجز مِن سورة الزمر (الصفحة القرآنية ٤٦٦)

الجزء الرابع والعشرون — سورة الزمر ٣٩

ونفخ في الصور فصعق من في السموت ومن في الأرض إلا من شاء الله ثم نفخ فيه أخرى فإذا هم قيام ينظرون ﴿٦٨﴾ وأشرقت الأرض بنور ربها ووضع الكتب وجاىء بالنبيين والشهداء وقضي بينهم بالحق وهم لا يظلمون ﴿٦٩﴾ ووفيت كل نفس ما عملت وهو أعلم بما يفعلون ﴿٧٠﴾ وسيق الذين كفروا إلى جهنم زمرا حتى إذا جاءوها فتحت أبوبها وقال لهم خزنتها ألم يأتكم رسل منكم يتلون عليكم ءايت ربكم وينذرونكم لقاء يومكم هذا قالوا بلى ولكن حقت كلمة العذاب على الكفرين ﴿٧١﴾ قيل ادخلوا أبوب جهنم خلدين فيها فبئس مثوى المتكبرين ﴿٧٢﴾ وسيق الذين اتقوا ربهم إلى الجنة زمرا حتى إذا جاءوها وفتحت أبوبها وقال لهم خزنتها سلم عليكم طبتم فادخلوها خلدين ﴿٧٣﴾ وقالوا الحمد لله الذي صدقنا وعده وأورثنا الأرض نتبوأ من الجنة حيث نشاء فنعم أجر العملين ﴿٧٤﴾

٤٦٦

- في الجزء الأول من المثنى :

فَبِئْسَ مَثْوَى الْمُتَكَبِّرِينَ

يبين الله تعالى البؤس والشقاء الذي ينزل بالمتكبرين يوم القيامة، فقد كانوا في الدنيا يستكبرون على الله وعلى عباده الصالحين، حيث أُبدلوا يوم القيامة ذلاً ومهانة، جزاءً على تكبّرهم في الحياة الدنيا.

- في الجزء الثاني من المثنى :

فَنِعْمَ أَجْرُ الْعَامِلِينَ

يبين الله النعيم المقيم والأجر الكريم، الذي أعده لعباده المؤمنين، العاملين بما أمرهم، والموفين بما عاهدوا عليه الله.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأن المقر الأخير للكافرين المتكبّرين هو نار جهنم وما أسوأها من مقام، وأن المقر الأخير للمتقين العاملين هو جنة الله وما أحسنها من مقام.

مثنى مُعجز مِن سورة غافر (الصفحة القرآنية ٤٦٧)

- في الجزء الأول من المثنى :

حمٓ ﴿١﴾ تَنزِيلُ ٱلۡكِتَٰبِ مِنَ ٱللَّهِ ٱلۡعَزِيزِ ٱلۡعَلِيمِ

يبين الله تعالى أن قرآنه المجيد مُنزّل من لدنه، وهو ذو العزة والجبروت العالِم بشؤون خلقه.

- في الجزء الثاني من المثنى :

فَٱغۡفِرۡ لِلَّذِينَ تَابُواْ وَٱتَّبَعُواْ سَبِيلَكَ وَقِهِمۡ عَذَابَ ٱلۡجَحِيمِ

تستغفر الملائكة رب العالمين لعباده الذين تابوا عن أخطائهم وسلكوا سبيل الهدى، وتدعو الملائكة لهم بالنجاة من النار.

سورة غافر ٤٠

وترى الملائكة حافين من حول العرش يسبحون بحمد ربهم وقضي بينهم بالحق وقيل الحمد لله رب العالمين ﴿٧٥﴾

سورة غافر

بسم الله الرحمن الرحيم

حم ﴿١﴾ تنزيل الكتاب من الله العزيز العليم ﴿٢﴾ غافر الذنب وقابل التوب شديد العقاب ذي الطول لا إله إلا هو إليه المصير ﴿٣﴾ ما يجادل في آيات الله إلا الذين كفروا فلا يغررك تقلبهم في البلاد ﴿٤﴾ كذبت قبلهم قوم نوح والأحزاب من بعدهم وهمت كل أمة برسولهم ليأخذوه وجادلوا بالباطل ليدحضوا به الحق فأخذتهم فكيف كان عقاب ﴿٥﴾ وكذلك حقت كلمت ربك على الذين كفروا أنهم أصحاب النار ﴿٦﴾ الذين يحملون العرش ومن حوله يسبحون بحمد ربهم ويؤمنون به ويستغفرون للذين آمنوا ربنا وسعت كل شيء رحمة وعلما فاغفر للذين تابوا واتبعوا سبيلك وقهم عذاب الجحيم ﴿٧﴾

٤٦٧

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأن العمل بكتاب الله المنزّل من رب العالمين، العالِم بحالنا، يؤهلنا للطلب منه قبول توبتنا عن الذنوب، واتباع السبيل المستقيم الذي يقينا نار جهنم.

مثنى مُعجز مِن سورة غافر (الصفحة القرآنية ٤٦٨)

- في الجزء الأول من المثنى :

إِذۡ تُدۡعَوۡنَ إِلَى ٱلۡإِيمَٰنِ فَتَكۡفُرُونَ

حين يُعرَض الكافرون على العذاب الشديد، يذكّرهم ربهم بإعراضهم عن دعوة رسله لهم ليؤمنوا بالله، ولكنهم كفروا به.

- في الجزء الثاني من المثنى :

مُخۡلِصِينَ لَهُ ٱلدِّينَ وَلَوۡ كَرِهَ ٱلۡكَٰفِرُونَ

على المسلم أنْ يدعو الله متخلّصاً من أي شيء يعيق توجهه بكليته إلى رب العالمين مخلصاً له الدين، فإن ذلك يغيظ الكافرين.

سورة غافر ٤٠

ربنا وأدخلهم جنات عدن التي وعدتهم ومن صلح من آبائهم وأزواجهم وذرياتهم إنك أنت العزيز الحكيم ﴿٨﴾ وقهم السيئات ومن تق السيئات يومئذ فقد رحمته وذلك هو الفوز العظيم ﴿٩﴾ إن الذين كفروا ينادون لمقت الله أكبر من مقتكم أنفسكم إذ تدعون إلى الإيمان فتكفرون ﴿١٠﴾ قالوا ربنا أمتنا اثنتين وأحييتنا اثنتين فاعترفنا بذنوبنا فهل إلى خروج من سبيل ﴿١١﴾ ذلكم بأنه إذا دعي الله وحده كفرتم وإن يشرك به تؤمنوا فالحكم لله العلي الكبير ﴿١٢﴾ هو الذي يريكم آياته وينزل لكم من السماء رزقا وما يتذكر إلا من ينيب ﴿١٣﴾ فادعوا الله مخلصين له الدين ولو كره الكافرون ﴿١٤﴾ رفيع الدرجات ذو العرش يلقي الروح من أمره على من يشاء من عباده لينذر يوم التلاق ﴿١٥﴾ يوم هم بارزون لا يخفى على الله منهم شيء لمن الملك اليوم لله الواحد القهار ﴿١٦﴾

٤٦٨

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأنه في يوم القيامة، يتبين الكافرون أنّ غضب الله الشديد قد نزل بهم وأن ذلك أكبر من غضبهم حين كانوا في الحياة الدنيا يرفضون دعوة الإيمان الموجهة إليهم، والتي يجب أن تكون خالصة لوجه الله تعالى، ولو كرهها هؤلاء الجاحدون.

مثنى مُعجز مِن سورة غافر (الصفحة القرآنية ٤٦٩)

- في الجزء الأول من المثنى :

لَا ظُلْمَ ٱلْيَوْمَ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ سَرِيعُ ٱلْحِسَابِ

في يوم القيامة ليس هناك ظلم يقع على أحد، فكلٌ يُجازَى بما فعله في الدنيا على أتم وجه وأسرعه.

- في الجزء الثاني من المثنى :

فَكَفَرُوا۟ فَأَخَذَهُمُ ٱللَّهُ ۚ إِنَّهُۥ قَوِىٌّ شَدِيدُ ٱلْعِقَابِ

إن عاقبة الكافرين بالرسل الذين يرسلهم الله لهدايتهم، هي دوماً وخيمة، حيث يأخذهم الله بذنوبهم أخذ عزيز مقتدر.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأنه في الآخرة، هناك حساب سريع عادل لأعمال العباد في دنياهم، فمن كفر بالله سيأخذه الله بعذاب شديد.

مثنى مُعجز مِن سورة غافر (الصفحة القرآنية ٤٧٠)

- في الجزء الأول من المثنى :

إِنِّىٓ أَخَافُ عَلَيْكُمْ يَوْمَ ٱلتَّنَادِ

إنَّ الرجل المؤمن مِنْ آل فرعون الذي كتم إيمانه، خاف على قومه بأنْ يُهلكهم الله يوم القيامة مثلما أهلك مَن كانوا قبلهم مِن الكافرين.

- في الجزء الثاني من المثنى :

وَمَن يُضْلِلِ ٱللَّهُ فَمَا لَهُۥ مِنْ هَادٍ

يخاف هذا الرجل المؤمن على قومه من أن يضلوا السبيل، لأن مَن يضلهم الله ليس لهم من يهديهم سواه.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأن المؤمن يخاف على قومه من الهلاك بكفرهم وعدم إطاعتهم لله، فهو يتمنى لهم الهداية، لأن مَن لا يهديه الله يضل عن الطريق السوي، فيهلك.

مثنى مُعجز مِن سورة غافر (الصفحة القرآنية ٤٧١)

- في الجزء الأول من المثنى :

كَذَٰلِكَ يُضِلُّ ٱللَّهُ مَنۡ هُوَ مُسۡرِفٞ مُّرۡتَابٌ

يُذكّر الرجل المؤمن قومه بأنه حينما جاء النبي يوسف عليه السلام ليهديهم، شكّوا في دعواه، وظنوا أنه سيكون آخر الرسل، فأخطؤوا وأضلّهم الله، لأنهم في شك دائم.

- في الجزء الثاني من المثنى :

وَمَا كَيۡدُ فِرۡعَوۡنَ إِلَّا فِي تَبَابٖ

لم ينجح فرعون في إثبات أن موسى عليه السلام كان كاذباً على ربه، وزُيّن له سوء عمله، ففشل في هدفه، ولم يكن كيده إلا عليه، ليبقيه ربه في الهلاك.

سورة غافر ٤٠ — الجزء الرابع والعشرون

وَلَقَدۡ جَآءَكُمۡ يُوسُفُ مِن قَبۡلُ بِٱلۡبَيِّنَٰتِ فَمَا زِلۡتُمۡ فِي شَكّٖ مِّمَّا جَآءَكُم بِهِۦۖ حَتَّىٰٓ إِذَا هَلَكَ قُلۡتُمۡ لَن يَبۡعَثَ ٱللَّهُ مِنۢ بَعۡدِهِۦ رَسُولٗاۚ كَذَٰلِكَ يُضِلُّ ٱللَّهُ مَنۡ هُوَ مُسۡرِفٞ مُّرۡتَابٌ ﴿٣٤﴾ ٱلَّذِينَ يُجَٰدِلُونَ فِيٓ ءَايَٰتِ ٱللَّهِ بِغَيۡرِ سُلۡطَٰنٍ أَتَىٰهُمۡۖ كَبُرَ مَقۡتًا عِندَ ٱللَّهِ وَعِندَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْۚ كَذَٰلِكَ يَطۡبَعُ ٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ قَلۡبِ مُتَكَبِّرٖ جَبَّارٖ ﴿٣٥﴾ وَقَالَ فِرۡعَوۡنُ يَٰهَٰمَٰنُ ٱبۡنِ لِي صَرۡحٗا لَّعَلِّيٓ أَبۡلُغُ ٱلۡأَسۡبَٰبَ ﴿٣٦﴾ أَسۡبَٰبَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ فَأَطَّلِعَ إِلَىٰٓ إِلَٰهِ مُوسَىٰ وَإِنِّي لَأَظُنُّهُۥ كَٰذِبٗاۚ وَكَذَٰلِكَ زُيِّنَ لِفِرۡعَوۡنَ سُوٓءُ عَمَلِهِۦ وَصُدَّ عَنِ ٱلسَّبِيلِۚ وَمَا كَيۡدُ فِرۡعَوۡنَ إِلَّا فِي تَبَابٖ ﴿٣٧﴾ وَقَالَ ٱلَّذِيٓ ءَامَنَ يَٰقَوۡمِ ٱتَّبِعُونِ أَهۡدِكُمۡ سَبِيلَ ٱلرَّشَادِ ﴿٣٨﴾ يَٰقَوۡمِ إِنَّمَا هَٰذِهِ ٱلۡحَيَوٰةُ ٱلدُّنۡيَا مَتَٰعٞ وَإِنَّ ٱلۡأٓخِرَةَ هِيَ دَارُ ٱلۡقَرَارِ ﴿٣٩﴾ مَنۡ عَمِلَ سَيِّئَةٗ فَلَا يُجۡزَىٰٓ إِلَّا مِثۡلَهَاۖ وَمَنۡ عَمِلَ صَٰلِحٗا مِّن ذَكَرٍ أَوۡ أُنثَىٰ وَهُوَ مُؤۡمِنٞ فَأُوْلَٰٓئِكَ يَدۡخُلُونَ ٱلۡجَنَّةَ يُرۡزَقُونَ فِيهَا بِغَيۡرِ حِسَابٖ ﴿٤٠﴾

٤٧١

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأن الذي يرتاب ويشك في رسالة السماء، لن يهديه الله، بل يضلّه الطريق، وإن كيد الكافرين ينقلب عليهم، ولا يزيدهم إلا خسراناً وهلاكاً.

مثنى مُعجز مِن سورة غافر (الصفحة القرآنية ٤٧٢)

- في الجزء الأول من المثنى :

إِنَّ ٱللَّهَ بَصِيرُۢ بِٱلۡعِبَادِ

يؤكد الرجل المؤمن لآل فرعون بعد أن فوّض أمره إلى الله، بأن الله مطّلع على شؤون عباده، بصير بما يفعلونه.

- في الجزء الثاني من المثنى :

إِنَّ ٱللَّهَ قَدۡ حَكَمَ بَيۡنَ ٱلۡعِبَادِ

مِن بين أصحاب جهنم، يوجد الذين استكبروا في الدنيا، ومنهم تابعوهم من الضعفاء، فكلٌ فيها حسَبَ حكم الله عليه.

سورة غافر ٤٠ — الجزء الرابع والعشرون

۞ وَيَٰقَوۡمِ مَا لِيٓ أَدۡعُوكُمۡ إِلَى ٱلنَّجَوٰةِ وَتَدۡعُونَنِيٓ إِلَى ٱلنَّارِ ﴿٤١﴾ تَدۡعُونَنِي لِأَكۡفُرَ بِٱللَّهِ وَأُشۡرِكَ بِهِۦ مَا لَيۡسَ لِي بِهِۦ عِلۡمٞ وَأَنَا۠ أَدۡعُوكُمۡ إِلَى ٱلۡعَزِيزِ ٱلۡغَفَّٰرِ ﴿٤٢﴾ لَا جَرَمَ أَنَّمَا تَدۡعُونَنِيٓ إِلَيۡهِ لَيۡسَ لَهُۥ دَعۡوَةٞ فِي ٱلدُّنۡيَا وَلَا فِي ٱلۡأٓخِرَةِ وَأَنَّ مَرَدَّنَآ إِلَى ٱللَّهِ وَأَنَّ ٱلۡمُسۡرِفِينَ هُمۡ أَصۡحَٰبُ ٱلنَّارِ ﴿٤٣﴾ فَسَتَذۡكُرُونَ مَآ أَقُولُ لَكُمۡۚ وَأُفَوِّضُ أَمۡرِيٓ إِلَى ٱللَّهِۚ إِنَّ ٱللَّهَ بَصِيرُۢ بِٱلۡعِبَادِ ﴿٤٤﴾ فَوَقَىٰهُ ٱللَّهُ سَيِّـَٔاتِ مَا مَكَرُواْۖ وَحَاقَ بِـَٔالِ فِرۡعَوۡنَ سُوٓءُ ٱلۡعَذَابِ ﴿٤٥﴾ ٱلنَّارُ يُعۡرَضُونَ عَلَيۡهَا غُدُوّٗا وَعَشِيّٗاۚ وَيَوۡمَ تَقُومُ ٱلسَّاعَةُ أَدۡخِلُوٓاْ ءَالَ فِرۡعَوۡنَ أَشَدَّ ٱلۡعَذَابِ ﴿٤٦﴾ وَإِذۡ يَتَحَآجُّونَ فِي ٱلنَّارِ فَيَقُولُ ٱلضُّعَفَٰٓؤُاْ لِلَّذِينَ ٱسۡتَكۡبَرُوٓاْ إِنَّا كُنَّا لَكُمۡ تَبَعٗا فَهَلۡ أَنتُم مُّغۡنُونَ عَنَّا نَصِيبٗا مِّنَ ٱلنَّارِ ﴿٤٧﴾ قَالَ ٱلَّذِينَ ٱسۡتَكۡبَرُوٓاْ إِنَّا كُلّٞ فِيهَآ إِنَّ ٱللَّهَ قَدۡ حَكَمَ بَيۡنَ ٱلۡعِبَادِ ﴿٤٨﴾ وَقَالَ ٱلَّذِينَ فِي ٱلنَّارِ لِخَزَنَةِ جَهَنَّمَ ٱدۡعُواْ رَبَّكُمۡ يُخَفِّفۡ عَنَّا يَوۡمٗا مِّنَ ٱلۡعَذَابِ ﴿٤٩﴾

٤٧٢

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأن الله المطلع على شؤون عباده، والبصير بما يفعلون، يحكم يوم القيامة عليهم كلٌ حسب ما عمله في حياته.

مثنى مُعجز مِن سورة غافر (الصفحة القرآنية ٤٧٣)

الجزء الرابع والعشرون — سورة غافر ٤٠

قَالُوٓاْ أَوَلَمۡ تَكُ تَأۡتِيكُمۡ رُسُلُكُم بِٱلۡبَيِّنَٰتِۖ قَالُواْ بَلَىٰۚ قَالُواْ فَٱدۡعُواْۗ وَمَا دُعَٰٓؤُاْ ٱلۡكَٰفِرِينَ إِلَّا فِي ضَلَٰلٍ ﴿٥٠﴾ إِنَّا لَنَنصُرُ رُسُلَنَا وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ فِي ٱلۡحَيَوٰةِ ٱلدُّنۡيَا وَيَوۡمَ يَقُومُ ٱلۡأَشۡهَٰدُ ﴿٥١﴾ يَوۡمَ لَا يَنفَعُ ٱلظَّٰلِمِينَ مَعۡذِرَتُهُمۡۖ وَلَهُمُ ٱللَّعۡنَةُ وَلَهُمۡ سُوٓءُ ٱلدَّارِ ﴿٥٢﴾ وَلَقَدۡ ءَاتَيۡنَا مُوسَى ٱلۡهُدَىٰ وَأَوۡرَثۡنَا بَنِيٓ إِسۡرَٰٓءِيلَ ٱلۡكِتَٰبَ ﴿٥٣﴾ هُدٗى وَذِكۡرَىٰ لِأُوْلِي ٱلۡأَلۡبَٰبِ ﴿٥٤﴾ فَٱصۡبِرۡ إِنَّ وَعۡدَ ٱللَّهِ حَقّٞ وَٱسۡتَغۡفِرۡ لِذَنۢبِكَ وَسَبِّحۡ بِحَمۡدِ رَبِّكَ بِٱلۡعَشِيِّ وَٱلۡإِبۡكَٰرِ ﴿٥٥﴾ إِنَّ ٱلَّذِينَ يُجَٰدِلُونَ فِيٓ ءَايَٰتِ ٱللَّهِ بِغَيۡرِ سُلۡطَٰنٍ أَتَىٰهُمۡ إِن فِي صُدُورِهِمۡ إِلَّا كِبۡرٞ مَّا هُم بِبَٰلِغِيهِۚ فَٱسۡتَعِذۡ بِٱللَّهِۖ إِنَّهُۥ هُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلۡبَصِيرُ ﴿٥٦﴾ لَخَلۡقُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ أَكۡبَرُ مِنۡ خَلۡقِ ٱلنَّاسِ وَلَٰكِنَّ أَكۡثَرَ ٱلنَّاسِ لَا يَعۡلَمُونَ ﴿٥٧﴾ وَمَا يَسۡتَوِي ٱلۡأَعۡمَىٰ وَٱلۡبَصِيرُ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ وَلَا ٱلۡمُسِيٓءُۚ قَلِيلٗا مَّا تَتَذَكَّرُونَ ﴿٥٨﴾

٤٧٣

- في الجزء الأول من المثنى :

يَوۡمَ لَا يَنفَعُ ٱلظَّٰلِمِينَ مَعۡذِرَتُهُمۡۖ وَلَهُمُ ٱللَّعۡنَةُ وَلَهُمۡ سُوٓءُ ٱلدَّارِ

في يوم القيامة يصبح اعتذار الظالمين عمّا أقدموا عليه غير مُجدٍ، وتكون عليهم اللعنة وسوء المصير في دار جهنم.

- في الجزء الثاني من المثنى :

وَٱسۡتَغۡفِرۡ لِذَنۢبِكَ وَسَبِّحۡ بِحَمۡدِ رَبِّكَ بِٱلۡعَشِيِّ وَٱلۡإِبۡكَٰرِ

على المؤمن أن يصبر على تكذيب الكافرين، لأن وعد الله سيتحقق لا محالة، فليستغفر المؤمن من أي ذنب ارتكبه، ويسبح بحمد الله دوماً.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأن اعتذار الكافرين الظالمين في يوم القيامة لا يفيدهم شيئاً، في حين أن الله تعالى جعل في الحياة الدنيا فسحة للاستغفار من الذنوب ولتسبيح الخالق وتنزيهه عن أي نقص سبحانه.

مثنى مُعجز مِن سورة غافر (الصفحة القرآنية ٤٧٤)

الجزء الرابع والعشرون — سورة غافر ٤٠

إِنَّ ٱلسَّاعَةَ لَأٓتِيَةٞ لَّا رَيۡبَ فِيهَا وَلَٰكِنَّ أَكۡثَرَ ٱلنَّاسِ لَا يُؤۡمِنُونَ ﴿٥٩﴾ وَقَالَ رَبُّكُمُ ٱدۡعُونِيٓ أَسۡتَجِبۡ لَكُمۡۚ إِنَّ ٱلَّذِينَ يَسۡتَكۡبِرُونَ عَنۡ عِبَادَتِي سَيَدۡخُلُونَ جَهَنَّمَ دَاخِرِينَ ﴿٦٠﴾ ٱللَّهُ ٱلَّذِي جَعَلَ لَكُمُ ٱلَّيۡلَ لِتَسۡكُنُواْ فِيهِ وَٱلنَّهَارَ مُبۡصِرًاۚ إِنَّ ٱللَّهَ لَذُو فَضۡلٍ عَلَى ٱلنَّاسِ وَلَٰكِنَّ أَكۡثَرَ ٱلنَّاسِ لَا يَشۡكُرُونَ ﴿٦١﴾ ذَٰلِكُمُ ٱللَّهُ رَبُّكُمۡ خَٰلِقُ كُلِّ شَيۡءٖ لَّآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَۖ فَأَنَّىٰ تُؤۡفَكُونَ ﴿٦٢﴾ كَذَٰلِكَ يُؤۡفَكُ ٱلَّذِينَ كَانُواْ بِـَٔايَٰتِ ٱللَّهِ يَجۡحَدُونَ ﴿٦٣﴾ ٱللَّهُ ٱلَّذِي جَعَلَ لَكُمُ ٱلۡأَرۡضَ قَرَارٗا وَٱلسَّمَآءَ بِنَآءٗ وَصَوَّرَكُمۡ فَأَحۡسَنَ صُوَرَكُمۡ وَرَزَقَكُم مِّنَ ٱلطَّيِّبَٰتِۚ ذَٰلِكُمُ ٱللَّهُ رَبُّكُمۡۖ فَتَبَارَكَ ٱللَّهُ رَبُّ ٱلۡعَٰلَمِينَ ﴿٦٤﴾ هُوَ ٱلۡحَيُّ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ فَٱدۡعُوهُ مُخۡلِصِينَ لَهُ ٱلدِّينَۗ ٱلۡحَمۡدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلۡعَٰلَمِينَ ﴿٦٥﴾ ۞ قُلۡ إِنِّي نُهِيتُ أَنۡ أَعۡبُدَ ٱلَّذِينَ تَدۡعُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ لَمَّا جَآءَنِيَ ٱلۡبَيِّنَٰتُ مِن رَّبِّي وَأُمِرۡتُ أَنۡ أُسۡلِمَ لِرَبِّ ٱلۡعَٰلَمِينَ ﴿٦٦﴾

٤٧٤

- في الجزء الأول من المثنى :

وَلَٰكِنَّ أَكۡثَرَ ٱلنَّاسِ لَا يُؤۡمِنُونَ

مع أنَّ يوم القيامة حتمٌ محتم، فإن أكثر الناس لا يؤمنون به.

- في الجزء الثاني من المثنى :

وَلَٰكِنَّ أَكۡثَرَ ٱلنَّاسِ لَا يَشۡكُرُونَ

مع أن الله هو المتفضل على الناس بنعمه وآلائه، فإن أكثر الناس لا يشكرونه عليها.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأن أكثر الناس لا يوقنون بقدوم يوم الاستحقاق الأكبر يوم القيامة، ولا يشكرون الله على نعمه و آلائه التي سخرها لهم.

مثنى مُعجز مِن سورة غافر (الصفحة القرآنية ٤٧٥)

- في الجزء الأول من المثنى :

كَذَٰلِكَ يُضِلُّ ٱللَّهُ ٱلۡكَٰفِرِينَ

يُقر الكافرون، وهم في جهنم، بأنه تبين لهم أنّ ما كانوا يدعونه من دون الله لم يكن شيئاً، وهكذا يتبين لهؤلاء الكافرين كيف أضلهم الله.

- في الجزء الثاني من المثنى :

فَبِئۡسَ مَثۡوَى ٱلۡمُتَكَبِّرِينَ

إن جهنم التي يدخلها هؤلاء المتكبّرون، هي المأوى السيئ والمقام الأخير لهم.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأن جهنم هي المقام السيئ النهائي للكافرين والمتكبرين، الذين تبين لهم أن ما كانوا يعبدونه من دون الله لم ينفعهم شيئاً.

مثنى مُعجز مِن سورة غافر (الصفحة القرآنية ٤٧٦)

- في الجزء الأول من المثنى :

وَخَسِرَ هُنَالِكَ ٱلۡمُبۡطِلُونَ

يبين الله تعالى النتيجة الحتمية لأولئك الذين بَطلت أعمالهم بابتعادهم عن دين الله وشرعه الحنيف، فكان الهلاك عاقبتهم.

- في الجزء الثاني من المثنى :

وَخَسِرَ هُنَالِكَ ٱلۡكَٰفِرُونَ

يبين الله تعالى أن إيمان الكافرين بالله، عندما يحيق بهم العذاب لا ينفعهم، وهم بذلك خاسرون.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأن أعمال الكافرين باطلة، لأنه لا إيمان بالله يصحبها، كما أن إيمانهم بالله عندما يحيق بهم العذاب لا ينفعهم شيئاً، فهم الخاسرون.

مثنى مُعجز مِن سورة فصلت (الصفحة القرآنية ٤٧٧)

- في الجزء الأول من المثنى :

فَأَعۡرَضَ أَكۡثَرُهُمۡ فَهُمۡ لَا يَسۡمَعُونَ

يبين الله تعالى إعراض أغلب قوم رسوله الكريم عن دعوته، وعدم الاستماع إلى ما أنزله الله عليه من آيات مفصلة واضحة، وبلغتهم العربية.

- في الجزء الثاني من المثنى :

وَهُم بِٱلۡأٓخِرَةِ هُمۡ كَٰفِرُونَ

يبين الله تعالى أنّ جهنم سيصلاها المشركون به، لأنهم كفروا بنعم الله، ولم يؤدّوا حقها، ولم يؤمنوا بيوم الحساب.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأنّ مَن لا يستمع لآيات الله الواضحة وهي تتلى، ولا يؤمن بها ويعرض عمن يهديه لها، لأن قلبه معلق بغير الله، فهو بهذا قد أشرك مع الله غيره، فيستحق بهذا عذاب جهنم، بكفره بالله وبيوم الحساب.

مثنى مُعجز مِن سورة فصلت (الصفحة القرآنية ٤٧٨)

- في الجزء الأول من المثنى :

فَإِنَّا بِمَآ أُرۡسِلۡتُم بِهِۦ كَٰفِرُونَ

يبين الله تعالى ردَّ فعل الأقوام السابقة، وهم مستهزئون بدعوة الله التي يحملها رسله إليهم، تبشيراً وإنذاراً، بأنهم يكفرون بما جاؤوهم به.

- في الجزء الثاني من المثنى :

وَلَعَذَابُ ٱلۡأٓخِرَةِ أَخۡزَىٰۖ وَهُمۡ لَا يُنصَرُونَ

يعاقب الله تعالى الكافرين المعاندين لدعوة الله، بعذاب يخزيهم في دنياهم، ويتوعدهم بعذاب أشد وأخزى في الآخرة، حيث لا نصير لهم يُنقذهم منها.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأنّ عناد وجحود الكافرين بدعوة الله المرسَلة لهم عن طريق الرسل، سيقابلها الله بعذابٍ يخزيهم في حياتهم الدنيا، وفي استحقاقهم لعذاب جهنم الأشد خزياً يوم القيامة.

مثنى مُعجز مِن سورة فصلت (الصفحة القرآنية ٤٧٩)

وَقَالُوا لِجُلُودِهِمْ لِمَ شَهِدتُّمْ عَلَيْنَا قَالُوا أَنطَقَنَا اللَّهُ الَّذِي أَنطَقَ كُلَّ شَيْءٍ وَهُوَ خَلَقَكُمْ أَوَّلَ مَرَّةٍ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ ﴿٢١﴾ وَمَا كُنتُمْ تَسْتَتِرُونَ أَن يَشْهَدَ عَلَيْكُمْ سَمْعُكُمْ وَلَا أَبْصَارُكُمْ وَلَا جُلُودُكُمْ وَلَٰكِن ظَنَنتُمْ أَنَّ اللَّهَ لَا يَعْلَمُ كَثِيرًا مِّمَّا تَعْمَلُونَ ﴿٢٢﴾ وَذَٰلِكُمْ ظَنُّكُمُ الَّذِي ظَنَنتُم بِرَبِّكُمْ أَرْدَاكُمْ فَأَصْبَحْتُم مِّنَ الْخَاسِرِينَ ﴿٢٣﴾ فَإِن يَصْبِرُوا فَالنَّارُ مَثْوًى لَّهُمْ وَإِن يَسْتَعْتِبُوا فَمَا هُم مِّنَ الْمُعْتَبِينَ ﴿٢٤﴾ وَقَيَّضْنَا لَهُمْ قُرَنَاءَ فَزَيَّنُوا لَهُم مَّا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ وَحَقَّ عَلَيْهِمُ الْقَوْلُ فِي أُمَمٍ قَدْ خَلَتْ مِن قَبْلِهِم مِّنَ الْجِنِّ وَالْإِنسِ إِنَّهُمْ كَانُوا خَاسِرِينَ ﴿٢٥﴾ وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لَا تَسْمَعُوا لِهَٰذَا الْقُرْآنِ وَالْغَوْا فِيهِ لَعَلَّكُمْ تَغْلِبُونَ ﴿٢٦﴾ فَلَنُذِيقَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا عَذَابًا شَدِيدًا وَلَنَجْزِيَنَّهُمْ أَسْوَأَ الَّذِي كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿٢٧﴾ ذَٰلِكَ جَزَاءُ أَعْدَاءِ اللَّهِ النَّارُ لَهُمْ فِيهَا دَارُ الْخُلْدِ جَزَاءً بِمَا كَانُوا بِآيَاتِنَا يَجْحَدُونَ ﴿٢٨﴾ وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا رَبَّنَا أَرِنَا الَّذَيْنِ أَضَلَّانَا مِنَ الْجِنِّ وَالْإِنسِ نَجْعَلْهُمَا تَحْتَ أَقْدَامِنَا لِيَكُونَا مِنَ الْأَسْفَلِينَ ﴿٢٩﴾

٤٧٩

- في الجزء الأول من المثنى :

أَرْدَاكُمْ فَأَصْبَحْتُم مِّنَ الْخَاسِرِينَ

يبين الله تعالى أنّ هلاك الكافرين وخسرانهم يوم القيامة هو لأنهم ظنوا بأن الله غير عالم بكثير مما يعملونه مِن سوء.

- في الجزء الثاني من المثنى :

وَإِن يَسْتَعْتِبُوا فَمَا هُم مِّنَ الْمُعْتَبِينَ

يبين الله تعالى أن هؤلاء الكافرين يصلون عذاب جهنم، دونما استجابة من الله لهم بقبول اعتذارهم.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأن الكافرين يوم القيامة سيهلكون لأنهم ظنوا أن الله تعالى لا يعلم كثيراً من أعمالهم، فهم باقون في جهنم دون قبول من الله لأعذارهم، فأصبحوا من الخاسرين.

مثنى مُعجز مِن سورة فصلت (الصفحة القرآنية ٤٨٠)

إِنَّ الَّذِينَ قَالُوا رَبُّنَا اللَّهُ ثُمَّ اسْتَقَامُوا تَتَنَزَّلُ عَلَيْهِمُ الْمَلَائِكَةُ أَلَّا تَخَافُوا وَلَا تَحْزَنُوا وَأَبْشِرُوا بِالْجَنَّةِ الَّتِي كُنتُمْ تُوعَدُونَ ﴿٣٠﴾ نَحْنُ أَوْلِيَاؤُكُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَفِي الْآخِرَةِ وَلَكُمْ فِيهَا مَا تَشْتَهِي أَنفُسُكُمْ وَلَكُمْ فِيهَا مَا تَدَّعُونَ ﴿٣١﴾ نُزُلًا مِّنْ غَفُورٍ رَّحِيمٍ ﴿٣٢﴾ وَمَنْ أَحْسَنُ قَوْلًا مِّمَّن دَعَا إِلَى اللَّهِ وَعَمِلَ صَالِحًا وَقَالَ إِنَّنِي مِنَ الْمُسْلِمِينَ ﴿٣٣﴾ وَلَا تَسْتَوِي الْحَسَنَةُ وَلَا السَّيِّئَةُ ادْفَعْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ فَإِذَا الَّذِي بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ عَدَاوَةٌ كَأَنَّهُ وَلِيٌّ حَمِيمٌ ﴿٣٤﴾ وَمَا يُلَقَّاهَا إِلَّا الَّذِينَ صَبَرُوا وَمَا يُلَقَّاهَا إِلَّا ذُو حَظٍّ عَظِيمٍ ﴿٣٥﴾ وَإِمَّا يَنزَغَنَّكَ مِنَ الشَّيْطَانِ نَزْغٌ فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ ﴿٣٦﴾ وَمِنْ آيَاتِهِ اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ وَالشَّمْسُ وَالْقَمَرُ لَا تَسْجُدُوا لِلشَّمْسِ وَلَا لِلْقَمَرِ وَاسْجُدُوا لِلَّهِ الَّذِي خَلَقَهُنَّ إِن كُنتُمْ إِيَّاهُ تَعْبُدُونَ ﴿٣٧﴾ فَإِنِ اسْتَكْبَرُوا فَالَّذِينَ عِندَ رَبِّكَ يُسَبِّحُونَ لَهُ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَهُمْ لَا يَسْأَمُونَ ﴿٣٨﴾

٤٨٠

- في الجزء الأول من المثنى :

أَلَّا تَخَافُوا وَلَا تَحْزَنُوا وَأَبْشِرُوا بِالْجَنَّةِ الَّتِي كُنتُمْ تُوعَدُونَ

يبين الله تعالى أن ملائكته تتنزل على عباده المتقين، الذين استقاموا على شرعه، ليذهب عنهم الخوف والحزن، ويبشرهم بأن مآلهم إلى الجنة التي وعدهم بها.

- في الجزء الثاني من المثنى :

وَلَكُمْ فِيهَا مَا تَشْتَهِي أَنفُسُكُمْ وَلَكُمْ فِيهَا مَا تَدَّعُونَ

تصف الملائكة بعض نعيم الجنة بأن فيها ما تشتهيه الأنفس، ويتحقق فيها جميع ما تتمناه.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأن المتقين الذين استقاموا على شرع الله تتولاهم الملائكة في الدنيا والآخرة، وتبشرهم بالجنة وما فيها من نعيم مقيم، وهذا تحقيق لوعد الله.

مثنى مُعجز مِن سورة فصلت (الصفحة القرآنية ٤٨١)

- في الجزء الأول من المثنى :

إِنَّهُۥ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ

يبين الله تعالى آية من آيات قدرته، فعند نزول الماء على الأرض اليابسة، تهتز وتربو فيها النباتات، والمتفكّر بهذه الآية يؤمن بأن الذي أحيا هذه الأرض قادر على إحياء الموتى.

- في الجزء الثاني من المثنى :

إِنَّهُۥ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ

إن الذين يميلون عن الحق، لا يَخفون على الله، وسيُلقَون في نار جهنم، فليعملوا ما شاؤوا من أعمال ضالّة، فإن الله تعالى بصير بما يعملون ومجازيهم بها يوم القيامة.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأن الله تعالى جعل في الأرض آيات دالة على عظيم قدرته، تبين للمتأمّل أنّ الله قادر على كل شيء، وأن من تمام قدرته، أنه بصير بأعمال عباده، ولا يخفى عليه منها شيء.

مثنى مُعجز مِن سورة فصلت (الصفحة القرآنية ٤٨٢)

- في الجزء الأول من المثنى :

قَالُوٓا۟ ءَاذَنَّـٰكَ مَا مِنَّا مِن شَهِيدٍ

في يوم القيامة، يتبين للكافرين ما كانوا فيه من ضلال، عندما يناديهم الله لإظهار ما كانوا يدّعونه أنهم شركاؤه، فلا يستطيعون ذلك، ولا يشهد على باطلهم أحد.

- في الجزء الثاني من المثنى :

أَنَّهُۥ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ شَهِيدٌ

جعل الله آياته الدالة عليه في كل مكان، حتى في خلق الإنسان نفسه، وذلك ليتبين للناس أن الله هو الحق المبين، وأنه وحده على كل شيء شهيد.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأنه في يوم القيامة، لا يستطيع الكافرون إظهار مَن كانوا يظنّونهم شركاء لله، فلا شاهد لديهم يُنقذهم مِن محنتهم، فالله هو الشاهد على ما كان وما سيكون من أمر عباده.

مثنى مُعجز مِن سورة الشورى (الصفحة القرآنية ٤٨٣)

- في الجزء الأول من المثنى :

فَرِيقٌ فِي الْجَنَّةِ وَفَرِيقٌ فِي السَّعِيرِ

يُقسَم الناس يوم القيامة إلى فريقين، فريق استحق دخول الجنة بسبب أعماله الصالحة واتباعه لأمر ربه، وفريق استحق دخول جهنم بسبب أعماله السيئة المخالفة لتعاليم الله تعالى ورسوله الكريم.

- في الجزء الثاني من المثنى :

وَالظَّالِمُونَ مَا لَهُم مِّن وَلِيٍّ وَلَا نَصِيرٍ

يبين الله تعالى أن الظلم ذنب كبير، لا يُغفرُ إلا بالرجوع عنه وإرجاع الحقوق إلى أصحابها، فلا يجد الظالم له نصيراً يواليه ويساعده.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأنّ يوم الفصل هو يوم الحشر، ففيه يتم دخول الجنة لمن يستحقها من العاملين لها في الدنيا، ويتم دخول جهنم لمن يستحقها من الذين أجرموا بحق الله ورسوله، وكانوا ظالمين في الدنيا لعباد الله، فلم يجدوا لهم في الآخرة مَن يواليهم وينصرهم.

مثنى مُعجز مِن سورة الشورى (الصفحة القرآنية ٤٨٤)

- في الجزء الأول من المثنى :

لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ ۖ وَهُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ

يرد الله سبحانه وتعالى على كل مشرك، بأنه تعالى لا يشبهه شيء، وكل ما يخطر على البال فالله بخلاف ذلك، له الأسماء الحسنى والصفات العُلى، السميع لكل أقوال خلقه، البصير بكل أفعالهم.

- في الجزء الثاني من المثنى :

اللَّهُ يَجْمَعُ بَيْنَنَا ۖ وَإِلَيْهِ الْمَصِيرُ

يحشر الله عباده جميعاً يوم الدين، فيظهر المحق من المبطل، والصالح من الطالح، والفائز من الخاسر، ثم يُدخل الله تعالى فريق الفائزين في الجنة، وفريق الخاسرين في النار.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأن الله تعالى الفرد الصمد الذي لا يشبهه شيء في الوجود، قد تعالى عن أي وهم وخيال، عالم بحال خلقه، سامع لما يقولون، مبصر لما يفعلون، يحشر الناس جميعاً يوم القيامة، ويفصل بينهم بالحق وإليه المصير، فأهل الجنة ينعمون بها، وأهل جهنم يشقون بعذابها.

مثنى مُعجز مِن سورة الشورى (الصفحة القرآنية ٤٨٥)

سُورَةُ الشُّورَى ٤٢ — الجزء الخامس والعشرون

وَالَّذِينَ يُحَاجُّونَ فِي اللَّهِ مِن بَعْدِ مَا اسْتُجِيبَ لَهُ حُجَّتُهُمْ دَاحِضَةٌ عِندَ رَبِّهِمْ وَعَلَيْهِمْ غَضَبٌ وَلَهُمْ عَذَابٌ شَدِيدٌ ﴿١٦﴾ اللَّهُ الَّذِي أَنزَلَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ وَالْمِيزَانَ ۗ وَمَا يُدْرِيكَ لَعَلَّ السَّاعَةَ قَرِيبٌ ﴿١٧﴾ يَسْتَعْجِلُ بِهَا الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِهَا ۖ وَالَّذِينَ آمَنُوا مُشْفِقُونَ مِنْهَا وَيَعْلَمُونَ أَنَّهَا الْحَقُّ ۗ أَلَا إِنَّ الَّذِينَ يُمَارُونَ فِي السَّاعَةِ لَفِي ضَلَالٍ بَعِيدٍ ﴿١٨﴾ اللَّهُ لَطِيفٌ بِعِبَادِهِ يَرْزُقُ مَن يَشَاءُ ۖ وَهُوَ الْقَوِيُّ الْعَزِيزُ ﴿١٩﴾ مَن كَانَ يُرِيدُ حَرْثَ الْآخِرَةِ نَزِدْ لَهُ فِي حَرْثِهِ ۖ وَمَن كَانَ يُرِيدُ حَرْثَ الدُّنْيَا نُؤْتِهِ مِنْهَا وَمَا لَهُ فِي الْآخِرَةِ مِن نَّصِيبٍ ﴿٢٠﴾ أَمْ لَهُمْ شُرَكَاءُ شَرَعُوا لَهُم مِّنَ الدِّينِ مَا لَمْ يَأْذَن بِهِ اللَّهُ ۚ وَلَوْلَا كَلِمَةُ الْفَصْلِ لَقُضِيَ بَيْنَهُمْ ۗ وَإِنَّ الظَّالِمِينَ لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿٢١﴾ تَرَى الظَّالِمِينَ مُشْفِقِينَ مِمَّا كَسَبُوا وَهُوَ وَاقِعٌ بِهِمْ ۗ وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ فِي رَوْضَاتِ الْجَنَّاتِ ۖ لَهُم مَّا يَشَاءُونَ عِندَ رَبِّهِمْ ۚ ذَٰلِكَ هُوَ الْفَضْلُ الْكَبِيرُ ﴿٢٢﴾

٤٨٥

- في الجزء الأول من المثنى :

وَمَا يُدْرِيكَ لَعَلَّ السَّاعَةَ قَرِيبٌ

يبين الله تعالى أنه هو الذي أوحى القرآن الكريم بالصدق والصواب بغية نشر العدل، والله هو العالم متى تقوم الساعة، ومتى موعدها.

- في الجزء الثاني من المثنى :

وَمَا لَهُ فِي الْآخِرَةِ مِن نَّصِيبٍ

يبين الله تعالى أنّ من كان يريد في عمله الخير في الدنيا فقط، يعطه الله ما يستحقه في الدنيا، وليس له نصيب من نعيم يوم الجزاء في الآخرة.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأنه طالما أن موعد يوم القيامة غير معروف لدى العباد ويمكن أن يكون قريباً، فعليهم إذاً أن يحسنوا العمل في الدنيا لخيرهم في الآخرة، لينالوا الجزاء الحقيقي فيها.

مثنى مُعجز مِن سورة الشورى (الصفحة القرآنية ٤٨٦)

سُورَةُ الشُّورَى ٤٢ — الجزء الخامس والعشرون

ذَٰلِكَ الَّذِي يُبَشِّرُ اللَّهُ عِبَادَهُ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ ۗ قُل لَّا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَىٰ ۗ وَمَن يَقْتَرِفْ حَسَنَةً نَّزِدْ لَهُ فِيهَا حُسْنًا ۚ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ شَكُورٌ ﴿٢٣﴾ أَمْ يَقُولُونَ افْتَرَىٰ عَلَى اللَّهِ كَذِبًا ۖ فَإِن يَشَإِ اللَّهُ يَخْتِمْ عَلَىٰ قَلْبِكَ ۗ وَيَمْحُ اللَّهُ الْبَاطِلَ وَيُحِقُّ الْحَقَّ بِكَلِمَاتِهِ ۚ إِنَّهُ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ ﴿٢٤﴾ وَهُوَ الَّذِي يَقْبَلُ التَّوْبَةَ عَنْ عِبَادِهِ وَيَعْفُو عَنِ السَّيِّئَاتِ وَيَعْلَمُ مَا تَفْعَلُونَ ﴿٢٥﴾ وَيَسْتَجِيبُ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَيَزِيدُهُم مِّن فَضْلِهِ ۚ وَالْكَافِرُونَ لَهُمْ عَذَابٌ شَدِيدٌ ﴿٢٦﴾ وَلَوْ بَسَطَ اللَّهُ الرِّزْقَ لِعِبَادِهِ لَبَغَوْا فِي الْأَرْضِ وَلَٰكِن يُنَزِّلُ بِقَدَرٍ مَّا يَشَاءُ ۚ إِنَّهُ بِعِبَادِهِ خَبِيرٌ بَصِيرٌ ﴿٢٧﴾ وَهُوَ الَّذِي يُنَزِّلُ الْغَيْثَ مِن بَعْدِ مَا قَنَطُوا وَيَنشُرُ رَحْمَتَهُ ۚ وَهُوَ الْوَلِيُّ الْحَمِيدُ ﴿٢٨﴾ وَمِنْ آيَاتِهِ خَلْقُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَثَّ فِيهِمَا مِن دَابَّةٍ ۚ وَهُوَ عَلَىٰ جَمْعِهِمْ إِذَا يَشَاءُ قَدِيرٌ ﴿٢٩﴾ وَمَا أَصَابَكُم مِّن مُّصِيبَةٍ فَبِمَا كَسَبَتْ أَيْدِيكُمْ وَيَعْفُو عَن كَثِيرٍ ﴿٣٠﴾ وَمَا أَنتُم بِمُعْجِزِينَ فِي الْأَرْضِ ۖ وَمَا لَكُم مِّن دُونِ اللَّهِ مِن وَلِيٍّ وَلَا نَصِيرٍ ﴿٣١﴾

٤٨٦

- في الجزء الأول من المثنى :

إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ شَكُورٌ

يقرر الله تعالى أنّ مَن يفعل عملاً طيباً يُضاعف له الثواب، وإن الله واسع المغفرة وعظيم الجزاء.

- في الجزء الثاني من المثنى :

إِنَّهُ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ

يبين الله تعالى بأن ادعاء الكافرين بأن رسوله الكريم قد اختلق عليه هو محض افتراء، لا يسمح به الله، فالصواب ثابت في قرآنه الكريم، وهو العالم بخفايا الصدور.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأن الله واسع المغفرة وعظيم الجزاء لمن يعمل الخير، إذ يضاعف ثواب فاعله، وأنه كذلك عالم بخفايا الصدور، فيمحو الله الباطل ويثبت الصواب لمن يحب ويهدي من يشاء بغير حساب.

مثنى مُعجز مِن سورة الشورى (الصفحة القرآنية ٤٨٧)

- في الجزء الأول من المثنى :

إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَٰتٍ لِّكُلِّ صَبَّارٍ شَكُورٍ

يبين الله تعالى أنه إذا شاء أسكن الريح التي تحرك المراكب في البحر، فتبقى ساكنة في مكانها، مما يُعلِّم الناس الصبر على البأساء، والشكر على النعماء.

- في الجزء الثاني من المثنى :

إِنَّ ذَٰلِكَ لَمِنْ عَزْمِ ٱلْأُمُورِ

يبين الله تعالى أن مَن يصبر على الظلم، ثم يغفر لظالمه، يكون قد مارس عملاً مِن أعظم الأعمال.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأن الصبر على الملمّات والشدائد، هو قرين للشكر على النعماء، فالإنسان ممتحَن في الدنيا بالشر والخير، وإن من يغفر بعد ظلمٍ لحق به، تكون عزيمته قوية وقد قام بأعظم الأعمال.

مثنى مُعجز مِن سورة الشورى (الصفحة القرآنية ٤٨٨)

- في الجزء الأول من المثنى :

وَمَا لَكُم مِّن نَّكِيرٍ

يطلب رسول الله الكريم من الكافرين أن يستجيبوا لدعوة الله قبل أن يحين موعد انتقالهم إليه، حيث لا يجدون ملجأ يحتمون به ولا منقذاً لهم.

- في الجزء الثاني من المثنى :

إِنَّهُۥ عَلِيمٌ قَدِيرٌ

إن علم الله وقدرته تتجلى، في ما تتجلى بأن يهب لمن يشاء إناثاً أو ذكوراً أو كليهما، وأن يجعل من يشاء محروماً من الذرية.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأن اعتماد الكافرين في حياتهم الدنيا على متع الحياة وزينتها بالمال والبنين، لن يكون لهم ملجأ في يوم الحساب ولا نصيراً، لذا فعليهم الإيمان بالله القادر على منحهم الملجأ والأمان يوم القيامة.

مثنى مُعجز مِن الشورى والزخرف (الصفحة القرآنية ٤٨٩)

الشورى ٤٢ — سورة الزخرف ٤٣

وَكَذَٰلِكَ أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ رُوحًا مِّنْ أَمْرِنَا ۚ مَا كُنتَ تَدْرِي مَا الْكِتَابُ وَلَا الْإِيمَانُ وَلَٰكِن جَعَلْنَاهُ نُورًا نَّهْدِي بِهِ مَن نَّشَاءُ مِنْ عِبَادِنَا ۚ وَإِنَّكَ لَتَهْدِي إِلَىٰ صِرَاطٍ مُّسْتَقِيمٍ ﴿٥٢﴾ صِرَاطِ اللَّهِ الَّذِي لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ ۗ أَلَا إِلَى اللَّهِ تَصِيرُ الْأُمُورُ ﴿٥٣﴾

سُورَةُ الزُّخْرُفِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

حم ﴿١﴾ وَالْكِتَابِ الْمُبِينِ ﴿٢﴾ إِنَّا جَعَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لَّعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ ﴿٣﴾ وَإِنَّهُ فِي أُمِّ الْكِتَابِ لَدَيْنَا لَعَلِيٌّ حَكِيمٌ ﴿٤﴾ أَفَنَضْرِبُ عَنكُمُ الذِّكْرَ صَفْحًا أَن كُنتُمْ قَوْمًا مُّسْرِفِينَ ﴿٥﴾ وَكَمْ أَرْسَلْنَا مِن نَّبِيٍّ فِي الْأَوَّلِينَ ﴿٦﴾ وَمَا يَأْتِيهِم مِّن نَّبِيٍّ إِلَّا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِئُونَ ﴿٧﴾ فَأَهْلَكْنَا أَشَدَّ مِنْهُم بَطْشًا وَمَضَىٰ مَثَلُ الْأَوَّلِينَ ﴿٨﴾ وَلَئِن سَأَلْتَهُم مَّنْ خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ لَيَقُولُنَّ خَلَقَهُنَّ الْعَزِيزُ الْعَلِيمُ ﴿٩﴾ الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ الْأَرْضَ مَهْدًا وَجَعَلَ لَكُمْ فِيهَا سُبُلًا لَّعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ ﴿١٠﴾

٤٨٩

- في الجزء الأول من المثنى :

وَإِنَّكَ لَتَهْدِي إِلَىٰ صِرَاطٍ مُّسْتَقِيمٍ

إن الله تعالى أنزل على رسوله الكريم القرآن العظيم لهداية من يشاء من عباده، والرسول الكريم هو القدوة للناس يهديهم إلى صراط الله المستقيم.

- في الجزء الثاني من المثنى :

وَإِنَّهُ فِي أُمِّ الْكِتَابِ لَدَيْنَا لَعَلِيٌّ حَكِيمٌ

يبين الله تعالى أن قرآنه المجيد نزل باللغة العربية، ليعقلها قوم رسول الله، وأن هذا القرآن لدى رب العالمين في العلم الأزلي لديه، عالي القدر، مليء بالحكمة.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأن القرآن العظيم أنزله الله على رسوله الكريم، وبلغة قومه العربية، لكي يعقلوا ما يسمعونه ويهتدوا بهديه، وهذا القرآن هو عالي المكانة مليء بالحكمة، محفوظ عند رب العالمين.

مثنى مُعجز مِن سورة الزخرف (الصفحة القرآنية ٤٩٠)

الزخرف ٤٣

وَالَّذِي نَزَّلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً بِقَدَرٍ فَأَنشَرْنَا بِهِ بَلْدَةً مَّيْتًا ۚ كَذَٰلِكَ تُخْرَجُونَ ﴿١١﴾ وَالَّذِي خَلَقَ الْأَزْوَاجَ كُلَّهَا وَجَعَلَ لَكُم مِّنَ الْفُلْكِ وَالْأَنْعَامِ مَا تَرْكَبُونَ ﴿١٢﴾ لِتَسْتَوُوا عَلَىٰ ظُهُورِهِ ثُمَّ تَذْكُرُوا نِعْمَةَ رَبِّكُمْ إِذَا اسْتَوَيْتُمْ عَلَيْهِ وَتَقُولُوا سُبْحَانَ الَّذِي سَخَّرَ لَنَا هَٰذَا وَمَا كُنَّا لَهُ مُقْرِنِينَ ﴿١٣﴾ وَإِنَّا إِلَىٰ رَبِّنَا لَمُنقَلِبُونَ ﴿١٤﴾ وَجَعَلُوا لَهُ مِنْ عِبَادِهِ جُزْءًا ۚ إِنَّ الْإِنسَانَ لَكَفُورٌ مُّبِينٌ ﴿١٥﴾ أَمِ اتَّخَذَ مِمَّا يَخْلُقُ بَنَاتٍ وَأَصْفَاكُم بِالْبَنِينَ ﴿١٦﴾ وَإِذَا بُشِّرَ أَحَدُهُم بِمَا ضَرَبَ لِلرَّحْمَٰنِ مَثَلًا ظَلَّ وَجْهُهُ مُسْوَدًّا وَهُوَ كَظِيمٌ ﴿١٧﴾ أَوَمَن يُنَشَّأُ فِي الْحِلْيَةِ وَهُوَ فِي الْخِصَامِ غَيْرُ مُبِينٍ ﴿١٨﴾ وَجَعَلُوا الْمَلَائِكَةَ الَّذِينَ هُمْ عِبَادُ الرَّحْمَٰنِ إِنَاثًا ۚ أَشَهِدُوا خَلْقَهُمْ ۚ سَتُكْتَبُ شَهَادَتُهُمْ وَيُسْأَلُونَ ﴿١٩﴾ وَقَالُوا لَوْ شَاءَ الرَّحْمَٰنُ مَا عَبَدْنَاهُم ۗ مَّا لَهُم بِذَٰلِكَ مِنْ عِلْمٍ ۖ إِنْ هُمْ إِلَّا يَخْرُصُونَ ﴿٢٠﴾ أَمْ آتَيْنَاهُمْ كِتَابًا مِّن قَبْلِهِ فَهُم بِهِ مُسْتَمْسِكُونَ ﴿٢١﴾ بَلْ قَالُوا إِنَّا وَجَدْنَا آبَاءَنَا عَلَىٰ أُمَّةٍ وَإِنَّا عَلَىٰ آثَارِهِم مُّهْتَدُونَ ﴿٢٢﴾

٤٩٠

- في الجزء الأول من المثنى :

إِنَّ الْإِنسَانَ لَكَفُورٌ مُّبِينٌ

لقد جعل الكفار لله ولداً، تعالى الله عن ذلك، لأن الإنسان بهذا يجحد جحوداً كبيراً.

- في الجزء الثاني من المثنى :

وَهُوَ فِي الْخِصَامِ غَيْرُ مُبِينٍ

يستنكر الله تعالى اعتقاد الكافرين بأن لله بناتٍ، يخجلون هم أنفسهم من ولادتها، فهن يتربين على الزينة، وهن ضعيفات الحجة في الجدال.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأن الإنسان الجاحد بنعم ربه، والكافر بقدرته تعالى، حينما يجادل تكون حجته غير مقنعة وغير مجدية.

مثنى مُعجز مِن سورة الزخرف (الصفحة القرآنية ٤٩١)

- في الجزء الأول من المثنى :

إِنَّنِى بَرَآءٌ مِّمَّا تَعۡبُدُونَ

لقد تبرأ نبي الله إبراهيم مما يعبد قومه من أصنام لا تضر ولا تنفع، ولا تغني عن الإنسان شيئاً، وتَوجه بقلبه إلى الذي فطره، فهو الذي سيهديه.

- في الجزء الثاني من المثنى :

وَرَحۡمَتُ رَبِّكَ خَيۡرٌ مِّمَّا يَجۡمَعُونَ

لقد جعل الله البشر بعضهم فوق بعض درجات، ليُسخّر بعضهم بعضاً للأعمال المشتركة، وليكتمل بناء الكون، ثم أرشدهم إلى رحمته، وما عنده تعالى هو خير مما يجمعون، وذلك لئلا يركنوا إلى هذه الحياة الفانية وينسوا الآخرة.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأن ابتعاد العباد عن كل ما يشغلهم، عن عبادة الله تعالى، وطلبهم بأن يشملهم الله برحمته، هو خير مما يجمعه كل منهم من مال، وما يصبو إليه من جاه.

مثنى مُعجز مِن سورة الزخرف (الصفحة القرآنية ٤٩٢)

- في الجزء الأول من المثنى :

فَإِمَّا نَذۡهَبَنَّ بِكَ فَإِنَّا مِنۡهُم مُّنتَقِمُونَ

يبين الله تعالى لرسوله الكريم، أنه إذا توفاه الله، وبقي الكافرون في ضلالهم، فسينتقم الله منهم متى شاء.

- في الجزء الثاني من المثنى :

وَإِنَّهُۥ لَذِكۡرٌ لَّكَ وَلِقَوۡمِكَۖ وَسَوۡفَ تُسۡـَٔلُونَ

يطلب الله تعالى من رسوله الكريم أن يستمسك بالقرآن العظيم، فهو على الطريق القويم، وإنّ هذا القرآن فيه شرف عظيم له ولقومه، وسوف يُسألون يوم القيامة عن العمل به.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأن الله سيعاقب الكافرين وينتقم منهم متى شاء، وما على الرسول سوى أن يستمر على نهجه القويم في حمل رسالة القرآن، الذي فيه رفعة له ولقومه المؤمنين، وسوف يسألهم الله عن الالتزام به.

مثنى مُعجز مِن سورة الزخرف (الصفحة القرآنية ٤٩٣)

- في الجزء الأول من المثنى :

وَأَخَذۡنَٰهُم بِٱلۡعَذَابِ لَعَلَّهُمۡ يَرۡجِعُونَ

بعد أن أظهر الله معجزاته لفرعون وقومه، استمروا في إنكار دعوة النبي موسى لهم، فأخذهم الله بعذاب شديد، ليعودوا عن ضلالهم وكفرهم.

- في الجزء الثاني من المثنى :

فَلَمَّا كَشَفۡنَا عَنۡهُمُ ٱلۡعَذَابَ إِذَا هُمۡ يَنكُثُونَ

توجه فرعون وقومه لنبي الله موسى، لكي يدعو ربه ليرفع عنهم العذاب، وادعوا أنهم قد اهتدوا، وبمجرد رفع ذلك العذاب عنهم نكثوا عهدهم.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأن خداع آل فرعون لنبي الله موسى، استمر على الرغم من محاولة موسى إرجاعهم للحق، بدعوته لله أن يوقف عقابهم على ذنوبهم، ولكنهم نكثوا عهدهم ولم يؤمنوا.

مثنى مُعجز مِن سورة الزخرف (الصفحة القرآنية ٤٩٤)

- في الجزء الأول من المثنى :

وَٱتَّبِعُونِۚ هَٰذَا صِرَٰطٞ مُّسۡتَقِيمٞ

بين رسول الله الكريم أن عيسى عليه السلام هو من علامات قرب يوم القيامة، فلا يجب أن يشك المؤمن فيها، بل يجب الالتزام بمنهج القرآن الكريم الذي لا عوج فيه.

- في الجزء الثاني من المثنى :

فَٱعۡبُدُوهُۚ هَٰذَا صِرَٰطٞ مُّسۡتَقِيمٞ

دعا عيسى عليه السلام لعبادة الله رب العالمين لأن منهجه هو المنهج القويم.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأن ما جاء به رسول الله الكريم محمد صلى الله عليه وسلم من منهج، والذي هو كتاب الله ذاته، هو المنهج القويم الذي دعا إليه النبي عيسى عليه السلام.

مثنى مُعجز مِن سورة الزخرف (الصفحة القرآنية ٤٩٥)

سورة الزخرف ٤٣

إن المجرمين في عذاب جهنم خالدون (٧٤) لا يفتر عنهم وهم
فيه مبلسون (٧٥) وما ظلمناهم ولكن كانوا هم الظالمين (٧٦)
ونادوا يا مالك ليقض علينا ربك قال إنكم ماكثون (٧٧) لقد
جئناكم بالحق ولكن أكثركم للحق كارهون (٧٨) أم أبرموا أمرا
فإنا مبرمون (٧٩) أم يحسبون أنا لا نسمع سرهم ونجواهم بلى
ورسلنا لديهم يكتبون (٨٠) قل إن كان للرحمن ولد فأنا أول
العابدين (٨١) سبحان رب السماوات والأرض رب العرش
عما يصفون (٨٢) فذرهم يخوضوا ويلعبوا حتى يلاقوا يومهم
الذي يوعدون (٨٣) وهو الذي في السماء إله وفي الأرض
إله وهو الحكيم العليم (٨٤) وتبارك الذي له ملك السماوات
والأرض وما بينهما وعنده علم الساعة وإليه ترجعون
(٨٥) ولا يملك الذين يدعون من دونه الشفاعة إلا من
شهد بالحق وهم يعلمون (٨٦) ولئن سألتهم من خلقهم
ليقولن الله فأنى يؤفكون (٨٧) وقيله يا رب إن هؤلاء قوم
لا يؤمنون (٨٨) فاصفح عنهم وقل سلام فسوف يعلمون (٨٩)

٤٩٥

- في الجزء الأول من المثنى :

وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَكُمْ لِلْحَقِّ كَارِهُونَ

يبين الله تعالى أن أكثر مَن جاء الحق ليهديَهم في الدنيا، لم يستجيبوا له وكرهوا اتباعه.

- في الجزء الثاني من المثنى :

إِلَّا مَن شَهِدَ بِالْحَقِّ وَهُمْ يَعْلَمُونَ

يبين الله تعالى أنه لا يملك الشفاعة أحد من دون الله، إلا من شهد بأن الله هو الحق، وكان على علم وبصيرة ويقين بما شهد به.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأن الحق يجب اتباعه من قبل الناس، ليهتدوا به في الدنيا، لأن من شهد بأن الله هو الحق وكان على علم وبصيرة ويقين بما شهد به، فإنه ممّن يعطيهم الله الشفاعة يوم القيامة.

مثنى مُعجز مِن سورة الدخان (الصفحة القرآنية ٤٩٦)

سورة الدخان ٤٤

سورة الدخان

بسم الله الرحمن الرحيم

حم (١) والكتاب المبين (٢) إنا أنزلناه في ليلة
مباركة إنا كنا منذرين (٣) فيها يفرق كل أمر حكيم (٤)
أمرا من عندنا إنا كنا مرسلين (٥) رحمة من ربك إنه هو
السميع العليم (٦) رب السماوات والأرض وما بينهما
إن كنتم موقنين (٧) لا إله إلا هو يحيي ويميت ربكم
ورب آبائكم الأولين (٨) بل هم في شك يلعبون
(٩) فارتقب يوم تأتي السماء بدخان مبين (١٠) يغشى
الناس هذا عذاب أليم (١١) ربنا اكشف عنا العذاب
إنا مؤمنون (١٢) أنى لهم الذكرى وقد جاءهم رسول مبين (١٣)
ثم تولوا عنه وقالوا معلم مجنون (١٤) إنا كاشفو العذاب قليلا
إنكم عائدون (١٥) يوم نبطش البطشة الكبرى إنا منتقمون
(١٦) ولقد فتنا قبلهم قوم فرعون وجاءهم رسول
كريم (١٧) أن أدوا إلي عباد الله إني لكم رسول أمين (١٨)

٤٩٦

- في الجزء الأول من المثنى :

فِيهَا يُفْرَقُ كُلُّ أَمْرٍ حَكِيمٍ

يبين الله تعالى أن ليلة تنزيل القرآن الكريم، تم فيها الفصل من قبله، في كل الأمور المحكمة.

- في الجزء الثاني من المثنى :

وَجَاءَهُمْ رَسُولٌ كَرِيمٌ

يبين الله تعالى أنه قد اختبر قوم فرعون، وأرسل لهم رسولاً مكرماً ليهديهم.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأن الله أنزل القرآن الكريم في ليلة مباركة فُصّلت فيها الأحكام لكل أمور العباد، ليعلم الله المؤمنينَ به والجاحدين، اختباراً لهم، كما اختبر مِن قبلِهم قومَ فرعون، حينما أرسل لهم رسولاً مكرّماً، فآمن برسالته مَن آمن، وكفر بها مَن كفر.

مثنى مُعجز مِن سورة الدخان (الصفحة القرآنية ٤٩٧)

- في الجزء الأول من المثنى :

أَنَّ هَٰٓؤُلَآءِ قَوۡمٞ مُّجۡرِمُونَ

دعا موسى عليه السلام ربه عندما أصر قوم فرعون على الكفر والضلال ومحاولة الفتك به، وطلب منه المعونة والنجاة من هؤلاء القوم المجرمين.

- في الجزء الثاني من المثنى :

وَلَٰكِنَّ أَكۡثَرَهُمۡ لَا يَعۡلَمُونَ

يبين الله تعالى أن خلقه للكون وما فيه، ليس عبثاً ولهواً، وإنما هو لغاية جليلة، ولكن أغلب الناس لا يستدلّون بذلك على قدرته.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأن الله يسخّر لأوليائه الصالحين ما ينجيهم من القوم المجرمين، فهو القادر على كل أمر، لأنه خالق الكون وما فيه ولا يعجزه شيء، ولكن كثيراً من الناس لا يدركون ذلك.

مثنى مُعجز مِن سورة الدخان (الصفحة القرآنية ٤٩٨)

- في الجزء الأول من المثنى :

إِنَّهُۥ هُوَ ٱلۡعَزِيزُ ٱلرَّحِيمُ

يبين الله تعالى، أنه في يوم القيامة لا يُنصَر امرؤ إلا مَن رحمه الله، فهو وحده صاحب العزة والجبروت، وبذات الموقف هو الرحيم بعباده.

- في الجزء الثاني من المثنى :

وَوَقَىٰهُمۡ عَذَابَ ٱلۡجَحِيمِ

يبين الله تعالى أن المؤمنين هم الفائزون بالجنة، خالدين فيها، وهم مُبعدون عن عذاب جهنم.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأن الله الرحيم بعباده، العزيز بجبروته على من جحد به، يكافئ عباده المؤمنين بتجنيبهم نار جهنم، وإدخالهم في جنته، خالدين فيها أبداً.

مثنى مُعجز مِن سورة الجاثية (الصفحة القرآنية ٤٩٩)

- في الجزء الأول من المثنى :

فَبِأَيِّ حَدِيثٍ بَعْدَ ٱللَّهِ وَءَايَٰتِهِۦ يُؤْمِنُونَ

يستعرض الله تعالى الكثير من الدلائل في الكون والحياة، على عظمة خلقه لها، والتي على العاقل أنْ يتدبّرها، ويؤمن كذلك بأن قرآنه المعجزَ هو الحق، فبعد هذه الدلائل كيف لا يُصَدّق مَنْ جحد بها.؟

- في الجزء الثاني من المثنى :

إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَأَيَٰتٍ لِّقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ

يبين الله تعالى أنه سَخّر لعباده ما في السماوات وما في الأرض، لكي يتفكروا فيها، ويستدلوا بها على قدرة الخالق وعظمته.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأنّ الله خلق السماوات والأرض وما فيهما، وأنزل كتابه بالحق ليؤمن عباده به، ويعبدونه حق عبادته، إذا ما أعمَلوا عقولَهم وتدبّروا آيات الله.

الجزء الخامس والعشرون — سورة الجاثية ٤٥

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

حمٓ ﴿١﴾ تَنزِيلُ ٱلْكِتَٰبِ مِنَ ٱللَّهِ ٱلْعَزِيزِ ٱلْحَكِيمِ ﴿٢﴾ إِنَّ فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ لَءَايَٰتٍ لِّلْمُؤْمِنِينَ ﴿٣﴾ وَفِى خَلْقِكُمْ وَمَا يَبُثُّ مِن دَآبَّةٍ ءَايَٰتٌ لِّقَوْمٍ يُوقِنُونَ ﴿٤﴾ وَٱخْتِلَٰفِ ٱلَّيْلِ وَٱلنَّهَارِ وَمَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ مِنَ ٱلسَّمَآءِ مِن رِّزْقٍ فَأَحْيَا بِهِ ٱلْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا وَتَصْرِيفِ ٱلرِّيَٰحِ ءَايَٰتٌ لِّقَوْمٍ يَعْقِلُونَ ﴿٥﴾ تِلْكَ ءَايَٰتُ ٱللَّهِ نَتْلُوهَا عَلَيْكَ بِٱلْحَقِّ فَبِأَيِّ حَدِيثٍ بَعْدَ ٱللَّهِ وَءَايَٰتِهِۦ يُؤْمِنُونَ ﴿٦﴾ وَيْلٌ لِّكُلِّ أَفَّاكٍ أَثِيمٍ ﴿٧﴾ يَسْمَعُ ءَايَٰتِ ٱللَّهِ تُتْلَىٰ عَلَيْهِ ثُمَّ يُصِرُّ مُسْتَكْبِرًا كَأَن لَّمْ يَسْمَعْهَا فَبَشِّرْهُ بِعَذَابٍ أَلِيمٍ ﴿٨﴾ وَإِذَا عَلِمَ مِنْ ءَايَٰتِنَا شَيْـًٔا ٱتَّخَذَهَا هُزُوًا أُو۟لَٰٓئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ مُّهِينٌ ﴿٩﴾ مِّن وَرَآئِهِمْ جَهَنَّمُ وَلَا يُغْنِى عَنْهُم مَّا كَسَبُوا۟ شَيْـًٔا وَلَا مَا ٱتَّخَذُوا۟ مِن دُونِ ٱللَّهِ أَوْلِيَآءَ وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴿١٠﴾ هَٰذَا هُدًى وَٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ بِـَٔايَٰتِ رَبِّهِمْ لَهُمْ عَذَابٌ مِّن رِّجْزٍ أَلِيمٌ ﴿١١﴾ ۞ ٱللَّهُ ٱلَّذِى سَخَّرَ لَكُمُ ٱلْبَحْرَ لِتَجْرِىَ ٱلْفُلْكُ فِيهِ بِأَمْرِهِۦ وَلِتَبْتَغُوا۟ مِن فَضْلِهِۦ وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ ﴿١٢﴾ وَسَخَّرَ لَكُم مَّا فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِى ٱلْأَرْضِ جَمِيعًا مِّنْهُ إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَءَايَٰتٍ لِّقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ ﴿١٣﴾

٤٩٩

مثنى مُعجز مِن سورة الجاثية (الصفحة القرآنية ٥٠٠)

- في الجزء الأول من المثنى :

لِيَجْزِىَ قَوْمًۢا بِمَا كَانُوا۟ يَكْسِبُونَ

يطلب الله تعالى من رسوله الكريم أنْ يقول للمؤمنين الذين معه بأن يَصفحوا عن الذين لم يؤمنوا بَعدُ بيوم الحساب، لأنه أدعى لهدايتهم، لأنّ الله سيعاقب مَن يُصرّ منهم على الكفر بما كانوا يفعلونه.

- في الجزء الثاني من المثنى :

وَلِتُجْزَىٰ كُلُّ نَفْسٍۭ بِمَا كَسَبَتْ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ

إنّ الله أوجَد الكون وما فيه بالحق، لمحاسبة كل مَن خلقه الله مِن الإنس والجن عن عمله، بمنتهى العدالة.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأنّ من العدل أنّ يَصفح المؤمن عَن غير المؤمن، لأنه أدعى لهدايته، لأنّ إصراره وعناده على الكفر سيكون شديداً عليه، فالله الذي أمَرنا بأن نَعدِل، هو أعدل الحاكمين، خلق مخلوقاته مِن الإنس والجن وسيُحاسبهم على أعمالهم المسؤولين عنها.

الجزء الخامس والعشرون — سورة الجاثية ٤٥

قُل لِّلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ يَغْفِرُوا۟ لِلَّذِينَ لَا يَرْجُونَ أَيَّامَ ٱللَّهِ لِيَجْزِىَ قَوْمًۢا بِمَا كَانُوا۟ يَكْسِبُونَ ﴿١٤﴾ مَنْ عَمِلَ صَٰلِحًا فَلِنَفْسِهِۦ وَمَنْ أَسَآءَ فَعَلَيْهَا ثُمَّ إِلَىٰ رَبِّكُمْ تُرْجَعُونَ ﴿١٥﴾ وَلَقَدْ ءَاتَيْنَا بَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ ٱلْكِتَٰبَ وَٱلْحُكْمَ وَٱلنُّبُوَّةَ وَرَزَقْنَٰهُم مِّنَ ٱلطَّيِّبَٰتِ وَفَضَّلْنَٰهُمْ عَلَى ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿١٦﴾ وَءَاتَيْنَٰهُم بَيِّنَٰتٍ مِّنَ ٱلْأَمْرِ فَمَا ٱخْتَلَفُوٓا۟ إِلَّا مِنۢ بَعْدِ مَا جَآءَهُمُ ٱلْعِلْمُ بَغْيًۢا بَيْنَهُمْ إِنَّ رَبَّكَ يَقْضِى بَيْنَهُمْ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ فِيمَا كَانُوا۟ فِيهِ يَخْتَلِفُونَ ﴿١٧﴾ ثُمَّ جَعَلْنَٰكَ عَلَىٰ شَرِيعَةٍ مِّنَ ٱلْأَمْرِ فَٱتَّبِعْهَا وَلَا تَتَّبِعْ أَهْوَآءَ ٱلَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ ﴿١٨﴾ إِنَّهُمْ لَن يُغْنُوا۟ عَنكَ مِنَ ٱللَّهِ شَيْـًٔا وَإِنَّ ٱلظَّٰلِمِينَ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَآءُ بَعْضٍ وَٱللَّهُ وَلِىُّ ٱلْمُتَّقِينَ ﴿١٩﴾ هَٰذَا بَصَٰٓئِرُ لِلنَّاسِ وَهُدًى وَرَحْمَةٌ لِّقَوْمٍ يُوقِنُونَ ﴿٢٠﴾ أَمْ حَسِبَ ٱلَّذِينَ ٱجْتَرَحُوا۟ ٱلسَّيِّـَٔاتِ أَن نَّجْعَلَهُمْ كَٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ سَوَآءً مَّحْيَاهُمْ وَمَمَاتُهُمْ سَآءَ مَا يَحْكُمُونَ ﴿٢١﴾ وَخَلَقَ ٱللَّهُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ بِٱلْحَقِّ وَلِتُجْزَىٰ كُلُّ نَفْسٍۭ بِمَا كَسَبَتْ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ ﴿٢٢﴾

٥٠٠

مثنى مُعجز مِن سورة الجاثية (الصفحة القرآنية ٥٠١)

- في الجزء الأول من المثنى :

فَمَن يَهْدِيهِ مِنۢ بَعْدِ ٱللَّهِ ۚ أَفَلَا تَذَكَّرُونَ

يبين الله تعالى أنه لا أحد غير الله يُرشِد مَنْ ضَلّ واستعبدته شهواته، ألا يدعو ذلك للتدبّر؟.

- في الجزء الثاني من المثنى :

وَيَوْمَ تَقُومُ ٱلسَّاعَةُ يَوْمَئِذٍ يَخْسَرُ ٱلْمُبْطِلُونَ

حينما تقوم القيامة يجد الكافرون أنفسهم قد خسروا، وبَطلت أعمالهم.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأنّ الله وحده هو الذي يهدي في الحياة الدنيا كل مَن أصبح أسير هواه وشهواته، لأنه إن لم يهتدِ سيجد نفسه في الحياة الآخرة وقد بطلت أعماله، فهو في خسران مبين.

مثنى مُعجز مِن سورة الجاثية (الصفحة القرآنية ٥٠٢)

- في الجزء الأول من المثنى :

وَحَاقَ بِهِم مَّا كَانُوا۟ بِهِۦ يَسْتَهْزِءُونَ

يبين الله تعالى أنه في يوم القيامة تظهر للكافرين قبائح ما أقدموا عليه من سيئات، ويحيط بهم ما كانوا يستهزئون به.

- في الجزء الثاني من المثنى :

فَٱلْيَوْمَ لَا يُخْرَجُونَ مِنْهَا وَلَا هُمْ يُسْتَعْتَبُونَ

يبقى الكافرون في نار جهنم خالدين، ولا تُقبل أعذارهم عند رب العالمين.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأنّ يوم الحساب هو يوم الفصل في حياة الكافرين، الذين كانوا يستهزئون مِن المؤمنين، فإذا هم في نار جهنم، لا تُقبَل معذرتهم عن ذنوبهم، وهم فيها خالدون.

مثنى مُعجز مِن سورة الأحقاف (الصفحة القرآنية ٥٠٣)

- في الجزء الأول من المثنى :

قَالَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ لِلْحَقِّ لَمَّا جَآءَهُمْ هَٰذَا سِحْرٌ مُّبِينٌ

يُنكر الكافرون الحق المبين الذي جاءهم به رسول الله تعالى، ويصفونه بالسحر والشعوذة.

- في الجزء الثاني من المثنى :

وَإِذْ لَمْ يَهْتَدُوا۟ بِهِۦ فَسَيَقُولُونَ هَٰذَآ إِفْكٌ قَدِيمٌ

يظن الكافرون أنهم الأوعى من غيرهم، فلو كان القرآن بظنّهم خيراً لَمَا سبقهم إليه أحد، وبما أنهم لم يهتدوا به، فقد وصفوا القرآن بأنه من الكذب القديم.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأنّ إنكار الكافرين للقرآن الكريم ووصفهم له بالسحر، ناتج عن التكبّر والاستعلاء الذي هم فيه، إذ يظنون أنّ القرآن لو كان فيه خير لهم لكانوا الأسبق للإيمان به.

مثنى مُعجز مِن سورة الأحقاف (الصفحة القرآنية ٥٠٤)

- في الجزء الأول من المثنى :

وَعْدَ ٱلصِّدْقِ ٱلَّذِى كَانُوا۟ يُوعَدُونَ

يَعدُ اللهُ المؤمنين الذين أحسَنوا عملهم بتقبّل أحسن أعمالهم، والتجاوز عن سيئاتهم، وإدخالهم جنته.

- في الجزء الثاني من المثنى :

وَلِيُوَفِّيَهُمْ أَعْمَٰلَهُمْ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ

إنّ الله يوفي في يوم القيامة كلاً أجره بحسب عمله في الدنيا، ولا يظلم ربك أحداً.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأنّ الجنة لعباد الله عاملي الصالحات في الدنيا، وأنّ جهنم لعباد الله عاملي السوء في الدنيا، وفي هذا يتجلّى عدل الله المطلق.

مثنى مُعجز مِن سورة الأحقاف (الصفحة القرآنية ٥٠٥)

- في الجزء الأول من المثنى :

وَحَاقَ بِهِم مَّا كَانُواْ بِهِۦ يَسْتَهْزِءُونَ

يبين الله تعالى أن نِعَمَهُ على الأقوام السابقة لم تُفدهم، لأنهم لم يسخّروها كما أمر، حتى أنهم أنكروا الدلائل التي تشير إلى قدرة الله واستهزؤوا فيها، فأهلكهم الله.

- في الجزء الثاني من المثنى :

وَذَٰلِكَ إِفْكُهُمْ وَمَا كَانُواْ يَفْتَرُونَ

لم يجد الذين اتخذوا آلهة مِن دون الله نصيراً لهم، عندما حل بهم العذاب، وذلك بسبب تكذيبهم وافترائهم على الله.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأنَّ نعم الله على عباده يجب أن تكون مَدعاة لصلاح حالهم، لأنَّ آلاء الله ونِعَمه تشير إلى قدرته، أمّا الكذب والافتراء والاستهزاء بآيات الله، فلا يجدي لهم نفعاً.

مثنى مُعجز مِن سورة الأحقاف (الصفحة القرآنية ٥٠٦)

- في الجزء الأول من المثنى :

قَالَ فَذُوقُواْ ٱلْعَذَابَ بِمَا كُنتُمْ تَكْفُرُونَ

حين رؤية نار جهنم مِن قِبل الكافرين، يعترفون حينئذ أنها حق مِن الله تعالى، فعليهم تحمّل عذابها الذي كانوا يكفرون به.

- في الجزء الثاني من المثنى :

فَهَلْ يُهْلَكُ إِلَّا ٱلْقَوْمُ ٱلْفَٰسِقُونَ

يطلب الله تعالى من رسوله الكريم أنْ يصبر كما صبر مَن قبله من الرسل أولي العزم على أقوامهم، وما عليه إلا إنذارهم بأنّ الهلاك سيصيبهم إذا ما استمرّوا في فسقهم.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأنّ الإقرار بالحقيقة إنْ جاء متأخراً عن وقته لا يفيد، فالكافرون لا يفيدهم إقرارهم بأن النار حق حينما يرونها، وكان عليهم في الدنيا أن يتجنّبوها حينما صبر عليهم رسول الله وأنذرهم بوقوعها.

مثنى مُعجز مِن سورة محمد (الصفحة القرآنية ٥٠٧)

- في الجزء الأول من المثنى :

كَفَّرَ عَنْهُمْ سَيِّـَٔاتِهِمْ وَأَصْلَحَ بَالَهُمْ

إنّ الذين آمنوا وعملوا الصالحات، والتزموا بالقرآن، بوحي على محمد صلى الله عليه وسلم، يَمحو الله ذنوبهم ويسعد حياتهم.

- في الجزء الثاني من المثنى :

سَيَهْدِيهِمْ وَيُصْلِحُ بَالَهُمْ

إنّ الذين يستشهدون في سبيل الله، لن يبطل الله أجر أعمالهم، وسيهديهم ويسعدهم بدخول الجنة.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأنّ الله يُسعِد المؤمن في حياته الدنيا بعمله للصالحات، وبالتزامه لتعاليم القرآن الكريم، أمّا الشهداء في سبيل الله تعالى، فمقرهم الجنة ينعمون فيها خالدين.

مثنى مُعجز مِن سورة محمد (الصفحة القرآنية ٥٠٨)

- في الجزء الأول من المثنى :

وَالَّذِينَ كَفَرُوا يَتَمَتَّعُونَ وَيَأْكُلُونَ كَمَا تَأْكُلُ الْأَنْعَامُ وَالنَّارُ مَثْوًى لَهُمْ

إنّ الذين كفروا بالله وبرسوله ينتفعون بمتاع الحياة الدنيا، ويأكلون كأنهم الأنعام، لا همّ لهم سوى بطونهم فنار جهنم مقام لهم.

- في الجزء الثاني من المثنى :

أُولَـٰئِكَ الَّذِينَ طَبَعَ اللَّهُ عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ وَاتَّبَعُوا أَهْوَاءَهُمْ

مِن المنافقين مَن يستمع إلى الرسول الكريم، فإذا خرجوا مِن مجلسه استهزؤوا بكلامه، فهؤلاء عاقبهم الله بالختم على قلوبهم لاتباعهم أهواءهم.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأنّ الكافرين لا همَّ لهم سوى بطونهم، فهم لا يُعملون عقولهم، بل يسيرون وراء أهوائهم وشهواتهم، وكذلك يفعل المنافقون، فعوضاً عن العمل بما يسمعونه مِن الهدى، يستهزئون بما يقوله الرسول الكريم، فختم الله على قلوبهم لاتباعهم أهواءهم.

مثنى مُعجز مِن سورة محمد (الصفحة القرآنية ٥٠٩)

- في الجزء الأول من المثنى :

أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ لَعَنَهُمُ ٱللَّهُ فَأَصَمَّهُمْ وَأَعْمَىٰٓ أَبْصَٰرَهُمْ

إنّ الذين تخلفوا عن القتال وأفسدوا في الأرض، طَردهم الله من رحمته، وأصمّهم عن استماع الحق، وأعمى أبصارهم عن رؤية الهدى.

- في الجزء الثاني من المثنى :

وَكَرِهُواْ رِضْوَٰنَهُۥ فَأَحْبَطَ أَعْمَٰلَهُمْ

عند موت المنافقين تأتي الملائكة وتضرب وجوههم وظهورهم، وذلك لاتباعهم ما أغضب الله ولإعراضهم عما يرضيه.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأنّ عقاب الله للمنافقين في الحياة الدنيا، هو بطردهم مِن رحمته وجَعلِهم صماً وعمياً عن الهدى وعقابهم في الآخرة عذاب شديد في جهنم.

مثنى مُعجز مِن سورة محمد (الصفحة القرآنية ٥١٠)

- في الجزء الأول من المثنى :

وَٱللَّهُ يَعْلَمُ أَعْمَٰلَكُمْ

يُبيّن الله تعالى لرسوله الكريم أنّه لو شاء لفضح المنافقين بذاتهم، ويُمكن للرسول الكريم معرفتهم مِن الخداع في كلامهم، والله هو العالم بالأعمال جميعاً.

- في الجزء الثاني من المثنى :

وَلَن يَتِرَكُمْ أَعْمَٰلَكُمْ

يَطلب الله تعالى مِن المؤمنين ألا يضعفوا، وألاّ يدْعوا لوقف القتال إذا حارهم الكفار، لأنّ المؤمنين أعزّة، والله معهم، ولن يضيع ثواب أعمالهم.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأنّ الله يعلم ما يقوم به عباده مِن أعمال حسنة، أو سيئة، ولن يضيع الله ثواب مَن أحسن عملاً.

مثنى مُعجز مِن سورة الفتح (الصفحة القرآنية ٥١١)

- في الجزء الأول من المثنى :

وَلِلَّهِ جُنُودُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ۚ وَكَانَ ٱللَّهُ عَلِيمًا حَكِيمًا

الله تعالى جعل الطمأنينة في قلوب المؤمنين ليكسبهم المزيد مِن الإيمان والتسليم، وهو المالك وحده لعناصر القوة، وهو العالم والحكيم بما فيه الخير للمؤمنين.

- في الجزء الثاني من المثنى :

وَلِلَّهِ جُنُودُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ۚ وَكَانَ ٱللَّهُ عَزِيزًا حَكِيمًا

يُبيّن الله تعالى وسائل الغلبة والنصر، وهو واسع القوة والحكمة.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأنّ على المؤمنين أن يوقنوا بأن الله وحده هو الذي بيده نصرهم، وهزيمة الكافرين والمنافقين على الشكل المناسب والحكيم وفق مشيئته.

مثنى مُعجز مِن سورة الفتح (الصفحة القرآنية ٥١٢)

- في الجزء الأول من المثنى :

فَسَيُؤْتِيهِ أَجْرًا عَظِيمًا

بايَع المؤمنون رسول الله بأنْ يثبتوا على إيمانهم ونصرته في بيعة الرضوان، ويُبيّن الله تعالى أنّ مَن ينكث بهذه البيعة فإنما يضّر نفسه، ومَن التزم بما عاهد الله عليه فسيعطيه الله ثواباً كبيراً.

- في الجزء الثاني من المثنى :

وَكَانَ ٱللَّهُ غَفُورًا رَّحِيمًا

إنّ ما في الكون كله ملك لله وحده وهو الذي يعفو عمّن يشاء ويعاقب بعدله مَن يشاء وهو واسع المغفرة والرحمة.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأنّ التزام المؤمن بطاعة الله ورسوله هي ركن أساسي في إيمانه، فمن أطاع والتزم نال أجراً عظيماً، والله هو الغفور ذو الرحمة على عباده.

مثنى مُعجز مِن سورة الفتح (الصفحة القرآنية ٥١٣)

- في الجزء الأول من المثنى :

وَكَانَ ٱللَّهُ عَزِيزًا حَكِيمًا

إنّ الذين بايعوا رسول الله تحت الشجرة، قد رضي الله عنهم فأكرمهم بالطمأنينة، وكافأهم بعدها بفتحهم لحصن خيبر، وحصولهم على الأرزاق الكثيرة التي غنموها، إن الله قوي حكيم.

- في الجزء الثاني من المثنى :

وَيَهْدِيَكُمْ صِرَٰطًا مُّسْتَقِيمًا

كان فضل الله على المسلمين كبيراً، حينما أنجز الله وعده لهم بالمغانم، وكَفّ أيدي الكافرين من خلال صلح الحديبية، وكان ذلك علامة للصادقين الذين هداهم الله إلى الطريق المستقيم.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأنّ مَن يرض الله عنه من المؤمنين العاملين، يُكرمه بالطمأنينة ويرزقه من حيث لا يحتسب، ويمنع عنه الأذى، ويهدِه إلى الصراط المستقيم.

مثنى مُعجز مِن سورة الفتح (الصفحة القرآنية ٥١٤)

- في الجزء الأول من المثنى :

لَوْ تَزَيَّلُوا۟ لَعَذَّبْنَا ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ مِنْهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا

مَنع المشركون المؤمنين من دخول المسجد الحرام، وكان في مكة مؤمنون ومؤمنات يعيشون مع المشركين، وأصحاب الرسول لا يعرفونهم، فحرصوا على ألا يصيب هؤلاء أذى إذا قاتلوا المشركين، في حين أنهم لو كانوا متميّزين عن الكافرين، لَعذّب الله الذين كفروا بالقتل.

- في الجزء الثاني من المثنى :

وَكَانَ ٱللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمًا

أنزل الله على قلب رسوله الكريم وقلوب المؤمنين، الطمأنينة، وجعل المؤمنين ملتزمين بطاعتهم لرسول الله وتقوى الله، فهو واسع العلم بكل شيء.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأنّ المؤمن رحيم بأخيه المؤمن، حتى لو أدّى ذلك إلى حرمانه من ممارسة حقه فيمنحه الله الطمأنينة طالما أنه بقي محافظاً على طاعته لله ولرسوله.

مثنى مُعجز مِن سورة الحجرات (الصفحة القرآنية ٥١٥)

- في الجزء الأول من المثنى :

وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَۚ إِنَّ ٱللَّهَ سَمِيعٌ عَلِيمٞ

يَطلب الله تعالى مِن المؤمنين ألا يقرروا في أمر مِن شؤونهم قبل الرجوع على حكم الله ورسوله، وأنْ يتقوا الله فهو محيط بكل أقوالهم عليم بهم.

- في الجزء الثاني من المثنى :

لَهُم مَّغۡفِرَةٞ وَأَجۡرٌ عَظِيمٌ

إنّ الذين يخفضون أصواتهم أمام رسول الله تأدباً معه، هم الذين أخلصوا قلوبهم لتقوى الله فلهم مغفرة مِن ذنوبهم وثوابهم كبير.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأنّ مِن تقوى الله أنْ يُحكّم العبد شرع الله في جميع ما يعترضه مِن شؤون حياته، فمن أيقن أن الله يسمع ما يقوله ويعلم ما يدور في خلده حسن عمله في الدنيا، وفاز بمغفرة الله وأجره العظيم في الآخرة.

مثنى مُعجز مِن سورة الحجرات (الصفحة القرآنية ٥١٦)

- في الجزء الأول من المثنى :

وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ لَعَلَّكُمۡ تُرۡحَمُونَ

المؤمنون إخوة في الدين والعقيدة وعليهم إصلاح ما قد يفسده الخلاف فيما بينهم، بتقواهم لله حتى يرحمهم ويوفقهم في حياتهم ويسعدهم في آخرتهم.

- في الجزء الثاني من المثنى :

وَمَن لَّمۡ يَتُبۡ فَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلظَّٰلِمُونَ

ينهى الله تعالى المؤمنين والمؤمنات عن سخريتهم لبعضهم وإظهار عيوبهم، ووصفهم لبعضهم بعضاً بألقاب قبيحة، ومَن لم يتب عمّا نهى الله عنه فأولئك هم الظالمون لأنفسهم.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأنّ على المؤمنين أنْ يتقوا الله في تعاليمهم فيما بينهم، ويصلحوا خلافاتهم لأنهم إخوة في الدين، وأنْ يتحلوا بالأخلاق الحسنة لكي لا تصل أمورهم إلى الخلاف فيما بينهم.

مثنى مُعجز مِن سورة الحجرات (الصفحة القرآنية ٥١٧)

- في الجزء الأول من المثنى :

أُوْلَـٰٓئِكَ هُمُ ٱلصَّـٰدِقُونَ

المؤمنون حقاً هم الذين يؤمنون بالله ورسوله، ثم يَثبُتون على هذا الإيمان، بدون شك فيه، ويبذلون أموالهم وأنفسهم في سبيل الله.

- في الجزء الثاني من المثنى :

وَٱللَّهُ بَصِيرُۢ بِمَا تَعۡمَلُونَ

إنّ الله هو الذي يمنّ على المسلمين أنْ هداهم للإيمان، فهو العالم بما يغيب عن الناس مِن شؤون الكون كله، وهو الخبير البصير بجميع ما يفعله عباده.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأنّ المؤمن الصادق هو الذي يثبت على إيمانه، باذلاً ما يملك في سبيل الله، ولا يمن على ربه أن أسلم، بل الله يمن عليه، فالله مطلع على شؤون عباده عالم بما يعملون.

مثنى مُعجز مِن سورة ق (الصفحة القرآنية ٥١٨)

- في الجزء الأول من المثنى :

ذَٰلِكَ رَجۡعُۢ بَعِيدٞ

يقول المشركون في حق يوم القيامة والرجوع مرة أخرى إلى الحياة بعد الموت، أنَّ ذلك الرجوع بعيد حصوله بعد أن فنيت أجسادهم وبليت عظامهم.

- في الجزء الثاني من المثنى :

بَلۡ هُمۡ فِي لَبۡسٖ مِّنۡ خَلۡقٖ جَدِيدٖ

كيف التبس عليهم الأمر، ألم يعلموا أن إعادة الخلق أهون على الله من الخلق أول مرة، فكيف أوصلتهم عقولهم لنتائج خاطئة.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأنّ استغراب الكفار رجوعهم إلى الحياة مرة أخرى يوم القيامة، هو نتيجة التِباس أمر الخَلق عليهم، فالله تعالى هو القادر على كل شيء.

مثنى مُعجز مِن سورة ق (الصفحة القرآنية ٥١٩)

- في الجزء الأول من المثنى :

ذَٰلِكَ مَا كُنتَ مِنْهُ تَحِيدُ

حينما يحين وقت وفاة الإنسان وانتقاله إلى بارئه، تأتي مقدمات شديدة هي سكرات الموت الذي كان في حياته يخاف منه ويحيد عنه.

- في الجزء الثاني من المثنى :

وَمَآ أَنَا۠ بِظَلَّٰمٍ لِّلْعَبِيدِ

حين يُلقى الكفّار العنيد في العذاب الشديد بجهنم، لا يظلم ربك يومئذ أحداً.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأن الإنسان مهما حاول الابتعاد والهرب، فالموت ملاقيه ويوم الحساب سيلقى جزاءه العادل.

مثنى مُعجز مِن سورة ق (الصفحة القرآنية ٥٢٠)

- في الجزء الأول من المثنى :

أَوْ أَلْقَى ٱلسَّمْعَ وَهُوَ شَهِيدٌ

للإيمان بالله عزوجل طُرق، منها عن طريق القلب بالذكر، ومنها عن طريق الفكر والسمع والمشاهدة لآيات الله ومخلوقاته الدالّة على عظمة الخالق وبديع صنعه وحكمته.

- في الجزء الثاني من المثنى :

فَذَكِّرْ بِٱلْقُرْءَانِ مَن يَخَافُ وَعِيدِ

بعد حصول الإيمان من أحد الطريقين: القلب أو الفكر، علينا تلاوة القرآن تلاوة تذكّر وتدبّر، لأن وعد الله وحسابه لنا حق.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأن الإيمان الذي يناله المؤمن بقلبه أو فكره، لا بد أن يواكبه التدبّر بالقرآن للعمل بموجبه، لأن وعد الله بالحساب لا بد قادم.

مثنى مُعجز مِن سورة الذاريات (الصفحة القرآنية ٥٢١)

- في الجزء الأول من المثنى :

قَالُوا۟ لَا تَخَفْ ۖ وَبَشَّرُوهُ بِغُلَٰمٍ عَلِيمٍ

حينما لم يأكل ضيوف إبراهيم مِن طعامه الذي قدّمه لهم، خاف مستغرباً، فطمأنوه بأنهم ملائكة ربه، وبشّروه بمولود له سيكون عالماً.

- في الجزء الثاني من المثنى :

قَالَ رَبُّكِ ۖ إِنَّهُۥ هُوَ ٱلْحَكِيمُ ٱلْعَلِيمُ

أجابت الملائكة على استغراب زوجة النبي إبراهيم من ولادتها، وهي عجوز عقيم، بأن ذلك هو أمر من الله الواسع الحكمة، والعالم بشؤون خلقه.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأنّ مشيئة الله لا رادّ لها، فالشيخ الكبير يُنجب ولداً عالماً، والعاقر التي لا تَلِدُ تتحقق فيها إرادة الله، فتنجب وَلَداً.

مثنى مُعجز مِن سورة الذاريات (الصفحة القرآنية ٥٢٢)

- في الجزء الأول من المثنى :

قَالُوٓا۟ إِنَّآ أُرْسِلْنَآ إِلَىٰ قَوْمٍ مُّجْرِمِينَ

أجاب الملائكة النبي إبراهيم عن شأنهم معه، بأنهم إنما أُرسلوا إلى القوم الظالمين لإهلاكهم.

- في الجزء الثاني من المثنى :

إِنَّهُمْ كَانُوا۟ قَوْمًا فَٰسِقِينَ

والعِبرة كذلك مما حصل مع قوم نوح، حيث إنهم فسقوا عن أمر ربهم.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأن الله يرسل ملائكته لتنفيذ أمره، بإهلاك الأقوام التي تظلم وتفسق ولا تطيع ما يأمرهم به رُسل الله.

مثنى مُعجز مِن الذاريات والطور (الصفحة القرآنية ٥٢٣)

كذلك ما أتى الذين من قبلهم من رسول إلا قالوا ساحر أو مجنون ﴿٥٢﴾ أتواصوا به بل هم قوم طاغون ﴿٥٣﴾ فتول عنهم فما أنت بملوم ﴿٥٤﴾ وذكر فإن الذكرى تنفع المؤمنين ﴿٥٥﴾ وما خلقت الجن والإنس إلا ليعبدون ﴿٥٦﴾ ما أريد منهم من رزق وما أريد أن يطعمون ﴿٥٧﴾ إن الله هو الرزاق ذو القوة المتين ﴿٥٨﴾ فإن للذين ظلموا ذنوبا مثل ذنوب أصحابهم فلا يستعجلون ﴿٥٩﴾ فويل للذين كفروا من يومهم الذي يوعدون ﴿٦٠﴾

سورة الطور

بسم الله الرحمن الرحيم

والطور ﴿١﴾ وكتاب مسطور ﴿٢﴾ في رق منشور ﴿٣﴾ والبيت المعمور ﴿٤﴾ والسقف المرفوع ﴿٥﴾ والبحر المسجور ﴿٦﴾ إن عذاب ربك لواقع ﴿٧﴾ ما له من دافع ﴿٨﴾ يوم تمور السماء مورا ﴿٩﴾ وتسير الجبال سيرا ﴿١٠﴾ فويل يومئذ للمكذبين ﴿١١﴾ الذين هم في خوض يلعبون ﴿١٢﴾ يوم يدعون إلى نار جهنم دعا ﴿١٣﴾ هذه النار التي كنتم بها تكذبون ﴿١٤﴾

٥٢٣

- **في الجزء الأول من المثنى :**

> أَتَوَاصَوْا۟ بِهِۦۚ بَلْ هُمْ قَوْمٌ طَاغُونَ

يبين الله تعالى أنّ جميع المرسَلين الذين سبقوا رسوله الكريم، قد اتُهموا مِن قبل أقوامهم بالسِحر والجنون، فهم على نسق واحد في تجاوز حدودهم.

- **في الجزء الثاني من المثنى :**

> هَٰذِهِ ٱلنَّارُ ٱلَّتِي كُنتُم بِهَا تُكَذِّبُونَ

إنّ النار الذي توَعّدَ الله بها الكافرين المكذبين أصبحت حقيقة أمامهم، يُدفعون إليها بقوة وشدة يوم القيامة.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأنّ مآل جميع المكذبين لدعوة الرسل هو النار، التي يرونها أمامهم، ويُدفعون إليها يوم القيامة بمنتهى الشدة.

مثنى مُعجز مِن سورة الطور (الصفحة القرآنية ٥٢٤)

أفسحر هذا أم أنتم لا تبصرون ﴿١٥﴾ اصلوها فاصبروا أو لا تصبروا سواء عليكم إنما تجزون ما كنتم تعملون ﴿١٦﴾ إن المتقين في جنات ونعيم ﴿١٧﴾ فاكهين بما آتاهم ربهم ووقاهم ربهم عذاب الجحيم ﴿١٨﴾ كلوا واشربوا هنيئا بما كنتم تعملون ﴿١٩﴾ متكئين على سرر مصفوفة وزوجناهم بحور عين ﴿٢٠﴾ والذين آمنوا واتبعتهم ذريتهم بإيمان ألحقنا بهم ذريتهم وما ألتناهم من عملهم من شيء كل امرئ بما كسب رهين ﴿٢١﴾ وأمددناهم بفاكهة ولحم مما يشتهون ﴿٢٢﴾ يتنازعون فيها كأسا لا لغو فيها ولا تأثيم ﴿٢٣﴾ ويطوف عليهم غلمان لهم كأنهم لؤلؤ مكنون ﴿٢٤﴾ وأقبل بعضهم على بعض يتساءلون ﴿٢٥﴾ قالوا إنا كنا قبل في أهلنا مشفقين ﴿٢٦﴾ فمن الله علينا ووقانا عذاب السموم ﴿٢٧﴾ إنا كنا من قبل ندعوه إنه هو البر الرحيم ﴿٢٨﴾ فذكر فما أنت بنعمت ربك بكاهن ولا مجنون ﴿٢٩﴾ أم يقولون شاعر نتربص به ريب المنون ﴿٣٠﴾ قل تربصوا فإني معكم من المتربصين ﴿٣١﴾

٥٢٤

- **في الجزء الأول من المثنى :**

> إِنَّ ٱلْمُتَّقِينَ فِي جَنَّٰتٍ وَنَعِيمٍ

يبين الله تعالى أن المتقين من عباده المؤمنين، مقامهم في الجنة يتنعمون فيها.

- **في الجزء الثاني من المثنى :**

> وَوَقَىٰهُمْ رَبُّهُمْ عَذَابَ ٱلْجَحِيمِ

يقي الله المؤمنين المتقين من عباده، عذاب جهنم.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأن الله يجعل المتقين مِن عباده المؤمنين في الجنة ونعيمها، ويُبعِد عنهم نار جهنم ولهيبها.

مثنى مُعجز مِن سورة الطور (الصفحة القرآنية ٥٢٥)

- في الجزء الأول من المثنى :

أَمۡ خُلِقُواْ مِنۡ غَيۡرِ شَيۡءٍ أَمۡ هُمُ ٱلۡخَٰلِقُونَ

يُنكر الله تعالى على الكافرين عدم إيمانهم بخالقهم فهل خلقوا لوحدهم بدون خالق أم هم الذين خلقوا أنفسهم.

- في الجزء الثاني من المثنى :

أَمۡ لَهُمۡ إِلَٰهٌ غَيۡرُ ٱللَّهِۚ سُبۡحَٰنَ ٱللَّهِ عَمَّا يُشۡرِكُونَ

هل يظن الكافرون أن لهم إلهاً آخر من دون الله، تعالى الله وتنزه عما يشركون به علواً كبيراً.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بمنطق الكافرين غير السليم في عدم إيمانهم بالله رباً.

مثنى مُعجز مِن سورة النجم (الصفحة القرآنية ٥٢٦)

- في الجزء الأول من المثنى :

مَا ضَلَّ صَاحِبُكُمۡ وَمَا غَوَىٰ

ينفي الله تعالى عن رسوله صلى الله عليه وسلم ما نسبه إليه المشركون من الضلال والغواية والجنون والسحر، وغير ذلك مما افتروا به عليه ليبعدوا الناس عنه، ولكن ذلك لم يزده إلا إيماناً وثقة بربه.

- في الجزء الثاني من المثنى :

وَلَقَدۡ جَآءَهُم مِّن رَّبِّهِمُ ٱلۡهُدَىٰٓ

إن ما جاءهم به رسول الله صلى الله عليه وسلم هو هدى الله للمتقين منهم، الذين يؤمنون بالغيب ويقيمون الصلاة ومما رزقهم ينفقون، والذين يؤمنون بما أنزل إليه وما أنزل من قبله، وبالآخرة هم يوقنون.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأن رسول الله لم ينله أي ضلالة أو غواية، وإنما أرسله الله هدى للعالمين.

مثنى مُعجز مِن سورة النجم (الصفحة القرآنية ٥٢٧)

- في الجزء الأول من المثنى :

وَهُوَ أَعۡلَمُ بِمَنِ ٱهۡتَدَىٰ

الهداية شرف كبير يُهديها الله تعالى لمن يحب من عباده فيشرح صدره للإيمان ويدله على طريق الخير والإحسان، والله أعلم بعبده فلا يصح أن يزكي الإنسان نفسه، بل الله هو المزكي والأعلم به وبما في نفسه.

- في الجزء الثاني من المثنى :

وَأَنَّ إِلَىٰ رَبِّكَ ٱلۡمُنتَهَىٰ

المؤمن يعلم أن نهايته إلى ربه فلا يعصيه، والمؤمن لا يتمتع بما لا يرضي ربه بل يصبر على طاعته وعبادته طالما أن المصير هو لعند الله وحده.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأن المهتدي من الناس هو الذي يضع نصب عينيه المصير المحتوم إلى الله تعالى.

مثنى مُعجز مِن سورة النجم (الصفحة القرآنية ٥٢٨)

- في الجزء الأول من المثنى :

وَأَنَّ عَلَيۡهِ ٱلنَّشۡأَةَ ٱلۡأُخۡرَىٰ

يبين الله سبحانه وتعالى أنه سينشئ الخلق نشأة أخرى بعد موتهم، وهذا الوعد واقع لا محالة، ويدل عليه قوله (وأنَّ عليه) أي قد أوجب على نفسه أن ينشئهم نشأة ثانية ليحاسبهم على أعمالهم كلها، ثم أن يقيمهم إقامة لا موت بعدها.

- في الجزء الثاني من المثنى :

فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكَ تَتَمَارَىٰ

بأي آلاء ونعم ربك أيها الإنسان تشك وتجحد، مع أنك محاط بها من كل الجهات، فلا سبيل لإنكار أي جزء منها مهما صغر.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأن الإنسان بعد موته سينشئه الله ثانية لمحاسبته، وما عليه أن يجحد بنعم الله التي أسبغها عليه في الحياة الدنيا.

مثنى مُعجز مِن سورة القمر (الصفحة القرآنية ٥٢٩)

- في الجزء الأول من المثنى :

يَقُولُ ٱلْكَٰفِرُونَ هَٰذَا يَوْمٌ عَسِرٌ

يصف هول الموقف يوم القيامة، وحال الكافر وهو يتذمّر من مشقة هذا اليوم العصيب.

- في الجزء الثاني من المثنى :

إِنَّآ إِذًا لَّفِى ضَلَٰلٍ وَسُعُرٍ

لقد حكم الكافرون على أنفسهم بالضلال والضياع والجزاء الذي يستحقونه في نار جهنم.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأن الكافرين يعترفون بذنبهم يوم الحساب، ويلقون في نار جهنم جزاء ما اقترفوا وأقدموا عليه.

مثنى مُعجز مِن سورة القمر (الصفحة القرآنية ٥٣٠)

- في الجزء الأول من المثنى :

وَلَقَدْ صَبَّحَهُم بُكْرَةً عَذَابٌ مُّسْتَقِرٌّ

يصف الحق سبحانه وتعالى كيف فاجأهم عذابه في الصباح من غير استعداد قبل استيقاظهم، فلم يستطيعوا هرباً ولا خروجاً لملجأ.

- في الجزء الثاني من المثنى :

إِنَّ ٱلْمُجْرِمِينَ فِى ضَلَٰلٍ وَسُعُرٍ

إن مصير المجرمين في الآخرة في نار جهنم لأنهم كانوا في ضلال وبُعد عن ربهم جل وعلا.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأن الكفار المجرمين فاجأهم العذاب بغتة في حياتهم الدنيا، وسيكون مصيرهم نار جهنم في حياتهم الأخرى.

مثنى مُعجز مِن سورة الرحمن (الصفحة القرآنية ٥٣١)

- في الجزء الأول من المثنى :

أَلَّا تَطْغَوْا فِي الْمِيزَانِ

يأمر الله تعالى عبادَه المؤمنين ألا يظلموا أحداً في معاملاتهم معه.

- في الجزء الثاني من المثنى :

وَلَا تُخْسِرُوا الْمِيزَانَ

كذلك يأمرُ الله تعالى عباده المؤمنين بأنْ يجعلوا تقديرهم للأمور بصورة عادلة، وألا ينقصوا مِن مقدار ما يستحقه الذين يتعاملون معهم، ولا يبخسوهم حقوقهم.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأنّ المؤمن بالله حقاً هو الذي لا يظلم الناس في معاملاتهم، ولا ينقص لهم ما يستحقونه لديه ولا يبخسهم حقهم، فهو قائم عليهم بالقسط والعدل.

مثنى مُعجز مِن سورة الرحمن (الصفحة القرآنية ٥٣٢)

- في الجزء الأول من المثنى :

كُلُّ مَنْ عَلَيْهَا فَانٍ

يُبيّن الله تعالى أنّ كل مَن خُلِقَ من الإنس والجن والكائنات على الأرض مآلهم إلى الفناء.

- في الجزء الثاني من المثنى :

فَيَوْمَئِذٍ لَا يُسْأَلُ عَن ذَنبِهِ إِنسٌ وَلَا جَانٌّ

عندما تتصدع السماء في يوم البعث، وتصبح كالوردة الحمراء، عندها لا يُسأل الإنس والجن عن ذنوبهم، لأنهم سيُعرَفون بعلامات في وجوههم.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأنّ كل شيء هالك إلا وجه الله، وفي يوم القيامة يُبعث الإنس والجن، والمذنبون منهم معروفون بعلامات تظهر عليهم.

مثنى مُعجز مِن سورة الرحمن (الصفحة القرآنية ٥٣٣)

الجزء السابع والعشرون — سورة الرحمن ٥٥

يعرف المجرمون بسيماهم فيؤخذ بالنواصي والأقدام ﴿٤١﴾ فبأي ءالاء ربكما تكذبان ﴿٤٢﴾ هذه جهنم التي يكذب بها المجرمون ﴿٤٣﴾ يطوفون بينها وبين حميم ءان ﴿٤٤﴾ فبأي ءالاء ربكما تكذبان ﴿٤٥﴾ ولمن خاف مقام ربه جنتان ﴿٤٦﴾ فبأي ءالاء ربكما تكذبان ﴿٤٧﴾ ذواتا أفنان ﴿٤٨﴾ فبأي ءالاء ربكما تكذبان ﴿٤٩﴾ فيهما عينان تجريان ﴿٥٠﴾ فبأي ءالاء ربكما تكذبان ﴿٥١﴾ فيهما من كل فاكهة زوجان ﴿٥٢﴾ فبأي ءالاء ربكما تكذبان ﴿٥٣﴾ متكئين على فرش بطائنها من إستبرق وجنى الجنتين دان ﴿٥٤﴾ فبأي ءالاء ربكما تكذبان ﴿٥٥﴾ فيهن قاصرات الطرف لم يطمثهن إنس قبلهم ولا جان ﴿٥٦﴾ فبأي ءالاء ربكما تكذبان ﴿٥٧﴾ كأنهن الياقوت والمرجان ﴿٥٨﴾ فبأي ءالاء ربكما تكذبان ﴿٥٩﴾ هل جزاء الإحسان إلا الإحسان ﴿٦٠﴾ فبأي ءالاء ربكما تكذبان ﴿٦١﴾ ومن دونهما جنتان ﴿٦٢﴾ فبأي ءالاء ربكما تكذبان ﴿٦٣﴾ مدهامتان ﴿٦٤﴾ فبأي ءالاء ربكما تكذبان ﴿٦٥﴾ فيهما عينان نضاختان ﴿٦٦﴾ فبأي ءالاء ربكما تكذبان ﴿٦٧﴾

٥٣٣

- في الجزء الأول من المثنى :

وَلِمَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِۦ جَنَّتَانِ

يُبيّن الله تعالى أنّ الذي يتقي ربه ويخشاه يكافئه ربه بجنتين.

- في الجزء الثاني من المثنى :

هَلْ جَزَآءُ ٱلْإِحْسَٰنِ إِلَّا ٱلْإِحْسَٰنُ

يبيّن الله تعالى عدله وفضله على عباده المؤمنين، الذين أحسنوا عملهم في الدنيا فاستحقوا الثواب العظيم في الآخرة بدخولهم جناته.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأنّ الله تعالى يُحسن لعباده المؤمنين، الذين أحسنوا بتقواهم وخشيتهم إياه، فيهيئ لهم جناته ينعمون بها خالدين فيها أبداً.

مثنى مُعجز مِن سورة الرحمن (الصفحة القرآنية ٥٣٤)

الجزء السابع والعشرون — سورة الواقعة ٥٦

فيهما فاكهة ونخل ورمان ﴿٦٨﴾ فبأي ءالاء ربكما تكذبان ﴿٦٩﴾ فيهن خيرات حسان ﴿٧٠﴾ فبأي ءالاء ربكما تكذبان ﴿٧١﴾ حور مقصورات في الخيام ﴿٧٢﴾ فبأي ءالاء ربكما تكذبان ﴿٧٣﴾ لم يطمثهن إنس قبلهم ولا جان ﴿٧٤﴾ فبأي ءالاء ربكما تكذبان ﴿٧٥﴾ متكئين على رفرف خضر وعبقري حسان ﴿٧٦﴾ فبأي ءالاء ربكما تكذبان ﴿٧٧﴾ تبارك اسم ربك ذي الجلال والإكرام ﴿٧٨﴾

سورة الواقعة

بسم الله الرحمن الرحيم

إذا وقعت الواقعة ﴿١﴾ ليس لوقعتها كاذبة ﴿٢﴾ خافضة رافعة ﴿٣﴾ إذا رجت الأرض رجا ﴿٤﴾ وبست الجبال بسا ﴿٥﴾ فكانت هباء منبثا ﴿٦﴾ وكنتم أزواجا ثلاثة ﴿٧﴾ فأصحاب الميمنة ما أصحاب الميمنة ﴿٨﴾ وأصحاب المشأمة ما أصحاب المشأمة ﴿٩﴾ والسابقون السابقون ﴿١٠﴾ أولئك المقربون ﴿١١﴾ في جنات النعيم ﴿١٢﴾ ثلة من الأولين ﴿١٣﴾ وقليل من الآخرين ﴿١٤﴾ على سرر موضونة ﴿١٥﴾ متكئين عليها متقابلين ﴿١٦﴾

٥٣٤

- في الجزء الأول من المثنى :

حُورٌ مَّقْصُورَٰتٌ فِى ٱلْخِيَامِ

يُبيّن الله تعالى أنّ في الجنات المعدة لعباده المؤمنين، نساء فاضلات الأخلاق حسناوات المنظر مستورات عفيفات.

- في الجزء الثاني من المثنى :

تَبَٰرَكَ ٱسْمُ رَبِّكَ ذِى ٱلْجَلَٰلِ وَٱلْإِكْرَامِ

تبارك اسم الله الخالق صاحب العظمة والإنعام.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأنّ الله تعالى يحقق لعباده المؤمنين في جناته مختلف أنواع النعم فهو الجليل والمنعم، ولا حد لإحسانه وكرمه.

مثنى مُعجز مِن سورة الواقعة (الصفحة القرآنية ٥٣٥)

- في الجزء الأول من المثنى :

وَأَصْحَٰبُ ٱلْيَمِينِ مَآ أَصْحَٰبُ ٱلْيَمِينِ

لقد وصف الله تعالى النعيم الذي فيه أصحاب اليمين من أهل الجنة.

- في الجزء الثاني من المثنى :

وَأَصْحَٰبُ ٱلشِّمَالِ مَآ أَصْحَٰبُ ٱلشِّمَالِ

كذلك وصف الله تعالى الجحيم الذي فيه أصحاب الشمال من أصحاب النار.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير يُوصَف بهما كلٌ مِن أهل اليمين وهم في الجنةوأهل جهنم وهم في نار جهنم.

مثنى مُعجز مِن سورة الواقعة (الصفحة القرآنية ٥٣٦)

- في الجزء الأول من المثنى :

أَفَرَءَيْتُمُ ٱلْمَآءَ ٱلَّذِى تَشْرَبُونَ

يبين الله أهمية الماء الذي جعل منه كل شيء حي، فبِشُربه نبقى على قيد الحياة.

- في الجزء الثاني من المثنى :

أَفَرَءَيْتُمُ ٱلنَّارَ ٱلَّتِى تُورُونَ

يبيّن الله أهمية النار التي نوقدها لاحتياجات الحياة المختلفة.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير تبين أهمية كل من الماء الذي جعل الله فيه حياة كل شيء، والنار الضرورية لحياة الإنسان، وهاتان النعمتان الهامتان هما من الله تعالى الذي أنشأهما.

مثنى مُعجز مِن سورة الواقعة (الصفحة القرآنية ٥٣٧)

إِنَّهُ لَقُرْآنٌ كَرِيمٌ ﴿٧٧﴾ فِي كِتَابٍ مَكْنُونٍ ﴿٧٨﴾ لَا يَمَسُّهُ إِلَّا الْمُطَهَّرُونَ ﴿٧٩﴾ تَنْزِيلٌ مِنْ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿٨٠﴾ أَفَبِهَٰذَا الْحَدِيثِ أَنْتُمْ مُدْهِنُونَ ﴿٨١﴾ وَتَجْعَلُونَ رِزْقَكُمْ أَنَّكُمْ تُكَذِّبُونَ ﴿٨٢﴾ فَلَوْلَا إِذَا بَلَغَتِ الْحُلْقُومَ ﴿٨٣﴾ وَأَنْتُمْ حِينَئِذٍ تَنْظُرُونَ ﴿٨٤﴾ وَنَحْنُ أَقْرَبُ إِلَيْهِ مِنْكُمْ وَلَٰكِنْ لَا تُبْصِرُونَ ﴿٨٥﴾ فَلَوْلَا إِنْ كُنْتُمْ غَيْرَ مَدِينِينَ ﴿٨٦﴾ تَرْجِعُونَهَا إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ ﴿٨٧﴾ فَأَمَّا إِنْ كَانَ مِنَ الْمُقَرَّبِينَ ﴿٨٨﴾ فَرَوْحٌ وَرَيْحَانٌ وَجَنَّتُ نَعِيمٍ ﴿٨٩﴾ وَأَمَّا إِنْ كَانَ مِنْ أَصْحَابِ الْيَمِينِ ﴿٩٠﴾ فَسَلَامٌ لَكَ مِنْ أَصْحَابِ الْيَمِينِ ﴿٩١﴾ وَأَمَّا إِنْ كَانَ مِنَ الْمُكَذِّبِينَ الضَّالِّينَ ﴿٩٢﴾ فَنُزُلٌ مِنْ حَمِيمٍ ﴿٩٣﴾ وَتَصْلِيَةُ جَحِيمٍ ﴿٩٤﴾ إِنَّ هَٰذَا لَهُوَ حَقُّ الْيَقِينِ ﴿٩٥﴾ فَسَبِّحْ بِاسْمِ رَبِّكَ الْعَظِيمِ ﴿٩٦﴾

سُورَةُ الْحَدِيدِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

سَبَّحَ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ﴿١﴾ لَهُ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ يُحْيِي وَيُمِيتُ وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿٢﴾ هُوَ الْأَوَّلُ وَالْآخِرُ وَالظَّاهِرُ وَالْبَاطِنُ وَهُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ ﴿٣﴾

٥٣٧

- في الجزء الأول من المثنى :

تَنزِيلٌ مِّن رَّبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ

هذا القرآن الكريم ليس مِن وضع البشر كما يزعمون، بل هو تنزيلٌ من رب العالمين لا يعتريه الباطل.

- في الجزء الثاني من المثنى :

إِنَّ هَٰذَا لَهُوَ حَقُّ ٱلْيَقِينِ

إن القرآن الكريم ليس حقاً فقط ولا يقيناً فقط بل هو كلاهما معاً، أي هو حق ثابت من عند الله دون أدنى شك ويقين لا يتسرب إليه ذرة من الظنون والشبهات.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأن القرآن الكريم الذي أُنزل من لدن رب العالمين، هو حق ثابت دون أدنى شك ويقين، لا تعتريه الشبهات.

مثنى مُعجز مِن سورة الحديد (الصفحة القرآنية ٥٣٨)

هُوَ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ اسْتَوَىٰ عَلَى الْعَرْشِ يَعْلَمُ مَا يَلِجُ فِي الْأَرْضِ وَمَا يَخْرُجُ مِنْهَا وَمَا يَنْزِلُ مِنَ السَّمَاءِ وَمَا يَعْرُجُ فِيهَا وَهُوَ مَعَكُمْ أَيْنَ مَا كُنْتُمْ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ ﴿٤﴾ لَهُ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَإِلَى اللَّهِ تُرْجَعُ الْأُمُورُ ﴿٥﴾ يُولِجُ اللَّيْلَ فِي النَّهَارِ وَيُولِجُ النَّهَارَ فِي اللَّيْلِ وَهُوَ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ ﴿٦﴾ آمِنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَأَنْفِقُوا مِمَّا جَعَلَكُمْ مُسْتَخْلَفِينَ فِيهِ فَالَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَأَنْفَقُوا لَهُمْ أَجْرٌ كَبِيرٌ ﴿٧﴾ وَمَا لَكُمْ لَا تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالرَّسُولُ يَدْعُوكُمْ لِتُؤْمِنُوا بِرَبِّكُمْ وَقَدْ أَخَذَ مِيثَاقَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ ﴿٨﴾ هُوَ الَّذِي يُنَزِّلُ عَلَىٰ عَبْدِهِ آيَاتٍ بَيِّنَاتٍ لِيُخْرِجَكُمْ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ وَإِنَّ اللَّهَ بِكُمْ لَرَءُوفٌ رَحِيمٌ ﴿٩﴾ وَمَا لَكُمْ أَلَّا تُنْفِقُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَلِلَّهِ مِيرَاثُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ لَا يَسْتَوِي مِنْكُمْ مَنْ أَنْفَقَ مِنْ قَبْلِ الْفَتْحِ وَقَاتَلَ أُولَٰئِكَ أَعْظَمُ دَرَجَةً مِنَ الَّذِينَ أَنْفَقُوا مِنْ بَعْدُ وَقَاتَلُوا وَكُلًّا وَعَدَ اللَّهُ الْحُسْنَىٰ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ ﴿١٠﴾ مَنْ ذَا الَّذِي يُقْرِضُ اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا فَيُضَاعِفَهُ لَهُ وَلَهُ أَجْرٌ كَرِيمٌ ﴿١١﴾

٥٣٨

- في الجزء الأول من المثنى :

وَإِلَى ٱللَّهِ تُرْجَعُ ٱلْأُمُورُ

إنّ الله تعالى بيدهِ ملك الكون كله، وعليه فإنّ مصير كل شيء لله وحده.

- في الجزء الثاني من المثنى :

وَهُوَ عَلِيمٌۢ بِذَاتِ ٱلصُّدُورِ

مِن آلاء الله تعالى أن جعل الليل والنهار يتداخلان في الظلام والضياء، وفق نظام كوني محكم، والله هو العالم بكل شيء وما تخفيه الصدور.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأنّ مصير كل شيء إلى الله، الذي بيده ملكوتُ الكون كله، وهو الذي يجعل الليل والنهار يتداخلان وفق علمه الواسع.

مثنى مُعجز مِن سورة الحديد (الصفحة القرآنية ٥٣٩)

- في الجزء الأول من المثنى :

ذَٰلِكَ هُوَ ٱلۡفَوۡزُ ٱلۡعَظِيمُ

في يوم القيامة يضيء نور إيمان المؤمنين والمؤمنات وأعمالهم الصالحة طريقهم، وتبشّرهم الملائكة بأنّ لهم الجنات خالدين فيها، وهو النجاح العظيم الذي لا مثيل له.

- في الجزء الثاني من المثنى :

وَلَهُمۡ أَجۡرٞ كَرِيمٞ

إنّ المنفقين والمنفقات في سبيل الله بإخلاص لوجه الله تعالى يضاعف لهم الثواب على أعمالهم بالكرم الكبير.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأنّ النجاح العظيم بالخلود في الجنة، هو مِن نصيب المؤمنين والمؤمنات في يوم القيامة، جزاء أعمالهم الصالحة، ومنها الإنفاق بإخلاص لوجه الله تعالى.

مثنى مُعجز مِن سورة الحديد (الصفحة القرآنية ٥٤٠)

- في الجزء الأول من المثنى :

وَمَا ٱلۡحَيَوٰةُ ٱلدُّنۡيَآ إِلَّا مَتَٰعُ ٱلۡغُرُورِ

يُبيّن الله تعالى أنّ الحياة الدنيا هي لاهية للناس، ومظاهر خادعة لهم، ومباهاة بينهم، وهي حياة فانية تخدع المغرورين.

- في الجزء الثاني من المثنى :

وَٱللَّهُ لَا يُحِبُّ كُلَّ مُخۡتَالٖ فَخُورٍ

يُبيّن الله تعالى أنه ما مِن أمرٍ يُصاب به الإنسان، إلاّ يكون مسجلاً في اللوح المحفوظ مِن قبل أنْ يحدث، وذلك لكي لا يحزن الإنسان على ما فاته، و لا يغتر بما أعطاه الله، والله لا يحب المتكبر المغرور.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأنّه طالما أنّ الحياة الدنيا فانية تخدع المغرورين، فعلى الإنسان أنْ يُسلّمَ لأمرِ الله في السراء والضراء، ولا يغتر بما أعطاه الله، فالله المعطي لا يحب المختال الفخور.

مثنى مُعجز مِن سورة الحديد (الصفحة القرآنية ٥٤١)

- في الجزء الأول من المثنى :

وَٱللَّهُ غَفُورٞ رَّحِيمٞ

يُبيّن الله تعالى للمؤمنين مِن أهل الكتاب، أنهم إذا اتقوا الله، وآمنوا برسوله الكريم، فسوف يُكرمهم الله بضعفين مِن الثواب، ويهيئ لهم نوراً يسيرون به، ويغفر لهم ذنوبهم فالله واسع المغفرة والرحمة.

- في الجزء الثاني من المثنى :

وَٱللَّهُ ذُو ٱلۡفَضۡلِ ٱلۡعَظِيمِ

يُبيّن الله تعالى أنّ أهل الكتاب لا يستطيعون حصر النبوة، وفضل الله فيهم، فإنّ فضل الله بيده وحده يكرم مَن يشاء، وهو صاحب الفضل الكبير.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأنّ الله تعالى يَعِدُ مَن يؤمن مِن أهلِ الكتاب برسوله الكريم، بأن يضاعف له الثواب، وأنه هو صاحب الفضل في اصطفاء الرسل، ولم يحصره فيهم، فهو الذي يمنح فضله لمن يشاء.

مثنى مُعجز مِن سورة المجادلة (الصفحة القرآنية ٥٤٢)

- في الجزء الأول من المثنى :

إِنَّ ٱللَّهَ سَمِيعُۢ بَصِيرٌ

لقد سمع الله حوار التي جادلت الرسول الكريم في خلافها مع زوجها وتضرعها إلى الله تعالى، والله لا يخفى عليه قول أو فعل.

- في الجزء الثاني من المثنى :

وَٱللَّهُ بِمَا تَعۡمَلُونَ خَبِيرٞ

يُبيّن الله تعالى حكم الذي يقول بأن زوجته أصبحت محرمة عليه كأمه، ثم يتوب عن قوله والله خبير بما يفعل الناس.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأنّ قدرة الله تعالى على عباده مطلقة، فهو سميع لما يقولونه وبصير بما يفعلونه وعليم خبير بأحوالهم، يضع لهم مِن الأحكام ما يتناسب مع صلاح حالهم.

مثنى مُعجز مِن سورة المجادلة (الصفحة القرآنية ٥٤٣)

- في الجزء الأول من المثنى :

وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ ٱلَّذِيٓ إِلَيۡهِ تُحۡشَرُونَ

يَطلب الله تعالى مِن المؤمنين عندما يتحادثون همساً فيما بينهم أنْ لا يكون ذلك بالمعاصي وعدم طاعة الرسول الكريم، وليكن بالإحسان والطاعة، وعليهم خشية الله الذي إليه المرجع يوم الحساب.

- في الجزء الثاني من المثنى :

وَعَلَى ٱللَّهِ فَلۡيَتَوَكَّلِ ٱلۡمُؤۡمِنُونَ

إنّ النجوى السيئة مِن وسوسة الشيطان لا تضر الذين آمنوا إلاّ بمشيئة الله، وعلى الله فليتوكل المؤمنون.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأنّ الحديث همساً بين المؤمنين يجب أنْ يكون للحث على طاعة الله ورسوله، وإنما تصبح هذه النجوى مِن الشيطان، فليتقِ المؤمن ربه وعليه فليتوكل لأنّ المرجع إليه وحده.

مثنى مُعجز مِن سورة المجادلة (الصفحة القرآنية ٥٤٤)

- في الجزء الأول من المثنى :

إِنَّهُمۡ سَآءَ مَا كَانُواْ يَعۡمَلُونَ

أعدَّ الله للمنافقين عذاباً شديداً لأنه غضب عليهم باتخاذهم اليهود أولياء لهم مِن دون الله، وإنّ عملهم الفاسد هذا سيعود عليهم بالسوء.

- في الجزء الثاني من المثنى :

أَلَآ إِنَّهُمۡ هُمُ ٱلۡكَٰذِبُونَ

عندما يبعث الله المنافقين في يوم القيامة للحساب، فسيحلفون لله كما كانوا يحلفون في الدنيا كذباً ويظنون بهذا أنهم قد نجوا والله يعلم أنهم هم الكافرون.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأنّ ديدن المنافقين هو الكذب والخداع، فضلالهم في الدنيا جعلهم يتخذون اليهود أولياء لهم من دون الله كما أنّ كَذِبَهم في الآخرة على الله تعالى هو استمرار لما اعتادوا عليه في الدنيا، وسيتبدّد وسيعاقبهم عليه الله عقاباً شديداً

مثنى مُعجز مِن سورة الحشر (الصفحة القرآنية ٥٤٥)

لَا تَجِدُ قَوْمًا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ يُوَادُّونَ مَنْ حَادَّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَلَوْ كَانُوا آبَاءَهُمْ أَوْ أَبْنَاءَهُمْ أَوْ إِخْوَانَهُمْ أَوْ عَشِيرَتَهُمْ ۚ أُولَٰئِكَ كَتَبَ فِي قُلُوبِهِمُ الْإِيمَانَ وَأَيَّدَهُمْ بِرُوحٍ مِنْهُ ۖ وَيُدْخِلُهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا ۚ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ ۚ أُولَٰئِكَ حِزْبُ اللَّهِ ۚ أَلَا إِنَّ حِزْبَ اللَّهِ هُمُ الْمُفْلِحُونَ ﴿٢٢﴾

سُورَةُ الحَشْر

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

سَبَّحَ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ ۖ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ﴿١﴾ هُوَ الَّذِي أَخْرَجَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ مِنْ دِيَارِهِمْ لِأَوَّلِ الْحَشْرِ ۚ مَا ظَنَنْتُمْ أَنْ يَخْرُجُوا ۖ وَظَنُّوا أَنَّهُمْ مَانِعَتُهُمْ حُصُونُهُمْ مِنَ اللَّهِ فَأَتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ حَيْثُ لَمْ يَحْتَسِبُوا ۖ وَقَذَفَ فِي قُلُوبِهِمُ الرُّعْبَ ۚ يُخْرِبُونَ بُيُوتَهُمْ بِأَيْدِيهِمْ وَأَيْدِي الْمُؤْمِنِينَ فَاعْتَبِرُوا يَا أُولِي الْأَبْصَارِ ﴿٢﴾ وَلَوْلَا أَنْ كَتَبَ اللَّهُ عَلَيْهِمُ الْجَلَاءَ لَعَذَّبَهُمْ فِي الدُّنْيَا ۖ وَلَهُمْ فِي الْآخِرَةِ عَذَابُ النَّارِ ﴿٣﴾

٥٤٥

- في الجزء الأول من المثنى :

فَاعْتَبِرُوا يَا أُولِي الْأَبْصَارِ

إنّ الطريقة التي أُخرج بها يهود بني النضير مِن حصونهم المنيعة حول المدينة المنورة، جعلها الله عبرة لِمَن يَعقل ويتعظ، حَيثُ دَبّ الله في قلوبهم الخوف فهدموا مساكنهم بأيديهم.

- في الجزء الثاني من المثنى :

وَلَهُمْ فِي الْآخِرَةِ عَذَابُ النَّارِ

يُبيّن الله تعالى أنه لولا أنْ قضى على يهود بني النضير بالطرد أذلاء لعذبهم في الدنيا بالقتل والسبي، وفي الآخرة ينتظرهم عذاب جهنم.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأنّ في إخراج يهود بني النضير مِن حصونهم المنيعة بالرعب الذي دبّه الله في قلوبهم، وبما فيه مِن الذل والمهانة، هو عبرة لأولي الأبصار في الدنيا، وفي الآخرة لهم العذاب المقيم في النار.

مثنى مُعجز مِن سورة الحشر (الصفحة القرآنية ٥٤٦)

ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ شَاقُّوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ ۖ وَمَنْ يُشَاقِّ اللَّهَ فَإِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ ﴿٤﴾ مَا قَطَعْتُمْ مِنْ لِينَةٍ أَوْ تَرَكْتُمُوهَا قَائِمَةً عَلَىٰ أُصُولِهَا فَبِإِذْنِ اللَّهِ وَلِيُخْزِيَ الْفَاسِقِينَ ﴿٥﴾ وَمَا أَفَاءَ اللَّهُ عَلَىٰ رَسُولِهِ مِنْهُمْ فَمَا أَوْجَفْتُمْ عَلَيْهِ مِنْ خَيْلٍ وَلَا رِكَابٍ وَلَٰكِنَّ اللَّهَ يُسَلِّطُ رُسُلَهُ عَلَىٰ مَنْ يَشَاءُ ۚ وَاللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿٦﴾ مَا أَفَاءَ اللَّهُ عَلَىٰ رَسُولِهِ مِنْ أَهْلِ الْقُرَىٰ فَلِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ وَلِذِي الْقُرْبَىٰ وَالْيَتَامَىٰ وَالْمَسَاكِينِ وَابْنِ السَّبِيلِ كَيْ لَا يَكُونَ دُولَةً بَيْنَ الْأَغْنِيَاءِ مِنْكُمْ ۚ وَمَا آتَاكُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَاكُمْ عَنْهُ فَانْتَهُوا ۚ وَاتَّقُوا اللَّهَ ۖ إِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ ﴿٧﴾ لِلْفُقَرَاءِ الْمُهَاجِرِينَ الَّذِينَ أُخْرِجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ وَأَمْوَالِهِمْ يَبْتَغُونَ فَضْلًا مِنَ اللَّهِ وَرِضْوَانًا وَيَنْصُرُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ ۚ أُولَٰئِكَ هُمُ الصَّادِقُونَ ﴿٨﴾ وَالَّذِينَ تَبَوَّءُوا الدَّارَ وَالْإِيمَانَ مِنْ قَبْلِهِمْ يُحِبُّونَ مَنْ هَاجَرَ إِلَيْهِمْ وَلَا يَجِدُونَ فِي صُدُورِهِمْ حَاجَةً مِمَّا أُوتُوا وَيُؤْثِرُونَ عَلَىٰ أَنْفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ ۚ وَمَنْ يُوقَ شُحَّ نَفْسِهِ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ ﴿٩﴾

٥٤٦

- في الجزء الأول من المثنى :

وَمَنْ يُشَاقِّ اللَّهَ فَإِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ

يُبيّن الله تعالى أنّ إخراجَ يهود بني النضير من حصونهم المنيعة، بالرعب الذي دبَّ فيهم، وبذُل وهوان، كان بسبب عصيانهم لأوامر الله ورسوله، ومَن يعصِ الله فإن الله شديد العقاب.

- في الجزء الثاني من المثنى :

وَاتَّقُوا اللَّهَ ۖ إِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ

يَطلب الله تعالى مِن المؤمنين أنْ يلتزموا بما يأمرهم به الرسول الكريم لتوزيع الغنائم، بحيث لا يتقاسمها الأثرياء لوحدهم، وذلك بأنْ يأخذوا ما يعطيهم رسوله الكريم ويتركوا ما طالبهم بتركه، وأنْ يتقوا الله لأنّ عقابه شديد.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأنّ من يعصِ الله تعالى ورسوله فعاقبته وخيمة في الدنيا والآخرة.

مثنى مُعجز مِن سورة الحشر (الصفحة القرآنية ٥٤٧)

الجزء الثامن والعشرون — سورة الحشر ٥٩

وَالَّذِينَ جَاءُوا مِن بَعْدِهِمْ يَقُولُونَ رَبَّنَا اغْفِرْ لَنَا وَلِإِخْوَانِنَا الَّذِينَ سَبَقُونَا بِالْإِيمَانِ وَلَا تَجْعَلْ فِي قُلُوبِنَا غِلًّا لِّلَّذِينَ آمَنُوا رَبَّنَا إِنَّكَ رَءُوفٌ رَّحِيمٌ ﴿١٠﴾ أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ نَافَقُوا يَقُولُونَ لِإِخْوَانِهِمُ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ لَئِنْ أُخْرِجْتُمْ لَنَخْرُجَنَّ مَعَكُمْ وَلَا نُطِيعُ فِيكُمْ أَحَدًا أَبَدًا وَإِن قُوتِلْتُمْ لَنَنصُرَنَّكُمْ وَاللَّهُ يَشْهَدُ إِنَّهُمْ لَكَاذِبُونَ ﴿١١﴾ لَئِنْ أُخْرِجُوا لَا يَخْرُجُونَ مَعَهُمْ وَلَئِن قُوتِلُوا لَا يَنصُرُونَهُمْ وَلَئِن نَّصَرُوهُمْ لَيُوَلُّنَّ الْأَدْبَارَ ثُمَّ لَا يُنصَرُونَ ﴿١٢﴾ لَأَنتُمْ أَشَدُّ رَهْبَةً فِي صُدُورِهِم مِّنَ اللَّهِ ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ لَّا يَفْقَهُونَ ﴿١٣﴾ لَا يُقَاتِلُونَكُمْ جَمِيعًا إِلَّا فِي قُرًى مُّحَصَّنَةٍ أَوْ مِن وَرَاءِ جُدُرٍ بَأْسُهُم بَيْنَهُمْ شَدِيدٌ تَحْسَبُهُمْ جَمِيعًا وَقُلُوبُهُمْ شَتَّىٰ ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ لَّا يَعْقِلُونَ ﴿١٤﴾ كَمَثَلِ الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ قَرِيبًا ذَاقُوا وَبَالَ أَمْرِهِمْ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿١٥﴾ كَمَثَلِ الشَّيْطَانِ إِذْ قَالَ لِلْإِنسَانِ اكْفُرْ فَلَمَّا كَفَرَ قَالَ إِنِّي بَرِيءٌ مِّنكَ إِنِّي أَخَافُ اللَّهَ رَبَّ الْعَالَمِينَ ﴿١٦﴾

٥٤٧

- في الجزء الأول من المثنى :

وَإِن قُوتِلْتُمْ لَنَنصُرَنَّكُمْ وَاللَّهُ يَشْهَدُ إِنَّهُمْ لَكَاذِبُونَ

يُبيّن الله تعالى أنّ المنافقين يكذبون حينما وعدوا اليهود من بني النضير بأنهم سينصرونهم، إذا ما تم إخراجهم من ديارهم والله شاهد على كذبهم.

- في الجزء الثاني من المثنى :

وَلَئِن نَّصَرُوهُمْ لَيُوَلُّنَّ الْأَدْبَارَ ثُمَّ لَا يُنصَرُونَ

يُبيّن الله تعالى أنّ المنافقين لن يوفوا بوعدهم في مناصرتهم لليهود، وإذا حدث القتال ولّوا هاربين وتركوا حلفاءهم مهزومين.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأنّ حلف الشيطان مهزوم في آخر الأمر، فالمنافقون يَخدعون بكذبهم حتى حلفاءهم مِن الكافرين.

مثنى مُعجز مِن سورة الحشر (الصفحة القرآنية ٥٤٨)

الجزء الثامن والعشرون — سورة الحشر ٥٩

فَكَانَ عَاقِبَتَهُمَا أَنَّهُمَا فِي النَّارِ خَالِدَيْنِ فِيهَا وَذَٰلِكَ جَزَاءُ الظَّالِمِينَ ﴿١٧﴾ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَلْتَنظُرْ نَفْسٌ مَّا قَدَّمَتْ لِغَدٍ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ ﴿١٨﴾ وَلَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ نَسُوا اللَّهَ فَأَنسَاهُمْ أَنفُسَهُمْ أُولَٰئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ ﴿١٩﴾ لَا يَسْتَوِي أَصْحَابُ النَّارِ وَأَصْحَابُ الْجَنَّةِ أَصْحَابُ الْجَنَّةِ هُمُ الْفَائِزُونَ ﴿٢٠﴾ لَوْ أَنزَلْنَا هَٰذَا الْقُرْآنَ عَلَىٰ جَبَلٍ لَّرَأَيْتَهُ خَاشِعًا مُّتَصَدِّعًا مِّنْ خَشْيَةِ اللَّهِ وَتِلْكَ الْأَمْثَالُ نَضْرِبُهَا لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ ﴿٢١﴾ هُوَ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ عَالِمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ هُوَ الرَّحْمَٰنُ الرَّحِيمُ ﴿٢٢﴾ هُوَ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ الْمَلِكُ الْقُدُّوسُ السَّلَامُ الْمُؤْمِنُ الْمُهَيْمِنُ الْعَزِيزُ الْجَبَّارُ الْمُتَكَبِّرُ سُبْحَانَ اللَّهِ عَمَّا يُشْرِكُونَ ﴿٢٣﴾ هُوَ اللَّهُ الْخَالِقُ الْبَارِئُ الْمُصَوِّرُ لَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَىٰ يُسَبِّحُ لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ﴿٢٤﴾

سُورَةُ المُمْتَحَنَة

٥٤٨

- في الجزء الأول من المثنى :

نَسُوا اللَّهَ فَأَنسَاهُمْ أَنفُسَهُمْ أُولَٰئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ

يطلب الله تعالى مِن المؤمنين أنْ لا يكونوا كالذين غمسوا في الدنيا ونسوا أوامر الله، فعاقبهم بأنْ أنساهم حتّى أنفسهم، فلم يقدموا الخير الذي ينفعهم في الآخرة، وهؤلاء هم الخارجون عن طاعة الله.

- في الجزء الثاني من المثنى :

وَتِلْكَ الْأَمْثَالُ نَضْرِبُهَا لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ

يُبيّن الله تعالى أنّ آيات القرآن الكريم لو أُنزلت على جبل قاس، لتشققت حجارته خشية مِن الله تعالى وتعظيماً له، بينما الكافر لا يخشع قلبه القاسي، والله يَضرِب المثل لعل الناس يتفكرون ويتعظون به.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأنّ قلب الكافر الذي نسي ربه أقسى من حجارة الجبل، فهو لا يخشع ولا ينقاد لأوامر الله، في حين أن الجبل يتصدع خشية لله وتعظيماً له.

مثنى مُعجز مِن سورة الممتحنة (الصفحة القرآنية ٥٤٩)

الجزء الثامن والعشرون — سورة الممتحنة ٦٠

بسم الله الرحمن الرحيم

يا أيها الذين آمنوا لا تتخذوا عدوي وعدوكم أولياء تلقون إليهم بالمودة وقد كفروا بما جاءكم من الحق يخرجون الرسول وإياكم أن تؤمنوا بالله ربكم إن كنتم خرجتم جهادا في سبيلي وابتغاء مرضاتي تسرون إليهم بالمودة وأنا أعلم بما أخفيتم وما أعلنتم ومن يفعله منكم فقد ضل سواء السبيل ﴿١﴾ إن يثقفوكم يكونوا لكم أعداء ويبسطوا إليكم أيديهم وألسنتهم بالسوء وودوا لو تكفرون ﴿٢﴾ لن تنفعكم أرحامكم ولا أولادكم يوم القيامة يفصل بينكم والله بما تعملون بصير ﴿٣﴾ قد كانت لكم أسوة حسنة في إبراهيم والذين معه إذ قالوا لقومهم إنا برآء منكم ومما تعبدون من دون الله كفرنا بكم وبدا بيننا وبينكم العداوة والبغضاء أبدا حتى تؤمنوا بالله وحده إلا قول إبراهيم لأبيه لأستغفرن لك وما أملك لك من الله من شيء ربنا عليك توكلنا وإليك أنبنا وإليك المصير ﴿٤﴾ ربنا لا تجعلنا فتنة للذين كفروا واغفر لنا ربنا إنك أنت العزيز الحكيم ﴿٥﴾

٥٤٩

- **في الجزء الأول من المثنى :**

وَٱللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ

يُعلِم الله تعالى المؤمنين بأنه في يوم القيامة سوف لا تنفعهم أقاربهم ولا أولادهم، لأنّ كل إنسان سيُحاسَب منفرداً، والله بصير بما يعمل كل فرد من عباده.

- **في الجزء الثاني من المثنى :**

وَإِلَيْكَ أَنَبْنَا وَإِلَيْكَ ٱلْمَصِيرُ

يا ربنا إنا قد توكلنا عليك وحدك، ورجعنا تائبين لك، ومصيرنا جميعاً إليك.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأنّ جميع ما يقوم به الإنسان مِن الأعمال، فإنّ الله يبصرها، وسيُحَاسِبه عليها، فيا ربنا اقبل توبتنا عن ذنوبنا، فمصيرنا بين يديك.

مثنى مُعجز مِن سورة الممتحنة (الصفحة القرآنية ٥٥٠)

الجزء الثامن والعشرون — سورة الممتحنة ٦٠

لقد كان لكم فيهم أسوة حسنة لمن كان يرجو الله واليوم الآخر ومن يتول فإن الله هو الغني الحميد ﴿٦﴾ عسى الله أن يجعل بينكم وبين الذين عاديتم منهم مودة والله قدير والله غفور رحيم ﴿٧﴾ لا ينهاكم الله عن الذين لم يقاتلوكم في الدين ولم يخرجوكم من دياركم أن تبروهم وتقسطوا إليهم إن الله يحب المقسطين ﴿٨﴾ إنما ينهاكم الله عن الذين قاتلوكم في الدين وأخرجوكم من دياركم وظاهروا على إخراجكم أن تولوهم ومن يتولهم فأولئك هم الظالمون ﴿٩﴾ يا أيها الذين آمنوا إذا جاءكم المؤمنات مهاجرات فامتحنوهن الله أعلم بإيمانهن فإن علمتموهن مؤمنات فلا ترجعوهن إلى الكفار لا هن حل لهم ولا هم يحلون لهن وآتوهم ما أنفقوا ولا جناح عليكم أن تنكحوهن إذا آتيتموهن أجورهن ولا تمسكوا بعصم الكوافر واسألوا ما أنفقتم وليسألوا ما أنفقوا ذلكم حكم الله يحكم بينكم والله عليم حكيم ﴿١٠﴾ وإن فاتكم شيء من أزواجكم إلى الكفار فعاقبتم فآتوا الذين ذهبت أزواجهم مثل ما أنفقوا واتقوا الله الذي أنتم به مؤمنون ﴿١١﴾

٥٥٠

- **في الجزء الأول من المثنى :**

وَمَن يَتَوَلَّهُمْ فَأُولَٰٓئِكَ هُمُ ٱلظَّٰلِمُونَ

يَنهى الله تعالى المؤمنين عن برّ الذين قاتلوهم وأخرجوهم من ديارهم وتعاونوا مع أعدائهم، ومن يجعل هؤلاء أولياء له، يكن قد أصبح في عداد الظالمين لأنفسهم.

- **في الجزء الثاني من المثنى :**

وَٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ ٱلَّذِىٓ أَنتُم بِهِۦ مُؤْمِنُونَ

يبين الله تعالى للمؤمنين أحكاماً خاصة بالمؤمنات المهاجرات إليهم، وضرورة أنْ يتقوا الله الذي يؤمنون به في معاملاتهم.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأنّ الله تعالى ينهى المؤمنين أنْ يتّخذوا من الكافرين أولياء لهم، وذلك لأنهم قاتلوا المسلمين وأخرجوهم من ديارهم، بينما يأمرهم الله بأنْ يتقوه في تعاملهم مع المؤمنات المهاجرات إليهم.

مثنى مُعجز مِن سورة الصف (الصفحة القرآنية ٥٥١)

- في الجزء الأول من المثنى :

يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لِمَ تَقُولُونَ مَا لَا تَفۡعَلُونَ

يطلب الله تعالى مِن المؤمنين إنْ لم يقوموا بعمل ما يجب، عليهم أن لا يقولوا إنهم فعلوه.

- في الجزء الثاني من المثنى :

كَبُرَ مَقۡتًا عِندَ ٱللَّهِ أَن تَقُولُواْ مَا لَا تَفۡعَلُونَ

مِن أعظم الأمور التي يبغضها الله ولا يحب لعباده المؤمنين أن يتصفوا بها، هي أنْ يدعي أحدهم بأنه قام بعمل ما وهو كاذب بقوله.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأنّ المؤمن صادق في جميع أحواله، فإنْ قام بعمل صدقَ بقوله عنه، وإنْ لم يفعل فلا يقول إنه فعل.

مثنى مُعجز مِن سورة الصف (الصفحة القرآنية ٥٥٢)

- في الجزء الأول من المثنى :

فَلَمَّا جَآءَهُم بِٱلۡبَيِّنَٰتِ قَالُواْ هَٰذَا سِحۡرٞ مُّبِينٞ

حينما بيّن عيسى عليه السلام دلائل نبوته قالت له بنو إسرائيل، إنّ ما جاء به مجرد سحر فهم معاندون وأصل الكفر العناد.

- في الجزء الثاني من المثنى :

وَٱللَّهُ لَا يَهۡدِي ٱلۡقَوۡمَ ٱلظَّٰلِمِينَ

إنّ الهداية هي من الله لمن يحب، ولا نصيب منها للقوم الظالمين لأنهم افتروا على الله الكذب.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأنّ المكابر المعادي لا يرى الأمور على حقيقتها، فيُكذّب ويظلم، ويحرم بالتالي من هداية الله تعالى له.

مثنى مُعجز مِن سورة الجمعة (الصفحة القرآنية ٥٥٣)

- في الجزء الأول من المثنى :

وَإِن كَانُوا۟ مِن قَبْلُ لَفِى ضَلَٰلٍ مُّبِينٍ

يُبيّن الله تعالى أنه أرسل للعرب نبياً مِن بينهم، يقرأ عليهم آياته ويطهرهم مِن الكفر، ويُفهمهم آيات القرآن الكريم وحكمة نبيه في سنته، وقد كانوا سابقاً في ضياع واضح عن الحق.

- في الجزء الثاني من المثنى :

وَٱللَّهُ لَا يَهْدِى ٱلْقَوْمَ ٱلظَّٰلِمِينَ

يُريد الله مِن اليهود أن ينتفعوا مِن التوراة الموجودة بين أيديهم، ولا يكتفوا بحملها فقط فيصبحوا ظالمين لأنفسهم فلا يهديهم الله.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأنّ حال العرب مع النبي محمد صلى الله عليه وسلم وكتاب الله العزيز، هو على عكس حال اليهود مع التوراة التي أنزلها الله على نبيهم موسى عليه السلام، فالعرب اهتدوا بالقرآن الكريم بعد أن كانوا ضائعين، لكن اليهود ظلموا أنفسهم بعدم انتفاعهم مِن التوراة التي يحملونها فباؤوا بالضلال المبين.

مثنى مُعجز مِن سورة المنافقون (الصفحة القرآنية ٥٥٤)

- في الجزء الأول من المثنى :

إِنَّهُمْ سَآءَ مَا كَانُوا۟ يَعْمَلُونَ

إنّ عَمَلَ المنافقين السيئ مرده لسوء النية، ولضعف الرادع الديني عندهم.

- في الجزء الثاني من المثنى :

قَٰتَلَهُمُ ٱللَّهُ ۖ أَنَّىٰ يُؤْفَكُونَ

إنّ الله سيعاقبهم على عملهم السيئ بانصرافهم عن الحق وغفلتهم عن ربهم.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأنّ العمل السيئ عقابه مِن الله تعالى انصراف صاحبه عن الحق وغفلته عن ربه

مثنى مُعجز مِن سورة المنافقون (الصفحة القرآنية ٥٥٥)

- في الجزء الأول من المثنى :

وَرَأَيْتَهُمْ يَصُدُّونَ وَهُم مُّسْتَكْبِرُونَ

يُعرِض المنافقون عمّن يدعوهم إلى الرسول الكريم ليستغفر لهم الله، فهم يصدون مَن دعاهم مستكبرين.

- في الجزء الثاني من المثنى :

وَمَن يَفْعَلْ ذَٰلِكَ فَأُولَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْخَٰسِرُونَ

يَطلب الله تعالى مِن المؤمنين أنْ لا تشغلهم أموالهم ولا أولادهم عن طاعة الله، ومَن يفعل ذلك يكن قد خسر آخرته بدنياه.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأنّ الذي يستكبر على مَن يحاول هدايته يكون ظالماً لنفسه، وكذلك مَن تشغله أمواله وأولاده عن طاعة الله يكون ظالماً لنفسه، وهو من الخاسرين.

مثنى مُعجز مِن سورة التغابن (الصفحة القرآنية ٥٥٦)

- في الجزء الأول من المثنى :

وَٱللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ

لا يغيب عن علم الله شيء مِن أعماله، فالإيمان بأن تؤمن بأن لك رباً خلقك وسواك وعدلك ورزقك، وبأنه بصير بكل ما تقوم به.

- في الجزء الثاني من المثنى :

وَٱللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ

إنّ الله خبير بما تفكر وتتصرف، وبما تُضمر في نفسك، فالله كامل في علمه وقدرته.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأنّ الله بصير عليم بما نقوم به، وهو خبير بما نفكر ونتصرف وما نُضمره في أنفسنا.

مثنى مُعجز مِن سورة التغابن (الصفحة القرآنية ٥٥٧)

الجزء الثامن والعشرون — سورة التغابن ٦٤

وَالَّذِينَ كَفَرُوا وَكَذَّبُوا بِآيَاتِنَا أُولَٰئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ خَالِدِينَ فِيهَا ۖ وَبِئْسَ الْمَصِيرُ ﴿١٠﴾ مَا أَصَابَ مِن مُّصِيبَةٍ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ ۗ وَمَن يُؤْمِن بِاللَّهِ يَهْدِ قَلْبَهُ ۚ وَاللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ ﴿١١﴾ وَأَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ ۚ فَإِن تَوَلَّيْتُمْ فَإِنَّمَا عَلَىٰ رَسُولِنَا الْبَلَاغُ الْمُبِينُ ﴿١٢﴾ اللَّهُ لَا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ۚ وَعَلَى اللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُونَ ﴿١٣﴾ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّ مِنْ أَزْوَاجِكُمْ وَأَوْلَادِكُمْ عَدُوًّا لَّكُمْ فَاحْذَرُوهُمْ ۚ وَإِن تَعْفُوا وَتَصْفَحُوا وَتَغْفِرُوا فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿١٤﴾ إِنَّمَا أَمْوَالُكُمْ وَأَوْلَادُكُمْ فِتْنَةٌ ۚ وَاللَّهُ عِندَهُ أَجْرٌ عَظِيمٌ ﴿١٥﴾ فَاتَّقُوا اللَّهَ مَا اسْتَطَعْتُمْ وَاسْمَعُوا وَأَطِيعُوا وَأَنفِقُوا خَيْرًا لِّأَنفُسِكُمْ ۗ وَمَن يُوقَ شُحَّ نَفْسِهِ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ ﴿١٦﴾ إِن تُقْرِضُوا اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا يُضَاعِفْهُ لَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ۚ وَاللَّهُ شَكُورٌ حَلِيمٌ ﴿١٧﴾ عَالِمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ﴿١٨﴾

سُورَةُ الطَّلَاقِ

٥٥٧

- في الجزء الأول من المثنى :

وَٱللَّهُ بِكُلِّ شَيۡءٍ عَلِيمٞ

لا تَنزل مصيبة أو مكروه على أحد إلا بقدر الله وعلمه، ومَن يؤمن بالله حقاً ويصدقه يهدِ الله قلبه للرضا والصبر، والله عالم بكل شيء ولا تخفى عليه خافية.

- في الجزء الثاني من المثنى :

وَٱللَّهُ عِندَهُۥٓ أَجۡرٌ عَظِيمٞ

يُبيّن الله تعالى أنه جعل الأموال والأولاد اختباراً للناس، وعند الله الثواب الكبير لمن آثر محبته لله على محبته الأموال والأولاد.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأنّ ما يصيب المؤمن مِن امتحان الله له بالأموال والأولاد يتحملها بالصبر والرضا بقدر الله العالم لكل شيء، فهي اختبار له لمستوى طاعة الله ومحبته لأن عنده الثواب الكبير.

مثنى مُعجز مِن سورة الطلاق (الصفحة القرآنية ٥٥٨)

الجزء الثامن والعشرون — سورة الطلاق ٦٥

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِذَا طَلَّقْتُمُ النِّسَاءَ فَطَلِّقُوهُنَّ لِعِدَّتِهِنَّ وَأَحْصُوا الْعِدَّةَ ۖ وَاتَّقُوا اللَّهَ رَبَّكُمْ ۖ لَا تُخْرِجُوهُنَّ مِن بُيُوتِهِنَّ وَلَا يَخْرُجْنَ إِلَّا أَن يَأْتِينَ بِفَاحِشَةٍ مُّبَيِّنَةٍ ۚ وَتِلْكَ حُدُودُ اللَّهِ ۚ وَمَن يَتَعَدَّ حُدُودَ اللَّهِ فَقَدْ ظَلَمَ نَفْسَهُ ۚ لَا تَدْرِي لَعَلَّ اللَّهَ يُحْدِثُ بَعْدَ ذَٰلِكَ أَمْرًا ﴿١﴾ فَإِذَا بَلَغْنَ أَجَلَهُنَّ فَأَمْسِكُوهُنَّ بِمَعْرُوفٍ أَوْ فَارِقُوهُنَّ بِمَعْرُوفٍ وَأَشْهِدُوا ذَوَيْ عَدْلٍ مِّنكُمْ وَأَقِيمُوا الشَّهَادَةَ لِلَّهِ ۚ ذَٰلِكُمْ يُوعَظُ بِهِ مَن كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ ۚ وَمَن يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَل لَّهُ مَخْرَجًا ﴿٢﴾ وَيَرْزُقْهُ مِنْ حَيْثُ لَا يَحْتَسِبُ ۚ وَمَن يَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ فَهُوَ حَسْبُهُ ۚ إِنَّ اللَّهَ بَالِغُ أَمْرِهِ ۚ قَدْ جَعَلَ اللَّهُ لِكُلِّ شَيْءٍ قَدْرًا ﴿٣﴾ وَاللَّائِي يَئِسْنَ مِنَ الْمَحِيضِ مِن نِّسَائِكُمْ إِنِ ارْتَبْتُمْ فَعِدَّتُهُنَّ ثَلَاثَةُ أَشْهُرٍ وَاللَّائِي لَمْ يَحِضْنَ ۚ وَأُولَاتُ الْأَحْمَالِ أَجَلُهُنَّ أَن يَضَعْنَ حَمْلَهُنَّ ۚ وَمَن يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَل لَّهُ مِنْ أَمْرِهِ يُسْرًا ﴿٤﴾ ذَٰلِكَ أَمْرُ اللَّهِ أَنزَلَهُ إِلَيْكُمْ ۚ وَمَن يَتَّقِ اللَّهَ يُكَفِّرْ عَنْهُ سَيِّئَاتِهِ وَيُعْظِمْ لَهُ أَجْرًا ﴿٥﴾

٥٥٨

- في الجزء الأول من المثنى :

وَمَن يَتَّقِ ٱللَّهَ يَجۡعَل لَّهُۥ مِنۡ أَمۡرِهِۦ يُسۡرٗا

يطلب الله تعالى مِن المؤمنين أنْ يلتزموا بشرعه الذي بينه في أحكام الطلاق، ومَن يلتزم به ويتقِ الله سوف يُيسر عمله.

- في الجزء الثاني من المثنى :

يُكَفِّرۡ عَنۡهُ سَيِّـَٔاتِهِۦ وَيُعۡظِمۡ لَهُۥٓ أَجۡرًا

كما أنّ مَن يلتزم بتنفيذ أمر الله ويتقْه، فسوف تُمحى ذنوبه ويُضاعف ثوابه.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأنّ تقوى الله تعالى فيها الخير والتيسير لأمور الدنيا، وتكفير للسيئات، وتعظيم الأجر والثواب في الآخرة.

مثنى مُعجز مِن سورة الطلاق (الصفحة القرآنية ٥٥٩)

- في الجزء الأول من المثنى :

وَعَذَّبۡنَٰهَا عَذَابٗا نُّكۡرٗا

إنّ كثيراً من الأقوام السابقة تمردوا على ما أمرهم به ربهم، وخالفوا رُسُله، فحاسبهم الله حساباً شديداً وعاقبهم بعذاب منكر.

- في الجزء الثاني من المثنى :

وَكَانَ عَٰقِبَةُ أَمۡرِهَا خُسۡرًا

إنّ هؤلاء الأقوام نالوا ما يستحقونه مِن الهلاك، وكانت عاقبتهم الخسران المبين.

الجزء الثامن والعشرون — سورة الطلاق ٦٥

أسكنوهن من حيث سكنتم من وجدكم ولا تضاروهن لتضيقوا
عليهن وإن كن أولات حمل فأنفقوا عليهن حتى يضعن حملهن
فإن أرضعن لكم فآتوهن أجورهن وأتمروا بينكم بمعروف وإن
تعاسرتم فسترضع له أخرى ﴿٦﴾ لينفق ذو سعة من سعته
ومن قدر عليه رزقه فلينفق مما آتاه الله لا يكلف الله نفسا
إلا ما آتاها سيجعل الله بعد عسر يسرا ﴿٧﴾ وكأين من قرية
عتت عن أمر ربها ورسله فحاسبناها حسابا شديدا وعذبناها
عذابا نكرا ﴿٨﴾ فذاقت وبال أمرها وكان عاقبة أمرها خسرا ﴿٩﴾
أعد الله لهم عذابا شديدا فاتقوا الله يا أولي الألباب الذين آمنوا
قد أنزل الله إليكم ذكرا ﴿١٠﴾ رسولا يتلو عليكم آيات الله مبينات
ليخرج الذين آمنوا وعملوا الصالحات من الظلمات إلى النور
ومن يؤمن بالله ويعمل صالحا يدخله جنات تجري من تحتها
الأنهار خالدين فيها أبدا قد أحسن الله له رزقا ﴿١١﴾ الله الذي خلق
سبع سماوات ومن الأرض مثلهن يتنزل الأمر بينهن لتعلموا أن
الله على كل شيء قدير وأن الله قد أحاط بكل شيء علما ﴿١٢﴾

٥٥٩

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأنّ الله أهلكَ مَن أفسدَ مِن الأقوامِ السابقة، لأنهم لم يطيعوا الله ورسله، وكان جزاءَهم العادل عذابُ الله وعاقبتهم الخسران.

مثنى مُعجز مِن سورة التحريم (الصفحة القرآنية ٥٦٠)

- في الجزء الأول من المثنى :

وَٱللَّهُ غَفُورٞ رَّحِيمٞ

إنّ المغفرة مِن ربِّ العالمين تطبق على المؤمنين المخلصين في دينهم ومعاملاتهم، فإذا هفت منهم هفوة فإن الله تعالى غفور رحيم بهم، إذا تابوا واستغفروا.

- في الجزء الثاني من المثنى :

وَهُوَ ٱلۡعَلِيمُ ٱلۡحَكِيمُ

إنّ الله عليم بنية التائب وإنابته والعزم على عدم العودة إلى ما كان عليه، وحكمة الله تعالى مرتبطة بعلمه المطلق بما كان وبما سيكون عليه هذا التائب.

الجزء الثامن والعشرون — سورة التحريم ٦٦

سورة التحريم

بسم الله الرحمن الرحيم

يا أيها النبي لم تحرم ما أحل الله لك تبتغي مرضات أزواجك والله
غفور رحيم ﴿١﴾ قد فرض الله لكم تحلة أيمانكم والله مولاكم
وهو العليم الحكيم ﴿٢﴾ وإذ أسر النبي إلى بعض أزواجه حديثا
فلما نبأت به وأظهره الله عليه عرف بعضه وأعرض عن بعض
فلما نبأها به قالت من أنبأك هذا قال نبأني العليم الخبير
﴿٣﴾ إن تتوبا إلى الله فقد صغت قلوبكما وإن تظاهرا عليه
فإن الله هو مولاه وجبريل وصالح المؤمنين والملائكة
بعد ذلك ظهير ﴿٤﴾ عسى ربه إن طلقكن أن يبدله أزواجا
خيرا منكن مسلمات مؤمنات قانتات تائبات عابدات سائحات
ثيبات وأبكارا ﴿٥﴾ يا أيها الذين آمنوا قوا أنفسكم وأهليكم
نارا وقودها الناس والحجارة عليها ملائكة غلاظ شداد
لا يعصون الله ما أمرهم ويفعلون ما يؤمرون ﴿٦﴾ يا أيها
الذين كفروا لا تعتذروا اليوم إنما تجزون ما كنتم تعملون ﴿٧﴾

٥٦٠

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأنّ الله يغفر الذنوب ويرحم عباده المؤمنين وهو العالم بأحوالهم يعاملهم بحكمته المطلقة.

مثنى مُعجز مِن سورة التحريم (الصفحة القرآنية ٥٦١)

- في الجزء الأول من المثنى :

وَنَجِّنِي مِن فِرْعَوْنَ وَعَمَلِهِۦ وَنَجِّنِي مِنَ ٱلْقَوْمِ ٱلظَّٰلِمِينَ

يجعل الله زوجة فرعون مثلاً للذين آمنوا، إذ إنها آمنت برب موسى وتوجهت إليه داعية أن يهيئ لها في الجنة بيتاً، وأنْ ينقذها من فرعون وقومه الظالمين.

- في الجزء الثاني من المثنى :

وَصَدَّقَتْ بِكَلِمَٰتِ رَبِّهَا وَكُتُبِهِۦ وَكَانَتْ مِنَ ٱلْقَٰنِتِينَ

كذلك فإنّ السيدة مريم كانت مثلاً للذين آمنوا، صانت شرفها وآمنت بالله وما أُنزل مِن كتب وكانت مِن العابدات المخلصات.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأنّ الله جعل مِن زوجة فرعون والسيدة مريم مثالاً للمؤمنين القانتين، فكلتاهما كانتا في قوم عصاة ظالمين فاستجابتا لهدى الله بالتسليم والإيمان، ولم تعبأ بما يحيط بهما من ضلال.

مثنى مُعجز مِن سورة الملك (الصفحة القرآنية ٥٦٢)

- في الجزء الأول من المثنى :

إِنْ أَنتُمْ إِلَّا فِي ضَلَٰلٍ كَبِيرٍ

يتحاور أصحاب النار مع خزنتها من الملائكة، حول استحقاقهم لهذا المصير، بأنهم كانوا يكذّبون كلام الله تعالى ويستنكرونه، فهم في ضلال كبير.

- في الجزء الثاني من المثنى :

فَسُحْقًا لِّأَصْحَٰبِ ٱلسَّعِيرِ

تقول لهم الملائكة: سحقاً لكم وبُعداً، لأنكم بذلك قد حقَّ عليكم أن تكونوا مِن أصحاب النار.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأن أصحاب جهنم كانوا يكذّبون الرسل، ويستنكرون رسالاتهم السماوية، فاستحقوا العذاب في نار جهنم.

مثنى مُعجز مِن سورة الملك (الصفحة القرآنية ٥٦٣)

الجزء التاسع والعشرون — سورة الملك ٦٧

وأسروا قولكم أو اجهروا به إنه عليم بذات الصدور ﴿١٣﴾ ألا يعلم من خلق وهو اللطيف الخبير ﴿١٤﴾ هو الذي جعل لكم الأرض ذلولا فامشوا في مناكبها وكلوا من رزقه وإليه النشور ﴿١٥﴾ ءأمنتم من في السماء أن يخسف بكم الأرض فإذا هي تمور ﴿١٦﴾ أم أمنتم من في السماء أن يرسل عليكم حاصبا فستعلمون كيف نذير ﴿١٧﴾ ولقد كذب الذين من قبلهم فكيف كان نكير ﴿١٨﴾ أولم يروا إلى الطير فوقهم صافات ويقبضن ما يمسكهن إلا الرحمن إنه بكل شيء بصير ﴿١٩﴾ أمن هذا الذي هو جند لكم ينصركم من دون الرحمن إن الكافرون إلا في غرور ﴿٢٠﴾ أمن هذا الذي يرزقكم إن أمسك رزقه بل لجوا في عتو ونفور ﴿٢١﴾ أفمن يمشي مكبا على وجهه أهدى أمن يمشي سويا على صراط مستقيم ﴿٢٢﴾ قل هو الذي أنشأكم وجعل لكم السمع والأبصار والأفئدة قليلا ما تشكرون ﴿٢٣﴾ قل هو الذي ذرأكم في الأرض وإليه تحشرون ﴿٢٤﴾ ويقولون متى هذا الوعد إن كنتم صادقين ﴿٢٥﴾ قل إنما العلم عند الله وإنما أنا نذير مبين ﴿٢٦﴾

٥٦٣

- في الجزء الأول من المثنى :

إِنِ ٱلۡكَٰفِرُونَ إِلَّا فِي غُرُورٍ

يستهزئ الله من الكافرين الذين يتوقعون من أعوانهم أن ينصروهم، فلم يتحقق لهم ذلك، حيث سقطوا في خديعة الشيطان، فاغتروا بأنفسهم.

- في الجزء الثاني من المثنى :

بَل لَّجُّواْ فِي عُتُوّٖ وَنُفُورٍ

يستهزئ الله من الكافرين الذين يظنون أنّ غير الله يرزقهم، وقد تمادوا في الاستكبار والعناد، والابتعاد عن الله تعالى.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأن الله وحده هو النصير والرزاق لعباده.

مثنى مُعجز مِن سورة القلم (الصفحة القرآنية ٥٦٤)

الجزء التاسع والعشرون — سورة القلم ٦٨

فلما رأوه زلفة سيئت وجوه الذين كفروا وقيل هذا الذي كنتم به تدعون ﴿٢٧﴾ قل أرأيتم إن أهلكني الله ومن معي أو رحمنا فمن يجير الكافرين من عذاب أليم ﴿٢٨﴾ قل هو الرحمن آمنا به وعليه توكلنا فستعلمون من هو في ضلال مبين ﴿٢٩﴾ قل أرأيتم إن أصبح ماؤكم غورا فمن يأتيكم بماء معين ﴿٣٠﴾

سورة القلم

بسم الله الرحمن الرحيم

ن والقلم وما يسطرون ﴿١﴾ ما أنت بنعمة ربك بمجنون ﴿٢﴾ وإن لك لأجرا غير ممنون ﴿٣﴾ وإنك لعلى خلق عظيم ﴿٤﴾ فستبصر ويبصرون ﴿٥﴾ بأييكم المفتون ﴿٦﴾ إن ربك هو أعلم بمن ضل عن سبيله وهو أعلم بالمهتدين ﴿٧﴾ فلا تطع المكذبين ﴿٨﴾ ودوا لو تدهن فيدهنون ﴿٩﴾ ولا تطع كل حلاف مهين ﴿١٠﴾ هماز مشاء بنميم ﴿١١﴾ مناع للخير معتد أثيم ﴿١٢﴾ عتل بعد ذلك زنيم ﴿١٣﴾ أن كان ذا مال وبنين ﴿١٤﴾ إذا تتلى عليه آياتنا قال أساطير الأولين ﴿١٥﴾

٥٦٤

- في الجزء الأول من المثنى :

هَمَّازٖ مَّشَّآءِۭ بِنَمِيمٖ

يذكر صفات لأحد المشركين هو الوليد بن المغيرة ويذمه بأبشع الصفات، فهو مغتاب للناس، ساعٍ للإفساد بينهم بالنميمة.

- في الجزء الثاني من المثنى :

عُتُلِّۭ بَعۡدَ ذَٰلِكَ زَنِيمٍ

المسلم يجب أن لا يكون فاحشاً لئيماً ولا دَعيّاً في قومه.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير تورد صفات مذمومة للابتعاد عنها من قبل المسلمين.

مثنى مُعجز مِن سورة القلم (الصفحة القرآنية ٥٦٥)

- في الجزء الأول من المثنى :

إِذْ أَقْسَمُوا لَيَصْرِمُنَّهَا مُصْبِحِينَ

الإنسان يغتر بما أوتي من مال وجاه وولد، فينسى ربه، ويغفُل عن المنعم الذي أعطاه كل شيء، فأصحاب البستان كان لهم أب صالح يعطي حق الله، فتوفي وجاء ورثته ليقطفوا الثمر متعاهدين على منع المساكين من الاستفادة من ثمر البستان.

- في الجزء الثاني من المثنى :

قَالُوا يَا وَيْلَنَا إِنَّا كُنَّا طَاغِينَ

كان الجزاء الإلهي ينتظرهم قبل أن يَصِلوا، فرَأوا ثمارهم قد تلفت واحترقت عن آخرها بآفة سماوية، فلما رأوا ما حل بهم، دَعَوا على أنفسهم بالويل والهلاك، واعترفوا أنهم كانوا طاغين ومتجاوزين لحدود الله.

بين جزأي هذا المثنى علاقة تبين ندمهم بعد أن رأوا بأعينهم نتائج عملهم السيئ.

مثنى مُعجز مِن سورة الحاقة (الصفحة القرآنية ٥٦٦)

- في الجزء الأول من المثنى :

كَذَّبَتْ ثَمُودُ وَعَادٌ بِالْقَارِعَةِ

إن قصص الأقوام البائدة، سيقت للعبرة، حيث كذبت أقوام عاد وثمود بيوم القيامة وجاهروا بالفسق والمعصية.

- في الجزء الثاني من المثنى :

فَهَلْ تَرَىٰ لَهُم مِّن بَاقِيَةٍ

إن قوة العذاب والهلاك لهم كانت قاضية، فلم تُبقِ لهم مِن باقية، بل استأصلتهم مِن جذورهم.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأنَّ مَن يكذب بيوم الدين، ويجاهر بالمعصية، فسوف يبيده الله ولا يترك له من أثر.

مثنى مُعجز مِن سورة الحاقة (الصفحة القرآنية ٥٦٧)

- في الجزء الأول من المثنى :

فَيَقُولُ هَآؤُمُ ٱقۡرَءُواْ كِتَٰبِيَهۡ

في يوم القيامة، يأتي المؤمن وهو حامل كتابه بيده اليمنى، وينادي الملائكة لأنْ يقرؤوه.

- في الجزء الثاني من المثنى :

فَهُوَ فِي عِيشَةٖ رَّاضِيَةٖ

لقد أيقن المؤمن أنه في يوم القيامة سيلاقي حسابه عن ما فعله في حياته الدنيا، فعمل لها، لذا فستكون معيشته في حياته الأخرى هنيئة راضية.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأنّ المؤمن يثق بأنّ الله سيحاسبه في الآخرة عن أعماله في الدنيا، لذا فيُحسن أعمالهُ وهي مسجلة عليه، فيكون واثقاً مِن أنّ الله لن يُضيّعه في الآخرة برحمته تعالى.

مثنى مُعجز مِن سورة الحاقة (الصفحة القرآنية ٥٦٨)

- في الجزء الأول من المثنى :

إِنَّهُۥ لَقَوۡلُ رَسُولٖ كَرِيمٖ

إن القرآن الكريم نزل به الروح الأمين جبريل عليه السلام، وهو مؤتمن على ما أوكله إليه رب العالمين من مهمة إيصال القرآن العظيم إلى الرسول الكريم.

- في الجزء الثاني من المثنى :

فَسَبِّحۡ بِٱسۡمِ رَبِّكَ ٱلۡعَظِيمِ

يدعو الله تعالى رسوله عليه الصلاة والسلام إلى التسبيح باسم الله تعالى، وتنزيهه عمّا لا يليق به، وذلك حين القيام بأي أمر ذي بال، وخاصة حين تلاوة القرآن الكريم والصلاة.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأن كتاب الله تعالى مُنزل على رسوله الكريم، وعلينا تسبيح الله والاستعانة به، عند مباشرة أعمالنا، وخاصة حين تلاوتنا للقرآن الكريم والصلاة.

مثنى مُعجز مِن سورة المعارج (الصفحة القرآنية ٥٦٩)

- في الجزء الأول من المثنى :

إِذَا مَسَّهُ ٱلشَّرُّ جَزُوعًا

يبين الله تعالى أن الإنسان إذا غفل عن تعاليم ربه، يصبح شديد الحرص، فإذا مسّه شر يصبح كثير الجزع والأسى.

- في الجزء الثاني من المثنى :

وَإِذَا مَسَّهُ ٱلْخَيْرُ مَنُوعًا

إن الإنسان إذا غفل عن تعاليم ربه، يصبح كثير الإمساك والمنع إذا مسّه الخير.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأن الإنسان يأسى للشر إذا أصابه، ويصبح مُمسكاً حريصاً على ماله إذا أصابه الخير، فلا بدّ مِن تهذيب سلوكه بالإيمان والعمل الصالح الذي أمره الله به.

مثنى مُعجز مِن سورة نوح (الصفحة القرآنية ٥٧٠)

- في الجزء الأول من المثنى :

قَالَ رَبِّ إِنِّي دَعَوْتُ قَوْمِي لَيْلًا وَنَهَارًا

دعا نبي الله نوح عليه السلام قومه بنداء متكرر في الليل والنهار، ليؤمنوا بربهم، ويحذروا عقابه، ويخافوا غضبه، فلم يستجيبوا.

- في الجزء الثاني من المثنى :

فَقُلْتُ ٱسْتَغْفِرُوا۟ رَبَّكُمْ إِنَّهُۥ كَانَ غَفَّارًا

لجأ نبي الله نوح للحكمة والموعظة الحسنة في دعوته لقومه وطلب منهم أن يستغفروا ربهم ويتوبوا إليه لأنه غفار لذنوبهم، ومع ذلك لم يستجيبوا له.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأن نبي الله نوحاً عليه السلام، لم يملَّ دعوة قومه ليلاً ونهاراً للإيمان بربهم، وطالبهم بأن يستغفروه لأنه غفار للذنوب.

مثنى مُعجز مِن سورة نوح (الصفحة القرآنية ٥٧١)

- في الجزء الأول من المثنى :

رَّبِّ لَا تَذَرْ عَلَى ٱلْأَرْضِ مِنَ ٱلْكَٰفِرِينَ دَيَّارًا

نادى نوح ربه تعالى أن لا يبقي على الأرض مِن الجاحدين أحداً.

- في الجزء الثاني من المثنى :

وَلَا تَزِدِ ٱلظَّٰلِمِينَ إِلَّا تَبَارًا

استغفر نوح ربه له ولوالديه ولمن اتبعه مصدقاً له من المؤمنين والمؤمنات، ودعا ربه بأن يزيد من هلاك الكافرين الظالمين.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأن الله استجاب لدعوة نبيه نوح، بأن لا يبقي على الأرض من يجحد بآلائه، وبأن يزيد من هلاكهم فكان الطوفان الذي أودى بهم.

مثنى مُعجز مِن سورة الجن (الصفحة القرآنية ٥٧٢)

- في الجزء الأول من المثنى :

رِجَالٌ مِّنَ ٱلْإِنسِ يَعُوذُونَ بِرِجَالٍ مِّنَ ٱلْجِنِّ فَزَادُوهُمْ رَهَقًا

كان رجالٌ من الإنس يستعيذون مستجيرين ببعض الجن لتحقيق مصالح لهم، لكن الجن أدوا بذلك لزيادة الإثم والطغيان على هؤلاء الرجال.

- في الجزء الثاني من المثنى :

فَمَن يُؤْمِنۢ بِرَبِّهِۦ فَلَا يَخَافُ بَخْسًا وَلَا رَهَقًا

مَن آمنَ مِن هؤلاء الجن برب العالمين حينما سمعوا القرآن أصبحوا لا يخافون أن ينقصهم الله من ثوابه أو يغشاهم بأية ذلة.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأن ظن بعض الناس بفائدة تعاملهم مع الجن أنها تنجيهم من الضر أو تجلب لهم المنفعة إنما هو محض باطل، وأن الإيمان بالله من الإنس والجن هو الطريق الصحيح لعدم الخوف وضمان النجاة.

مثنى مُعجز مِن سورة الجن (الصفحة القرآنية ٥٧٣)

- في الجزء الأول من المثنى :

فَلَا تَدۡعُواْ مَعَ ٱللَّهِ أَحَدٗا

ليس للإنسان أن يدعو مع ربه أحداً، وألّا يكون في نيته رياء أو نفاق.

- في الجزء الثاني من المثنى :

فَلَا يُظۡهِرُ عَلَىٰ غَيۡبِهِۦٓ أَحَدًا

الغيب، اختص به رب العزة تبارك وتعالى، فلا يظهره أو يُطلع عليه أحداً من خلقه إلا من ارتضى من رسله.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأنه لا يجوز أن يَقرِن الإنسان بعبادة الله أحداً، فلا نفاق ولا رياء، بل توجه كلي لله العالم بالغيب وحده ولا يُطلع الله على هذا الغيب إلا من شاء من رسله.

مثنى مُعجز مِن سورة المزمل (الصفحة القرآنية ٥٧٤)

- في الجزء الأول من المثنى :

وَٱذۡكُرِ ٱسۡمَ رَبِّكَ وَتَبَتَّلۡ إِلَيۡهِ تَبۡتِيلٗا

إن الله يذكّر عباده المؤمنين بأهمية الانقطاع إليه انقطاعاً كاملاً مع صفاء النفس والسريرة عما يُعكّر صفو الروح الطاهرة التي تنعكس في مرآتها أنوارُ الله تعالى وتجلياتُه القدسية، فيعيش المرء في كنف رحمة الله وتحت رعايته.

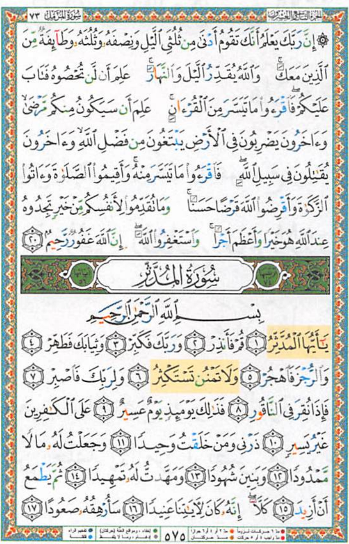
- في الجزء الثاني من المثنى :

لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ فَٱتَّخِذۡهُ وَكِيلٗا

يرشد القرآن الكريم إلى باب عظيم من أبواب الإيمان، وسبب كبير من أسباب النجاح والتوفيق، ألا وهو التوكل على الله تعالى حق الاتكال.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأن من يذكر الله ويتبتل إليه، عليه أن يُحسن التوكل على الله حق الاتكال مع الأخذ بالأسباب.

مثنى مُعجز مِن سورة المدثر (الصفحة القرآنية ٥٧٥)



- في الجزء الأول من المثنى :

يَٰٓأَيُّهَا ٱلْمُدَّثِّرُ

يخاطب الله تعالى رسوله الكريم بالمدثر، وهو المتغطي بدثار من القشعريرة التي لحقت به من مشاهدة المَلَك جبريل عليه السلام، وقد خاطبه بالمدثر ملاطفة له، ورافعاً لمعنوياته.

- في الجزء الثاني من المثنى :

وَلَا تَمْنُن تَسْتَكْثِرُ

يعلمه ربه ويؤدبه بالآداب الإلهية، وهو تعليم لمن آمن به من المؤمنين ليتخلّق بالأخلاق الكريمة، فلا يَمنُّون على مَن أعطوه، ولا يطلبون منه ثناء ولا جزاء.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأن على الإنسان ألّا يمنّ على أحد كي يزداد من الخير.

مثنى مُعجز مِن سورة المدثر (الصفحة القرآنية ٥٧٦)

- في الجزء الأول من المثنى :

إِنْ هَٰذَآ إِلَّا قَوْلُ ٱلْبَشَرِ

يرد الله تعالى على قول المشركين في حق القرآن الكريم بأنه من كلام البشر، ويقرر متحدياً بأنه من عنده تعالى، فليأتوا بسورة من مثله إن كانوا صادقين.

- في الجزء الثاني من المثنى :

وَمَا هِىَ إِلَّا ذِكْرَىٰ لِلْبَشَرِ

إن نار جهنم التي وُعِد بها المشركون الذين أضلهم الله تذكر الناس بأن يطلبوا الهداية من ربهم لئلا يصيروا إليها.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأن قول الكافرين عن القرآن بأنه سحر، يستوجب دخولهم نار جهنم التي وُعِد بها كل من أضلهم الله ولم تنلهم هدايته.

مثنى مُعجز مِن سورة القيامة (الصفحة القرآنية ٥٧٧)

- في الجزء الأول من المثنى :

إِنَّ عَلَيْنَا جَمْعَهُۥ وَقُرْءَانَهُۥ

إن الرسول عليه الصلاة والسلام كان يخشى تفلّت القرآن منه أو نسيان جزء منه بعد تلاوة الأمين جبريل عليه السلام للآيات، فكان يستعجل أثناء تلاوة جبريل مردداً لكلمات الله، فطمأنه ربه بتثبيته في صدره.

- في الجزء الثاني من المثنى :

ثُمَّ إِنَّ عَلَيْنَا بَيَانَهُۥ

بعد التعهد الإلهي بجمع القرآن وحفظه، أكد التعهد الإلهي على بيان القرآن وإفهامه للناس.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأن رب العالمين تعهد بجمع القرآن وحفظه وبيانه وإفهامه للناس للعمل به لصلاحهم وسعادتهم في الدارين.

مثنى مُعجز مِن سورة الإنسان (الصفحة القرآنية ٥٧٨)

- في الجزء الأول من المثنى :

لَمْ يَكُن شَيْـًٔا مَّذْكُورًا

يُبيّن الله تعالى أنه جاء على الإنسان وقت من الزمان لم يكن له وجود ولا ذكر.

- في الجزء الثاني من المثنى :

فَجَعَلْنَٰهُ سَمِيعًۢا بَصِيرًا

يُبيّن الله تعالى أنه أوجد نسل الإنسان مِن نطفة، هي ماء أخلاط مِن عناصر مختلفة، ثم أكرمه الله بنعمة السمع والبصر.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأنّ الإنسان أنعم الله عليه بالوجود، وأسبغ عليه مِن فضله حواس التواصل ليختار الكفر أو الشكر لله.

مثنى مُعجز مِن سورة الإنسان (الصفحة القرآنية ٥٧٩)

- في الجزء الأول من المثنى :

وَجَزَىٰهُم بِمَا صَبَرُوا۟ جَنَّةً وَحَرِيرًا

يُبيّن الله تعالى جزاءه للمتقين على صبرهم وقيامهم بالأعمال الصالحة، بأنْ يدخلهم جنته متنعمين فيها.

- في الجزء الثاني من المثنى :

إِنَّ هَٰذَا كَانَ لَكُمْ جَزَآءً وَكَانَ سَعْيُكُم مَّشْكُورًا

إنّ الجنة يكافئ بها الله عباده على إيمانهم بقبول عملهم في الحياة الدنيا.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأنّ الجنة هي الأجر والثواب من رب العالمين، على العمل الصالح لعباده المؤمنين المتقين، وصبرهم على معاناتهم في حياتهم الدنيا.

مثنى مُعجز مِن سورة المرسلات (الصفحة القرآنية ٥٨٠)

- في الجزء الأول من المثنى :

وَيْلٌ يَوْمَئِذٍ لِّلْمُكَذِّبِينَ

إن عذاب جهنم ينتظر المكذبين بآيات الله تعالى، فسوف يدعون على أنفسهم بالويل والثبور، لما أوردوها مصيراً مهلكاً وخيماً.

- في الجزء الثاني من المثنى :

كَذَٰلِكَ نَفْعَلُ بِٱلْمُجْرِمِينَ

إن السبب الذي أوردهم في نار جهنم، هو إجرامهم بحق أنفسهم وبحق غيرهم، وبحق الواجب عليهم تجاه ربهم فقد استوجبوا العقاب.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأن مصير المكذبين هو نفسه مصير المجرمين في النار.

مثنى مُعجز مِن سورة المرسلات (الصفحة القرآنية ٥٨١)

الجزء التاسع والعشرون — سورة المرسلات ٧٧

أَلَمْ نَخْلُقكُّم مِّن مَّآءٍ مَّهِينٍ ﴿٢٠﴾ فَجَعَلْنَٰهُ فِى قَرَارٍ مَّكِينٍ ﴿٢١﴾ إِلَىٰ قَدَرٍ مَّعْلُومٍ ﴿٢٢﴾ فَقَدَرْنَا فَنِعْمَ ٱلْقَٰدِرُونَ ﴿٢٣﴾ وَيْلٌ يَوْمَئِذٍ لِّلْمُكَذِّبِينَ ﴿٢٤﴾ أَلَمْ نَجْعَلِ ٱلْأَرْضَ كِفَاتًا ﴿٢٥﴾ أَحْيَآءً وَأَمْوَٰتًا ﴿٢٦﴾ وَجَعَلْنَا فِيهَا رَوَٰسِىَ شَٰمِخَٰتٍ وَأَسْقَيْنَٰكُم مَّآءً فُرَاتًا ﴿٢٧﴾ وَيْلٌ يَوْمَئِذٍ لِّلْمُكَذِّبِينَ ﴿٢٨﴾ ٱنطَلِقُوٓا۟ إِلَىٰ مَا كُنتُم بِهِۦ تُكَذِّبُونَ ﴿٢٩﴾ ٱنطَلِقُوٓا۟ إِلَىٰ ظِلٍّ ذِى ثَلَٰثِ شُعَبٍ ﴿٣٠﴾ لَّا ظَلِيلٍ وَلَا يُغْنِى مِنَ ٱللَّهَبِ ﴿٣١﴾ إِنَّهَا تَرْمِى بِشَرَرٍ كَٱلْقَصْرِ ﴿٣٢﴾ كَأَنَّهُۥ جِمَٰلَتٌ صُفْرٌ ﴿٣٣﴾ وَيْلٌ يَوْمَئِذٍ لِّلْمُكَذِّبِينَ ﴿٣٤﴾ هَٰذَا يَوْمُ لَا يَنطِقُونَ ﴿٣٥﴾ وَلَا يُؤْذَنُ لَهُمْ فَيَعْتَذِرُونَ ﴿٣٦﴾ وَيْلٌ يَوْمَئِذٍ لِّلْمُكَذِّبِينَ ﴿٣٧﴾ هَٰذَا يَوْمُ ٱلْفَصْلِ جَمَعْنَٰكُمْ وَٱلْأَوَّلِينَ ﴿٣٨﴾ فَإِن كَانَ لَكُمْ كَيْدٌ فَكِيدُونِ ﴿٣٩﴾ وَيْلٌ يَوْمَئِذٍ لِّلْمُكَذِّبِينَ ﴿٤٠﴾ إِنَّ ٱلْمُتَّقِينَ فِى ظِلَٰلٍ وَعُيُونٍ ﴿٤١﴾ وَفَوَٰكِهَ مِمَّا يَشْتَهُونَ ﴿٤٢﴾ كُلُوا۟ وَٱشْرَبُوا۟ هَنِيٓـًٔۢا بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿٤٣﴾ إِنَّا كَذَٰلِكَ نَجْزِى ٱلْمُحْسِنِينَ ﴿٤٤﴾ وَيْلٌ يَوْمَئِذٍ لِّلْمُكَذِّبِينَ ﴿٤٥﴾ كُلُوا۟ وَتَمَتَّعُوا۟ قَلِيلًا إِنَّكُم مُّجْرِمُونَ ﴿٤٦﴾ وَيْلٌ يَوْمَئِذٍ لِّلْمُكَذِّبِينَ ﴿٤٧﴾ وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ ٱرْكَعُوا۟ لَا يَرْكَعُونَ ﴿٤٨﴾ وَيْلٌ يَوْمَئِذٍ لِّلْمُكَذِّبِينَ ﴿٤٩﴾ فَبِأَىِّ حَدِيثٍۭ بَعْدَهُۥ يُؤْمِنُونَ ﴿٥٠﴾

٥٨١

- في الجزء الأول من المثنى :

فَقَدَرْنَا فَنِعْمَ ٱلْقَٰدِرُونَ

يذكر الله تعالى عباده بنشأتهم الأولى، وقد كانوا ماءً مهيناً، ثم جعلهم في أرحام أمهاتهم، وبقدرة الله تحولوا إلى أجنّة مرت بمراحل حتى اكتملت في الأجل المعلوم.

- في الجزء الثاني من المثنى :

فَبِأَىِّ حَدِيثٍۭ بَعْدَهُۥ يُؤْمِنُونَ

يتوعد الله المجرمين المكذبين بأن مصيرهم النار فياعجباً إذا لم يؤمنوا بعد بذلك.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأن الأجل الذي يحدده الله لكل شيء آتٍ لا محالة في وقته، فعلامَ يكذب المجرمون، وعلى ماذا يعولون؟.

مثنى مُعجز مِن سورة النبأ (الصفحة القرآنية ٥٨٢)



الجزء الثلاثون — سورة النبإ ٧٨

سُورَةُ النَّبَإِ

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

عَمَّ يَتَسَآءَلُونَ ﴿١﴾ عَنِ ٱلنَّبَإِ ٱلْعَظِيمِ ﴿٢﴾ ٱلَّذِى هُمْ فِيهِ مُخْتَلِفُونَ ﴿٣﴾ كَلَّا سَيَعْلَمُونَ ﴿٤﴾ ثُمَّ كَلَّا سَيَعْلَمُونَ ﴿٥﴾ أَلَمْ نَجْعَلِ ٱلْأَرْضَ مِهَٰدًا ﴿٦﴾ وَٱلْجِبَالَ أَوْتَادًا ﴿٧﴾ وَخَلَقْنَٰكُمْ أَزْوَٰجًا ﴿٨﴾ وَجَعَلْنَا نَوْمَكُمْ سُبَاتًا ﴿٩﴾ وَجَعَلْنَا ٱلَّيْلَ لِبَاسًا ﴿١٠﴾ وَجَعَلْنَا ٱلنَّهَارَ مَعَاشًا ﴿١١﴾ وَبَنَيْنَا فَوْقَكُمْ سَبْعًا شِدَادًا ﴿١٢﴾ وَجَعَلْنَا سِرَاجًا وَهَّاجًا ﴿١٣﴾ وَأَنزَلْنَا مِنَ ٱلْمُعْصِرَٰتِ مَآءً ثَجَّاجًا ﴿١٤﴾ لِّنُخْرِجَ بِهِۦ حَبًّا وَنَبَاتًا ﴿١٥﴾ وَجَنَّٰتٍ أَلْفَافًا ﴿١٦﴾ إِنَّ يَوْمَ ٱلْفَصْلِ كَانَ مِيقَٰتًا ﴿١٧﴾ يَوْمَ يُنفَخُ فِى ٱلصُّورِ فَتَأْتُونَ أَفْوَاجًا ﴿١٨﴾ وَفُتِحَتِ ٱلسَّمَآءُ فَكَانَتْ أَبْوَٰبًا ﴿١٩﴾ وَسُيِّرَتِ ٱلْجِبَالُ فَكَانَتْ سَرَابًا ﴿٢٠﴾ إِنَّ جَهَنَّمَ كَانَتْ مِرْصَادًا ﴿٢١﴾ لِّلطَّٰغِينَ مَـَٔابًا ﴿٢٢﴾ لَّٰبِثِينَ فِيهَآ أَحْقَابًا ﴿٢٣﴾ لَّا يَذُوقُونَ فِيهَا بَرْدًا وَلَا شَرَابًا ﴿٢٤﴾ إِلَّا حَمِيمًا وَغَسَّاقًا ﴿٢٥﴾ جَزَآءً وِفَاقًا ﴿٢٦﴾ إِنَّهُمْ كَانُوا۟ لَا يَرْجُونَ حِسَابًا ﴿٢٧﴾ وَكَذَّبُوا۟ بِـَٔايَٰتِنَا كِذَّابًا ﴿٢٨﴾ وَكُلَّ شَىْءٍ أَحْصَيْنَٰهُ كِتَٰبًا ﴿٢٩﴾ فَذُوقُوا۟ فَلَن نَّزِيدَكُمْ إِلَّا عَذَابًا ﴿٣٠﴾

٥٨٢

- في الجزء الأول من المثنى :

لَّا يَذُوقُونَ فِيهَا بَرْدًا وَلَا شَرَابًا

يصف الله تعالى العذاب الذي سينال الطاغين جسدياً ومعنوياً، فهم في نار الجحيم يريدون شربة يُطفئون بها لهيب عطشهم، أو تخفيفاً من لهيب النار ببردٍ يرطب أبدانهم، فلا هم يذوقون البرودة ولا يُغاثون بشربة ماء.

- في الجزء الثاني من المثنى :

فَذُوقُوا۟ فَلَن نَّزِيدَكُمْ إِلَّا عَذَابًا

تقول الملائكة لهم ذوقوا هذا الجحيم، فلن نزيدكم إلا مِن لهيبه وعذابه.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأنّ الطاغين الكافرين في نار جهنم اللاهبة، لا يُسعَفون بنسيم بارد، ولا بشربة ماء، وإنّ عذابهم هذا في ازدياد.

مثنى مُعجز مِن سورة النازعات (الصفحة القرآنية ٥٨٣)

- في الجزء الأول من المثنى :

يَوۡمَ تَرۡجُفُ ٱلرَّاجِفَةُ

يوم القيامة، هو اليوم الذي تضطرب فيه الأرض عند النفخة الأولى لموت جميع الخلق.

- في الجزء الثاني من المثنى :

قُلُوبٞ يَوۡمَئِذٖ وَاجِفَةٌ

في يوم البعث، تضطرب القلوب يومئذ وتخاف مِن هول الموقف.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأنّ مشهد يوم القيامة يجعل القلوب مضطربة خائفة من مصيرها المحتوم.

مثنى مُعجز مِن سورة النازعات (الصفحة القرآنية ٥٨٤)

- في الجزء الأول من المثنى :

ٱذۡهَبۡ إِلَىٰ فِرۡعَوۡنَ إِنَّهُۥ طَغَىٰ

يطلب رب العزة جل وعلا من نبيه موسى عليه السلام أن يذهب إلى فرعون ليهديه، بعد أن طغى وتجاوز الحدود.

- في الجزء الثاني من المثنى :

فَأَخَذَهُ ٱللَّهُ نَكَالَ ٱلۡأٓخِرَةِ وَٱلۡأُولَىٰٓ

لمّا أُنذِر فرعون، لم يتّعظ، فعاقبه الله تعالى بعذاب الدنيا بالغرق في البحر، وعذاب الآخرة في نار جهنم.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأن تَبليغ رسالة الهدى على من طغى وتجبّر، إنْ لم يُستَجب لها، فستكون العاقبة وخيمة في الدنيا والآخرة، كما حصل لفرعون.

مثنى مُعجز مِن سورة عبس (الصفحة القرآنية ٥٨٥)

- في الجزء الأول من المثنى :

ثُمَّ أَمَاتَهُۥ فَأَقۡبَرَهُۥ

لعن اللهُ الكافر وعذبه لكفره وظلمه، ولو كان عاقلاً لنظر بعين العقل إلى بداية خلقه من نطفة قدَّره رجلاً يمشي على رجليه، فصار يجحد ربه بكفره وظلمه، ثم أماته ربه فأقبره قبراً على قدر جسمه.

- في الجزء الثاني من المثنى :

ثُمَّ إِذَا شَآءَ أَنشَرَهُۥ

بعد أن دفن في قبره وأصبح قبره حفرة من حفر النار، سيأتي يوم ينشر الله صحيفته ويفضحه على رؤوس الأشهاد أن هذا هو الذي أنكر نعمة الله عليه.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأن الكافر الجاحد بنعمة ربه سيموت وسينشره اللهُ بمشيئته صحيفةَ أعماله السيئة.

مثنى مُعجز مِن سورة التكوير (الصفحة القرآنية ٥٨٦)

- في الجزء الأول من المثنى :

إِنَّهُۥ لَقَوۡلُ رَسُولٖ كَرِيمٖ

يبين أن نزول جبريل عليه السلام على الرسول عليه الصلاة والسلام هو لتبليغه للناس أجمعين.

- في الجزء الثاني من المثنى :

لِمَن شَآءَ مِنكُمۡ أَن يَسۡتَقِيمَ

هذا الكتاب الكريم الذي نزل به الروح عليه السلام، هو لهداية الناس وإرشادهم لما فيه خيرهم وسعادتهم، ولمن شاء منهم أن يسير على الصراط المستقيم ويسعد في دنياه وآخرته.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأن الكلام الموحى به من الله تعالى لرسوله الكريم، فيه الخير لمن يرغب من الناس الهداية للطريق المستقيم.

مثنى مُعجز مِن سورة الانفطار (الصفحة القرآنية ٥٨٧)

- في الجزء الأول من المثنى :

﴿كَلَّا بَلْ تُكَذِّبُونَ بِالدِّينِ﴾

يبين الله تعالى للإنسان يوم القيامة أنّ غروره لا يُجديه، فالله هو الذي خلقه وأحسن صنعه، ومع هذا فالإنسان جاحد لربه ومكذب بيوم الحساب.

- في الجزء الثاني من المثنى :

﴿وَمَا أَدْرَاكَ مَا يَوْمُ الدِّينِ﴾

يبين الله تعالى للإنسان أنه جاهلٌ حقيقة يوم البعث هذا.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأن الإنسان لو علم حقيقة يوم الحساب كما يجب، لما جحد بربه وكَذّب بهذا اليوم المشهود.

مثنى مُعجز مِن سورة المطففين (الصفحة القرآنية ٥٨٨)

- في الجزء الأول من المثنى :

﴿إِنَّ الَّذِينَ أَجْرَمُوا كَانُوا مِنَ الَّذِينَ آمَنُوا يَضْحَكُونَ﴾

في الحياة الدنيا، كان المجرمون الكفرة يتعاملون مع المؤمنين بالاستهزاء والاستخفاف بعقولهم وأعمالهم، ظناً منهم أنهم على حق والمؤمنون على باطل، هكذا سوّلت لهم أنفسهم.

- في الجزء الثاني من المثنى :

﴿فَالْيَوْمَ الَّذِينَ آمَنُوا مِنَ الْكُفَّارِ يَضْحَكُونَ﴾

تنعكس الصورة يوم القيامة فالذين آمنوا هم الذين يسخرون من الكافرين ويستهزئون بهم.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأنه في الدنيا كان الكافرون يضحكون من الذين آمنوا، وفي الآخرة تنقلب الصورة، فيضحك الذين آمنوا من الكافرين قصاصاً عادلاً من رب العالمين.

مثنى مُعجز مِن المطففين والانشقاق (الصفحة القرآنية ٥٨٩)

- في الجزء الأول من المثنى :

﴿هَلْ ثُوِّبَ الْكُفَّارُ مَا كَانُوا يَفْعَلُونَ﴾

يبين الله تعالى كيف أنّ الكفار سيلاقون مصيرهم يوم القيامة، ويُجازَون على سخريتهم بالمؤمنين في الدنيا حق الجزاء، وذلك بعذابهم في جهنم أشد العذاب.

- في الجزء الثاني من المثنى :

﴿بَلِ الَّذِينَ كَفَرُوا يُكَذِّبُونَ﴾

يبين الله تعالى أن الكافرين يكذّبون بما أُنزل على رسوله الكريم، وهم يجحدون به ويعاندونه.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأن الكافرين الذين يسخرون من المؤمنين، لهم جزاء ذلك عذابُ نار جهنم، بما كانوا يجحدون به من آيات الله ورسله.

مثنى مُعجز مِن سورة البروج (الصفحة القرآنية ٥٩٠)

- في الجزء الأول من المثنى :

﴿وَاللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ﴾

إن الله سبحانه وتعالى شاهدٌ على كل خلقه، فهو الحاكم والشاهد والقاضي بينهم يوم الدين، يوم لا ينفع مال ولا بنون إلا من أتى الله بقلب سليم.

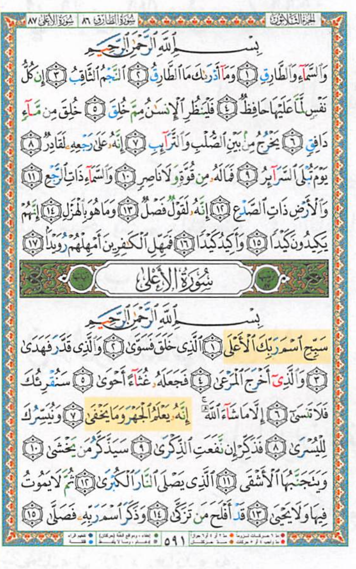
- في الجزء الثاني من المثنى :

﴿إِنَّهُ هُوَ يُبْدِئُ وَيُعِيدُ﴾

تفرد الله بالخلق ببدئه وبإعادته ونشره من جديد للحساب والجزاء، وهو يعطي ويمنع ويغني ويفقر ويعز ويذل ويرفع ويخفض، وهو الغفور الودود ذو العرش المجيد.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأن الله تعالى شاهد على جميع أعمال خلقه، وهو الذي يبدأ الخلق ثم يعيده للحساب والجزاء.

مثنى مُعجز مِن سورة الأعلى (الصفحة القرآنية ٥٩١)


الجزء الثلاثون — سورة الطارق ٨٦ — سورة الأعلى ٨٧

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

وَالسَّمَاءِ وَالطَّارِقِ ﴿١﴾ وَمَا أَدْرَاكَ مَا الطَّارِقُ ﴿٢﴾ النَّجْمُ الثَّاقِبُ ﴿٣﴾ إِن كُلُّ
نَفْسٍ لَّمَّا عَلَيْهَا حَافِظٌ ﴿٤﴾ فَلْيَنظُرِ الْإِنسَانُ مِمَّ خُلِقَ ﴿٥﴾ خُلِقَ مِن مَّاءٍ
دَافِقٍ ﴿٦﴾ يَخْرُجُ مِن بَيْنِ الصُّلْبِ وَالتَّرَائِبِ ﴿٧﴾ إِنَّهُ عَلَىٰ رَجْعِهِ لَقَادِرٌ ﴿٨﴾
يَوْمَ تُبْلَى السَّرَائِرُ ﴿٩﴾ فَمَا لَهُ مِن قُوَّةٍ وَلَا نَاصِرٍ ﴿١٠﴾ وَالسَّمَاءِ ذَاتِ الرَّجْعِ ﴿١١﴾
وَالْأَرْضِ ذَاتِ الصَّدْعِ ﴿١٢﴾ إِنَّهُ لَقَوْلٌ فَصْلٌ ﴿١٣﴾ وَمَا هُوَ بِالْهَزْلِ ﴿١٤﴾ إِنَّهُمْ
يَكِيدُونَ كَيْدًا ﴿١٥﴾ وَأَكِيدُ كَيْدًا ﴿١٦﴾ فَمَهِّلِ الْكَافِرِينَ أَمْهِلْهُمْ رُوَيْدًا ﴿١٧﴾

سُورَةُ الأَعْلَى

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

سَبِّحِ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى ﴿١﴾ الَّذِي خَلَقَ فَسَوَّىٰ ﴿٢﴾ وَالَّذِي قَدَّرَ فَهَدَىٰ
﴿٣﴾ وَالَّذِي أَخْرَجَ الْمَرْعَىٰ ﴿٤﴾ فَجَعَلَهُ غُثَاءً أَحْوَىٰ ﴿٥﴾ سَنُقْرِئُكَ
فَلَا تَنسَىٰ ﴿٦﴾ إِلَّا مَا شَاءَ اللَّهُ إِنَّهُ يَعْلَمُ الْجَهْرَ وَمَا يَخْفَىٰ ﴿٧﴾ وَنُيَسِّرُكَ
لِلْيُسْرَىٰ ﴿٨﴾ فَذَكِّرْ إِن نَّفَعَتِ الذِّكْرَىٰ ﴿٩﴾ سَيَذَّكَّرُ مَن يَخْشَىٰ ﴿١٠﴾
وَيَتَجَنَّبُهَا الْأَشْقَى ﴿١١﴾ الَّذِي يَصْلَى النَّارَ الْكُبْرَىٰ ﴿١٢﴾ ثُمَّ لَا يَمُوتُ
فِيهَا وَلَا يَحْيَىٰ ﴿١٣﴾ قَدْ أَفْلَحَ مَن تَزَكَّىٰ ﴿١٤﴾ وَذَكَرَ اسْمَ رَبِّهِ فَصَلَّىٰ ﴿١٥﴾

٥٩١

- في الجزء الأول من المثنى :

سَبِّحِ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى

يا أيها المؤمن سبح اسم ربك الأعلى الذي لا شيء فوقه ولا أمر فوق أمره، هو الذي يعزك ويعلي شأنك في الدنيا ويرفعك في الآخرة أعلى الدرجات.

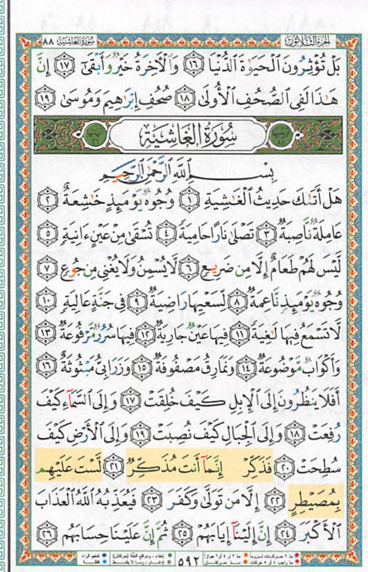
- في الجزء الثاني من المثنى :

إِنَّهُ يَعْلَمُ الْجَهْرَ وَمَا يَخْفَىٰ

إن الله يعلم ما يجهر به الإنسان وما يخفي، وإن ذكر الله جهراً وسراً ينوّر كلاً من القلب والنفس والفكر بنور هذا الاسم المبارك الذي عمت بركته الوجود.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأن الأمر الإلهي بتسبيح الله وحمده هو الأعلى والأعظم مما سواه، ويجب ألا يخالطه أي شيء، لأن الله يعلم ما يجهر به المرء وما يخفيه.

مثنى مُعجز مِن سورة الغاشية (الصفحة القرآنية ٥٩٢)


الجزء الثلاثون — سورة الغاشية ٨٨

بَلْ تُؤْثِرُونَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا ﴿١٦﴾ وَالْآخِرَةُ خَيْرٌ وَأَبْقَىٰ ﴿١٧﴾ إِنَّ
هَٰذَا لَفِي الصُّحُفِ الْأُولَىٰ ﴿١٨﴾ صُحُفِ إِبْرَاهِيمَ وَمُوسَىٰ ﴿١٩﴾

سُورَةُ الغَاشِيَةِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

هَلْ أَتَاكَ حَدِيثُ الْغَاشِيَةِ ﴿١﴾ وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ خَاشِعَةٌ ﴿٢﴾
عَامِلَةٌ نَّاصِبَةٌ ﴿٣﴾ تَصْلَىٰ نَارًا حَامِيَةً ﴿٤﴾ تُسْقَىٰ مِنْ عَيْنٍ آنِيَةٍ ﴿٥﴾
لَّيْسَ لَهُمْ طَعَامٌ إِلَّا مِن ضَرِيعٍ ﴿٦﴾ لَّا يُسْمِنُ وَلَا يُغْنِي مِن جُوعٍ ﴿٧﴾
وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَّاعِمَةٌ ﴿٨﴾ لِّسَعْيِهَا رَاضِيَةٌ ﴿٩﴾ فِي جَنَّةٍ عَالِيَةٍ ﴿١٠﴾
لَّا تَسْمَعُ فِيهَا لَاغِيَةً ﴿١١﴾ فِيهَا عَيْنٌ جَارِيَةٌ ﴿١٢﴾ فِيهَا سُرُرٌ مَّرْفُوعَةٌ ﴿١٣﴾
وَأَكْوَابٌ مَّوْضُوعَةٌ ﴿١٤﴾ وَنَمَارِقُ مَصْفُوفَةٌ ﴿١٥﴾ وَزَرَابِيُّ مَبْثُوثَةٌ ﴿١٦﴾
أَفَلَا يَنظُرُونَ إِلَى الْإِبِلِ كَيْفَ خُلِقَتْ ﴿١٧﴾ وَإِلَى السَّمَاءِ كَيْفَ
رُفِعَتْ ﴿١٨﴾ وَإِلَى الْجِبَالِ كَيْفَ نُصِبَتْ ﴿١٩﴾ وَإِلَى الْأَرْضِ كَيْفَ
سُطِحَتْ ﴿٢٠﴾ فَذَكِّرْ إِنَّمَا أَنتَ مُذَكِّرٌ ﴿٢١﴾ لَّسْتَ عَلَيْهِم
بِمُصَيْطِرٍ ﴿٢٢﴾ إِلَّا مَن تَوَلَّىٰ وَكَفَرَ ﴿٢٣﴾ فَيُعَذِّبُهُ اللَّهُ الْعَذَابَ
الْأَكْبَرَ ﴿٢٤﴾ إِنَّ إِلَيْنَا إِيَابَهُمْ ﴿٢٥﴾ ثُمَّ إِنَّ عَلَيْنَا حِسَابَهُم ﴿٢٦﴾

٥٩٢

- في الجزء الأول من المثنى :

فَذَكِّرْ إِنَّمَا أَنتَ مُذَكِّرٌ

إنّ مهمة الرسول عليه الصلاة والسلام الأساسية هي تبليغ قومه بالتذكير بالله تعالى، واليوم الآخر، وعذاب جهنم، والتخويف من غضبه وعقابه.

- في الجزء الثاني من المثنى :

لَّسْتَ عَلَيْهِم بِمُصَيْطِرٍ

يبين سبحانه وتعالى بأنه ليس للنبي محمد عليه الصلاة والسلام سيطرة عليهم، وليس مِنْ مهمة النبي إجبارهم وإكراههم على الإيمان.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأنّ تبليغ الرسالة يتم بالتذكير بالله، وآلائه ونعمه، والتخويف من عقوبته، وهذا يتم بالمعروف والموعظة، وليس بالإكراه.

مثنى مُعجز مِن سورة الفجر (الصفحة القرآنية ٥٩٣)

- **في الجزء الأول من المثنى :**

فَأَكۡثَرُواْ فِيهَا ٱلۡفَسَادَ

إن مدينة إرم ذات العماد لم يُر مثلها في البلاد، وكان أهلها قد أكثروا في الفساد.

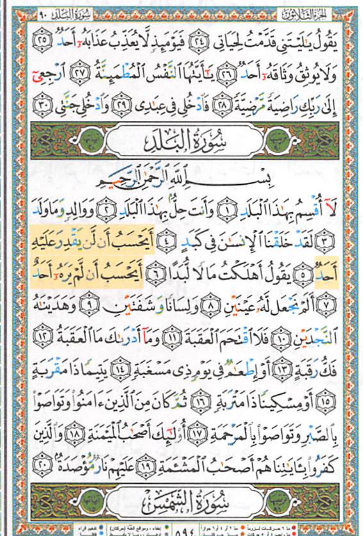
- **في الجزء الثاني من المثنى :**

إِنَّ رَبَّكَ لَبِٱلۡمِرۡصَادِ

لقد ظن قوم عاد أن لن تزول النعم من بين أيديهم، لكن ربهم كان لهم بالمرصاد، فصب عليهم عذاباً شديداً وسلبهم ما كانوا به من النعيم ورغد العيش.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأن الله تعالى بالمرصاد لمن يبغي ويفسد في الأرض، فعقابه في الدنيا قبل الآخرة.

مثنى مُعجز مِن سورة البلد (الصفحة القرآنية ٥٩٤)



الجزء الثلاثون — سورة الفجر ٨٩

يقول يليتني قدمت لحياتي ﴿٢٤﴾ فيومئذ لا يعذب عذابه أحد ﴿٢٥﴾ ولا يوثق وثاقه أحد ﴿٢٦﴾ يأيتها النفس المطمئنة ﴿٢٧﴾ ارجعي إلى ربك راضية مرضية ﴿٢٨﴾ فادخلي في عبدي ﴿٢٩﴾ وادخلي جنتي ﴿٣٠﴾

سورة البلد

بسم الله الرحمن الرحيم

لا أقسم بهذا البلد ﴿١﴾ وأنت حل بهذا البلد ﴿٢﴾ ووالد وما ولد ﴿٣﴾ لقد خلقنا الإنسن في كبد ﴿٤﴾ أيحسب أن لن يقدر عليه أحد ﴿٥﴾ يقول أهلكت مالا لبدا ﴿٦﴾ أيحسب أن لم يره أحد ﴿٧﴾ ألم نجعل له عينين ﴿٨﴾ ولسانا وشفتين ﴿٩﴾ وهدينه النجدين ﴿١٠﴾ فلا اقتحم العقبة ﴿١١﴾ وما أدرىك ما العقبة ﴿١٢﴾ فك رقبة ﴿١٣﴾ أو إطعم في يوم ذي مسغبة ﴿١٤﴾ يتيما ذا مقربة ﴿١٥﴾ أو مسكينا ذا متربة ﴿١٦﴾ ثم كان من الذين ءامنوا وتواصوا بالصبر وتواصوا بالمرحمة ﴿١٧﴾ أولئك أصحب الميمنة ﴿١٨﴾ والذين كفروا بـايـتنا هم أصحب المشـٔمة ﴿١٩﴾ عليهم نار مؤصدة ﴿٢٠﴾

سورة الشمس

٥٩٤

- **في الجزء الأول من المثنى :**

أَيَحۡسَبُ أَن لَّن يَقۡدِرَ عَلَيۡهِ أَحَدٞ

أيظن الإنسان بكبريائه واعتداده بقوته وتجبّره على أخيه الإنسان، بأن لا أحد يقدر على إيقافه عن ظلمه والحيلولة بينه وبين المستضعفين.

- **في الجزء الثاني من المثنى :**

أَيَحۡسَبُ أَن لَّمۡ يَرَهُۥٓ أَحَدٌ

أيظن هذا الإنسان المغرور والغافل عن ربه، أن الله تعالى لن يراه ولن يطلع على ما تكنّه نفسه وتخفيه سريرته.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأن الإنسان واهم إذا ظنّ أنه بقوته وجبروته لن يتفوق عليه أحد ولن يراه أحد.

مثنى مُعجز مِن سورة الليل (الصفحة القرآنية ٥٩٥)



- في الجزء الأول من المثنى :

فَسَنُيَسِّرُهُۥ لِلۡيُسۡرَىٰ

من يعطي الفقراء والمساكين وينفق في وجوه الخير ويتقي ربه في أمره ونهيه وسره وعلنه، فَسيُيسر الله أمره في الدنيا وييسر حسابه في الآخرة.

- في الجزء الثاني من المثنى :

فَسَنُيَسِّرُهُۥ لِلۡعُسۡرَىٰ

الذي يمتنع عن أداء الزكاة ويحرم المحتاجين من فائض ماله ومتاعه فسيعسر الله أمره في الدنيا ويعسر حسابه في الآخرة.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأن اليسر والعسر في الدنيا والآخرة مرهونان بعمل الإنسان خيراً أو شراً.

مثنى مُعجز مِن سورة الضحى (الصفحة القرآنية ٥٩٦)



- في الجزء الأول من المثنى :

فَأَمَّا ٱلۡيَتِيمَ فَلَا تَقۡهَرۡ

إن إكرام اليتامى وإدخال السرور والبهجة على نفوسهم هو من أخلاق الإسلام التي أمرنا بها رسول الله صلى الله عليه وسلم.

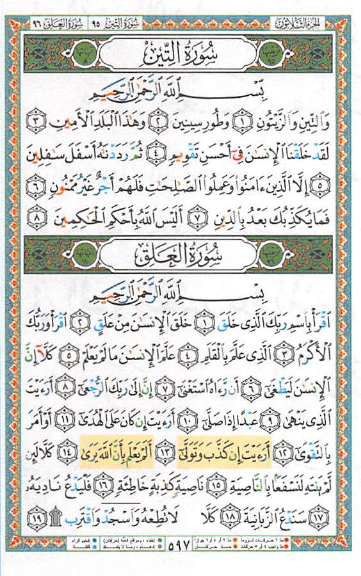
- في الجزء الثاني من المثنى :

وَأَمَّا ٱلسَّآئِلَ فَلَا تَنۡهَرۡ

يحثنا الإسلام على عدم نهر السائل والمسكين والفقير المحتاج، ويأمرنا بمدّ يد العون إليه والوقوف إلى جانبه.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأن المجتمع الإسلامي متكافل متقابل، فلا قهر واضطهاد لليتيم، ولا نهر للسائل المحتاج.

مثنى مُعجز مِن سورة العلق (الصفحة القرآنية ٥٩٧)



- في الجزء الأول من المثنى :

أَرَءَيْتَ إِن كَذَّبَ وَتَوَلَّىٰٓ

يحذر الله كل من يقف في طريق الخير وأهله ويصد عن سبيل الله ويكذب بيوم القيامة/ ويتولى عن سماع كلام الله.

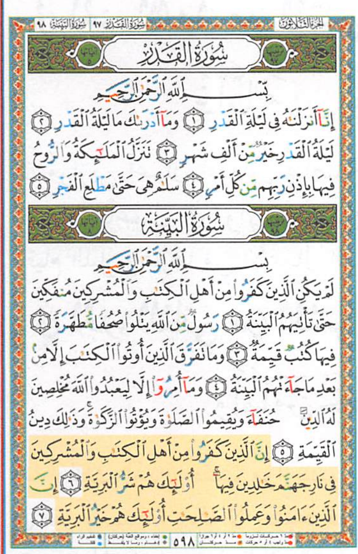
- في الجزء الثاني من المثنى :

أَلَمْ يَعْلَم بِأَنَّ ٱللَّهَ يَرَىٰ

هذا الذي يقف في طريق الله، يحارب عباد الله ويصدهم عن ذكره، لو كان يعلم أن الله يراه ومطلع عليه لما تجرأ وكابر في إيذاء المؤمنين لأن الله سيعاقبه في نار جهنم، ويسفعه على ناصيته الكاذبة الخاطئة.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير وتعجب مِمَّن يكذب على الله والناس، مع أن الله عالِم به يراه.

مثنى مُعجز مِن سورة البينة (الصفحة القرآنية ٥٩٨)



- في الجزء الأول من المثنى :

إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ مِنْ أَهْلِ ٱلْكِتَـٰبِ وَٱلْمُشْرِكِينَ فِى نَارِ جَهَنَّمَ خَـٰلِدِينَ فِيهَآ ۚ أُو۟لَـٰٓئِكَ هُمْ شَرُّ ٱلْبَرِيَّةِ

إنّ مَن كفرَ من أهل الكتاب والمشركين في نار جهنم، لِمُعاداتهم الله ورسوله بالعناد والكفر، وترك القيم الفاضلة والتخلي عن نصرة المظلوم، وعدم إحقاق الحق وإبطال الباطل فهم أسوأ الناس.

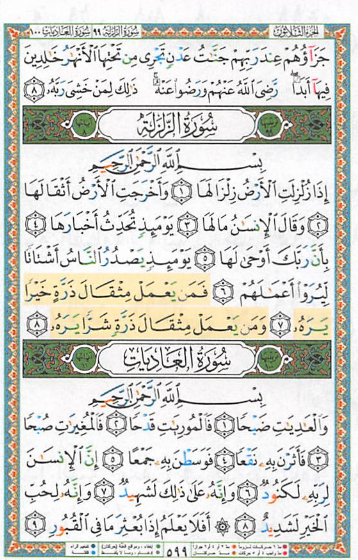
- في الجزء الثاني من المثنى :

إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّـٰلِحَـٰتِ أُو۟لَـٰٓئِكَ هُمْ خَيْرُ ٱلْبَرِيَّةِ

إنّ المؤمنين الذين عَملوا الصالحات وأقاموا الصلاة وآتوا الزكاة وأمروا بالمعروف ونهوا عن المنكر، أولئك لهم جنات تجري مِن تحتها الأنهار، خالدين فيها أبداً، رضي الله عنهم ورضوا عن أنفسهم، فهم أحسن الناس.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأنّ مَن كَفَرَ مِن أهلِ الكِتاب، ومَن أشرك بالله بكفره وضلاله، هو في النار لأنه مِن أسوأ البشر، في حين أنّ مَن يؤمن بالله ويعمل صالحاً، فهو في الجنة لأنه مِن أحسن البشر.

مثنى مُعجز مِن سورة الزلزلة (الصفحة القرآنية ٥٩٩)


الجزء الثلاثون — سورة الزلزلة ٩٩ — سورة العاديات ١٠٠

جزاؤهم عند ربهم جنت عدن تجري من تحتها الأنهر خلدين فيها أبدا رضي الله عنهم ورضوا عنه ذلك لمن خشي ربه ﴿٨﴾

سورة الزلزلة

بسم الله الرحمن الرحيم

إذا زلزلت الأرض زلزالها ﴿١﴾ وأخرجت الأرض أثقالها ﴿٢﴾ وقال الإنسن ما لها ﴿٣﴾ يومئذ تحدث أخبارها ﴿٤﴾ بأن ربك أوحى لها ﴿٥﴾ يومئذ يصدر الناس أشتاتا ليروا أعملهم ﴿٦﴾ فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره ﴿٧﴾ ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره ﴿٨﴾

سورة العاديات

بسم الله الرحمن الرحيم

والعديت ضبحا ﴿١﴾ فالموريت قدحا ﴿٢﴾ فالمغيرت صبحا ﴿٣﴾ فأثرن به نقعا ﴿٤﴾ فوسطن به جمعا ﴿٥﴾ إن الإنسن لربه لكنود ﴿٦﴾ وإنه على ذلك لشهيد ﴿٧﴾ وإنه لحب الخير لشديد ﴿٨﴾ أفلا يعلم إذا بعثر ما في القبور ﴿٩﴾

٥٩٩

- **في الجزء الأول من المثنى :**

فَمَن يَعۡمَلۡ مِثۡقَالَ ذَرَّةٍ خَيۡرٗا يَرَهُۥ

بيّن الله تعالى أنّه أحصى الخير كله حتى أقل القليل، من مسالكه المتنوعة، وأنّه لن يفوت على المؤمن جزاء عمله مهما صغر.

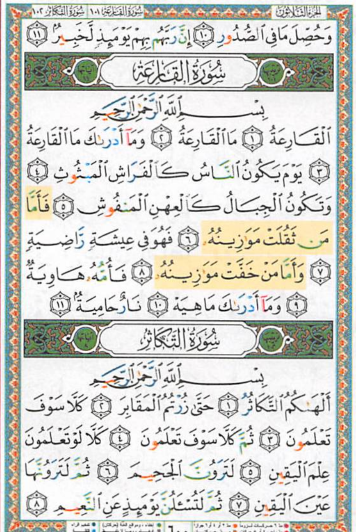
- **في الجزء الثاني من المثنى :**

وَمَن يَعۡمَلۡ مِثۡقَالَ ذَرَّةٖ شَرّٗا يَرَهُۥ

نَهى الله تعالى عن كل أبواب الشر، وحَذّر من الوقوع في أدنى الشر وأقله.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأنَّ أعمال ابن أدم محفوظة عند الله تعالى، ويجزيهم عليها مهما قلّت.

مثنى مُعجز مِن سورة القارعة (الصفحة القرآنية ٦٠٠)


الجزء الثلاثون — سورة القارعة ١٠١ — سورة التكاثر ١٠٢

وحصل ما في الصدور ﴿١٠﴾ إن ربهم بهم يومئذ لخبير ﴿١١﴾

سورة القارعة

بسم الله الرحمن الرحيم

القارعة ﴿١﴾ ما القارعة ﴿٢﴾ وما أدرىك ما القارعة ﴿٣﴾ يوم يكون الناس كالفراش المبثوث ﴿٤﴾ وتكون الجبال كالعهن المنفوش ﴿٥﴾ فأما من ثقلت موزينه ﴿٦﴾ فهو في عيشة راضية ﴿٧﴾ وأما من خفت موزينه ﴿٨﴾ فأمه هاوية ﴿٩﴾ وما أدرىك ما هيه ﴿١٠﴾ نار حامية ﴿١١﴾

سورة التكاثر

بسم الله الرحمن الرحيم

ألهىكم التكاثر ﴿١﴾ حتى زرتم المقابر ﴿٢﴾ كلا سوف تعلمون ﴿٣﴾ ثم كلا سوف تعلمون ﴿٤﴾ كلا لو تعلمون علم اليقين ﴿٥﴾ لترون الجحيم ﴿٦﴾ ثم لترونها عين اليقين ﴿٧﴾ ثم لتسئلن يومئذ عن النعيم ﴿٨﴾

٦٠٠

- **في الجزء الأول من المثنى :**

فَأَمَّا مَن ثَقُلَتۡ مَوَٰزِينُهُۥ

إن موازين أعمال المؤمنين والصالحين يوم القيامة تكون ثقيلة، لأنهم كانوا يقومون بأعمال البر والإحسان وإكرام اليتيم والسائل والمسكين، والصيام وقيام الليل وغيرها من الأعمال الصالحة.

- **في الجزء الثاني من المثنى :**

وَأَمَّا مَنۡ خَفَّتۡ مَوَٰزِينُهُۥ

أما أولئك الذين خفّت موازينهم ولم يكن لهم أعمال صالحة تثقلها، فكانوا في فقر ومسكنة وذلة لا حدود لها لأنهم نسوا الله تعالى فأنساهم أنفسهم بأن يقدموا لها ما يغنيها في الدار الآخرة.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأن أعمال العباد توزن يوم القيامة، فمنها الثقيلة للمؤمنين المحسنين حقاً، ومنها الخفيفة لمن لم يؤدِّ حق الله عليه.

مثنى مُعجز مِن سورة الهمزة (الصفحة القرآنية ٦٠١)

الجزء الثلاثون | سورة العصر ١٠٣ | سورة الهمزة ١٠٤ | سورة الفيل ١٠٥

سُورَةُ العَصْرِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

وَالْعَصْرِ ﴿١﴾ إِنَّ الْإِنسَانَ لَفِي خُسْرٍ ﴿٢﴾ إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَتَوَاصَوْا بِالْحَقِّ وَتَوَاصَوْا بِالصَّبْرِ ﴿٣﴾

سُورَةُ الهُمَزَةِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

وَيْلٌ لِّكُلِّ هُمَزَةٍ لُّمَزَةٍ ﴿١﴾ الَّذِي جَمَعَ مَالًا وَعَدَّدَهُ ﴿٢﴾ يَحْسَبُ أَنَّ مَالَهُ أَخْلَدَهُ ﴿٣﴾ كَلَّا لَيُنبَذَنَّ فِي الْحُطَمَةِ ﴿٤﴾ وَمَا أَدْرَاكَ مَا الْحُطَمَةُ ﴿٥﴾ نَارُ اللَّهِ الْمُوقَدَةُ ﴿٦﴾ الَّتِي تَطَّلِعُ عَلَى الْأَفْئِدَةِ ﴿٧﴾ إِنَّهَا عَلَيْهِم مُّؤْصَدَةٌ ﴿٨﴾ فِي عَمَدٍ مُّمَدَّدَةٍ ﴿٩﴾

سُورَةُ الفِيلِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

أَلَمْ تَرَ كَيْفَ فَعَلَ رَبُّكَ بِأَصْحَابِ الْفِيلِ ﴿١﴾ أَلَمْ يَجْعَلْ كَيْدَهُمْ فِي تَضْلِيلٍ ﴿٢﴾ وَأَرْسَلَ عَلَيْهِمْ طَيْرًا أَبَابِيلَ ﴿٣﴾ تَرْمِيهِم بِحِجَارَةٍ مِّن سِجِّيلٍ ﴿٤﴾ فَجَعَلَهُمْ كَعَصْفٍ مَّأْكُولٍ ﴿٥﴾

٦٠١

- في الجزء الأول من المثنى :

نَارُ اللَّهِ الْمُوقَدَةُ

المال نعمة من الله على عبده، فإن أحسن المرء استخدامه وأنفقه في وجوه الخير وأخرج زكاته، نجا يوم القيامة، وإن هو جمعه وادخره متفاخراً به، غير مؤدٍ لحقه كان له ناراً يوم القيامة يوقد به.

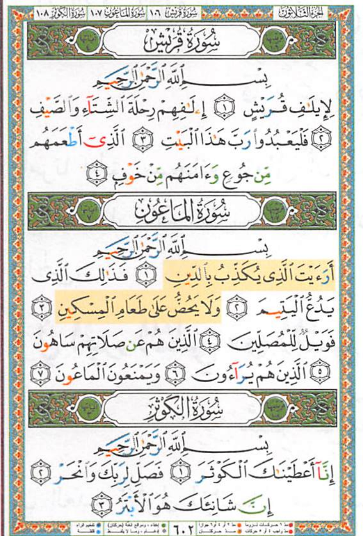
- في الجزء الثاني من المثنى :

إِنَّهَا عَلَيْهِم مُّؤْصَدَةٌ

إن الذي يستهزئ بفقراء المسلمين، ويستعلي بماله وجاهه عليهم ظاناً بأنه سيخلد في الدنيا ويدوم له ماله وسلطانه، عليه أن يعلم أن ماله هذا سيطبق عليه ناراً في جهنم.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأن المال الذي لا يحسن المرء استخدامه كما أمر الله تعالى، سيكون يوم القيامة وقوداً لنار جهنم تطبق عليه.

مثنى مُعجز مِن سورة الماعون (الصفحة القرآنية ٦٠٢)



الجزء الثلاثون | سورة قريش ١٠٦ | سورة الماعون ١٠٧ | سورة الكوثر ١٠٨

سُورَةُ قُرَيْشٍ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

لِإِيلَافِ قُرَيْشٍ ﴿١﴾ إِيلَافِهِمْ رِحْلَةَ الشِّتَاءِ وَالصَّيْفِ ﴿٢﴾ فَلْيَعْبُدُوا رَبَّ هَٰذَا الْبَيْتِ ﴿٣﴾ الَّذِي أَطْعَمَهُم مِّن جُوعٍ وَآمَنَهُم مِّنْ خَوْفٍ ﴿٤﴾

سُورَةُ المَاعُونِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

أَرَأَيْتَ الَّذِي يُكَذِّبُ بِالدِّينِ ﴿١﴾ فَذَٰلِكَ الَّذِي يَدُعُّ الْيَتِيمَ ﴿٢﴾ وَلَا يَحُضُّ عَلَىٰ طَعَامِ الْمِسْكِينِ ﴿٣﴾ فَوَيْلٌ لِّلْمُصَلِّينَ ﴿٤﴾ الَّذِينَ هُمْ عَن صَلَاتِهِمْ سَاهُونَ ﴿٥﴾ الَّذِينَ هُمْ يُرَاءُونَ ﴿٦﴾ وَيَمْنَعُونَ الْمَاعُونَ ﴿٧﴾

سُورَةُ الكَوْثَرِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ الْكَوْثَرَ ﴿١﴾ فَصَلِّ لِرَبِّكَ وَانْحَرْ ﴿٢﴾ إِنَّ شَانِئَكَ هُوَ الْأَبْتَرُ ﴿٣﴾

٦٠٢

- في الجزء الأول من المثنى :

أَرَأَيْتَ الَّذِي يُكَذِّبُ بِالدِّينِ

يبين حال الذين يُكذبون بيوم الدين ويُنكرون الحساب.

- في الجزء الثاني من المثنى :

وَلَا يَحُضُّ عَلَىٰ طَعَامِ الْمِسْكِينِ

إن المسرفين والمبذّرين الذين يأكلون أصناف الطعام مما لذ وطاب، مستكبرين على المساكين ولا يحضون على إطعامهم، فهؤلاء مصيرهم في نار جهنم.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأن المكذب بيوم الحساب والمستكبر المبذر الذي لا يحض على إطعام المسكين، مآله إلى جهنم وبئس المصير.

مثنى مُعجز مِن سورة المسد (الصفحة القرآنية ٦٠٣)

سورة الكافرون

بسم الله الرحمن الرحيم

قل يا أيها الكافرون ﴿١﴾ لا أعبد ما تعبدون ﴿٢﴾ ولا أنتم عابدون ما أعبد ﴿٣﴾ ولا أنا عابد ما عبدتم ﴿٤﴾ ولا أنتم عابدون ما أعبد ﴿٥﴾ لكم دينكم ولي دين ﴿٦﴾

سورة النصر

بسم الله الرحمن الرحيم

إذا جاء نصر الله والفتح ﴿١﴾ ورأيت الناس يدخلون في دين الله أفواجا ﴿٢﴾ فسبح بحمد ربك واستغفره إنه كان توابا ﴿٣﴾

سورة المسد

بسم الله الرحمن الرحيم

تبت يدا أبي لهب وتب ﴿١﴾ ما أغنى عنه ماله وما كسب ﴿٢﴾ سيصلى نارا ذات لهب ﴿٣﴾ وامرأته حمالة الحطب ﴿٤﴾ في جيدها حبل من مسد ﴿٥﴾

٦٠٣

- في الجزء الأول من المثنى :

تَبَّتْ يَدَآ أَبِي لَهَبٍ وَتَبَّ

يبين حال مَن يتصدى للدعاة ليثبطوا من معنوياتهم وهمتهم، لكنهم لم يثنوا عزائمهم قيد أنملة، لأن قوتهم من الله تعالى، بل إن الفشل والتباب عائد عليهم.

- في الجزء الثاني من المثنى :

سَيَصْلَىٰ نَارًا ذَاتَ لَهَبٍ

يقرر الله مصيرهم في الدار الآخرة وهم في نار حامية تشوي وجوههم وجلودهم.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأن العذاب في النار مصير كل معتد على الحق ظالم آثيم.

مثنى مُعجز مِن سورة الناس (الصفحة القرآنية ٦٠٤)



سورة الإخلاص

بسم الله الرحمن الرحيم

قل هو الله أحد ﴿١﴾ الله الصمد ﴿٢﴾ لم يلد ولم يولد ﴿٣﴾ ولم يكن له كفوا أحد ﴿٤﴾

سورة الفلق

بسم الله الرحمن الرحيم

قل أعوذ برب الفلق ﴿١﴾ من شر ما خلق ﴿٢﴾ ومن شر غاسق إذا وقب ﴿٣﴾ ومن شر النفاثات في العقد ﴿٤﴾ ومن شر حاسد إذا حسد ﴿٥﴾

سورة الناس

بسم الله الرحمن الرحيم

قل أعوذ برب الناس ﴿١﴾ ملك الناس ﴿٢﴾ إله الناس ﴿٣﴾ من شر الوسواس الخناس ﴿٤﴾ الذي يوسوس في صدور الناس ﴿٥﴾ من الجنة والناس ﴿٦﴾

٦٠٤

- في الجزء الأول من المثنى :

قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلنَّاسِ

يأمرنا الحق سبحانه وتعالى أن نستعيذ به ونطلب حمايته الحصينة، فإن من استجار بالله تعالى لا يضام ولا يقدر عليه عدو أو شيطان من الإنس والجن.

- في الجزء الثاني من المثنى :

مِن شَرِّ ٱلْوَسْوَاسِ ٱلْخَنَّاسِ

إن العدو الأول للإنسان هو الشيطان الذي يوسوس في صدور الناس ليوقع بينهم العداوة والبغضاء، ويصدهم عن ذكر الله وعن الصلاة.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأن الاستعاذة هي بالله تعالى رب الناس من الشيطان الرجيم وشره.